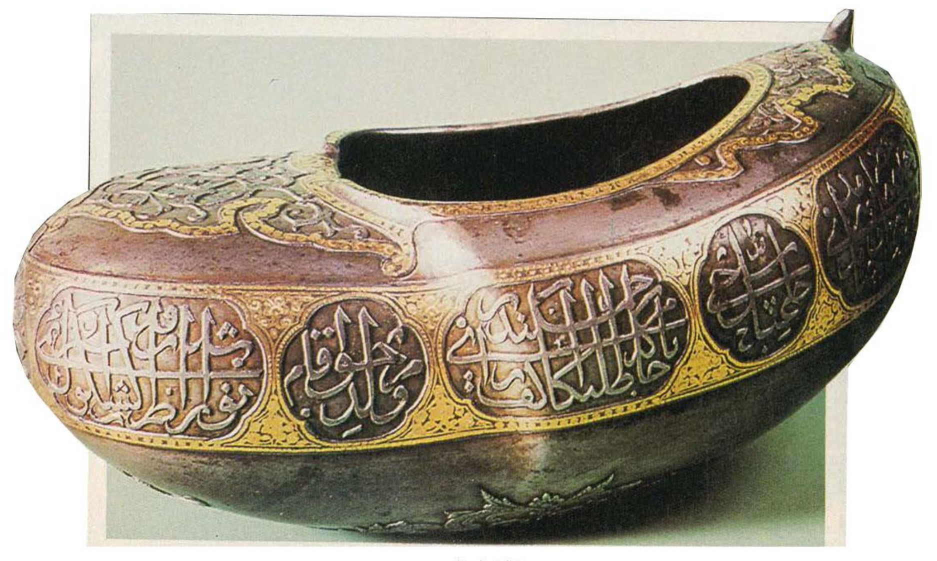
الكشكول اللطيف

فوائد وغرائب



كشكول نادر

(ثقافة ما قبل الإنترنت)



مقدمة

لم يؤنسني شيء مثلما آنسني الكتاب.. الذي غدا خليلي في السفر أحمله ويحملني، وفي الحضر أُسِرُّ إليه ويُسِرُّ إلي، ويُسَرُّ بي وأُسَرُّ به، وأنظر إليه فيُظهر لي وجهه الحقيقي، وألمسه لمسة وفاء فيفتح لي قلبه، وعندما أداعب أوراقه يبوح لي بكل سطر فيها. وعندما أفارقه – إلى حين – يكون في غاية الوداعة، فلا يتحرك، ولا يؤذي، ولا يعارض.. فأحنُّ إليه، وأُهْرَعُ لأتناوله من جديد، مكتفياً به – غالباً – عن ذوي الأرواح. وكم تمنيت أن تكون له روح، فيأتيني بأخبار كتب أخرى بعيدة.. في التاريخ الغابر.. وفي البلاد النائية.. وبلغات أخرى عديدة.. لأعرف أكثر.. وأتعلم أكثر.. وأشبع نهمي الذي لا يرتوي.

اطَّلعت على عشرات الألوف من الكتب والدوريات.. تناولتها بيدي، ومسحتُ أغلفتها برقَّة، وقلبت صفحاتها بلهف.. بعد أن حُرمت منها وأنا صغير.. لا أعرف سوى الكتاب المدرسي!

ومكتبتي الخاصة التي نشأتُ فيها كانت حانوت أبي الصغير، في بلد صغير، كان الجهل من أبرز سماته. فلم تكن هناك مكتبة.. فلا كتاب، ولا جريدة، ولا مجلة.. بل كانت هناك جرائد قديمة، بلغات عربية وغير عربية، تُستخدم لفائف للحاجيات التي تباع في الدكاكين، فكان إحضار ورقة منها أو ورقتين، فرصة لأن أمضي معها أياماً.. أتغزَّل بها، وأقلِّد كتاباتها، وانظر في صورها، وأقرؤها أكثر من مرة.

ولن أنسى ذلك اليوم المشهود في حياتي وحياة الأسرة كلها.. عندما قرر أبي أن ينزل إلى المدينة ليستوهب مصحفاً، يكون مشتركاً بيني وبين شقيقتي الكبرى!

ونزل المدينة من أجل ذلك.. وعاد.. ببسمة كبيرة، وهو يمشي في خشوع، ويرفعه إلى أعلى.. وقمنا إليه، نقبِّله، ونجعله فوق رؤوسنا!

لم يمرَّ يوم سعيد في صغري مثل ذلك اليوم!

وتبارى كلٌّ منا لخدمته، فوالدتي عملت له حافظة جميلة من الحرير الأخضر.. ووالدي خصص له مكاناً في جهة القبلة لا يصل إليه الصغار.. وكنتُ أتفنن وشقيقتي في أسلوب نظافته والمحافظة عليه من الغبار، وعمل أوراق خاصة تحدد مكان الآيات التي وصلنا إليها عند الكُتَّاب، ولتحديد

موضع سورتي يس والكهف..

وتمرُّ الأيام.. وأسابق في ختم القرآن الكريم بدون معلم..

وأبحث – كالظامىء في الهجير – عمن يفسِّر لي، ويعلمني أكثر.. ولكن.. ليس في البلد عالم، ولا معلِّم.

وبقيت ثقافتي المتنوعة حبيسة الأوراق التالفة، والجرائد القديمة التي لا ينتفع بها سوى أصحاب المحلات..

وكانت مفاجأة لي – وقد أصبحت في الأول الإعدادي – أن تقع عيني على خبر غريب بين تلك الأوراق، لا زلت أذكر حروفه الكبيرة حتى هذا اليوم.. والخبر يقول: ((أغرب نتيجة توصَّل إليها العلم: روح الإنسان تزن ٢١ غراماً))!

وأظن أنه كان يخص أحد ملاحق جريدة النهار البيروتية.

وقرأت نصَّه مرات عديدة، وقلبتُ معانيه العلمية الدقيقة بعقلي الصغير، وما أورده العلماء في احتياطاتهم أثناء الوزن قبل الوفاة بلحظات، وبعدها مباشرة، وحسابهم لأمر تجمد الدم في العروق، والفرق بين ذلك وبين عامل السيلان.. إلخ.

واحتفظت بتلك القصاصة سنوات عديدة.. ثم إنها اختفت، و لم أعرف عنها شيئاً!

وتمرُّ السنوات طويلة الأنفاس.. وتعرَّفت على الكتب من خلال مكتبة المدرسة، التي لم تكن تلائم سنَّ التلاميذ، إضافة إلى موضوعاتها المكررة السقيمة، مثل كتب الاشتراكية والشيوعية وما إليها، وروايات أخرى تبعث على التفسخ الخلقي والفساد الاجتماعي، أو تشويه التاريخ الإسلامي، مثل روايات جرجي زيدان التي كانت متوفرة بشكل لافت للنظر..

وقرأت مجلدات من الكتب وأنا ما زلت طالباً.. وما فارقني الكتاب منذ ذلك الحين!

وكان لدي دفتر أدوِّن فيه عنوان كل كتاب قرأته، مع بياناته المطلوبة، ومختصر عن موضوعه، ورأيي في الكتاب. ثم تتالت الكتب، فاختصرت المعلومات.. وعندما أصبحت في الجامعة تركته، واكتفيت بالاحتفاظ بقصاصات، ودعاني تنظيمها إلى تخصيص دفتر لها، سميته ((دفتر العجائب))، الذي ما إن تبادر إلى ذهني مشروع هذا الكشكول حتى طلبته، فاخترت منه (٤٣) فقرة من بين (١١٩) فقرة، التي هي عدد فقرات الدفتر كله.

ولم تتوضح أمامي فكرة هذا الكتاب إلا عندما كثرت عندي مشاريع مجموعة كتب تقادم عليها

الزمن، وأوراق أخرى فيها معلومات مهمة كنت أعود إليها بين مدة وأخرى، واحتفظت بها في ظرف خاص لسنوات عديدة، وهي التي كانت مبعث تساؤل لي: لماذا لا تجمعها وترتبها وتفيد بها الآخرين؟!

لكن موضوعاتها كانت مشتتة، مبعثرة، ولا عنوان يجمعها.

وتبقى في ذلك الظرف.

وتنضم إليها ظروف أخرى ذات موضوعات متخصصة، تركتها بعد أن جمعت قسماً كبيراً من مادتها، وما منعني من العودة إليها إلا الاتجاه نحو ما هو أهم منها، أو أن نفسي تتفاعل معها أكثر.. ثم إن عزوفاً ينتاب عزيمتي كلما رأيت أنه كُتب في مثل ما عزمت الكتابة فيه، ولو كان قليلاً.. فأدعه هكذا..

وسترى – مثلاً – أمثالاً كثيرة مبعثرة في ثنايا هذا الكتاب، جمعتها على مدى سنوات من مختلف المصادر، وبخاصة الدوريات، ومن دول بعيدة نائية، تدلُّ على تفكير تلك الشعوب، وأساليبها في الحياة، وأحوالها الاجتماعية، وعاداتها وتقاليدها. وقد كان كتاباً قائماً برأسه، فضممته إلى هذا الكشكول.

وكتاباً آخر عن ((مواقف العلماء)) أُنجز معظمه، لكنني بثثته بين فقرات هذا الكتاب أيضاً.

و((دفتر العجائب)) القديم، اخترت منه ما يتلاءم وموضوعات هذا الكتاب، حيث إن أقدم خبر فيه – الذي هو في هذا الكتاب أيضاً – يعود إلى شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٧ م، وهو حقاً خبر نادر ذو دلالة مهمة، فقد ذكر في إحصائية طريفة، لكنها تنذر بشر كبير ما زال يولِّد آثاراً سيئة على المجتمعات عامة، وهو أن عدد سنوات السجن التي يستحقها المجرمون ((أبطال)) الحلقات التلفزيونية التي أذيعت في أسبوع واحد في الولايات المتحدة هو ((٣٦٣٣)) عاماً!! وقد أجرت هذه الإحصائية جمعية أمريكية أهلية لمراقبة برامج التلفزيون، وأُخذ بعين الاعتبار استعمال الرأفة في إصدار هذه الأحكام!! والخبر رقمه (٧٣١).

وكل ما أُخذ من ذلك الدفتر هو من الدوريات السورية، جمعته أثناء المرحلة الجامعية، وكانت المسافة الطويلة التي كنت أقطعها بالحافلة بين الجزيرة الفراتية ودمشق لأداء الامتحانات، فرصة لأن أقرأ المجلات من الغلاف إلى الغلاف!

ومشروع آخر كنت قد أعددت موضوعات منه بعنوان ((صحِّح لغتك)).

إضافة إلى مشروع آخر بعنوان ((جوانب من الشعر الإسلامي..)). والعجائب والغرائب التي كنت أحتفظ بها كلما رأيت فيها ما يبعث على العجب...

أما المنهج الذي سرت عليه هنا فلم يكن ((موضوعياً)) ما دام أنه ((كشكول)). وكان التركيز في فقراته أن تكون ((مفيدة)) أو ((غريبة)) أو كلتاهما معاً. مع وضع معلومات عامة لتكملة ((جوانب)) من ثقافة القارئ، التي قد يمرُّ بها أو يسمعها في حياته اليومية فلا يعرف معانيها المتكاملة، ويكون هذا دافعاً لـ ((هضمه)) مع بقية الموضوعات. كما أنها محاولة لتقديم جوانب من ثقافات متخصصة للقارىء الذي يكتفي بقراءة المجاميع، وغالباً ما يعتمد الثقافة السهلة الميسرة في تكوينه ((المعلوماتي))، دون المرور على الصعبة المتخصصة منها.

أما الأخبار النادرة والصور الغريبة، فإنها تبعث على التفكير والاستغراب والتعمق في أسرار الأشياء ومعرفة كنهها، أعني جوانب منها مخفية. وهناك صور أخرى قد يرى القارئ أنها لا تلائم الكتاب، أو أنها لا تلائم منهج الكاتب الذي التزمه في سائر كتبه. والحق أنني أوردتها لتكون مبعثاً إلى التفكير والموازنة والترجيح، التي تدل على حضارة قوم، ولتكون هي وغيرها من الأخبار الأخرى، زاداً للباحث يوازن فيها بين ما هو واقع وبين ما ينبغي أن يكون، ويقارن بين الإيجابيات والسلبيات.

وإذا كان هذا هو الهدف من إيرادها، فأرجو ألا يكون في هذا الكشكول كله إلا ما هو مفيد، أو يبعث على التأمل، أو أن بعضها – على أقل تقدير – يكون من الأمور المباحة، وترفيه النفس. ومن حق المرء أن يتثقف ويطلع على الأحوال العامة والجوانب الخفية في المجتمعات والحضارات وعوالم الأحياء جميعاً، حتى يقدم من خلال منهج ملتزم ما يلزم، وبتخطيط سليم.. عدا عن أن أمثال هذه الكتب تبعث على القراءة الجادة والمطالعة في الكتب المتخصصة، فهي محطات للراحة النفسية، واستخراج لكوامن الأفكار الذكية، التي تقدح شَرار الفكر، فينقدح وينتج منه ما هو مؤثر ونادر.. وكان هذا شأني عندما كنت أتلفت إلى كتب المجاميع (الثقافة العامة)، وبخاصة النادر منها.

وبعد هذا وذاك، أعتبر هذا الكتاب امتداداً لسلسلة الكتب النادرة التي أصدرت منها حتى الآن سبعة أعداد (صارت أحد عشر عددًا من بعد).

ولا شك أن مجاميع كل عصر تتميز عن غيرها بما يستجد، إضافة إلى ثقافة مؤلفيها واتجاهاتهم

الفكرية وتخصصاتهم العلمية التي تنصبغ بها.

فالعقد الفريد يتميز عن عيون الأخبار ومحاضرات الأدباء بأشياء، للسمة الأندلسية البارزة على الأول، وهي بمجموعها تختلف عن مجاميع الجاحظ –كالبيان والتبيين –، التي تغلب على الأخير الثقافة البلاغية ومنهج مؤلفها المعتزلي..

وجمع الجواهر في المُلح والنوادر للحصري يختلف عن الزهرات المنثورة في نكت الأخبار المأثورة لابن سمَّاك، حيث قصد الأخير من كتابه تثقيف المتأدبين من الأمراء وأبناء السلاطين..

والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي يختلف عن الكشكول والمخلاة لبهاء الدين العاملي، للاختلاف في منهج التفكير والتجميع بين المؤلفين، فالأول فيلسوف وعالم بالكلام والنحو، والآخر أديب متشيّع.

ويقال في الفرق حديثاً بين "نديم الأديب" للجيلاني (الأديب والشاعر المصري) وبين "من كل واد حجر)" لخير الدين العمري.. لاختلاف التخصص والاهتمام.. وهذان يختلفان عن كتاب جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر لمحمد الحسن السمان الحموي، والأخير يختلف عن اللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون.. وهكذا.

ويتميز هذا الكشكول عن غيره بما ذكرت من سماتٍ لمنهج اختيارِ فقراته، وهو يشمل كذلك تعريفات دقيقة وتوضيحات لجوانب علمية متخصصة، تكون قابلة للهضم مع غيرها من الأخبار النادرة كما ذكرت، وإيراد أكثر من ٣٠٠ خبر وصور غريبة نادرة، إضافة إلى التفاتات تاريخية ذكية، وفقرات تربوية تبعث على الالتزام الخلقي والتفكير بعواقب الأمور.

إنه باختصار: كشكول فيه فوائد وغرائب، كما هو عنوانه!

وليس لي فيه من يد سوى الصبر على تجميع فقراته هذه السنين الطوال، واختيارها، واختصار بعضها، وتحرير جوانب منها، وترتيبها وترقيمها، ومن ثم فهرستها، وإعدادها للنشر..

وقد امتد هذا النشاط – غير المنظّم – تسعة عشر عاماً (١٣٩٧ – ١٤١٥هـ)، كنت في أولها أبلغ الواحد والعشرين عاماً، وفي نهايتها أكون أتممت العقد الرابع من عمري. وكان جمعها على فترات متقطعة، بدون التزام زمني محدد، ودون أن يؤثر على أعمالي الأخرى، في الغالب.

وقُبيل دفعه للطبع أضفتُ إليه موضوعات عديدة من مجلات كانت تحت اليد..

وإذا كان يصعب على القارئ الوصول إلى معلومة معينة لعدم ترتيب مواده – وقد تقصدتُ في

إبعاد موضوعاتها عن بعضها البعض دفعاً للإملال – فإن الفهرس الهجائي لموضوعات الكشكول – الذي يسمى ((رؤوس الموضوعات)) في العرف المكتبي – يكون دليلاً سهلاً وسريعاً للوصول إلى المعلومات المطلوبة، وهو في آخر المجلد الثاني، مع فهرس آخر للأعلام، إضافة إلى فهرس الموضوعات في فقراتها الألف، والأرقام الواردة في جميع هذه الفهارس هي للأرقام المتسلسلة، وليست أرقام الصفحات.

وأدعو الله العظيم أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لي خطئي وعمدي، وجدّي وهزلي، وما هو أعلم به مني، وأن ينير لي طريق الحقّ ويرزقني اتباعه، وأن يريني طريق الباطل ويلهمني اجتنابه، وأن يعلمني ما ينفعني، وينفعني بما علمني، وينفع به الآخرين، وأن يعينني على شكره، على ما تفضَّل به وأنعم.. وأعوذ به أن أشرك به شيئاً أعلمه، واستغفره لما لا أعلم. والحمد لله أولاً وآخراً.

محمد خير يوسف

١٤/١١/١٤١٥ هـ

(١) قوانين.. لا نعلم عنها شيئاً!

يتغير الإنسان في حياته كل يوم. يخضع لقوانين لا نعلم عنها شيئاً. فهو في حالة اليقظة له قانون، وفي حالة النوم له قانون آخر لا نعرفه. ولذلك عندما ينام الإنسان يرى أشياء لا تخضع للعقل.. يرى أنه يتكلم مع أشخاص انتقلوا إلى رحمة الله منذ فترة طويلة، أو يسقط من فوق جبل فلا يُصاب بسوء، أو أنه يذهب إلى آخر الدنيا ويعود في دقائق معدودة. وهو يرى وعيناه مغمضتان. ويمشي وقدماه فوق السرير لا تتحركان، ويتكلم ولسانه ثابت لا يتحرك. ويرى أنه يُعَذَّب أو يَنْعَم!

إن كل هذا يحدث في لحظة واحدة.. انتقال الإنسان من قانون اليقظة إلى قانون النوم.. ربما يحدث في أقل من دقيقة!

وانتقال الإنسان من اليقظة إلى النوم يشبه انتقاله من الحياة إلى الموت! ورغم هذا التشابه فإن القوانين مختلفة. فالنائم تُرَدُّ روحه إلى جسده عندما يستيقظ، والذي يتوفى لا ترد روحه إلى جسده إلا يوم القيامة. قال عز من قائل:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١).

ويقول عليه الصلاة والسلام: ((والذي نفسي بيده إنكم لتموتُنَّ كما تنامون، ولتبعثُنَّ كما تستيقظون، ولتحاسبُنَّ بما تعملون..)).

هذا الانتقال من قانون إلى قانون، يتم دون أن يعرف أحد من البشر الكيفية التي يتم بها. إن هذا تغيُّر من حال إلى حال، ثم عودة إلى الحال الأول.. كلها قوانين غائبة عنا رغم أنها تقع علينا وتؤثر فينا..(٢).

(٢) ميت تلفظه الأرض!

روى البخاري عن أنس ﷺ أنه قال:

---

(١) سورة الزمر: الآية ٤٢.

(٢) ينظر: نهاية العالم: كيف ومتى؟/ محمد متولي الشعراوي.. القاهرة: الكتاب العالمي، [١٤١٤ هـ]، ص ٧ ـ ٨.

كان رجلٌ نصرانياً، فأسلم، وقرأ البقرة وآلَ عمرانَ، فكان يكتبُ للنبيِّ ﷺ. فعادَ نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له!

فأماته الله، فدفنوه، فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرضُ، فقالوا: هذا فِعْلُ محمدٍ وأصحابِه، لما هَرَب منهم نبشوا عن صاحبنا.

فألقوه، فحفروا له، فأعمقوا، فأصبح وقد لَفَظَتْهُ الأرض، فقالوا: هذا فعلُ محمد وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم.

فألقوه خارج القبر، فحفروا له، فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لَفَظَتْهُ الأرض!

فعلموا أنه ليس من الناس، فألقوه[٣]!

(٣) أول كتاب عربي

يقال إن أول من وضع الكتاب العربي هو إسماعيل عليه السلام. إلا أن أهل العلم يروون أنه مرامر بن مرة وأسلم بن سلاه، وهما من الأنبار.

وقد سئل بعض المهاجرين: من الذي علمكم الكتابة؟

قالوا: إن الذي علمنا هم أهل الحيرة.

ولما سئل أهل الحيرة قالوا: لقد تعلمناها من الأنبار[٤]!

(٤) هل تعلم؟

أن أكثر من ٣٠ غرفة من غرف المتحف البريطاني الـ (٧٤) هي عبارة عن الآثار المصرية المنهوبة، وبعض تلك الآثار يزيد وزنها عن عشرة أطنان؟

وفي فرنسا مثل ذلك إن لم يكن أكثر؟![٥]

---

(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٤/١٨١ ـ ١٨٢.

(٤) الفيصل ع ٢٧ (رمضان ١٣٩٩ هـ) .

(٥) تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة: الحقبة اليمانية/ محمد عيسى صالحية.. ط ٢.. بيروت: دار الحداثة، ١٤٠٥ هـ، ص ٥.

(٥) اكتشاف أول عقد زواج إسلامي

اكتشف علماء الآثار المصريون أول عقد زواج إسلامي مكتوب يعود تاريخه إلى أواخر القرن الأول الهجري.

العقد مكتوب على إحدى أوراق البردي، وتم تسجيله كما هو مدون عليه عام ٩١ هجرية.. بدأ بالبسملة ثم اسم راغب الزواج ويدعى ابن عامر بن هبيرة.

جاء في العقد أن مقدار الصداق عشرة دنانير، وتكشف هذه القيمة مقدار الصداق الذي كان يعطى للزوجة، وكيف أنه كان قليلاً وغير مرهق للزوج أو لراغبي الزواج!

وجاء فيه أيضاً اسم ولي أمر الزوجة وهو عبد الله بن عدون بن ثمار، وفي نهاية صيغته ذكرت أسماء الشهود وعددهم أربعة رجال هم بالترتيب: محمد بن أبي شمر، ونعيم بن سيف، وعمارة بن عمرو، وابن عياش.



العقد يوضح جانباً هاماً من الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الإسلامية لا سيما في القرن الأول الهجري، فالزواج كان يتم قبل ذلك دون عقود مكتوبة، ويتفق عليه بين ولي الزوجة وكان في الغالب والدها، وبين وكيل الزوج وهو في الغالب والده أيضاً.

ويتميز العقد الذي تم اكتشافه بالبساطة في موضوعه، فلم يحتو على مقدمة وخطبة كما هو

معروف في الزواج من التقديم والدعاء للعروسين[٦].

(٦) الشاهين

طائر من الجوارح يستعمل للصيد. ويشتهر بضراوته، إلى درجة أنه يضرب الأرض بنفسه فيموت! وهو من جنس الصقر، ويتميز بشدة الانقضاض على فريسته دون تحويم. وعظامه أصلب من عظام كل الجوارح.

يُعرف بأنه يصطاد الكركي كثيراً.

ويروى أن أول من اصطاد به قسطنطين[٧].

(٧) الأمثال في الأمثال الأوروبية

انكليزي: الأمثال أبناء التجربة.

اسكتلندي: المثل السائر قلما يكذب.

ألماني: المثل لا يخدع إنما ألفاظ المثل هي التي تخدع.

روسي: كلمة القيصر مَثَل.

الأمثال عملة الناس.

إسباني: المثل صوت الله.

سويسري: المثل أقصر من منقار الطائر.

بالمثل تشتري بأذنيك أحسن درس بأرخص ثمن.

الأمثال صدى التجربة.

كثير من الأمثال جافة لكن معناها لطيف.

بوسني: الأمثال في الكلام تضيء في الظلام.

---

(٦) المسلمون ع ١٥٧ . ١٤٠٨/٦/١٧ هـ.

(٧) الفيصل س ١ ع ٧ (محرم ١٣٩٨ هـ) ص ١٥١.

(٨) بكاء منصور بن المعتمر

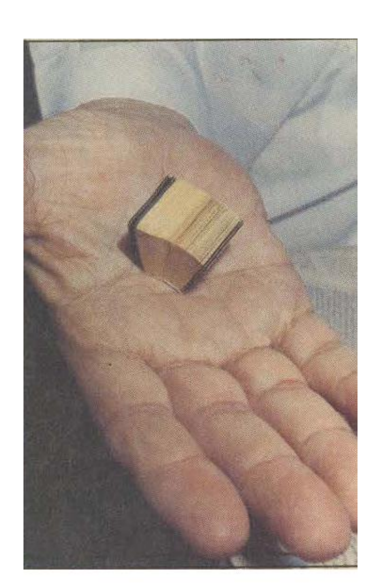
أبو غياث منصور بن المعتمر صام ستين سنة! يقوم ليلها ويصوم نهارها! وكان يبكي، فتقول له أمه: يا بني قتلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت بنفسي. فإذا كان الصبح كحل عينيه، ودهن رأسه، وفرّق شفتيه، وخرج إلى الناس!

وكانت تقول له أمه: يا بني إن لعينك عليك حقاً، ولجسمك عليك حقاً. فكان يقول لها منصور: دعي عنك منصوراً، فإن بين النفختين نوماً طويلاً – يعني الموت ..

وكان قد عمش من البكاء[٨]!

(٩) أصغر مصحف!

لدى محمد سعيد متبولي، عضو لجنة السجناء والمعسرين بجدة مصحف من الحجم الصغير جداً. وأشار إلى إن هذا المصحف في حوزته منذ زمن طويل، وهو بحالة جيدة، وليست به أي آثار للتلف أو التآكل، سواء في غلافه الخارجي أو في أوراقه الداخلية.



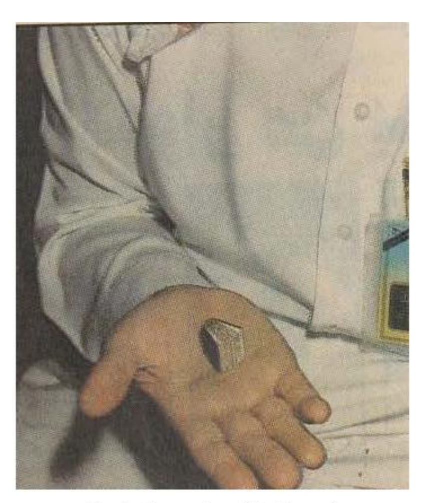
محمد سعيد متبولي يستعرض المصحف الذي عنده

(٨) حلية الأولياء/ أبو نعيم الأصبهاني ٥/٤١.

ويبلغ طوله ٢,٥ سم وعرضه ١,٥ سم، وعلى غلافه نقوش إسلامية مميزة.

علماً بأن المصحف يتميز أيضاً بوجود عامل التشكيل به طبقاً للتجويد والتنقيط الموجودة بوضوح على الكلمات، كما هي عليه في المصحف العادي ذي الحجم الكبير، إلى جانب اشتماله على المصطلحات الخاصة بعلامات الوقف بأنواعها والفواصل بين الآيات وفهرس يضم كامل عدد سور القرآن الكريم[٩].

ولدى عبد الله أكبر خوجه الموظف بمصلحة الأرصاد الجوية مصحف صغير الحجم أيضاً.. حيث يبلغ طوله ٢,٣ سم وعرضه ٢ سم أي أقل في الطول بمقدار ٢ ملم من المصحف الذي يمتلكه الأستاذ المتبولي، وأكبر في العرض بمقدار (٥) ملم.



المصحف الذي عند عبدالله خوجة
أقل في الطول بمقدار 2مم

ويقول إنه حصل على هذا المصحف من الوالد، وكان في حوزته من سنوات طويلة، وبالرغم من مرور هذه السنوات الطويلة.. إلا أن المصحف مازال يحتفظ بمتانة ورقه، ولم تتآكل أو يصيبها الذوبان.. علماً بأن هذا المصحف يتميز بوجود فهرس يحتوي على جميع سور القرآن الكريم.. إضافة إلى وجود عامل التشكيل والتنقيط والمصطلحات الخاصة بعلامات الوقوف والفواصل، أي أنه يماثل المصحف الكبير في جميع محتوياته[١٠].

(٩) المدينة ع ١١٦٨٤ (١٤١٥/١١/٢ هـ) .

(١٠) المدينة ع ١١٦٩١ (١٤١٥/١١/٩ هـ).

قلت: ويرد أصغر من هذين المصحفين في الرقم (٩٩٩) من هذا الكتاب.

(١٠) البرناسية

المذهب الأدبي الذي قام لمعارضة المذهب الرومانسي في الأدب، من حيث إنه مذهب الذاتية في الشعر، ومن حيث اتخاذه الشِّعر وسيلة للتعبير عن الذات؛ بينما تقوم البرناسية على اعتبار الشعر غاية في ذاته لا وسيلة للتعبير عن الذات، أي أن البرناسية تريد أن تجعل الشعر فناً موضوعياً وغاية في ذاته، همه نحت الجمال وامتزاجه من مظاهر الطبيعة.
وقد أطلق الاسم مصادفة على مجموعة من القصائد التي نشرها أحد الناشرين، لطائفة من الشعراء الفرنسيين، وسمى المجموعة ((البرناس المعاصر)) إشارة جبل (البرناس) الشهير ببلاد اليونان[١١].

(١١) عدم الانتقام من العدو لمصلحة أخرى

كان الرسول الكريم ﷺ يعلم المنافقين واحداً واحداً، لإخبار الله تعالى له، ولم يطلع عليهم أحداً سوى حذيفة بن اليمان (صاحب سرِّ رسول الله ﷺ)، ومع ذلك فلم يعينهم لأحد، ولم يقاتلهم، ولم يطردهم من بين صفوف المؤمنين، لئلا يكون ذلك سبباً في تفرقة كلمة المسلمين، ولئلا يتولد ما هو أشد منه فيقال: إن محمداً يقتل أصحابه، فينفر الناس من الدخول في الإسلام، مع أنهم يكيدون للإسلام والمسلمين، ويشعلون نار الفتن بين المسلمين؛ فالموقف والمصلحة يتطلبان عدم الانتقام منهم أو نفيهم عن المدينة من بين صفوف المسلمين.
ففي هذا المقام ترك طاعة الأخذ بحق الإسلام والمسلمين – وهو قتالهم أو طردهم من بين صفوف المسلمين – لطاعة أخرى، قد تكون أنفع وأصلح للمسلمين، وهي المحافظة عل سمعة الأمة، ووحدتها وكيانها من التفكك والتصدع والانهيار، نظراً للزمان والمكان والحالة التي توجب

(١١) الفيصل ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ) .

ذلك[١٢].

(١٢) أمراض الحرب البيولوجية

تشير آخر الإحصاءات إلى أن الحرب الكيماوية – الجرثومية تهدد سلامة البشرية كلها وذلك من خلال الأمراض الآتية:

• مرض الجمرة الخبيثة، ويصل مدى فيروساته وعدواه إلى بعد عشرين كيلومتراً خلال ساعتين، وإذا ضرب مدينة تضم ٢,٥ مليون نسمة فإنه يقضي على نحو ١٦٠ ألف شخص مباشرة، ويصيب ٢٥٠ ألفاً بأمراض وعاهات مختلفة، وإذا استخدمت اللقاحات والأمصال والمضادات الحيوية فإن عدد الوفيات يتراجع إلى ٨٥ ألفاً.

• الكوليرا، يصل مدى فيروسات هذا المرض إلى ٢٢ كليومتراً، وتنتقل عدواه بواسطة المياه والهواء والأغذية، وإذا ضربت مدينة تضم ٣ ملايين نسمة بفيروسات الكوليرا فإن أكثر من ٤٥٠ ألف شخص يقضون حتفهم خلال بضعة أيام، ومليون شخص يصابون بالمرض على مدى أشهر مما يؤدي إلى إصابتهم بعاهات مختلفة.

واللقاحات والمضادات مفيدة في مثل هذه الحالة، وتخفض عدد الإصابات بنسبة ٣٥ بالمئة.

• الطاعون يصل مدى فيروساته إلى ١٥ كيلومتراً، وهو مرض معد جداً ويقضي على ١٧٥ ألف شخص دفعة واحدة من أصل مليوني نسمة، وبعد شهر يصل عدد الضحايا إلى ١,٢ مليون نسمة. والمضادات الحيوية تخفض عدد الإصابات بنسبة ٢٥ بالمئة.

• الحمى القلاعية مدى فيروساتها ١٢ كيلومتراً خلال ٦٥ دقيقة، وتصيب ٢٥٠ ألف نسمة من أصل ٣ ملايين، والمضادات مفيدة بنسبة ٢٨ بالمئة.

• التيفوس الوبائي، مدى فيروساته ٨ كيلومترات خلال ٤٠ دقيقة، وعدد ضحاياه ١٢٥ ألفاً من أصل ميلوني نسمة، والمضادات مفيدة بنسبة ١٨ بالمئة.

• الحمى الصفراء والشلل... مدى فيروساتهما ١٢ كيلومتراً، وعدد الإصابات ١٤٥ ألفاً من

(١٢) تقديم طاعة على أخرى أو تركها نظراً للزمان والمكان والأحوال، تأليف عبد الله العبادي.– الدوحة: دار الثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ١٤٧ . ١٤٨.

أصل مليوني نسمة، وعدوى هذه الأمراض سريعة، واللقاح والمضادات تخفف من عدد الإصابات[١٣].

(١٣) يد الفقر والجفاف



الأصابع المرتعشة لصبي يوغندي فيما كان يسمى ب– ((لؤلؤة أفريقيا – يوغندا)) قبل أن يضربها الجفاف مثلها مثل كثير من الدول الإفريقية

(١٤) استخراج السنة الإفرنجية من السنة العربية

إذا أردت أن تستخرج السنة الإفرنجية من السنة العربية فقسم السنة العربية على (٣٣) واترك الباقي إذا وُجد، ثم اطرح خارج القسمة من المقسوم وأضف إلى الباقي (٦٢٢) فالناتج هو السنة الإفرنجية.

مثال ذلك:

١٣٢٩ ٣٣ = ٤٠ خارج القسمة.

---

(١٣) الأسبوع العربي ع ١٦١٩ (٢٢/١٠/١٩٩٠ م) .

١٣٢٩ - ٤٠ = ١٢٨٩.

١٢٨٩ + ٦٢٢ = ١٩١١ وهي السنة الإفرنجية المطلوبة[١٤].

(١٥) أنت متشدِّد!

قال رجل لأبي حازم سلمة بن دينار: إنك متشدِّد!

فقال أبو حازم: وما لي لا أتشدَّد وقد ترصَّدني أربعة عشر عدواً؟

أما أربعة: فشيطان يفتنني، ومؤمن يحسدني، وكافر يقتلني، ومنافق يبغضني.

وأما العشرة: فمنها الجوع، والعطش، والحَرُّ، والبَرْد، والعُري، والهرم، والمرض، والفقر، والموت، والنار. ولا أطيقهنَّ إلا بسلاح تام، ولا أجد لهنَّ سلاحاً أفضل من التقوى[١٥].

(١٦) أمير بين الأرقاء

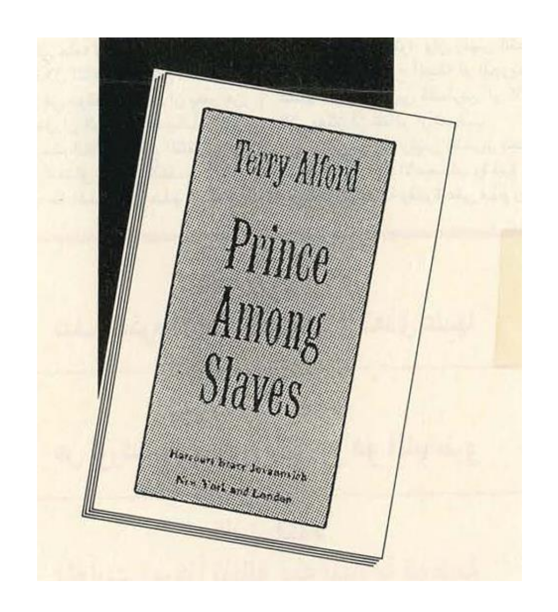
بينما كان ((تيري ألفورد)) مؤلف هذا الكتاب الذي يحمل عنوان: ((أمير بين الأرقاء)) يقلب في أوراق مكتبة الكونغرس الأميركي، عثر بالصدفة على رسالة من وزير خارجية أميركا في أوائل القرن الماضي، بشأن تحرير عبد يدعى عبد الرحمن إبراهيما، وبعد عدة سنين من البحث والتنقيب والتدقيق، أصدر كتابه هذا عن حياة الأمير المسلم الذي وجد نفسه على ظهر سفينة رقيق ضخمة، مكتظة كئيبة، مغادرة إلى أميركا، وكان واحداً من آلاف الأمراء والسادة الأفارقة الذين قادتهم الأقدار إلى ذلك المصير القاتم المظلم المجهول. ومنذ اللحظة الأولى ظل يكافح الغربة، حتى عاد بعد أربعين عاماً، ليموت فوق تراب أفريقيا، بعد حياة أليمة، وقصة غريبة مدهشة..[١٦].

---

(١٤) مفتاح الذهب: تاريخ ملوك الإسلام وخلفاء العرب/ أحمد السيد.. بيروت: دار ابن زيدون، ـ ١٤٠ هـ، ص ٦.

(١٥) حلية الأولياء/ أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٣١.

(١٦) عرضه بأسلوب مشوق طنوس داغر في مجلة «الأسبوع العربي» ع ١٦١٨ (١٥/١٠/١٩٩٠ م) ص ٤٢ ـ ٤٤.



(١٧) غرائب في عالم الخيول

الجواد الأكثر وزناً في العالم، كان عملاقاً من دم بلجيكي نقي، يحمل اسم ((بروكلين سوبريم)) ولد في ١٢ نيسان – إبريل – ١٩٢٨ وعمّر عشرين سنة وكان وزنه طناً و ٨٤ كيلو غراماً.

الجواد: ((فريبون)) كان أضخم جواد في العالم. ولد في ١٩٥٩ ونفق في ١٤ آذار – مارس – ١٩٧٤ بلغ طوله من الغارب مترين و ١٦ سنتمتراً ووزنه طناًو ٣٥ كيلو غراماً.

الجواد الأطول عمراً في التاريخ، هو ((أولد بيلي)) الإنكليزي، وقد عاش ٦٢ عاماً، وهو أعلى رقم في أعمار الجياد، ولم يبلغه جواد من قبله.

ولد في العام ١٧٦٠ وبيع في العام ١٧٦٢ أي في الثانية من عمره لإحدى شركات الملاحة التي ((شغلته)) في جر الزوارق من الشواطىء، وظل في هذه الوظيفة حتى العام ١٨١٩ حيث أحيل على التقاعد، وقضى بقية عمره في إحدى المزارع، ونفق في ٢٧ تشرين الثاني – نوفمبر – ١٨٢٢.

سلخ جلد رأسه وحُشي بالتبن، وما زال معروضاً في متحف بدفورد، أما جمجمته فمعروضة أيضاً في متحف مانشستر.

المهر الأطول عمراً، عاش في إحدى مزارع جبال الألب الفرنسية ٥٤ عاماً، ونفق في العام ١٩١٩.

أغلى جواد في العالم هو ((سبيكتا كولاربيرد)) الذي كان الفائز الأول برقم قياسي في سباق الدربي

في ولاية كنتاكي الأميركية عام ١٩٧٩ وقد ولد ((بيرد)) في ١٩٧٦.

وفي آذار – مارس – ١٩٨٠ باعه صاحبه ب– ٢٢ مليون دولار لمجموعة من الأثرياء سجلت ملكيته بأسمائهم، وهم أربعون ثرياً، دفع كل منهم الحصة المتوجبة عليه وقيمتها٥٥٠ ألف دولار[١٧].

(١٨) البار والجزار

في إحدى الليالي وبينما الشيخ صلاح أبو إسماعيل عائد إلى منزله سمع ضجة وصراخاً أمام محل الجزارة القريب من منزله، فتوجه إليهم مستفسراً عن حقيقة الأمر، فأخبره الجزار أنه بينما كان مشغولاً في إعداد اللحمة لليوم التالي، جاءه رجل عجوز يتوسل إليه أن يبيعه كيلواً من اللحم لابنه المريض الذي لم يذق الطعام منذ فترة، وقد أقنعه والده أخيراً بطبق من حساء اللحم، فجاء مهرولاً طالباً هذا الكيلو من اللحم. ويستطرد الجزار فيخبر الشيخ أنه لا يستطيع أن يبيعه لأن بيع اللحم ممنوع في هذا اليوم تنفيذاً لقانون معروف، ولكن تحت إلحاح الرجل العجوز اقتطع له كيلواً وسلمه للرجل، الذي ما إن استلمه حتى أحاط به رجال الأمن والمباحث من كل جهة، فإذا هذا العجوز رجل مباحث!! وحاول الجزار أن يقنعهم أنه ما أراد إلا الخير.. فلم يفلح استجداؤه ولا توسلاته، فجاء الشيخ أبو إسماعيل سائلاً ما السبب؟ فأخبروه أن هناك قانوناً يمنع بيع اللحم ثلاثة أيام من الأسبوع.

وتلفّت الشيخ أبو إسماعيل حوله فوجد محلاً مفتوحاً فسأل رجال الأمن مخاطباً إياهم: إن هذا المحل مفتوح... فلماذا لم تقبضوا على صاحبه؟ فأجابوه إن هذه خمارة وليست جزارة!! فسألهم عن الأيام التي تمنع خلالها الخمارة، فأجابوه بأنها تعمل طوال أيام الأسبوع. فعلق الشيخ أبو إسماعيل قائلاً: إن الخمرة التي حرمها الله تعالى بنصوص واضحة تباع كل أيام الأسبوع.. واللحم الذي أباحه الله تحرمونه... والله إنه لأمر عجيب!

حقاً يا شيخنا كم من الأمور العجيبة تملأ عالمنا العربي!!!![١٨].

(١٩) الأبدال

(١٧) الأسبوع العربي ع ١٢٤٧ (١٩٨٣/٩/٥ م) .

(١٨) الفرقان ع ١ س ١ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ.

قال السخاوي: خبر الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة، كلها ضعيفة.

ثم ساق الأحاديث الواردة فيهم، وقال:

وأصح مما تقدم كله خبر أحمد عن علي ﷺ مرفوعاً: ((البدلاء يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً...)).

ثم قال السخاوي: رجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وهو ثقة(١٩).

(٢٠) جنس الدماغ

((جنس الدماغ: الفارق الحقيقي بين الرجال والنساء)) عنوان كتاب من تأليف آن موير (دكتوراه في علم الوراثة) وديفيد جيسيل (كاتب ومقدم برامج تليفزيونية)؛ ترجمة بدر المنيس، صدر في الكويت عام ١٤١٣ هـ.

توزعت محتوياته على عشرة فصول هي: الفروق، ولادة الفروق، الجنس داخل الدماغ واختباره، فروقات الطفولة، اكتمال نضج الأدمغة، فجوة القدرات، زواج الدماغين، لماذا لا تكون الأمهات آباءً؟، العقول في مجال العمل، التميز في مكان العمل.

ويوضح الكتاب كيف أن أدمغة الجنسين تختلف عن بعضها البعض، ويحاول أن يربط الفروقات من جوانب السلوك المختلفة التي يمكن ملاحظتها في كل من الرجل والمرأة..

(٢١) ١٢ ساعة على قدم واحدة

سجل محمد إخلاص – وهو مواطن أندونيسي يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً – رقماً قياسياً في الوقوف على ساق واحدة، حيث تمكن من الاحتفاظ بتوازنه لمدة تزيد على الاثنتي عشرة ساعة في مدينة سيمارانج.

وفاز بذلك على سبعين مشتركاً في هذه المسابقة من ألمانيا وبلجيكا والهند واليابان وأستراليا وهولندا وأندونيسيا، وقد أقيمت هذه المسابقة في إقليم جاوه بوسط أندونيسيا يوم السبت ٢٤ شعبان، وعزا كثير من المتسابقين الأجانب عدم تمكنم من الفوز في هذه المسابقة إلى درجة الحرارة

---

(١٩) ردود على أباطيل/ محمد الحامد، ص ٣٦٧.

الناجمة عن الطقس الاستوائي، حيث لم يستطع هؤلاء المتسابقون الصمود في هذه المسابقة أكثر من ساعتين[٢٠].

(٢٢) أمثال عربية عامية (١)

- الغباء ينفع بعض الأحيان.
- أعرفك إن ضحكت وإن بكيت.
- الرجال بالقلوب ما هي بالأجسام.
- كثير الحطب والطبخة ماء.
- الزرع أخضر والناس أخبر.
- لما بعد عليه العنقود قال حامض يا عنب.
- حاسب وإلا بعدين يرموك بالباذنجان.
- كثرة الكلام تقلل المعرفة.
- تسمع تفرح، تجرب تندم.
- اللي ما يفكر في العواقب ما له في الدار صاحب.
- عجيب دلوقت عرفت أن الفلفل يحرق!
- زي المنشار رايح جاي يأكل.
- رجل مرفع لا يصر ولا ينفع.
- الصابونة في يد والنجاسة في يد.
- ربطه بالحبال ورماه في البحر وقال له احذر أن تبتل.
- خذ ما تصفى، واترك ما تكدر.
- مد رجلك عى قدر لحافك.
- المال اللي ما يداريه صاحبه يموت والربيع عنده.
- لاقيني ولا تغديني.

---

(٢٠) المدينة ع ١١٦٨٠ (١٤١٥/١٠/٢٨ هـ) .

- الكذب عمره قصير.
- اللي ما يبكي علي وأنا حي يوفر دموعه وقت الممات.
- يا ويل من ترصد له الرجال.

(٢٣) عجائب من عالم الحيوان

الحوت الأزرق هو أضخم كائن على وجه الأرض، إذ يبلغ طوله ثلاثة وثلاثين متراً، ويزن ١٧٧ ألف كيلوجرام، وهو ما يعادل وزن ثلاثين فيلاً إفريقياً.

وأشهى ما يأكله الحوت الأزرق هو نوع من الربيات (الجمبري) الصغير الذي لا يزيد طول الواحد منه عن ستة ملليمترات.

وأضخم الطيور إطلاقاً هي النعامة التي يبلغ وزنها ١٥٦ كيلوجراماً، ولكنها لا تطير، فوزنها هو عشرة أمثال وزن أضخم طائر يمارس الطيران، وهو الحباري الذي يزن ١٤ كيلوجراماً. ولأنه ثقيل فإن طيرانه لا يتجاوز التحليق على ارتفاع بسيط، ولمدة وجيزة، وذلك بعد طول جري على الأرض وخفق شديد بالجناحين.

أما النعامة وغيرها من الطيور التي لا تطير، فلا ترتفع بجسمها عن الأرض وتكاد أجنحتها تنقرض، وبدلاً من الطيران فقد ظهرت لديها أرجل قوية قادرة على الجري السريع.

وقدرة الكائنات الحية على الحركة هي دائماً مصدر دهشة المختصين بدراستها. فقد اكتشف علماء الحيوان أن الضفدعة العادية هي من أعظم متسلقي الجبال، فهي موجودة في شكل تجمعات ضخمة على قمم جبال الهملايا البالغ ارتفاعها ثمانية كيلومترات.



والأغرب من هذا أنه تم العثور عليها في قيعان مناجم الفحم، وعلى عمق ٣٤٠ متراً تحت سطح البحر.

ومن يراقب البرغوث، ذلك الكائن البالغ الصغر، فلا بد أنه يندهش لخفته ورشاقته، لكن الخنفساء المطقطقة البريطانية هي أكثر الكائنات الحية قدرة على التواثب، فطولها لا يزيد عن عشرة ملليمترات، لكنها تقفز إلى ارتفاع ثلاثمائة ملليمتر (٣٠ سنتيمتراً) لتنجو بنفسها من هجمة عدو.

وإذا كانت السمكة الطيارة، ذات الأجنحة الأربعة تقدر على الطيران لمسافة تبلغ ألف متر، لا تنزل فيها تحت سطح الماء، بل تكتفي بأن تمسه بذيلها، لترتفع إلى أعلى مرة أخرى، فإن الخرشنة (وهو طائر بحري يشبه النورس) لا يستريح على الأرض أو على الماء طوال السنوات الثلاث أو الأربع الأولى في حياته، فهو يستريح فقط على تيارات الهواء الساخن.



والحرشنة طائر عجيب في معظم أموره، فالنوع القطبي منه هو صاحب أطول الهجرات، إذ يرتحل من القطب الشمالي، حيث عشه الأصلي، إلى القطب الجنوبي، ثم يعود إلى القطب الشمالي من جديد، قاطعاً بذلك أربعين ألف كيلومتر سنوياً.

وما دام الحديث عن الحركة فلا بد من ذكر الشينا، وهي من السنانير الوحشية، وتبلغ سرعتها في المسافات القصيرة ستة وثمانين كيلومتراً في الساعة.



أما أبطأ الحيوانات الثديية فهو ((الكاسلان)) وهو حيوان أدرد يقيم في أشجار الغابات الاستوائية في أمريكا الجنوبية والوسطى، ويتحرك بسرعة تبلغ حوالي تسعة أمتار في الساعة.

وعجائب الحيوان لا تقف عند حركتها وأحجامها، فرائحة الزدريللا الإفريقية هي مصدر دهشة فائقة، إذ إن سلاحها الذي تدرأ به عن نفسها خطر الأعداء، وهي رائحة نفاذة تكشف عن وجود هذا الحيوان من على مسافة ١٥٠٠ متر.

أما عن وحشية الحيوان.. فقد افترست نمرة من نمور الشامبورات الهندية ٤٣٨ إنساناً في ثماني سنوات، في حين تفترس تماسيح البحيرات المالحة ألفي إنسان سنوياً[٢١].

(٢٤) الصنم والوثن

قال هشام بن محمد أبو المنذر:

إذا كان الصنم معمولاً من خشب، أو فضة، أو ذهب، على صورة إنسان فهو صنم، وإن كان من حجارة فهو وثن[٢٢].

(٢٥) أغرب طلاق عام ١٩٩٤م

كان أغرب حالة طلاق بطلها إيراني اسمه محمد إسماعيل بهرامي، دخل محكمة في طهران متكئاً على ذراعي اثنين من أولاده طالباً الطلاق من زوجته فاطمة لأنها لم تعد تطيعه، بالإضافة إلى أنها

---

(٢١) مجلة الشرق الأوسط ع ٣٠٣ (١٠ـ١٦/١٠/١٤١٢ هـ) ص٤٠.

(٢٢) معجم البلدان/ ياقوت الحموي ٥/٣٦٧.

غافلته وحولت إلى حسابها وحدها كل الأموال التي كانت موجودة في حساب مشترك بينه وبينها في أحد البنوك. الغرابة في الحالة أن الزوج من مواليد ١٨٨٩ أي أن سنه هي ١٠٥ سنوات، والزوجة التي يطلب الطلاق منها سنها ١٠٠ سنة، ولهما ٧٥ سنة متزوجان، أما الولدان الذان دخل الزوج متكئاً على ذراعيهما فسن الأول ٧٠ سنة والثاني ٦٠ سنة. وبسؤال الزوجة عن رأيها قالت فاطمة إنها هي قبله تطلب منه الطلاق لأن حياتها معه لم تعد تطاق!![٢٣].

(٢٦) ماء السبيل

الأسبلة منشآت معمارية عمرانية كان لها دورها المهم في المجتمع الإسلامي، سواء من الناحية الدينية أو الصحية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

فمن جهة كان أثرياء المسلمين ينشؤون الأسبلة تقرباً إلى الله وأملاً في ثواب الآخرة، وذلك بتوفير الماء للسقاية والشرب، ولا سيما للمارة في الطرقات الذين قد يتعرضون للمرض نتيجة العطش في حرارة الشمس.

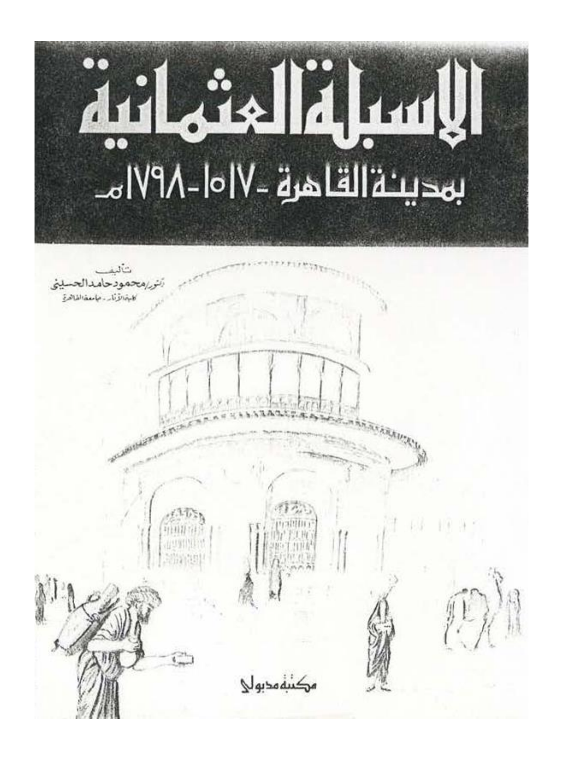
ومن جهة أخرى قد يقصد البعض من إنشاء السبيل أن يكون وسيلة للإشادة بهم خصوصاً إذا ما كان المنشيء ذا مركز سياسي أو اجتماعي مرموق أو يطمع في التقرب إلى الناس والثناء عليه. هذا وتشغيل السبيل وتجهيزه وإدارته وصيانته كان يستلزم توفير موارد مالية مستمرة للصرف عليه، ومن ثم كان منشيء السبيل يوقف على سبيله ما يلزمه من عقار أو أراض تغل الأموال اللازمة.

والسبيل: منشأة مائية أقيمت لتزويد عابري السبيل بالمياه. وقد كان إنشاؤه عادة جارية عند كل الملل منذ القدم، إلا أنها كانت بصفة أكثر عند المسلمين في معظم مناطق الشرق العربي، ولا سيما في الجهات قليلة الماء.

وقد صدر كتاب نادر يعالج هذا الموضوع بشكل موثق، فيبين عمارة السبيل العثماني وأنواعه في القاهرة، مثل الأسبلة ذات الشباك الواحد والشباكين والثلاثة شبابيك، ومكوناته مثل الصهريج وحجرة السبيل وملحقاتها، ثم زخارفها وكتاباتها. ثم تأتي دراسة وصفية للأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة، والملاحق التي تبين كيفية القيام على إدارة السبيل وتشغيله، وأوقات العمل فيه، والأدوات المستعملة.. وتنظيفه، وإضاءته، وإصلاحه ومرمَّته ومصروفاته..

---

(٢٣) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/١٣ هـ) .



والكتاب هو: الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة (١٥١٧ – ١٧٩٨)/ تأليف محمود حامد الحسيني.– القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤٠٨ هـ، ٥٧٥ ص.

(٢٧) افتتاح صلاة قيام الليل

عن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أمَّ المؤمنين: بأي شيء كان نبيُّ الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته:
((اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اخْتُلِفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تَهْدي من تشاء إلى صراط مستقيم))[٢٤].

(٢٨) أمثال أستونية

(٢٤) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٢/١٨٥.

– إذا احترق خبز التنور ففد خسرنا أسبوعاً كاملاً، وإذا كان الموسم الزراعي رديئاً فقد أضعنا عاماً بأكمله، وإذا كان الزواج مشؤوماً فقد خسرنا العمر كله.

– إذا أردت أن يُذاع أمر فافشه لزوجتك.

– إذا تكلم المال سكت العالم.

– إذا ماتت الأم أصبح الأب أعمى.

– الأرض المبتلة لا تحتاج إلى مطر.

– الأموات يعلمون الأحياء.

– حب الأب يبقى إلى القبر، وحب الأم خالد.

– حبر المحامي لا يكتب شيئاً إلا إذا ألقيت فيه المال.

– الكذب أول السرقة.

– الكسول أعظم لص.

– لا شرف لمن لا يستحي.

– من لم ينحنِ كُسر.

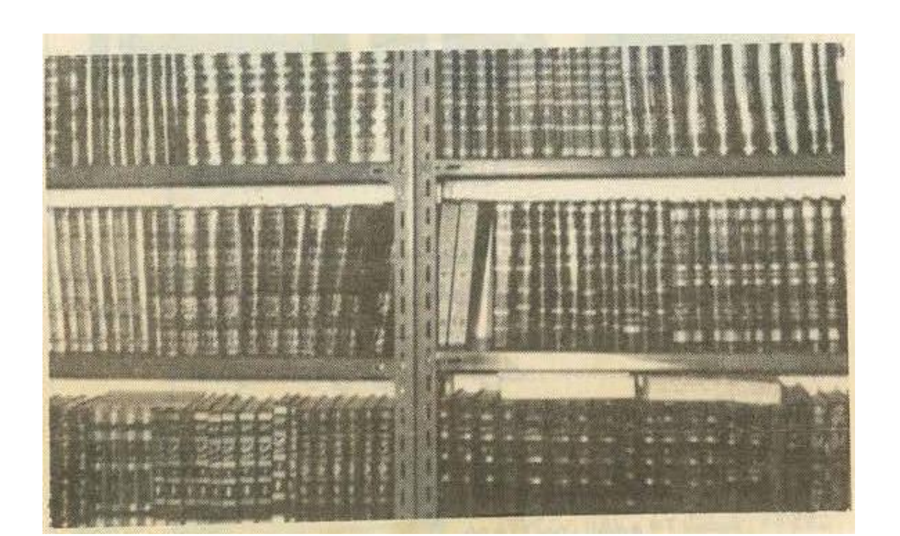
– من يكذب يسرق.

(٢٩) إهداء الكتب

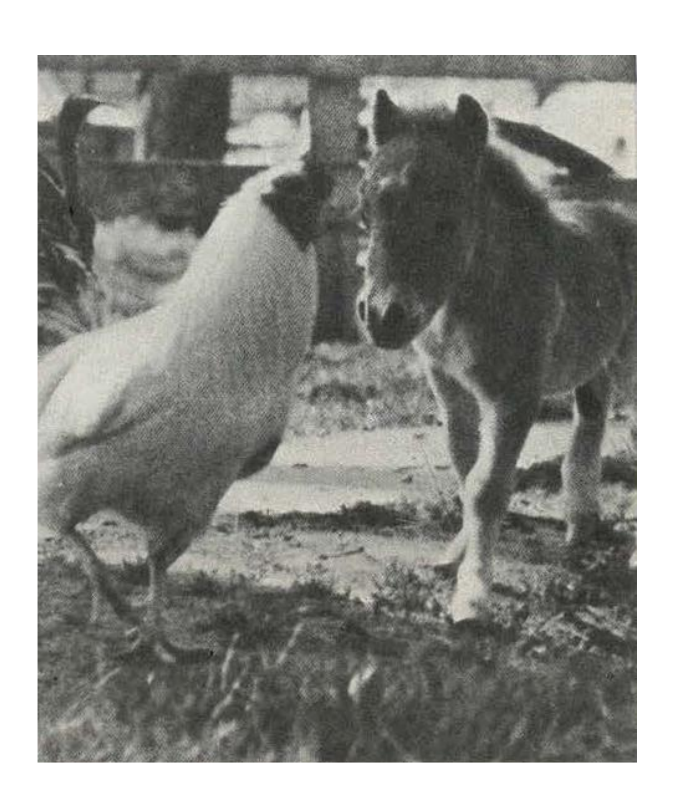
في ترجمة العالم أبي غالب أن الأمير أبا الجيش وجَّه إليه أيام غلبته على مرسينة، وأبو غالب بها، وقد ألف كتاباً في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً، فوجه إليه ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ((مما ألّفه أبو غالب لأبي الجيش مجاهد)) فردَّ الدنانير وقال: والله لو بُذلت لي الدنيا على ذلك لم أفعله ولا استجزت الكذب، فإني لم أؤلفه لك خاصة ولكن للناس عامة. فأعجب بهمَّة هذا الرئيس وعلوّها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها[٢٥].

---

(٢٥) من أخلاق العلماء/ محمد سليمان عنارة.. القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٥٣ هـ، ص ٨٠.



(٣٠) أصغر حصان وأكبر ديك[٢٦]



(٣١) الزبزاب والهرهور

(٢٦) الأسبوع العربي ع ١٢٤٧ (١٩٨٣/٩/٥ م) .

الزبزاب سفينة كبيرة قليلة العمق، سريعة الحركة.
وكانت من المراكب التي يُقاتل فيها، ثم عمَّ استعمالها فيما بعد للتنزُّه والعبور.
وقد وصفها بعض الشعراء بقوله:

زبـــزاب تحكـــي إذا سُـــيرت عقـــاباً وتجـــري علـــى زئبـــق

والهرهور ضربٌ من السفن، صغير الحجم، سريع العدو[٢٧].

(٣٢) رباعيات

نحـــن يا فـــيروز مـــا عـــاد لنـــا أُذنٌ تهفـــو.. وللَّحـــن تحـــنُّ
كـــلُّ مـــا فينـــا جـــراحٌ ودمٌ نازفٌ مـــن كبـــدٍ حـــرَّى تـــئنُّ
إنمـــا تطـــربُ أذنٌ حُـــرَّةٌ إنمـــا يفـــرح قلـــبٌ مطمـــئنُّ
وطـــني يحميـــك نارٌ ولظـــى لـــيس يحميـــك أغاريـــدٌ وفـــنُّ

❁❁❁❁❁

ســـاءلتني في حمـــانا ظَبْيـــةٌ أَتحـــبُّ الشـــوق في عـــين صـــبيَّهْ
قلـــت: لا أعشـــق طَرْفـــاً ناعســـاً وخـــدوداً وشـــفاهاً قرمزيَّـــهْ
إنمـــا أعشـــق صـــدراً عـــامراً يحمـــلُ المـــوتَ ويَزْهـــو بالمنيَّـــهْ
أدركَـــتْ ســـرِّي وقالـــت ظَبْيـــتي: أنـــت لا تعشـــق غـــير البندقيَّـــهْ[٢٨]!

(٣٣) المطاردات تحت الماء

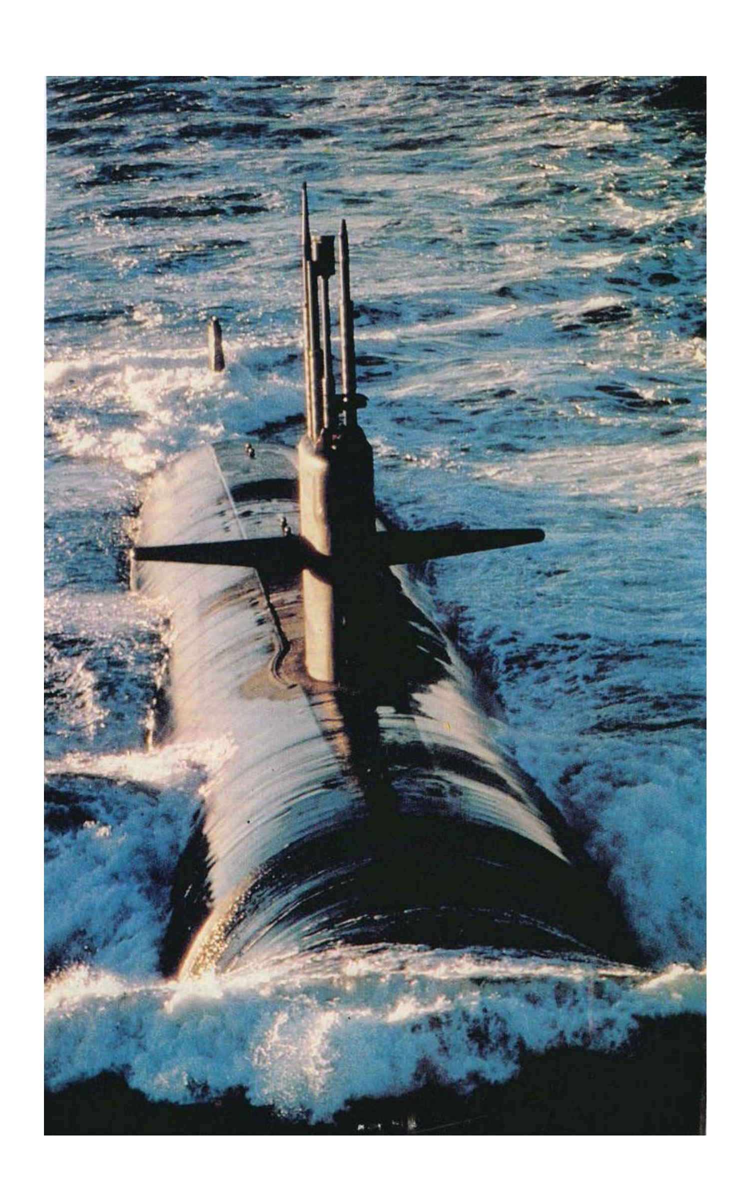
عمليات التجسس تحت الماء لا تتوقف، والمطاردات بين الغواصات ورجال الضفادع معظمها سري، وكذلك اختفاء عدد من الغواصات في ظروف غامضة، وبعضها غواصات نووية.
محور هذه المطاردات استخدام الأشعة تحت الحمراء وأشعة الليزر، وما يسمى بـ((السونار)) المخصص لاكتشاف كل الأجسام تحت المياه وفي الأعماق بواسطة الأصداء الصوتية. وتعني

---

(٢٧) الفيصل ع ١٣٨ (ذو الحجة ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٨ . ١٠٩.

(٢٨) رباعيات من فلسطين/ يوسف العظم.. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٠ هـ، ص ١٠، ٣٠.

كلمة سونار (الاكتشاف بواسطة الموجات الصوتية). وأول سونار بحري طورته الولايات المتحدة في مطلع الثلاثينات كان يعمل بقوة ٤٥ كيلو هرتز، ويمكن اختصار عمل السونار بالآتي:



• المحافظة على الاتصال مع الهدف حتى التحقق من الهدف المراد كشفه.

• كشف الغواصات المختبئة في الأعماق وتمييز نوعها وطاقتها وأنواع الصواريخ التي تحملها.

• إيجاد منطقة عازلة لحماية القوات الحليفة من الرادارات المعادية، وإقامة حواجز رادارية لمنع مرور الغواصات وللتشويش على أجهزة اتصال الخصم.

أما بالنسبة للأشعة اللايزرية فإنها تعتبر الأخطر والأشد فاعلية في كشف الأجسام الغريبة، ومن

أبرز مميزاتها:

• تركيز حزمات ضوئية مكثفة وإطلاقها بخط مستقيم باتجاه الهدف المراد تدميره، أو كشفه ورصده ومعرفة أسراره العسكرية.

• تحديد أماكن اختباء الغواصات والأسلحة العدوة ومعرفة اتجاه المدمرات وبُعدها وكشف الألغام البحرية.

• توجيه الصواريخ البعيدة المدى تحت الماء أو التي تطلق من البحر باتجاه أهداف برية وتركيز اتجاهها لإصابة أهدافها بدقة بالغة.

وأغرب المطاردات تحت الماء تلك التي يقوم بها عدد من أجهزة الروبوت، وتعتبر هذه المطاردات الأشد خطورة في النزاعات البحرية المستقبلية(٢٩).

(٣٤) هل ادَّعى المتنبي النبوة؟

سئل الشيخ محمد متولي الشعراوي هذا السؤال:

لقد غرَّ المتنبي عبقريته الشعرية، حتى إن البعض اتهمه بادعاء النبوة لقوله:

ما مقامي بأرض نخلة ... إلا كمقام المسيح بين اليهود

أنا في أمة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمود

فما رأيك فيه أولاً كشاعر؟

فأجاب: المتنبي سيد شعراء العربية في مجموعه، وإن فاقه بعض الشعراء في بعض الجوانب، ولكن في مجموعه خير من مجموع أي شاعر آخر.

- هل ادعى النبوة حقاً؟

هبه ادعاها فما معجزته؟ فمن يدعي النبوة نقول له: ادَّعِ كما شئت، إن كان نبي يأتي بما يعجز عنه البشر، ويتحدى حتى يجمع المعارض كل مواهبه، حتى لا يقول هذا المعارض: إنه كان بإمكاني ذلك.

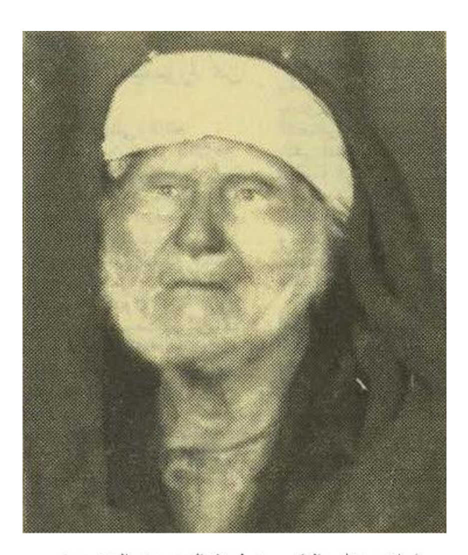
وهب أن هذه إشاعة.. فما الذي ألصق هذه الإشاعة بالمتنبي حتى أصبح لا يُعرف إلا بها؟! إذن

(٢٩) الأسبوع العربي ع ١٦١٦ (١/١٠/١٩٩٠ م).

لا بد أنها كان لها أصل، وإن كان الأصل في فترة غرور انتابه، ثم عاد فعدل عنها. وآفة العباقرة أن كل خواطرهم تسجل عليهم. ولو جئنا بأورع الورعين، وقلنا له سجِّل خواطرك التي مرت بك، فربما (يطلع) ملحد[٣٠].

(٣٥) شيخ المعمَّرين المصريين

تاريخ يسير على قدمين. هذا اللقب المناسب لشيخ المعمرين المصريين إبراهيم علي العكرمي الذي يبلغ من العمر ١٦٨ عاماً يمثل ٣ أجيال مصرية متعاقبة. فقد عاش على الفطرة وتفضيل اللحوم الحمراء الدسمة والسمن البلدي اللذين يحذر منهما أطباء اليوم!
والطريف أن شيخ المعمرين المصريين تزوج مرتين من فاطمتين، قدم لفاطمة الأولى مهراً قدره ٣ جنيهات، وقدم للثانية ١٠ جنيهات، وأنجب منهما ٧ بنات و٧ ذكور، وما زال على قيد الحياة منهم سبعة أصغرهم ((حنيدق)) الذي يبلغ من العمر سبعين عاماً، ويبلغ عدد أحفاده ١٤٠ حفيداً ينتشرون في محافظات مصر.



إبراهيم علي العكرمي: شيخ المعمرين المصريين

(٣٠) حديث الروح مع الشيخ الشعراوي/ مأمون غريب.. القاهرة: دار المعارف، ١٤١١ هـ، ص ٤٧ ـ ٤٨.. (سلسلة اقرأ، ٥٦١).

ويؤكد الشيخ العكرمي أن شباب اليوم ضحية التلوث البيئي والفكري والشد العصبي، فالرجل كان دائم الاستيقاظ من نومه مبكراً. فعقب صلاة الفجر يمشي لمسافات طويلة، ثم يتناول اللبن والعسل الأبيض أو الأسود في طعام الإفطار.

ويحذر الشيخ من ظاهرة كثرة تعاطي الأدوية التي تنتشر حالياً في مجتمعاتنا العربية ويقول: ((إنها سموم)) وتجلب الدمار والخراب لصحة الإنسان.

ورغم الهدوء الذي يسود بلدة عين غصين التي يقيم بها منذ ١٥٠ عاماً وعدم خروجه منها لكبر سنه وضعف بصره وسمعه، إلا أنه يشعر أن الدنيا الآن أصبحت ((زحمة)) و ((صعبة)) عن أيام زمان. فالمشاجرات والمنازعات كثرت بين الناس حتى الأهل والأصدقاء والجيران، ومشكلات الحياة أصبحت كثيرة ومتعددة، وكل هذا له تأثير على صحة الإنسان. فراحة البال وكثرة الضحك -كما يؤكد العكرمي- لها دور كبير في طول العمر. وقد شارك الشيخ في حفر قناة السويس.

وأهالي محافظة الإسماعيلية يذكرون جيداً الشيخ العكرمي، فهو الذي أعطى لمحافظتهم شهرتها العالمية في إنتاج أجود أنواع المانجو، حيث قام بغرس أقدم شجرة مانجو في الإسماعيلية، فقد كان شاباً في الخامسة عشرة من عمره ورأى بذرة ثمرة مانجو رائحتها نفاذة شدت انتباهه فالتقطها من سلة القمامة من أمام منزل مجموعة من الإيطاليين بالإسماعيلية وغرسها على الفور، فكانت نواة لأشجار المانجو في الإسماعيلية والتي تزيد حالياً على ١٥٠ ألف شجرة تنتج أجود الأنواع في العالم[٣١].

(٣٦) الحب بين العبد والرب

((الحب بين العبد والرب)) هو عنوان كتاب لمؤلفه أحمد نصيب المحاميد، صدر عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٠ هـ، ويقع في ١٩٩ ص.

يذكر المؤلف في مقدمته الباعث على هذا التأليف فيقول:

((تضافرت الأدلة التي لا تقبل الشك، على محبة الله لعباده، تفضلاً وكرماً، وعلى وجوب محبة

---

(٣١) المسلمون ع ٣٠٩ . ١٤١١/٦/١٨ هـ (وتوفي في العام نفسه) .

العباد لربهم، تقرباً وطاعة...

والذي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع.. ما وقع من المطاعن التي وجهت إلى الإسلام من أنه دين جاف يخلو من الحب بين الله والعباد، وأن صلة المسلمين بربهم هي صلة إذعان لإرادة الله وقهر، لا صلة قداسة وحب!

ولا شك أن الذين يقولون هذا هم أصحاب نية سيئة، وجهل بتعاليم هذا الدين الحنيف. فلفظ ((الحب)) تردد في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، على أساليب مختلفة، منها ما هو بجانب الرب سبحانه لعباده، ومنها ما هو بجانب العباد للرب، ومنها ما يشير إلى محبة الرسول ﷺ ، ومنها ما يرشد إلى محبة الناس بعضهم لبعض...)).

(٣٧) أمثال فرنسية (١)

- احكم على الرجل بأسئلته لا بأجوبته.
- إذا أضاءت الشمس بطل عمل القمر.
- الأصل الطيب لا يكذب أبداً.
- أفضل المشهيات.. الشهية ذاتُها.
- أفكارك لك أما كلماتك فلسامعيها.
- البس ببطء عندما تكون مسرعاً.
- إن وجهة نظر القوي هي الأثقل وزناً.
- البخيل والخنزير لا يفيدان وهما أحياء.
- تأتي المصيبة على ظهر الجواد وتذهب مشياً على الأقدام.
- ثق بالحية قبل اليهودي، وباليهودي قبل اليوناني، ولا تثق بالأرمني.
- الحاقد لا يذوق طعم النوم.
- الحرية أن تعمل ما يبيحه القانون.
- حياة بلا امرأة كمصباح بلا نور.
- الحياة كالبصلة يقشرها المرء وهو يبكي.
- دائماً يعد الناس أخطاء من سبقوهم.

– الدنيا كتابُ المرأة.

– رأس المجنون لا يشيب.

(٣٨) للتنقل في الغابات

صمم أحد المهندسين المكسيكيين عربة صغيرة الحجم يمكن استخدامها للتنقل في الحقول والغابات والأراضي الوعرة، ومن أبرز مميزاتها:



• أنها تجمع بين المتانة وخفة الوزن، وهي مصنوعة من معدن خاص يدخل في تركيبه الألمنيوم.

• صنعت بشكل يجعلها مرتفعة عن الأرض حتى حدود ٦٥ سم عند الوسط، وذلك لتسهيل التنقل فوق الحفر والتلال الصغيرة والحجارة.

• تتسع لشخصين، ويجرها حصان واحد بدون أي مشقة، والعجلات صنعت من مطاط متين وخفيف الوزن ولا يتعرض للثقوب كما هي حال عجلات السيارات.

• لا يتعدى وزنها ٥٢ كيلوغراماً وبإمكانها حمل نحو ٢٢٥ كيلوغراماً، وهي ذات محاور متحركة لتسهيل الانعطاف بكل الاتجاهات والاستدارة[٣٢].

(٣٩) انتحار جماعي للعصافير

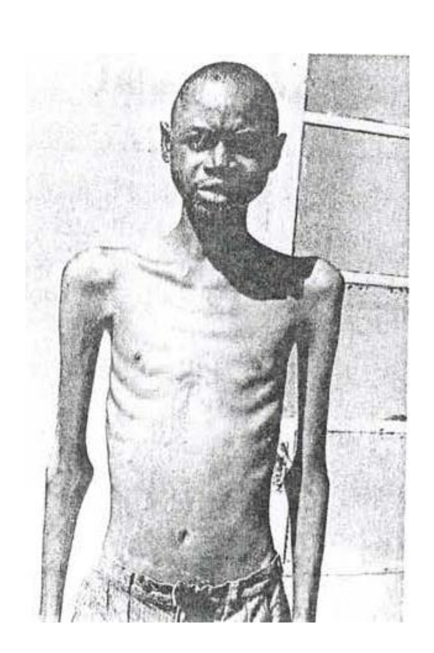
ينكب خبراء هنود على دراسة الأسباب الغامضة التي تدفع ألوف العصافير إلى المجيء سنوياً في

(٣٢) الأسبوع العربي ع ١٦١٦ (١/١٠/١٩٩٠ م) .

شهر أيلول سبتمبر لتموت في غابة ولاية آسام شمال شرق الهند، حيث تقوم عشرات أنواع العصافير وخاصة عصافير الماء ((بانتحار)) جماعي، رامية نفسها في النار أو تاركة نفسها تموت جوعاً في الغابة، وأقيمت أبراج مضاءة لتحويل العصافير عن مصادر الضوء الأخرى في الغابة ونثر الطعام في مختلف أرجائها لدفع العصافير إلى تأمين قوتها، ويعتقد بعض الخبراء أن العصافير تضل طريقها بسبب تغير مواقع الحقول المغناطيسية في المنطقة(٣٣).

(٤٠) نتيجة الفاحشة

شاب إفريقي مارس اللواط فكانت النتيجة إصابته بالإيدز، وفوق الإيدز سل رئوي عند العلاج النوعي له، ثم أُتْبع بالتهاب الدماغ والشلل، وأخيراً مات بعد سنة من الشقاء والمعاناة والذل(٣٤).



(٤١) فئران لا تشرب الماء!

هل تعلم أن هناك نوعاً من الفئران يعيش في الولايات المتحدة الأميركية.. يستطيع أن يقضي حياته كلها دون أن يشرب الماء.. فهو يتغذى على الأعشاب الرطبة.. ولب نبات الصبار.. وفي

(٣٣) اليمامة ع ١٠٧٢ (٢٠/٢/١٤١٠ هـ) .

(٣٤) التصدي لأمراض العصر/ محمد نبيل النشواتي.. دمشق: دار المعاجم؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ، ص ٨.

فصل الجفاف يحصل جسمه على الماء عن طريق هضم المواد السكرية الذي يتحول إلى طاقة وثاني أكسيد الكربون وماء![٣٥].

(٤٢) يا شارب التنباك

يا شَـــارِبَ التُّنْبَـــاكِ مَـــا أَجْرَاكـــا مَـــنْ ذَا الَّـــذي فِي شُـــرْبِه أَفْتاكـــا؟

أَتَظُـــنُّ أنَّ شَـــرَابَهُ مُســـتعذبٌ أَم هَـــل تَظُـــنُّ بأنَّ فِيـــهِ غِـــذاكا

هَـــلْ فِيـــهِ نَفْـــعٌ ظـــاهرٌ يا فَـــتى؟ كـــلا، فَـــلا فيـــه سِـــوَى إيـــذاكا

مَضَـــرَّةٌ تَبـــدو، وخُبـــثُ روائـــحٍ مَكروهَـــة، تُـــؤذي بهـــا جُلســـاكا

وفُتـــورُ جِســـمٍ، وارْتِخـــاءُ مَفاصـــل مـــع ضِـــيق أنفـــاس، وضَـــعفِ قواكـــا

وتَـــلافُ مـــالٍ لا تَجِـــد عِوضـــاً لَـــه إلاّ دُخـــاناً، قَـــد حَشَـــى أحشـــاكا

ورَضِـــيتَ فيـــه بأن تكـــونَ مُبَـــذِّراً وأخـــو المبـــذِّرِ لم يَكُـــن يَخْفاكـــا

فـــإذا حَضَـــرت بمجلـــس، واسْتَنْشَـــقوا مـــن فِيـــكَ ريحـــاً، يَكْرَهُـــونَ لِقاكـــا

يَكفيـــك ذَمّـــاً فيـــه أنَّ جميـــعُ مَـــنْ قـــد كـــان يشـــربُه، يـــودُّ فِكاكـــا

فَـــارفق بِنفســـكَ، واتَّبِـــع آثار مَـــن أهـــداك، لا مَـــن فيـــه قـــد أَغْواكـــا

إن كُنـــت صَـــلباً فاجْتَنِبْـــهُ ولا تكُـــن في شُـــربه مُســـتتبعاً لِهَواكـــا

إني نَصـــحتُكَ فاسْـــتَمِعْ لِنَصـــيحَتي ونُهيـــتَ فـــاتْبَعْ قـــولَ مَـــنْ يَنهاكـــا

وبـــذلتُ قَـــولي ناصـــحاً لـــكَ يا فـــتى فَعَســـاك تَقبَـــلُ مـــا أقـــولُ عَســـاكا[٣٦]

(٤٣) ذبحوا الطفل لتنتج المزرعة أكثر!

قدم عدد من الفلاحين في الهند طفلاً في الرابعة من عمره قرباناً على عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم ابتغاء الحصول على محصول وفير..

---

(٣٥) الأخبار ع ١٠١٠٦ . ١٤٠٥/١/١٤ هـ.

(٣٦) التصدي لأمراض العصر/ محمد نبيل النشواتي.. دمشق: دار المعاجم؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ، ص ١٦٩.

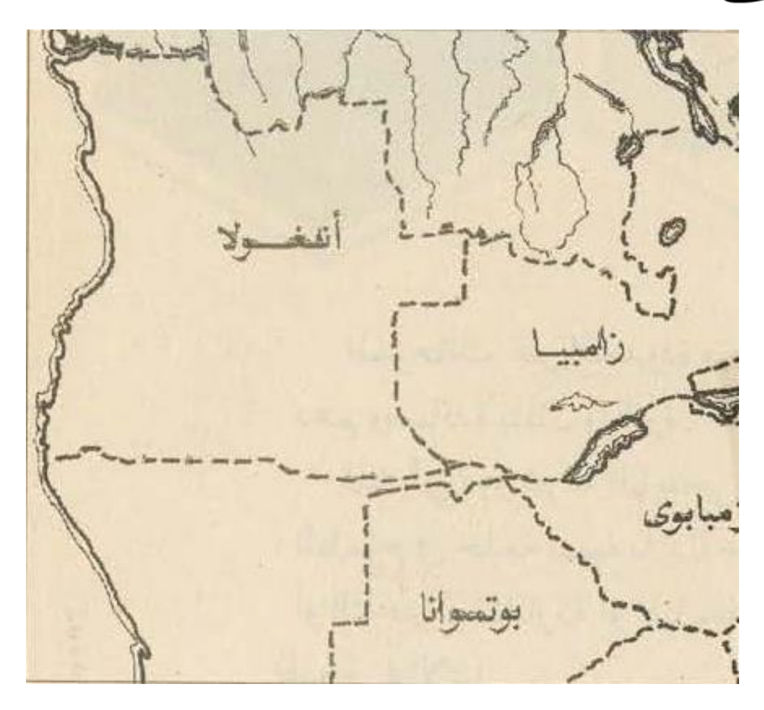
وقد تم إطعام الطفل الصغير أشوك كودو بالبسكويت لمدة أربعة أيام، ثم وضع في اليوم الخامس على المذبح حيث تم قطع رأسه.
وقد عثر رجال البوليس على الجسد المقطوع الرأس على جانب أحد الطرق في العاشر من يناير ١٩٨٥ أي بعد ستة أيام من مصرعه. وقد اعترف رجل يدعى مانيرام باختطاف الطفل من قرية مجاورة بمعاونة اثنين من شركائه أحدهما امرأة، وبنثر دماء الضحية على مزرعته[٣٧].

(٤٤) المسلمون في أنجولا

تقع أنجولا في الجزء الغربي الجنوبي الساحلي من أفريقيا، وتقدر مساحتها بثلثي مساحة أوروبا الغربية (١٢٤٦٧٠٠) كيلو متر مربع، وقد عاش ذلك البلد - أنجولا - حرباً أهلية قبل الاستقلال، وفي أثناء بقاء فترة الاستعمار البرتغالي كان التطاحن والحروب مستمرة بين فئات الشعب إلى حين إعلان الاستقلال عام ١٩٧٥م، ويطلق على أنجولا ((مفتاح الدول الاستوائية)) لاتساع رقعتها المحاذية للساحل وعلى امتداد شاسع منه، ووفقاً لإحصاءات المصادر الإسلامية الصادرة مطلع الثمانينات، فإن عدد المسلمين في أنجولا يقدر ب- ((٩٠٠)) ألف مسلم، أي بنسبة ١٥/ من مجموع السكان. وبينما تشير المصادر الغربية المسيحية إلى أن نسبة المسلمين لا تتعدى ٣٪، تشير المصادر الأخيرة إلى أن عدد المسيحيين في أنجولا لا يقل عن ٣٥٪، ولكن إلى جانب هذا هناك وجود لأصحاب بعض المعتقدات البدائية تقدر نسبتهم ب- ((٥٠٪)).

---

(٣٧) الرياض ع ٦٠٧١ . ١٤٠٥/٥/١٥ هـ، الجزيرة ع ٤٥١٣ . ١٤٠٥/٥/١٥ هـ.



والمسلمون في أنجولا ينتشرون في المناطق الشمالية المتاخمة لحدود زائير والمناطق الشرقية المتاخمة لحدود زامبيا، وينسبون لعدة قبائل كقبائل ((البانتو)) و((الباكو نجو)) و ((البامبو ندو)) وهي قبائل تنتشر فيها الديانات البدائية جنباً إلى جنب مع الإسلام، وتختلط عادات المسلمين هناك بالعادات الوثنية المنتشرة بين السكان، فيظهر المسلمون في تلك المناطق وكأنهم أصحاب ديانات بدائية. ويكره المواطنون الإيديولوجية الشيوعية لما سببته لهم من حروب أهلية، كما يبغضون الدعاة من المسيحيين إذ ارتبط هؤلاء في أذهانهم بتجارة الرقيق التي مارسها الغربيون من على سواحل غرب إفريقيا ومن بينها سواحل أنجولا.

لقد دخل الإسلام أنجولا عن طريق التجار المسلمين من شرق إفريقيا التي كانت أكثر حظاً من غربها في تعلم أصول الدين الإسلامي، وينسب الفضل في نشر الإسلام في أنجولا إلى الدعاة الأفارقة الذين تعلموا الإسلام على أيدي المسلمين العرب في شرق إفريقيا وفي شمال غرب إفريقيا، ولكن برغم جهود الدعاة الإسلاميين، إلا أن الاستعمار البرتغالي مارس أعمال البطش والإكراه ضد المسلمين وساند الكنيسة حتى تزايد عدد المسيحيين مؤخراً إلى نسبة كبيرة[٣٨].

(٣٨) المسلمون ع ٤٠٥ . ١٤١٣/٥/١٢ هـ.

(٤٥) من عجائب الاتفاق!

من عجائب الاتفاق أن شيوخ ابن حجر الثلاثة: ابن الملقن، والبلقيني، والعراقي – رحمهم الله تعالى – وُلد كلٌّ واحد منهم قبل الآخر بعام، وتوفي بعده بعام! وكان أولهم ابن الملقن، ولد سنة ٧٢٣ هـ، وتوفي سنة ٨٠٤هـ[٣٩]!

(٤٦) مخالفات متنوعة

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في أثناء عده لبعض المخالفات في النكاح: خاتم الخطبة، فهذا مع ما فيه من تقليد الكفار، فيه مخالفة صريحة لنصوص صحيحة تحرم خاتم الذهب على الرجال.

ثم قال في الحاشية مبيناً ما ذكره من أن خاتم الخطبة تقليد للكفار، وأنه سرى إليهم من النصارى: ويرجع ذلك إلى عادة قديمة عندما كان العروس يضع الخاتم على رأس إبهام العروس اليسرى ويقول: باسم الأب. ثم ينقله واضعاً له على رأس السبابة ويقول: باسم الابن. ثم يضعه على رأس الوسطى ويقول: باسم روح القدس. وعندما يقول: آمين، يضعه أخيراً في البنصر حيث يستقر!

• قال الشيخ ابن باز: لا يجوز تأجير الدكان ونحوه لمن يستأجره لبيع المحرمات أو فعلها، كبيع الدخان والأفلام المحرمة، وحلق اللحى ونحو ذلك، لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان، وقد قال سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [سورة المائدة، الآية ٢].

• مما شاع في مجتمعات المسلمين التصفيق في الحفلات والمدارس وفي المنازل. وقد ورد سؤال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء في السعودية هذا نصه:

هل يجوز التصفيق من الرجل لمداعبة طفله، أو أن يطلب من التلاميذ في الفصل التصفيق لتلميذ آخر وذلك لتشجيعه؟

---

(٣٩) التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل/ بكر بن عبد الله أبو زيد.. الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ، ١٧/١ الهامش.

فأجابت اللجنة بما نصه:

لا ينبغي هذا التصفيق، وأقل أحواله الكراهة الشديدة لكونه من خصال الجاهلية، ولأنه أيضاً من خصائص النساء للتنبيه في الصلاة عند السهو.

• ما يظنه بعضهم من أن حمام الحرم المكي لا يمر فوق الكعبة في أثناء طيرانه. وهذا باطل بالمشاهدة.

جاء في جواب اللجنة الدائمة للبحوث العلمية بالسعودية:

ليس لحمام المدينة ولا لحمام مكة ميزة تخصها دون غيرها من الحمام سوى أنه لا يجوز صيده ولا تنفيره...

• من الاعتقادات الباطلة عدم ترك المصحف مفتوحاً بحجة أن الشيطان يقرأ فيه! وهذا من الجهل المركب. وإلا فكيف يقرأ الشيطان – كما يزعمون – في المصحف وهو الذي أقسم بالله ليغوين عباده إلا المخلصين. ومن إغوائه إياهم إبعادهم عن القرآءة للقرآن وهجرهم له.

ومنها: عدم ترك السجادة مفروشة بحجة أن الشيطان يصلي عليها. وهذا كسابقه.

• من الاعتقادات الباطلة ما يسمونه ب– ((تشهيد الملابس)). ومعنى ذلك أن بعض النساء إذا غسلت ملابسها التي تصلي فيها – وبخاصة الملابس التي نزلت عليها دم الحيض – تقوم بتشهيدها، أي بقول: أشهد أن لا إله إلا الله، مرة أو مرات عند نفضها مما علق بها من الماء، وتعتقد أن الطهارة لا تتم إلا بلفظ التشهد.

• من الخطأ تسمية ((يهود)) بالإسرائيليين. فإن ((يهود)) انفصلوا بكفرهم عن بني إسرائيل زمن بني إسرائيل، ولهذا فإن الفضائل التي كانت لبني إسرائيل ليس ليهود منها شيء.

ولهذا فإن إطلاق اسم بني إسرائيل على ((يهود)) يكسبهم فضائل ويحجب عنهم رذائل....

والخلاصة أن (يهود) عَلَم لمن لم يؤمن بموسى عليه السلام، فأما من آمن به فهم بنو إسرائيل.

ولهذا فهم يشمئزون من تسميتهم ب– ((اليهود)).

• ومن ذلك إطلاق اسم ((المسيحيين)) على ((النصارى)). فهذه تسمية حادثة لا وجود لها في التاريخ ولا استعمالات العلماء، لأن النصارى بدلوا دين المسيح وحرفوه، كما عمل يهود بدين موسى عليه السلام. وهذه تسمية ليس لها أصل، وإنما سماهم الله ((النصارى)) لا ((المسحيين)): ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال، الآية ٣٤].

• من المخالفات أيضاً ما يلاحظ على بعض المسلمين من كونهم يحملون معهم شيئاً من أنواع الورود والزهور عند عيادتهم للمرضى، وهذا العمل إنما ورثوه من الكفار[٤٠]..

(٤٧) ثلث القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"أيَعجِزُ أحدُكم أنْ يَقرأَ في ليلةٍ ثُلثَ القرآن"؟ قالوا: وكيفَ يَقرأُ ثُلثَ القرآن؟ قال: "قُلْ هوَ اللهُ أحدٌ تَعدِلُ ثُلثَ القرآن". رواه مسلم في صحيحه رقم (٨١١).

(٤٨) الشباب المتفسخ

رأيتـــه وهـــو يمشـــي مشـــي فنَّـــان ... كأنـــــه فـــارس في وســـط ميـــدانِ
يهـــز عطفيــــه إعجـــاباً بحُلتــــه ... ويمســــح الشـــعر مــــن آن إلى آنِ
في (بدلـــة) تـــبرز الأعطـــاف مـــا ثلـــة ... أركانهـــــا وزواياهـــــا (كفســـــتانِ)
فقلـــت مـــاذا أرى يا قـــوم هـــل مسـخت ... طبـــاع صـــحبي وإخـــواني وأقـــراني
إني أرى بيــــنكم قـــــرداً فكيــــف ... أتـــى وكيـــف ألبســـتموه لـــبس إنســـانِ
فقـــال شـــيخ ظريـــف الـــروح يعجبـــه ... حبــــك الفكاهــــة في جـــد وإتقـــانِ
لا يا أخـــي إنـــه (قـــرد)، مثقفـــة ... أخلاقــــه، عبقـــري الفكــــر والشـــأنِ
وســـوف تســـمع منـــه كـــل رائعـــة ... مـــن البيـــان المصـــفَّى والنُهـــى البـــاني
(فكـــان مـــا كـــان مما لســـت أذكـــره) ... مـــن الهـــراء ومـــن إســـفافه الــــداني
فقلـــت للشـــيخ إعجـــاباً بنكتتـــة ... وبالطرافـــــة في أســـــلوبه القــــاني
القـــرد قـــردٌ وإن رقـــت شمائلـــه ... وإن تعلَّـــم نطـــق الإنـــس والجـــانِ
تـــراه يـــرقص في جـــد وفي هـــزَل ... ليضـــحك النـــاس منـــه مثـــل (طـــرزان)

---

(٤٠) مقتطفات من كتاب «مخالفات متنوعة»/ عبد العزيز بن محمد السدحان.. الرياض: دار طيبة، ١٤١٣ هـ، ق١ ص ٢٠ - ٢١، ٤٨، ٤٩، ٥٤ - ٥٥، ٥٧، ٥٨ - ٥٩، ٦١، ٧٥، ٧٦، ٧٩ - ٨٠.

يلغـــو ويلهـــو ويأتي مـــن عجائبـــه بالمضـــحكات، كـــأحلى قـــرد فنـــانِ[٤١]

(٤٩) أمثال بلجيكية

- أصدقاء أصدقائي أصدقائي.
- الأمم السعيدة لا تاريخ لها.
- خلقت الأعذار لاستعمالها.
- الشرف أحسن من الرتب.
- كثرة الأطفال لن تكسر سقف البيت.
- لا أحد أنشط من الكسلان إذا بدأ يعمل.

(٥٠) الخوف الزائد على الولد

بسبب فرط الحب، وزيادة التعلق بالولد، والخوف عليه، يتجاوز المربِّي حدود الخوف الطبيعي الذي جبلت عليه النفس إلى خوف يقتل في النفس كل معاني الإقدام والمبادرة، ويملؤها رعباً وهلعاً من المجهول، إنه باختصار: خوف من كل شيء، وتوجُّس لأي شيء!

وهذه التربية تفقد النشء الاطمئنان إلى نفسه وقدراته، وتجعله رهين الوهم، وحبيس الخوف الموهوم من كل فعل. فهو يخاف السقوط إن تسلق مرتفعاً، ويخاف الفشل إن باشر عملاً، لأنه اعتاد أن يُمنع من العمل مخافة أن يُصاب بأذى، ويخاف أن يحمل أي شيء وإن كان خفيفاً لئلا يسقط منه!

ولهذه التربية آثار سيئة على الفرد لعل من أبرزها:

١ – ضعف اليقين، وضعف التوكل...

٢ – هذه التربية تخرج للأمة جيلاً جباناً تنقصه الشجاعة، ويعوزه الإقدام، ترتعد فرائص الفرد من هؤلاء عندما يواجه أدنى موقف، ويتعثَّر عند الحديث وإن لم يكن أمامه إلا أقرانه!

٣ – قتل روح الإبداع، والقضاء على الرغبة في التجديد..

---

(٤١) الأزاهير/ محمد بن علي السنوسي، ص ٤٤١ . ٤٤٣.

٤ – تألَفُ نفسُه الاستكانة والمسكنة لغير الله تعالى، خوفاً من المجهول، وخوفاً من المعلوم، وتضعف نفسه عن طلب المعالي، لأنها تكره المغامرة وترضى بالدون[٤٢].

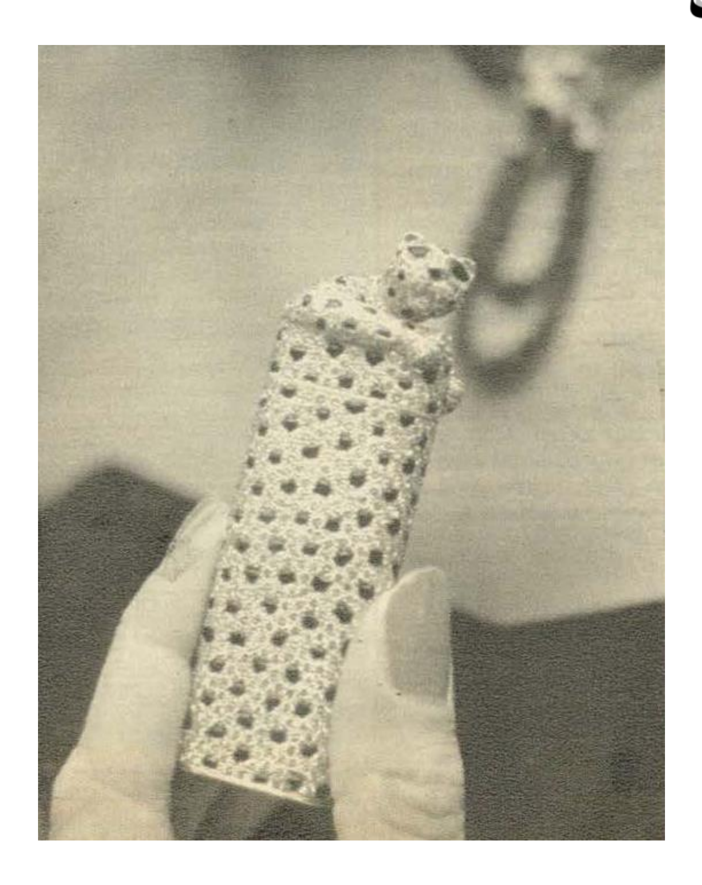
(٥١) أغلى ولاَّعة

أنتج ((كارتيه)) – مصمم المجوهرات الفرنسي المعروف – أغلى ولاعة في العالم.. وقد استغرق العمل فيها ٩٠٠ ساعة وبها ١١٢١ قطعة ماس و ٢٦٠ قطعة من حجر السفير وأخيراً حجران من الزمرد. وقد وصل ثمن هذه الولاعة إلى ٩٥٠ ألف فرنك فرنسي، وهو ما يوازي حوالي ١٤٠ ألف دولار.. وأغلى ولاعة في العالم لم يصنع منها ((كارتيه)) سوى نسخة واحدة فقط، وهي ضمن مجموعة تضم أيضاً ساعة وأسورة وخاتماً وعقداً وحلقاً.. وتتميز القطع الست الثمينة بأنها كلها مزينة برأس حيوان مفترس هو النمر.. ولكنه كله بالطبع من البلاتين والأحجار الثمينة[٤٣].

---

(٤٢) من أخطائنا في تربية أولادنا وطرق علاجها في الإسلام/ محمد بن عبد الله السحيم.. الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥ هـ، ص ١٢٦ ـ ١٢٨.

(٤٣) المصور ع ٣٠٦٦ (١٤٠٣/١٠/٦ هـ) .



(٥٢) الدنيا

إيثار الدنيا على الآخرة إما من فساد في الإيمان، وإما من فساد في العقل، وما أكثر ما يكون منهما!

ولهذا نبذها رسولُ الله ﷺ وراء ظهره هو وأصحابه، وصرفوا عنها قلوبهم، وأطرحوها ولم يألفوها، وهجروها ولم يميلوا إليها، وعدُّوها سجناً لا جنَّة. فزهدوا فيها حقيقة الزهد، ولو أرادوها لنالوا منها كل محبوب، ولوصلوا منها إلى كل مرغوب. فقد عُرضت عليه ﷺ مفاتيح كنوزه فردَّها، وفاضت على أصحابه فآثروا بها ولم يبيعوا حظَّهم من الآخرة بها، وزعلموا أنها مَعْبَر وممرٌّ لا دار مقام ومستقر، وأنها دار عبور لا دار سرور، وأنها سحابة صيف تنقشع عن قليل، وخيال طيف ما استتمَّ الزيارة حتى أذَّن بالرحيل(٤٤).

(٤٤) الفوائد/ ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.. ط ٣.. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٥٣) أشهر الزلازل

من أشهر الزلازل التي وقعت خلال الفترة من عام ١٧٥٥ إلى عام ١٩٧٣م.

التاريخ	الموقع والدولة	وصف الزلزال
١٧٥٥	لشبونة، البرتغال	ثلاث هزات ضربت جزءاً كبيراً من المدينة.. دمرت دماراً شديداً، زاد عليه هياج البحر واندلاع النيران توفي بسببها ٢٠٠٠٠ نسمة.
١٧٨٣	كالابريا، إيطاليا	حدثت ست هزات أساسية في المدة من فبراير إلى مارس. دمرت عدة مدن. بلغ عدد ضحاياها ٦٠ ألف نسمة.. ثم حدثت مئات الهزات بعد ذلك.
١٨٨٦	تشارلتون، ساوث كارولينا	أسوأ الزلازل التي ضربت الساحل الأطلنطي. بلغت مساحة المناطق المتأثرة به ثلاثة ملايين ميل مربع. عانت تشارلتون من أضرار بالغة إلا أن ما أصاب المناطق المجاورة من أضرار يعتبر قليلاً.
١٨٨٧	سونورا، المكسيك	أدت إلى ارتفاع الجزء الشمالي من سييرا تيراس. دمرت مدناً وقرى كثيرة في الأودية.
١٩٠٥	كانجارا، الهند	امتدت آثاره إلى سفوح الهيمالايا ومنطقة البنجاب. وظهرت آثارها على مناطق تبلغ مساحتها ١ ونصف مليون ميل مربع. وتوفي بآثارها عشرون ألف

التاريخ	الموقع والدولة	وصف الزلزال
		نسمة.
١٩٠٨	ميناوريجيو، إيطاليا	هدمت المدينتان جزئياً. وكانت الأضرار راجعة أساساً إلى قدم المباني وضيق الشوارع. كما زاد من الأضرار الأمواج الهائجة. تراوح عدد الضحايا بين مائة ومائة وخمسة وعشرين ألف نسمة.
١٩٢٠	كانسو، الصين	دمرت مئات المدن والقرى. يقدر عدد الوفيات بمائتي ألف نسمة.
١٩٢٣	جزيرة هونشو، اليابان	ضرب الزلزال مدينتي: طوكيو ويوكوهاما ومدناً أخرى. بلغ عدد القتلى أكثر من ١٤٠ ألفاً، وعدد المباني المهدمة أكثر من نصف مليون مبنى.
١٩٣٤	بيهار، الهند ومملكة نيبال	دمرت عدة مدن. بلغت مساحة المنطقة التي أحست بالزلزال أكثر من مليوني ميل مربع.
١٩٣٩	كونسبشن، شيلي	دمرت مدينة كونسبشن جزئياً.. كما لحق الدمار عشرين مدينة أخرى، وبلغ عدد القتلى حوالي ثلاثين ألفاً.
١٩٣٩	وسط تركيا، تركيا	سلسلة من الهزات شملت الأناضول كلها تقريباً.. لحق الدمار عدداً من المدن والبلدان والقرى، وبلغ عدد القتلى خمسين ألفاً.
١٩٤٦	جمهورية الدومينكان	تعتبر واحدة من أكبر الزلازل المائية المصحوبة بالأمواج. شمل الدمار المناطق

التاريخ	الموقع والدولة	وصف الزلزال
		الساحلية. كما ألحق أضراراً بالغة في بورتوريكو.
١٩٥٠	التبت، الصين، بورما، الهند	أدى الزلزال إلى ارتفاع جبال التبت في الطرف الشرقي من الهيمالايا، أحست بها منطقة التبت كلها والصين والهند وبورما. عموماً تغيرت جغرافية المنطقة بشكل ملحوظ.
١٩٦٠	مراكش	زلزالان أديا إلى اندلاع الحرائق.. بلغ عدد القتلى عشرة آلاف.. دمرت مدينة أغادير، بالإضافة إلى خمسة وأربعين ألف نسمة بدون مأوى.
١٩٦٢	شمال غربي إيران	دمرت مائتي بلدة وقتلت عشرة آلاف.
١٩٦٣	سكوبلجي، يوغوسلافيا	دمرت معظم المدينة وقتلت ألفاً وشردت ١٨٥٠٠.
١٩٦٣	شمال شرقي ليبيا	ضربت مدينة برقة وقتل ثلاثمائة وشرد ١٥٠٠.
١٩٧٠	شمالي بيرو	واحدة من أسوأ الزلازل في العصر الحاضر. بلغ عدد الضحايا حوالي سبعين ألفاً بين قتيل وشريد. دمرت عدة مدن جبلية وقرى تدميراً كاملاً.
١٩٧١	وسط إيطاليا	دمرت مدينة توسكافيلا إلى حد كبير. كما دمرت عدة ثروات فنية وقتل اثنان وعشرون وشرد أربعة آلاف.
١٩٧٣	جنوبي المكسيك	دمرت مكسيكو سيتي وعدة مدن

التاريخ	الموقع والدولة	وصف الزلزال
		أخرى. وقتل عدة مئات[٤٥].

(٥٤) صناعة السبحات

يذكر أحد صانعي السبح بمكة المكرمة أن صناعة السبحة قائمة أصلاً على اليسر.

واليسر هو عبارة عن أعواد خشبية مختلفة الأحجام، وأشكاله نوعان يماني وشامي.. اليماني يأتي عريضاً، أما الشامي فيأتي مدوراً، وقد انقطع وجود اليسر من جدة منذ فترة، فيما واصل وجوده بأملج وضبياء والوجه.. ويباع اليسر على هيئة حزم ((مجموعة)).

والأدوات التي تستخدم في صناعة سبح اليسر هي:

- التختة، وهي مكونة من فخذين: فخذ دائم والآخر متحرك.
- بشتحنة وهي القاعدة.
- السيخ.
- البولاد.
- القردانة.
- حجر القردانة، وحجر الزيت.
- القوس.

قال: كنا نقطع اليسر بالمنشار العادي، وهذه الطريقة بطيئة، فصنع بعد ذلك منشار كهربائي، وهذا من أجل أن نصنع أكبر عدد من حبات اليسر. ومع التقطيع نقطع الإمام، وهذا له اهتمام، حيث أنه أطول من الحبات العادية. بعد ذلك نسن البولاد والقردانة، ثم نضع اليسر المقطع داخل المثقاب، ثم نبدأ بخرم الحبة وذلك بلف القوس على السيخ، وهذه تسمى مرحلة التنظيف، ثم تأتي القردانة وتعمل الشكل المطلوب، بعد التخريم تنجم الحبة بالقصدير أو الفضة أو الذهب، ثم بعد التنجيم ننظف القصدير الزائد بالقردانة. وبعد الانتهاء من التنظيف وأصبحت الحبة جاهزة نصنع الإمام، حيث أن حبة الإمام أطول من الحبة العادية، وتكون على

---

(٤٥) الفيصل ع ١٢ (جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ) .

الشكل الأنسب والمختار من قبل الصانع أو المشتري الذي يحدد شكل السبحة التي يطلبها.



سبح اليسر تتفاوت في السعر.. مطعمة بالذهب

وتحدث عن الأنواع فقال: كثيرة، منها:

- حمصي سادة.
- إمام حمصي.
- نياشين السادة والمنجم من الصغير والكبير.
- إمام أبو العيون حمصي منجم.
- إمامات عريجة بأنواعها.
- نيشان شاهود.
- إمامات التنجيم فضة والعيون من ذهب.
- عريجة ٦ عيون وعريجة ٤ عيون.
- حمص بقلاوة.
- إمامات العدسة فيها متحركة.
- أما الكتلة فغالباً تكون من القصب الحر.

وتحدث عامل آخر في المهنة فقال:

تصنع سبح الزيتون من خشب الزيتون الذي نحضره من جبال الطائف.



خشب زيتون – لصنع أنواع جيدة من السبح

أما العظم فيؤخذ من قوائم الجمل.. وعند تحضير العظم يقص العظم إلى أجزاء، طول كل جزء ١٥ سم، وينجر على شكل أقلام، ثم يوضع القلم في الكبوت ويلف وتر قوس على الكبوت بحيث يتحرك القلم بطريقة دائرية ذهاباً وإياباً.. بعد ذلك يأتي دور البولاد حيث يحدد حجم الحبة، ثم يصفى هذا الجزء بالقردانة، ثم تثقب بالمثقاب وتفصل عن القلم، وهكذا في عملية النيشان والإمام.

وأضاف: إما أن يباع بلونه الطبيعي وهو الأبيض، أو بطريقة أخرى بحيث يصبغ بالحناء ويأخذ الشكل البني. وتتكون السبحة من تسعة وتسعين حبة، يتخلل كل ثلاثة وثلاثين حبة نيشان.. وينقسم حجمها إلى ثلاثة أقسام: عنابي أو مدور أو اسطنبولي.

والمدور هو أغلى سعراً، وحجم الحبة كبير ومرغوب.

بعد ذلك تنظم كل حبة بحجم الأخرى بحبل مصنوع من القطن الجيد.

وبالنسبة للسبح الحديثة يقول أحد البائعين: حلت السبح الحديثة محل السبح المحلية التي تصنع بآلات بسيطة، فالسبح المستوردة من اليابان والتشيك بأحجام مختلفة وأنواع مختلفة بعضها مصنوع من البلاستيك وبعضها مصنوع من الزجاج، وهناك سبح تصنع من الأحجار الكريمة،

مثل سبح الصدف والزمرد والياقوت والفيروز والمرجان وبن زهير (شاه مقصود).

فسبح الصدف تأتي من الأردن، وحالياً من تايوان، والزمرد من الهند والياقوت كذلك، أما الفيروز فيأتي من إيران من مدينة مشهد ونيسابور، والمرجان يأتي من إيطاليا، وسبح بن زهير تأتي من الأفغان وإيران.

وأضاف: إن أشهر الدول المصدرة للسبح هي اليابان والهند والتشيك، وإن أفضل أنواع السبح المستوردة هي الكهرمان، حيث يبلغ قيمة الغرام الواحد ستين ريالاً، وبذلك يبلغ قيمة السبحة ما بين ستمائة إلى ثمانمائة ريال.. ثم سبح الكوك حيث يبلغ قيمة السبحة ١٠٠٠ ريال، وهذه السبحة نادرة وتأتي من اسطنبول[٤٦].

(٥٥) أطول مائدة طعام

أقام خبراء في السياحة بماليزيا أطول مائدة طعام في العالم! فقد بلغ طولها ١,٤ كيلو متر، في جزيرة بينانج.. حيث حضر مأدبة العشاء التي أقيمت على المائدة أكثر من ٢٠ ألف مدعو.. وذكر أن ٢٠ فندقاً اشترك في إعداد وتوفير الطعام لتغطية هذه المائدة بأطباق شهية من الطعام بمختلف أشكاله وألوانه!![٤٧].

(٥٦) أمثال فنلندية

- الثعالب تصاد بالثعالب.
- الدنيا معلم حقيقي لكنها تتقاضى أجراً عظيماً.
- الشهرة تسهل الخطيئة.
- الكلب لا يتأذّى إذا ضُرب بالخبز.
- متى يعمل الكسول؟ في الخريف وحلٌ كثير، وفي الربيع ماء كثير، وفي الشتاء برد لاسع، وفي الصيف حرٌّ لافح.

---

(٤٦) الرياض ع ٨٣٧٩ (١٤١١/١١/٢٠ هـ) .

(٤٧) أخبار اليوم ع ٢٦١٨ (١٤١٥/٨/٦ هـ) .

- المتزوج له هموم كثيرة والعزب له هموم أكثر.
- من الصعب أن تسقي الحصان الذي لا يحني رأسه.
- يبقى العظم في يد الموزّع.

(٥٧) المخلاف والأجناد والكور

كلمة ((مخلاف)) اصطلاح جغرافي يستخدمه أهل اليمن للدلالة على الإقليم[٤٨].
وهو يحمل المعنى نفسه الذي تؤدية كلمة ((الأجناد)) عند أهل الشام، و ((الكور)) عند أهل العراق[٤٩].

(٥٨) الإجهاض يقتل امرأة كل ٣ دقائق

كل ثلاث دقائق تموت امرأة في أعقاب إجهاض سري، في ناحية ما من العالم. ومقابل كل امرأة تموت، هناك ما بين ثلاثين وأربعين امرأة يعانين من مشكلات صحية جدية، وأحياناً، على مدى الحياة.

هذه الأرقام نشرتها مجموعة أميركية خاصة ومتخصصة في مسائل الاقتصاد، والبيئة والسكان.
وتعتبر المجموعة أن الرقم السنوي للنساء اللواتي يمتن بالإجهاض، والبالغ ٢٠٠ ألف امرأة، ربما كان رقماً أقل من الواقع لكون عمليات الإجهاض السرية من الصعب إحصاؤها. وأكثر من نصف هذه الوفيات حصلت في آسيا الجنوبية، وجنوب شرقي آسيا، ثم تأتي بعدها إفريقيا، فأميركا اللاتينية، فالكاريبي، ولكن رومانيا تأتي في رأس الدول التي يعتبر فيها الإجهاض السبب الأكثر ارتفاعاً في الوفيات لدى النساء الحاملات (٨٨٪)، وفي أميركا اللاتينية يبلغ معدل الإجهاض عند النساء اللواتي يتجاوزن الخامسة والثلاثين ضعف معدل النساء التي تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و٣٤ سنة. وفي أندونيسيا، معظم النساء اللواتي يجهضن متزوجات ولهن

---

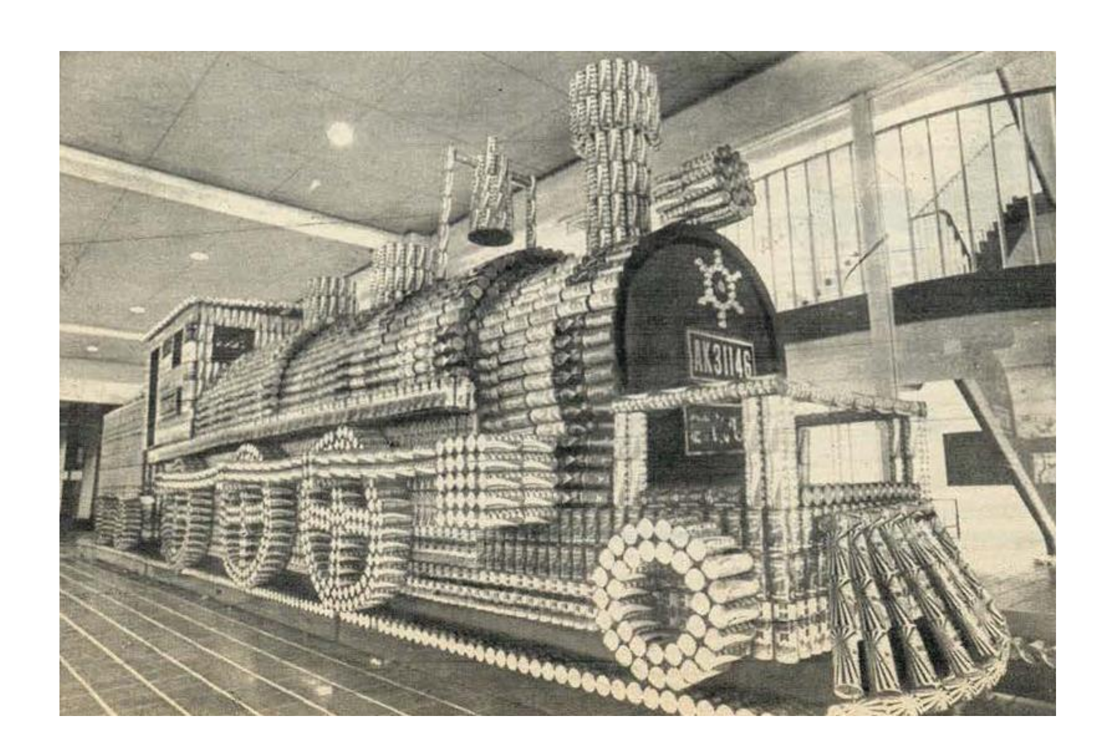
(٤٨) معجم البلدان/ياقوت الحموي ١/٢٥، ٣٧.

(٤٩) لسان العرب/ ابن منظور ١/٨٨٣.

طفلان أو ثلاثة، وتتجاوز أعمارهن الخامسة والعشرين[٥٠].

(٥٩) أطرف قطار!

تنتج المصانع اليابانية كل عام عشرة ملايين علبة صودا أو غيرها. ولأن هذا العدد الرهيب من العلب الصفيح يزحم صفائح القمامة.. فقد فكر المسؤولون في عدة مجالس محلية لمدن يابانية في اقتراح للتخلص من هذه العلب، وفي الوقت نفسه تجميل مدنهم.. فطلبوا من الأطفال جمع هذه العلب، وبمساعدة فنيين صنعوا منها أشكالاً جميلة.



وهذا القطار الذي يبلغ طوله ١١ متراً وعرضه ١,٤ متر وارتفاعه ٢,٣ متر الذي عرض في العاصمة طوكيو، احتاج صنعه إلى ٣١ ألفاً و ١٤٦ علبة صفيح. وبالطريقة نفسها صنعوا في مدن أخرى ديناصورات وإنساناً آلياً، وكلها من هذه العلب[٥١]!

---

(٥٠) الأسبوع العربي ع ١٦١٧ (١٩٩٠/١٠/٨ م) .

(٥١) المصور ع ٣٠٦٩ (١٤٠٣/١٠/٢٦ هـ) .

(٦٠) تكييف الهواء عند الحيوان

يستمتع الإنسان عندما يعيش في بيوت مكيفة الهواء صيفاً، ولكنه لا يدري أن بيوت النمل الأبيض كانت مكيفة الهواء منذ أن ظهرت هذه المخلوقات على سطح الأرض، وما تزال كذلك.

ويقوم النمل الأبيض ببناء بيوت من الطين هرمية الشكل يبلغ ارتفاعها ستة أقدام في الصحراء الحارقة، وخصوصاً صحراء كالاهاري الإفريقية، ويحفر أنفاقاً تحت هذه البيوت تصل أعماقها إلى خمسمائة قدم بحثاً عن جداول الماء الجوفية. وعندما يصل إلى الماء، فإن الماء يتبخر صاعداً إلى الأعلى في بيوت النمل ليزيد من مستوى الرطوبة فيها.. ويبني النمل الأبيض شبكة أخرى من الأنابيب بالقرب من السطح ليصعد منها الهواء الحار القديم، بينما يدخل هواء آخر يتم تبريده في غرفة التهوية في قاع البيت، ومنها يتوزع على بقية أجزاء البيت. ولبعض بيوت النمل منافذ وفتحات في أسفل البيت يدخل الهواء النقيُّ المتجدد منها.

ولبناء هذا العمل الهندسي المحكم تقوم ملايين الشغالات ((العمياء)) بتنسيق الجهود فيما بينها، حيث تشرف كل مجموعة منها على بناء جزء من أنفاق التهوية، بينما تقوم المجموعات الأخرى باستغلال الرطوبة في إنماء الفطر داخل البيت، وهو الغذاء الرئيسي للنمل الأبيض في هذه الصحراء الجرداء[٥٢].

(٦١) الفارابي.. وياقوت

عُرف بهذه النسبة وهذا الاسم عدة أشخاص.

١ – الفارابي: الفارابي نسبة إلى (فاراب)، بلد وإقليم على حدود بلاد التركستان، وقد نسب إليها كثيرون منهم:

* أبو نصر محمد بن محمد الفارابي، أول فلاسفة الإسلام، والملقب بالمعلم الثاني، وهو أشهر الفارابيين.

* أبو إبراهيم إسحق الفارابي، صاحب المعجم الشهير المسمى (ديوان الأدب)، وله أيضاً (بيان

(٥٢) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ٧٦ بقلم هشام أبو عودة.

الإعراب)، و(شرح أدب الكاتب).

* إسماعيل بن حماد الجوهري، وهو فارابي آخر لغوي، ولم يشتهر بنسبة الفارابي، لكنه اشتهر بنسبته الأخرى (الجوهري)، وهوؤ صاحب المعجم الكبير المسمى (الصحاح).

٢ - ياقوت: نجد في وقت واحد أربعة، كل منهم يسمى أبو الدر ياقوت بن عبد الله:

* أبو الدر ياقوت بن عبد الله الموصلي، وكان حسن الخط، وژانتشر خطه في الآفاق.

* أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي، وقد كان شاعراً ببغداد (وهو غير ياقوت الرومي الحموي الخطاط والجغرافي الشهير).

* أبو الدر ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي جمال الدين، كان له شعر، واشتهر أيضاً بحسن الخط.

* أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، وهوژ أشهرهم بلا استثناء، وهو صاحب (معجم الأدباء) و(معجم البلدان)[٥٣].

(٦٢) حصر حروف الهجاء في القرآن الكريم

١ - ورد حرف الألف (أ) في القرآن الكريم ٤٨٨٠٠ مرة.

٢ - ورد حرف الباء (ب) في القرآن الكريم ١١٢٠٢ مرة.

٣ - ورد حرف التاء (ت) في القرآن الكريم ١٠١٩٩ مرة.

٤ - ورد حرف الثاء (ث) في القرآن الكريم ١٢٧٦ مرة.

٥ - ورد حرف الجيم (ج) في القرآن الكريم ٣٢٧٣ مرة.

٦ - ورد حرف الحاء (ح) في القرآن الكريم ٣٩٩٠ مرة.

٧ - ورد حرف الخاء (خ) في القرآن الكريم ٢٤١٦ مرة.

٨ - ورد حرف الدال (د) في القرآن الكريم ٥٦٤٢ مرة.

٩ - ورد حرف الذال (ذ) في القرآن الكريم ٤٦٩٩ مرة.

١٠ - ورد حرف الراء (ر) في القرآن الكريم ١١٧٩٣ مرة.

---

(٥٣) الفيصل ع ١٠٣ (محرم ١٤٠٦ هـ) ص ١٤١، بقلم صبري أحمد نصرة.

١١ – ورد حرف الزاي (ز) في القرآن الكريم ١٥٧٠ مرة.

١٢ – ورد حرف السين (س) في القرآن الكريم ٥٨٩٠ مرة.

١٣ – ورد حرف الشين (ش) في القرآن الكريم ٢٢٥٣ مرة.

١٤ – ورد حرف الصاد (ص) في القرآن الكريم ١١٨٠ مرة.

١٥ – ورد حرف الضاد (ض) في القرآن الكريم ٢٢٩٣ مرة.

١٦ – ورد حرف الطاء (ط) في القرآن الكريم ٣١٧٤ مرة.

١٧ – ورد حرف الظاء (ظ) في القرآن الكريم ٨٤٢ مرة.

١٨ – ورد حرف العين (ع) في القرآن الكريم ٩٠٢٠ مرة.

١٩ – ورد حرف الغين (غ) في القرآن الكريم ٢٢٠٨ مرة.

٢٠ – ورد حرف الفاء (ف) في القرآن الكريم ٨٤٩٩ مرة.

٢١ – ورد حرف القاف (ق) في القرآن الكريم ٦٨١٣ مرة.

٢٢ – ورد حرف الكاف (ك) في القرآن الكريم ١٠٣٥٤ مرة.

٢٣ – ورد حرف اللام (ل) في القرآن الكريم ٣٣٥٢٢ مرة.

٢٤ – ورد حرف الميم (م) في القرآن الكريم ٢٦٥٦٥ مرة.

٢٥ – ورد حرف النون (ن) في القرآن الكريم ٢٦٣٥٤ مرة.

٢٦ – ورد حرف الهاء (هـ) في القرآن الكريم ١٩٠٧٠ مرة.

٢٧ – ورد حرف الواو (و) في القرآن الكريم ٢٦٥٦٥ مرة.

٢٨ – ورد حرف اللام ألف (لا) في القرآن الكريم ٤٠٩٩ مرة.

٢٩ – ورد حرف الياء (ي) في القرآن الكريم ٢٥٩٠٩ مرة.



وبهذا يصبح عدد حروف القرآن جميعه ٣٢٣٦٧١ حرفاً، تكوِّن في مجموعها ٧٧٤٣٧ كلمة. أما مجموع النقط في القرآن فهو ١٥٠٦٨١ نقطة[٥٤].

(٦٣) الكفيف المعوق الناجح

المعوقون أكثر خلق الله حاجة إلى الرعاية والعطف والحنو، وأكثر خلق الله رغبة في تأكيد الذات والتغلب على النواقص العضوية والحسية والنفسية التي يعانونها، ومن أنجح فئات المجتمع وأكثرهم أحياناً قدرة على العطاء الذهني والاجتماعي.

الأرقام تؤكد أن في العالم العربي نحو ٢٢ مليون معوَّق، من بينهم ٤٠٪ إعاقة حسية مثل كف البصر والصمم، و ٣٥٪ إعاقة عضوية، خاصة شلل الأطفال أو بتر أحد الساقين أو الذراعين بسبب الحرب، أو وقوع حادث ١٢٪ ثم إعاقات أخرى. ومن بين هذه الأرقام الكبيرة نجاحات واسعة ونماذج رائعة لمعوَّقين ولكنهم ناجحون.

(٥٤) حصر الفوائد في القرآن الكريم/ محمد محمود عبد الله.. الخبر، السعودية: الدار الوطنية الجديدة للنشر، ١٤١٢، ص ٩.



د. زكي عثمان أستاذ بالأزهر
معوق وكفيف نموذج للنجاح

الدكتور زكي عثمان أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر يسمونه ((أيوب)) عصره في صبره وجلده وكدحه وقدرته الفائقة على تخطي الصعاب.. فقد البصر والقدرة على الحركة والمال والجاه، حيث نشأ في أسرة فقيرة معدمة، ولكنه لم يفقد إيمانه بالله وثقته بنفسه، وبدأ مسيرة النجاح من فوق كرسي متحرك أو محمولاً على الأعناق.

كان الأول دائماً على كل أقرانه الأصحاء، حيث حفظ القرآن الكريم وعمره عشرة أعوام، وحصل على المركز الأول في الثانوية الأزهرية في معهد القاهرة، وفي عامين حصل على الماجستير والدكتوراة. وفي ابتسامة مؤمنة يقول الدكتور زكي: إن إرادة الله فوق كل إرادة، وأنا أحب النجاح، وأتمنى أن يقدر الناس هذا النجاح[٥٥].

(٦٤) أمثال أوكرانية

(٥٥) المسلمون ع ٤٢٠ . ١٤١٣/٨/٢٨ هـ.

- الإخفاق يعلمك أكثر من النجاح.
- إذا كان الزوج كبيراً في السن فإن ذلك ذنب زوجته.
- إذا نامت المصيبة فلا توقظها.
- إنك لن تستطيع أن تربط ألسنة الناس.
- الزوج قانون زوجته.
- الشباب جنون والشيخوخة مرض.
- صانع الأصنام لا يعبدها.
- القمر يضيء أيضاً لكنه لا يدفئ.
- لا تُثنِ على زوجتك قبل سبع سنوات.
- لا توبة بعد الموت.
- ليس الفقير من ملك القليل، بل من طمع في الغنى.
- من أعطى وقت الحاجة كانت عطيته مضاعفة.
- من صار عسلاً أكله الذباب.
- من لدغته الحية خاف حتى من الدود.
- من نام مع الكلاب استيقظ مع البراغيث.

(٦٥) الكرامات والِنّعم ابتلاء!

الكرامات امتحان وابتلاء، كالملك والسلطان والمال. قال تعالى عن نبيّه سليمان لما رأى عرش بلقيس عنده: ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[٥٦]. فالنِّعم ابتلاء من الله وامتحان يظهر بها شُكر الشَّكور وكفر الكفور.

كما أن المِحَن بلوى منه سبحانه، فهو يبتلي بالنِّعم كما يبتلي بالمصائب، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ

---

(٥٦) سورة النمل: الآية ٤٠.

فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ * كَلاَّ...﴾[٥٧] أي: ليس كل من وسعتُ عليه وأكرمتُه ونعَّمْتُه يكون ذلك إكراماً مني له، ولا كل من ضيَّقتُ عليه رزقه وابتليتُه يكون ذلك إهانة مني له[٥٨].

(٦٦) ٤٥ ألف سوفيتي انتحروا عام ١٩٨٧م

أفادت إحصاءات نشرتها مجلة ((ميديتسكايا غازيتا)) (المجلة الطبية) وهي الأولى من نوعها، عن ظاهرة الانتحار في الاتحاد السوفياتي، أن خمسة وأربعين ألف سوفيتي انتحروا في عام ١٩٨٧ م.

وأوضحت المجلة أن هذا الرقم يجعل نسبة الانتحار في الاتحاد السوفيتي تسعة عشر شخصاً من أصل كل مائة ألف مواطن، مقابل تسعة في بريطانيا، واثني عشر في الولايات المتحدة، وواحد وعشرين في ألمانيا الغربية، واثنين وعشرين في فرنسا.

وتابعت أن نسبة المنتحرين من الرجال تبلغ ثلاثة أضعاف النسبة عند النساء، وأن هذه النسبة ترتفع إلى ستة أضعاف النسبة عند النساء، وأن هذه السنة ترتفع إلى ستة أضعاف في الأعمار التي تتراوح بين ٢٥ و ٣٩ عاماً.

وتختلف نسبة الانتحار وفق الجمهوريات. فهي في القوفاز وآسيا الوسطى حيث تتراوح بين ٢ و ٨ من كل مائة ألف أقل بكثير منها في جمهورية روسيا الاتحادية وفي جمهورية البلطيق، حيث تتراوح بين ٢٣ و ٢٩ من كل مائة ألف شخص.

وأوضح أحد المتخصصين رداً على سؤال وجهته المجلة: إن هذا الفارق يعود إلى احترام أكبر للقيم الدينية في الجمهوريات الجنوبية.

ولعل الاختصاصي أغفل عمداً وهو يعلم أن الإسلام الذي يدين به سكان المناطق التي ذكر انخفاض نسبة الانتحار فيها هو السبب الرئيسي في ذلك، وأن الأغلبية العظمى من سكان جمهوريات آسيا الوسطى – وكانت مستعمرات سوفياتية – هم من المسملين، وكذلك القوقاز.

وهكذا يبدو الإسلام دائماً قمة الحضارة الحقيقية حين تتحول الحضارة الزائفة إلى همجية شقية[٥٩]..

---

(٥٧) سورة الفجر، الآية ١٥.

(٥٨) الفوائد/ ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.. ط ٣.. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ٢٠٣.

(٥٩) الرائد (الهند) ع ١٥، ٦ . ٢٣ جمادى الآخرة، ١٤٠٩ هـ.

(٦٧) جثة عمرها ٣ آلاف سنة

اكتشفت في بكين جثة كاملة لامرأة يعود تاريخ وفاتها إلى ما قبل (٣٠٠٠) سنة على الأقل. والغريب في الأمر أن كل شيء في تلك الجثة ما زال طبيعياً حتى شعرها الأشقر وثيابها الملونة المزركشة وأصابعها وصدرها. ويقول الخبراء إن سبب البقاء لهذا الجسم البشري بحالة سليمة رغم مرور هذه المدة الطويلة هو التحنيط الطبيعي الذي يختلف عن الطريقة الفرعونية التي استعملت مواد كيماوية[٦٠].

(٦٨) أمثال لاتفيَّة

- أقارب الزوجة يكرمون أكثر من أقارب الزوج.
- الثوب الأبيض يتسخ سريعاً.
- خير لك أن تنام جائعاً من أن تستيقظ مديناً.
- الشيطان نفسه لا يعرف أين تشحذ النساء سكاكينهن.
- ما فائدة الملعقة بعد الأكل؟
- نحن الذين نحصل على المال وليس المال هو الذي يحصل علينا.
- الوجه المبتسم نصف الغذاء.

(٦٩) لقمان والرزق

وعظ لقمان ابنه فقال: يا بني، ليعتبرنَّ من قصر يقينه، وضعفت نيته في طلب الرزق، أن الله تعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره، وآتاه، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة أن الله سيرزقه في الحالات الأربعة. أما أول ذلك، فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك، في قرار مكين، حيث لا يؤذيه حر، ولا برد، ثم أخرجه من ذلك، وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه، ويربيه،

---

(٦٠) أخبار الأسبوع ١٩٨٠/١٠/٣٠ م.

وينعشه من غير حول به ولا قوة، ثم فطم من ذلك وأجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلبيهما لا يملكان غير ذلك، حتى إنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة، حتى إذا عقل وكبر واكتسب لنفسه ضاق به أمره، وظن الظنون بربه وجحد حقوقاً في ماله وأقتر على نفسه وعياله مخافة إقتار رزقه وسوء يقين بالخلف من الله تعالى في الآجل والعاجل، فبئس العبد يا بني هذا[٦١].

(٧٠) أول من وضع النحو والصرف

اشتهر أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب ﷺ لأبي الأسود الدؤلي.

قال الفخر الرازي في كتابه ((المحرر في النحو)): رسم عليّ ﷺ لأبي الأسود باب ((إن)) وباب الإضافة وباب الإمالة، ثم صنف أبو الأسود باب العطف وباب النعت، ثم صنف باب التعجب وباب الاستفهام.

واتفقوا على أن معاذاً الهرَّاء أول من وضع التصريف، وكان يُخَرَّج بأبي الأسود.

ثم خلَّفَ أبا الأسود خمسة: عنبسة الفيل، وميمون الأقرن، ويحيى بن يعمر، وابنا أبي الأسود، وعطاء، وأبو حرب[٦٢].

ثم خلف هؤلاء عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء.

ثم خلفهم الخليل، ففاق من قبله، ولم يدركه أحد بعده[٦٣]!

(٧١) هتلر.. كان يبكي

أدولف هتلر دكتاتور ألمانيا الراحل كان يحمل في صدره قلباً قُدَّ من صخر. هكذا قال تشرشل، لكن هتلر كان له رأي آخر في نفسه!

---

(٦١) الإرشاد لمن طلب الرشاد/ محمد حسن نائيني. بيروت: دار الصادق، د. ت، ص ٥٣.

(٦٢) هكذا في المصدر.

(٦٣) الاقتراح في علم أصول النحو/ جلال الدين السيوطي؛ بتحقيق أحمد صبحي فرحات.. استانبول: جامعة إستانبول، كلية الآداب، المعهد الشرقي، ١٣٩٥ هـ، ص ١١٢.

فقد كتب في مذكراته يقول: لقد كانت دموعي طيعة، بكيت كثيراً، لكنني كنت أحرص دائماً على أن أبكي وحدي، بعيداً عن عيون رجال الرايخ الثالث[٦٤].

(٧٢) الشخير

للشخير ثلاثة أسباب، تتلخص كلها في وجود شراع حنك طويل جداً يرتكز على الجدار الخلفي لبلعوم متضيق، لسبب من الأسباب.

وهناك عدة عوامل مسؤولة عن الاختناق الليلي الذي يحدث عند المصابين بالشخير، وأهم هذه العوامل هو العامل الانسدادي، وهو ينتج عن انطباق شراع حنك طويل جداً على الجدار الخلفي للبلعوم.

وقد أجرى أحد أطباء الصدر الإيطاليين دراسة شاملة لسكان مدينة سانت مارين، التي تقع على الشاطىء الشرقي لإيطاليا، والبالغ عددهم (٢٢٨٠٠) شخص بأعمارهم المختلفة، حيث خضع كل مواطن لفحوص كاملة، من أجل معرفة أسباب انتشار الشخير ونتائجه المَرَضية..

وقد تبين أن ٣٥٪ من مجموع السكان – بما فيهم الأطفال – مصابون بالشخير، ٢٠٪ بشكل ثابت و ١٥ بشكل متقطع.

والرجال يشخرون أكثر من النساء، ٢٥٪ من الرجال و ١٥٪ من النساء، ويشخرون طوال الليل. بينما ١٥٪ من الرجال و ١٣٪ من النساء لا يشخرون إلا عند عوامل مهيئة (كحول – تعب – وجبة كبيرة).

وأكثر من ٥٤٪ من الأشخاص البدينين يشخرون بشكل دائم، بينما لا تتجاوز هذه النسبة ٣٤٪ عند الأشخاص ذوي الوزن الطبيعي[٦٥].

(٧٣) فرنسية!

(٦٤) الأفكار ع ١١٥ (١٤٠٤/١٢/٨ هـ).

(٦٥) الشخير: انتصر عليه واستعد لياقتك/ تأليف كلود هنري شوار؛ ترجمة سامر سقا أميني.. دمشق: دار الحصاد، ١٤٠٩ هـ.

يقول الطبيب الرحالة عبد الرحمن السميط: من الأمور التي تأثرت بها عند زيارتي لمركز إغاثة من المراكز الأوروبية، أني رأيت فتاة فرنسية تدير هذا المركز في ريعان شبابها، لم يتجاوز عمرها الرابعة والعشرين. وعندما سألتها عن سبب وجودها هنا، ذكرت أنها تقوم بأعمال الإغاثة والإشراف على هذا المركز. سألتها أين كانت من قبل؟ فذكرت أنها كانت في جنوب السودان، وفي منطقة أكثر صعوبة بكثير من هذه المنطقة.

عملها الآن بدون كهرباء ولا ماء، فيها الكثير من البعوض والحيوانات المفترسة، وخشونة طباع الناس هناك. سألتها لماذا هي هنا؟ فقالت: من أجل الخدمة الإنسانية؛ وهي لا تتلقى إلا راتباً بسيطاً جداً، كمصرف جيب[٦٦]!

(٧٤) أمثال من الإمارات العربية المتحدة (١)

- الثوب ما ينشق بين عاقل ومجنون.
- الطول طول نخلة والعقل عقل صخلة.
- إبليس ما يكسر مواعينه.
- كل يهيل الضو صوب قرصه.
- اللي ما يعرفك ما يثمنك.
- القلب دكان وكل واحد له مكان.
- البعد بعد القلوب مب بعد الدروب.
- لا تكثر الدوس على خلانك يملونك.
- خذ علوم الدار من جهالها.
- من استرخص اللحمة خانته المرقة[٦٧].

(٧٥) عجوز تصير صبية!

(٦٦) رحلة خير في إفريقيا/ عبد الرحمن حمود السميط.. الكويت: مطبعة الفيصل، ١٤١٤هـ، ص ٨٠.

(٦٧) عن كتاب أمثال وأمثال لكل الأجيال/ جمع وتحقيق خميس إسماعيل.. دبي: مطابع البيان، ١٤١٣ هـ، ١/٢٣ . ٢٥.

السيدة كيسيا سولين، وهي فلاحة عجوز في السادسة والثمانين من عمرها ومن أواسط الصين، تقف أمام المرآة مذهولة، لا تصدق أنها هي نفسها، بعدما حدث لها شيء غريب. فقد بدأت وهي في هذا العمر، تستعيد أسنانها المفقودة، ولون شعرها الأصلي، ونبضات قلبها التي كانت لها وهي في شرخ الشباب.

وكيسيا التي هي من مواليد مدينة هوبيي، كانت منذ بضعة أشهر طريحة الفراش، لا تستطيع النهوض بسبب ضعف قلبها. وبعد علاج طبي غير مثمر قررت الفلاحة العجوز فجأة عدم تناول أي أدوية، ولدهشتها الكبيرة اكتشفت أن صحتها تتحسن تدريجياً.

واستعادت شهيتها للأكل، وألقت جانباً بالعصا التي كانت تستند عليها. ثم استعاد شعرها الأبيض لونه الأسود الطبيعي، وعاد ينمو من جديد، في حين ظهرت خمس أسنان جديدة في فكها الخالي.

وقالت الفلاحة العجوز: ((عندما كنت شابة صغيرة كنت أعشق الأوبرا، ولكن في أيام الشيخوخة لم أعد أتذوق أي شيء. أما الآن، فقد تغير كل شيء، أصبحت أشعر أني شابة صغيرة وبدأت من جديد أتمتع بالأوبرا))[٦٨].

(٧٦) سويسرا في أرقام

تصل مساحة سويسرا الإجمالية إلى ٤١٢٨٨ كيلومتراً مربعاً أي أصغر من مساحة فرنسا بنحو ١٣ مرة، وعدد سكانها يصل إلى ٦,٦ مليون نسمة. أهم مدنها برن (العاصمة)، زوريخ، جنيف، بازل، لوزان، اللغة فرنسية وألمانية وإيطالية، وتأسست جمهورية سويسرا الاتحادية عام ١٦٤٨ من ٢٢ إقليماً لكل واحد الحق في إدارة ذاتية محلية ولكنه يخضع بالنتيجة لسلطة مركزية.

معظم السكان عاملون بالصناعة والمصارف والشؤون المالية، هذا إضافة إلى الاهتمام بالزراعة وتربية الماشية وخصوصاً الأبقار والخنازير، وهي تملك نحو ٤,٢ مليون رأس.

اكتسبت سويسرا شهرة عالمية بصناعة الساعات والأدوات الدقيقة والآلات المختبرية والأدوية والأغذية المعلبة إضافة إلى الصناعة الثقيلة مثل الدبابات والمدافع والطائرات...

---

(٦٨) الأسبوع العربي ع ١٢٦٢ (١٩٨٣/١٢/١٩ م) ص ٧٨.

المصارف السويسرية تؤمن مع السياحة نحو ٥٢ بالمئة من الدخل القومي العام، ويعتبر دخل الفرد في سويسرا الأعلى في العالم كله، وتضم هذه المصارف مئات مليارات الدولارات.

وتضم سويسرا العديد من المؤسسات الدولية، منها مكتب العمل الدولي، والصليب الأحمر، واتحاد البريد الدولي، وشهدت مدنها العديد من الاتفاقات الدولية خلال الحروب الكبرى وبعدها...

منذ ١٥٠ عاماً لم تعرف سويسرا أي حروب، وهي تملك أكبر جيش في العالم قياساً إلى عدد السكان، ويصل إلى ٦٢٥ ألف جندي.

من أهم مشكلات سويسرا ارتفاع نسبة التلوث، والإدمان على المخدرات، وتفشي السيدا، وقيام المظاهرات في أوساط الشباب بحثاً عن وسائل للترفيه وملء الفراغ... هذا إضافة إلى تصدير نحو ٢٠٠ ألف طن من السموم إلى إفريقيا والشرق الأوسط، وتصدير الأدوية الفاسدة عن طريق مافيات متعددة الجنسيات[٦٩].

(٧٧) الزاوية الدلائية

قامت ((الزاوية الدلائية)) بأدوار هامة في تاريخ المغرب، في ميادين الدين والعلم والسياسة، ولا سيما في القرن الحادي عشر الهجري، في تلك الفترة المضطربة بين الدولتين السعدية والعلوية. وقد حارب الدلائيون العلويين ونافسوهم في السلطان، إلى أن قضى الملك الرشيد بن الشريف العلوي على زاويتهم.

وتطلق كلمة ((الدلاء)) على الأرض التي أسس فيها المجاطيون زاويتهم بالجنوب الغربي للأطلس المتوسط المشرف على سهول تادلا. ولفظ الدلاء عربي (جمع دلو).

وينتسب الدلائيون إلى قبيلة مجاط، إحدى فروع صنهاجة التي هي جذم من البرانس الذين يرجع إليهم مع البتر جميع أنساب البربر.

وكان تأسيس الزاوية الدلائية في الثلث الأخير من القرن العاشر الهجري، أسسها أبو بكر بن محمد بن سعيد الدلائي، بإشارة من شيخه أبي عمر القسطلي.

---

(٦٩) الأسبوع العربي ع ١٦٠٤ (١٩٩٠/٧/٩ م).

وقد ألفت فيهم ثلاثة كتب، بالإضافة إلى مرجع هذا النص، وهي:
- حدائق الأزهار الندية في التعريف بأهل الزاوية الدلائية البكرية/ لمحمد بن أبي بكر اليازغي.
- نزهة الأخبار المرضيين في مناقب العلماء الدلائيين البكريين/ لعبد الودود بن عمر التازي.
- البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية/ لأبي الربيع سليمان الحوات[٧٠].

(٧٨) الخروع

شجر أصله من بلاد الهند وإفريقيا.
وهو جميل المنظر، بأوراقه العريضة وساقه السمراء الضاربة للحمرة، ويبلغ ارتفاعها إلى ثلاثة أمتار أحياناً. ويتكاثر من بذوره طوال فصل الصيف.
وتوافقه الأرض الطينية الرملية، وتعصر بذوره ويُستخرج منها زيت الخروع الذي يستعمل للاستصباح أحياناً. وهو مسهِّل جيد، ويستعمل لتحضير بعض المراهم أيضاً[٧١].

(٧٩) نجمة داود

أو ((ماجن دافيد)). وهي عبارة عبرية معناها الحرفي: ((درع داود)). وقد استخدم الاصطلاح في البداية للإشارة إلى الخالق. ثم استخدم بعد هذا للإشارة إلى النجمة السداسية.
وأصل هذا الرمز غامض للغاية، إذ إنه لا توجد إشارة لهذا الشكل الهندسي لا في العهد القديم ولا في التلمود. وعلى الرغم من أن هذه النجمة وجدت مرسومة على بعض المعابد اليهودية في القرن الثالث الميلادي، فإنها وُجدت قبل هذا وبشكل أكثر شيوعاً في بيئات غير يهودية (في المعابد الرومانية ثم في الكنائس المسيحية). وقد ظهر هذا الرمز بداية الأمر في الكتابات الصوفية والسحرية واليهودية، حيث كان يُرمز لدرع ابن داود، أي المسيح. وكان يسمى إما ((ختم سليمان)) أو ((درع داود)). وقد استخدمه أتباع ((شبتاي تسفي)) كعلاقة سرية ورمز لرؤية الخلاص والعودة لأرض الميعاد. ولم تستخدم النجمة كشعار لليهود ككل إلا في حوالي القرن

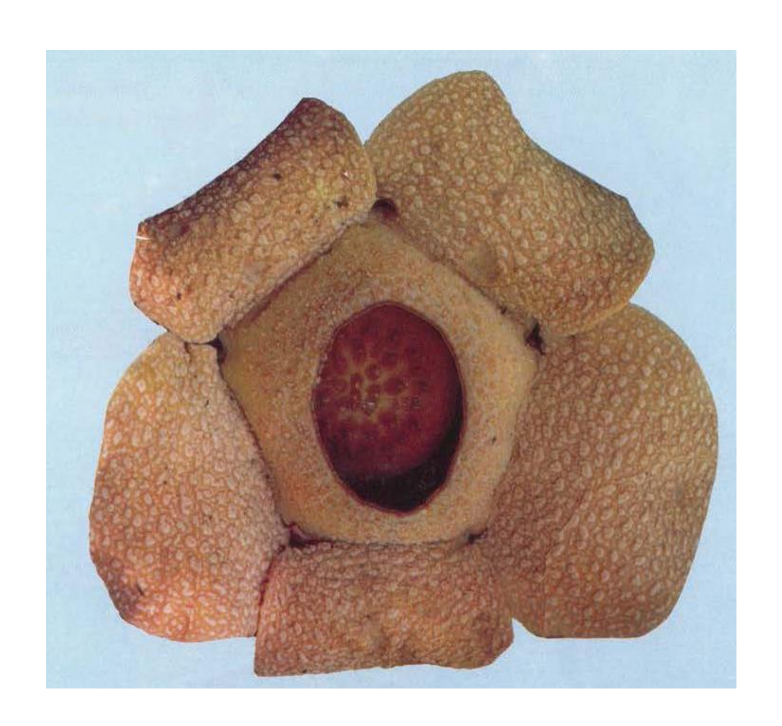
---

(٧٠) انظر الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي/ تأليف محمد حجي.. الرباط: المطبعة الوطنية، ١٣٨٤ هـ.
(٧١) الفيصل س ١ ع ٤ (شوال ١٣٩٧ هـ) ص ١٥٨.

السادس عشر. أما في القرن التاسع عشر فقد ظهرت النجمة على درع عائلة ((روتشيلد)) عندما رفعه الامبراطور لمرتبة النبلاء، ثم اتخذتها الصهيونية شعاراً لها.
وأصبحت النجمة السداسية الآن شعار ((دولة إسرائيل)) الذي يظهر على علم الدولة الصهيونية[٧٢].

(٨٠) أكبر وردة في العالم!

أكبر أنواع الورود في العالم موجود في جزر جاوا وسومطرة في أندونيسيا ويعرف باسم ((رافليسيا بادرا)).



وبينما لا تبدو هذه الزهرة جميلة بشكل لافت، إلا أنها تتميز بحجمها حيث يصل عرضها أحياناً إلى متر ووزنها إلى ٧ كيلو جرامات.

(٧٢) الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود/ غاري السعدي.- عمان: دار الجليل، ١٤١٤ هـ، ص ٩٠.



ويصل عمر الزهرة في الغابة إلى ما بين أسبوع و ١٠ أيام قبل أن تموت. وأول من اكتشف هذا النوع من الزهور هو حاكم (سومطرة) البريطاني (وافليس) سنة (١٨٣٦ - ١٧٤٩ م) الذي أخذت الزهرة اسمها من اسمه[٧٣].



(٧٣) اليمامة ع ١١٠٦ (١٤١٠/١٠/٢٨ هـ) .

(٨١) أمثال بوسنية

- إذا أُغلق باب، فُتح غيره.
- إذا لم يتركك الشيطان فاتركه.
- إذا مزحت نفسك بالنخالة، أكلتك الخنازير.
- إنسان بلا صديق كيمين بلا شمال.
- إنك في المعركة لا تستطيع أن تعير سيفك.
- أول درجات الجهل أن تحسب نفسك عاقلاً.
- بعد البكاء ضحك، وبعد الضحك بكاء.
- الخُلق الحسن جناحا الإنسان.
- الغني عبد العاقل وسيد الجاهل.
- فكِّر في النهاية أكثر من البداية.
- قبل أن ترحل فكر في العودة.
- من كان ظهره مثقلاً بالحمل كانت خطواته بطيئة.
- الوحدة لله وحده.
- يوجد في الاصطبل الواحد جواد وحمار.

(٨٢) باريس ولندن

كـأني أرى ((باريـس)) قالـت ((للنـدن)) تعـالَيْ علـى كـلِّ الفضـائل نعتـدي
تَعَـالَيْ علـى نشـر الرذيلـة عنـوةً ونقعـد للإصـلاح في كـل مرصـد
فلبَّـت نِـداها ((لنـدن)) وهـي أختهـا وعلـى ذلـك ((المشـروع)) لم تـتردد
فراحـت وقـد أذكـت أوارُ جحيمهـا وصـاحت بأعلى الصوت يا أختُ أوقدي
فمـن يـدعُ للإصـلاح يلـق بنـارنا ومـن يتفـرنج - يـنجُ - أو يتهـوَّدِ[٧٤]

---

(٧٤) الشعاع/ وليد الأعظمي.. ط ٢.. الكويت: الدار الكويتية، ١٣٨٨ هـ، ص ٥٠.

(٨٣) لا تغفل عن هذه الأحاديث

١ – قال عليه الصلاة والسلام: ((من استغفرَ للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكلِّ مؤمن ومؤمنة حسنة))[٧٥].

٢ – قال عليه الصلاة والسلام: ((من صلى الفجرَ في جماعة، ثم قعد يذكرُ الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجَّة وعمرة)). قال رسول الله ﷺ : ((تامَّة، تامَّة، تامَّة))[٧٦].

٣ – وقال ﷺ : ((من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلِّ شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة))[٧٧].

(٨٤) عملاق يشعر بالضآلة

قررت باكستان اختيار محمد عالم جنة أطول رجل في العالم (٢٥٧) سم، ليحمل علمها في أولمبياد سيؤول عام ١٩٨٨ م. وذكر هذا العملاق أنه يشعر بالضآلة التامة أمام الكعبة المشرفة، وكان في طريقه لأداء العمرة. وقال إنه سعيد بترديد الناس لجملة ((سبحان الخلاق العظيم)) كلما شاهدوه[٧٨]!

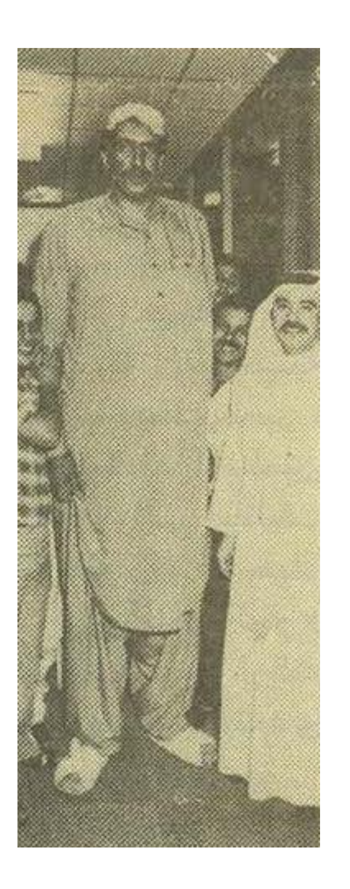
---

(٧٥) حديث حسن، رواه الطبراني عن عبادة. مجمع الزوائد ١/٢١٠، صحيح الجامع الصغير رقم ٦٠٢٦.

(٧٦) رواه الترمذي وقال: حسن غريب. وفي إسناده أبو ظلال، وهو متكلم فيه، لكن له شواهد. وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم ٦٣٤٦.

(٧٧) حديث حسن رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر. الكلم الطيب ٢٢٩، صحيح الجامع الصغير ٦٢٣١.

(٧٨) المسلمون ع ١٦٤ . ١٤٠٨/٨/٧ هـ.



(٨٥) كرد علي

يقول محمد كرد علي في أول مذكراته – التي طبعت سنة ١٣٦٧هـ– ما ملخصه: طلب رئيس مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالنيابة يوم افتتاح مؤتمر الدورة الثالثة عشرة وسألني في الملأ – بعد أن تكلمت في المضافات والمنسوبات – أن أكشف الغطاء عن حقيقة اسم أسرتنا ((كرد علي))، وأذكر الأصل في هذه النسبة وهذه الإضافة، فوعدته بإجابة طلبه، وأن أحل هذا اللغز الغامض الذي طالما كان موضع أخذ ورد، كنت فيهما في مصيبة، ومصائب الدنيا كثيرة، ومن جملتها هذا الاسم!

جاء جدي من مدينة السليمانية من بلاد الأكراد (شمال العراق) وسكن دمشق قبل نحو ١٥٠ سنة، وأمي شركسية من قفقاسيا، فأنا على رغم أنف من آمن وكفر من جنس آري لا يقبل النزاع، وليس للغربي ولا للشرقي ما يقول في دمي. سماني أبي محمداً وكناني بفريد... ولما وظفت في الحكومة لم يرض رئيس الديوان أن يعيدني إلى اسم أسرتي، فاكتفى بمحمد فريد، وحذف اسم عائلتي على عادة الأتراك. ولما بدأت أكتب في الصحف كان أقصى همي أن أعود إلى اسمي

الأول، وإلى لقب بيتنا القديم، فأصبحت ((محمد كردعلي))، واغتبطت أن حافظت عليه طول عمري، وبه اشتهرت. واستبان لي بعد ذلك أن في الناس من يحيدون جاهلين أو متجاهلين عن إطلاق الاسم الذي اخترته، ومنهم من يحب المناكدة، أو لا يحفظ اسماً ولو كررته على مسامعه ألف مرة. فما لبث بعض من عرفوني حتى في أيام ظهوري في الرياسات والوزارات أن تداخلوا في صيغة اسمي يحاولون أن يبدلوه بما يتراءى لهم، فعدتُ إلى البلاء الذي أُصبت به في العقد الثاني من عمري...

(٨٦) البرميل.. والشعلة

يعتبر البرميل وحدة لقياس حجم معين من البترول أو منتجاته، وهو يساوي ١٢ جالوناً أمريكياً، أو ٣٥ جالوناً عادياً، أو حوالي ١٥٩ لتراً.
والشعلة هي مجموعة أنابيب ومشعل، وذلك للتخلص من الغازات الزائدة غير المرغوب فيها في الآبار المنتجة للزيت أو الغاز، أو في محطات معالجة زيت البترول، أو في معامل التكرير[٧٩].

(٨٧) المواد السامة النفسية

هي مواد تؤثر في الجملة العصبية المركزية للجندي المصاب مؤدية إلى اختلال وظائفه الفيزيولوجية، وإلى خروجه مؤقتاً من المعركة.
ومن المواد السامة النفسية ثنائي إتيل حمض الليسرجيك والمسكالين والبسيلوسين، والبسيلوسيبين، وهما من مشتقات الإندول، ومشتقات البنزيل، و ٤,١ – ثنائي بير وليديتيل البوتين – ٢، و B,B' – ثنائي سيان ثنائي إتيل الأمين (IDPN). ومن أهمها المادة السامة النفسية BZ.
وهي مادة متبلورة بيضاء اللون، عديمة الرائحة، تنصهر في الدرجة ١٦٥ هـ س وتغلي في الدرجة ٣٢٠ هـ س، وهي ضئيلة الانحلال جداً في الماء، وتشتق من حمض الليسرجيك.
يصيب ال– BZ الجهاز التنفسي للمصاب مؤثراً في جملته العصبية فيختل عقله، ويصاب بألم في رأسه، وتدهور في نظره، ويُحمَلُ على النعاس، وترتفع درجة حرارته، ويصاب بالهلوسة.

---

(٧٩) الفيصل على ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٣، ١٤٥.

يبدأ تأثير ال– BZ خلال نصف ساعة من بلوغ تركيزه في الهواء نحو ٠،١ مغ/ل، ويستمر هذا التأثير يومين أو ثلاثة أيام[٨٠].

(٨٨) السماء تمطر منّاً

ذكرت جريدة ((الاتحاد)) أن السماء أمطرت مادة نشائية عوضاً عن الماء، وذلك في المنطقة الواقعة بين منبج وجرابلس[٨١]. وقد دُهش الأهالي لهذه الحادثة أي اندهاش، فقد رأوا حَبَّات المنِّ النازلة من السماء كبيرة بقدر الجوزة. لهذا أسرع الأهالي، وجمعوا كمية كبيرة منها وطحنوه، وعملوا منه خبزاً، فكان لذيذاً جداً.

وقد جيء بكمية منه، فأرسلها قائمقام منبج إلى الولاية في حلب وإلى دمشق.

والغريب في الأمر أن الأهالي في تلك الجهات كادت تموت من الفقر والجوع.. فادَّخر الأهالي ما يقوتهم عدة شهور.

انتهى، نقلاً من جريدة ((الجزيرة)) العدد ٩٤ المؤرخ ٩ محرم سنة ١٣٥٢هـ يوم الخميس[٨٢].

(٨٩) أمثال إيطالية (١)

– احذر من يقدم لك كثيراً من الهدايا.
– إذا أردت ضرب كلب، تأكد أولاً من وجود العصا.
– الذي يبني في أرض الآخرين، يفقد أحجاره وموادّ بنائه.
– الله يَهَبُ الصحة، والطبيب يجمع الرسوم لنفسه.
– الذي يشرع في عدة أعمال معاً، ينجز أقلها.
– إنه من الأفضل بكثير أن تزخر مكتبتك بالكتب من أن تمتلىء جيوبك بالنقود.

---

(٨٠) الأسلحة الكيماوية والبيولوجية المحرمة والوقاية من أخطارها/ صلاح يحياوي، معتز العجلاني.– د. م. د. ن، ١٤٠٩ هـ، ص ١٠٦.

(٨١) بلدان في شمال حلب.

(٨٢) جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر/ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهري؛ قرأه وعلق عليه أحمد يوسف الدقاق.– دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠١ هـ، ٩/٥.

- البطن المتخم يرى كل طعام رديئاً.
- بيضة في اليد الآن، أفضل من دجاجة غداً.
- التفاؤل مبيد طبيعي للحزن.
- ثلاثة يجدون طريقهم بسهولة: الجندي والماء والنار.
- الحب يحكم دولته بلا سلاح.
- حتى الكلب يحصل على الخبز بهزِّ ذنبه.
- حزن مائة عام لا يسدُّ شيئاً من الدَّين.
- خبز الآخرين مالح جداً في رأينا.
- خسر دمعه من بكى أمام القاضي.
- رأس قطة أفضل من ذيل أسد.
- الشجار القديم سهل التجديد.
- صديق كلِّ إنسان ليس صديق أحدٍ.
- الضمير خير من ألف شاهد.
- النساء يعرفن أكثر من الشيطان.
- يزيد الجشع بزيادة الثروة.

(٩٠) من أدعية الركوع والسجود

في حديث طويل رواه الإمام علي بن أبي طالب ﵁ عن الرسول ﷺ إذا قام إلى الصلاة.. قال:
((... وإذا ركع قال: اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خَشَعَ لك سمعي وبَصَري ومُخِّي وعظمي وعَصَبي.
وإذا رفع قال: اللهم ربَّنا لك الحمدُ مِلْءَ السماواتِ ومِلْءَ الأرضِ ومِلْءَ ما بينهما ومِلْءَ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ.
وإذا سجد قال: اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سَجَدَ وجهي للذي خَلَقه وصوَّره وشَقَّ سمعه وبَصَره، تبارك الله أحسن الخالقين..))[٨٣].

---

(٨٣) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ١٨٥/٢.

(٩١) زخرفة المصحف

كان القرآن الكريم أول نص عربي كامل يكتب على هيئة كتاب، وعلى الرغم من أن المصحف كان أول مخطوط تجلت فيه مظاهر فن الكتاب العربي، إلا أن فنون الزخرفة لم تعرف طريقها إلى المصاحف إلا متأخرة نسبياً، في القرن الثالث تقريباً، ولعلهم قبل ذلك كانوا يتحرجون من أن يجددوا شيئاً في شكل المصحف أو أن يضيفوا إليه ما ليس منه، فلم تكن هناك فواصل بين الآيات، أو علامات تعشير، وكانت الفواصل بين السور مساحات بيضاء تزيد قليلاً عن مساحة سطر من السطور.



ثم أخذت الزخارف تتسلل إلى المصاحف، وتتخذ أماكنها في الصفحات الأولى والأخيرة، وفي الفواصل بين السور، وفي نهايات الآيات ومواضع علامات التعشير، ثم أخذت الزخارف تتخذ شكل إطارات أو جداول زخرفية تحيط بالمساحة المكتوبة من الصفحة، ثم امتدت لتشمل الصفحة كلها على هيئة فروع وسيقان ووريقات نباتية مختلفة تمتد في الفراغات التي بين السطور.

وكانت المصاحف تبدأ وتختم بصفحات كاملة تكتظ بالأشكال الهندسية والزخارف النباتية الملونة. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل امتد إلى غلاف المصحف وجلده، فكانت جلود

المصاحف تحلى بزخارف إسلامية ملونة ومطعمة بالعظم والعاج حيناً آخر[٨٤].

(٩٢) أغرب عملية زراعة قلب!

أغرب عملية جراحية هي التي أجريت في أحد مستشفيات ولاية ميتشجان الأمريكية لرجل سنه ٥٨ عاماً وكان قد أمضى ٤ سنوات في انتظار وجود قلب ملائم له يتم زراعته له بدلاً من قلبه المصاب.. وفي يوم ١٢ أغسطس لقيت فتاة حتفها في حادث مرور أثناء قضائها إجازتها في ولاية تينس على مسافة نحو ألف كيلو متر. وبالبحث في أوراقها تبين أنها من المتحمسين للتبرع بأعضاء الجسم وأنها وقعت على بطاقة تبرع بأعضائها بعد وفاتها. وعلى الفور قام الأطباء باستخراج قلبها ووجدوه في حالة صالحة للزراعة، وببحث الحالات التي في الانتظار تبين أن هذا القلب يناسب مريض ولاية ميتشجان.

كان الغريب بعد ذلك أن يتبين أن الفتاة التي ماتت في حادث المرور واستؤصل قلبها بعد وفاتها هي ابنة مريض القلب المنتظر على بعد ألف كيلو متر.. وبعد أسبوع من الاتصالات والمناقشات وافق الأب على أن تجرى له العملية التي كان ينتظرها منذ أربع سنوات.. وأصبح يعيش بقلب ابنته!

وكان ذلك عام ١٩٩٤م[٨٥].

(٩٣) سفن ذات طبقات

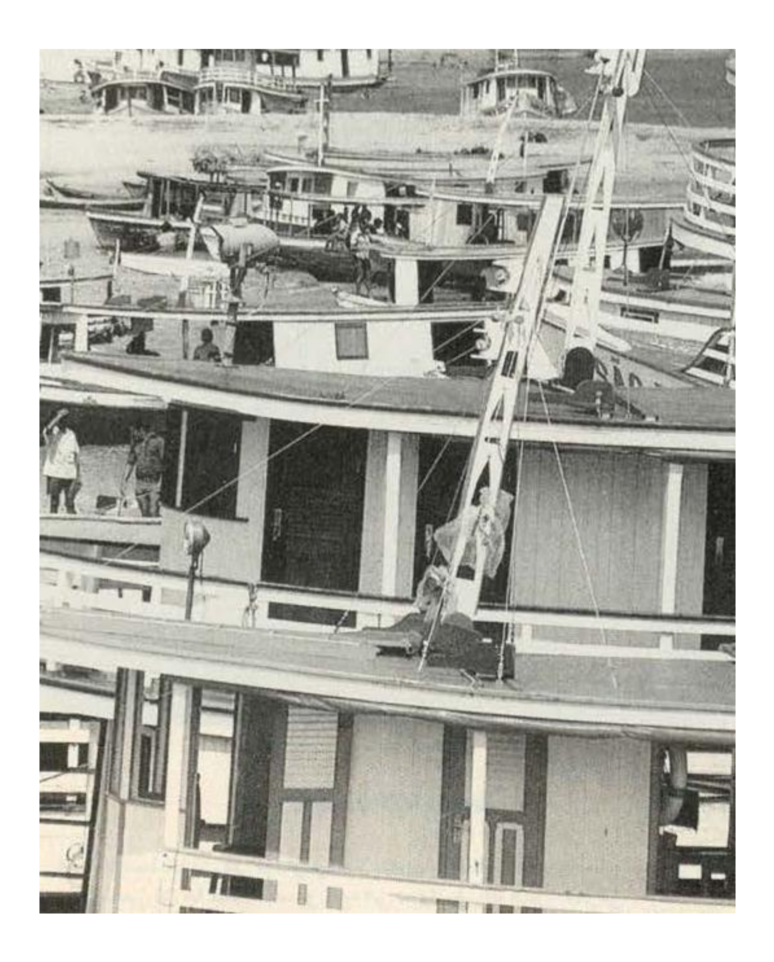
تعتبر صناعة السفن المتطورة ذات طبقات عدة، الأكثر تعقيداً وصعوبة في ميادين الصناعة البحرية كافة. والابتكار المستقبلي من إنتاج مؤسسة كندية تُعنى بتطوير الصناعات البحرية العسكرية والمدنية.

وتتميز السفينة المستقبلية في كونها مؤلفة من خمس طبقات دائرية الشكل، وكل طبقة تتألف من ٣٥ غرفة، مما يعني أنها تكون عمارة بحرية ضخمة.

---

(٨٤) الفيصل ع ٢٧ (رمضان ١٣٩٩ هـ).

(٨٥) اليوم ع ٢٦١٩ (١٣/٨/١٤١٥ هـ).



أما المحرك فيعمل بالطاقة النووية القادرة على الجمع بين السرعة والقوة. وتصلح هذه السفينة المستقبلية كفندق سياحي ضخم مجهز بأحدث التجهيزات والخدمات الكمالية[٨٦].

(٩٤) حكمة مترجمة قديمة

أكبر ما يدهشني في هذا الوجود، احتياج فاضل من العلماء، إلى غبي من الأغنياء!

(٩٥) قفزة اليأس.. للانتحار

اسودت الدنيا أمام الفتاة (جول إيدين) البالغة من العمر ١٨ عاماً إلى حد أنها اعتقدت أنه لم

(٨٦) الأسبوع العربي ع ١٦٠٤ (١٩٩٠/٧/٩ م) .

يتبق لها شيء يستحق أن تعيش من أجله.

وفي نوبة اكتئاب خالطه يأس قاتل صعدت جول إلى سطح مبنى من سبع طوابق في وسط مدينة اسطنبول التركية لإلقاء نفسها إلى الرصيف في الأسفل.

غير أن تردد جول قبل أن تقفز أتاح الفرصة لبعض المارة الفطنين للاتصال برجال الدفاع المدني الذين هرعوا إلى المكان ونشروا شبكة أمان أنقذت السكرتيرة السابقة من الموت.

وأوضحت التحقيقات أن محاولة جول الانتحار من ارتفاع ٢٠ متراً تعود إلى مشكلات عائلية.

فزوجة أبيها التي حلت محل أمها المتوفاة تضغط عليها لكي تتزوج من شقيقها، وهو زواج عارضته جول بشدة.

وبما أن والدها عاطل عن العمل، وإنها تعيش في أسرة تضم ٩ من إخوتها وأخواتها، وجدت أنها تتحمل مسؤولية كبيرة في توفير لقمة العيش لهم من دخلها المحدود كسكرتيرة في شركة معمارية.

وغادرت جول المنزل منذ ٣ سنوات متنقلة بين منازل صديقاتها. وقبيل محاولتها الانتحارية بأيام عثرت على وظيفة جديدة تتطلب منها رعاية سيدة مسنة في اسطنبول، ومن ثم انتقلت لتعيش معها في مسكنها.

وفي الآونة الأخيرة كان والدها يطالبها بالمزيد من النقود. فشعرت بأن الضغوط تتزايد عليها كل يوم.





ثم تقفز بقصد الانتحار

وفي صباح أحد الأيام غادرت مسكن السيدة العجوز في اسطنبول قائلة أنها ذاهبة للتسوق في متجر مركزي.

وبعد ساعتين اتصل رجل هاتفياً بالسيدة المسنة قائلاً إن جول لن تعود إلى العمل ((لأن لديها الكثير الذي ينبغي أن تفعله هذا اليوم)).

وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر اليوم نفسه شوهدت على سطح المبنى ذي الطوابق السبعة. وبعد مضي ساعة ونصف من التردد قفزت من سطح المبنى في اللحظة التي فرغ فيها رجال الدفاع المدني من نصب شبكة الأمان أسفل المبنى، بينما كان المئات من السابلة يشاهدون قفزة اليأس.. وانتهت إلى العلاج من الصدمة والخدوش التي غطت جسمها في أحد مستشفيات اسطنبول(٨٧).

وإنما أوردت هذا الخبر ليتقي الآباء في بناتهم، ولتأخذ المرأة مكانتها الحقيقية في المجتمع الإسلامي.. وأحيل القراء إلى كتاب: قمع الأشرار عن جريمة الانتحار/ لعبد الله الغماري، الذي يبين بشاعة جريمة الانتحار، وحرمته في الإسلام.

(٩٦) لماذا انخفض معدَّل الضحك؟

إحصائية نشرتها صحيفة الفيغارو الفرنسية المشهورة تقول إن المواطن الفرنسي، عام ١٩٣٦، كان يضحك بمعدل تسع عشرة دقيقة يومياً.

عام ١٩٨٠، هبط معدل الضحك إلى ست دقائق في اليوم. والعام الحالي، لا يضحك الفرنسي سوى دقيقة واحدة كل يوم.

الإحصائية أبعد ما تكون عن السخرية، بل هي نتيجة بحث علمي جاد استغرق إعداده ثلاثة أعوام، وقام به معهد للعلوم الاجتماعية مستخدماً أحدث أجهزة الحاسبات الآلية، وفريق من صفوة الباحثين الاجتماعيين.

لكن الإحصائية لم تعط سبباً لانخفاض معدل الضحك إلى هذه الدرجة، ربما لأن السبب

---

(٨٧) الرياض ٨٤٦٧ (١٤١٢/٢/٢٠ هـ) .

واضح، لا في فرنسا وحدها، بل في كل مكان آخر من عالمنا اليوم.

كان الفرنسي يضحك بمعدل تسع عشرة دقيقة كل يوم خلال عام حافل بالمشكلات: كانت غيوم الحرب العالمية الثانية قد بدأت تتجمع في سماء أوروبا، واشتعلت نيران الحرب الأهلية الإسبانية، واستولت إيطاليا على أثيوبيا، وهتلر على منطقة الراين، وتولى الدكتاتور سوموزا حكم نيكاراغوا، وبدأ ستالين حملة التصفية التي أطلق عليها اسم التطهير، وأصبح فاروق ملكاً على مصر والسودان.

ومع ذلك كثر الضحك، لا استهتاراً أو استخفافاً بما يواجه العالم من مشكلات، وإنما لأن التفاؤل كان بخير، ولم يكن العالم قد فقد الأمل بعد.

وماذا يدفع العالم، أو أي مكان في العالم، إلى الضحك هذه الأيام؟ ولماذا يضحك أي إنسان لأكثر من دقيقة في اليوم بعد أن حرم من التفاؤل والأمل؟.

ودقيقة الضحك الحالية ليست مدفوعة بتفاؤل أو أمل، بل هي تفريج نفسي عن الكبت والتشاؤم، وصمام أمن صغير لمنع الانفجار(٨٨).

(٩٧) من غرائب إملاء العلماء

ذكر الذهبي في ترجمة المسند الكَجِّي المتوفى سنة ٢٩٢هـ في تذكرة الحفاظ ٦٢١/٢: ((قال أحمد بن جعفر الخُتَّلي: لما قدم الكجِّي بغداد، أملى في رحبة غسان، فكان في مجلسه سبعة مستملين، يُبلغ كل واحد منهم الآخر، ويكتب الناس عنه قياماً ثم مُسحت الرحبة، وحُسب من حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة)).

وأملى الحافظ ابن حجر ١٠٠٠ مجلس، ثم السيوطي أملى سنة ٨٧٢ هـ، وبه انقطع الإملاء(٨٩).

(٩٨) أمثال مغربية

– اشمال عنده في السعاية ولا يعرف أن يقول متاع الله (يضرب لمن قضى مدة طويلة في عمل ثم

(٨٨) الحوادث ع ١٥٨٩ (١٩٨٧/٤/١٧ م) بقلم دافيد بيشاي.

(٨٩) انظر تدريب الراوي ص ٣٣٨ وشرح شاكر لألفية السيوطي ص ١٨٢.

هو لا يتقنه).

– أفتِ رأيك في قشابتك (أي افتِ برأيك لنفسك فلن أعمل به).

– ألا قلنالكم سيدنا، لا تملكوناش عبيد (يضرب لتعليم العفاف والكفاف، ويقابله في المشرق: إن كان حبيبك عسل ما تأكله كله).

– اللي حدت الجمل دكه (يضرب فيمن يأتي حسنة أو يريدها، ثم يبيعها بسيئة تذهبها).

– اللي عضه الحنش كيخاف من الشريط (يضرب لمن يصاب مرة، فيصبح شديد الحذر).

– اللي ما عرفك خسرك.

– جا يطبُّه عماه (يضرب فيمن يدعي الإصلاح فيزيد الأمور تعقيداً).

– دخول الحمام ليس كالخروج منه (يعني أن وقوع المشكلة ليس كحلها).

– الزرع يدور ويعود إلى عين الرحى (أي أن الأشياء تعود إلى مصيرها أو أصلها).

– سئل الحمار مرة: أيهما أحسن لك: العقبة أم المنحدر؟ فأجاب: الله يلعنهما.

– فلان يخيط الدروب ويعود الزناتي (كناية عن البطالة والسير في الطرق على غير هدى).

– كيدير الشكيمة قبل البهيمة (يضرب في سوء تدبير الأمور وقلبها رأساً على عقب).

– المزوق من برا، اش خبارك من الداخل (يضرب لمن يعجبك منظره الخارجي، لكن سريرته منفرة لسوء أو دناءة).

(٩٩) الطمع والفزع

لا تستصعب مخالفة الناس والتحيُّز إلى الله ورسوله ولو كنتَ وحدك، فإن الله معك وأنت بعينه وكلاءته وحفظه لك، وإنما امتحن يقينك وصبرك.

وأعظم الأعوان لك على هذا بعد عون الله: التجرُّد من الطمع والفزع، فمتى تجرَّدْتَ منهما هان عليك التحيُّز إلى الله ورسوله، وكنت دائماً في الجانب الذي فيه الله ورسوله، ومتى قام بك الطمع والفزع فلا تطمع في هذا الأمر ولا تحدِّث نفسك به.

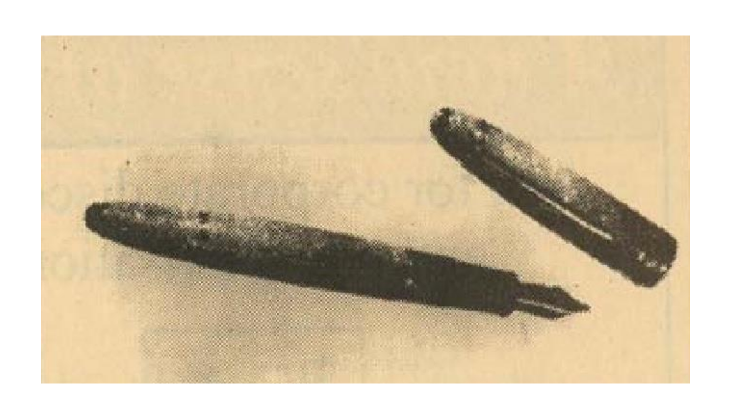
فإن قلتَ: فبأي شيء أستعين على التجرُّد من الطمع والفزع؟

قلت: بالتوحيد والتوكل والثقة بالله وعلمك بأنه لا يأتي بالحسنات إلا هو، ولا يذهب بالسيئات

إلا هو، وأن الأمر كله لله، ليس لأحد مع الله شيء[٩٠].

(١٠٠) ١٠٠ ألف دولار ثمن قلم حبر

صُمم قلم ((مون بلان مايسترشتاك سوليتير رويال)) (الماسة الملكية) خصيصاً للخبراء الفعليين بأدوات الكتابة غير التقليدية. فهو مرصع ب- ٤٨١٠ ماسات متكاملة، ويصنَّع تحت الطلب فقط نظراً إلى أنه أثمن قلم حبر في العالم. كما أن كمال أدائه وتصميمه غير القابلين للتقليد يختصران تمسّك شركة ((مون بلان)) بتقليد الحرفيين القدماء الغنية في مجال المجوهرات والذهب.



ويوفر قلم ((مايسترشتاك)) الرائع المصقول بالذهب الخالص أساساً لإطار من الماس ويزن كاملاً ٢٢ قيراطاً. وبُذِلَ جهد كبير في رصف المجوهرات بطريقة الـ((EEZAV)) المعروفة كي لا يبقى أي أثر فعلي منه يُرى بالعين المجردة. وصناعة قلم ((رويال الملكي)) التي تنفذ تحت الزجاج المكبِّر تتطلب تركيزاً كبيراً. وبعد إتمامه تبهر بوميض الإطار المرصوف ب- ٤٨١٠ ماسات براقة وناعمة الملمس[٩١].

(١٠١) مكتبة كيمبردج

من أشهر المكتبات الجامعية في بريطانيا بخاصة وفي العالم الغربي بوجه عام، تمتاز بمخطوطاتها

---

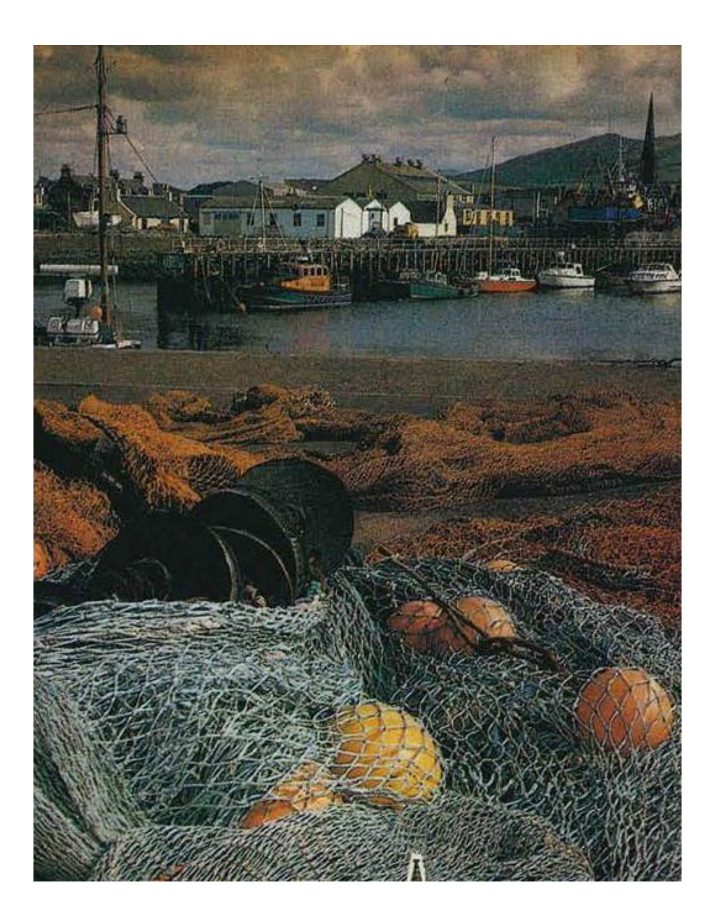
(٩٠) الفوائد/ ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.. ط ٣.. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ١٥١.

(٩١) الحياة ع ١١٦٢٥ . ١٤١٥/٧/١٤ هـ.

النادرة، الفارسية والإسلامية بخاصة، وقد وضع إدوارد جرانفيل فهرس المخطوطات الفارسية فيها، في ٣٧١ صفحة (كيمبردج ١٨٩٦ م)، وفهرس المخطوطات الإسلامية في ٤٤٠ صفحة، (كيمبردج ١٩٠٠ م) وذيل المخطوطات الإسلامية (كيمبردج ١٩٢٢ م)، كما قام المستشرق نيكلسون بوضع فهرس المخطوطات التي جمعها براون ووقفها على المكتبة (كيمبردج ١٩٣٦ م)، وقام المستشرق منغنا بوضع فهرس المخطوطات النصرانية والعربية (كيمبردج ١٩٣٦)[٩٢].

(١٠٢) شباك جديدة للصيد

بعد تطور عمليات الصيد على المستوى العالمي، ابتكرت إحدى المؤسسات الإسبانية التي تعنى بإنتاج وتطوير سفن وأجهزة الصيد البحري، نوعاً جديداً من الشباك المصنوعة من مواد تجمع بين المتانة والليونة، وهي لا تتأثر بالمياه وملوحة البحر.



(٩٢) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص١٤٦.

ومن مميزات هذه الشباك أنها تستطيع صيد الأسماء الصغيرة والكبيرة، وتتحمل قوة جرّ تصل إلى ٢٥٠٠ كلغ. مساحة هذه الشباك وهي منبسطة تتعدى ١٥٠٠ متر مربع مما يضمن صيد نحو ٢٠٠٠ كيلوغرام من الأسماك المختلفة كل بضع ساعات[٩٣].

(١٠٣) الجرذ المنزلي

وصل الجرذ المنزلي إلى القارة الأوروبية في القرن الثاني عشر، وهي فترة الحروب الصليبية. وقد انتشر انتشاراً ذريعاً هناك، وسبب فيها فواجع رهيبة، ففي الفترة القصيرة بين عامي ١٣٤٧ - ١٣٥٢هـ قضى بالطاعون على ٢٥٪ من عدد سكان أوروبا.

وفي الهند وحدها بين العامين ١٨٩٢ - ١٩١٨ م قضى الجرذون الأسود على ١١ مليون إنسان.

والجرذون الأسود هو المصدر الرئيسي لأمراض عديدة معدية وقاتلة، منها الطاعون والكَلَب والتيفوس والحمى الصفراء والتريشينوز.

وهو يعيش من أربع إلى سبع سنوات.

والأنثى الجرذ الأسود - وكذلك الرمادي - ١٢ حَلَمة، وهي تحمل نحو ٧ مرات في العام، مدة حملها تدوم ٢٤ يوماً، تضع في كل مرة من ستة إلى اثني عشر مولوداً..

وفي باريس - المدينة النظيفة - أعداد من الجراذين أكثر مما يعيش فيها أعداد من البشر[٩٤]!..

(١٠٤) الكواهلة.. واللهيب

الكواهلة من أشهر قبائل العرب في السودان على النيلين الأبيض والأزرق والجزيرة بينهما في جهتي عبور ووادِ مدني.

---

(٩٣) الأسبوع العربي ع ١٦١٦ (١/١٠/١٩٩٠ م).

(٩٤) حيوانات في منزلك/ مصطفى الرواس.- بيروت: دار المقاصد الإسلامية ١٤٠٦ هـ، ص ١٤٨ . ١٤٩ والمقدمة.. (سلسلة الحيوانات وتوازن البيئة؛ ٢).

وينتسبون إلى الزبير بن العوام ﷺ. ومنهم بادية يسكنون في غرب الرهد مع الحمدة، ومن فروعهم الشهيرة: الحسنات والشنابلة.

واللهيب من قبائل محافظة حلب، ويقال إن أصلهم من العراق، وهم أقرباء للهيب الجولان يقطنون جبل سمعان، وينقسمون إلى عدة أفخاذ، منها: الزيارة، الفرج، الرشيدات(٩٥).

(١٠٥) مكتوب في الدفتر ((أنثى))!

القصة من البداية!:

قاطعته متسائلاً: ما هي القصة من البداية؟

قال: أنا الضابط مصطفى سيد حامد برتبة نقيب والماثل أمامك الآن ((كأنثى)) وفقاً لمستخرج شهادة الميلاد الذي بين يديك. اكتشفت هذا الصباح – يوم الأربعاء الماضي – عندما ذهبت إلى مكتب سجل مدني بولاق أبو العلا لاستخراج مستخرج رسمي من شهادة ميلادي بعد أن فقدت معظم أوراق إثبات شخصيتي خلال عودتي قبل عام من قنا.

ويومها حررت محضراً ((بكرنيه)) الشرطة الذي فقدته وكذلك البطاقة العائلية. ومرت الأيام ودفعتني ظروفي الخاصة لتجديد هذه الأوراق لتقديمها إلى الجوازات لإصدار جواز سفر بهدف السفر إلى دولة عربية خلال الإجازة التي أخذتها بدون مرتب منذ عام وتنتهي بنهاية العام الحالي.

وأكرر: كانت المفاجأة عندما اتجهت إلى مكتب سجل مدني بولاق أبو العلا التابع له مقر سكني ٦٤ شارع ٢٦ يوليو أمام بولاق أبو العلا – في صباح الأربعاء الماضي لتفاجئني وفاء عبد المنعم – موظفة السجل المدني – بالمستخرج الرسمي حاملاً تحت خانة النوع ((أنثى))!!.

---

(٩٥) عن كتاب: قبائل العرب لكحالة.

أصابني الدوار من هذه المفارقة وتساءلت: كيف؟

وقالت: هكذا وجدتك مكتوباً في الدفتر ((أنثى))!

قلت: ولكن سبق أن استخرجت أكثر من صورة للمستخرج الرسمي الخاص بي ولم أفاجأ بهذا!

قالت: وما ذنبي.. أنا أتعامل مع أوراق!

قلت: عودي لأوراق بطاقتي العائلية لديكم ستجدين أنني.. ذكر..!

قالت: لا شأن لي بذلك!

قلت: فلنستدع أمينة السجل للتدخل وتصحيح هذا!

وقالت أمينة السجل: لا بد من تصحيح الإجراءات.

قلت: أي إجراءات؟

قالت: هات نموذج كذا.. واكتب كذا.. وكذا ومتاهة من الإجراءات تنتهي في عدة أيام!!

قلت: ولكن أوراقي مطلوب تقديمها خلال ساعات حتى لا تضيع علي فرصة السفر.

قالت: الأوراق تقول ((أنثى)) وأمرت أمينة السجل أن تكتبها على صورة المستخرج الرسمي وتختمها بخاتم السجل!

قلت وأنا أضرب كفاً بأخرى: أية أوراق هذه التي تحول الذكر إلى أنثى..!

قالت مقاطعة: أليس لك شقيقات متشابهات في الاسم؟

قلت: أختي الوحيدة.. هدى.. وتصغرني بأربعة أعوام!

وأنا متزوج من طبيبة في مستشفى الشرطة وعندي.. أسر.. أربع سنوات.

وأنفجر قائلاً: صدقيني أنا رجل يعمل له الآخرون ألف حساب وتخرجت من كلية الشرطة دفعة

١٩٨٦ والتحقت بالقوات الخاصة.. ومنها انتقلت إلى أسيوط عام ١٩٨٧ لأعمل بمركزي منفلوط وصدفة. وبعدها انتقلت إلى قنا عام ٨٩ ثم عدت إلى ديوان الوزارة في عام ١٩٩٠ وأخذت إجازة بلا راتب لظروف خاصة. وعندما فكرت في السفر واضطررت لتجهيز أوراقي كانت هذه المفاجأة التي تحدثيني عنها.

ورغم ذلك كله لم تعبأ أمينة السجل المدني وهزت كتفيها قائلة: ولكن إنها الأوراق!!

وتساءل بمرارة في نهاية قصته: أليست هذه المفارقة عجيبة؟ وأين الخطأ؟! هل في تدوين الاسم بالدفتر؟ أم تلاعب مقصود.. أم ماذا؟

وأمام قصته لم أشأ أن أقول المزيد، واكتفيت بتساؤل طرحته عليه: دبرونا أنتم يا رجال الشرطة[٩٦]!!

(١٠٦) النصاب الشرعي للزكاة

الزكاة تجب على كل مسلم حر مالك للنصاب الفاضل عن حاجياته ومن يعولهم مع حلول الحول. وهو عام هجري كامل. وتجب في مال الصبي والمجنون. ويخرجها وليهما. والزكاة ركن من أركان الإسلام. وهي عبادة مالية أوجبها الله تعالى على الأغنياء لإعطائها للمستحقين. قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] ويكفر جاحدها لأنه أنكر معلوماً من الدين بالضرورة، أما من تركها بخلاً فهو مؤمن عاص.

أما النصاب الذي يدفع عنه الزكاة من المال، فهو ما يساوي خمسة وثمانين جراماً من الذهب عيار ٢١ فأكثر. أما إذا كان أقل من ذلك فلا تجب فيه الزكاة، لأن المال الذي في أيدينا يقوم بالذهب لأنه أشهر وأدق. ومعظم الأموال مغطاة به، على أن يستمر عاماً هجرياً. فلو نقص أثناء الحول فلا زكاة. ولو كمل بعد ذلك استأنف حولاً جديداً، وهكذا. أما لو زاد فتجب الزكاة في الأصل وفي الزيادة. ويجب ربع العشر أي ٢,٥٪ أما زكاة الزروع والثمار فلا يشترط فيها الحول. بل تجب الزكاة فيها بمجرد الحصاد. قال تعالى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]. وفيها العشر إن سقيت بماء المطر، ونصف العشر إذا سقيت بالراحة أي بمجهود مالي

---

(٩٦) الأهرام ع ٣٨٧٤ (١٤١٢/١٠/٦ هـ) .

أو بدني، إذا بلغت خمسين كيلة[٩٧].

(١٠٧) الأخلاق.. أولها.. وعاشرها

إن المكـــارمَ أخـــلاقٌ مطهَّـــرةٌ فالعقـــلُ أولُهـــا والـــدين ثانيهـــا
والعلـــم ثالثهـــا والحِلْـــم رابعهـــا والصـــبر خامســـها والصـــدق ســـادِيها
والشـــكر ســـابعها والجـــود ثامنهـــا والرفـــق تاســـعها واللـــين عاشِـــيها
والـــنفسُ تعلـــم مـــن عيـــني محـــدِّثها إن كـــان مـــن حزبهـــا أو مـــن أعاديهـــا
ولســـتُ عمـــري في حـــال أصـــدِّقها ولا أرى الرشـــد إلا حـــين أعصـــيها

(١٠٨) التغيير إلا في رؤساء الجمهوريات

قال الشيخ محمد متولي الشعراوي: ذكر سيد جلال أنه تحدث في بعض الأمور السياسية مع الرئيس أنور السادات، وكان هناك في هذا الوقت شائعات حول تغيير وزارة ممدوح سالم، وهذه الشائعة كانت معروفة قبل تغيير الوزارة بحوالي شهرين. وقال سيد جلال بصراحته المعهودة للرئيس السادات ألاَّ يظلم ممدوح سالم.

وردَّ عليه الرئيس السادات قائلاً:

– يا عم سيد، الناس بتحب التغيير.

وقال الشيخ الشعراوي لسيد جلال:

– كان يجب أن ترد عليه رداً واحداً: نعم يا سيادة الرئيس، الناس بتحب التغيير إلا في رؤساء الجمهوريات.

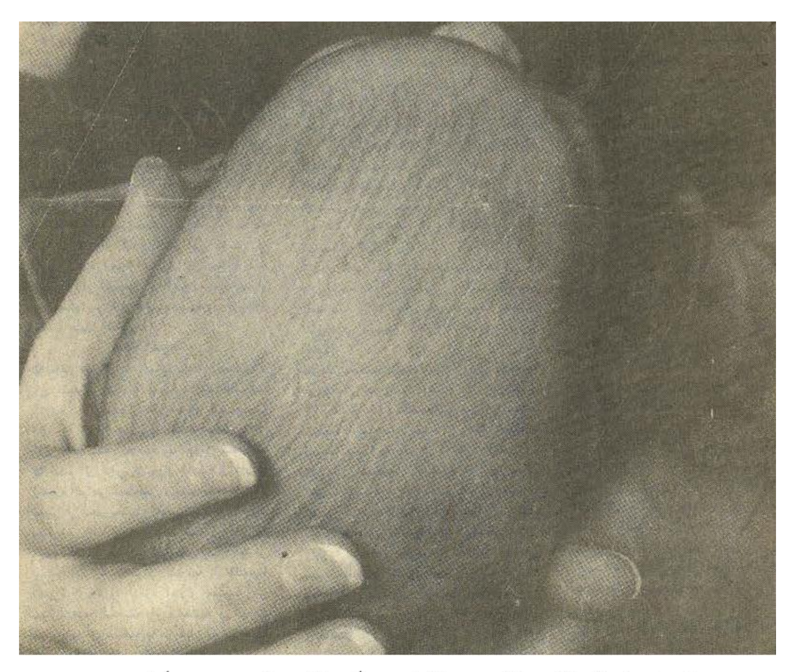
وضحك الشيخ طويلاً وهو يستعيد هذه الذكريات[٩٨]!

(١٠٩) خدعة تصوير!

(٩٧) المسلمون ع ١٥٣ . ١٤٠٨/٥/١٩ هـ (إجابة الأستاذ أبي سريع عبد الهادي، أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة) .

(٩٨) حديث الروح مع الشيخ الشعراوي/ مأمون غريب.. القاهرة: دار المعارف، ١٤١١ هـ، ص ٥٤.

ليست هذه ((حبة)) من ((قرع عسل))، بل هو رأس طفل صغير بين يدي أمه[٩٩]!



ليست هذه "حبة" من "قرع عسل" بل هو رأس طفل صغير بين يدي أمه

(١١٠) ((البشعة)) بدعة لا يقرّها الشرع

في بعض مناطق مصر النائية يذهبون بالمتهم في جريمة من الجرائم إلى (البشعة) وهي وعاء من الحديد يحمى على نار شديدة حتى يتوهج، ويلمسه المتهم بلسانه، فإن كان بريئاً لم يصبه سوء، وإن كان مذنباً أصيب، ويحكم عليه بناء على ذلك.. فما حكم الإسلام في ذلك؟

– مسألة ((البشعة)) مسألة غريبة لو صح ما نسمعه عنها، لأن الوعاء الحديدي الذي يحمى بالنار لا يستطيع أي إنسان أن يلمسه بلسانه، ولذا فإني أشك كثيراً في صحة ما يقال عنها، ولعلها أكذوبة أراد الناس بها أن يخوفوا من ارتكب ذنباً. ومن الطبيعي أنه سوف لا يرضى أن يقدم على وضع لسانه على تلك الحديدة المحماة.

ومهما يكن من شيء فإن هذا الموضوع لا يؤيده الشرع ولا يقره. وليس له سند من القرآن الكريم أو السنة النبوية.

(٩٩) المدينة (السعودية) ١٤٠٦/١١/١٢ هـ.

إنما الشرع يقول: ((البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر)) وهذا هو الفيصل في معرفة المذنب والذي يترتب عليه الحكم بالبراءة أو الإدانة.. وبالله التوفيق[١٠٠].

(١١١) الواق.. واق

المسلمون أول من أطلقوا اسم ((الواق واق)) على جزيرة مدغشقر التي تقع في القارة الإفريقية، والخريطة المنسوبة إلى العالم المسلم ((الإدريسي)) خير دليل يؤكد هذا الرأي.
إلا أن بعض المستشرقين يحاولون تأكيد أن المسلمين قد أطلقوا اسم ((الواق واق)) ليس على جزء من ساحل آسيا الشرقي، بل كان المقصود هو جزائر اليابان[١٠١].

(١١٢) أمثال رومانية

- إحسانك، لا كلماتك العذبة.
- إنك لن تجد أباً وأماً ثانياً، ولكن تجد زوجات كما تشاء.
- إن من يستخدم السراج فلا أقل من أن يضع فيه شيئاً من الزيت.
- تكثر اللصوص عند سنِّ القوانين الجديدة.
- حتى الأرانب تسبّ الأسد الميت.
- حيث لا يوجد النحل لا يوجد العسل.
- شرُّ الأمراض: المجهولة.
- عالج المرض في أوله.
- لا تجلس إلى كسول فإن حظك يجلس معك.
- المرأة إما أن تحب وإما أن تكره.
- الملابس المعارة لا تدفئ.
- من لم يتقدم يتأخر.

---

(١٠٠) المسلمون ع ١٧٤ ـ ١٩/١٠/١٤٠٨ هـ (إجابة محمد الطيب النجار ـ رئيس مركز السنة والسيرة بمصر) .
(١٠١) الفيصل ع ٢٦ (شعبان ١٣٩٩ هـ) .

– الناس ينقادون للعادة أكثر من انقيادهم للعقل.

– النقود مستديرة وتتدحرج بسهولة.

– ويل للمدينة التي فيها السمكة أغلى من الثور.

(١١٣) صاعقة تعيد الضوء إلى عينيه

وقعت الصاعقة على رجل كان قد فقد بصره إثر حادث منذ تسعة أعوام، فأعادت له النظر. هذا هو الخبر المدهش الذي نشره أطباء ولاية ((مين)) في الولايات المتحدة. هذا الرجل البالغ من العمر (٦٢) عاماً كان سابقاً يشتغل كسائق سيارة شحن. ثم اضطر إلى ترك العمل إثر الحادث الذي سبب له العمى.

وبينما كان يمشي متلمساً في جوار منزله إذ هبّت عاصفة فوقف تحت شجرة من غير أن يعرف أنه واقف تحت شجرة.. فسقطت الصاعقة عليه فوقع على الأرض وظل مغمياً عليه مدة عشرين دقيقة.. ولما نهض لاحظ أنه يبصر.. فذهب إلى عيادة الطبيب الذي كان يعتني به منذ حادثته وهو لا يكاد يصدق نفسه[١٠٢].

(١١٤) فوائد

• دافع الخَطْرة، فإن لم تفعل صارت فكرة. فدافع الفكرة، فإن لم تفعل صارت شهوة. فحاربها، فإن لم تفعل صارت عزيمة وهمَّة، فإن لم تدافعها صارت فعلاً، فإن لم تتداركه بضدِّه صار عادة، فيصعب عليك الانتقال عنها.

• الذنوب جراحات، ورُبَّ جرحٍ وقع في مقتل!

• الدنيا لا تساوي نقل أقدامك إليها، فكيف تعدو خلفها؟!

• احذر نفسك، فما أصابك بلاء قط إلا منها، ولا تهادنها، فوالله ما أكرمها من لم يُهِنْها، ولا أعزَّها من لم يُذِلَّها، ولا جَبَرَها من لم يكسرها، ولا أراحها من لم يخوِّفها، ولا فرَّحها من لم يُحزنها!

---

(١٠٢) أخبار الأسبوع ١٦/١٠/١٩٨٠ م.

• إنما يجدُ المشقةَ في ترك المألوفات والعوائد مَنْ تركها لغير الله. أما من تركها صادقاً مخلصاً من قلبه لله فإنه لا يجد في تركها مشقة إلا في أول وهلة ليُمتحن أصادق هو في تركها أم كاذب! فإن صبر على تلك المشقة قليلاً استحالت لذَّةً[١٠٣]!

(١١٥) تفسير بعض أسماء الأنبياء

إبراهيم عليه السلام: معناه بالعبرية: الأب في الأعالي.
إسماعيل عليه السلام: معناه بالعبرية: الله يسمع.
ذو الكفل: سمي بذلك لأنه كان ذا حظ من الله، أو تكفَّل بأمته.
لوط عليه السلام، ابن أخي إبراهيم الخليل: لعله مأخوذ من ((اللَّوط)) أي الالتصاق بالشيء، لأن عمه إبراهيم كان شديد الحب له والتعلق به.
موسى عليه السلام: عبري، ومعناه: المخلَّص من الماء، سمي بذلك لأن ابنة فرعون انتشلته من الماء.
يحيى بن زكريا عليه السلام (يوحنا المعمدان): سمي بذلك لأنه حَيِيَ بالعلم والمعرفة، وقيل: معناه الرحمة بالعبرية[١٠٤].

(١١٦) بذل الماعون في فضل الطاعون

هذا عنوان كتاب نادر للحافظ ابن حجر العسقلاني[١٠٥] رتبه على خمسة أبواب وخاتمة.
عرض في الباب الأول مبدأ الطاعون، وأنه رجز على الأمم السابقة، ورحمة لهذه الأمة، وجعله أربعة فصول.
ثم عرَّف الطاعون في الباب الثاني، وذكر اشتقاقه اللغوي، وأقوال الأطباء فيه، وقارنه بالوباء، وذكر من الأحاديث ما يفيد أنه من وخز الجن، والحكمة من ذلك. ثم ألحق به الأحاديث التي

---

(١٠٣) ثلاثون فائدة وفائدة/لابن قيم الجوزية.. الرياض: دار المجد، ١٤١٢ هـ، ص ٦، ٩، ١٣، ١٧د ١٨. وهي مختارات من كتابه «الفوائد».

(١٠٤) قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها/؟.. د. م: دار الفنون،؟، ص ١٩ - ٢٠.

(١٠٥) صدر بتحقيق أحمد عصام عبد القادر الكاتب.. الرياض: دار العاصمة، ١٤١١ هـ.

تحرس قائلها من كيد الجن، وجعله تسعة فصول.
وذكر في الباب الثالث الأدلة على كونه شهادة للمسلمين، وتعرض لمعنى الشهيد ومراتب الشهداء وشروط الشهادة، وكذلك تعرض لعدم دخول الطاعون المدينة النبوية، وجعله عشرة فصول.
وضمَّن الباب الرابع ما يتعلق بالطاعون من أحكام، كالخروج من البلد الذي يقع فيه، أو دخوله، وذكر قصة رجوع عمر رضي الله عنه من ((سَرْغ))، واختلاف الصحابة، ومسألة العدوى، وجعلها أربعة فصول مطولة.
وذكر في الباب الخامس ما يشرع للناس فعله عند وقوع الطاعون، كالدعاء برفعه، والاجتماع لذلك أو عدمه، وما يتعلق منه بالإرث، والآداب المتعلقة بمن أصيب به، وآداب العيادة. وختم الكتاب بذكر الطواعين الواقعة في الإسلام إلى سنة ٨٤٨ هـ، وألحق بها فصلاً ذكر فيه بعض أقوال الأدباء في الطاعون، فساق مقامة ابن الوردي والصفدي وغير ذلك..

(١١٧) البراغيث.. العجيبة!

البراغيث تستطيع أن تظل على قيد الحياة عدة أشهر دون تناول أي نوع من أنواع طعامها، وتبقى متجمدة عاماً كاملاً ثم تعود إلى الحياة من جديد[١٠٦].

(١١٨) المدن المليونية

المعتقد أن المدن المليونية بدأت في الصين قبل القرن التاسع عشر، وأن لندن قد وصلت إلى هذه المرتبة مع بداية القرن ١٩، وتلتها باريس في عام ١٨٢٠، ثم نيويورك في عام ١٨٦٠.
وفي عام ١٩٢٠ كان عدد المدن المليونية قد بلغ العشرين، ثم ارتفع إلى الخمسين مدينة في عام ١٩٤٠ م.. ثم قُدِّر عددها بـ- (١٦٢) مدينة في منتصف عام ١٩٧٩ م.
أما في العالم الإسلامي فقد وصلت إستانبول إلى هذه المرتبة السكانية في عام ١٩١٤ م، حيث قُدِّر عدد سكانها آنذاك بأكثر من مليون نسمة، وإن تراجعت بعد ذلك عن هذه المرتبة بعد عام

(١٠٦) الرياض ع ٨٣٩٠ (١٤١١/١٢/٢) .

١٩٢٣ م عقب قرار نقل العاصمة منها إلى أنقرة.

وتلا ذلك ظهور القاهرة في عام ١٩٢٧ كمدينة مليونية قُدِّر سكانها آنذاك ب- (١٠٦٥٠٠٠) نسمة. واستمرت هي المدينة المليونية الوحيدة في العالم الإسلامي حتى ربع القرن الأخير، حينما عادت إستانبول إلى مكانتها المليونية السابقة.

ومنذ منتصف القرن العشرين وحتى عام ١٩٦٠ ظهرت أربع مدن مليونية جديدة في العالم الإسلامي هي: كراتشي – جاكرتا – طهران – الإسكندرية.

وخلال (١٩٦١ – ١٩٧٠) وصلت خمس مدن مسلمة إلى هذه المرتبة وهي: سورابايا – بغداد – لاهور – أنقرة – طشقند.

وفي عام ١٩٨٠ م قفز عددها إلى ثلاث وثلاثين مدينة[١٠٧].

(١١٩) أحكام التصريف في القرآن الكريم

يبدو أن أول كتاب في أحكام التصريف بالقرآن الكريم صدر حديثاً، وهو بعنوان ((البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف)) لمؤلفه محمد بن سيدي بن الحبيب الشنقيطي، الأستاذ بجامعة أم القرى. وقد صدر في المدينة المنورة عن مكتبة أمين محمد أحمد سالم سنة ١٤١٣ هـ، ويقع في جزأين (٨٥٢ ص). يقول المؤلف في مقدمة الكتاب:

((... وكنت أفكر دائماً في نوع من أنواع علوم القرآن الكريم لم يُكتب فيه، حيث إن العلوم التي تتعلق بالقرآن كتب فيها المتقدمون والمتأخرون.. ومع ذلك فإني لم أطلع على أحدٍ كتبَ فيما يتعلق بتصريف الكلمات القرآنية حسب موازين التصريف التي وضعها علماء العربية... وإنما يذكر بعض المفسرين نبذة من ذلك قليلة جداً. وبعد شروعي في هذا الكتاب المبارك.. ظهر كتاب محمود صافي المسمى ((الجدول في إعراب القرآن وصرفه))، وقد كان تركيزه على الإعراب، ثم يذكر التصريف باختصار دون أن يعتني في الغالب بأصول الكلمات. كما أنه اقتصر في إعرابه وتصريفه على قراءة حفص بن سليمان فقط. وقد استفدت منه.. لكن مرجعي الحقيقي هو ما

---

(١٠٧) دراسات في مدن العالم الإسلامي/ إعداد السيد خالد المطري.. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٤٠٩ هـ، ص ٢٠١ ـ ٢٠٥.

تلقيته من قواعد التصريف عند دراستي له، ثم بعد ذلك كتب القراءات التي تعتني بتوجيه القراءات...)).

(١٢٠) أمثال سلوفينية

- الله يجمع السحب، ويفرِّقها أيضاً.
- حياة الإنسان كقطرة ندى على الورقة.
- العاقل يدفئ نفسه بالنار، والأحمق يحرق نفسه بها.
- في الظلام كل شيء حالك.
- لا تتحدث عن الحبال في بيت المشنوق.
- من اضطر أن يذهب إلى الكنيسة لا يصلي.
- من أعطى الفقير أقرض الله.
- يدٌ تغسل الأخرى، واليدان تغسلان الوجه.

(١٢١) الحيوانات تُستدعى إلى المحكمة!

زعم رجل متهم بقتل ثلاثة أعضاء فيتناميين في عصابة أن الشرطة أرغمته على الاعتراف بعد تهديد بأفعى من نوع ((الأصلة العاصرة))، وطالب باستدعائها كشاهد!

وقد أرجأ قاضي محكمة الجنايات في مانهاتن يوم الثلاثاء اتخاذ قرار حول استدعاء الأفعى التي يبلغ طولها ٢,١ متر إلى المحكمة.

ويزعم ديفيد تاي (١٨ عاماً) الذي ولد في تايوان وهو متهم مع شخصين آخرين بقتل ثلاثة أعضاء فيتناميين في عصابة تدعى ((ولدوا ليقتلوا)) أن الأفعى أرغمته على الاعتراف بالجريمة أثناء قيام المخبرين باستجوابه في ١٨ أكتوبر تشرين الأول.

ويحتفظ رجال شرطة الحي الصيني في نيويورك بالأفعى في القسم كحيوان أليف!

وقال بول أشير وهو محامي تاي أن القانون يسمح باستدعاء الحيوانات إلى المحكمة، وأن لذلك سابقة حدثت عام ١٩٠٨ عندما أصدر قاضي استئناف قراراً باستدعاء حصان إلى قاعة

المحكمة[١٠٨]!

(١٢٢) أطول حرب

اسمها ((حرب المائة عام)).

نشبت بين إنجلترا وفرنسا، وكانت بدايتها سنة ١٣٣٨، وانتهت سنة ١٤٥٣ م، وظلت مستمرة ١١٥ عاماً.

(١٢٣) من مضار الخمر

يقول الأطباء إن الخمر يعطل وظائف الأعضاء أو يضعفها. فهو يضعف حاسة الذوق، ويحدث التهابات في الحلق، وتقرُّحات في الأمعاء، وتمدداً في الكبد، ويولِّد الشحم فيه فيضعف عمله، ويعيق دورة الدم، وقد يوقفها أحياناً فيموت السكير فجأة. كما يضعف مرونة الشرايين فتمدد وتغلظ حتى تفسد أحياناً، فيفسد الدم ولو في الأعضاء، فتحدث ((الغرغرينا)) التي تقضي بقطع العضو الذي تظهر فيه حتى لا يسري الفساد إلى الجسم كله، فيكون الموت. كذلك يضعف مرونة الحنجرة، ويهيج شعب التنفس، ويحدث بحة في الصوت، ويكثر السعال، وانقطاع النسل. فولدُ السكير يكون ضعيفاً، وحفيده أشد ضعفاً وأقل عقلاً.. وهكذا يسري إلى أولاده طبقة بعد أخرى حتى ينقطع النسل، ولا سيما إذا سار الأبناء على سنة الآباء، وذلك هو الغالب فيهم، حتى قال بعض الأطباء: اقفلوا الحانات أضمن لكم الاستغناء عن نصف المستشفيات...[١٠٩].

(١٢٤) التصوف

لـيس التصـوفُ لـبسٌ ترقِّعـه ... ولا بكـاؤك إن غـنى المغنـونا

ولا صـياح ولا رقـصٌ ولا طـرب ... ولا اضـطرابٌ كـأنْ قـد صـرتَ مجنـونا

بـل التصـوف أن تصـفو بـلا كـدرٍ ... وتتبـعَ الحـق والقـرآنَ والـدينا

(١٠٨) الرياض ع ٨٣٨٩ (١/١٢/١٤١١ هـ) .

(١٠٩) فقه وتفسير آيات الخمر/ تأليف عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش.. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٣ هـ، ص ٥٦.

وأن تُرى خاشعاً لله مكتئباً   على ذنوبك طول الدهر محزوناً[١١٠]

(١٢٥) مشاجرة ودية في صورة معِّبرة


[١١١]

(١٢٦) الضرَّة.. والتلقيح الصناعي!

كان المجمع الفقهي لرابطة العالَم الإسلامي في مكة المكرَّمة قد أقر في دورته السابعة (١٤٠٤ هـ) قراراً، ثم عاد وألغاه في دورته الثامنة في (٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ) في مكة المكرمة. وهذه الصورة كما يلي:

((أن يتم تلقيح بيضة الزوجة بماء زوجها، ثم تعاد اللقيحة إلى رحم زوجته الأخرى (الضرَّة) زوجة الرجل نفسه، مع العلم أن عقد الزوجية قائم بينه وبين هاتين الزوجتين)).

ويعني ذلك أن إحدى الزوجات ليس لها رحم من أثر مرض ألَمَّ بها استؤصل رحمها على أثره، مع العلم أن المبايض سليمة، والأخرى عندها رحم سليم، حيث تُلقَّح البويضة من إحدى الزوجتين التي ليس لها رحم بعد أن تصبح لقيحة تعاد إلى رحم الزوجة الثانية (الضرَّة)، حيث تنمو وتولد. كان ذلك قد أقره العلماء والفقهاء في دورتهم السابعة بالمجمع الفقهي لرابطة العالَم الإسلامي، ثم

(١١٠) الرسالة القشيرية/ لأبي القاسم القشيري، ص ١٢٧.

(١١١) عكاظ (السعودية) ع ٧٦٧٧ . ١٤٠٧/١١/١٥ هـ.

عادوا وألغوه في الدورة الثامنة للمجمع الفقهي لرابطة العالَم الإسلامي.

وهنا بحث العلماء الإشكال فيمن تكون الأم الحقيقية من جهة النسب، أهي صاحبة البويضة أم الأم التي حملت وولدت؟ وقد ذهب غالبية الفقهاء إلى اعتبار أن الأم الحقيقة هل التي حملت وولدت، وهي صاحبة النسب الشرعي للمولود، واعتمدوا في ذلك على ما يلي، مستشهدين بالقرآن والسنة:

﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ﴾[١١٢].

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾[١١٣].

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ﴾[١١٤].

﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ﴾[١١٥].

﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[١١٦].

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾[١١٧].

وكما جاء في الحديث النبوي الشريف: ((إن أحدكم يُجمع خَلْقُه في بطن أمه أربعين يوماً...))[١١٨].

وأخيراً اتفق العلماء على أن الأم الحقيقية هي التي حملت ووضعت، وأن الأم الأخرى تكون بمثابة الأم من الرضاعة[١١٩].

(١٢٧) حكاية تقوى

---

(١١٢) سورة المجادلة: الآية ٢.

(١١٣) سورة الأحقاف: الآية ١٥.

(١١٤) سورة البقرة: الآية ٢٣٣.

(١١٥) سورة الزمر: الآية ٦.

(١١٦) سورة البقرة: الآية ٢٣٣.

(١١٧) سورة النحل: الآية ٧٨.

(١١٨) رواه الشيخان عن ابن مسعود.

(١١٩) الجديد في الفتاوى الشرعية للأمراض النسائية والعقم/ أحمد عمرو الجابري.- عمان: دار الفرقان ١٤١٤ هـ، ص ١٠٥-١٠٦.

حُكي أنه كان بمكة المكرمة رجل فقير، وله زوجة صالحة، فقالت له: ليس عندنا شيء. فخرج إلى الحرم، فوجد كيساً فيه ألف دينار، ففرح به فرحاً شديداً، وأخبر زوجته، فقالت له: عرِّفْها، لأن لقطة الحرم لا بدَّ فيها من التعريف[١٢٠]. فأطاعها وخرج. وسمع المنادي يقول: من وجد كيساً فيه ألف دينار؟ فقال الرجل: أنا وجدته. فقال: هو لك، ومعه تسعة آلاف دينار. فقال: أتستهزىء بي؟ قال: لا والله، ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال: أخرج منها ألفاً في الحرم، ثم نادِ عليها، فإن ردَّها مَنْ وجدها فادفع الجميعَ إليه لأنه أمين، والأمين يأكل ويتصدَّق، فتكون صدقتنا مقبولة لأمانته[١٢١].

(١٢٨) المصوِّر المجرم

بلغ عشق المصور الكوري ((لي دونغ شيك)) لمهنته درجة جعلته يقتل عشيقته بالطريقة التي تساعده على إتقان مهنة التصوير وتسجيل لقطات نادرة! وانتهى في النتيجة إلى المحكمة التي قررت إرساله إلى حبل المشنقة.

والقصة تقول إنه صدر بحق المصور ((شيك)) حكم الإعدام بتهمة التسميم البطيء لصديقته ((كيم كيونغ هي)) واستأنف الحكم، ولكن من دون فائدة، لأن محكمة الاستئناف أيدت الحكم الأول، الذي ورد في حيثياته ((إن المصور سمم صديقته لتصوير آلام احتضارها وهذا منتهى التخلف الإنساني، بل منتهى الوحشية الهمجية)).

واستندت المحكمة في حكمها إلى صور فوتوغرافية من تصوير الفنان نفسه، تظهر فيها الفتاة وهي تموت ببطء على جبل، جنوبي العاصمة سيول. وقد اعتقل المصور ((شيك)) بعد بضعة أسابيع من موت الفتاة، واعترف هو بالتهمة المنسوبة إليه، وقال: ((إن صديقته كان محكوماً عليها بالموت كأي إنسان آخر، وكل ما فعله هو أنه عجل في تقريبها من أجلها لكي يسجل المزيد من التقنية في مهنته...)).

وقد جرد ((شيك)) من عضويته في اتحاد فناني التصوير الفوتوغرافي الكوري الذي أيد حكم

---

(١٢٠) يعرَّف باللقطة ولو لم تكن بالحرم.

(١٢١) مجموعة الفوائد: منتخبة النفائش/ محمد بن إبراهيم الطريري- الأحساء: مؤسسة مكتبة الفلاح، ١٤١٢ هـ، ٢٥٢/٢.

المحكمة بقوله: إنه ما من أسباب، أياً كانت، يمكن أن تبرر ما ارتكبه المتهم[١٢٢].

(١٢٩) أكثر الشعوب استخدماً للألقاب

كشف بحث ميداني لعالم اجتماعي لغوي أمريكي أن المصريين من أكثر شعوب العالم استخدماً لألقاب المخاطبة في الحياة اليومية مثل ((سيادتك... سعادتك.. حضرتك.. فضيلتك.. معاليك.. دولتك ويا باشمهندس.. ياباشا.. ياريس..)) وألقاب أخرى جمعها الباحث الأمريكي من الأندية الرياضية الراقية والمقاهي والجامعات.

وتوصل العالم الأمريكي ((ديل وارث باركنسون)) إلى أن المصريين يستعملون هذه الألقاب والألفاظ لإنشاء بيئة أو قرينة اجتماعية للكلام.

وجاء في بحث العالم الأمريكي نقطة طريفة، فقد اكتشف أن النساء أكثر استخدماً لكلمة ((يا خويا)) في حين أن الرجال يستخدمون كلم ((يا أخي)) وعادة ما يكون الاستخدام في الحالتين لشخص غير الأخ تماماً[١٢٣].

(١٣٠) أمثال لبنانية (١)

- أكل البيضة والتقشيرة.
- ألف كلمة (آخ) ولا كلمة غبية.
- الله ينجينا من حلة الحبل.
- طب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها (يعني أن البنت لا بد من أن تصبح طباعها موافقة لطباع أمها).
- على قدِّ بساطك مد رجليك.
- يا مستعجل وقف أقلّك: أنا مستعجل أكثر منك.
- اللي ما بيشرب من كفو ما بيرتوي.

---

(١٢٢) الأسبوع العربي ع ١٢٥٩ (١٩٨٣/١١/٢٨ م) ص٧٨.

(١٢٣) الرياض ع ٨٤١٤ (١٤١١/١٢/٢٦ هـ) .

- الإنسان بدو يكون حكيم نفسه.
- الأرض الواطية بتشرب مَيّتا وميّة غيرا.
- الفرس من ورا خيالا.. والمرا من ورا رجالا.
- الكلام إلك يا جارة واسمعي يا كني.
- القلوب شواهد.
- الأول بيفصل والثاني بيخيط.
- خير الأصحاب من دلك على الصواب.
- ما في دخان بلا نار.
- الساكت عن الحق كالناطق بالباطل.
- ما بيصح إلا الصحيح.
- العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن.
- كانون الأجرد خلاّ الشجر أمرد.
- اعط سرك للي بيصونو.
- مثل ما بتفصل بلبس.
- شرط الإلفة ترك الكلفة.
- إن كان جارك بخير إنت بخير.
- أول المعرفة الاختبار.

(١٣١) الرقم القياسي

في البرودة أعلنت وكالة تاس السوفييتية. أن أعلى رقم قياسي للبرودة قد سجل في القطب الجنوبي يوم ٢١ يوليو ١٩٨٣ وهو ٨٩,٢ درجة تحت الصفر. وقد سجل هذا الرقم العلماء السوفييت في محطة ((فوستوك)) الواقعة على بعد ١٥٠٠ كيلومتر داخل المنطقة القطبية الجنوبية. وكانت أعلى درجة في البرودة قد سجلت في عام ١٩٦٠ وهي ٨٨,٣ درجة تحت الصفر[١٢٤].

---

(١٢٤) المصور ع ٣٠٦٩ (١٤٠٣/١٠/٢٦ هـ) .

(١٣٢) الأنتولوجيا والأنطولوجيا

الأنتولوجيا: مصطلح يطلق على المنتخبات والمختارات الشعرية التي تمثل أسلوب فكر ما وتطوره خلال فترة معينة أو فترات متتابعة.

والأنطولوجيا: مصطلح يعني دراسة الشاعر أو الكاتب في ذاته، مستقلاً عن الظواهر.

ومن الكتب التي حملت هذين المصطلحين:

– الوجود والعدم: بحث في الأنطولوجيا الظاهراتية/ جان بول سارتر؛ ترجمة عبد الرحمن بدوي.– بيروت: دار الآداب، ١٣٨٦ هـ.

– ديوان الشعر العربي في القرن العشرين: توثيق أنتولوجي وأنطولوجي للشعراء العرب المعاصرين/ راضي صدوق.– فياغاييتا، روما: دار كرمة، ١٤١٤ هـ.

(١٣٣) مات.. عندما تماوت!

من أغرب البلاغات التي تلقتها الشرطة هذه القضية التي يرويها مدير النجدة بالقاهرة: ((كان هناك رجل مريض، حالته الصحية متدهورة، حمله أهله إلى المستشفى إلا أنه في منتصف الطريق توفي، وتم إبلاغ شرطة النجدة، بينما بلغ الحزن بأسرته مداه، ليس لوفاته فحسب، بل لأنهم لن يستطيعوا دفنه بسرعة، فالبوليس سيقوم بنقل الجثة إلى المشرحة لتشريحها وبيان أسباب الوفاة وفقاً للإجراءات المتبعة، وقررت أسرته التصرف بسرعة لتجنب ((البهدلة)) التي سيتعرض لها المرحوم، واتفقوا على نقله إلى منزله سريعاً، قبل وصول الشرطة، بينما يقوم واحد منهم بتمثيل دور الميت، وفعلاً تم تنفيذ الخطة.



اهله الى مستشفى الساحل
في منتصف الطريق توفي الرجل
تم ابلاغ شرطة النجدة بينما بلغ
الحزن باسرته مداه ليس لوفاته فحسب
بل لانهم لن يستطيعوا دفنه بسرعة
فالبوليس سيقوم بنقل الجثة الى
المشرحة لتشريحها وبيان اسباب الوفاة
وفقا للاجراءات المتبعة .

وقررت اسرته التصرف بسرعة
لتجنب «البهدلة» التي ستتعرض لها
اتفقوا على نقله الى منزله قبل

واعتذرت الاسرة للضابط
انه قد حدث خطأ وتسرع
وان المريض والحمد لله
صحته سيئة فقط .

وطلب اهل الرجل الرا

الميت ان يقوم فقد انتهى دور
يستجب حاولوا افاقته دون
فقد لحق بقريبه الذي
بسكتة قلبية اصابته وظن
ضمن الدور الذي يقوم

وقامت الشرطة
وبعد ا

ووصلت سيارة النجدة إلى المكان، واعتذرت الأسرة للضابط على أساس أنه قد حدث خطأ وتسرع في الإبلاغ، وأن المريض والحمد لله لم يمت، بل في صحة سيئة فقط.

وطلب أهل الرجل الراقد مكان الميت، أن يقوم فقد انتهى دوره بنجاح، لكنه لم يستجب، حاولوا إفاقته دون جدوى، فقد لحق بقريبه الذي توفي ومات بسكتة قلبية أصابته، وظن أهله أنها ضمن الدور الذي يقوم بتمثيله.

وبعد اكتشاف الخدعة، قامت الشرطة بنقل الجثة إلى المشرحة، وتم تشريح الجثتين ولله في خلقه شؤون[١٢٥].

(١٣٤) الشهوة.. والراحة

للشهوة حدٌّ وهو راحة القلب والعقل من كدِّ الطاعة واكتساب الفضائل والاستعانة بقضائها على ذلك، فمتى زادت على ذلك صارت نهمة وشبقاً والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات، ومتى نَقَصَت عنه ولم يكن فراغاً في طلب الكمال والفضل كانت ضعفاً وعجزاً ومهانة.

وللراحة حد وهو إجمام النفس والقوى المدركة والفعَّالة للاستعداد للطاعة واكتساب الفضائل وتوفرِها على ذلك بحيث لا يُضعفها الكدُّ والتعب ويضعف أثرها، فمتى زاد على ذلك صار

(١٢٥) الجزيرة ع ٦٦٦٣ (١٤١١/٦/٩ هـ) نقلاً عن صحيفة أخبار اليوم.

توانياً وكسلاً وإضاعة وفاتَ به أكثر مصالح العبد، ومتى نقص عنه صار مضرَّاً بالقوى موهناً لها، وربما انقطع به كالمنْبَتِّ الذي لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى(١٢٦).

(١٣٥) البلوط

هو أهم الأشجار التي تُصنع منها الأخشاب الصلبة. ويأتي في المرتبة الرابعة بين أنواع الأخشاب جميعاً. ويمتاز خشبه بالصلابة وشدة الاحتمال، مع المرونة والقدرة على تحمُّل الضغط، ولذلك يُستعمل في بناء السفن والأعمال الثقيلة الأخرى(١٢٧).

(١٣٦) النساء أكثر شراهة! لماذا؟

أظهرت دراسة مبدائية أجريت في بريطانيا وشملت نحو ألف سيدة، أن الأمهات يعالجن الإجهاد اليومي بالتهام كميات كبيرة من الطعام. حيث أكدت نصف السيدات اللاتي تم استطلاع آرائهن أنهن يلجأن لالتهام الطعام كرد فعل للأعباء الناجمة عن محاولة الجمع بين الوظيفة والأمومة(١٢٨).

(١٣٧) العملاق والقزم من الكلاب

هذا الكلب ضرب رقماً قياسياً في طول ارتفاع الكلاب فاق طول الإنسان.. يطلق عليه الكلب العملاق، وهو من سلالة تعرف باسم الدانمركي الأعظم.. إذا وقف على أربع يصل ارتفاع كتفيه على الأرض إلى متر وثلاثة سنتيمترات.. أما طوله فضعف ذلك، ووزنه يزيد عن مائة كيلو جرام.. الغريب أن هواة تهجين الكلاب قد توصلوا أيضاً إلى إنتاج سلالة ضئيلة الحجم تعرف باسم ((شي هوهو)) بحيث يمكن وضع الكلب البالغ منها في جيب الجاكت بسهولة(١٢٩).

---

(١٢٦) الفوائد/ ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش- ط ٣.. بيروت: دار النفائش، ١٤٠٢ هـ، ص١٨٤.

(١٢٧) الفيصل س ١ ع ١١ (جمادى الأولى ١٣٩٨ هـ) ص ١٥١.

(١٢٨) رأي الشعب ع ٢٠٥ (١٤١٤/١٠/٢٣ هـ) .

(١٢٩) الأخبار (مصر) ع ١١٣١٢. ١٤٠٩/١/٤ هـ.



(١٣٨) أمثال روسية (١)

- إذا نظف كل إنسان أمام بابه فسوف يصبح العالم كله نظيفاً.
- إذا أصيب القيصر بالبرد سعلت روسيا بأكملها.
- اثنتان إذا نامتا فلا توقظهما: المصيبة والمرأة.
- ازرع أملاً تحصد حباً.
- احترام الرجل لزوجته احترام لنفسه.
- الإنسان الذي يحب الضحك له أسنان بيضاء.
- الأرباح لا تعيش بلا خسائر.
- اضرب زوجتك قبل الغداء وقبل العشاء!
- الذي يولد ليزحف لا يستطيع أن يطير.
- الأذنان لا ترتفعان أكثر من الرأس.

– إنك تنال جزاءك من الله لا من الإنسان.
– أن كفت ألسنة النساء عن الحديث فتلك هدنة، لكنها ليست سلاماً دائماً.
– إن للمرأة سبعة وسبعين رأياً في آن واحد.
– بالنار يختبر الذهب، وبالذهب تختبر المرأة، وبالمرأة يختبر الرجال.
– غالباً تشكو المرأة بلا سبب، وتكذب عمداً، وتضحك سراً.
– التفاحة لا تسقط بعيداً عن شجرتها.
– ثروات القلب لا يمكن أن تسرق.
– الجندي الذي لا يطمح أن يكون ضابطاً هو جندي خامل.
– الجوع يتحدث بأفصح لغة.

(١٣٩) حقيقة الانتصار

ما مفهوم النصر وحقيقته في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الروم، الآية ٤٧]. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [سورة الصافات، الآيات ١٧١ – ١٧٣].. وغيرها من الآيات.. والذي علمناه من القرآن والسنة أن من الأنبياء من قتله أعداؤه ومثَّلوا به، ومنهم من همَّ بقتله قومه.. ونجد من المؤمنين من يُسام سوء العذاب، وفيهم من يُلقى في الأخدود، وفيهم من يستشهد، وفيهم من يعيش في كرب وشدة واضطهاد، فأين وعد الله لهم بالنصر في الحياة الدنيا وقد طُردوا أو قتلوا أو عُذِّبوا؟ ونحن نعلم يقيناً أن وعد الله لا يتخلَّف أبداً؟!

إن منشأ السؤال والإشكال أننا قصرنا النظر على نوع واحد من أنواع الانتصار، وهو النصر الظاهر وانتصار الدين، ولا يلزم أن يكون هذا هوالنصر الذي وعد الله به أنبياءه ورسله وعباده المؤمنين.. فمفهوم النصر أشمل، وصوره متنوعة، أهمها:

١ – أن النصر قد يكون بالغلبة المباشرة والقهر للأعداء، وهو النصر الظاهر المتبادر إلى الأذهان عند إطلاق كلمة النصر، ولأنه محبب إلى النفوس، وهي مولعة بحب العاجل ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [سورة الصف، الآية ١٣].

٢ – أن النصر قد يكون بإهلاك المكذِّبين ونجاة الأنبياء والمرسلين، ومن آمن معهم، كما حدث

لنوح عليه السلام وقومه..

٣ – قد يكون الانتصار بانتقام الله من أعدائهم ومكذبيهم بعد وفاة هؤلاء الأنبياء والرسل، كما حدث مع من قتل يحيى، ومن حاول قتل عيسى عليهما السلام..

٤ – أن ما يتصوره الناس هزيمة قد يكون هو النصر الحقيقي، كالقتل والسجن والطرد والأذى.. فقتل الداعية انتصار له من عدة جوانب:

– فالشهادة من أعظم أنواع الانتصار ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ...﴾ [سورة آل عمران، الآيتان ١٦٩ – ١٧٠].

– وفيها انتصار للمنهج وطهوره، كما حدث للغلام عندما قتله الملك فقال قومه: ((آمنا بالله ورب الغلام)) في الحديث الذي أخرجه مسلم من قصة أصحاب الأخدود. وفي العصر الحاضر سيد قطب – رحمه الله كان قتله انتصاراً لمنهجه الذي عاش من أجله ومات في سبيله، حتى قال أحد الشيوعيين وهو في سجنه: إنني أتمنى أن أُقتل كما قُتل سيد وينتشر مبدئي وكتبي كما انتشرت كتب سيد قطب. وهذا ما قصده سيد عندما قال: ((إن كلماتنا وأقوالنا تظل جثثاً هامدة، حتى إذا متنا في سبيلها وغذيناها بالدماء عاشت وانتفضت بين الأحياء)).

– الذكر الطيب، فالمقتول في سبيل الله له ذكر طيب عند المؤمنين، وهذا مشاهد ومحسوس. وكذلك الطرد والإخراج. ولا شك أن خروج الرسول ﷺ من مكة كان انتصاراً من عدة أوجه.. وقل مثل ذلك عن السجن والتعذيب والأذى..

– ازدياد عدد طلاب الداعية ومحبيه، وكثرة عدد المستمعين للحق الذي يدعو إليه.

٥ – إن ثبات الداعية على مبدئه هو انتصار باهر، حيث يعلو على الشهوات والشبهات، ويجتاز العقبات بشجاعة وثبات..

٦ – أن النصر قد يكون بقوة الحجة وصحة البرهان.. قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأنعام، الآية ٨٣].

٧ – إن انتصار الداعية غير محصور في زمان أو مكان، فزمانه الحياة الدنيا ثم الآخرة، ومكانه أرض الله الواسعة. ولذا فقد يضطهد الداعية في مكان وينتصر في مكان آخر.

٨ – وقد يكون النصر بالمنع، أي بحماية الداعية ومنع أعدائه من الوصول إليه[١٣٠].

---

(١٣٠) راجع بالتفصيل الكتاب القيم: حقيقة الانتصار/ ناصر بن سليمان العمر.. الرياض: دار الوطن، ١٤١٢ هـ.

(١٤٠) عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وروى له الشيخان، وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن حبان: كان من عُبَّاد أهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدائم، أخذه الحجاج ليقتله، وأدخله بيتاً مظلماً، وسدَّ الباب خمسة عشر يوماً، ثم أُمِرَ بالباب ففتُح ليُخْرَجَ فيُدْفَن، فدخلوا عليه، فإذا هو قائم يصلي. فقال له الحجاج: سِرْ حيث شئت[١٣١]!

(١٤١) أغنى امرأة ماتت بسبب البخل!

تعد هزيتا هولاند جرين التي توفت عام ١٩١٦ م أبخل النساء في العالم، فقد بلغ رصيدها في أحد البنوك ٣١ مليون دولار، ورغم هذا عندما أصيب ابنها بمرض عضال قرر الأطباء بتر ساقه لأنها تأخرت في علاجه أثناء بحثها عن مستشفى علاج مجاني يتولى علاجه دون أن تتكلف هي أي مصاريف مالية.

ومن أجل ضغط النفقات إلى أقصى حد كانت هزيتا تعيش على تناول العصيدة الباردة حتى لا تسخنها على الغاز اقتصاداً لنفقات الغاز.

وعندما توفيت كانت قيمة ممتلكاتها تقدر بنحو ٩٥ مليون دولار. والغريب أن البخل كان له دور في موتها، فبينما كانت تدافع بانفعال عن استخدام اللبن خالي الدسم لأنه أرخص من اللبن كامل الدسم أصيبت بالسكتة الدماغية[١٣٢]!

(١٤٢) الجمبري

حيوان بحري يوجد بكثرة في المناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط. وهو يعيش بعيداً عن الضوء الشديد، بالقرب من القاع في المياه الضحلة.. لحمه لذيذ الطعم ذو قيمة غذائية كبيرة.

---

(١٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ للحافظ المزي، بتحقيق بشار عواد معروف- بيروت: مؤسسة الرسالة ٤٥٦/١٧.

(١٣٢) المسائية ع ٢٧٣٩ (١٤١١/٦/٢٤ هـ).

ولون الجمبري الطبيعي رمادي، ويتراوح طوله بين ١٠ – ٢٠ سم.

ويحمل جسم الجمبري ٢٠ زائدة موزعة على الرأس والبطن والصدر، ولكل منها وظيفة، فهي تسُمى أرجلاً، ولكن بعضها يحور ليؤدي وظيفة أخرى غير المشي، مثل أرجل للسباحة، وأرجل للسير، وأرجل مزودة بكلابات تشبه الأيدي لاقتناص الطعام. وهناك أرجل تستخدم في طحن الطعام، وتسمى أرجلاً فكية.

ويتميز الجمبري بخاصية، وهي قدرته على تجديد ما يفقده الحيوان من أعضاء الجسم كالأرجل، فكثيراً ما تصاب إحدى الأرجل أو تتعلق بأحد النباتات فيقوم ببترها بنفسه، وتعرف هذه الظاهرة بظاهرة البتر الذاتي، ثم يكون طبقة رقيقة من خلايا البشرة على مكان الجرح لمنع نزف الدم[١٣٣].

(١٤٣) الشيب

عيَّر أحدُ المحامين (واسمه هنري بيطار) المحاميَ نجاة قصاب حسن بالشيب في أبيات شعرية، فأجابه معارضاً:

هنـــري وطبُعـــك ناعـــمٌ ومهـــذَّبُ ... مـــا بالُ شـــعرك محتـــواه يخيِّـــبُ؟
السَّـــبْكُ حلـــوٌ، فيـــه طبـــعٌ بـــيِّنٌ ... والـــنظم فحـــلٌ والصـــياغة أطيـــب
لكـــن علـــوتَ مـــن الهجـــاء (عصـــايةً) ... وتظنُّهـــا فرســـاً ذَلُـــولاً تُرْكَـــبُ
عيَّرتـــني بالشـــيب وهـــو مزيَّـــةٌ ... يا مـــن صـــبغتَ الشـــعر يا متقَلِّـــبُ
والشـــيبُ؟ أيـــن الشـــيبُ؟ رأســـي أصـــلع ... إلا شـــعيراتٍ بفـــودي تَزْغَـــبُ
إني لمعـــترفٌ كـــذاك بأنـــني ... كهـــلٌ وأكثـــر منـــه لا أتشبشـــبُ
والكِـــرْشُ قُـــدَّامي دليـــلُ وجاهـــةٍ ... مكســـوفةٍ، كـــيسٌ هنـــا يتكبكـــبُ
فأظـــل أطلـــب (بالـــرجيم) نحافـــةً ... فتفـــوتني، قـــد عـــزَّ منهـــا المطلـــبُ
أنا لســـتُ أزهـــو بالجمـــال وبالصِّـــبا ... وبمنـــزلي المـــرآة ليســـتْ تَكْـــذِبُ
لا شـــيء يُغـــري فيَّ إلا بســـمةً ... لا تنطفـــي أو كِلْمَـــةً تُسْـــتَعْذَبُ

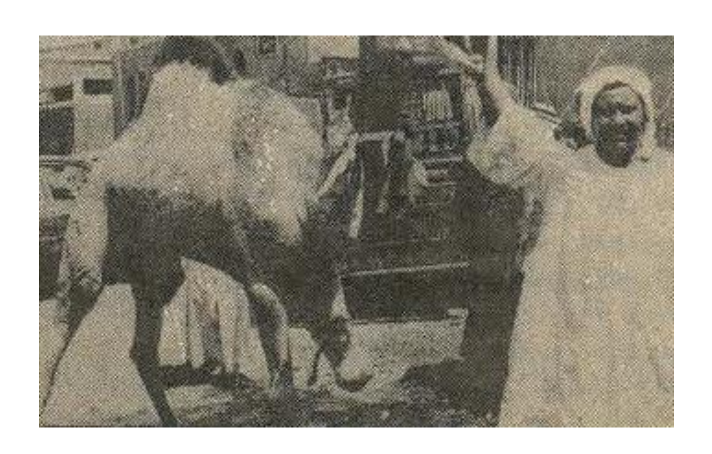
---

(١٣٣) الفيصل ع ٣٣ (ربيع الأول ١٤٠٠ هـ) .

فـــإذا الصـــبايا جئنـــني فلأنـــني أنا في الرعايـــــة عمُّهـــــنَّ أو الأبُ(١٣٤)

(١٤٤) جمل كارتر.. عبرة!

أهدى أحد تجار الجمال في سوق الجمال بإمبابة الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر، وزوجته روزالين جملاً صغيراً.. شكر ((كارتر)) تاجر الجمال على الهدية وطلب إرسال الجمل إلى الراهبة التي تعيش مع الزبالين في ((الزيتون))، تقديراً لدورها ((الإنساني)) وحتى تستفيد بثمنه في تعليم أولاد الزبالين..



وقد تسلمت السفارة الأمريكية بالقاهرة الجمل، حيث فوجىء المارة بحي جاردن سيتي بجمل في سيارة ((بيك أب)) ويقف أمام السفارة الأمريكية مثيراً صخباً شديداً..

وطلب عبد الوهاب الوجيه التاجر بسوق الجمال من موظفي السفارة تسلم الجمل. وقام ستيف تيبو مساعد الملحق الصحفي بتسلمه.. وتوجه على الفور لتسليمه إلى الراهبة ((إيمانويل)) التي تدير ((جمعية لرعاية الزبالين)) بالمقطم.. الجمل يبلغ من العمر ٦ سنوات، وقدر ثمنه بحوالي ١٦٠٠ جنيه(١٣٥).

(١٤٥) أمثال أمريكية (١)

---

(١٣٤) الشيب/ سعيد كامل الكوسا- دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ، ص ١٠٣ ـ ١٠٤.

(١٣٥) أخبار اليوم (مصر) ع ٢٢٨٦ ـ ١٤٠٩/١/١٥ هـ، ع ٢٢٨٨ ـ ٢٩/ ١٤٠٩/١ هـ.

- الأحداث أعلى صوتاً من الكلمات.
- إذا أمعنت في الغياب عن أصحابك، بادروا إلى نسيانك.
- الاستعجال يفسد كل شيء.
- افتح عينيك جيداً قبل الزواج، واتركهما نصف مغمضتين بعده.
- أفضل مدافع عن الحق هو الحقيقة.
- أكثر التفاح حلاوة ما كان في الطرف الآخر من السياج.
- الجرس المكسور لا يصدر رنيناً.
- الحقيقة أحسن داعية.
- رأسان مفكران أفضل من رأس واحد.
- الصيام علاج لكل داء.
- عندما تكون غاضباً عدَّ من واحد إلى عشرة.
- الغياب يزيد القلب شغفاً.
- في الشورى خير.
- القوانين مثل نسيج العنكبوت تقع فيه الطيور الصغيرة، وتعصف به الطيور الكبيرة.
- الكلام رخيص إلا إذا ذهبت تطلبه من المحامي.
- لا تحكم على الكتاب من غلافه.
- لا يرغب الناس في إعطاء شيء مجاناً كالنصيحة.

(١٤٦) عاشق يسجن ثلاثين عاماً!

كشفت صحيفة صينية أنه تم قطع شعر مريض نفسي ظل مقيداً في جب لمدة ٣٠ عاماً بمنشار لأنه كان بالغ الخشونة والقذارة.

وتبين أن وانج جينجتاي الذي كان يعيش في بلدة خارج مدينة تيانجين الشمالية أصيب بالجنون عندما كان يبلغ من العمر ٢٠ عاماً بعد زواج فاشل.

ويروي أهل القرية أن هذا الشاب وقع في أسر العشق وألقى فيه بكل أوراقه، وتوهم أن المرأة التي

اختارها قلبه ستكون الجواب لكل أسئلته بلا استثناء.

لكن الرحلة لم تكن كما تمنى واشتهى، فالمرأة التي قال إنها ستقاسمه كل لحظات الفرح والألم، لم تستطع مماشاة وتائر عيشه، فكان الفشل الكبير لحلمه الكبير..

فشل الزواج، وجُنَّ الشاب!

وتقول الصحف الصينية إن وانج شعر بألم شديد للخسارة التي لحقت به. وبمقدار ما افتقر إلى الواقعية في البداية افتقر إليها في النهاية، فراح يحاول الطواف بلا وعي وكأنه انفصل عما يدور في هذا العالم. وشعر سكان القرية بالخوف من وانج الذي لم يعد قادراً على التمييز، وبدا كمن يطارد أشباح قلبه. وتفتقت عبقرية السكان عن حل نموذجي، إذ أقدموا ذات يوم على تقييده في جب دون أن يتركوا معه أي شيء سوى حشوة من القش لينام عليها.

قيدوه وتركوه. ومذ ذاك انفصل وانج عن العالم. لم يشهد تلك الحروب الطويلة التي دارت هنا وهناك، ولم يعرف بنزول الإنسان على سطح القمر. ولم يتابع أخبار ((حرب النجوم)) ولا اندلاع الحرب في فيتنام وما انتهت إليه. لقد دفع وانج إلى الاستقالة الكاملة من شؤون العالم، لم يتمكن من معرفة تفاصيل القطيعة بين الصين والاتحاد السوفياتي، ولا اطلع على النجاحات التي حققها بريجنيف عندما أخذ الامبراطورية بعيداً، ولم تتح له بالتأكيد فرصة متابعة مجزرة تيان آن مين، ولا رؤية الاتحاد السوفياتي وهو يتفكك ويتراجع فيما تغير أوروبا الشرقية الثياب والرموز وتدفع نظام الحزب الواحد إلى التاريخ.

غاب وانج عن هذا العالم الراكض نحو الحروب والفتوحات والإنجازات، وانصرف إلى ليل عقله وما تبقى من حروب قلبه. كان سجيناً للقيود التي تلزمه بالبقاء في الجب. وكان سجيناً لتلك الهواجس التي نهشت وعيه وحرمته فرصة التعامل مع الناس والأشياء بما يستلزمه الأمر من رؤية وتعرف على الأحجام الحقيقية.

بعد ٣٠ عاماً ثمة من تذكر وانج، وهو كان هناك في المكان الذي زرعوه فيه. مريض بالغ النحافة، ونظرات زائغة. لم يعد العاشق خطيراً، صار مريضاً، وهو أبكم من كثرة الصمت. ولهذا حملوه إلى المستشفى، لكنهم جاؤوا متأخرين بالتأكيد[١٣٦].

---

(١٣٦) مجلة الشرق الأوسط ع ٢٨٧ (١٤١٢/٦/١٩ هـ) بقلم وائل نصار.

(١٤٧) الرباط والخانقاه والزاوية

الرباط لغة مصدر رابط يرابط، بمعنى أقام ولازم المكان. ويطلق على اصطلاح الفقهاء والصوفية على شيئين:

أولهما: البقعة التي يجتمع فيها المجاهدون لحراسة البلاد ورد هجوم العدو عنها.

والثاني: عبارة عن المكان الذي يلتقي فيه صالحو المؤمنين لعبادة الله وذكره والتفقه في أمور الدين.

وتأتي الرابطة بمعنى الرباط، سواء في الإطلاق على مكان الجهاد أو مكان العبادة، وإن كان بعضهم يسمي الجيش المقيم في الربط رابطة.

ولم تظهر ((الزاوية)) في تاريخ المسلمين كمركز ديني وعلمي إلا بعد الرباط.

والزاوية عبارة عن مكان معد للعبادة، وإيواء الواردين المحتاجين وإطعامهم، وتسمى في الشرق ((خانقاه))، وهو لفظ أعجمي يجمع على خانقاهات أو خانقاوات أو خوانق.

وقيل في تعريف الزاوية المغربية إنها مدرسة دينية ودار مجانية للضيافة(١٣٧).

(١٤٨) جشطلت

لفظة ألمانية تعني الشكل أو الصورة. كلٌّ غير متجزىء ليس نتيجة لجمع العناصر المختلفة التي يتركب منها وحسب، بل لتوقف ماهية كل من هذه العناصر على صلتها بذلك الكل(١٣٨).

(١٤٩) مساكن فوق الماء

بعد تزايد الأزمة السكنية في بعض المدن البحرية إلى حد الاختناق، أنشأت إحدى الشركات البرازيلية منازل عائمة صالحة للسكن، وهي مصنوعة من الخشب الصلب الذي لا يتأثر بالرطوبة، أو من مادة البلاستيك والفيبر والألمنيوم.

---

(١٣٧) انظر كتاب الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي لمؤلفه محمد حجي- الرباط: المطبعة الوطنية، ١٣٨٤ هـ، ص ٢٣ . ٢٥.

(١٣٨) قاموس التربية وعلم النفس التربوي/ فريد نجار وآخرون، ص ١٢١.

ومميزات هذه المنازل أنه يمكن فكّها بسهول ونقلها من مكان إلى آخر، كما يمكن وضعها على اليابسة.

وتصل أحجام هذه المنازل إلى ٥٢ متراً مربعاً، وهناك منازل صغيرة مساحتها ٣٢ متراً مربعاً، أو كناية عن غرفتين صغيرتين وتوابعهما.

الخبراء والمهندسون يؤكدون أن هذه المنازل التي يمكن أن تتعمم في العديد من دول العالم تعتبير حلاً نموذجياً للوقاية من الهزات الأرضية والفياضانات والكوارث الطبيعية الأخرى[١٣٩].

(١٥٠) معارضو المؤتمر الإسلامي

المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد في دورته الأولى في المسجد الأقصى المبارك من ٢٧ رجب إلى ٧ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ، كان صاحب فكرته العلامة التونسي عبد العزيز الثعالبي، إلى جانب صديقه الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين، من أجل إثارة اهتمام الرأي العام الإسلامي وكسب عطفه، وتأليف جبهة إسلامية قوية تستطيع الوقوف في وجه الصهيونية العالمية.

وقد واجهت هذا المؤتمر معارضة شديدة من جهات متعددة.

- فقد أشاعت الحركة الصهيونية أن المؤتمر سيبحث موضوع الخلافة واختيار خليفة جديد، وذلك لأنها تعلم حق العلم أن هذه الإشاعة من شأنها أن تثير ردود فعل حادة، لا سيما في تركيا ومصر، وهذا ما وقع بالفعل.

- كما عارضت المؤتمر الحكومة البريطانية التي كانت تخشى أن يتدخل العالم الإسلامي في القضية الفلسطينية، وكذلك الحكومة التركية التي أعلنت أنها تعارض أية حركة تستغل الدين الإسلامي لأغراض سياسية، والحكومة الإيطالية التي كانت تتخوف من إثارة القضية الليبية في المؤتمر.

- وتحرك في فلسطين ذاتها خصوم الحاج أمين الحسيني بقيادة راغب النشاشيبي، فشنوا حملة شعواء على المؤتمر وحاولوا قدر المستطاع إقناع المدعوين بعدم إجابة الدعوة..

- ولكن أخف حملة ضد المؤتمر الإسلامي قد ظهرت على صفحات الجرائد المصرية، بدعوى أن المؤتمر سيتناول بالبحث موضوع الخلافة. وكان وراء هذه الحملة المغرضة بعض كبار شيوخ الأزهر

---

(١٣٩) الأسبوع العربي ع ١٦٠٤ (١٩٩٠/٧/٩ م).

وعدد من أعضاء الحكومة المصرية، بإيعاز من الملك فؤاد[١٤٠].

(١٥١) كيف مات هؤلاء؟

– بيترو آريتينو (١٤٩٢ – ١٥٥٦ م): وهو كاتب وصحفي إيطالي. مات في بيت الرسام تيسيانو بمدينة البندقية، أثناء حضوره سهرة ضمّت نخبة من عِلْية القوم، كالمهندس سان سوفينو، والمؤرخ ساميتو.. فقد راح آريتينو يروي نكاته التي اشتهر بها، ومات وهو يضحك في غمرة تدفّقه في سرد أفضل النكات التي تمتلىء بها جعبته!! وقد ترك مجموعة كبيرة من الأعمال الأدبية، أشهرها مسرحيته (أوراتسيا).

– أخيليوس (٥٢٥ – ٤٥٦ ق. م): الكاتب والشاعر المسرحي اليوناني الذي كتب حوالي (٧٠) مسرحية، مات عندما سقطت على رأسه سلحفاة، أفلتها نسر في السماء، ربما لتحطيمها على رأس الشاعر الأصلع، الذي قد يكون الطائرُ الجارح حَسِبَهُ حَجَراً!

– علي الجارم (١٨٨١ – ١٩٤٩ م): شاعر وكاتب ومرب. درس في الأزهر وانجلترا. يقع ديوانه في أربعة أجزاء، وله سلسلة كتب بعنوان (النحو الواضح). يعتبر من شعراء مصر الكبار. توفي وهو يستمع إلى قصيدة من نظمه يلقيها نيابة عنه أحد أبنائه في حفل تأبين لمحمود فهمي النقراشي باشا.

– إبراهيم ناجي (١٨٩٨ – ١٩٥٣ م): الطبيب والشاعر المصري المعروف وصاحب قصيدة الأطلال التي غنتها أم كلثوم. توفي في ١٩٥٣/٣/٢٥ م... ففي ذلك اليوم كان يكشف على قلب مريض في عيادته، فتوقف قلبه فجأة، ومال رأسه على كتف المريض ثم لفظ أنفاسه الأخيرة.

– يوري جاجارين (١٩٣٤ – ١٩٦٨ م): رائد الفضاء السوفياتي المشهوزر. لقي مصرعه في حادث تحطّم طائرة على مدرج أحد المطارات.

– محمود أحمد (١٨٨٠ – ١٩٤٢ م): مهندس وعالم آثار مصري. من كتبه (دليل موجز لأشهر

---

(١٤٠) راجع: خلفيات المؤتمر الإسلامي بالقدس/ عبد العزيز الثعالبي؛ أعدها للنشر أحمد بن ميلاد؛ تقديم وتحقيق حمادي الساحلي.- بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ.

الآثار العربية) زلّت قدمه وهو يركب القطار في القاهرة فتوفي على الأثر.

– دافو لينيو جنتيليه (ت ١٣٤٨ م): طبيب وعالم إيطالي. ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، وژاستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فاستقر بها ما يقرب من عقد من الزمن، وحاضر في جامعتها (١٣٣٧ – ١٣٤٥). ساهم في مقاومة الطاعون ففتك به المرض. له كتاب: (نصائح لمقاومة الطاعون)[١٤١].

(١٥٢) إحصائية عدد الحجاج منذ عام ١٣٤٥هـ

بلغ عدد الحجاج من خارج السعودية الذين مَنَّ الله عليهم بأداء فريضتهم خلال الستين عاماً الماضية أي منذ عام ١٣٤٥هـ إلى عام ١٤٠٥هـ أكثر من ١٨ مليون حاج.. وتستعرض وكالة الأنباء السعودية في تقريرها التالي من خلال إحصاء موجز للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين إمارة الحج وعدد الحجاج من الخارج منذ عام ١٣٤٥ هـ. إلى عام ١٤٠٥ هـ. ولم تورد الرئاسة إحصاء لعدد الحجاج من داخل المملكة، إلا أنها أشارت إلى أنهم أقل من عدد حجاج الخارج بقليل. وقد حج الرسول المصطفى ﷺ بالناس في السنة العاشرة من الهجرة وعلمهم مناسك حجهم بأقواله وأفعاله وتقريراته وجعل يقول مراراً: ((خذوا عني مناسككم)) فكانت حجته ﷺ في تلك السنة كلها تعليم وإرشاد وتشريع.. وقيادة ولي الأمر للحجيج سنة متبعة سار عليها الخلفاء الراشدون والملوك وولاة الأمر من بعدهم، ولا يفوتون هذا العمل العظيم بل يتولونه بأنفسهم لما فيه من فضل الاقتداء بسيد البشر رسول الله ﷺ فكان أبو بكر ﷺ هو الذي يتولى قيادة الحج في خلافته، ثم بعده عمر ثم عثمان **- رضي الله عنهما -**.

وقد بلغ عدد السنوات التي لم يحج بالناس فيها أحد إما بسبب الحوادث والفتن أو عدم ذكره في كتب التاريخ ٢١٣ سنة والسنوات التي لم يحج فيها أمير بعينه وإنما كان يحج من كل قطر أمير على حجاج بلده ٢٠١ عام، وبذلك يكون المجموع ٤١٤ سنة.

ويتضح مما يلي عدد الحجاح من الخارج منذ عام ١٣٤٥ هـ.

عام ١٣٤٥هـ بلغ عدد الحجاج ٩٠٦٦٢.

(١٤١) الفيصل ع ٢٠٩ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ) بقلم مأمون صافيا.

عام ١٣٤٦هـ بلغ عدد الحجاج ٩٦٢١٢.

عام ١٣٤٧هـ بلغ عدد الحجاج ٩٠٧٦٤.

عام ١٣٤٨هـ بلغ عدد الحجاج ٨١٦٦.

عام ١٣٤٩هـ بلغ عدد الحجاج ٣٩٠٤٥.

عام ١٣٥٠هـ بلغ عدد الحجاج ٢٩٠٦٥.

عام ١٣٥١هـ بلغ عدد الحجاج ٢٠١٨١.

عام ١٣٥٢هـ بلغ عدد الحجاج ٢٥٢٩١.

عام ١٣٥٣هـ بلغ عدد الحجاج ٣٣٨٩٨.

عام ١٣٥٤هـ بلغ عدد الحجاج ٣٣٨٣٠.

عام ١٣٥٥هـ بلغ عدد الحجاج ٤٩٥١٧.

عام ١٣٥٦هـ بلغ عدد الحجاج ٧٦٢٢٤.

عام ١٣٥٧هـ بلغ عدد الحجاج ٥٩٥٧٧.

عام ١٣٥٨هـ بلغ عدد الحجاج ٣٢١٥٢.

عام ١٣٥٩هـ بلغ عدد الحجاج ٩٠٢٤.

عام ١٣٦٠هـ بلغ عدد الحجاج ٢٣٨٦٣.

عام ١٣٦١هـ بلغ عدد الحجاج ٢٤٧٤٣.

عام ١٣٦٢هـ بلغ عدد الحجاج ٦٢٥٩٠.

عام ١٣٦٣هـ بلغ عدد الحجاج ٣٧٨٥٧.

عام ١٣٦٥هـ بلغ عدد الحجاج ٦١٢٨٦.

عام ١٣٦٦هـ بلغ عدد الحجاج ٥٥٢٤٤.

عام ١٣٦٧هـ بلغ عدد الحجاج ٧٥٦١٤.

عام ١٣٦٨هـ بلغ عدد الحجاج ٩٩٠٦٩.

عام ١٣٦٩هـ بلغ عدد الحجاج ١٠٧٦٥٢.

عام ١٣٧٠هـ بلغ عدد الحجاج ١٠٠٥٧٨.

عام ١٣٧١هـ بلغ عدد الحجاج ١٤٨٥١٥.

عام ١٣٧٢هـ بلغ عدد الحجاج ١٤٩٨٤١.

عام ١٣٧٣هـ بلغ عدد الحجاج ١٦٤٠٧٢.

عام ١٣٧٤هـ بلغ عدد الحجاج ٢٣٢٩٧١.

عام ١٣٧٥هـ بلغ عدد الحجاج ٢٢٠٧٢٢.

عام ١٣٧٦هـ بلغ عدد الحجاج ٢١٥٥٧٥.

عام ١٣٧٧هـ بلغ عدد الحجاج ٢٠٩١٩٧.

عام ١٣٧٨هـ بلغ عدد الحجاج ٢٠٧١٧١.

عام ١٣٧٩هـ بلغ عدد الحجاج ٢٥٣٣٦٩.

عام ١٣٨٠هـ بلغ عدد الحجاج ٢٨٥٩٤٨.

عام ١٣٨١هـ بلغ عدد الحجاج ٢١٦٤٥٥.

عام ١٣٨٢هـ بلغ عدد الحجاج ١٩٩٠٣٨.

عام ١٣٨٣هـ بلغ عدد الحجاج ٢٦٦٥٥٥.

عام ١٣٨٤هـ بلغ عدد الحجاج ٢٨٣٣١٩.

عام ١٣٨٥هـ بلغ عدد الحجاج ٢٩٤١١٨.

عام ١٣٨٦هـ بلغ عدد الحجاج ٣١٦٢٢٦.

عام ١٣٨٧هـ بلغ عدد الحجاج ٣١٨٥٠٧.

عام ١٣٨٨هـ بلغ عدد الحجاج ٣٧٤٧٨٢.

عام ١٣٨٩هـ بلغ عدد الحجاج ٤٠٦٢٩٥.

عام ١٣٩٠هـ بلغ عدد الحجاج ٤٣١٢٧٠.

عام ١٣٩١هـ بلغ عدد الحجاج ٤٧٩٣٩٩.

عام ١٣٩٢هـ بلغ عدد الحجاج ٦٤٥١٨٢.

عام ١٣٩٣هـ بلغ عدد الحجاج ٦٠٧٧٥٥.

عام ١٣٩٤هـ بلغ عدد الحجاج ٩١٨٧٧٧.

عام ١٣٩٥هـ بلغ عدد الحجاج ٨٩٤٥٧٣.

عام ١٣٩٦هـ بلغ عدد الحجاج ٧١٩٠٤٠.

عام ١٣٩٧هـ بلغ عدد الحجاج ٧٣٩٣١٩.

عام ١٣٩٨هـ بلغ عدد الحجاج ٨٣٠٢٣٦.

عام ١٣٩٩هـ بلغ عدد الحجاج ٨٦٢٥٢٠.

عام ١٤٠٠هـ بلغ عدد الحجاج ٨١٢٨٩٢.

عام ١٤٠١هـ بلغ عدد الحجاج ٨٧٩٣٦٨.

عام ١٤٠٢هـ بلغ عدد الحجاج ٨٥٣٥٥٥.

عام ١٤٠٣هـ بلغ عدد الحجاج ١٠٠٣٩١١ كان عدد الحجاج عظيماً في هذا العام حيث لم يسبق أن وقف على عرفة مثل هذا العدد.

عام ١٤٠٤هـ بلغ عدد الحجاج ٩١٩٦٧١.

عام ١٤٠٥هـ بلغ عدد الحجاج ٨٤٦٠٩٧[١٤٢].

(١٥٣) أمثال من سلطنة عُمان (١)

- اسم شايع والبطن جايع.
- أنا أقول جمل وأنت تقول جبل.
- بنت الصائغ تشتهي الصوغ وبنت النساج عريانة.
- بنى بالفضة وغلّف بالذهب.
- بوياكل حلواها يصبر على بلواها.
- بويخجل من بنت عمه ما يجيب ولاد.
- بويصبر ويتأنى يلقى ما يتمنى.
- بوما يبادر بنفسه.. ما يبادر به غيره.
- بيت الظالم خراب.
- جلد فار ما يستوي منه طبل.
- الحنظلة ما تنقلب جُحه (بطيخة).

(١٤٢) اليوم (السعودية) ع ٤٨٠٧ . ١٤٠٦/١٢/٨ هـ.

- أحابي حمد من أجل عيون محمد.
- خنفسانة في عين أمها غزال.
- دافع النقم باللقم.
- يدلك على الحرب من لا يعينك.
- اركب الهزيلة حتى تلحق السمينة.
- سارت تبغى قرنين.. جات بلا أذنين.
- سير بعيد وتعال سالم.
- اصبر على مجنونك حتى لا يجيك أجن منه.
- صديق أبوك لا تجافيه.
- طلبته الواحمة.. كلته المربية[١٤٣].

(١٥٤) حكمة التحديد بأربع زوجات

الأولى ألا يخوض المسلم في مثل هذه التساؤلات التي لا علم يقينيَّ بها. والأحرى هو الوقوف عند النصوص، فإذا عُلم حكمتها فذلك من فضل الله على المرء، وإن كانت الأخرى قيل: سمعنا وأطعنا.

وقد أورد بعض أهل العلم والمفكرين طرفاً حول الحكمة في التحديد بأربع زوجات هو:

١ - القاعدة العامة في التحديد العددي أنه مجهول الحكمة، فأمر ذلك إلى الله، أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، فلا نعلم الحكمة من أعداد الصّلوات، والرّكعات، والسّجدات، وغير ذلك.

٢ - قيل: إن التّحديد بأربع نسوة متفق مع فصول السنة الأربعة.

٣ - وقيل: إن التحديد منسجم مع نسبة عدد الرجال إلى نسبة عدد النساء، وهي في الغالب (٤ : ١).

٤ - وقيل: إن التحديد يستهدف أصناف النساء، بحيث يكون لدى الرجال كل أنواع النساء

(١٤٣) العمانيون وأمثالهم الشعبية/ جمعها لفتنانت كولونيل آي. إس. جي. جاياكار؛ ترجمة محمد أمين عبد الله.. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٠ ص.. (سلسلة تراثنا) .

الطويلة، والقصيرة، والنحيفة، والبدينة. وهكذا بالنسبة للون، وكذا بالنسبة لما ذكر في الحديث: ذات الدِّين، وذات الجمال، وذات المال، وذات الحسب والنسب... إلخ.

٥ – وقال بعضهم: إنّ هذا التحديد يتّفق مع الدورة الشهرية التي تستمرّ في الغالب أسبوعاً. والشهر أربعة أسابيع[١٤٤].

(١٥٥) قطارات بدون ضجيج

من المعروف أن الضجيج هو العدو الأول لسكان المدن الكبرى التي تختنق بالسيارات والقطارات...

الابتكار الجديد أنجزته اليابان واعتبر من الإنجازات المستقبلية المهمة في مكافحة الضجيج ومضاعفاته المرضية، ويتمثل في طراز جديد من القطارات من أبرز مميزاتها:



- صنعت عجلاتها من المطاط الصلب الذي لا يحدث أي ضجيج حتى ولو تعدت سرعة

(١٤٤) العدل في التعدد/ عبد الله بن محمد الطيار– الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ، ص ٣٨ ـ ٣٩.

القطار ٢٧٥ كيلومتراً في الساعة.

• المحرك كهربائي شبه صامت، وجرى وضعه داخل أغلفة عدة تفصل بينها طبقات عازلة لمنع تسرب الضجيج إلى الخارج.

• لكل مقطورة محرك خاص بها وذلك تجنباً لصناعة محرك واحد ضخم يمكن أن يحدث ضجيجاً وصخباً كبيرين[١٤٥].

(١٥٦) اغتيال العلماء في بريطانيا

تحدثت الصحف الغربية بكثرة في أواسط عام ١٩٨٨ عن ظاهرة اغتيال العلماء البريطانيين والذين بلغ عددهم ١٢ عالماً في الفترة من ١٩٨٦ وحتى ١٩٨٨ م.

وتساءلت الصحف عمن يقف وراء هذه الظاهرة رغم إصرار مصادر البوليس البريطاني – سكوتلانديارد – على أنها حالات انتحار متجاهلة الظروف المريبة والغامضة التي تحيط بهذه الحوادث والخيوط التي تربط بين كل هؤلاء العلماء، فجميعهم يعملون في مشروعات غاية في السرية، تخص وسائل الدفاع الاستراتيجية الغربية ومشروع حرب الكواكب البريطاني، ونصف هؤلاء العلماء من الآسيويين الذين يعملون في شركة ماركوني في مشروع سري عن وسائل الكشف عن الغواصات النووية[١٤٦].

(١٥٧) من أغلاط العوام

– العامة تقول: بُخور – بضم الباء – والصواب فتحها.

– يقولون: بَلْقيس – بفتح الباء – والصواب كسرها.

– ويظنون أن لفظ ((الثيّب)) يختصُّ بالمرأة التي يطلِّقها زوجها، وهو يقع على الذكر أيضاً.

– ويقولون: للنجم المعروف: الزُّهْرة – بإسكان الهاء – والصواب فتحُها.

– ويقولون: حاتم طَي. والصوام حاتم طيِّء.

---

(١٤٥) الأسبوع العربي ع ١٦٠٤ (١٩٩٠/٧/٩ م) .

(١٤٦) المصور (مصر) ع ٣٣٢١ . ١٤٠٨/١٠/١٨ هـ.

– ويقولون: كل يومٍ ليلتُه قبلَه، إلا يوم عاشوراء فإن ليلته بعده. وليس كذلك، وإنما هو عرفة.

– ويقولون: الكَهَانة – بفتح الكاف – والصواب كسرها.

– ويقولون: مبيوع ومعيوب، والصواب: مَبيع ومَعيب.

– ويقولون في جمع مرآة: مرايا. والصواب: مَراءٍ على وزن مَراعٍ.

وأما مرايا فهي جمع ناقة مَرِيٍّ[١٤٧].

(١٥٨) عظمة العلم

قال يحيى بن أكثم: قال الرشيد: ما أنبلُ المراتب؟ قلت: ما أنت فيه يا أمير المؤمنين، قال: فتعرف أجلّ مني؟ قلت: لا، قال: لكني أعرفه! رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان عن فلان عن فلان عن رسول الله، قال: قلت يا أمير المؤمنين: أهذا خير منك وأنت ابن عم رسول الله ووليّ عهد المؤمنين؟ قال: نعم ويلك هذا خير مني، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله لا يموت أبداً، ونحن نموت ونفنى، والعلماء باقون ما بقي الدهر[١٤٨].

(١٥٩) رؤيا مباركة!

كتاب ((الشريعة والطريقة: أبحاث علمية قيمة محققة في ضوء الكتاب والسنة)) تأليف العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، الذي نشرته دار الرشيد بالقاهرة سنة ١٤٠٠ هـ، ذكر مترجمه ((عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق)) أنه طبع طبعات عديدة في زمن قصير في بلاد الهند وباكستان وبنجلادش باللغة الأوردية، قال: ((ثم رأى هذا الفقير – يعني نفسه – في ليلة من الليالي المباركة وكأنه في مجلس سيد السادات ﷺ وقد عرضت عليه بعض مؤلفات شيخنا – يعني الكاندهلوي – فأخذ بتصفحها وقد أعجبته كلها، ثم توجه ﷺ إلى هذا الكتاب بالذات ((الشريعة والطريقة)) وأمره بترجمته إلى اللغة العربية. وبما أن أمره الكريم ﷺ ما كان ولم يكن ليرد، لذلك بدأت في

---

(١٤٧) خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام/ لعلي بن بالي القسطنطيني (ت ٩٩٢ هـ) : تحقيق حاتم صالح الضامن.. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ.

(١٤٨) من أخلاق العلماء/ محمد سليمان عنارة ص ١٤٦.

العمل فوراً... وقد يسَّر الله لي أن يكون تحريرها بالروضة الشريفة في المسجد النبوي المبارك ليلة الأربعاء الموافق ١٣٩٩/٦/٢٧ هـ.

(١٦٠) الثوب الجامعي

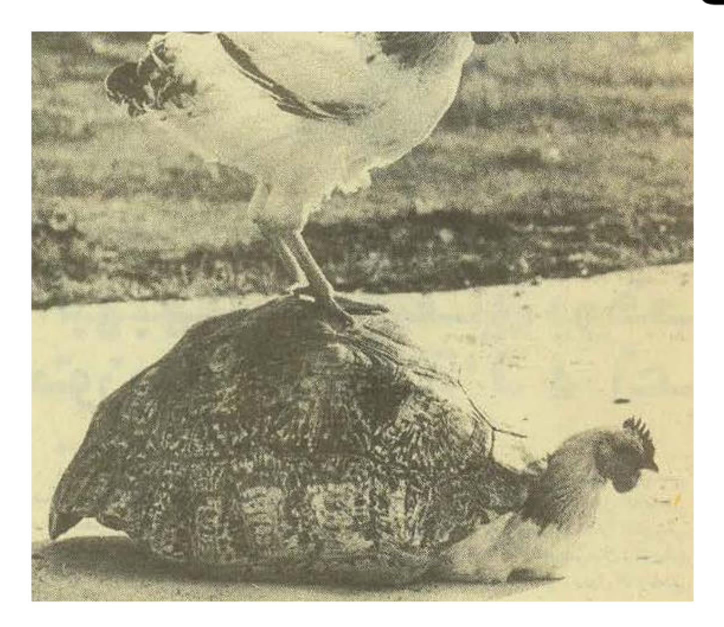
لبس تطلب بعض المؤسسات التربوية أن يلبسه الطلاب والمرشحون للدرجات العلمية، وحملة الدرجات العلمية، وأعضاء الهيئة التدريسية في المناسبات الخاصة. وهو أشبه ما يكون بجبة مما استعمله رجال الدين في القرون الوسطى، وقبلته بعض الجامعات القديمة لتميز رجال العلم عن عامة الناس.

وتعتبر جامعتا كمبردج وأكسفورد بإنجلترا من أوائل الجامعات في العالم التي أقرَّت ارتداء الثوب الجامعي. وقد وضع له نظام في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٩٥ م[١٤٩].

(١٦١) الدجاجة السلحفاة!

لم يكن من السهل على إدارة حديقة الحيوان بمدينة ساوثبورت البريطانية التخلص من صدفة السلحفاة التي عمرت أكثر من مئة عام، ولذلك تقرر تخصيصها سكناً للدجاج لحمايتها من المطر.

(١٤٩) الفيصل ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ) .



السلحفاة صاحبة الصدفة ماتت بعد عمر طويل، لكن صدفتها باقية تجلب الضحكات من رواد الحديقة الذين يختلط عليهم الأمر أحياناً ويتصورون أنهم أمام سلحفاة برأس دجاجة[١٥٠].

(١٦٢) أمثال إنكليزية (١)

- الاتحاد يورث القوة.
- اتكل على الله، ومع ذلك احتفظ ببارودك جافاً.
- أحب أنواع الفاكهة هي الممنوعة.
- الإحسان لا يفقر، والسرقة لا تغني.
- أدِّ واجبك ثم طالب بحقك.
- إذا أردت التسلق فلا تتشبث بأغصان الزهور، بل تشبث بأغصان الأشجار.
- إذا استيقظت متأخراً.. وجب عليك الركض طول النهار.
- إذا أصبحت أستاذاً في حقل المعرفة فأنت تلميذ في حقل آخر.
- إذا زال الخطر تنوسي الله.
- الازدراء أقسى أنواع التأنيب.

---

(١٥٠) الشرق الأوسط ١٤٠٦/٩/٢٤ هـ.

- اضرب رأس الثعبان بيد عدوك.
- أضعف أنواع الحبر أفضل من أقوى ذاكرة.
- الأعمال ثمار والأقوال أوراق.
- انظر إلى النية قبل العمل.
- إن الأشجار المثمرة هي التي تقذف بالحجارة.
- أيها الطبيب داوِ نفسك.
- البحر لا يرفض نهراً.
- بقدر ما يكون الثوب ناصع البياض تكون البقعة أكثر ظهوراً.
- بيضة اليوم خير من دجاجة الغد.
- تأنَّ في منح الوعد، وأسرع في إنجازه.
- التبصرُّ أبو الحكم.

(١٦٣) دعاء

عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((كان من دعاء داود يقول: اللهم إني أسألك حُبَّكَ، وحُبَّ من يحبُّكَ، والعملَ الذي يبلِّغني حُبَّك. اللهم اجعل حُبَّكَ أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد)).

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داودَ يُحدِّث عنه قال: ((كان أعبدَ البشر))[١٥١]!

(١٦٤) ما هو الهلال الخصيب؟

يضم الهلال الخصيب كل الوحدات السياسية الواقعة شمال الجزيرة العربية وهي: فلسطين والأردن ولبنان وسورية والعراق.

وقد أطلق هذا الاسم على تلك المنطقة باعتبارها المناطق الخصبة التي تكوِّن في شكلها هلالاً يضم بين طرفيه كل موارد المياه، من دجلة والفرات شرقاً، إلى بردى والأردن والليطاني والكلب

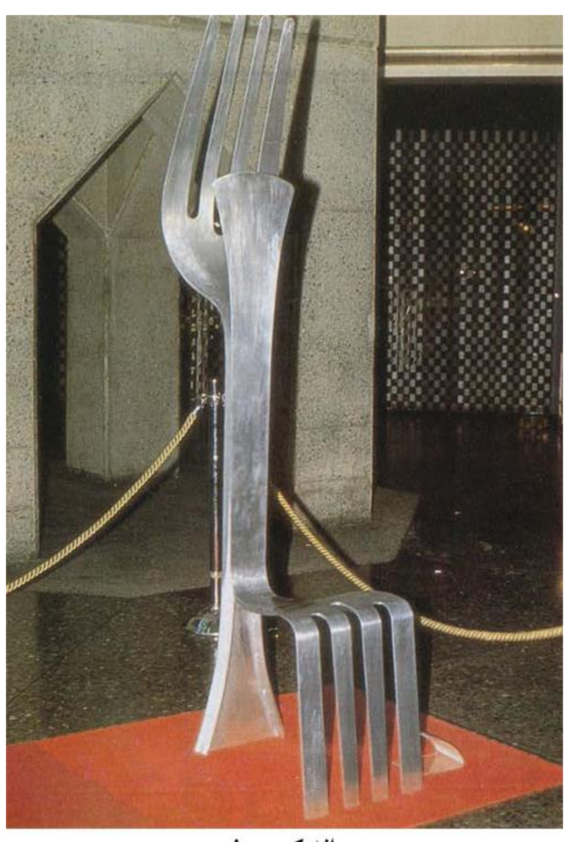
(١٥١) رواه الترمذي وقال: حسن غريب. كتاب الدعوات، ٥/٥٢٣ رقم (٣٤٩٠) .

غرباً.

ويوجد جنوب هذه المنطقة صحراء الشام، والصحراء العربية.

وهذه المنطقة الخصبة هي محور المشروع الذي أطلق عليه اسم ((الهلال الخصيب))[١٥٢].

(١٦٥) كرسي أم ملعقة شوك؟



إنه كرسي !

إنه كرسي[١٥٣]!

(١٦٦) اكتشاف الضوء الثقيل

---

(١٥٢) العالم الإسلامي في آسيا وإفريقية/ تأليف يسري عبد الرازق الجوهري .- الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٤٠٥ هـ، ص ٨٩.

(١٥٣) الأسبوع العربي ع ١٣٠٠ (١٩٨٤/٩/١٠ م).

ذكر أحد العلماء الفيزيائيين في مؤتمر الفيزياء النووية أنه اكتشفت وجود شكل جديد للضوء أسماه ((الضوء الثقيل)) يسير هذا الضوء لمسافات قصيرة ويختفي. الجزء الوحيد من هذا الضوء أثقل مائة مرة من ذرة الهيدروجين. المعروف أن الضوء العادي لا يعوقه شيء، ويسير بسرعة ٦٧٠ مليون ميل في الساعة.

أكد العالم البريطاني أنه رأى هذا الضوء في معمله واكتشف أنه يسير ببطء ويظهر لمدة جزء من الثانية فقط، ويعدُّ هذا الاكتشاف ثمرة بحوث استمرت أربع سنوات في مركز البحوث النووية الأوروبية للكشف عن أسرار الذرة(١٥٤).

(١٦٧) تعزية على لسان مولود

لا تبكِ من ويلِ الفراق ولا تَفَجَّع يا أباهْ
فلقد سمعتُ مرنماً فأجبتُ مسروراً نِداه
فاصبر فيالك من أبٍ قد أحسن الباري عزاه
أنا في منازل جنة خضراء تاهت بالهداه
لا تبكِ علَّك أن ترى قبساً ينوِّركم سناه
وشفاعةً تبقى لكم ذخراً سيحفظها الإله
أنا جئتُ طيفاً عابراً لا أبتغي عيش الحياه
دعني بطهري راحلاً لا، لا تدنِّسه الطغاه
لا تبكِ إنك لاحقي والركبُ قد سارت خطاه
من فارق الدنيا ولم يسكن بها تَرِبَتْ يداه(١٥٥)

(١٦٨) بانتظار أن تحيا زوجته!

---

(١٥٤) المصور ع ٣٠٦٩ (١٤٠٣/١٠/٢٦ هـ) .

(١٥٥) أبو ذر في القرن الخامس عشر/ عائض بن عبد الله القرني؛ تقديم ودارسة عبد الرحمن صالح العشماوي.. الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤ هـ، ص ٨٥ - ٨٦.

قال الطبيب الفرنسي ريموند مارتينو إنه يعتزم إرسال جثمان زوجته المثلج إلى الولايات المتحدة فيما إذا أصرت السلطات الفرنسية على دفنه أو حرقه وعدم السماح له بالاحتفاظ به.
وقد ظل الدكتور ريموند الذي تجاوز الستين بعامين يحتفظ بجثمان زوجته التي توفيت منذ خمسة شهور في سن التاسعة والأربعين في براد تبلغ درجة البرودة فيه ٦٠ تحت الصفر في قبو على أمل أن يحرز العلم تقدماً يعيدها إلى الحياة في القرن المقبل.
وينتظر الدكتور ريموند – وهو مختص بأمراض النساء – قرار المحكمة بشأن قضيته.
وكانت زوجته مونيك قد توفيت في حادث سيارة في آذار – مارس – ١٩٨٤[١٥٦].

(١٦٩) أسئلة نادرة.. وأجوبة باهرة

سؤال: بعض الناس ينامون عن صلاة الفجر، ولا يصلونها إلا بعد طلوع الشمس قبيل ذهابهم إلى الدوام، وإذا قلت له: هذا أمر لا يجوز! قال: رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ.. وهذا ديدنه. ما تقولون؟
جواب: هذا الشخص اسأَلْهُ وقلْ: ما رأيك لو كان الدوم يبدأ بعد طلوع الفجر بنصف ساعة، هل تقوم أو تقول: رفع القلم عن ثلاثة؟ فسيجيبك بأنه سيقوم!
فقل له: إذا كنت تقوم لعملك في الدنيا، فلماذا لا تقوم لعملك في الآخرة؟
ثم إن النائم الذي رُفع عنه القلم هو الذي ليس عنده من يوقظه، ولا يتمكن من إيجاد شيء يستيقظ به. أما شخص عنده من يوقظه، أو يتمكن من إيجاد شيء يستيقظ به، كالساعة وغيرها، ولم يفعل، فإنه ليس بمعذور.
وعلى هذا أن يتوب إلى الله عز وجل، ويجتهد في القيام لصلاة الفجر، ليصليها مع المسلمين.
سؤال: ما هو الغناء المسموح به للنساء في العرس؟ وما هو الدفّ؟
جواب: الغناء المسموح به للنساء في العرس هو الغناء الذي ليس فيه غزل، وليس فيه كلام يخالف الشرع، وإنما فيه ترحيب بالحاضرين، ودعاء للزوجين، ويكون خالياً من الموسيقى.
والدف: هو الآلة التي يُضرب بها، ولها وجه واحد فقط. ويجوز للنساء ضربه في ليلة الزفاف

(١٥٦) الأسبوع العربي ع ١٢٩٩ (١٩٨٤/٩/٣ م).

لإعلان النكاح.

سؤال: شخص يعمل في وظيفته مع الكفار، فبماذا تنصحونه؟

جواب: ننصح هذا الأخ الذي يعمل مع الكفار أن يطلب عملاً ليس فيه أحد من أعداء الله ورسوله ممن يدينون بغير الإسلام، فإذا تيسَّر فهذا هو الذي ينبغي، وإن لم يتيسَّر فلا حرج عليه، لأنه في عمله وهم في عملهم، ولكن بشرط أن لا يكون في قلبه مودة لهم ومحبة وموالاة، وأن يلتزم ما جاء به الشرع فيما يتعلق بالسلام عليهم ورد السلام ونحو هذا.. فلا يبتدئهم بالسلام، وإذا سلموا عليه ردَّ بقوله: وعليكم. ولا يشيّع جنائزهم، ولا يحضرها، ولا يشهد أعيادهم، ولا يهنئهم بها[١٥٧].

(١٧٠) أمثال برتغالية

- احترس من الباب الذي له عدة مفاتيح.
- إذا مات الثعبان مات سمُّه.
- الأم النشيطة تجعل ابنتها كسلانة.
- بكثرة الأطباء يكثر المرض.
- الجار السيء يعطي الإبرة بلا خيط.
- الشوق أول خطوة للمعرفة.
- صديقي من يطحن في طاحونتي.
- العثرة ليست سقوطاً.
- الشيخ في الحب كالزهرة في الشتاء.
- ما يصعب غليهُ يصعب أكلهُ.
- من أحب كثيراً تألم كثيراً.
- من لا يملّ ينجح.

---

(١٥٧) الفتاوى الشمالية/ محمد بن صالح العثيمين؛ جمعها ورتبها خالد بن سليم الشراري؛ راجعها وقدم لها عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار.- الرياض: دار العاصمة، ١٤١٤ هـ، ص ١٣، ٣٦، ٤٣ . ٤٤ وسميت بالشمالية لأن الأسئلة وردته من المنطقة الشمالية بالسعودية.

(١٧١) معيار التقدم والتخلف

من هموم الحضارة ومفرزاتها انقسام العالم إلى متقدم ومتخلف، وقد حاولت جاهداً تحديد معيار التقدم والتخلف، وذلك بالرجوع إلى الأهداف الكبرى التي خُلق من أجلها الإنسان، فوجدتها تنحصر في هدفين كبيرين: عبادة الله تعالى القائمة على النص الصحيح الثابت، وعمارة الأرض التي تقوم على معرفة جيدة بالكون والعلوم والسنن والنظم. فالإنسان المتقدم هو من حقق الهدفين، لا من حقق واحداً منهما. وللأسف الشديد فقلَّ أن نجد اليوم من يحقق الهدفين معاً، بل من يسعى لذلك بشوق وجد ودأب.

فإنسان اليوم بين عابد لله مهمل للحضارة، وآخر عابد للحضارة كافر بالله تعالى، أو علماني لا يذكر الله تعالى إلا قليلاً، ولا يتقيد بأوامره. وهناك صنف ثالث: لا يعبد الله ولا يساهم في الحضارة إلا كما تساهم بعض ((القوارض)) من الحيوان(١٥٨).

(١٧٢) بلجيكا تسمح بتغيير الأسماء!

صدر قرار في بلجيكا يتيح للآباء حرية اختيار أسماء أطفالهم دون التزامهم بقائمة أسماء محدودة صار عمرها ١٨٠ سنة.

وقد صدر القرار الوزاري بذلك واشترط فقط عدم إطلاق أسماء على الأطفال تسبب لهم الخجل أو أي نوع من الاضطراب. وحتى ذلك الوقت كان البلجيكيون يطلقون أسماء القديسين والأبطال فقط على أبنائهم(١٥٩).

(١٧٣) كذبة نيسان

كان شهر أبريل (نيسان) في السابق أول شهور السنة عند الفرنسيين. ولما كانت سنة ١٥٦٤ من

---

(١٥٨) في الحضارة وأمراضها والتقدم والتخلف/ نعمان عبد الرزاق السامرائي.. الرياض: دار المعارف، ١٤٠٨هـ، ص ٤.

(١٥٩) المصور ع ٣٠٦٧ (١٢/١٠/١٤٠٣ هـ).

الميلاد أمر ملك فرنسا شارل التاسع بجعل رأس السنة أول يناير بدلاً من أول أبريل. فصار الناس يتبادلون الهدايا، واقتصروا على ذلك مع تبادل التهاني فرحاً، ثم توسعوا في الممازحة فصاروا يتبادلون الهدايا الكاذبة، أو يبلِّغ بعضهم بعضاً الأخبار الملفَّقة على سبيل المطايبة، وربما تجاور بعضهم الحد ومزج الهزل بالجد(١٦٠).. وتطور الأمر.. وانتشر في البلاد العربية وغيرها بما لا يحمد ولا يوافق شريعة الإسلام.

(١٧٤) دعاء عند الإصباح

من دعاء ابن عمر رضي الله عنه ما إذا أصبح:

((اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك نصيباً في كلِّ خيرٍ تَقْسِمُه الغَداة، ونورٍ تهدي به، ورحمةٍ تَنْشُرها، ورزقٍ تَبْسُطه، وضُرٍّ تكشفه، وبلاءٍ ترفعه، وفتنة تصرفها))(١٦١).

(١٧٥) مضادات التجميد عند الحيوانات

يستخدم البشر مادة الجلايكول في مُشِعّ السيارة (الراديتور) كمادة مضادة للتجمد إذا كانوا في مناطق باردة، أو كمادة لمنع غليان ماء التبريد إذا كانوا في مناطق حارة، إذ إنها تزيد درجة الحرارة التي يغلي عندها الماء. ولكن بعض النباتات الدقيقة تستخدم مادة شبيهة بالجليسرين لتقي نفسها من التجمد في البحيرات القطبية الجنوبية، وتوجد المادة أيضاً في الحشرات التي تعيش في بيئات لا تزيد درجة حرارتها على أربع درجات فهرنهايت تحت الصفر. وتوجد أسماك تقوم بإنتاج مضادات التجمد مما يمكنها من العيش في مياه المحيطات القطبية، كما أن بعض الأشجار تستطيع البقاء في درجات حرارة تصل إلى أربعين درجة تحت الصفر لأنها تحتوي على ماء نقي جداً دون جسيمات غبار أو شوائب يمكن أن تتكون عليها بللورات الثلج(١٦٢).

---

(١٦٠) جمال الخواطر في الأدب والنوادر/ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهري؛ قرأه وعلق عليه عبد العزيز رباح.. دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٠ هـ، ٢/٩٦.

(١٦١) حلية الأولياء/ أبو نعيم الأصبهاني ١/٣٠٤.

(١٦٢) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ٧٦ بقلم هشام أبو عودة.

(١٧٦) كرسي يغني عن سرير!

صمم هذا الكرسي ليناسب جميع الأعمال وكل الأوضاع الصحية... ويتميز بالآتي:

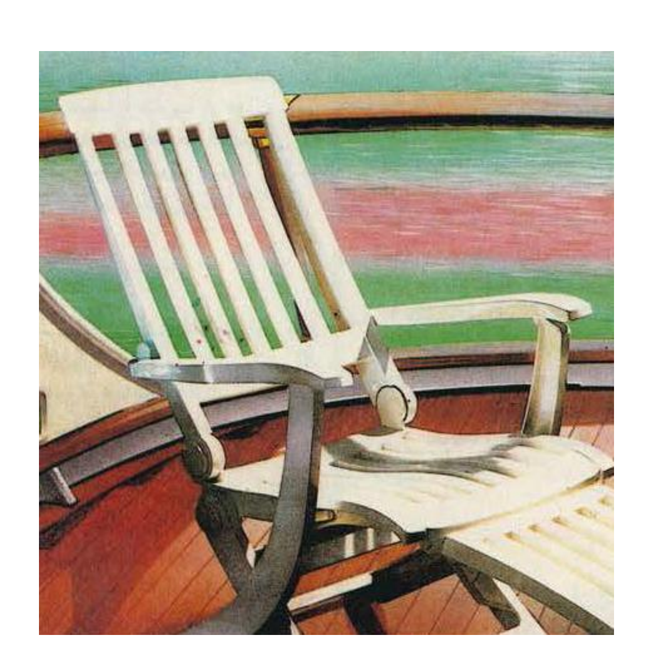
• أنه مصنوع من مادة بلاستيكية إضافة إلى الفيبر المقوى بألياف الزجاج، وهو يجمع بين خفة الوزن والمتانة. وزنه خمسة كيلوغرامات ويستطيع حمل ١٦٥ كيلوغراماً دفعة واحدة.

• يمكن تحويله بسهولة إلى سرير للمنامة، سواء أكان ذلك على الشاطىء أو في المنزل.

• يمكن تفكيكه إلى أجزاء عدة لتسهيل نقله في صندوق سيارة سياحية.

• لا يتبدل لونه مهما تعرض لأشعة الشمس وصنع بطريقة مريحة للكبار والصغار.

إنه كرسي يغني عن سرير وذو ألوان وقياسات متعددة[١٦٣].



(١٧٧) أمثال عربية عامية (٢)

- راح المنحوس البحر لاقاه منشف.
- من قلّ عقله تعبت رجليه.

---

(١٦٣) الأسبوع العربي ع ١٦٧٢ (١٤١٢/٤/٢٠ هـ) .

- اللي في إيده القلم ما يكتبش نفسه شقي.
- امش على مهلك توصل بدري.
- جينا الأقرع ليونسنا كشف قرعته وخوفنا.
- النعجة الشاردة ياكلها الديب.
- اتعلم الأدب من قليل الأدب.
- إبليس ما يخرب بيته.
- قلل طعامك تحمد منامك.
- كل مطرود ملحوق.
- جارك القريب ولا أخوك البعيد.
- طلع من المولد بلا حمص.
- مو كل مدعبل جوز.
- ما محبة إلا بعد عداوة.
- لا تمضغ على جنب واحد.
- حضروا المعلف قبل الفرس.
- كلام الليل مدهون بزبدة، وإن طلع عليه النهار ساح.
- مجنون وأعطوه حجر.
- بعض الناس إذا شم الرائحة الطيبة يموت.
- تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش.

(١٧٨) الأديب القاتل!

روعت الأوساط الأدبية في اليونان بجريمة بشعة ارتكبها رئيس اتحاد الكتاب اليونانيين الأديب الفاضل الطاعن في السن..

إذ قبض عليه بتهمة قتل (أمين صندوق) الاتحاد بضربة وهو في حمام منزله بمطرقة حديدية (٩٤) ضربة أودت بحياته.. وسمعته إحدى الجارات يتوسل إلى قاتله بقوله (ارحمني يا ثاناسيوس)..

ولم تكن شهادة تلك المرأة كافية لمحاكمة رئيس اتحاد الكتاب الأديب والمفكر الكبير.. بل استطاع الأطباء الشرعيون أن يثبتوا أن الضربات التي تعرض لها القتيل كانت من مطرقة ترتعش في يد القاتل.. وهو ما يفسر العدد الهائل من الضربات حتى يتأكد القاتل من ذبح ضحيته تماماً.

ورجحت كفة أن القاتل خائر القوى ضعيف البنية لا يستطيع أن يقتل ضحيته بضربة واحدة أو اثنتين، وهو ما ينطبق على رئيس اتحاد الكتاب البالغ من العمر (٨٤) عاماً.. وتأكد المحققون أنه القاتل حينما ثبت أن يديه ترتعشان نتيجة إصابته بالشلل الرعاش المعروف باسم (باركينسون).

وتجمعت الأدلة لتدين الأديب المعروف في هذه الجريمة البشعة التي هزت أوساط الأدب والأدباء في العالم.. ومبعث الدهشة والاستغراب أن القاتل مفكر وكاتب مشهور.. حتى أنه منتخب بالإجماع لرئاسة اتحاد الكتاب في اليونان منذ سنوات.. فهل يمكن للأديب المرهف الحس.. الرقيق المشاعر.. العف القلم واللسان أن يكون قاتلاً بهذه الوحشية التي يندر لها مثيل؟

اللهم إنا نسألك ألا نكون من العاملين بعمل أهل النار بعد أن يكون بيننا وبين الجنة قيد ذراع.. اللهم آمين[١٦٤].

(١٧٩) أنواع هجر القرآن

هجر القرآن أنواع:

أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.

والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به.

والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين، وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم.

والرابع: هجر تدبُّره وتفهُّمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به، وكل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا

---

(١٦٤) المسائية (السعودية) ع ١٠٧٢ ـ ١٤٠٥/٩/٢٧ هـ (بقلم عادل الصيرفي) .

هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾[١٦٥]، وإن كان بعض الهجر أهون من بعض[١٦٦].

(١٨٠) الصديق الصدوق

يقول محمد بن أحمد بن المسناوي، من شعراء الدولة الدلائية في المغرب:

إذا المـــرء لم يرعـــاك إلا تكلفـــاً ... فَدَعْـــهُ ولا تُكْثِـــرْ عليـــه التأسُّـــفا

ففـي النـاس إبـدالٌ وفي الـترك راحـةٌ ... وفي القلـب صـبرٌ للحبيـب ولـو جفـا

فمـا كـلُّ مـن تهـواه يهـواك قلبُـه ... ولا كـلُّ مـن صـافيتَهُ لـك قـد صـفا

إذا لم يكـن محـضُ الـودادِ طبيعـةً ... فـلا خـيرَ في ودٍّ يكـونُ تكلُّفـا

أَوَّاهُ علـى الـدنيا إذا لم يكـن بهـا ... صـديقٌ صـدوقٌ صـادقُ الوعـد مُنْصِـفا

ولا خـيرَ في خِـلٍّ يخـونُ خليلَـهُ ... ويُبْدِلُـه بعـد المحبَّـةِ بالجَفـا[١٦٧]

(١٨١) احذر هذه الوردة!

سيدة عجوز تقدمت إلى شاب كان يقف بسيارته في إشارة ميدان المحكمة بمصر الجديدة، وأهدته وردة حمراء، مدَّعية أنه يشبه حفيدها!

وبعد أن انطلق الشاب بسيارته، اكتشف بداخل الوردة مسحوقاً أبيض، اشتبه أن يكون مواد مخدِّرة..

عاد الشاب بسيارته مسرعاً ليبحث عن السيدة، فاكتشف اختفاءها[١٦٨]!!

(١٨٢) خائف.. وخائفة!

---

(١٦٥) سورة الفرقان: الآية ٣٠.

(١٦٦) الفوائد/ ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.- ط ٣.. بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ١٠٧ - ١٠٨.

(١٦٧) الشعر الدلائي/ عبد الجواد السقاط.- الرباط: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ هـ، ص٢١٥.

(١٦٨) روز اليوسف ع ٣٠٠٥ . ١٩٨٦/١/١٣ م ص ٣.

قال عبد الواحد بن زيد: رأيت عتبة الغلام في يوم شديد البرد وهو يرفضُّ عَرَقاً، فقلت له: كيف تعرق في مثل هذا اليوم؟ قال: خير. فأقسمتُ عليه ليخبرني، فقال: إني ذكرتُ ذنباً أصبتُه في هذا المكان. فهذا الذي رأيت من أجل ذلك!

– من نساء البصرة الصالحات الزاهدات الناسكات: عبيدة بنت أبي كلاب رحمها الله. قيل لها يوماً: يا عبيدة ما الذي تشتهين؟ قالت: أشتهي الموت. قيل: ولِمَ؟ قالت: لأني في كل يوم أُصبح أخشى أن أجني على نفسي جناية فيها عَطَبي أيام الآخرة(١٦٩)!

(١٨٣) أمثال تشيلية

– تكلم مع الناس قليلاً، ومع نفسك كثيراً.
– لا تكن أسداً في بيتك.
– لا تموت الأمة ما عاشت لغتها.
– من أعطاني علمني العطاء.
– من صدَّق سريعاً خُدع سريعاً.
– من ضرب زوجته ضرب شماله بيمينه.
– الوجه النظيف لا يحتاج إلى ماء.
– يكفي أن تظهر السوط للكلب المضروب.

(١٨٤) الشيعة.. والصحابة رضي الله عنهم

كتاب بعنوان: ((أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب: نصوص من كتب الشيعة الاثني عشرية تبين موقفهم من الصحابة بإيجاز)) تأليف أبي محمد الحسيني، صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٣ هـ.. من الموضوعات التي تضمنها هذا الكتاب:

دعوى الشيعة ارتداد الصحابة، دعوى الشيعة نفاق أكثر الصحابة، إنكارهم لعدالتهم، طعنهم في

---

(١٦٩) معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر/ نعمان بن محمد بن عراق (ت بعد ٩٥٣ هـ)؛ مراجعة وتصحيح حسن الزين.. بيروت: دار الفكر الحديث، ١٤٠٨ هـ، ص ٤٢، ٤٥.

صدق إيمان أبي بكر الصديق، زعمهم نفاق عمر بن الخطب وكفره واعتبارهم يوم مقتله عيداً من أكبر أعيادهم، قولهم بوجوب لعن صاحبي رسول الله ﷺ ، وأنهما يخلدان في النار يوم القيامة ويعذبان فيها أشد العذاب، زعم أن عثمان – رضي الله عنه – كان كافراً منافقاً، وأنه قتل زوجته ابنة رسول الله ﷺ ، زعمهم أن طلحة بن عبيد الله التيمي ابن زنا، وأنه والزبير من أئمة الكفر، وأن سعد بن أبي وقاص قارون هذه الأمة، وأن على كل شعرة من لحيته شيطاناً جالساً، وأن لعبد الرحمن بن عوف باباً من أبواب النار يدخل منه مع فرعون وهامان.. وهؤلاء من العشرة المبشرين بالجنة. ادِّعاء الشيعة عدم إيمان أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها –، وزعمهم أنها وحفصة سقتا السم لرسول الله ﷺ ، قولهم في خالد رضي الله عنه أنه سيف الشيطان المشلول!!

اللهم إنا نتبرأ من أقوالهم.. ونثني على صحابة رسول الله جميعاً خيراً.. فهم المؤمنون العدول المجاهدون..

(١٨٥) يقود السيارة ٢٧ ميلاً وهو نائم!

حادث غريب وقع في بريطانيا لطفل يبلغ من العمر ١٥ عاماً، فقد قام هذا الطفل بالمشي في أثناء نومه وخرج من منزله وقاد سيارة والده وسار بها مسافة ٢٧ ميلاً. الأمر الذي يثير الدهشة أن السيارة لم تصب بأي ضرر، مع أن الطفل لم يقد سيارة في حياته! وقد ذكر أحد الأطباء المتخصصين في هذا المرض أنه لم يسمع عن حالة مماثلة من قبل، لأن الإنسان يمكن أن يقوم بمهام معقدة في أثناء نومه، لكن لا بد أن يكون قد مارس هذه المهام في حياته اليومية العادية من قبل[١٧٠].

(١٨٦) موضع الألم

إذا وضع الطفل يده أو إبهامه أو إصبعه على عضو من أعضائه فهو دليل على ألم ذلك العضو. والحيوان بالطبع يشير إلى ما يؤلمه من بدنه إما بيده، أو بفمه، أو برأسه، أو بذنبه[١٧١].

---

(١٧٠) المصور ع ٣٠٨٨ (١٤٠٤/٣/١٠ هـ) .

(١٧١) الفوائد الحسان من الكتاب والسنة والبيان/ دغيثر بن عبد الله الدغيثر.– الرياض: مطابع الصائغ، . ١٤١٠هـ، ص ٢٤٩ ص.

(١٨٧) تفسير أسماء عجمية

أدولف (ذكر – ألماني): نبيل.

أرسلان (تركي): أسد.

إميلي (أنثى – يوناني): كريمة الأخلاق، كوكب..

أندروس (ذكر – يوناني): شجاع.

أنطوني (ذكر – يوناني): زهرة.

بربارة (أنثى – لاتيني): غريبة.

برنارد (ذكر – ألماني): ذئب قوي.

بوران (أنثى – فارسي): مطر، ريح مع ثلج.

جِهَان (أنثى – فارسي): دنيا.

جورج (ذكر – يوناني): مزارع.

حنَّة (أنثى – عبراني): نعمة.

خانم (أنثى – تركي): زوجة، سيدة محترمة.

رُسْتُم (ذكر – فارسي): شجاع.

ريموند (ذكر – ألماني): حماية.

رينيه (ذكر وأنثى – لاتيني): انبعاث.

سوزان (أنثى – فارسي): ملتهب، نبتة اسمها السوسنة.

سيلفا (أنثى – لاتيني): غابة.

شلبي (ذكر – تركي): جميل، ظريف.

شهرزاد (أنثى – فارسي): ابنة المدينة.

صافيناز (أنثى – فارسي): مدلَّلة.

صوفيا (أنثى – يوناني): حكمة.

فريدريك (ذكر – إنجليزي): سلام.

كارلوس (ذكر – لاتيني): رجل.

مرتا (أنثى – عبراني): سيدة.
ناريمان (أنثى – فارسي): جميلة القوام.
وليام (ذكر – ألماني): إرادة..[١٧٢].

(١٨٨) خراسان وبلاد الهياطلة

خراسان: إقليم يشتمل على: نيسابور، مرو، هراة، بلخ.
ويشتمل إقليم خراسان اليوم – وعاصمتها طوس – على شمال غرب أفغانستان، وشرق إيران، وبينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، وتشتمل على بلدتين، يقال لأحدهما الطابران، وللأخرى نوقان. ولهما أكثر من ألف قرية. فتحت أيام عثمان بن عفان ﷺ.
واسمها اليوم مشهد، وهي مدينة تقع شمال شرق إيران.
وبلاد الهياطلة اسم لبلاد ما وراء النهر: بخارى، وسمرقند، وما بينهما.

(١٨٩) أغنياء العالم

احتفظ السلطان حسن آل بلقيه سلطان ((بروناي)) بصدارة قائمة أغنى ١٢٩ مليارديراً في العالم بثروة قدرها ٢,٥ مليار دولار، في حين جاءت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في مقدمة أغنى سيدات العالم، حيث تمتلك ٨ مليارات دولار، وترتيبها الرابع بين أغنى أغنياء الكرة الأرضية، والأولى على مستوى القارة الأوروبية.
وتضمنت قائمة الأغنياء ٥١ شخصاً أو عائلة من الولايات المتحدة و ٣٨ من أوروبا و ١٩ من آسيا من بينهم ١٣ يابانياً و ١٣ عربياً و٨ آخرين، وذلك وفقاً لما نشرته مجلة ((فورشن)) الأمريكية، وتصل ثروة هذه المجموعة إلى ٣٢٠ مليار دولار.
ويعد الأمريكي وليام جيتس (٣٢ عاماً) أغنى شاب في العالم، حيث بلغ حجم ثروته ١,٤ مليار دولار وهو صاحب شركة كمبيوتر، في حين جاء الياباني تاميسابورو فوروكاوا (٩٨ عاماً) في

---

(١٧٢) قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها/؟.. د. م: دار الفنون،؟، ص ١٢٣ . ١٢٧ .

صدارة أغنى كبار السن في العالم[١٧٣].

(١٩٠) أمثال مفردة.. من دول نائية

بولونيا: لو قام كل امرىء بالتنظيف حول بيته، لأصبحت كل مدينة نظيفة.
فلبين: الفم المطبق لا يدخله الذباب.
كورسيكا: بيت بلا امرأة، كجسم بلا روح.
هاواي: عندما تبكي السماء، تسعد (أو تضحك) الأرض.
ملفانيا: الزواج كالرعد: بعد الطلقات الأولى يتنفس الإنسان الصعداء ثم تأتي البروق.
مجر: جميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه، وأجمل منه أن يعيش لأجله.
سامي: عند باب الدكان يكثر الإخوان والأصدقاء، وعند باب البؤس لا تجد أحداً.
غينيا الفرنسية: الصياد الذي يرمي حربته أكثر من اللازم، لا يعيش حتى يرميها مرة أخرى.
كونغو: لا يمكن أن يتراجع النهر أبداً إلى منبعه.
كينيا: الضبع لا يغير لونه.
روديسيا الجنوبية: عندما أقبل علينا الرجل الأبيض، كان يمتلك الإنجيل وكنا نملك الأرض، ثم دارت الأيام، فإذا به يمتلك الأرض ونحن نمتلك الإنجيل.

(١٩١) الشكر الحقيقي

يقول الإمام الغزالي: لا تشكر إلا بأن تعرف أن الكل منه تعالى، فإن خالجك ريب في هذا لم تكن عارفاً لا بالنعمة ولا بالمنعم[١٧٤].
يقول عزَّ من قائل: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾[١٧٥].
أي من الله وحده، فهو المنعم والمتفضل على جميع الخلق، والوسائط مسخَّرون من الله، فيجب أن

---

(١٧٣) الأهرام ع ٣٧١٥١ ـ ١٤٠٩/١٤ هـ.
(١٧٤) إحياء علوم الدين ٨٣/٤.
(١٧٥) سورة النحل: الآية ٥٣.

يُتَوَجَّه إليه وحده بالشكر، وعن يقين كامل.

(١٩٢) منديل.. للصداع

أثبتت الدراسات أن تعصيب الرأس بمنديل – كما كان يفعل القدماء – من أحسن وسائل تسكين آلام الرأس، وخصوصاً الصداع النصفي!

فالصداع ينتج عن تمدد جدار الأوعية الدموية، فيضعف الاندفاع الدموي بها. والضغط على هذه الأوعية يخفف الصداع(١٧٦).

(١٩٣) بيضة الديناصور

وزعت وكالة ((تاس)) السوفياتية هذه الصورة التي تظهر بيضة متحجرة لحيوان ((الديناصور)) المنقرض. وهذه أول بيضة تكتشف في الاتحاد السوفياتي لطائر ((الديناصور)) ويبلغ عمرها حوالي ١٠٥ ملايين سنة(١٧٧).



(١٧٦) أخبار اليوم ع ٢٦١٥ . ١٤١٥/٧/١٤ هـ.

(١٧٧) الشرق الأوسط ع ٢٢٢٢ . ١٤٠٥/٤/٦ هـ.

(١٩٤) المرأة في فرنسا

أظهر استطلاع نشرته مجلة فرنسية نسائية (أريد) أن أكثر من نصف النساء الفرنسيات يفضلن تغيير خط حياتهن.
وجاء في المجلة أيضاً أن ١٧ بالمائة منهن يرغبن بتغيير شريك حياتهن و ٨ بالمائة يفضلن أن يصبحن رجالاً، في حين تعمل ٥٥ بالمائة منهن على تغيير مسكنهن، أما ٤٤ بالمائة فيرغبن في تغيير مهنتهن(١٧٨).
والحمد لله على نعمة الإسلام.. الذي كرَّم المرأة وشرَّفها..

(١٩٥) يقول الزاهد العابد

زهير بن نعيم البابي السَّلولي أحد العُبَّاد الزهَّاد المتقشفين، نزل البصرة، وتوفي في خلافة المأمون.
من أقواله:
لأن يطلب الرجل هذه الدنيا بالزَّمْر والعود خيرٌ من أن يطلبها بالدِّين.
وددتُ أن جسدي قُرض بالمقاريض وأن هذا الخلق أطاعوا الله(١٧٩).

(١٩٦) العهدان: القديم والجديد

الكتب التي يؤمن بها المسيحيون قسمان هما التوراة وملحقاتها، والإنجيل وملحقاته، ويسمى الأول بالعهد العتيق والثاني بالعهد الجديد، ومجموع العهدين يسمى (بيبل)، وأصله الكلمة يوناني معناه: الكتاب، والعهد العتيق هو الكتب التي ورثوها عن الأنبياء الذين سبقوا عيسى عليه السلام بدءًا من عهد موسى عليه السلام.
أما العهد الجديد فيزعمون أنه كُتب بالإلهام بعد عيسى عليه السلام، وكِلا العهدين ينقسم إلى قسمين، قسم اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين، وقسم اختلفوا فيه، فالقسم المتفق عليه من

---

(١٧٨) الرياض ع ٨٤٧٣ (١٤١٢/٢/٢٦ هـ) .
(١٧٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي ٤٢٦/٩.

العهد العتيق ثمانية وثلاثون سِفراً أولها أسفار التوراة، وتسمى أسفار موسى الخمسة، والقسم المختلف عليه ثمانية أسفار.

أما القسم المتفق عليه من العهد الجديد فعشرون سفراً، أولها الأناجيل الأربعة وهي: إنجيل متى، إنجيل مرقس، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا.

وكلمة إنجيل كلمة يونانية تنطق (إنكليون)، وتعني البشارة والتعليم، ويضاف إلى هذه الأناجيل ست عشرة رسالة متفق عليها لدى جمهور قدماء المسيحيين، أما المختلف عليه من العهد الجديد فسبعة أسفار.

وخلال اثنين وسبعين عاماً من القرن الرابع الميلادي، انعقدت ثلاثة مجامع لكبار علماء المسيحية، ففي عام ٣٢٥ م انعقد مجمع نائس (نيقية) للنظر في الكتب المختلف عليها من كتب العهدين وأجمعوا على أن سفر يهوديت من العهد القديم يجب التسليم بصحته. وفي مجمع (لوديسيا) الذي انعقد في عام ٣٦٤ م قرروا التسليم بكتاب أستير من العهد القديم وخمسة أسفار أخرى من العهد الجديد، وفي عام ٣٩٧ م انعقد مجمع (كارتهيج) الذي ضم مائة وستة وعشرين من العلماء ومن بينهم قس مشهور وعالم كبير هو أكستاين، وقرروا التسليم ببقية أسفار الأبوكريفا المختلف فيها من العهد القديم، وهي ثمانية كتب، يضاف إليها كتاب مشاهدات يوحنا من العهد الجديد.

وانعقدت بعد ذلك ثلاثة مجالس أبقت على قرارات مجمع (كارتهيج) أي قرطاجة، وصارت كتب الأبوكريفا المشكوكة كلها بعهديها القديم والجديد كتباً يجب التسليم بصحتها وصدقها، وبقيت مسلَّمة أكثر من اثني عشر قرناً حتى ظهرت فرقة البروتستانت التي نقضت إجماع المجامع السابقة كلها وقررت عدم صحة سبعة أسفار من العهد القديم وهي (باروخ، طوبيا، يهوديت، وزدم، إيكليزيا ستيكس، المكابيين الأول والثاني)، وللبروتستانتيين في تلك الأسفار آراء تنقض رأي المجامع السابقة والمسيحيين من الفرق الأخرى.

بيَّن الشيخ رحمت الله أنه لا بد لكون الكتاب سماوياً واجب التسليم أن تثبت كتابته بواسطة النبي المنسوب إليه الكتاب، وأن يُنقل بعده بالسند المتصل، وهذا ما لم يتوفر للكتاب المقدس (التوراة والإنجيل وملحقاتهما)، فأما العهد القديم فهي أسفار منسوبة إلى موسى وسائر أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام بدون سند، وكذلك نُسبت إليهم أسفار غير ما هو مدون في هذا العهد القديم

المشهور الآن.

وأما العهد الجديد فسبعون رسالة نُسبت إلى عيسى ومريم والحواريين وأتباعهم، وباعتراف المسيحيين أنفسهم أن هذه الرسائل محض افتراء وأكاذيب مصنوعة، وتصادق على هذا الاعتراف الكنيسة الأرثوذكسية والبروتستانتية والكاثوليكية.

وقد طلب المؤلف من علماء المسيحية في المناظرة الكبرى إعطاءه السند المتصل لأي سفر من أسفار كتب العهدين، فاعتذروا بعذر يدينهم ولا ينفعهم، وهو أن الكوارث التي توالت على المسيحيين في العهود الأولى الماضية وحتى عام ١٣١٣ م أفقدتهم الإسناد المتصل، فما بقي لهم غير القول بالظن والتخمين[١٨٠].

(١٩٧) أغرب مصادفة!

كانت أغرب مصادفة في عام ١٩٩٤ م تلك التي حدثت لهولندي في الستين من عمره كان يقوم برحلة بحرية على إحدى السفن في بحر الشمال بمناسبة زواج ابنته، ولما كان البحر هائجاً فقد وجد نفسه يرتطم بسور المركب ويسقط من فمه طاقم أسنانه ويقع في البحر، وبعد ثلاثة أشهر ألقى أحد الصيادين الهواة سنارته في الماء ليصطاد سمكة كبيرة ويجد في جوفها طقم أسنان. وعلى سبيل الفكاهة قام الرجل بإبلاغ إحدى الإذاعات الهولندية المحلية عن الطقم الذي عثر عليه، وكانت المصادفة أن يكون صاحب الطقم المفقود يقود عربته في ذلك الوقت وهو يدير مؤشر الراديو على المحطة الإقليمية ويسمع عن طقم الأسنان الذي عثر عليه أحد الصيادين، ويهرع بسرعة إلى الاستوديو ليجرب هذا الطقم ويكتشف أنه هو نفسه الذي سقط منه في البحر قبل ثلاثة أشهر[١٨١].

(١٩٨) قصة حقيقية.. للمغرورين

(١٨٠) المنتخب المدقق من كتاب إظهار الحق لرحمة الله بن خليل الرحمن/ اختصار وتحقيق محمد عبد الله مليباري.. جدة: مطابع المجموعة الإعلامية، ١٤١٣ هـ.

(١٨١) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/١٣ هـ). وكل شيء بقدر الله سبحانه.

هذه قصة حقيقة حدثت قريباً.. وبطلها هو أحد رجال الأعمال المعروفين.. وقد عاش هذا الرجل وكل همه هو العلو في الدنيا وجمع المال بأي وسيلة، وكان رأيه أن الغاية تبرر الوسيلة، وأن الإنسان إذا استطاع أن يربح بأي طريق فإنه من السفه أن يترك هذا الربح لأي إنسان كان.

وكما يقول الناس فتح الله عليه.. وهذا تعبير غير صحيح، لأن الله سبحانه وتعالى حين يفتح على عبده يفتح عليه بصالح الأعمال ولكن العلو الدنيوي بالمال لا يعتبر فتحاً، بل هو اختبار من الله لعباده، وذلك الاختبار إما أن ينجحوا فيه وأن يوجهوا ما يأتيهم من مال ورزق إلى الخير، وإما أن يرسبوا فيه.. بأن يوجهوا ما يأتيهم من مال ورزق إلى الإفساد في الأرض ومعصية الله..

الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يقول: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ أي إن في بعض الأحيان يكون الفتح والعلو في الدنيا غضباً من الله سبحانه تعالى وليس رضا كما يعتبر بعض الناس. إنها قصة ذلك الرجل الذي استطاع أن يجمع ثروة كبيرة بصرف النظر عن مصادرها، وكان حلمه أن يقتني فيلا أنيقة ويملأها بكل أسباب الترف ويعيش فيها.

وفعلاً.. تحقق له ما أراد.

وظل أكثر من عام وهو يعد هذه الفيلا ليعيش فيها، فأعد فيها تكييفاً مركزياً.. ودائرة تلفزيونية مغلقة.. وقام بفرشها.. بالأثاث الذي استورده من أماكن مختلفة.

والمهم في ذلك أنه حقق حلمه كله.. ثم قرر أن ينتقل إليها في أول مايو. وفي يوم ٢٩ إبريل فاجأته أزمة قلبية وفارق الحياة دون أن يدخل ولو ساعة واحدة ليتمتع بما أعد له طول حياته!

هذه هي القصة التي حدثت، وهي ترينا كيف أن الإنسان في انطلاقه نحو الدنيا وما يأخذه منها.. إنما يكون انطلاقاً ظنياً وليس يقيناً، فكل واحد منا في رحلة الحياة.. كل ما يتمناه يقوم على الظن وليس على اليقين، لأن الإنسان لا يملك من قدره شيئاً.. وإنما الذي يملك القدر هو الله سبحانه وتعالى.

ولكننا مع ذلك نعطي كل حياتنا لهذه الأماني الظنية التي قد تتحقق وقد لا تتحقق. بينما نهمل اليقين في حياتنا وهو لقاء الله، ذلك أننا يقيناً سنلاقي الله في الآخرة.. وهذا اليقين الوحيد في الدنيا.

ومع ذلك تجد الأب يثور وينفعل لأن ابنه أهمل في المذاكرة ولكنه لا يفعل شيئاً لأن ابنه أهمل في

الصلاة.. ولا يحدثه بكلمة واحدة لأنه لا يصلي، ذلك هو غرور الدنيا الذي نعيشه جميعاً والذي يلهينا عن الحقيقة في الحياة[١٨٢].

(١٩٩) جدول موافقة أسماء الشهور

جانفي	كانون الثاني	يناير	يناير
فيفري	شباط	فبراير	يبراير
مارس	آذار	مارس	مارس
أفريل	نيسان	أبريل	أبريل
ماي	أيار	مايو	مايو
جوان	حزيران	يونيو	يونيه
جويليه	تموز	يوليو	يوليوز
أوت	آب	أغسطس	غشت
سبتمبر	أيلول	سبتمبر	شتنبر
أكتوبر	تشرين الأول	أكتوبر	أكتوبر
نوفمبر	تشرين الثاني	نوفمبر	نوفمبر
ديسمبر	كانون الأول	ديسمبر	ردجنبر

(٢٠٠) مجلة للعجائز

أولدي (OLDY)، وترجمتها ((العجوز)) هو اسم مجلة نصف شهرية صدر عددها الأول عام ١٩٩٢ م في بريطانيا.

والمجلة –كما يتضح من اسمها– مخصصة لكبار السن، أو من أسمتهم ((المعزولين ثقافياً)) وطواهم النيسان.

---

(١٨٢) الأخبار (مصر) ع ١١٢٥٢ . ٢٢/١٠/١٤٠٨ هـ (بقلم أحمد زين) .

يرأس تحريرها ويتولى مسؤولية نشرها ريتشارد انغرافر[١٨٣].

(٢٠١) أمثال ألمانية (١)

- اترك الدنيا قبل أن تتركك.
- إذا خدعني إنسان مرة فليسامحه الله، وإذا خدعني مرة أخرى فليسامحني الله.
- إذا أردت ناراً فابحث عنها في الرماد.
- إذا لم تستطع تسلق الجبال، فلا تبق في الوادي.
- الإطراء لا يكلف غالياً، مع أن بعضهم يدفع غالياً للحصول عليه.
- الذي يعاشر الذئاب يتعلم العواء.
- أطفال جيراننا، هم دائماً أسوأ الأطفال في نظرنا.
- أفقر الناس من لا أمل له.
- الله يعطي، إلا أن الإنسان يجب أن يفتح يده.
- ((انتظر)) أصعب كلمة تلقيها على جائع.
- إن الشيطان تكفيه عشر ساعات ليخدع رجلاً، والمرأة تكفيها ساعة لتخدع عشرة رجال.
- بارك الله فيمن زار زيارات قصيرة.
- البقرة لا تعرف قيمة ذيلها إلا إذا فقدته.
- بالكلاب تصاد الأرانب، وبالثناء المجانين، وبالمال النساء.
- التبطل بداية الإثم.
- التجارة أفسدت اليهودي، واليهود أفسدوا التجارة.
- تصدَّق لئلا يحتاج أطفالك.
- تعلم.. ولو من خصمك..
- الجبان يفكر بساقيه ساعة الخطر.

---

(١٨٣) الفيصل ع ١٨٥ (ذو القعدة ١٤١٢ هـ) ص ١٤٥.

(٢٠٢) النساء أكثر هذياناً!

أعلن العلماء البريطانيون أن السيدات يفقدن قدراتهن العقلية قبل الرجال! ففي سن الثمانين تفقد المرأة ١٠٪ من وزن المخ في حين يفقد الرجل ٩٪ فقط. وهذا يفسر السر في انتشار الهذيان بين كبار السن من السيدات أكثر منه بين الرجال[١٨٤].

(٢٠٣) رباعيات الخيَّام مزيَّفة!

في كثير من بلاد العالم فنادق ومطاعم وملاه تحمل اسم (عمر الخيام) فقط، وغالباً ما تكون هذه المسميات مواطن عبث.. كأن صاحبها يُشير – بشكل خفي – إلى العلاقة الوطيدة بين هذه التسمية وسلوك الخيام وآرائه..

ويقف المسلم أمام هذه الظاهرة مستغرباً، متعجباً، ويتبادر إلى ذهنه أن عمر الخيام يُضرب به المثل في تعاطي الخمور والفجور، وأنه – طوال حياته – ما كان يُبالي بجنة أو نار، أو حساب وعقاب، إنما كان يغتنم لذة الساعة التي هو فيها..

ويزيد هذا الظن تأكيداً وتثبيتاً انتشار آلاف الكتب، في شتى لغات العالم، فيها أشعار منسوبة إلى (عمر الخيام) تدعى بالرباعيات، كثيراً ما تكون هذه الرباعيات مطبوعة على ورق صقيل فخم، في كل صفحة رباعية واحدة، بالفارسية والعربية والفرنسية والإنجليزية، وفي الصفحة ذاتها صورة رمزية لرجل عجوز طاعن أشيب، لحيته تغطي نصف صدره، وأمامه غادة حسناء، غراء، تسكب من كوز بيدها خمراً في كأس وتقدمه إلى العجوز. وبجانبها آلة طرب.. وفي إطار الصورة طيور وبلابل، وزهور وعنادل، وأشجار وأثمار.

ويظن القارئ أن هذا العجوز هو عمر الخيام، وأن حياته محصورة بكأس ودن وحسناء وغناء.

والغريب في الأمر أن كتب (الرباعيات) منتشرة في كل مكتبات العالم، وهي في طبعات لا تكاد تُحصى، وفي لغات الدنيا قاطبة..

ويقف المسلم الغيور متسائلاً: أصحيح أن عمر الخيام كان رجلاً متهتكاً، سكيراً، عربيداً، أمضى حياته كما يُصورون ويزعمون؟

---

(١٨٤) المصور ع ٣٠٦٥ (١٤٠٣/٩/٢٨ هـ).

أصحيح أنه نظم كل هذه الرباعيات الصارخة بالمعصية والفجور؟

بل كيف انتقلت هذه الأشعار الفارسية إلى معظم لغات العالم؟ ومن الذي نقلها، ونشرها، ورسمها، وزينها، وبذلها؟

ويعود المسلم الغيور إلى مراجعه، وتاريخه، وكُتب التراجم، يستقصي شخصية عمر الخيام ليعرف الرجل على حقيقته، ويعرف كل صغيرة وكبيرة عنه.

المفاجأة الكبرى التي تبلغ حد الصدمة تبدو حين يبدأ بقراءة سيرة الرجل.

معاصروه جميعاً وصفوه بأجمل وأروع ما يُوصف به الرجال والعلماء.

أصحابه كانوا من خيرة الناس وأفضلهم.. منهم: الإمام أبو حامد الغزالي، مجدد المائة الخامسة للإسلام، صاحب ((إحياء علوم الدين))، ومنهم الوزير نظام الملك، وزير ملوك السلاجقة، وباني المدارس النظامية في شتى أرجاء العالم الإسلامي، وجار الله محمود الزمخشري صاحب التفسير المعروف بـ ((الكشاف))، والإمام ظهير الدين البيهقي صاحب كتاب ((حكماء الإسلام))، وكثيرون آخرون على هذا المستوى.. ناهيك عن صحبته لملوك عصره أمثال جلال الدين ملكشاه، وألب أرسلان، وخاقان بخارى، وسواهم.

مؤرخو عصره وصفوه بـ (الإمام) و (حجة الحق)، و(حكيم الدنيا وفيلسوفها)، و(الدستور)، و(ابن سينا الثاني) و (العالم الفلكي)، و(الفقيه)، و (العالم بالقراءات القرآنية)، و(الزاهد)، (والمتصوف).

لم يقل أحد من تلامذته، وشيوخه، وأصحابه، أنه كان زنديقاً، أو سكيراً، أو منحرفاً.. حتى الشعر ذكروا أن له عدداً من الرباعيات في الزهد لا تزيد على بضع عشرة.

جميع المصادر أشادت به، وعرضت أشعاره بالعربية والفارسية – وهي قليلة ومحدودة – لا تتجاوز معاني الزهد، والشكوى من الأصحاب غير الأوفياء، والفقر، وهموم الحياة.. والإيمان الكامل بالله، الواحد الأحد.

ويثور في الذهن سؤال كبير: كيف نُسب إلى هذا الرجل هذا الكم الهائل من الرباعيات، وهو لم يقل إلا بضع عشرة رباعية؟ وكيف جعلت الأشعار عمر الخيام زنديقاً أو كالزنديق، وهو رفيق أكابر العلماء ونظيرهم؟ وكيف انتقلت هذه الأشعار إلى لغات العالم؟ ولماذا صورت بهذه التصاوير، وبُذلت هذا البذل، وغدت بمتناول كل يد؟

ويكشف العلماء والباحثون السر، ويربطون بين حركة الاستعمار التي قويت واشتدت في القرن الثامن عشر، وما رافقها من حملات تنصيرية.

زعم المنصرون أنهم وجدوا مخطوطة في جامعة أكسفورد فيها رباعيات الخيام، كلها زندقة ودعوة إلى السكر والعربدة، وسرعان ما ترجمها إلى الإنجليزية اليهودي توماس ماير، ثم أخذها فون هامر النمساوي ونقلها إلى الألمانية.. حتى إذا حلت سنة ١٨٥٩ م وجدنا فيتز جيرالد، وهو أديب إنجليزي لامع، وشاعر مبدع، فاختار من الرباعيات ما شاء له هواه، ونقلها شعراً إلى الإنجليزية، وكانت – كما يقولون – أشعاراً رائعة، وفي غاية الجمال.. فأعجب بها الناس.. وانتقلت من الإنجليزية إلى معظم لغات العالم، حتى إلى الفارسية والعربية.. وولد من خلالها شاعر جديد اسمه عمر الخيام.. لا يمُتُّ إلى عمر الخيام الفارسي الأصيل المسلم بصلة، إلا صلة الاسم.

وربح الاستعمار والمنصرون ربحاً لا نظير له.. فلقد أوهموا المشارقة – بخاصة – أن من علمائهم الكبار من ينظم مثل هذه الأشعار، ويشرب هذه الخمور، ويفعل هذه الأفاعيل..

وانطلت الحيلة أو اللعبة على كثير من الناس.

وقد يقول قائل: ومن ناظم تلك الرباعيات المصورة المطبوعة، التي وجدت في أكسفورد، وترجمها ماير وهامر وسواهما؟

والجواب سهل يسير.. فما أكثر دعاة الإلحاد في كل عصر، وما أكثر الوضاعين والمنتحلين، وهل من العسير أن ينحل الزنادقة شعراً على لسان الخيام.. وقد نحل الزنادقة والوضاعون قبلهم على لسان رسول الله ﷺ ، وعلى ألسنة الشعراء والحكام والخلفاء قصائد وأقوالاً وأفعالاً ما أنزل الله بها من سلطان، ولا خطرت لهم على بال![١٨٥].

(٢٠٤) الإسلام في جزر فيجي

جزر منتشرة في جنوب غربي المحيط الهادي تقع شمال خط ١٨ وتبلغ هذه الجزر ٨٢٠ جزيرة وتشكل في مجموعها جمهورية فيجي، غير أن المأهول بالسكان من هذه الجزر ١٠٦ جزر تعيش

---

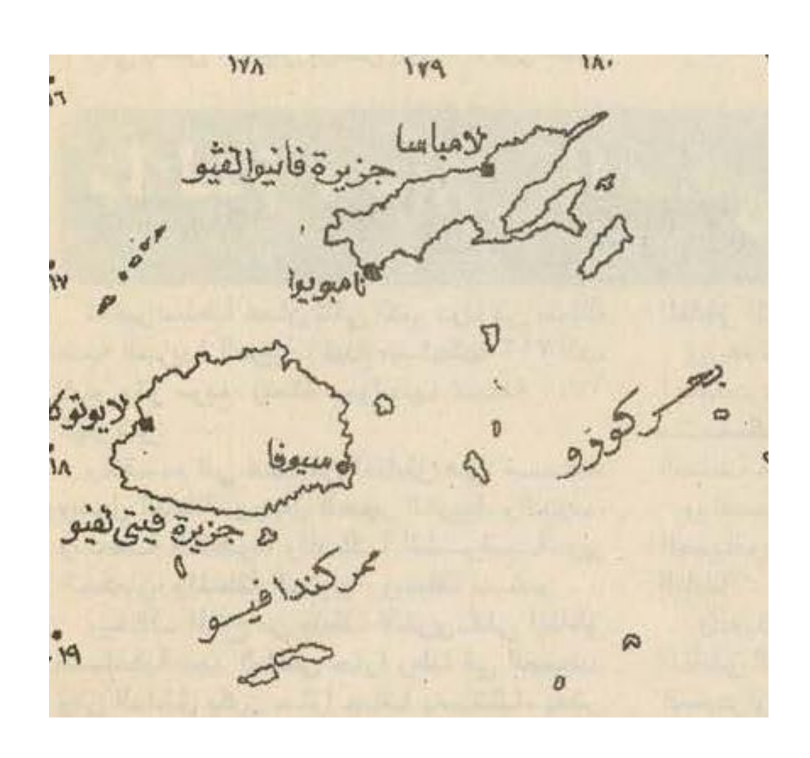
(١٨٥) باختصار وقليل من التصرف عن مجلة أهلاً وسهلاً (السعودية) س ١٧ ع ١ (رجب ـ شعبان ١٤١٣ هـ) ص ٦٨ ـ ٦٩ (بقلم بكري شيخ أمين) .

في أنحائها أقلية إسلامية.

إلى شواطىء تلك الجزر وصل الاستعمار البريطاني ١٢٩١هـ ١٨٧٤م ولم يغادرها إلا في عام ١٣٩٠هـ ١٩٧٠ م، بعد أن أبقاها في إطاره عندما ضمن عضويتها في رابطة ((دول الكومنولث)).

وفيجي التي تتخذ من ((سيوفا)) عاصمة لها يبلغ عدد سكانها حسب آخر إحصاءات نشرت في أواخر الثمانينات سبعين ألف نسمة، نصفهم من الهنود، أما الميلانيزيين والبولينيزيين فيعتبرون هم سكان الجزيرة الأصليون.

وينتمي المسلمون بفيجي إلى العناصر الهندية والباكستانية.



لقد وصل الإسلام إلى جزر فيجي من شبه القارة الهندية - الباكستانية في عام ١٢٩٧هـ ١٨٧٩ م وذلك عندما وصل عدد من عمال الزراعة إلى فيجي وكان بينهم ٧٦٣٥ مسلماً يشكلون نسبة ١٢,٦١٪ من جملة المهاجرين من شبه القارة الهندية الباكستانية ومن الملايو، وقد شكل المسلمون هناك أول هيئة إسلامية في سنة ١٣٤٥هـ ١٩٢٦ م حيث ساعد ذلك على تزايد أعداد المسلمين الذي بات يقترب الآن من ٧٠ ألف نسمة ٥٧٪ منهم يعيشون في القرى

و ١٩,١١٪ يعيشون في العاصمة، وتتوزع بقية نسبة المسملين على كل من مقاطعة ((با)) و((ماكواتا)) ومقاطعة ((روا)) ويحترف الجميع حرفة الرعي والزراعة حيث الاقتصاد يقوم على الزراعة بين تلك الجزر، وعلى امتدادها تنتشر المساجد التي بلغت وفقاً لآخر إحصائية ((٢٥)) مسجداً تم بناء أغلبها بالعون الذاتي لذا تجدها متواضعة البناء، ومن الوهلة الأولى تكتشف أن أئمة المساجد هناك بحاجة إلى رفع ثقافتهم الإسلامية، والأسباب تعود إلى أن الكتب الإسلامية المتوفرة لدى المسلمين هي تلك المترجمة إلى الأوردية أو الإنجليزية على الرغم من وجود ١٣ مدرسة ابتدائية إسلامية تشرف عليها الهيئة الإسلامية بفيجي، إذ ما زال التعليم الديني متخلفاً لضعف المدرسين وقلة الكتب وتلقي التعليم باللغتين الإنجليزية والأوردية.

ويعاني المسلمون من نظرة المجتمع إليهم التي تعيب عليهم أنهم أقلية، إذ كثيراً ما تقع احتكاكات بين المسلمين والهندوس بسبب هذه النظرة[١٨٦].

(٢٠٥) حشرة النار

يجتذب ذكر وأنثى حشرة النار أحدهما الآخر بواسطة إشارات ضوئية.

وقد تكون هناك أنواع كثيرة من حشرات النار تمرق هنا وهناك في ظلام الليل، إلا أن لكل نوع منها طريقته الخاصة به في الوميض، فبعض منها له ومضات طويلة، ولبعض آخر ومضات قصيرة. وبعضها يضيء ويخبو، في حين يظل الآخر مضيئاً لمدة طويلة نسبياً، كما أن بعضاً من هذه الحشرات له وميض منتظم ذو نظام رتيب[١٨٧].

(٢٠٦) أضخم ثور في العالم

يعتبر هذا الثور أضخم ثور في العالم إذ يبلغ وزنه ٢٠٠٠ كيلو جرام.. وعرض كتفيه ١,٨ متر.. وهو إنتاج مهجن وعمره ١٥ عاماً.

---

(١٨٦) المسلمون ع ٤٠٦ . ١٤١٣/٥/١٩ هـ.

(١٨٧) الفيصل ع ٣٣ (ربيع الأول ١٤٠٠ هـ) .



ومما يذكر أن أكبر ثور في التاريخ ظهر في مطلع القرن الحالي وعرض في ولاية (مين) الأمريكية وكان وزنه ٢٢٥٠ كيلو جراماً[١٨٨].

(٢٠٧) الزعتر

عشب معمَّر، وقد ينمو كشجيرة صغيرة دائمة الخضرة، موطنه جنوب أوروبا. يزرع بكثرة في حوض البحر الأبيض المتوسط. تزرع النبات بالقطعة أو بتقسيم النباتات القديمة أو البذور. الجزء المستعمل من النبات هو الأوراق والقمم الزهرية أو العشب كله. تحش النباتات مع ترك ١٠ سم فوق سطح الأرض. تحتوي الأوراق أو العشب على زيت طيار بنسبة ٢,٥٪ ويحتوي على ثيمول Thymole وكارفاكرول Carvacrol وتاينات. ويستعمل طبياً كمنشط للمعدة عند شربه بغلي أوراقه في أدوية السعال الديكي[١٨٩].

---

(١٨٨) المدينة (السعودية) ع ٦٩٩٢ . ١٤٠٦/٩/٢٤ هـ.

(١٨٩) الفيصل ع ٢٨ (شوال ١٣٩٩ هـ) .

(٢٠٨) أقدم جريدة

أقدم جريدة اسمها ((تشينغ باو)). وهي جريدة صينية. ظهرت عام ٤٠٠م، وتوقفت عن الصدور عام ١٩٣٤ م[١٩٠].

(٢٠٩) آخر قرون الصحابة والتابعين وأتباعهم

آخر قرن الصحابة سنة ١١٠ – ١٢٠ هـ.
وآخر قرن التابعين سنة ١٨٠ هـ.
وآخر قرن تابعي التابعين سنة ٢٢٠ هـ[١٩١].

(٢١٠) الذكر بالعلم لا بالأقفال

قال ياقوت الحموي: حدثني بعض فقهاء مرو بفنين – من قراها – أن القفال الشاشي صنع قفلاً ومفتاحاً وزنه دانق واحد، فأعجب الناس به جداً، وسار ذكرُه. وبلغ خبره إلى أبي القفال عبد الرحمن بن أحمد، فصنع قفلاً مع مفتاحه وزنُه طسُّوج، وأَراه الناس، فاستحسنوه، ولكن لم يشع له ذكر!
فقال يوماً لبعض من يأنس إليه:
ألا ترى كل شيء يفتقر إلى الحظ؟ عمل الشاشي قفلاً وزنه دانق فطنَّت به البلاد، وعملتُ أنا قفلاً بمقدار ربعه فما ذكرني أحد!
فقال له: إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال[١٩٢]!

(٢١١) أمثال مصرية (١)

---

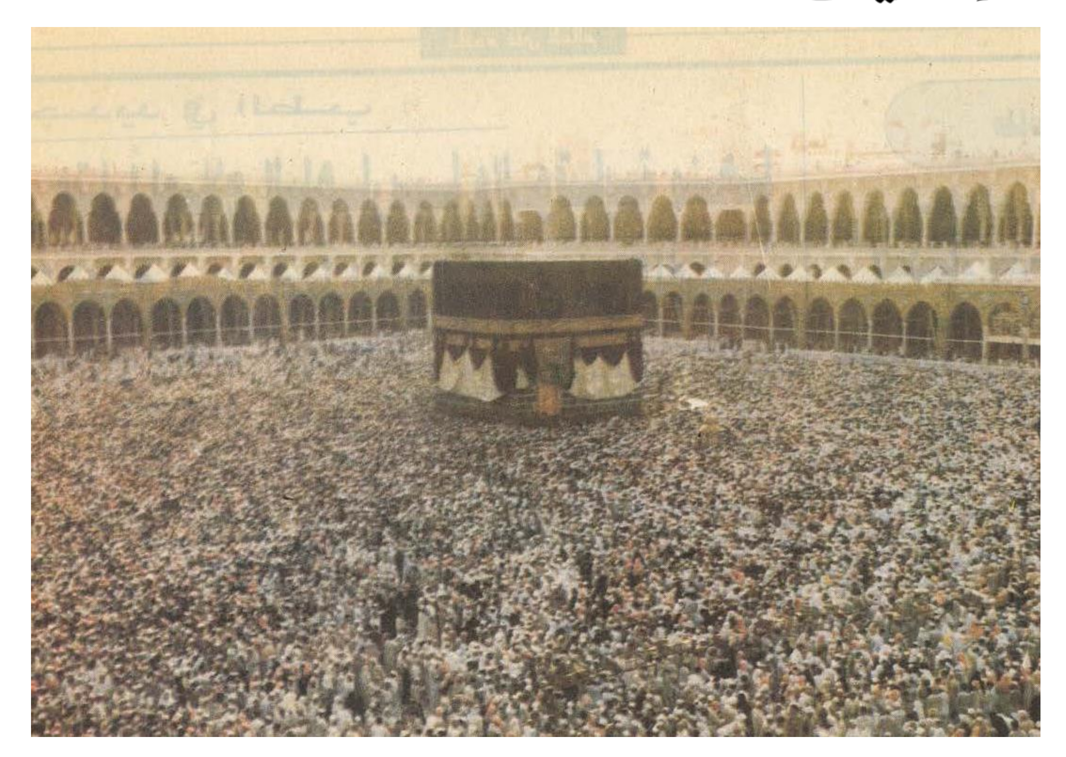
(١٩٠) الفيصل ع ٣٤ (ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ) .
(١٩١) فتح الباري/ ابن حجر السعقلاني ٦/٧.
(١٩٢) معجم البلدان ١١٦/٥ (مرو الشاهجان) .

- إن كنت على بير، خد ميه بتدبير.
- تخانقني في زفَّة، وتصالحني في حارة (أو: تشتمني في زفة، وتصالحني بعطفة).
- تذبل الوردة وريحتها فيها.
- تعرف فلان؟ أيوه. عاشرته؟ لا. تبقى ما تعرفوش.
- تغيب غيبة وتجيني بهيبة.
- تكون في ايدك وتقسم لغيرك.
- ثوب غيرك ما يخيَّلشي عليك.
- الجار أولى بالشفعة.
- الحيطة الواطية كل واحد ينط عليها.
- خبطتين في الرأس توجع.
- زي حية من تحت تبن.
- العود الطري ما ينكسر.
- الغربال الجديد له شَدَّة.

(٢١٢) الحج علاج للملل والقلق

((الحج والصحة)) عنوان البحث الذي انتهى منه الدكتور محمد عبد العال أمين عام الجمعية العلمية الطبية.. حيث يقول إن الأبحاث العلمية المتقدمة توصلت إلى ما يفيد الإنسان في صحته النفسية والبدنية أثناء أدائه فريضة الحج..

فالحج يقضى على الملل الذي يشعر به الإنسان نتيجة رتابة الحياة، لذا فإن الطب النفسي ينادي دائماً بضرورة أن يخرج الإنسان عن نطاقه اليومي من حين لآخر ليغير ظروفه التي تعود عليها، والسفر للحج أفضل وسيلة تحقق ذلك.. كما أن الحج يغرس في نفوس المؤمنين الشعور بالولاء والانتماء إلى الأمة الإسلامية.



والحج يقضي على القلق الذي يعد من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان وتؤثر على مختلف أجهزة الجسم، وتؤدي إلى الإصابة بعدد كبير من الأمراض العضوية وتحيل حياة الإنسان إلى جحيم.. فالحج يقي الإنسان من القلق ويشعره أنه ليس وحيداً، بل مع من يملك السماء وما فيها والأرض وما عليها، وهو تأكيد على إيمان الإنسان وإعلان عن طاعة الله.. والتحرر من الذنوب.. إنها أعظم طاعة نفسية تضفي على الإنسان السعادة والطمأنينة[١٩٣].

(٢١٣) البداية التقنية لليابان

إثر انهزام اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية، اكتفى باستغلال الاختراعات الأجنبية وبتطبيقها ليستفيد من بيع منتوجاته في الخارج...

واقتبس التقنية عن طريق الدراسة المعمقة للاختراعات، والمقالات المنشورة في المجلات العلمية. لكن عندما امتنعت الشركات الأمريكية عن التفريط في معارفها التقنية بادرت الشركات اليابانية بنقلها، بدون أن تعير لحق ملكية الاختراع أي اهتمام.

(١٩٣) الجمهورية (مصر) ع ١٢٦٢٤ . ١٤٠٨/١٢/٧ هـ.

غير أن ثقة الأمريكيين بتفوقهم التقني جعلهم لا يأبهون بتصرف الشركات اليابانية قبل أن يعوا – مؤخراً – بأن اليابان حقق قفزة مذهلة، وأصبح ينافس بجد الولايات المتحدة في ميدان الصناعات المتطورة.

وكان اليابان يهدف من خلال اقتباسه التقنية الأمريكية إلى تعويض النقص الكبير الذي سجلته الشركات اليابانية العظمى في البحث الأساسي والإبداع التقني. فبعد الحرب لم يتمكن اليابانيون من الاستثمار في البحث الأساسي، لأهمية المقادير المالية التي تحتاج إليها هذه العملية. وقد استمرَّ في هذا المسار مكتفياً بشراء الاختراعات وتحسينها وإعادة بيعها، عوضاً عن تدعيم البحث التقني في الداخل...

لكن ارتفاع تكلفة اقتناء الاختراعات الأمريكية جعل اليابان يكثِّف جهود البحث. وقد استطاع أن يسجل بالولايات المتحدة (١٤٠٠٠) اختراع ياباني مقابل (١٨٠٠٠) اختراع أمريكي سنة ١٩٨٦ م.

كما صرفت في التنمية التقنية (٣١) مليار دولار سنة ١٩٨٤ م مقابل (٩٦) مليار دولار في الولايات المتحدة، وخرَّجت جامعاته (٩٨٠٠٠) حامل لشهادة في الهندسة والعلوم مقابل (١٧٠٠٠٠) في الولايات المتحدة[١٩٤].

(٢١٤) زواج في السيرك

في ولاية فلوريدا وفي سيرك شهير بها أصرت إحدى لاعبات الترابيز أن تجري مراسيم زواجها هي وزميل لها بالسيرك وهما معلقان في الهواء على العقلة. وقد كان حفل الزواج كله غريباً، حيث سار في موكب الزفاف طابور من المهرجين و ٢١ فيلاً و١٣ نمراً و٦ جمال واثنان من حيوانات اللاما.. حضر الحفل أيضاً ٣٠٠٠ متفرج من جمهور السيرك[١٩٥].

(٢١٥) أحمق.. وأحمق!

(١٩٤) الاقتصاد الصناعي والمجال: دراسة في جغرافية الصناعة/ الحبيب دلالة.. تونس: دار سرار: المعهد الأعلى للتربية والتكوين المستمر، ١٤١٠ هـ، ص ٣٣ ـ ٣٤.

(١٩٥) المصور ع ٣٠٨٨ (١٠/٣/١٤٠٤ هـ) .

قال أحمق لابنه – وكان أحمق أيضاً -: أي يوم صلينا الجمعة في مسجد الرصافة؟
فقال: لقد أُنسيت، ولكني أظنه يوم الثلاثاء!
قال: صدقت، كذا كان[١٩٦]!!

(٢١٦) الخنجر والضَّبر

الخنجر أقصر من السيف، وهو مثل السيف: ذو حدٍّ وذو حدّين. ويوضع في قِراب يُحمل وسط الجسم.
وُصِفَ بأنه من الأسلحة الملائمة للفتك بالعدو، يحمله المحارب في منطقته أو تحت ثيابه.
وكانت نساء العرب تحمل الخنجر في الغزوات تحت ثيابهن للدفاع الشخصي.
وللخنجر مقبض يُصنع في الغالب من القرن أو العاج.
والضبر جلد يغشى خشباً، ويتقدم خلفه أو تحته الرجال للاقتراب من الحصون للقتال، ويجمع على ((ضبور)).
وروى ابن هشام أن عروة بن مسعود وغيلان بن سلمة لم يشهدا وقعة حُنين ولا حصار الطائف، لأنهما كانا يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والضبور[١٩٧].

(٢١٧) المأكل والمشرب

المطلوب من مؤسسات التربية في العالم الإسلامي – وأولها البيت – أن تعوِّد المسلم على الخشونة في المأكل، حتى لا يكون أسير بطنه، فإن من أكل كثيراً شرب كثيراً ونام كثيراً، فيفوته خير كثير!
ومن صفات البيت المسلم أنه لا يكثر أصناف الطعام في الوجبة الواحدة. وعندما يكون الطعام صنفاً أو صنفين فهذا يساعد على القيام عن الطعام بعد ملء ثلث المعدة أو نصفها على الأكثر. أما إذا جلس المسلم إلى مائدة فيها ثمانية أصناف، فلو ذاق هذه الأصناف ملأ بطنه كله!

---

(١٩٦) الدراري في ذكر الذراري/ كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم الحلبي ص ٣٣ (ضمن كتاب «جنان الجناس في علم البديع».. القسطنطينية: مطبعة الجوائب، ١٢٩٩ هـ) .

(١٩٧) الفيصل ع ١٢٩ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ) ص ٩٩، ١٠١.

كما ينبغي أن يتعود المسلم على الخشونة في الشراب.. فلا يبقى أسير الماء المثلج، حتى إذا لم يجده بقي عطشاً! ولا يكون عبداً لعادة شرب الشاي أو القهوة أو المرطبات الباردة، فإن حُرم منها ظهرت عليه أعراض القلق والاضطراب...(١٩٨).

(٢١٨) برقية تقطع ٢٠ كم في ٤٥ يوماً!

قالت صحيفة ((الديار)) البيروتية إن برقية بعث بها عمر كرامي رئيس الحكومة إلى رئيس لبناني سابق يبعد منزله عن مقر كرامي نحو ٢٠ كيلو متراً وصلت إلى وجهتها بعد ٤٥ يوماً من إرسالها.

ويمكن للسيارة أن تقطع هذه المسافة في خلال نصف ساعة(١٩٩)!

(٢١٩) أمثال أيرلندية

- الأعور في دولة العميان ملك.
- ثلاثة أشياء لا يمكن تعلمها: الكرم، الشعر، الصوت الحسن.
- حمار يحملك خير من حصان يلقيك على الأرض.
- رؤوس كثيرة خير من رأس واحد.
- الكسل حمل.
- لا تُظهر جلدك لمن لا يغطِّيك.
- لا يسمح من لا يحب.

(٢٢٠) معنى التصحيف والتحريف

التصحيف: هو الالتباس في نقط الحروف المتشابهة في الرسم، مثل: د ذ، س ش.

والتحريف: يختصُّ بتغيير أشكال الحروف ذاتها، بإبدال أو حذف أو إضافة..

---

(١٩٨) المسلمون والتربية العسكرية/ خالد أحمد الشنتوت؛ تقديم علي جريشة.ـ المدينة المنورة: توزيع مكتبة ابن القيم، ١٤٠٩ هـ، ص ١٠٦ ـ ١٠٧.

(١٩٩) الجزيرة ع ٦٨٢٠ (١٤١١/١١/١٨ هـ) .

(٢٢١) استقبال رمضان

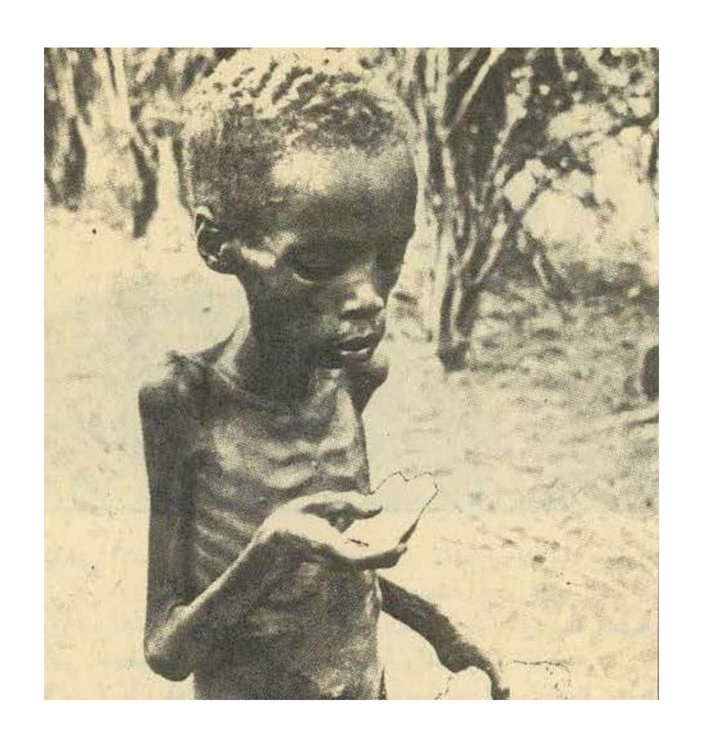
رمضـــــانُ أقبــــلَ يا أولي الألبـــابِ ... فاســـتقبلوهُ بعــــدَ طــــولِ غيـــابِ
عـــامٌ مضـــى مـــنْ عُمْـــرنا في غفلـــةٍ ... فتَنَبهـــوا فـــالعمرُ ظِــلٌّ ســـحابِ
وتَهَيّـــــؤوا لتَصَـــــبُّرٍ ومشـــــقةٍ ... فـــأجورُ مَـــنْ صَـــبروا بغـــيرِ حســـابِ
اللّهُ يَجْـــزي الصـــائمين لأنهـــم ... مـــنْ أجلِـــه سَـــخِروا بكـــلِّ صِـــعابِ
لا يَـــدخلُ الـــرَّيانَ إلا صـــائمٌ ... أكْـــرِمْ ببـــابِ الصـــومِ في الأَبـــوابِ
وَوَقـــاهُم المـــولى بِحَـــرِّ نهـــارِهِم ... ريـــحَ السَّـــموم وشـــرَّ كـــلِّ عـــذابِ
وسُـــقوا رحيـــق السلســـبيل مزاجُـــهُ ... مـــنْ زنجبيـــلٍ فـــاق كـــلَّ شـــرابِ
هـــذا جـــزاءُ الصـــائمينِ لـــربِّهم ... سَـــعِدوا بخـــيرِ كرامـــةٍ وجَنـــابِ
الصـــومُ جُنَّـــة صـــائمٍ في مـــأثَمٍ ... يَنْهـــى عـــنِ الفحشـــاءِ والأوشـــابِ
الصـــومُ تَصْـــفيدُ الغرائـــزِ جُملـــة ... وتحـــرُّرٌ مـــن ربْقـــةٍ بِرِقـــابِ
مـــا صـــامَ مـــنْ لم يَـــرْعَ حـــقَّ مُجـــاورٍ ... وأخـــوةٍ وقَرابـــةٍ وصـــحابِ
مـــا صـــامَ مَـــنْ أكـــلَ اللحـــومَ بغيبـــةٍ ... أو قـــالَ شَـــراً أو سَـــعى لخـــرابِ
مـــا صـــامَ مَـــنْ أدَّى شـــهادة كـــا ... ذِب وأخـــلَّ بالأخـــلاقِ والآدابِ
الصـــومُ مدرســـة التعفُّـــفِ والتُّقـــى ... وتقـــاربُ البُعَـــداء والأغْـــرابِ
الصـــومُ رابطـــة الإخـــاءِ قويـــة ... وحبـــالُ وُدِّ الأهـــلِ والأصـــحابِ
الصـــومُ درسٌ في التســـاوي حافـــلٌ ... بالجـــودِ والإيثـــارِ والتَّرْحـــابِ
شـــهرُ العزيمـــة والتصـــبُّر والإبا ... وصـــفاءِ روح واحتمـــالِ مُصـــابِ
كَـــمْ مِـــنْ صـــيام مـــا جَـــنى أصـــحابُه ... غـــيرَ الظمـــا والجـــوع والأتعـــابِ
مـــا كُـــلُّ مَـــنْ تـــركَ الطعـــامَ بصـــائمٍ ... وكـــذاكَ تاركُ شـــهوةٍ وشـــرابِ[٢٠٠]

---

(٢٠٠) شعر خير الدين وانلي. الفيصل ع ١٣٥ (رمضان ١٤٠٨ هـ) ص ٤٢.



(٢٢٢) قطعة خبز.. يا إخوتي



(٢٢٣) ما بعد الزنا

ولدُ الزنا الذي يعصمه الله ويصلحه – ذكراً كان أو أنثى – لا يلحقه إثم بسبب أنه ولد زنا، وإنما الإثم الخاص بأمه وأبيه الزانيين، لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٢٠١).

ومن الكبائر التي تلحق بالزاني والزانية بسبب ولدهما من الزنا:

– أنهما يدخلانه في نسب ليس له.

– أنهما يورثانه مالاً لا يستحقه، يقتطعه من ميراث زوج الزانية، وهو حق لأولاد الزوج الشرعي.

– أنه يعدُّ مَحْرَماً لمحارم الابن الشرعي، وليس كذلك في الحقيقة.

– أنه ربما يتزوج بابنة الزاني أو أخته، فيكون زوجاً لأخته أو عمته في الباطن الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه..

– أنهما يتحملان الإثم العظيم الناتج عن الهم والحزن الدائمين لولد الزنا، ذكراً كان أو أنثى، إذا علم أنه كذلك(٢٠٢).

(٢٢٤) المقصود بالصقالبة

المقصود بالصقالبة في الكتب العربية: سكان البلاد المختلفة من بلغاريا العظمى، التي امتدت أراضيها من بحر قزوين إلى البحر الأدرياتي. على أن كلمة (Esclave) صقلب – فرنسية قديمة، ومعناها: عبد أو رقيق، وهي التسمية التي أطلقها الجغرافيون العرب في العصور الوسطى على الشعوب السلافية عامة، لأن بعض الجرمان والسكنداويين دأبوا على سبي تلك الشعوب السلافية وبيع رجالها ونسائها إلى عرب إسبانيا، ولذا أطلق العرب عليهم اسم الصقالبة، ثم توسع العرب في استعمال هذا الاسم، فأطلقوه على أرقائهم الذين جلبوهم من أية أمة مسيحية،

---

(٢٠١) سورة الأنعام: الآية ١٦٤.

(٢٠٢) هكذا تدمر الجريمة الجنسية أهلها/ عبد الرحمن بن حماد آل عمر.– الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ، ص ١٨ .١٩.

واستخدموهم في القصر الخليفي[٢٠٣].

(٢٢٥) تربية الشباب

لا بد من الاهتمام التام والاعتناء الكامل بشباب الأمة، فإنهم محلُّ رجائها، وموضع أملها، ومادة قوَّتها وعزِّها. وبإصلاح تربيتهم تصلح الأحوال، ويكون المستقبل خيراً مما قبله. فعلى المسؤولين أن يربوهم تربية عالية، وأن يبثوا فيهم روح الدين وأخلاقه الجميلة، والحزم والعزم، وجميع مبادىء الرجولة والفتوة والمروءة، وأن يدرِّبوهم على الصبر وتحمل المشاق الذي يُفضي إلى النجاح والمثابرة في كل عمل نافع، ويحذروهم من الجبن والكسل، والسير وراء الطمع والمادة، والانطلاق في المجون والهزل والدَّعة، فإن ذلك مدعاة للتأخر الخطير..

ومن أعظم أركان التربية العامة النافعة إصلاح التعليم، والاعتناء بالمدارس العلمية، وأن يختار لها الأكفاء من المعلمين والأساتذة الصالحين، الذين يتعلم التلاميذ من أخلاقهم الفاضلة قبل ما يتلقَّون من معلوماتهم العالية...[٢٠٤].

(٢٢٦) حريق تافه دمَّر لندن

عندما أيقظوا عمدة لندن في الثانية من صباح ١٣ سبتمبر ١٦٦٦ م ليرى حريقاً شب في أحد مخابز لندن، نظر العمدة نظرة خاطفة لألسنة اللهب وقال بضيق: أوف.. إن أي امرأة بوسعها أن تخمد هذا الحريق التافه. وفي الصباح تطور الأمر إلى حريق لندن الكبير الذي أتى على ٣٠٠ متجر[٢٠٥].

---

(٢٠٣) الصقالبة في إسبانيا: لمحة عن أصلهم ونشأتهم وعلاقتهم بحركة الشعوبية/ أحمد مختار عبد الفتاح العبادي.- مدريد: المعهد المصري للدراسات الإسلامية، ص ٨ . ٩.

(٢٠٤) جهاد الأعداء ووجوب التعاون بين المسلمين/ عبد الرحمن بن ناصر السعدي.- الدمام: دار ابن القيم، ١٤١١ هـ، ص ٢٨.

(٢٠٥) المدينة ع ٦٨٨٢ . ١٤٠٦/٦/٢ هـ.

(٢٢٧) أمثال سلوفاكية

- إذا قطع الطفل إصبعه قطع قلب أمه.
- أكظم غيظك وهو صغير.
- سامح الناس ولا تسامح نفسك.
- العدل قوة.
- لا يمكنك أن تخيط أفواه الناس.
- لغة الصادق سهلة دائماً.
- من أكل كثيراً عرف قليلاً.

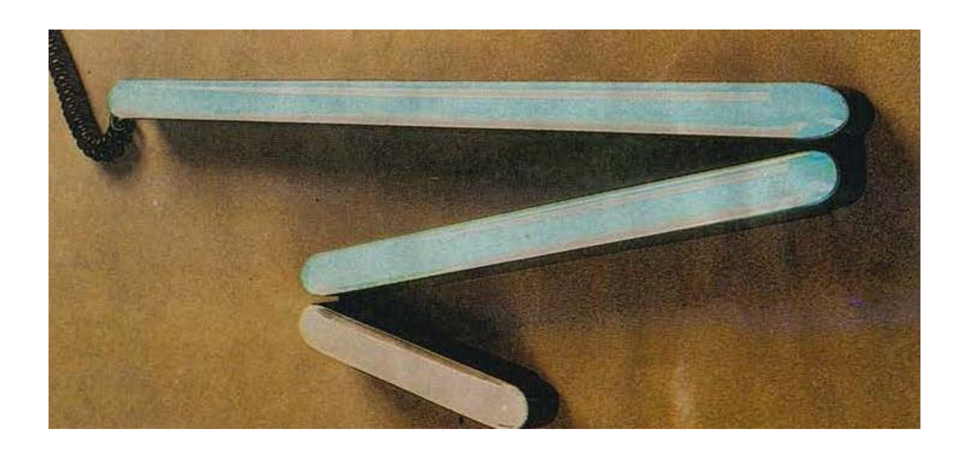
(٢٢٨) دعاء دخول المنزل

قال عليه الصلاة والسلام: ((إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المَوْلِجِ وخير المَخْرِجِ، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربِّنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله)).
أخرجه أبو داود (٥٠٩٦) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. انظر جامع الأصول ٢٧٦/٤.
وقال عليه الصلاة والسلام: ((إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند خوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت. فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعَشاء)).
أخرجه مسلم (٢٠١٨).

(٢٢٩) إضاءة متنقلة

الإضاءة المتنقلة هي من ابتكار مؤسسة أوروبية معروفة بإنجازاتها الالكترونية، وتتميز في وجود مفاصل عدة لتطويعها حسب الحاجة، للكتابة أو القراءة. بعد الانتهاء من استعمال وسيلة الإضاءة هذه يمكن ادخالها في بعضها وتجميعها لتصبح صغيرة الحجم.
والمثير في هذا الإبداع أنه يتم استغلاله في مجال تعليم الأطفال وتلقينهم الأحرف الأبجدية الأولى من خلال أحرف مضيئة بألوان متعددة. وأثبتت التجارب أن هذه الوسيلة تساعد الأطفال

بنسبة ٨٥ بالمئة على سرعة الحفظ والتشويق في المثابرة والاهتمام بتركيب الأحرف المضيئة(٢٠٦).



(٢٣٠) قتل زوجته مرتين

يواجه المزارع عباس أحمد الذي أمضى عقوبة السجن المؤبد لقتله زوجته، المحاكمة مرة أخرى لقتلها مرة ثانية. وقد بدأت وقائع هذه القصة الغريبة في قرية القامشلي بسوريا منذ ١٥ عاماً [وهي الآن مدينة كبيرة]، فقد سمع الجيران أحمد وهو يتعارك مع زوجته زهرة ويهددها بالقتل. ثم شاهدوها وهي تلقى خارج المنزل. وفي صبيحة اليوم التالي عثروا على جثة امرأة.
واقتيد المزارع السوري إلى المحاكمة ومنها إلى السجن، ولكن زهرة ما لبثت أن عادت إلى القرية بعد مرورة عدة سنوات.
وأسرعت الشرطة باتهامها بالجنون وأودعتها إحدى المصحات فترة أربع سنوات، ثم أُفرج عنها. وفي يوم خروج أحمد من سجنه قابلته عند البوابة! وهنا صرخ أحمد قائلاً: زهرة لماذا اقترفت كل هذا ضدي؟ ثم قبض عليها من رقبتها ولم يتركها إلا جثة هامدة. وتواجه السلطات السورية الآن مأزقاً حرجاً! ويتمثل هذا في السؤال القانوني: هل تجوز معاقبة قاتل مرتين عن الجريمة نفسها(٢٠٧)؟

(٢٣١) إقبال والمدينة النبوية

---

(٢٠٦) الأسبوع العربي ع ١٦١٨ (١٥/١٠/١٩٩٠ م) .

(٢٠٧) أخبار الأسبوع ١٦/١٠/١٩٨٠.

الشاعر الإسلامي محمد إقبال، الذي ولد في البنجاب سنة ١٨٧٧هـ وتربى منذ صغره تربية إسلامية.. انتقل في سنة ١٩٠٥ م إلى لندن حيث أمضى في جامعة ((كمبرج)) زهاء ثلاث سنوات، درَّس فيها الفلسفة، وسافر في سنة ١٩٠٧ إلى ألمانيا، وحصل من جامعة ((ميونخ)) على درجة الدكتوراه.

وعاد إلى لندن، وحضر الامتحان النهائي في الحقوق، وانتسب إلى مدرسة الاقتصاد والعلوم السياسية في لندن، وتخصص في هاتين المادتين، ثم رجع بعد ذلك إلى الهند سنة ١٩٠٨م.

أما أثر إقامته في أوروبا على فكره فقد قال هو بنفسه في بيت من الشعر: ((لم يستطع بريق العلوم الغربية أن يبهر لُبِّي ويُعشي بصري، وذلك لأني اكتحلت بإثمد مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام)).



أما عن وفاته فقد بدأت العلل تتناوبه منذ بداية سنة ١٩٣٤ م، فاعتزل المحاماة التي ظل حريصاً عليها لكسب قوته، بعد أن استقال من التدريس في الجامعة، وكان قد اشتغل فيها زمناً. وفي سنة ١٩٣٥ بُحَّ صوته، وأخذت صحته في التدهور شيئاً فشيئاً، ولكنه ظل يوالي نظم الشعر إلى أن فاضت روحه في فجر الحادي والعشرين من أبريل سنة ١٩٣٨ م[٢٠٨].

(٢٣٢) أمثال لبنانية (٢)

(٢٠٨) تنظر مقدمة كتاب رسالة الخلود أو جاويد نامه للشاعر محمد إقبال؛ ترجمها عن الفارسية وشرحها وعلق عليها محمد السعيد جمال الدين.- القاهرة: د. ن، ١٣٩٤هـ.

- ابن البط سباح وابن الكلب نباح.
- ضحكتو بسنانو، وسمو مو بلسانو.
- بشاشة الوجه أحسن من سخا الكف.
- البحصة بتسند خابية.
- لا تندم حين لا ينفع الندم.
- وداه للبحر ورجعو عطشان.
- هالكعك مش من هالعجين.
- يا داخل بين البصلة والتومة.. شو بدَّك من الريحة المشؤومة.
- يا ما تحت السواهي دواهي.
- بزمان اللولو ما هللولو.
- طنجرة ولاقت غطاها.
- جارك البتصابحو لا تقابحو.
- ما بتعرفو حتى تجربو.
- صدرك أوسع لسرك.
- ما بيعرف أسرارك غير ربك وجارك.
- عاشر كثير بتسمع كثير.
- سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

(٢٣٣) الدعاء قبل النوم

عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ :

((يا فلان، إذا أويتَ إلى فراشك فقل: اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وفوَّضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيِّك الذي أرسلت.

فإنك إن مُتَّ في ليلتك مُتَّ على الفطرة، وإن أصبحتَ أصبتَ أجراً))[٢٠٩].

(٢٣٤) عوامل مؤدية للتخلف العقلي[٢١٠]

عوامل قبل الولادة

عوامل جينية

- وراثية مباشرة
- اضطرابات في عملية الأداء المخي
- عيوب مخية

عوامل غير جينية

١- تناول عقاقير.
٢- الإصابة بأمراض معدية.
٣- اضطرابات الغدد

عوامل مصاحبة للولادة

- عسر الولادة.
- الولادة الجافة.
- نزيف.
- اختناق الوليد.
- نقص السكر في الدم.

عوامل بعد الولادة

- سوء التغذية.
- الحوداث.
- تسمم الرصاص.
- الحمى لاشوكية.
- الالتهاب السحائي.
- الشلل اللحائي.
- الصرع

عوامل ثقافية

- انخفاض السمتوى الاقتصادي.
- انخفاض المستوى الاجتماعي.
- الحرمان.

صور الحرمان

- الحرمان احسي.
- حرمان جتماعي.
- القسوة والإهمال.
- النشأة داخل مؤسسات.
- الأساليب غير المقبولة في التربية.
- انفصال الطفل عن والديه أو إحداهما.
- الحرمان الاقتصادي [٢٠٩].

(٢٣٥) علبة للشتائم!

اختراع غريب، يدلُّ على ذوق فاسد!

ففي أوروبا ((صرعة)) جديدة هي ((علبة الشتائم)). هذه العلبة عبارة عن جهاز تسجيل صغير يستعمل كعلاقة مفاتيح أحياناً، ويبدأ عند الضغط عليه بإطلاق الشتائم عبر مكبر صوت صغير.. فإذا غضبت من أحد فإن الجهاز يشتمه بدلاً منك. وإذا سمع المشتوم الشتائم تكال له ونظر إليك فإنه سيجد أنك لا تفتح فمك، وبالتالي لن يجد المبرر للهجوم عليك أو لشتمك..

---

(٢٠٩) رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ ١٩٦/٨.

(٢١٠) اليمامة ع ١٢٤٢ (١٤١٣/٨/١٢ هـ) ص ٣٢.

إلا إذا كانت لديه هو الآخر علبة شتائم.. علبة الشتائم هذه متوافرة باللغتين الإنكليزية والفرنسية.. ويتراوح ثمنها حسب الشتائم المسجلة بين ١٥ و ٣٠ دولاراً[٢١١].



إنه اختراع يدل على حضارتهم الغربية المتناقضة

(٢٣٦) البنطلون فيه مصيبتان!

المصيبة الأولى: هي أن لابسه يتشبَّه بالكفار. والمسلمون كانوا يلبسون السراويل الواسعة الفضفاضة، التي ما زال البعض يلبسها في سوريا ولبنان.

فما عرف المسلمون «البنطلون» إلا حينما استُعمروا، ثم لما انسحب المستعمرون، تركوا آثارهم السيئة، وتبنَّاها المسلمون، لجهالتهم!

والمصيبة الثانية: هي أن «البنطلون» يحجِّم العورة. وعورة الرجل من الركبة إلى السرَّة، والمصلي يفترض عليه أن يكون أبعد ما يكون عن أن يعصي الله وهو له ساجد، فترى إليتيه مجسَّمتين، بل وترى ما بينهما مجسَّماً!

فكيف يصلي هذا الإنسان، ويقف بين يدي رب العالمين؟!

---

(٢١١) المسائية ع ٢٧٥٩ (١٤١١/٧/١٨ هـ) .

ومن العجب أن كثيراً من الشباب المسلم ينكر على النساء لباسهن الضيق، لأنه يصف جسدهن، وهذا الشباب ينسى نفسه، فإنه وقع فيما ينكر، ولا فرق بين المرأة التي تلبس اللباس الضيق الذي يصف جسمها، وبين الشباب الذي يلبس ((البنطلون)) وهو أيضاً يصف إليتيه. فإلية الرجل وإلية المرأة من حيث إنهما عورة كلاهما سواء، فيجب على الشباب أن ينتبهوا لهذه المصيبة التي عمَّتهم، إلا من شاء الله، وقليل ما هم.

أما إذا كان ((البنطلون)) واسعاً غير ضيق، صحت فيه الصلاة، والأفضل أن يكون فوقه قميص يستر ما بين السرَّة والركبة، وينزل عن ذلك إلى نصف الساق، أو إلى الكعب، لأن ذلك أكمل في الستر[٢١٢].

(٢٣٧) أصناف القطط

يوضح الجدول التالي بعض أصناف القطط، والمناطق التي تعيش بها وبعض صفاتها[٢١٣]:

مسلسل	اسم الصنف	مناطق وجوده	صفاته
١	إيرا	أميريكا الجنوبية	يشبه أفراد عائلة ابن عرس. أرجله قصيرة وجسده وذيله طويلان.
٢	اليغورندي	اراجواي وجوانا والبرازيل والمكسيك	جسمه نحيل، وذيله قصير. وأقدامه رمادية.
٣	القط الإفريقي البري	إفريقيا	يعتبر السلف الأول للقط الأوروبي المستأنس.

(٢١٢) القول المبين في أخطاء المصلين/ مشهور حسن سلمان.- ط ٢، منقحة ومزيدة.. الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٣ هـ ص ٢٠ - ٢١.

وهو من جواب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ما عدا السطور الأخيرة.

(٢١٣) الفيصل ع ٢٩ (ذو القعدة ١٣٩٩ هـ).

مسلسل	اسم الصنف	مناطق وجوده	صفاته
٤	القط الوحشي الأسود	مناطق الغابات والأدغال	قريب الشبه من النمر، والنمر الأميركي الاستوائي.
٥	القط صائد السمك	الهند وسيلان	كبير الحجم، خشن الفراء، ذو بقع سوداء على فروته، يعتمد في غذائه إلى حد كبير على السمك.
٦	القط المبقع الصدىء	جنوب الهند وسيلان	يعتبر من أصغر أنواع القطط حجماً. توجد على فروته الرمادية بقع صدئة.
٧	القط المسطح الرأس	شرقي الهند	يأكل الفاكهة، وهو صغيرالحجم.


قط طويل الشعر ذو لونين



(٢٣٨) مكتبة زيورخ

من أشهر مكتبات الجامعات الأوروبية وأكثرها غنى وثراء، تأسست عام ١٨٣٣ م، ونظراً لاحتواء الجامعة على كليتين للفلسفة وكلية للاهوت، فقد حفلت المكتبة بكتب الفلسفة والمنطق والمذاهب والعقائد، وتاريخ الأديان، وتحتوي المكتبة على مجموعة نادرة من المخطوطات الشرقية، باعتبارها مركزاً هاماً من مراكز الاستشراق، وعلى عدد كبير من الكتب العربية والعبرية والفارسية التركية[٢١٤].

(٢٣٩) الحمار وسرُّ الزواج!

يحكى أن فلاحاً تزوج من امرأة شابة، وبعد قضاء شهر العسل عاد بها إلى البيت وقال لها: ((يا امرأة، انتهى شهر العسل وحان وقت العمل الجاد)). وأرسلها إلى الحقل لتعمل. وكان عليها من ضمن واجباتها أن تعتني بحمار زوجها في الاسطبل. وفي أحد الأيام قام الحمار بركلها ركلة أردتها قتيلة. فحزن الزوج ودفنها. وبعد أشهر قليلة تزوج الرجل من جديد وأخذ عروسه في شهر عسل. وعندما عاد بها إلى المنزل أرسلها أيضاً إلى الحقل فركلها الحمار وقتلها. وتزوج الرجل مرة ثالثة ورابعة وخامسة، وكان الحمار في كل مرة يقتل الزوجة بالطريقة نفسها. وبينما كان الفلاح يتقبل التعازي بإحدى زوجاته المسكينات لاحظ أحد الحضور أن المعزين كانوا يهمسون في أذن الرجل بكلام فيهز الأرمل رأسه إيجاباً للنساء ونفياً للرجال. فثار فضوله وعندما جاء دوره في العزاء أقبل عليه وقال: ((أريد أن أسألك سؤالاً أرجو ألا يضايقك)). فقال له: ((تفضل)). فاقترب منه وقال: ((ما الذي كان يسألك إياه المعزون حتى تجيب النساء بالإيجاب والرجال بالنفي؟)) فضحك الرجل وأجاب: النساء يسألنني هل سأتزوج من جديد فأقول نعم، والرجال يسألونني إذا ما كنت أريد أن أبيع الحمار فأقول: لا!))[٢١٥].

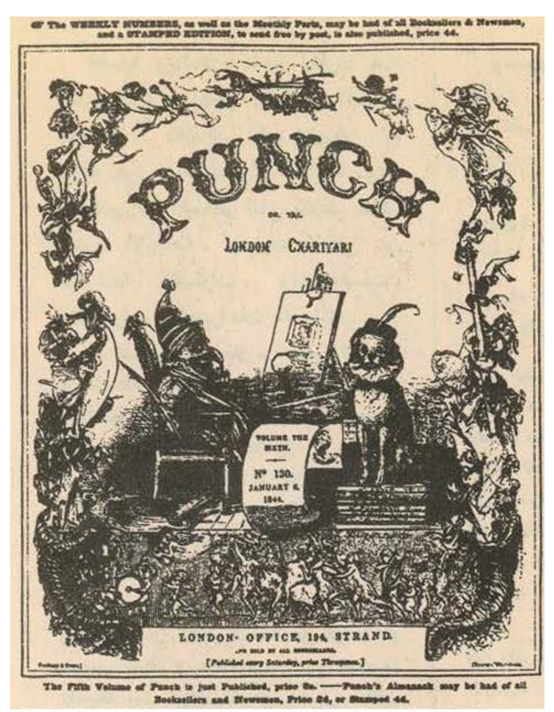
(٢٤٠) بداية الكاريكاتور

عرفت بريطانيا فن الكاريكاتور المطبوع – للمرة الأولى – في منتصف القرن ١٨، من بعض

(٢١٤) باختصار من مجلة الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٤.

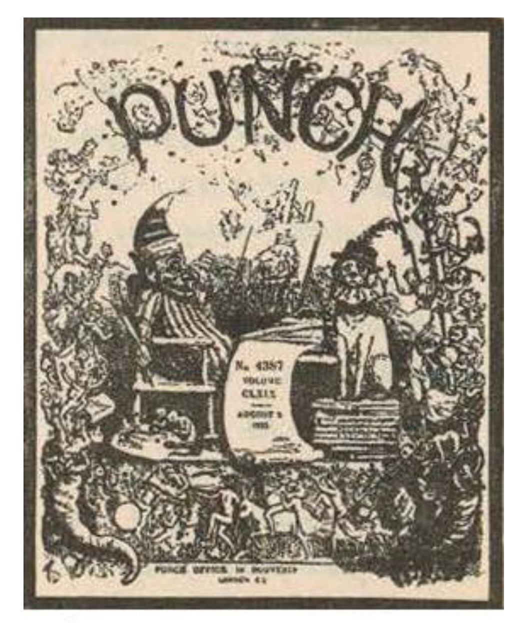
(٢١٥) مجلة الشرق الأوسط ع ٣٠٣ (١٠. ١٦/١٠/١٤١٢ هـ) .

رسومه المطبوعة بطريقة الحفر على المعدن، التي استوردتها الطبقة الأرستقراطية من إيطاليا حينذاك، وسرعان ما انتشرت عادة اقتناء مثل تلك الرسوم كتقليعة من تقاليع الأرستقراط. وفي الثلث الأول من القرن ١٩، (وبالدقة عام ١٨٣٣)، تعرف الإنجليز على مستوى متميز من مجلات الكاريكاتور السياسي، حين وصلت إليهم نسخ من مجلة ((شاريفاري **Charivary**)) الفرنسية.



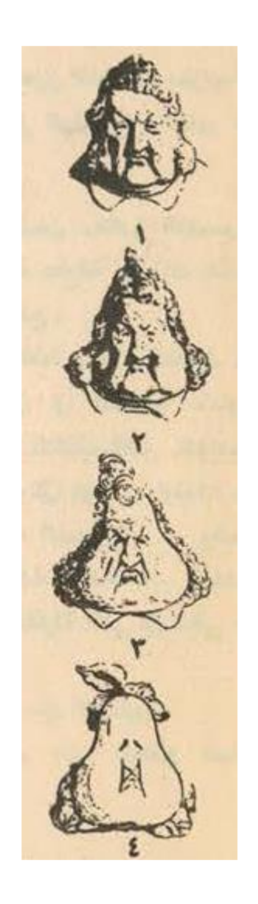
غلاف "بانش" في بدايات صدورها

وكانت مجلة جديد أصدرها – في باريس – رسام الكاريكاتور الفرنسي ((شارل فيليبون)) عدو الملكية اللدود، صاحب الكاريكاتور الشهير الذي صوّر فيه ملك فرنسا ((لويس فيليب)) يتحول (في ٤ رسوم) إلى ثمرة كمثرى!



غلاف "بانش" بعد 80 عاماً

كانت بريطانيا في تلك السنوات من القرن ١٩، تموج هي الأخرى بأفكار جمهورية معادية للنظام الملكي، ولذا وجد بعض السياسيين والكتاب والرسامين الإنجليز في مجلة الكاريكاتور الفرنسية الوافدة مثالاً جديراً بالمحاكاة. وبعد سنوات قليلة من تعرفهم على تلك المطبوعة (وبالتحديد عام ١٨٤١)، أصدر الإنجليز مجلتهم الكاريكاتورية السياسية الاجتماعية، وأسموها: ((بانش Punch)). لكنهم حرصوا على أن يضعوا إلى جوار اسم المجلة عبارة: ((شاريفاري اللندنية)) تمسّحاً في سمعة المجلة الفرنسية وتيمناً باسمها، وقد ظلت هذه العبارة تطبع على الغلاف وكل الصفحات الداخلية لأكثر من مائة عام!



سميت المجلة البريطانية باسم دمية القفاز التي تقوم ببطولة عروض مسرح الدمى الشوارعي الإنجليزي الشعبي، والتي حملت الاسم نفسه: ((بانش)). وتمثل تلك الدمية البطلة مهرجاً أحدب، معقوف الأنف وقصير القامة. ويتصف هذا المهرج باللؤم والعدوانية والسفالة، ولا يكف عن تبادل الكراهية والعنف والإهانة مع زوجته اللحوح والمغلوبة على أمرها: ((چودي)). ورسم الرسامون المهرج الخبيث كشخصية ثابتة للمجلة، واحتل رسمه غلافها لأكثر من قرن. لكن ((بانش)) تحول – بمرور الزمن – إلى رجل ((جنتلمان)) يرتدي الملابس الأرستقراطية، ويعلق على أمور السياسة والثقافة، وأصبح اسمه ينشر مسبوقاً بلقب ((مستر))[٢١٦].

---

(٢١٦) روز اليوسف ع ٣٣٣٠ (١٩٩٢/٤/٦ م) ص ٥٦.



ثم الماستر بانش　　بانش مهرجًا

(٢٤١) ربَّاه

رباه كفـــارتي عـــن كـــل معصـــية　　أني أتيـــت ومـــلء الـــنفس إيمـــان
وقـــد قطعـــت خضـــمّاً والعبـــابُ بـــه　　كبـــائر وأنا في التيـــه ســـقّان
والفلـــك في اللـــج قـــد حـــاد الأثام بـــه　　عـــن الطريـــق فهـــل يثنيـــه غفـــران؟
فـــالبحر مضـــطرب والمـــوج ملتهـــب　　والنـــار مـــن خـــافقي خـــزي وخســـران
بهـــا تآكـــل مـــا بالكـــف مـــن نعـــم　　وإنّ لاهبهـــا في الـــنفس أحـــزان
وقـــد تكسَّـــر مجـــدافي ومـــا برحـــتْ　　بـــه المـــآثم تلهـــو وهـــو عيـــدان
فهـــل بـــبرد الرضـــا يرســـو الســـفين　　علـــى رحـــب وفيـــه مـــن الرحمـــان شـــطآن
عفـــو وصـــفح وغفـــران ومرحمـــة　　بغيرهـــا لـــيس لي في اللّـــج أعـــوان[٢١٧]

(٢٤٢) الصحراء الكبرى

تطلق الصحراء الكبرى على النطاق الرملي الجاف الذي يبدأ من بلاد الشمال الغربي الإفريقي (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، وموريتانيا) بل إن بعض الجغرافيين يمدون رقعة الصحراء حتى تصل البحر الأحمر، وتمتد من المحيط الأطسي غرباً حتى البحر الأحمر شرقاً بمسافة تقدر بحوالي

(٢١٧) ديوان معازف الأشجان/ طاهر زمخشري.

(٥٦٠٠) كيلومتر (نحو ٣٥٠٠ ميلاً) كما يبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب نحو ١٧٥٠ كيلو متراً (نحو ١١٠٠ ميلاً) حيث تحدد هذا الامتداد الجنوبي أنهار السنغال والنيجر وبحيرة تشاد. ولا تقل مساحة الصحراء الكبرى عن ربع مساحة القارة الإفريقية (٣٠,٤ مليون كلم ٢ ، ١١,٧ مليون ميل ٢) وبهذا يمكن اعتبارها أكبر نطاق جاف في العالم[(٢١٨)].

(٢٤٣) غضب يستمر ٢٢ عاماً!

غضب شاب تايلاندي من أبويه لأنهما رفضا شراء دراجة نارية له، فما كان منه إلا أن حبس نفسه في غرفته، وبقي فيها حتى حينه، منذ ٢٢ عاماً.

وطلب الوالدان من قراء صحيفة ديلي نيوز أن يطرحوا عليهما أفكاراً تساعدهما في إقناع ابنهما دان جايمون الذي يبلغ من العمر الآن ٤٢ عاماً أن يخرج من غرفته الصغيرة حيث يعيش ومعه مصباح وراديو ومرحاض.

ولا يسمح دان جايمون سوى لأخته الصغيرة بزيارته في الغرفة ويترك الطعام أمام باب الغرفة.

وقال أبوه إن دان جايمون بدأ غضبه في عام ١٩٦٩م[(٢١٩)]!

(٢٤٤) القرن العشرون أم الرابع عشر؟

لم يقولون في الأوساط العربية والإسلامية.. القرن العشرون.. ولا يقولون الرابع عشر..؟

إن التاريخ الإسلامي هو حياة العرب الحقيقية.. وهو نفسه حياة المسلمين.. فلمَ يربطون هذا التاريخ – وهو حضارة – بالتاريخ الميلادي فيتحدثون عن القرن العشرين.. فميلاد المسيح، لا يمثل أمجادنا ولا تاريخنا ولا حضارتنا.

نحن معشر العرب، ومعشر المسلمين، إنما انفتحنا على العالم، فعرفناه، وانفتح علينا العالم فعرفنا.. يوم ولد هذا النبي العربي ﷺ.. فكان ميلاده عليه الصلاة والسلام، مولد نورنا، وكانت هجرته

---

(٢١٨) دائرة المعارف الإسلامية مج ١٤ ص ١٥٢ مادة (صحراء)، جغرافية القارة الإفريقية/ محمد مرسي الحريري.– الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٤٠٨ هـ، ص١٠٧ ـ ١٠٨.

(٢١٩) الجزيرة ع ٦٢٢٠ ـ ١٤١٠/٣/١٠ هـ (بقلم عبد العزيز الرفاعي).

هي النجاة من اغتيالات هذا النور.. وكانت المولد الآخر لأمجادنا.. وقد تأسس على تاريخ الهجرة كل تدويناتنا، فلماذا نجري الآن وراء من يريدون أن يحولونا عن هذا الرمز لنستعير رمزاً لا صلة له بنا.. فنحن على تمجيدنا لعيسى عليه السلام، لاتربطنا به صلة وجود ولا حضارة.. إنما نمجده كما علمنا الله في قرآننا، كما نؤمن بالرسل أجمعين الذين أثنى عليهم رب العالمين.. أما أن نربط تاريخنا وحضارتنا بأحدهم فلا.. ويكفي رسولنا ﷺ فخراً أن يكون خاتم أولئك الرسل وسيدهم، وأن تكون رسالته هي الرسالة الكاملة التي ليس بعدها رسالة!

إنني أرى في استعمال التاريخ الميلادي، واعتماده، نوعاً من التبعية التي سعينا لسنوات طويلة إلى خلعها.. ولا نزال نسعى، بالرغم من كل ما تفرضه علينا الظروف القاهرة.. ولكن علينا أن نفعل ما يمكننا فعله.. فما الذي يضطرنا إلى اعتماد تاريخ الطغاة..؟ الذين حاولوا أن يضعونا في سياج حديدي.. إن لم يكن استعماراً سافراً، فاستعمار مغلف.

هل كان للعرب وجود حقيقي لو لم يكن محمد، صلى الله عليه وملائكته آناء الليل وأطراف النهار..؟

هل كان للمسلمين في أنحاء العالم كله وجود وذكر وكينونة، لو لم يكن هذا الرسول الكريم..؟

إذن.. فلم نربط عربتنا بهذا القطار الغريب؟ أهو مجرد التقليد..؟ أو هي مخلفات الاستعمار التي لم نفلح في تقويضها؟ أم هو مجرد الزهو بأننا على صلة بالقوم.. متعلقين بآثارهم حتى عندما يؤرخون..

ليس فيما أقوله عصبية.. ولكن فيه محافظة على كيان بناه التاريخ.. خشية أن يزول..

عجبت للكتاب والمؤلفين، وواضعي الموسوعات العربية حينما عمدوا إلى تحويل التاريخ الإسلامي إلى تاريخ ميلادي؟

لماذا فعلوا ذلك..؟

قد أعذُر المؤلفين المرتبطين دينياً بالتاريخ الميلادي، فهم إنما يعبرون عن الارتباط الروحي.. وإن كدت لا أجد لهم عذراً.. فهم مدينون بالوفاء لعروبتهم التي ما كان لهم في الكون ذكر، ولا بقاء.. لولا هذا الرسول الكريم ﷺ الذي أحيا ذكرهم، وبنى حضاراتهم..

ولكن ماذا أقول للكتاب المسلمين، والمؤلفين المسلمين، والصحفيين المسلمين، الذين يعلمون حق العلم أن التاريخ الإسلامي، هو مجدهم وهو حياتهم، وهو سجلهم الباقي..؟

نعم ماذا أقول لهم..؟

.. شيئاً من الوفاء.. إن لم يكن الوفاء كله[٢٢٠].

(٢٤٥) أمثال ألبانية

- إذا خشيت الله لم تخش إنساناً.
- إذا كان في كيسك تين سعى لصداقتك كلُّ إنسان.
- إذا لم تطع أمَّك فستطيعُ زوجة أبيك.
- إذا لم يكن لك رفيق فاستشر عصاك.
- الجار أقرب إلى القريب.
- حرق لحافه لأجل برغوث.
- الذئب المسن أضحوكة الكلاب.
- القط أسدُ الفأر.
- من عرف القراءة والكتابة كانت له أربع عيون.
- مهما طال ذنَب الأرنب فلن يطول أكثر من ذنب أمه.
- وُجد الخوف في الدنيا قبل الإنسان.

(٢٤٦) دعاء الخروج من المنزل

قال عليه الصلاة والسلام: ((من قال - يعني إذا خرج من بيته -: بسم الله، توكلتُ على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يُقال له: كُفيتَ وهُديتَ ووُقيتَ، وتنحَّى عنه الشيطان، فيقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد كُفي ووُقي؟)).

أخرجه الترمذي (٣٤٢٦) وقال: حديث حسن. وأبو داود (٥٠٩٥).

قال الأرناؤوط: وهو حديث صحيح. انظر جامع الأصول (٤/٢٧٥).

وعن أم سلمة – رضي الله عنها - قالت: ما خرج رسولُ الله ﷺ من بيته إلا رفع طَرْفه إلى

---

(٢٢٠) الجزيرة ع ٦٢٢٠ . ١٤١٠/٣/١٠ هـ (بقلم عبد العزيز الرفاعي) .

السماء فقال: ((اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلّ أو أُضَلّ، أو أَزِلّ أو أُزَلّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليّ)).

أخرجه الترمذي (٣٤٢٣) وأبو داود (٥٠٩٤) والنسائي (٢٦٨/٨) وابن ماجه (٣٨٨٤) قال الأرناؤوط: إسناده صحيح. انظر جامع الأصول ٢٧٤/٤.

(٢٤٧) السمن والهزال

الحالة الطبيعية للبدن أن يكون معتدلاً بين السِّمن والهزال، فإن كان واحداً منهما أضرَّ بالفعل، وأَعَدَّ البدنَ لقبول آفات عظيمة.

أما السِّمن، فإنه وإن كان يوقي البدن مما يَرِدُ عليه من خارجٍ من الصدمات والسقطات وغيرهما، غير أنه يضرُّ بالبدن من داخله، بمعنى أنه يضيِّق مجاريه، ويضعف حرارته الغريزية ويغمرها.

وأما الهزال، فإنه وإن كان البدن سليماً من آفاته الداخلية، غير أنه يهيء البدن لآفاته الخارجية. فلذلك كان كل واحد منهما خارجاً عن الحالة الطبيعية[٢٢١].

(٢٤٨) وصية غريبة

توفي غني في لندن، وترك وصية يقول فيها:

إني أترك لولدي لذَّة العمل لتحصيل قوته وثروته، فقد بقي ربع قرن يظنُّ أن هذه اللذَّة هي لي وحدي، فيجب أن يعلم الآن بأنه كان مخطئاً في ذلك.

وأترك لخادمي الخاص كلَّ الثياب التي كان يسرقها من خزانتي تدريجياً منذ عدة سنوات.

وأترك للسائق جميع سياراتي، لأنه أعدمها كلَّها تقريباً، ولذلك أترك له لذَّة إتمام ما بدأ به![٢٢٢].

(٢٤٩) من هو النبيل؟

---

(٢٢١) جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض/ تصنيف أمين الدولة بن يعقوب بن القف الكركي (ت ٦٨٥ هـ) ؛ تحقيق سامي خلف الحمارنة.. عمان: الجامعة الأردنية، ١٤٠٩ هـ، ص ٤٣١.

(٢٢٢) جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر/ محمد الحسن السمان الحموي الحسيني الأزهري؛ قرأه وعلق عليه أحمد يوسف الدقاق.. دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٠ هـ، ٣٦/٥.

قال التابعي الجليل أيوب بن أبي تميمة السختياني:
لا يكون الرجل نبيلاً حتى تكون فيه خصلتان:
- العفَّة عما في أيدي الناس.
- والتجاوز عما يكون منهم(٢٢٣).

(٢٥٠) بنك

كلمة ((بنك)) مأخوذة من ((بنكو)) ومعناها بالإيطالية ((منضدة)) أو طاولة. والصراف عندهم يطلق عليه ((بنكير)) لمباشرته الأعمال المصرفية، وذلك أن الصراف كان في العصور الوسطى يجلس في الأماكن العامة إلى طاولة يبيع ويشتري في العملات، فنسب لذلك إلى الطاولة.
وكان أول تأسيس لهذه البنوك في مدينة البندقية، وذلك عام ١١٥٧ م، ثم أنشىء بعد ذلك بنك الودائع في برشلونة عام ١٤٠١ م.
ويعتبر الربع الأخير من القرن السادس عشر هو البداية الفعلية المعتبرة لنشأة البنوك.
أما عن تاريخ دخولها للبلاد الإسلامية، فيرجع إلى عام ١٨٨٨ م، حيث أنشيء البنك الأهلي المصري(٢٢٤).

(٢٥١) السلطان والعالم

كان برهان الدين البلخي(٢٢٥) يُضرب به المثل في العلم والزهد، وكان قد اختار سكنى دمشق ويقول: أتذكَّر بها جنَّة الفردوس. فبينما هو يدرِّس. بمدرسة المسجد الأعظم ويَعِظُ الناس إذ وصل

(٢٢٣) صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٢٩١...
(٢٢٤) الأدلة الوافية في إيضاح المعاملات الربوية/ تأليف محمد بيبا فاليل أحمد سيدي.. الرياض: مطابع دار الهلال، د. ت ص ٥٦.
(٢٢٥) أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر البلخي الواعظ الزاهد المشهور ببرهان الدين البلخي، إليه تنسب المدرسة البلخية بدمشق. ت ٥٤٨ هـ.

إليه من أبلغه عن السلطانِ محمود بن زَنْكِي[٢٢٦] ما لم يَحْمِلْهُ. فقال – والناس يسمعون -: ما بيني وبين ابن زنكي إلا هذه السَّجَّادَة! ورفع سَجَّادَتَهُ المرَقَّعَةَ على كتفه واستوى خارجاً عن المدينة. قالوا: ولم يُخَلِّفْ وراءهُ ما يُتَشَوّفُ إليه. فبلغ الخبر السلطان محموداً، فعَظُمَ عليه، فركب وسار حتى لحقه على أميال، فَتَرَجَّلَ وجاء إليه بنفسه وقال: هكذا يكون يا برهان الدين؟ فقال له برهان الدين: أتستقدِرُ عَلَيَّ بسلطانك؟ فقال: لو كان ذلك ما خرجت لك في هذه الحال! وها أنا أرغَبُ إليك في الرجوع، فإن رجعت لي أحسنت، وإن لم ترجع لم أشْتَكِ منك إلا الجفاء، ولا أعلم ذنباً أستحِقُّه به. فذكر له ما بلغه عنه. فأقسم أنه كَذِبٌ. فقال: أرجع إذن بشرط ألا يعاقب النَّاقِلُ. قال السلطان: بل بشرط أَلاَّ يُعْرَفَ من هو. فتصافحا ورجعا راجلَيْن حتى أدخلَهُ المدرسةَ، وحينئذ ركب إلى قصره[٢٢٧].

(٢٥٢) الساعة السكانية

ساعة سكانية مثبتة خارج مكتب الإحصاء في نيودلهي توضح النمو السكاني في الهند بالثانية والدقيقة!



(٢٢٦) السلطان نور الدين محمود بن زنكي. ت ٥٦٩ هـ.

(٢٢٧) الزهرات المنثورة في نكت الأخبار المأثورة/ لابن سماك، ص ١٣٦ - ١٣٧.

وعند الساعة الحادية عشرة وثلاثين دقيقة صباح الأربعاء بالتوقيت المحلي بلغ عدد سكان الهند ٨٤٨ مليوناً و ٣٠١ ألف و٣٩ شخصاً – أي بزيادة شخص كل ثانيتين!! (١٩٩١ م).

والهند هي ثاني أكثر دولة ازدحاماً بالسكان في العالم بعد الصين التي يزيد عدد سكانها على ألف مليون نسمة![٢٢٨].

(٢٥٣) أمثال عربية عامية (٣)

– يا ساعي الأصحاب يا راكض في الصحراء وراء السراب.
– القرد بعين أمه غزال.
– المنحوس منحوس ولو علقوا برأسه فانوس.
– ثلاثة إن عاشرتهم تنهان: اللئيم والبخيل والجبان.
– نزل المحروم المدينة اشتهى الدبس والطحينة.
– يا مفصل يا رئيس قبل ما تفصِّل قيس.
– شو جاب أدنه لعينه؟ قاله: عروق متصلة!
– الجاهل ما بيتعلم إلا على حسابه.
– اعط خبزك للخباز ولو أكل نصفه.
– من تحت الدلف إلى تحت المزراب.
– لو بدنا نخاف من الضفدع ما نزلنا على النهر.
– في شي بدو دليل وفي شي دليله منه وفيه.
– من رقت لياقته راقت صداقته.
– منين بدي ابدأ بتسريحك يا أقرع.
– إذا شفت ثنين متفقين اعرف ان واحد منهم مغلوب.
– مثل عكازة الأعمى بتقوم من جورة بتوقع بجورة.
– إذا كنت غشيم ادفع نص القيمة.

---

(٢٢٨) الرياض ع ٨٣٩٧ (١٤١١/١٢/٩ هـ).

- بيكسر ايده وبيشحد عليها.
- واحد باع عن حاجة والثاني اشترى بالدين.
- مثل عرموش العرمط.. لا بحل ولا بيربط.
- كل قمحة مسوسة ولها كيال أعور.
- حيلة العاجز دموعه.

(٢٥٤) الصرع البؤري البسيط

يحدث هذا الصرع بدون اختلال في مستوى الوعي، ويشعر المريض بأعراض فجائية تستمر دقائق أو ثواني، وتشمل:

- أعراضاً حسية: مثل ألم مفاجئ، أو تنميل بأحد الأطراف، وقد تكون على هيئة ظواهر حسية في النظر أو السمع أو الشم أو التذوق، كأن يرى المريض بعض الومضات الضوئية، أو يسمع صوتاً ما، أو يشم ويتذوق رائحة ما لفترة من الوقت، وعادة ما تكون تجربة غير مسبقة.
- أعراضاً حركية: مثل تشنُّج أو تقلُّص في أحد الأطراف أو عضلات الوجه واللسان والحبال الصوتية.
- أعراضاً بالجهاز العصبي المستقل: مثل المغص المفاجيء، شحوب الوجه أو احمراره، سرعة دقات القلب... إلخ.
- أعراضاً نفسية: وهذه نادراً ما تحدث بدون خلل في مستوى الوعي، مثل خلل مؤقت بالذاكرة، أو الخوف، أو الغضب المفاجئ غير المبرر، أو خلل في التعرف على الأشياء لفترات لحظية، ويشمل أيضاً بعض أنواع الهلاوس الحسية البسيطة[٢٢٩].

(٢٥٥) دعاء الكرب

عن ابن عباس - **رضي الله عنهما** - قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند الكرب:

---

(٢٢٩) العلاج القرآني والطبي من الصرع الجني والعضوي/ كتبه أحمد بن محمود الديب، نبيل بن سليم ماء البارد، عبد الحكيم بن شوقي.- مكتبة الصحابة؛ القاهرة: مكتبة التابعين، ١٤١٥ هـ، ص ٨٧ . ٨٨.

((لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ.
لا إله إلا اللّهُ ربُّ العرشِ العظيمُ.
لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرشِ الكريمُ))[٢٣٠].

(٢٥٦) أغرب مكالمة هاتفية!

كانت أغرب مكالمة هاتفية سجلتها سنترالات الهاتف خلال عام ١٩٩٤ تلك التي دارت بين لندن وبين مدينة على مسافة ٦٤٠٠ كيلو متر وقد استمرت ٢٥ ساعة.. وكان وجه الغرابة فيها أن الذي أجراها طفل يبلغ عمره سنة واحدة، وقد كان يلعب بالتليفون وضغط على بضعة أرقام كانت لمشترك في إحدى جزر هاواي، ولما لم يسمع المشترك صوت المتحدث فإنه أغلق التليفون ولكن الطفل ترك الخط مفتوحاً، وظلت السماعة مرفوعة مدة ٢٥ ساعة.. ولم يعرف الأب بما حدث إلا عندما تلقى فاتورة المكالمات التي أجراها، وأغمي عليه من المبلغ الذي تطالبه به الشركة[٢٣١]!.

(٢٥٧) أسماء زمزم

قال العلامة ابن بري: لزمزم أحد عشر اسماً: زمزم، مكتومة، مضنونة، شُباعة، سُقْيا، الرَّواء، رَكْضة جبريل، هَزْمة جبريل، شفاء سُقْم، طعام طُعم، حفيرة عبد المطلب (لسان العرب ١٢/٢٧٥).
وسرُّ التسمية بزمزم فيه أقوال:
- لكثرتها: يقال: ماءٌ زمزم، أي كثير.
- لاجتماعها، ونقل ذلك عن ابن هشام.
- الزمْزِمة: الجماعة.
- لحركتها، قاله الحربي.

---

(٢٣٠) رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب دعاء الكرب ٨/٨٥.
(٢٣١) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٣/٨/١٤١٥ هـ) .

– لأنها زمت بالميزان لئلا تأخذ يميناً وشمالاً[٢٣٢].

(٢٥٨) ذبيح بين ضرَّتين

قالوا السعادةُ أن تعاشر زوجتين ... تقضي الحياةَ منعماً وقرير عين
أنَّى اتجهت فهذه من شوقها ... تهوي إليك وتلك باسطة اليدين
في روضة ينساب في جنباتها ... نهر يزفُّ الأمنيات لشاطئين
تتسابقان إلى رضاك تودداً ... غصن يعانق في الرياض حمامتين
إن قبَّلتْ دعدٌ جبينك قبلةً ... طَبَعَتْ بثينةُ فوق ثغرك قُبلتين
وإذا لبست تعلُّلاً ثوب الضنى ... وبثثت كالمصدور أطول زفرتين
ذابت أسىً وتوجعاً كبداهما ... ورأيت كلتا الضرَّتين حزينتين
وتجسُّ نبضك رقةً إحداهما ... وتشخص الأخرى حديث المقلتين
تتنافسان إلى شفائك هذه ... تشدو بأغنية وتلك بقصتين
كل لبرد هواك تفتح قلبها ... طير يطوف على مفاتن جنتين
تسقيك هذي الحبَّ عذباً رائقاً ... وتذوق من تلك العذوبة مرتين
وشدت لي الأيام عذب لحونها ... سكبت تغاريد الصبا في ليلتين
أمضيت سبعاً في ضيافة متعة ... عذرية الأحلام تحضن مهجتين
ألقت على قلبي غشاوة سحرها ... فهجرت باللذات أم الطفلتين
حتى إذا ما حل ليل مرعب ... أضوت ضفائره جبين المشرقين
قَرَعَتْ مسامعَنا عواصفُ غَيْرةٍ ... صوتٌ يجلجل في حنايا الغرفتين
فصحوت مذعوراً وقلت لمن معي ... هبي قفي كيلا نكون ضحيتين
هذا صراخ حليلتي الأولى فلا ... تهني وكوني في الملامة بين بين

---

(٢٣٢) معجزات الشفاء بماء زمزم/ محمد عبد العزيز أحمد، مجدي السيد إبراهيم.– القاهرة: مكتبة القرآن ١٤١١ هـ ص ١١، ١٣.

ما كادت الكلمات تبعد عن فمي حتى صرخت من الفجيعة صرختين
أبصرتها والحقد يصبغ وجهها غضباً ويسفحه الجوى في الوجنتين
قالت وقد جفت منابع صبرها: وجب القصاصُ إذاً وربِّ المسجدين
أحرقتَ أحلامي وبعت عواطفي ونصبتني هدفاً لتعذيب وأين
وسلبتني فرحي وليلة بهجتي والحب في برديك هجران وبين؟
قلت اهدئي فغداً ستشرق دارُنا حُسْناً يشعُّ سناؤه من نيِّرين
الحب أنت وفي يديك نعيمُه ما غبتِ عن قلبي الجريح دقيقتين
فتنهدت أخراهما وتبرَّمت ألقتْ علي من الكراهة نظرتين
ومضت تجر الحزن في أحشائها وجفونها تحسو وتلعق دمعتين
فتبعتها متوسلاً أن ترعوي عن صدها كيلا نعذب مضغتين
فتمنَّعت حيناً فلما أبصرت ولهي يصوغ من العذاب قصيدتين
قالت سأرجع إن صدقتَ وأردفتْ هل أنت تهواني؟ فقلت: كما ترين
ورجعتُ للأخرى فقالت: عد لها هل كنت تحسبنا بدارك نعجتين
ما كنت أؤمن أن قلبك سلعة في كل حانوت يباع بدرهمين
كم بتُّ أسقيك الحنان تلهفاً وأشد من شعري عليك ضفيرتين
قد كنت لي الأمل الذي شيدتُه ومنحتُه لك من ضلوعي نجمتين
فوقفت مبهوتاً أتمتم من أنا أصبحت بينكما فريسة رغبتين
علمتماني كيف أضحك كاذباً وأقدم الأعذار في بَلَهٍ ومَيْن
وسعيت مفتوناً أروم رضاكما وأضعت بينكما حقوق الوالدين
وحملت من أجل الوصول إليكما دَيْناً ينوء به الفؤاد وأيَّ دَيْن
هذي تعاتبني وهذي تشتكي دعد تدللني وتسحرني بُثين
إن زرت واحدة شُقيت بسُؤْلها كَمَداً فتسألني الأخيرة مطلبَيْن
في ظل واحدة تجرعت الأسى وشربت كأس الموت في ظل اثنتين

مـــن غـــص يومـــاً غصـــة في عمـــره عـــاف الحيـــاة فكيـــف يعشـــق غصـــتين[٢٣٣]

(٢٥٩) بين الشعراوي وتوفيق الحكيم

كثيرون عرفوا ما حدث من مناظرة بين فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وتوفيق الحكيم عندما كتب توفيق الحكيم مقالات في الأهرام بعنوان ((حديث مع الله)).. ورد عليه فضيلة الشيخ الشعراوي.

ولكن القليل.. القليل جداً هم الذين عرفوا ما حدث بعد ذلك.. الذي حدث أن توفيق الحكيم منذ أكثر من عام كان يمر بأزمة صحية خطيرة توقع الأطباء أن تكون فيها نهاية العمر.. وفي صباح اليوم التالي استيقظ توفيق الحكيم وقد تحسنت صحته بشكل أثار دهشة الأطباء..

واتصل توفيق الحكيم بصلاح منتصر رئيس مجلس إدارة مجلة أكتوبر.. وقال له إنه رأى في المنام أن فضيلة الشيخ الشعراوي زاره.. وأنه قام في اليوم التالي وقد شفي من الأزمة الصحية التي مر بها.. وأنه يتمنى لو أن فضيلة الشيخ الشعراوي زاره في المستشفى..

واتصل صلاح منتصر بفضيلة الشيخ الشعراوي.. وأبلغه رغبة الكاتب توفيق الحكيم والرؤية التي رآها.. وذهب الشيخ الشعراوي إلى توفيق الحكيم في المستشفى.. ودار بينهما حديث طويل.. وفي نهاية الحديث أحضر فضيلة الشيخ الشعراوي لتوفيق الحكيم سجادة صلاة.. وأحضر له حجراً ليتيمم به قبل أداء الصلاة.. وظل فضيلته، مع توفيق الحكيم وهو يؤدي الصلاة.. ويؤدي التيمم ويردد عبارات الاستغفار.

وفي خلال الأزمات الصحية التي مر بها توفيق الحكيم في أيامه الأخيرة.. كان كلما أفاق من غيبوبته طلب من الحاضرين أن يتصلوا بفضيلة الشيخ الشعراوي ليدعو له.

وقال الشيخ الشعراوي إنه قرأ في أكتوبر أن توفيق الحكيم قد تاب إلى الله ورجع إليه في الفترة الأخيرة من حياته.. وأنه قد سعد بما قرأ.. ولكن أحداً لم يعرف تفاصيل قصة توبة توفيق الحكيم..

---

(٢٣٣) للشاعر أحمد سالم باعطب، ألقاها في إحدى ليالي ندوة الخميسية بمنزل الأديب الراحل عبد العزيز الرفاعي يرحمه الله، في أوائل العشر الأول من القرن الخامس عشر الهجري.

وأضاف الشيخ: أنني أقول للناس جميعاً إننا إذا وقفنا من إنسان موقفاً معيناً في قضية دينية.. فإننا نفعل ذلك لمصلحته.. وليس لمصلحة شخصية.. وإنه عندما تأتي نهايات الحياة يعرف الإنسان قيمة هذا الموقف.. ويعرف أنه معه ولصالحه وليس ضده، وإن السجادة التي كان يصلي عليها توفيق الحكيم في أواخر حياته والحجر الذي كان يتيمم به هما هدية من فضيلة الشيخ الشعراوي له.. وقد أسعده أن الهدية قد حققت غرضها..

إلى هنا وتنتهي القصة[٢٣٤]!

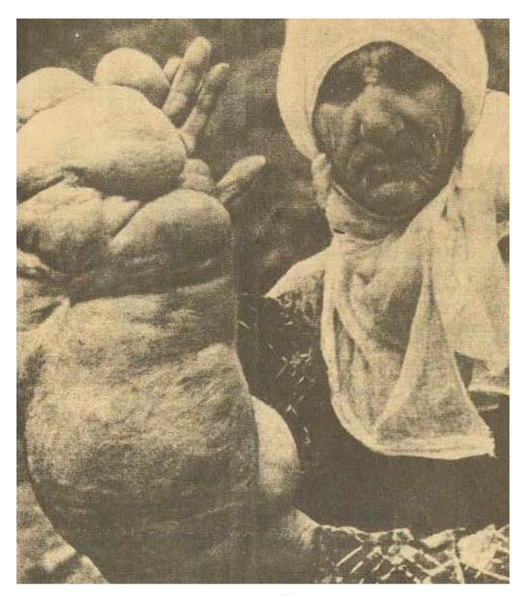
(٢٦٠) يدها تزن ٤٠ رطلاً

(نعيمة توكر) تحمل هذا العبء الثقيل المخيف منذ ٣٠ سنة، ومع ذلك فإنها صابرة مستسلمة لقضاء الله وتزاول أعمالها قدر المستطاع. وكما يبدو ومن اسمها فإن نعيمة (٦٥ سنة) امرأة مسلمة تقطن في قرية شرقي تركيا. وقد انتفخت يدها كما تبدو حتى أصبح وزنها نحو ٤٠ رطلاً، ولكنها لم تجد من المال ما تدفعه لإجراء عملية جراحية لها.

وسقطت نعيمة قبل ثلاثين سنة عن ظهر المنزل المبني من الطين بينما كانت تنشر الغسيل، ويبدو أن رسغها التوى، ثم أخذت يدها تنتفخ بعد عدة أيام.. واستمر الانتفاخ حتى صارت بهذا الحجم. قالت نعيمة: إن مشاغل الحياة اليومية جعلتها لم تعر اهتمامها لانتفاخ يدها.. ولم تكن تعرف أنها ستصل إلى هذا الحد، وحتى لو عرفت ماذا بيدها عمله، لأنها لا تملك المال اللازم لعلاجها. وعلى الرغم من المشاغل اليومية فإن السيدة نعيمة كانت تعود لمشكلتها خلال الليل عندما تخلو بنفسها.

---

(٢٣٤) الأخبار (مصر) ع ١٠٩٨٦ ـ ١٤٠٧/٢/٨ هـ (بقلم أحمد زين) .



مشاغل الحياة اليومية جعلتها لاتهتم بعلاج يدها

بالنسبة لأولادها الثلاثة ولزوجها اعتادوا منظر اليد، ومع ذلك فإنها لم تحاول أن تعرضها أمامهم في كل مناسبة، واشتكت من ذراعها الذي كان السبب في تضررها مراراً وهي تزاول أعمالها الزراعية، وقد كادت مرة أن تهوي إلى مقر بئر عميق، ولكنها أمسكت بغصن شجرة.. وأنقذها الله من الموت. وقالت عن زوجها إنه كان متفهماً.. وأنه كان يراها تقوم بكل واجباتها المنزلية وكذلك تساعده في الحقل.. وقد لجأت نعيمة إلى جميع الطرق الشعبية للعلاج ولكنها لم تنجح.



السيدة نعيمة توكر 65 سنة
وزن يدها 40 رطلًا

ولسوء الحظ فإنها لم تذهب للطبيب في ذلك الوقت، إلا أن الأطباء عندما شاهدوها هذه المرة في استنبول أفادوا بأن عملية بسيطة كانت ستجنب المرأة كل هذا العذاب ٣٠ سنة، ولكن إرادة الله تغلب[٢٣٥].

(٢٦١) محاورة ذكية

الإمام العلامة، القاضي أبو بكر الباقلاني، انتهت إليه رئاسة المالكية في وقته من القرن الرابع الهجري، وكان يُضرب المثل بفهمه وذكائه.

أرسله أمير المؤمنين رسولاً إلى طاغية الروم، وجرت له أمور، منها أن الملك أدخله من باب خوخة – وهي باب صغير ضمن باب كبير لا يتمكن الإنسان من دخوله إلا أن يحني رأسه – ليدخل

(٢٣٥) الندوة (السعودية) ع ٧٤٧٠ . ١٤٠٤/١/٣ هـ.

راكعاً للملك، ففَطِن لها القاضي، ودخل بظهره!

ومنها أنه قال لراهبهم: كيف الأهل والأولاد؟ فقال الملك: مَهْ! أما علمتَ أن الراهب يتنزَّه عن هذا؟

فقال القاضي الباقلاني: تنزِّهون الراهب عن هذا ولا تنزِّهون ربَّ العالمين عن الصاحبة والولد؟

وقيل: إن الطاغية سأله: كيف جرى لزوجة نبيِّكم؟ - يقصد توبيخاً -.

فقال الإمام الباقلاني: كما جرى لمريم بنت عمران، وبرَّأهما الله، لكن عائشة لم تأتت بولد! فأفحمه[٢٣٦]!

(٢٦٢) أمثال إنكليزية (٢)

- التجارة خير من الوظيفة.
- التجربة من غير علم خير من علم بغير تجربة.
- تعرف الشجرة بثمارها.
- تُفتح للُّطف جميع الأبواب.
- الثقة رفيقة النجاح.
- الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره؟
- الجرأة في الأعمال هي الشرط الأول والثاني والأخير.
- حينما تكون الجهالة نعيماً، من الحماقة أن تكون حكيماً.
- خطط لعملك أولاً، ثم نفذ مخططك.
- الخطط العظيمة تتطلب تقديراً عظيماً.
- دماغ الكسلان معمل للشيطان.
- الرياح دائماً تهب في اتجاه الملاح الماهر.
- الزلة دائماً في السرعة.
- شعر طويل وعقل قصير (يريد المرأة).

---

(٢٣٦) سير أعلام النبلاء/ شمس الدين الذهبي ١٧/١٩١ ـ ١٩٢.

- الصانع المهمل يتشاجر مع أدواته.
- صديقك الحق هو من يهرع إلى معونتك إذا ألمت بك شدة.
- الضباب لا ينقشع بالمروحة.
- الطبع الحسن هو التربة الملائمة التي تنبت فيها الفضيلة وتترعرع.
- الطويل يحب القصير.
- العاقل يعيش في أي مكان.
- علمته السباحة فحاول إغراقي.
- العلم القليل خطر كبير.

(٢٦٣) أول من استخرج الخمر

أول من استخرج الخمر – على ما أورده ابن الوردي – جمشيد الملك، فإنه توجَّه مرة إلى الصيد، فرأى في بعض الجبال كرمة وعليها عنب، فظنها من السموم، فأمر بحملها حتى يجرّبها ويطعم العنب لمن يستحق القتل!

فحملوها، فتكسَّرت حبَّاتُها، فعصروها وجعلوا ماءها في ظَرْف. فما عاد الملك إلى قصره إلا وقد تخمَّر العصير. فأحضر رجلاً وجب عليه القتل، فسقاه من ذلك، فشربه بِكُرْهٍ ومشقَّة. فنام نومة ثقيلة، ثم انتبه فقال اسقوني منه. فسقوه أيضاً مراراً، ولم يحدث فيه إلا الطرب.. فسقوا غيره وغيره، فذكروا أنهم انبسطوا بعدما شربوا.. فشرب الملك وأعجبه، ثم أمر بغرسه في سائر البلاد..

ومن لازم شربها حصل له خلل في جوهر العقل، ووجع في الكبد والطحال، وقلة شهوة الغذاء، وضعف في الباه، وفساد في الدماغ، ويحدث النسيان والبخَر في الفم، والرعشة والرعب وضعف البصر والعصب.... إلخ.

وأعظم ذمّها كونُها مفتاحاً لكل شر، وجالبة لكل سوء وضرٍّ، ومميتة للقلب، ومسخطة للرب..[٢٣٧].

---

(٢٣٧) خريدة العجائب وفريدة الغرائب/عمر بن مظفر الوردي (ت ٧٤٩) ؛ صححه وأعده للطباعة وعلق عليه محمود فاخوري.. بيروت: دار الشرق العربي، ١٤١١ هـ، ص ٢١٢ ـ ٢١٣.

(٢٦٤) بالقنابل والصواريخ من أجل دجاجة!

تصاعد خلاف حول دجاجة ووصل إلى معركة لقي فيها أربعة أشخاص مصرعهم بعد أن حاولت عائلتان من القبائل الباكستانية حسم الشجار بقاذفات صواريخ وقنابل يدوية.

وقال مسؤول حكومي إنهم كانوا من ضمن ١٦ شخصاً لقوا مصرعهم في معركتين متفرقتين في منطقة واقعة تحت حكم القبائل في إقليم بيشاور الحدودي الواقع في شمال غرب باكستان.

وقد وقع الاشتباك حول الدجاجة في ميرانشاه، بعد أن طارت الدجاجة إلى منزل مجاور زعم صاحبه ملكيته لها.

وقد تقاتلت العائلتان ببنادق وصواريخ وقنابل يدوية مما أسفر عن مصرع أربعة أشخاص.

وقال المسؤول إن الاشتباك الآخر أسفر عن مصرع ١٢ شخصاً عندما تقاتلت قبيلتا زيراخيل ومانديخيل المتفرعتين من قبيلة خادارخيل بالصواريخ وقذائف هاون في خلاف حول ملكية قطعة أرض[٢٣٨].

(٢٦٥) إدارة الغابات

إدارة الغابات يعني تخطيطها لفترات زمنية متعددة.

ويمكن استنتاج الواجبات الآتية لإدارتها:

١ – تنظيم مساحي داخل الغابة، أي ترتيب قطع الغابات داخل الغابة جنباً إلى جنب على حسب الأنواع، بغرض حمايتها من الأخطار الطبيعية التي قد تتعرض لها.

٢ – تنظيم زمني داخل الغابات، أي ترتيب قطع الغابات على حسب أعمارها.

٣ – تأمين الشروط والظروف الضرورية داخل الغابة لتأمين فكرة الإنتاج الدائم المستمر.

٤ – عمل خطة بعد القيام بعملية الجرد لتقدير الحاصل الرئيسي، أي عمل خطة إنتاجية.

٥ – تطبيق وتنفيذ هذه الخطة بعد تهيئة الوسائل اللازمة لها.

ومن الواجبات الثانوية: القيام بأبحاث ودراسات للحصول على أحسن الأسس والمعلومات في

---

(٢٣٨) الجزيرة ع ٦٨٤٩ (١٤١١/١٢/١٨ هـ).



كيفية وضع الخطط، ولإنتاج أصناف مقاومة، ثم القيام بإجراء الإحصاءات اللازمة التي تحتاجها في تنفيذ خطة الإدارة(٢٣٩).

(٢٦٦) درس في الغيبة!

قال سفيان بن حسين الواسطي: ذكرتُ رجلاً بسوء عند إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة – وهو تابعي يُضْرَبُ المثل بذكائه – فنظر في وجهي وقال: أغزوتَ الروم؟ قلت: لا. قال: السِّنْدَ والهندَ والترك؟ قلت: لا. قال: أفسَلِمَ منك الرومُ والسند والهند والترك ولم يسلم منك أخوك المسلم؟

قال سفيان: فلم أَعُدْ بعدها – أي إلى غيبة أحدٍ من الناس(٢٤٠).

(٢٦٧) جامع الزيتونة

جامع الزيتونة هو ثاني الجوامع التي رُفعت بإفريقية لإعلاء كلمة الله، بعد جامع عقبة بن نافع بالقيروان. إلا أن المؤرخين اختلفوا في تاريخ تأسيسه، وفي الآمر بتشييده. فبينا نسب الكثير منهم تأسيس جامع الزيتونة إلى عبيد الله بن الحبحاب – الذي عينه هشام بن عبد الملك والياً على إفريقيا سنة ١١٠هـ ذهب آخرون إلى نسبة إنشائه إلى حسان بن النعمان الغساني فاتح تونس وقرطاجنة في حدود سنة ٧٩ هـ. وما زال هذا الاختلاف قائماً إلى اليوم، نظراً لعدم العثور على أثر أو نقيشة تكون حجة قاطعة بين أيدينا.

والظاهر أن رأي الذين ينسبون تأسيسه إلى حسان بن النعمان هو الأرجح، لأن فتح مدينة تونس تم سنة ٧٩ هـ، وابن الحبحاب لم يقدم إليها إلا في سنة ١١٠هـ على أقل تقدير، إن لم يكن ذلك في سنة ١١٦ هـ. فلا يعقل – كما قال ابن أبي دينار القيرواني ومحمد بن الخوجة – أن جماعة المسلمين لم يكن لديهم مسجد جامع للصلوات فيما بين قدوم حسان وولاية ابن الحبحاب. أما دور هذا الأخير، فيكون قد تمثَّل في إتمام عمارة الجامع والزيادة في ضخامته، وربما

---

(٢٣٩) إدارة الغابات/ عبد المهدي جبر، طارق كركو صالح.- الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٨ هـ، ص ١٠ . ١١.

(٢٤٠) البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٦/٩.

في طاقته الدفاعية، إذ كان جامع الزيتونة مشرفاً على البحر المسيطر عليه وقتئذ أسطول الروم[٢٤١].

(٢٦٨) سرقة الأسنان الذهبية

انتشرت في مدينة تكساس الأمريكية عصابات من نوع خاص جداً.. هذه العصابات متخصصة بسرقة الأسنان الذهبية من أفواه أصحابها. آخر ضحايا هذه العصابات شاب يدعى (مرسالي براون) عمره ١٩ سنة، وقد استمر أفراد إحدى هذه العصابة بضربه على فمه حتى سقط طقم أسنانه الذهبي فاستولوا عليه واختفوا[٢٤٢].

(٢٦٩) حسين مروة والأثر السيئ

وضع الدكتور حسين مروة كتابه ((النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية)) بناءً لتكليف صادر عن الحزب الشيوعي اللبناني. قضى مروة عشر سنوات في موسكو يدرس وينقب ويكتب على ضوء النظرية الماركسية، وعندما أنجز كتابه المؤلف من مجلدين كبيرين من ١٨٠٠ صفحة، رفعه إلى اللجنة المركزية للحزب قائلاً: ((في مثل هذا اليوم منذ عشر سنوات (٢١ آب ١٩٦٨) بدأت الرحلة الرائدة في عالم التراث الفكري العربي الإسلامي، التي شرفني الحزب أن أكون أول مغامر يُدخل نوراً في مجاهلها، خارقاً أكثر من سور فكري وإيديولوجي (؟) مضروب حول هذا العالم التراثي منذ أقاصي العصر الوسيط حتى الثلث الأخير من القرن العشرين، وإليكم تقريري حول هذه الرحلة)). والتقرير الذي يشير إليه مروة ليس الرسالة التي أشرنا إليها، ولا رسالة أخرى حول مكابدات الطريق، وإنما التقرير الذي قصده هو كتابة ((النزعات المادية)) الذي وضعه على ضوء منهج كارل ماركس.

هذا ما نشرته مجلة ((الطريق)) الشيوعية اللبنانية في عددها الذي خصصته لباحثين استكتبتهم حول فكر حسين مروة. وقد نشرت ((الطريق)) فصل تكليف الحزب الشيوعي لمروة بمهمته هذه

---

(٢٤١) جامع الزيتونة: المعْلَم ورجاله/ محمد العزيز بن عاشور.- تونس: دار سراس، ١٤١١هـ، ص ١٠.

(٢٤٢) أخبار الأسبوع ١٩٨٠/٣/٢٧ م.

مرفقاً بالوثائق، ومنها رسالة من الأمين العام للحزب جورج حانوي يهنىء فيها مروة بالتقرير الذي وضعه، وقد ورد فيها: ((مرحى لك أيها الرفيق العزيز لأنك قبلت المهمة التي كلفك بها الحزب، بشرف الشيوعي، ولأنك جازفت بكل ما لديك من جهد عبر عقد كامل من الزمن لتحقيقها، ولأنك تأتي اليوم إلى حزبك تقدم له المهمة المنجزة يجسدها هذا الكتاب الذي يملأ مكتبة الحزب والمكتبة العربية بأثر فكري فريد من نوعه)).

لقد كنا نتمنى لو أن الدكتور حسين مروة كان حراً حرية مطلقة خلال بحثه، إذن لكان أعطى من ضمن هذه الحرية، ما يمكن أن يفيد تراث الإسلام، ولكنه فضّل أن يكون خاضعاً لسلطة إيديولوجية ومنهجية خبت لديه كل سلطة أخرى، فكان لذلك جملة نتائج سلبية، لأن الولاء لم يكن لتراث الإسلام، أو للبحث الموضوعي الصرف، بل لتراث كارل ماركس وللتكليف الحزبي، وهذا سوس نخر الشجرة من أساسها(٢٤٣).

(٢٧٠) أقدم مصدر لتاريخ الإباضية

يعتبر كتاب ((السيرة وأخبار الأئمة)) لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر الورجلاني أقدم ما ألف في تاريخ الإباضية ودخولها أرض المغرب من قبل أحد شيوخها المغاربة. وهو يشتمل على حديث مسهب حول الرستميين وتأسيس دولتهم في ((تاهرت)) وسقوطها، وعلى صراع الإباضية مع الفاطميين في القرن الثالث للهجرة. ويعتبر الكتاب المرجع الأول الذي أخذت عنه المصادر الإباضية اللاحقة لتاريخ مشايخ الإباضية في المغرب، وكيف بدأ تعلمهم وانتقالهم بين المغرب والمشرق، والدور الذي قامت به حَمَلة العلم الخمسة في نشر التعاليم الإباضية ما بين جبل نفوسة وتاهرت، كما يشمل الافتراقات الخمسة التي حدثت بين الإباضية خلال ثلاثة قرون وأسبابها، والمسائل الفقهية التي تحاورت حولها المشايخ وحدَّدتها.

والمؤلف مصنف بين شيوخ الطبقة العاشرة (ما بين ٤٥٠ – ٥٠٠ هـ).

وحدد وفاته في الأعلام بسنة ٤٧١ هـ.

وقد صدر الكتاب عن الدار التونسية بتونس سنة ١٤٠٥هـ بتحقيق عبد الرحمن أيوب، ويقع في

---

(٢٤٣) الحوادث ع ١٦٦٢ . ١٩٨٨/٩/٩ م (بقلم جهاد فاضل).

٤٤٣ص.

(٢٧١) أمثال روسية (٣)

- كونوا آباء الأيتام.
- الكلمة الطيبة كيوم الربيع.
- كل رجل ابن امرأة.
- كل الكلاب تنبح ولكن ليست كلها تعض.
- كلما ازداد المريض ضعفاً ازداد الطبيب سمنة.
- كلبك يرجو لك عمراً طويلاً.
- كل إنسان يحب الشجرة التي تظلله.
- لا تحكم على السيد بثناء الخدم عليه.
- لا تدعْ أول مشتر ينصرف.
- لا تحب المرأة لصغرها، ولا تطردها لكبرها.
- لا ترهن الحصان المطيع.
- لا تفرح لأول ربح.
- لا مانع من مصادقة الذئاب على أن يكون فأسك مستعداً.
- لو أعطيت الأحمق خنجراً.. أصبحت قاتلاً.
- المقامر واللص من فصيلة واحدة.
- يشدو العندليب شجواً عندما يكون طليقاً.
- يظل اللص مرتعداً كلما توقفت سيارة الشرطة أمام داره.
- يوجد القانون حيث توجد القوة.

(٢٧٢) اسمها أطول منها!

أمضت كوساندرا وليامز سنة كاملة وهي تخطط للاسم الذي ستختاره لابنتها. واليوم تحتاج

الطفلة البالغة من العمر ست سنوات، سنة كاملة – ربما لتلفظ الاسم.

الاسم الأول يضم أكثر من ألف حرف، ولذلك أعطيت فسحة في موسوعة غينيس للأرقام القياسية. ولكن، لكل من لا يستطيع أن يلفظ الاسم، الطفلة لها لقبان وهما ((جيميشاونيل)) و((جايمي)).

تقول وليامز البالغة من العمر ٢٩ عاماً، والتي بدأت تخطط لاسم ابنتها في المستقبل منذ أن كانت في الصف العاشر:((حاولت أن أبتعد عن الأسماء القديمة الرتيبة التي نستعملها منذ سنوات عديدة)).

يتألف اسم جايمي الحقيقي، وهو مجموعة من أكثر من مائة اسم، من ١٠٢٣ حرفاً وفاصلتين.

أما الاسم، الأوسط بالمقارنة، يتألف من ٣٦ حرفاً. ويضم الاسم كنى وألقاب العديد من قريبات الطفلة، وأسماء عدة بلدان ومدن، وأوصاف مثل ((صديقة)) و ((حبيبة)).

كما يضم الاسم نوعين من السيارات منها ((كورفيت)) وأسماء عدة أفلام سينمائية بينها كليوباطرة – ترد في الاسم كليونباطرة ..

وطبيعي أن جايمي، أو جيميشاونيل، لا تستطيع أن تلفظ أو تكتب اسمها، ومع ذلك تقول إنها تحبه.

Rhoshandiatellyneshiaunneveshenkesciann-
eshaimondrischlyndasaccarnaer
enquellenendrasamecashaunettethalemeic-
oleshiwhalhinive'onchellecaund
enesheaalausondrilynnejeanetrimyranaek-
uesaundrilynnezekeriakenvaunet
radevonneyavondalatarneskcaevontaepreo-
nkeinesceellaviavelzadawnefrie
ndsettajessicannelesciajoyvaelloydietteyve-
ttesparklenesceaundrieaque
nttaekatilyaevea'shauwneoraliaevaekizzie-
shiyjuanewandalecciannerenay
eitheliapreciousnesceverroneccaloveliatyr-
onevekacarrionnehenriettaes
cecleonpatrarutheliacharsalynnmeokcamo-
naeloiesalynnecsiannemerciadel
lesciacustillaparissalondonveshadenequam-
onecaalexetiozetiaquaniaengl
aundneshiafrancethosharomeshaunnehawa-
ineakowethauandavernellchishank
carlinaaddoneillesciachristondrafawndreal-
aotrelleoctavionnemiariasar
ahtashabnequckagailenaxeteshiataharada-
ponsadeloriakoentescacraigneck
adellanierstellavonnemyiatangoneshiadian-
acorvettinagodtawndrashirlen
escekilokoneyasharrontannamyantoniaaqu-
inettesequioadaurilessiaquatan
damerceddiamaebellecescajamesauwnnelt-
omecapolotyoajohnyaetheodoradil
cyana
Koyaanisqatsiuthawyhaiashieakhauwnne
Williams.

النص الكامل لاسم الطفلة جايمي

وكانت وليامز قد قالت لزوجها – وهما مطلقان – أن له أن يختار أسماء أطفالهما الذكور، ولكنها ستختار بنفسها اسم طفلتهما الأولى. ويقول الزوج جيمس وليامرز (٣٣ سنة) أنه اعتقد أن زوجته تمزح عندما أطلقت عليها الاسم المذكور!

المسؤولون في دائرة الأحوال الشخصية في نومونت، حيث ولدت جايمي اضطروا إلى لصق أجزاء من عدة أوراق شهادة ميلاد إلى بعضها البعض لاستخراج شهادة قيد ميلاد صالحة للطفلة. طول الشهادة ٥٣ سم. أي أطول من طول الطفلة يوم ولادتها.

وقد سبب الاسم مشكلات كثيرة لكاتبي السجلات إلى درجة أن المسجل العام دبليو. سي. كارول أصدر أمراً بعدم قبول أي اسم في الولاية تحتاج كتابته إلى أكثر من سطرين مطبوعين في

شهادة الميلاد الرسمية التي يبلغ طولها ١٣ سم.

وقد أفتت المحاكم أنه بإمكان الوالدين أن يطلقوا أي اسم يشاؤون على أطفالهم. ولكن الأمر الذي أصدره كارول لم يتحداه أحد في تكساس حتى الآن[٢٤٤].

(٢٧٣) معدن الجَزْع

أحد المعادن الشائعة الوجود، التي تستخدم للزينة، لاحتوائه على طبقات من العقيق الأحمر، ممتزجاً بطبقات بيضاء من الكالسيدوني، مما يكسبه لوناً جميلاً وجذاباً، ويوجد بفراغات الصخور على هيئة بلورات كاملة الشكل، من منشورات سداسية تنتهي إلى أوجه هرمية، والجزع ينتمي إلى فصيلة الكوارتز غير المتبلورة[٢٤٥].

(٢٧٤) نصيحة.. للمرة الرابعة!

أعلنت الصحف أن أحد الرجال قد أصبح مديراً لشركة كبيرة. فذهب إليه أحد أصدقائه يهنئه ويقدم له نصيحة صادقة قال ((الصبر مفتاح الفرج. فيجب أن تكون صبوراً وأنت تدير أمور هذه الشركة الكبيرة)).

أجابه الرجل ((نعم نعم هذا صحيح)) وبعد لحظة كرر الصديق النصيحة نفسها.

وأجاب الرجل الإجابة نفسها. وبعد لحظات أخرى عاد الصديق يكرر النصيحة نفسها. ورد عليها الرجل بالإجابة نفسها.

وعندما عاد الصديق إلى تكرار نصيحته للمرة الرابعة، شعر الرجل بضيق شديد، وقال لصديقه متذمراً ((هل تظن أنني غبي أبله حتى أحتاج إلى هذا التكرار؟!)).

هنا ابتسم صديقه ابتسامة عريضة وقال ((لم أكرر نصيحتي لك إلا أربع مرات، ومع ذلك فقدت الصبر))[٢٤٦].

---

(٢٤٤) الرياض ع ٨٤١٠ (١٤١١/١٢/٢٢ هـ) .

(٢٤٥) الفيصل ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص ١٣٩.

(٢٤٦) الأهرام ع ٣٨٥٢١ (١٤١٢/١١/٢٣ هـ) .

(٢٧٥) دراجة بدون مقود

الدارجة الهوائية البهلوانية الجديدة التي يمكنك قيادتها دون مقود. ولا حاجة لك لتتعلم القيادة في مدرسة. فما إن تجلس على مقعدها حتى تجد نفسك منطلقاً بسهولة فائقة. ولا تخف من السقوط لأنه يمكنك أن تضع قدميك على الأرض ساعة تشاء. ويمكنك أن تستعملها في التنقل على الأرصفة وفي الشارع[٢٤٧].



(٢٧٦) أول قانون مرور للبهائم!

(٢٤٧) الوطن العربي ع ١٨٦ (٥/١٠/١٩٩٠) ص ٩.

أصدر المجلس البلدي لمدينة فاس في صيف ١٩٩١م الماضي قانوناً يحدد نظام سير البهائم ويلزمها بالسير في اتجاه واحد، وداخل خطوط محددة في الطريق العام.
ويعد هذا النظام أول قانون مرور في العالم ينظم سير البهائم. وتضمن القانون خمسة شروط هي: توفر رخصة رسمية لكل دابة تتحرك على الطريق العام، وتعليق إشارة على رأس الدابة تظهر عليها بوضوح أرقام رخصة البهيمة، وتوفر أوراق مع صاحب البهيمة تشير إلى خضوعها لفحوص طبية بيطرية منتظمة، وتغطية حمولة الدابة بعد التأكد من أن الحمولة موضوعة بشكل رأسي لا أفقي حتى لا تضايق المارة ولا تتسبب في الحوادث[٢٤٨].

(٢٧٧) ما أكثر الأكاذيب!

الأكاذيب في الصحافة البريطانية والأمريكية والأوروبية بصفة عامة كثيرة، وليست كلها سياسية، بل إنها تشمل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والحوادث أيضاً.
قرأ رئيس تحرير إحدى الصحف باب ((حظك اليوم)) فوجد أن المحررة التي تقرأ الطالع و((تشوف البخت)) قالت عن حظه في ذلك اليوم:
- ((لا تكرر نفسك اليوم)).
قال رئيس التحرير يحدث نفسه:
- أظنني قرأت ذلك من قبل.
وأخذ يراجع ((باب الحظ)) خلال أسبوع فوجد أن المحررة لديها عدد محدود من الطوالع تكرره للقراء.. فما ينشر عن طالع أصحاب ((برج الجدي)) يوماً، يصبح من نصيب مواليد ((برج الحمل)) ثم ينتقل إلى مواليد ((برج الميزان)) وهكذا.
سأل الصحفية عن ذلك، فلما تلعثمت قرر فصلها من عملها.
واكتشف رئيس التحرير بعد ذلك، أن زوج الصحفية يحرر باب الحظ في صحيفة منافسة، وأن الاثنين كتبا معاً الطالع للصحيفتين مقدماً خلال عطلتهما الصيفية وهي فترة شهر!
ومن هنا كانت تعجيلهما بكتابة البخت والحظ دون اهتمام أو مراجعة ليؤكدا بذلك أنه ((كذب

(٢٤٨) مجلة الشرق الأوسط ع ٢٨٧ (١٤١٢/٦/١٩ هـ).

المنجمون ولو صدقوا)).

ورئيس تحرير آخر طلب من محرر باب الحظ أن يكتب تنبؤاته وتوقعاته عن سنة مقبلة، فكتب المحرر ما يعتقده طبقاً لتصوراته أو دراساته أو استنتاجاته.. إلخ.

لاحظ رئيس التحرير أن كل التوقعات مملة، ليست فيها حرارة، وأخبارها عادية لا تثير أحداً، ليس فيها موت لمشهور، أو زواج لفنانة، أو طلاق لفنان، أو جريمة قتل فيها حب وغيرة وعنف وكراهية.

طلب رئيس التحرير من صحفي شاب أن يضع بعض الإثارة في هذه التوقعات، فملأها الصحفي بكل المغامرات كما يتخيلها.. انتحار مشهور، ومصرع فنان، ووفيات للكبار، وأزمات قلبية لشباب الفنانين وأبطال الرياضة.

ورأى رئيس التحرير أن ينشر هذه الأحداث على أنها قادمة، وأن الصحيفة تستطيع قراءة المستقبل وتتنبأ به. وبعد انتهاء العام أحصى البعض النبؤات الصادقة والكاذبة ففازت الصحيفة بأكبر رصيد من الأكاذيب المثيرة!

ونشرت إحدى الصحف أن الرصاص أطلق على الزعيم السوفياتي أندروبوف، وأن المتهم ابن الزعيم الراحل بريجنيف وهو يوري.

وقالت الصحيفة إن المتهم عصبي عرف بالعنف. وأعطت الصحيفة تفاصيل تبين أن أندروبوف أصيب بجراح، وأن الجريمة أشبه بالحلقات التليفزيونية المثيرة، ففيها نزاع عائلي على وراثة الحكم في قصر الكرملين!

وثبت بعد ذلك أن النبأ كله غير صحيح.

وأرادت صحيفة مهاجمة رئيس حزب العمل الجديد في بريطانيا، فعرضت قصة حياته العامة والخاصة، كما عرضت آراءه في كل الموضوعات على طبيب نفسي، وقالت للطبيب:

– حلل هذه الشخصية.

ظن الطبيب أن صاحب الشخصية متهم في إحدى القضايا، وأخفت الصحيفة اسمه لأسباب قانونية، فأخذ الطبيب يتكلم عن الأمراض والعلل النفسية التي أصيب بها ورأيه في مستقبله، ولماذا يميل إلى الشر!

وقدمت الصحيفة هذا كله للقراء بعد أن ذكرت أنه خاص برئيس حزب العمال.

أثار النشر ضجة.. فالطبيب النفسي رجل مشهور، له دراسات عميقة وأبحاث ذائعة الصيت، ولم يستطع الطبيب التراجع عن أقواله، أو اتهاماته.. وكانت فضيحة!

وشهدت بريطانيا موجة حر لم تعرفها البلاد من قبل.

تذكر أحد الصحفيين أنه وزملاءه أثناء حرب الصحراء في شمال إفريقيا كانوا يقومون ((بقلي)) البيض على أسطح الدبابات لأن درجة الحرارة عالية ويمكن أن تقوم بمهمة الفرن!

أجرى الصحفي تجربة مماثلة في مدينة مانشستر على سطح إحدى السيارات ساعة الظهيرة ولكن البيض المقلي لم ينضج، فاشترى نموذجاً من البلاستيك للبيض المقلي ووضعه فوق سيارة والتقط صورة له!

فكر القراء في تكرار التجربة ولكنها لم تنجح. كتبوا إلى الصحيفة مستفسرين فنشرت رسائلهم دون الرد عليها، ولم تهتم بأن تذكر لهم السر الحقيقي!

وقد جمع الصحفي البريطاني هنري بورتر مجموعة من هذه الأكاذيب، نشرها في كتاب أسماه ((أكاذيب معلونة))[٢٤٩].

(٢٧٨) أمثال من الإمارات العربية المتحدة (٢)

- حلي لسانك تلقى الناس خلانك.
- الشر اللي ما يخوز عنك خوز عنه.
- من رابَع المغنين غنَّى، ومن رابَع المصلين صلى.
- عندك تأكل؟ قال: لا.. عندك تغرم؟ قال: هيه!
- سار يدور فايدة جته الخساير زايدة.
- تعض أصبعك وتصيح.
- أعمى ويقود مفتَّح.
- من قلة الخيل شدو على الكلاب سروج.

---

(٢٤٩) الشرق الأوسط ١٩٨٥/٦/٢٧ م (بقلم محسن محمد) .

- اللي يكبِّر اللقمة يغصّ بها.
- عطوه من مال الله قال أبغى زيادة[٢٥٠].

(٢٧٩) كيف تعرف عيوب نفسك؟

أكثر الخلق جاهلون بعيوب أنفسهم، يرى أحدهم القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع في عين نفسه. وهناك أربع طرق لمعرفة هذه العيوب.

الأولى: أن يجلس بين يدي شيخ بصير بعيوب النفس، مطلع على خفايا الآفات..

وهذا شأن التلميذ مع أستاذه، فيعرفه أستاذه عيوب نفسه، ويعرفه طريق علاجه.

الثانية: أن يطلب صديقاً صدوقاً بصيراً متديناً، يلاحظ أحواله وأفعاله، فما كره من أخلاقه وأفعاله وعيوبه ينبهه عليه، وهكذا كان يفعل الأكابر من أئمة الدين. فكان عمر ﵁ يقول: رحم الله امرءاً أهدى إلي عيوبي.

وكان يسأل حذيفة بن اليمان: هل ترى عليَّ شيئاً من آثار النفاق؟

الثالثة: أن يستفيد معرفة عيوب نفسه من ألسنة أعدائه، فإن عين السخط تبدي المساوىء، ولعل الانتفاع بعدو مشاحن يذكر عيوبه أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يمدحه ويخفي عنه عيوبه، إلا أن الطبع مجبول على تكذيب العدو، وحمل ما يقوله على الحسد، ولكن البصير لا يخلو عن الانتفاع بقول أعدائه..

الرابعة: أن يخالط الناس، فكل ما رآه مذموماً فيما بين الخلق فليطالب نفسه به وينسبها إليه، فيرى من عيوب غيره عيوب نفسه، فليتفقد نفسه ويطهرها عن كل ما يذمه من غيره...[٢٥١].

(٢٨٠) ديار ثمود

يبدو أن موطنها كان منطقة جبلية أو هضبة صخرية، وتقول الآية الكريمة: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا

---

(٢٥٠) أمثال وأمثال لكل الأجيال/ جمع وتحقيق خميس إسماعيل.- دبي: مطابع البيان، ١٤١٣ هـ ١/٢٥ . ٢٨.

(٢٥١) مجموعة الفوائد: منتخبة النفائس/ محمد بن إبراهيم الطريري.- الأحساء: مؤسسة مكتبة الفلاح، ١٤١٢ هـ، ٢/١٨١ . ١٨٣.

الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ويرى المفسرون أن الوادي هو في الأغلب وادي القرى بين المدينة والشام. وكانت ثمود من جملة الشعوب التي حاربها الآشوريون، فقد استطاع صارغون الثاني الآشوري إجلاءهم عن مواطنهم إلى فلسطين، وهذا يعد أقدم ما عرف عن ثمود، وبعد الميلاد كان الثموديون يسكنون شمالي الحجاز، وكانت لهم مستوطنات شيدوا فيها بيوتهم ومعابدهم في الجبال[٢٥٢].

(٢٨١) قتلت أمها بسبب الموسيقى

ذكرت صحيفة (ماينيش) أن فتاة في السابعة من عمرها اعتقلت في طوكيو بعدما قتلت والدتها بطعنة سكين على أثر مشاجرة بينهما بسبب درس في ((العزف على البيانو))!

وأفادت المعلومات التي جمعتها الشرطة أن الفتاة التي لم يكشف عن اسمها لجأت إلى بيت إحدى قريباتها لأنها ترفض أن تتلقى درساً في العزف على البيانو. ولما دعيت الوالدة (٤٦ عاماً) التي تعمل مصففة شعر سعت هذه الأخيرة إلى إقناع ابنتها بالعدول عن رفضها، لكن الفتاة دافعت عن نفسها.. بسكين.

وعلى رغم تدخل القريبة فقد تمكنت من طعن والدتها. وقالت للشرطة إن الأم كانت تضغط عليها لتلقي دروس، علماً بأنها فازت لتوها في مسابقة في العزف على البيانو[٢٥٣]!

(٢٨٢) متى يكون الزواج جحيماً؟

قالت الدكتورة (جويس براذرز) في دراسة أجرتها عن الزواج في الولايات المتحدة، إن نصف الأميركيين ينظرون إلى الزواج على اعتبار أنه ((الجحيم بعينه)).

وأوضحت في حديث لها أمام مؤتمر اتحاد المستشفيات الأميركية أن أربع حالات زواج من بين كل ١٢ حالة تنتهي بالطلاق، وست زيجات تستمر ولكن بدون أي حب بين الطرفين، ولا تزيد عن كونها علاقات – منفعة متبادلة – تستمر لمجرد حماية الأطفال أو الأملاك المشتركة بين

(٢٥٢) الفيصل ع ١٣٥ (رمضان ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٧.

(٢٥٣) الرياض ع ٨٤٧٣ (١٤١٢/٢/٢٦ هـ).

الزوجين، أو الإبقاء على المهنة المشتركة أو أهداف أخرى.

وذكرت أن المرأة أقوى من الرجل في مواجهة مآسي الحياة والموت، وأن معظم الخلافات العائلية بين الزوجين غالباً ما تكون الزوجة هي البادئة في إثارتها..

وتتركز معظم شكواهن حول النقود ومن سكر أزواجهن وخشونتهم، بينما يشكو الرجال فقط من – قلة المتعة –.... وقالت إن رجال الدين هم أكثر الناس استقراراً في حياتهم بين العواطف[٢٥٤].

(٢٨٣) العرب أول من عرف كرة القدم!

ذكر أبو تراب الظاهري أن العرب هم أول من عرف كرة القدم.. قبل أن يعرفها الإنجليز.. ولا بد من تصحيح الفكرة السائدة لدى الكثير من محبي كرة القدم في العالم العربي. بدليل قول الشاعر:

تُدهـــدون الــــرؤوس كمـــا تدهـــدي حَـــــــزاوِرهُ بأبطحهـــــا الكُرينـــــا

أي دحرج المقاتلون جماجم القتلى في الحرب كما دحرج الحزاور (الشبيبة) الكرات في الأباطح.. فشبه الشاعر دحرجة الرؤوس في المعركة بدحرجة كرة القدم في أرجل اللاعبين من الشبان.

وهذا البيت من معلقة الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم.

وجمع الكرة: كُرات.. وكُرين مثل كلمة عِزين فهي جمع عِزة في القرآن الكريم. والكرة أصلها كُروه.. كعِزَه وأصلها عِزَوه: فجمعت على كُرين في حالة النصب والجر وبالواو (كُرون) في حالة الرفع. وكذلك تعامل العرب الصيغ المنقوصة.

وليس شرطاً أن تكون الكرة آنذاك من الجلد.. فقديماً كان آباؤنا يلعبون الكرة بقطع من القماش تُلف حتى تصبح على شكل مُدور، وقد تكون كرة القدم في زمن عمرو بن كلثوم من القماش، وقد تكون من بعض الثمار الجافة التي يقترب شكلها من شكل الكرة.

صحيح أن قوانين الكرة في ذلك الزمن تختلف كثيراً عن قوانين وأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم حالياً. لكن المهم أن كرة القدم عرفها العرب ومارسوها كنوع من أنواع الرياضة منذ العصر

---

(٢٥٤) أخبار الأسبوع ١٩٧٩/٩/٢٧ م.

الجاهلي[٢٥٥].

(٢٨٤) رأيهم في الإسلام

كتاب «رأيهم في الإسلام» حوار أجراه لوك باربولسكو وفيليب كاردينال مع أربعة وعشرين من المفكرين العرب، ليس بينهم واحد من العلماء!!

وقد صدر عن دار الساقي بلندن عام ١٤٠٧ هـ.

وقبل توجيه الأسئلة إليهم يقوم معدًّا الكتاب بكتابة نبذة عن كل واحد منهم وبيان بإنتاجهم، ووجهة نظرهم، ثم توجه إليهم الأسئلة الخمسة التالية:

١ – هل يحافظ الإسلام حتى يومنا هذا على دعوته الشاملة؟

٢ – هل يمكن لدولة عصرية اعتماد الإسلام كنظام حكم؟

٣ – هل أن النظام الإسلامي للحكم مرحلة حتمية على الشعوب العربية أن تمرَّ بها في معرض تطورها؟

٤ – هل تأخذ ظاهرة اليقظة الدينية التي برزت في السنوات العشر الماضية منحى إيجابياً؟

٥ – من هو العدو الأول للإسلام حالياً؟

وكان الذين وجهت إليهم الأسئلة هم: عبد الرحمن منيف، يوسف الخال، أدونيس، إميل حبيبي، عبد الوهاب البياتي، رشيد الضعيف، عبد الرحمن الشرقاوي، أدوارد الخراط، حسين أمين، نجيب محفوظ، يوسف إدريس، توفيق الحكيم، لويس عوض، جمال الغيطاني، أحمد بهاء الدين، الطيب صالح، محمد أركون، محمود المسعودي، رشيد بوجدرة، طاهر وطار، نبيل فارس، كاتب ياسين، عبد الكريم الخطيبي، عبد الوهاب المؤدب. وكل هؤلاء حداثيون، وبينهم نصارى!.

وقد اخترت إجابات تسعة منهم على السؤال الثاني.. ليعرفهم القريب والبعيد على حقيقتهم.. والعجيب كان جواب نجيب محفوظ!! أما أدونيس فلم يجب على أي سؤال!

عبد الرحمن منيف: يحترم كل من الدولة الحديثة والمجتمع العصري حرية التوجه والاعتقاد، حسب يقين كل إنسان. وتتكيف هذه التوجهات مع متطلبات الساعة، فتبقى عرضة للتغيير. وهذا

---

(٢٥٥) الندوة (السعودية) ع ٨٢٣٣ . ١٤٠٦/٧/٢٢ هـ.

المبدأ يتنافى والرؤية الدينية التي تقتضي الثبات وتأبى التغيير.

عبد الوهاب البياتي: الجواب إيجابي في المطلق، إلا أن الأمر مستصعب عملياً في القرن العشرين. فمن المستحيل فرض عقيدة واحدة على العالم بمجمله. أن حرية اختيار المعتقد والعقيدة والنظام السياسي لمقدسة. كما أن فرض نظام معين يتنافى ومبادىء الإسلام الجوهرية!

حسين أمين: لا، طبعاً، إذا اكتفت الشريعة باقتباس أحكامها من القرآن والسنة فقط. ولكن بإمكانها تنظيم دولة عصرية إذا ما أقرَّت التطور الحديث وأشبعت أحكامها من روح القرآن والسنة والتراث الفكري الإسلامي معاً.

نجيب محفوظ: نعم، من الممكن. ومبادىء الإسلام تشجع العلم وترفض التعصب وتدعو للتعايش بين مختلف الطوائف، فتصنع أسساً صالحة لمجتمع حديث، أعني بالإسلام هنا إسلام الأكثرية، الإسلام السني، الأقدم عهداً.

يوسف إدريس: لا، فالوطن الحديث يقوم على التكنولوجيا والعلم، وعلى المؤسسات والأنظمة الأوروبية، فلا يمكن تثبيت حكم إسلامي وفرضه على المجتمع الحديث. ولكن بإمكان المسلمين الاقتباس عن هذه التكنولوجيا وهذه المؤسسات والأنظمة وتغيير وجهة التيار الذي انطلق في القرون الوسطى.

توفيق الحكيم: ممكن.. ولكن يتعين اعتماد تفسيرات جديدة تتفق والمفاهيم العصرية، والمؤسف تبني البعض تفسيرات القرون الوسطى للنصوص الدينية!

جمال الغيطاني: أنا أدعو للدولة العلمانية، التي تبدو أكثر ملاءمة لإدارة مجتمع عصري، بينما يعنى الإسلام بعلاقات الفرد مع ربه ومع الغير...

الطيب الصالح: لست أدري، من الممكن، إنما الأكيد أن طريقة تطبيقه حالياً في بعض البلدان غير مرضية. في أطره الدائمة الأبدية يمكن للإسلام تشكيل القوة المسيرة للمجتمع.

محمد أركون: أرفض هذه الصيغة، فالإسلام ليس بنظام حكم، لا تاريخياً ولا عقائدياً. في العصر الأموي كان للإسلام الفضل الأكبر في بناء دولة لم تكن بالإسلامية، حتى الخلافة العباسية كانت أقرب للحكم الملكي منها للإسلام، فتجربة الدولة الإسلامية انحصرت بنظام ((المدينة)) أيام النبي ﷺ. وهي الانطلاقة التي اعتمدتها الشعوب الإسلامية مثالاً نظرياً لكل أمة.

(٢٨٥) النافورة.. والعقول الصغيرة!!

ظل الأجانب يلقون على مدى عامين متتاليين بعملاتهم المعدنية على رأس ((جوسيبي دي مايو)) الذي يقوم ببعض الترميمات في نافورة تريفي الشهيرة في روما.

وقال ((دي مايو)) رئيس فريق العمل في المشروع الذي يتكلف ثلاثة مليارات ليرة إيطالية ((٢,٢ مليون دولار)) إن الأجانب ينهالون على فريق العمل بالعملات ولم يتوقفوا عن ذلك قط، وقد تكون منهمكاً في العمل لتفاجىء بسقوط العملات على رأسك.

وكان قد تم تجفيف النافورة منذ بدء أعمال الترميم في يناير كانون الثاني عام ١٩٨٩ وتم افتتاحها من جديد في عام ١٩٩١.

ويقبل الأجانب على إلقاء العملات في النافورة اعتقاداً منهم بأن ذلك سيجلب الحظ ويجعلهم يعودون إلى روما من جديد!

وقال مجلس بلدية روما إنه يجمع من ذلك نحو ٢٤٠ مليون ليرة ((١٨٠,٠٠٠ دولار)) سنوياً إلى جانب أعداد كبيرة من العملات الأجنبية الأخرى، ويتم التبرع بجميع هذه الأموال للصليب الأحمر الإيطالي.

وقضت اليابانية ماتسويو مياي ((٢٠ عاماً)) وهي تلقي عملتين من فئة ٥٠ ليرة في النافورة الجافة برفقة أصدقائها خلال زيارتها لروما لمدة خمسة أيام، وقالت إنها تود العودة إلى روما، وتمنت الزواج من صديقها في أوساكا باليابان.

وعلى مقربة من السائحة اليابانية وقف ((البرتو توتسي)) تحت أشعة الشمس أمام طاولة يعرض عليها بعض العاديات بجانب النافورة، وهي مهنته منذ ٤٠ عاماً. وأكد توتسي أن كل ما يتمناه المرء وهو يلقي بالعملات في النافورة يتحقق، وأنه يعود إلى روما ثانية أيضاً!

وأضاف قوله: هذا صحيح! يجيء هؤلاء السائحون إليّ ثانية ويبلغونني بأنهم كانوا في الولايات المتحدة أو أي مكان آخر ثم عادوا إلى روما.

إلا أن دي مايو المهندس المشرف على أعمال الترميم والبالغ من العمر ٤٣ عاماً يتمنى ألا يعود هؤلاء السائحون.

وقال دي مايو الذي يشرف على فريق من ٩٠ عاملاً: يرتكب هؤلاء السائحون بعض أعمال

العنف. لقد دمرت العملات النافورة.



نافورة "تريفي" تجلب المزيد من السياح بعد ترميمها

وأدى إلقاء العملات المعدنية إلى إتلاف الأبنية الحجرية. وقال دي مايو إن القائمين على أعمال الترميم عثروا على بقايا برتقال وفواكه أخرى في النافورة.

وطفق الأجانب يلقون بعملاتهم حتى بعد تجفيف النافورة من الماء لإعادة رصف قاعها من جديد. واضطر العمال إلى تغطية قاع الحوض بطبقة من البلاستيك.

وقال: إذا لم نفعل ذلك التصقت جميع عملات العالم بإسمنت قاع الحوض الذي لم يجف بعد.

وقال باولو باتيتسوتونسي المشرف على آثار روما: إنه لن يمنع السائحين من إلقاء عملاتهم في النافورة.

ومضى يقول: إنها إحدى المعالم المميزة لروما وعلينا احترامها. إلا أن مجلس مدينة روما يعتزم مراقبة النافورة على مدار اليوم.

وقد يؤدي إشراف الشرطة على النافورة إلى منع عصابات جمع العملات المعدنية من الإقدام على ذلك ليلاً مستخدمين المقشات أو المغناطيسات.

وكان الإيطالي نيكولا سالفي قد أنشأ النافورة عام ١٧٦٢ م[٢٥٦].

(٢٨٦) محنة العربية

تبـدَّلوا بلسـانِ المجـد شقشـقةً ... كـالقَفْر جـفَّ فـلا مـاءٌ ولا زَهَـرُ

تُـديرها ألسـنٌ ضـاعت معالمهـا ... فلسـتَ تـدري: أجـنٌّ ثَمَّ أم غَجَـرُ!

حـتى أولـو العلـم بالفصـحى إذا شـرعوا ... في درسـهم هجـروا الإيضـاح أو هَـذروا

فلسـت تسـمع مـنهم غـير (دا) و (كِـدا) ... و(الـزَّاي).. حـتى يكـادُ السـمعُ ينفجـر

لـو ذهبـتَ تسـومُ القـومَ معتبـةً ... علـى صـنيعهم صـمُّوا أو اعتـذروا

فيـا لهـا محنـةً يبكـي اللبيـبُ أسـىً ... منهـا ويستضـحك التِّلعابـة الهَـذِرُ

حـتى مرابـع عـدنانَ الـتي انطلقـتْ ... منهـا الزحـوفُ الـتي عـزَّتْ بهـا مُضَـرُ

لا تلمـحُ الأذنُ لفظـاً صـحَّ مخرجُـه ... كأنمـا القـومُ لا عُـرْب ولا خَـزَرُ!

فـإن زعمـتَ علـوم النطـقِ قاطبـةً فقـل ... - هُـديتَ - لنـا: مـا بَنْشَـرُ الكَفَـر[٢٥٧]

(٢٨٧) كم هو مقياس المتر؟

العالم بأسره يستعمل القياس الذي يدعى ((المتر)). ولكن ما هو تحديد المتر وفروعه السنتمتر والمليمتر؟! ما هو القياس الحقيقي له؟

في المؤتمر العالمي السادس والأربعين للمقاييس والموازين الذي عقد في باريس، اتفق المؤتمرون على تحديد المتر بالمسافة التي يقطعها الضوء في ١,٢٩٩٧٩٢٤٥٨ جزء من الثانية. ذلك أن سرعة الضوء هي ٢٩٩٧٩٢٥٤٨ متر في الثانية. (لا ثلاثمائة ألف كما هو معروف). وما اتفق عليه المؤتمرون هو أنه في حال اكتشاف أجهزة أشد دقة في قياس سرعة الضوء فإن تحديد قياس المتر

---

(٢٥٦) الرياض ع ٨٤٧٣ (١٤١٢/٢/٢٦ هـ).

(٢٥٧) آلام وأحلام: شعر محمد المجذوب.. المدينة المنورة: النادي الأدبي، ١٤١٣ هـ، ص ١٢٥ ـ ١٢٦.

وبنشر الكفر أي تصليح عجلات السيارة! وهو مصطلح «يمني» أو «خليجي»! وربما هو في بلدان أخرى.

يبقى خاضعاً للتعديل.

أول محاولة في العصور الحديثة لتحديد قياس المتر كانت بعد الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر عندما تبنت الحكومة الفرنسية ((النظام المتري)) لضبط المقاييس والموازين المتعددة التي كان يستعملها الفرنسيون. وحددت المتر بأن المسافة التي تفصل بين القطب الشمالي وخط الاستواء مقسومة على عشرة ملايين. ولكن هذا التحديد لم يكن دقيقاً، باعتبار أن الكرة الأرضية ليست مضبوطة الدائرة.

ثم اتفق عام ١٨٨٩ على أن المتر هي المسافة المحددة في قضيب من البلاتين محفوظ في مكان مضبوط الحرارة قرب باريس.

وفي عام ١٩٦٠ أعيد النظر في هذا القياس وأصبح تحديد المتر كما يلي: أنه جزء من ١,٦٥٠,٧٦٣,٧٣ من موجة ضوئية تبثها مادة برتقالية اللون في فضاء مشبع بغاز ((الكربتون)).

ولكن هذا المقياس لم يكن مضبوطاً بدقة، وأدى عند قياس المسافة التي تفصل بين الأرض والقمر، إلى خطأ يقدر بأربعة أمتار.

أما التحديد الأخير فإن العلماء قد توصلوا إليه باستعمال الساعات الذرية، التي تستطيع أن تسجل جزءاً من ألف مليار من الثانية.

ولا يزال باب الاجتهاد في قياس المتر مفتوحاً أمام الاكتشافات العلمية الجديدة[٢٥٨].

(٢٨٨) أمثال بلغارية

- الأب ضيف في البيت.
- اخشَ الله، واخشَ من يخشى الله.
- إذا أرادوا قتل كلب قالوا: إنه مسعور.
- إذا أردت أن تعرف رجلاً فأعطه سلطة.
- إذا بدأت ففكر في الخاتمة.
- إن الإنسان يملُّ حتى من الزبدة والعسل.

---

(٢٥٨) الحوادث ع ١٤١٤ (١٩٨٣/١٢/٩ م).

- الإنسان يُستقبل حسب ملابسه، ويُطرد حسب عقله.
- الطيور التي تؤكل لا تعيش طويلاً.
- العيون تبصر كل شيء إلا نفسها.
- لا بطل بلا جرح.
- لا بيت حيث لا امرأة.
- لا تثق بشمس الشتاء، ولا بقلب المرأة.
- لا غابة بلا شجرة معوجَّة.

(٢٨٩) بعد الأذان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" مَنْ قالَ حينَ يسمعُ المؤذِّنَ: وأنا أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله، رضيتُ باللهِ ربًّا وبمحمدٍ رسولاً وبالإسلامِ دينًا، غُفِرَ لهُ ذَنبُه"[٢٥٩]

(٢٩٠) الاحتساب على الطباخ

الاحتساب على الطباخ أنواع.
أحدها: يمنع من طبخ ما يُكره أكله من أجزاء ما يؤكل لحمه وما يحرم. فأما ما يحرم فهو: الدم، والجنين إذا لم يتمَّ خَلْقُه، وإذا تمَّ خلقه ففيه خلاف.. وأما ما يكره فهو عشرة: الغدة، والقُبُل، والدُّبُر والذَّكَر، والخصيان، والمرارة، والمثانة، ونخاع الصلب. أما الدم فلقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾[٢٦٠]، وأما ما سواه فلأنها من الخبائث.
والثاني: يمنع من بيع الطعام المنتن لأنه خبيث، ولهذا يمنع من أكل لحوم الجلالة[٢٦١] لأنه يوجد منها ريح منتنة.

---

(٢٥٩) رواه مسلم في صحيحه رقم (٣٨٦).

(٢٦٠) سورة المائدة: الآية ٣.

(٢٦١) الجلالة: هي البقرة التي تتبع النجاسات.

والثالث: أنهم يُمنعون عن البيع والشراء في حال إقامة الصلاة المكتوبة[٢٦٢].

(٢٩١) الواحة

أرض خصبة تحيطها الصحراء. وترجع خصوبتها إلى وجود الماء العذب ولو نسبياً. وقد تكون الواحة على شكل منخفض كبير أو حوض هائل أو حفرة صغيرة أو واد طويل. فقد تتألف من مجموعة صغيرة من أشجار النخيل فقط. وقد تكون إقليماً غنياً تبلغ مساحته عدة مئات من الكيلومترات المربعة.

ففي الواحات الصغيرة يكون مصدر الماء بضع آبار أو ينابيع صغيرة منعزلة، أو مجرد بقعة ينحدر إليها مسيل جبلي لتكون دلتا مروحية خصبة. أما الواحات الكبرى فهي تلك التي تغذيها أنهار عظيمة كما هو الحال في مصر والعراق، ومن ثم تعول أعداداً كبيرة من السكان[٢٦٣].

(٢٩٢) أخطاء شائعة

– يقولون: اندهش فلان.

والصواب: دُهِشَ فلان.

لأنه لم يرد الفعل (اندهش) في كلام العرب. والوزن (انفعل) سماعيّ غير قياسيّ. وجاء في (المعجم الوسيط): (دُهِشَ) دَهِشَ. وذهب عقلُه من ولهٍ أو فزعٍ أو حياء.

– يقولون: آخذَهُ على ذنبِه.

والصواب: آخذَهُ بذنبه.

لأن الفعل (آخذ) يتعدى بالباء لا ب– (على)، قال تعالى: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٥].

ويجوز أن نقول: أخذه بذنبه، نحو الآية: ﴿فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ [سورة العنكبوت: ٤٠].

---

(٢٦٢) نصاب الاحتساب/ عمر بن محمد السنامي (ت ٧٣٤ هـ)؛ دراسة وتحقيق مريزن عسيري.. الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ، ص ٣٧٥. (المؤلف حنفي المذهب).

(٢٦٣) الفيصل ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٦.

– يقولون: ذهبوا سويَّةً إلى النادي.

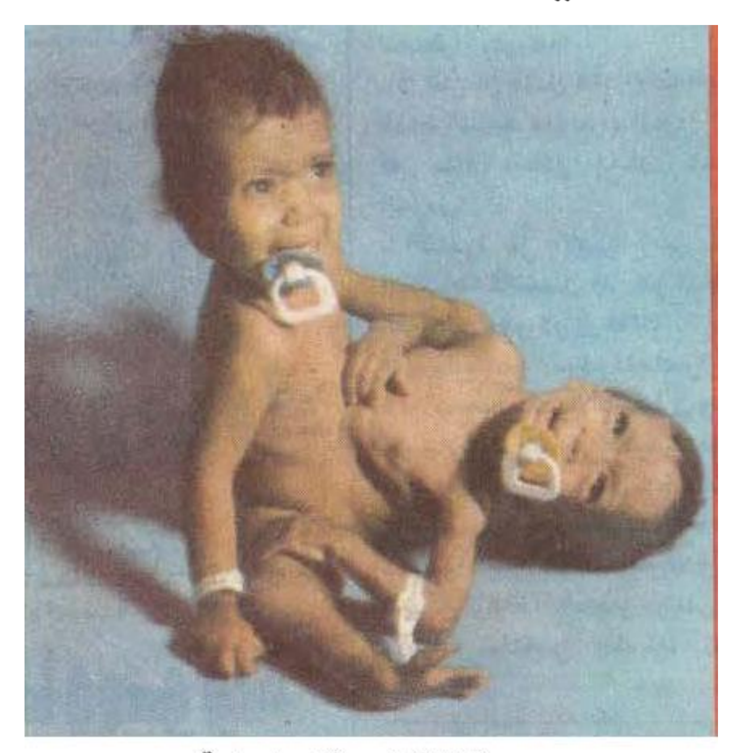
والصواب: ذهبوا معاً إلى النادي.

لأن من معاني (سويَّةً) الإنصاف، أو الاستواء(٢٦٤).

(٢٩٣) هبة وسماح التوأمان الملتصقان

هبة وسماح.. طفلتان توأمان من السودان، أجريت لهما عملية فصل ناجحة في مستشفى الملك فيصل التخصيصي بالرياض. وذكر رئيس الفريق الجراحي أنه قد أجريت لهما فحوصات عديدة ودقيقة جداً لدراسة تكوين أعضائهما ومناطق الاتصال بينهما ومدى إمكانية فصلهما وأوضحت هذه الفحوصات أنهما تشتركان في كبد واحد وحوض واحد وأمعاء غليظة وفتحة شرج واحدة وكذلك جهاز تناسلي ومثانة بولية واحدة، ولكل واحدة منهما طرف سفلي واحد وتشتركان في طرف سفلي ثالث مشوه. أما الأطراف العلوية والجهاز التنفسي والقلب فلكل واحدة منهما أعضاء مستقلة.

(٢٦٤) البحرين ع ٩٠٢ ـ ١٤٠٧/٧/٤ هـ (أو هي مجلة المواقف من البحرين؟) .



صورة للطفلتين قبل العملية

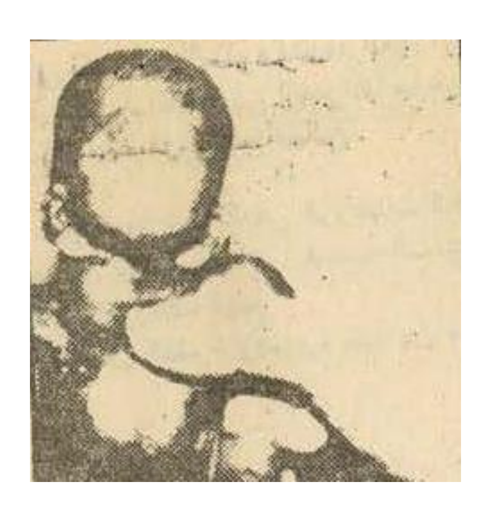
وبعد دراسات شاملة واجتماعات عديدة بين أعضاء الفريق الطبي المتخصص، اتضح إمكانية فصلهما عن بعضهما البعض. ولقد استغرقت هذه الدراسة والفحوصات عدة أشهر، تم بعدها القيام بعمليات تجريبية وهمية في غرفة العمليات للتأكد من تناسق عمل الفريق الطبي وتعريف كل فرد من الفريق بوظيفته. وبعد إكمال جميع الاستعدادات اللازمة والضرورية أجريت عملية الفصل يوم السبت ٥ شعبان ١٤١٢هـ وبدأت العملية الساعة ٧,٣٠ صباحاً واستغرقت ١٥ ساعة متواصلة تكللت ولله الحمد بالنجاح ودون صعوبات. وتم فصل الكبد بينهما وكذلك الأمعاء، وأعطيت كل واحدة منهما كلية واحدة وتم فصل الجهاز التناسلي بينهما، أما الطرف السفلي المشترك فلقد استفيد منها باستعمال الجلد والعضلات لتغطية منطقة البطن لكون هذه الأرجل عاجزة عن القيام بأي وظيفة مفيدة[٢٦٥].

(٢٩٤) ولادات وأشكال غريبة في الإنسان

(٢٦٥) اليمامة ع ١١٩٥ (١٤١٢/٨/٢٣ هـ) .

أ – أعجوبتان

الأولى: امرأة ولدت بنتاً بدنها كبدن الإنسان، لكن رأسها بلا وجه، وعيناها في مكان الناصية من رأسها، وأذناها بحذائهما، وهما كأذني الأرنب، ولها أربع شفاه بعضها فوق بعض!



الثانية: امرأة ولدت بنتاً نصفها الأعلى كالبشر، ونصفها الأسفل كالبطيخة! (مجلة المنار مج ٣ ص ١٦٣).

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين: وقد جرى في بلدنا عنيزة أعجوبة ثالثة، وهي ابنة ولدت في شعبان أو في أول رمضان عام ١٣٧٦ هـ، وقد كساها الله بثوب لحم على صفة لباس يسمى الشلحة، فكان الشلش في يديها في الذراعين، وفي رجليها في الساقين، وعلى صدرها شيء يشبه الشلش على طوقها، فتبارك الله رب العالمين[٢٦٦].

ب – طفلة برأسين و٣ أذرع

وضعت سيدة مصرية من محافظة بني سويف جنوب القاهرة مولودة برأسين وثلاثة أذرع توفيت عقب ولادتها مباشرة.

وقال الطبيب الذي أشرف على الولادة إن هذه الحالة نادرة وتحدث بنسبة واحدة من خمسة ملايين، وسببها عدم انفصال الخليتين بعد انقسام البويضة، مما ينتج عنه ولادة توأم مشوه.

---

(٢٦٦) المنتقى من فرائد الفوائد ص ٨٠.

والأم التي لم يذكر اسمها في الثامنة والعشرين من العمر، وهي على علاقة قرابة بزوجها[٢٦٧].

ج – ولادة غريبة في بني سويف!

في المركز الطبي بمدينة ((بدسن)) من محافظة (بني سويف) وصلت سيارة الإسعاف بعد منتصف الليل، وبها سيدة تعاني من آلام المخاض، واستقبلتها طبيبة الاستقبال تلك الليلة، وبعد أن كشفت عليها أفزعها أن الحالة لم تكن طبيعية.. فرأس الجنين لا يريد مغادرة رحم الأم، وظلت هذه الحالة فترة أفزعت الطبيبة التي أسرعت تطلب أخصائي الولادة بالمركز، الذي جاء على الفور وأمر بتجهيز غرفة العمليات، لأنه رأى أن الولادة لن تتم بدون قيصرية، ومع الخيوط الأولى من فجر الليلة كانت الولادة قد تمت، ولكن وقف الجميع في دهشة وعلى رأسهم الطبيب الذي قام بالتوليد بواسطة العملية، إذ كان الجنين بعنقين، ورأسين ووجهين كاملين وصدر واحد، والإليتان ملتصقتان بلا فتحة شرج، وخرج إلى الحياة.. والأم لها أربعة أولاد ولدوا كلهم ولادة طبيعية وتبلغ الثلاثين من عمرها[٢٦٨].

د – مولود يشبه سمكة!

أعلن في دمشق أن ولادة نادرة وغريبة قد حدثت في المستشفى الوطني بمدينة حماة وسط سوريا، حيث وضعت امرأة من ريف المدينة طفلاً ((يشبه السمكة)) إلى حد بعيد!

وقال مدير المستشفى إن هذا المولود الذي لا يتجاوز عمره الثلاثة أيام له أنف دقيق وفم يشبه فم السمكة تماماً، إضافة إلى الوجه الذي يماثل وجه السمكة بحراشفه الدقيقة.

وأوضح الأطباء الاختصاصيون في المستشفى أن هذه الحالة النادرة تسمى ((داء السمك)) في لغة الطب، وهي ناتجة عن التزاوج بين الأقارب، إذ إن زوج المرأة هو ابن عمها وابن خالتها في آن واحد![٢٦٩]

هـ– طفل له وجه ضفدعة!

في حالة غريبة وفريدة من نوعها وضعت سيدة شابة بالإسكندرية طفلاً له ملامح وجه ضفدعة، وعينان جاحظتان وفكان بارزان، بينما تكون له جزء صغير من المخ فقط وبدون غطاء عظمي

(٢٦٧) الحرية (تونس) ع ٢١٩١ (١٤١٥/٩/٢٩ هـ) .

(٢٦٨) المصور ع ٣٢٩٣ (١٤٠٨/٣/٢٨ هـ) .

(٢٦٩) الرياض ع ٨٤٣١ (١٤١٢/١/١٤ هـ) .

أو عظام الجمجمة، وتوفي الطفل فور ولادته. ويبلغ وزنه ٢,٥ كيلوجرام وطوله ٥٠ سم، وتبلغ الأم من العمر ٢٧ سنة، وتمت الولادة بعملية قيصرية، وتبين أن الأم لم تتناول أية عقاقير سوى أدوية علاج الأنفلونزا[٢٧٠].

و – طفل بمنقار بطة!

مفاجآت العقد الأخير من القرن العشرين لن تنتهي! فبعد أن سمعنا عن الطفل الذي يشبه الكلب، ها نحن نرى طفلاً آخر ولد على شكل بطة، ويقول الأطباء إن هذا التشوه الخلقي الذي يحدث للطفل الإنجليزي ((جون)) يحدث بنسبة واحد في المليون، ويجمع أطباء التجميل أن الفرصة كبيرة لإجراء عملية يتم فيها فصل الأنف عن الفك ثم إعادة الأنف إلى شكله الطبيعي[٢٧١].



□ صورة للطفل شكل البطة □

قلت: لم أثبت هذه الصورة ليصدِّقها القارئ، على الرغم من ورود الخبر – ربما – في أكثر من مصدر.. وعلى الرغم من وجود ولادات غريبة بأشكال مختلفة تشبه الحيوانات.. مثل ولادة طفل على شكل سمكة بحراشف، وآخر وجهه وجه ضفدعة.. إلخ.. لكنه للتاريخ.. فقد يأتي يوم..

---

(٢٧٠) الأهرام ع ٣٨٥١٥ (١٤١٢/١١/١٧ هـ) .

(٢٧١) المسائية (السعودية) ع ٢٨٠٣ (١٤١١/٩/٩ هـ) .

يقال فيه شيء!

ز – جنين بعين واحدة وبلا أنف ولا فم!

وضعت سيدة في مستشفى قوص المركزي.. أنثى بعين واحدة في منتصف الرأس وبدون أنف وفم.. ولها أذنان أسفل الوجه وفي منتصف الرقبة.

شعرت سمية ((٢٠ سنة)) متزوجة من ابن عمها المزارع بقرية المعري مركز قوص بالآم الوضع في نهاية الشهر الثامن.. فأجرى لها الطبيب عملية الولادة ليفاجأ بالجنين المشوه الذي توفى بعد ٤ ساعات.

قالت الزوجة إنها لم تتناول أية عقاقير طبية مانعة للحمل، ولم تشعر بأي آلام طوال فترة الحمل.

وقال رئيس قسم الولادة إن وزن المولود ٣ كيلوجرامات فقط وطوله ٣٣ سنتيمتراً وحجم رأسه طبيعي[٢٧٢].

ح – طفل بدون مخ!

ولد في شهر يوليو من عام ١٩٨٤ بولاية فيرجينيا الأمريكية طفل يمثل حالة نادرة في عالم الطب، فهو يبدو في حالة طبيعية مع أنه يعيش بدون مخ.

في بداية الأمر لم يبد على الطفل أي ظاهرة غير طبيعية، فهو يبكي ويحرك أطرافه ويتناول لبن أمه، ولكن بعد ٦ أيام لاحظ والده أنه يبكي باستمرار، فنقلوه إلى المستشفى، حيث اكتشف الأطباء بعد الفحوص أنه ولد بدون مخ، بينما رأسه ممتلىء بمادة سائلة، ورجح الأطباء أن مخ الطفل موجود لكنه لم ينم نمواً طبيعياً، بدليل أن رأسه يحتوي على المركز الذي يتحكم في التنفس والدورة الدموية، لكن حواس الطفل معطلة مثل السمع والبصر. ويعجز الأطباء حتى الآن عن تحديد إلى متى يمكن أن يعيش الطفل بدون مخ؟!!![٢٧٣]

ط – طفلة بثلاث أرجل!

شهدت إحدى مستشفيات سوازيلاند حالة نادرة في عالم الولادة، وذلك عندما وضعت الأم الإفريقية تيمبى ديوب (١٩ سنة) طفلة جميلة، غير أنها تميزت عن بنات جنسها بساق ثالثة.. مما أصاب والديها بالذهول، وقد دفعت مشاعر الأمومة تيمبى ديوب إلى إخفاء طفلتها عن أعين

---

(٢٧٢) الجمهورية (مصر) ع ١١٧٧٤ . ١٤٠٦/٧/١٣ هـ.

(٢٧٣) الأهرام ع ٣٥٧٢٦ (١٤٠٥/١/١٠ هـ) .

الجيران والأقارب خوفاً من ملاحظة القدم الثالثة، والاعتقاد أنها من فعل السحرة، وخوفاً من اختطافها لاستخدامها في أعمال السحر. مما دفعها إلى السهر طوال الليل بجانب طفلتها لحمايتها من أي محاولة اختطاف... غير أنها بدأت تشعر بالطمأنينة والتفاؤل عندما أخبرها الأطباء الذين باشروا عملية الوضع إمكانية إزالة القدم الإضافية بعد شهرين.





وبالفعل اصطحبت الأم طفلتها إلى مستشفى حيث أجريت لها العملية التي استغرقت ساعة ونصفاً، ولم يتبق أثر للساق الثالثة غير جرح خطي في مكان الجراحة، وقد أكد لها الأطباء أن هذا الجرح أيضاً سوف يختفي مع مرور الوقت، ولن يكون له أي أثر[٢٧٤].

(٢٩٥) الذين يستحقون الصفع

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية ... لا لوم في واحد منهم إذا صُفعا

المستخف بسلطان له خطر ... وداخل البيت تطفيلاً بغير دُعا

(٢٧٤) الأهرام ع ٣٦٤٤١ . ١٤٠٧/١/١٢ هـ.

ومتحـــف بحـــديث غـــير ســـامعه ... وداخـــل في حـــديث اثنـــين منـــدفعا
ومنفـــذ أمـــره في غـــير منزلـــه ... وجـــالس مجلســـاً عـــن قـــدره ارتفعـــا
ومبتغـــي الـــود ممـــن لا خَـــلاق لـــه ... وطالـــب الفضـــل مـــن أعدائـــه طمعـــا[٢٧٥]

(٢٩٦) أمثال من الجبل الأسود

- إذا أمسكك الشيطان من طرف سترتك فاقطعه.
- إذا صافحك اليهودي فعدَّ أصابعك.
- اضرب السرج حتى يرى الحمار ويفكر.
- الله يغلق باباً ويفتح مائة.
- الانثناء خير من الكسر.
- حتى النملة لها ظل.
- حيث تلعب الخيل تموت الحمير.
- الدجاجة الجائعة تحلم بالشعير.
- عجلك أحسن من ثور مشترك.
- العظيم من عُدَّت معايبه.
- من اعتذر بلا سبب اتهم نفسه.
- المنتصر لا يشعر بالتعب.
- النصيحة كالدواء المر، كلما كان كريهاً كان أنفع.

(٢٩٧) التعذيب الجنسي

يتخذ التعذيب الجنسي أشكالاً متنوعة في سجون الأعداء اليهود بفلسطين المحتلة، منها:

أ - الضرب بعصي من البلاستيك على الأعضاء التناسلية الجنسية للرجال، ومحاولة إيلاج

---

(٢٧٥) الأبيات الجامعة للمسائل النافعة/ عبد الله بن جار الله الجار الله.- الرياض: دار الصميعي، ١٤١٣ هـ، ص ١٤ .
.١٥

العصي البلاستيكية في العضو الأنثوي أو شرج الرجل، وذلك لإهانة الكرامة وجرح كبرياء المعتقل.

ب – استخدام المومسات الإسرائيليات في السجن في محاولة إغراء الشباب العرب بتقديم المشروبات الروحية وهن في ثياب مغرية لاستدراج الشباب إلى ممارسة العملية الجنسية معهن، وهذا بنظر الصهاينة يضعف مقاومة المناضل ويدفعه إلى الاعتراف.

ويقصد بالتعذيب الجنسي إغراء المعتقل ورفع شهيته الجنسية لإضعاف إرادته.

تعتبر المرحلة الثانية من التعذيب من أهم المراحل التي لها تأثيرات نفسية واضحة على المعتقل، ومن أشد المراحل تأثيراً على العقل الباطن.

ففي المرحلة الثانية من التعذيب يكون المعتقل في حالة جسمية منهكة بعد كل فترة تعذيب، وقد تصل حالته إلى الإغماء وعدم المقدرة على الحركة[٢٧٦].

(٢٩٨) أصغر كتاب

كتاب صغير جداً عنوانه ((حديقة زهور مسيجة))، وهي قصيدة شعرية كتبت في عام ١٩٧٣ م موجود في هولندا.

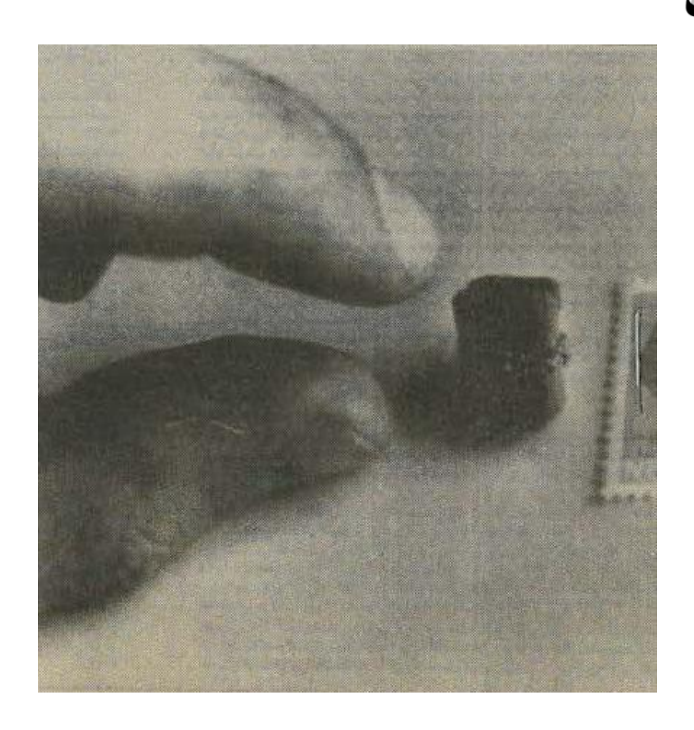
يبلغ قياسه ١٣ ٩ ملم، ويتضمن ٤٢ ص.

ويعتبر بذلك أصغر كتاب في العالم[٢٧٧].

---

(٢٧٦) الاستخبارات الصهيونية: العدو الأول/ العقيد أبو الطيب.– القاهرة: مكتبة المدبولي، . ١٤١ هـ، ص ١٧٨.

(٢٧٧) الرياض ع ٨٣٩٦ (١٤١١/١٢/٨ هـ).



(٢٩٩) انتبه لهذه الآداب

- إذا دخلت دارك أو خرجتَ منها فلا تدفع بالباب دفعاً عنيفاً، أو تدعه ينغلق لذاته بشدة وعنف، فإن هذا مناف للطف الإسلام الذي تتشرف بالانتساب إليه، بل أغلقه بيدك إغلاقاً رقيقاً..

- إذا دخلتَ مجلساً فلا تجلس بين جليسين، ولكن خذ ناحيتهما يميناً أو يساراً، فقد قال رسول الله ﷺ : ((لا يُجْلَسُ بين رجلين إلا بإذنهما)) رواه أبو داود. وإذا جلست إليهما فلا تُلْقِ سمعك إلى حديثهما، إلا إذا كان غيرَ سرٍّ ولا خاصٍّ بهما، فإن تطلُّعكَ إلى ذلك عيب في أخلاقك، وسيئة ترتكبها. قال سيدنا رسول الله ﷺ : ((من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، صُبَّ في أذنيه الآنُك يوم القيامة)). رواه البخاري وغيره.

والآنك: الرصاص المذاب.

- عندما تزور بيت أخيك - أو تدخل بيتك - كن لطيفاً في مدخلك ومخرجك، غاضاً طرفك وصوتك، واخلع حذاءك في محله، وصُفَّ نعليك أثناء خلعهما، ولا تدعهما هكذا وهكذا! ولا تنسَ آداب لُبْسِ الحذاء وخلعه: تلبس اليُمنى أولاً، وتخلع اليسرى أولاً. قال عليه الصلاة والسلام: ((إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا انتزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أوَّلَهما تُنْعَل

وآخِرَهما تُنْزَع)). رواه مسلم وغيره.

– لا تنازع أخاك في المكان الذي يُجلسك في منزله، بل لا تجلس إلا حيث يُجلسك، فلعلك – إن جلست كما تريد – تجلس إلى مكان فيه إطلال على عورة من عورات الدار، أو فيه إحراج لساكنيها، فعليك بامتثال ما يأمرك به مُضيفك.

– إذا دخلتَ مكاناً فيه نيام – بالليل أو النهار – فراعِهم، وتلطَّف في حركتك وصوتك عندهم، ولا تكن ثقيلاً في ضجيجك أو دخولك أو خروجك، بل كن رقيقاً لطيفاً. قال المقداد بن الأسود ﷺ: ((كنا نرفع لرسول الله ﷺ نصيبه من اللبن، فيجيء من الليل، فيسلِّم تسليماً لا يوقظ النائم، ويُسمع اليقظان)). رواه مسلم والترمذي. وكان ﷺ إذا قام يتهجَّد بالليل، قرأ بصوت يؤنس اليقظان، ولا يوقظ الوسنان...[٢٧٨].

(٣٠٠) البكاء

يبكي الإنسان لغير ما يضحك له. يبكي حين يظهر به النقص والعجز ظهوراً لا سبيل للمناجاة فيه، يبكي في المواضع التي يشعر لديها بالقهر التام ويتحقق له تجرده عن الحول والقوة حيالها. في تلك المواضع يقول المسلم متمثلاً: ((لا حول ولا قوة إلا بالله))، كأنه لا يريد أن يكون ضعيفاً إلا أمام الله الذي يتساوى الناس عزيزهم وذليلهم في الضعف أمام حوله وطوله.

والأطفال والمستضعفون أكثر الناس بكاء، لأنهم أقلهم اقتداراً. على أن عدم البكاء لا يفيد في أكثر الأحيان القدرةَ على دفع المصاب، فإن من أصحاب المظاهر والأبَّهة من يترفَّع عن البكاء ويتكلف الجَلَد والسكون حتى في الفجائع الفادحة، كأنهم يأبون الإقرار بالانقهار على كل حال[٢٧٩].

(٣٠١) البواسير

مرض يطلق عليه أحياناً دوالي المستقيم، وهو يصيب أوردة الغشاء المخاطي التي توجد في أسفل

---

(٢٧٨) من أدب الإسلام/ عبد الفتاح أبو غدة (طبع بآخر كتاب رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي بتحقيقه) .

(٢٧٩) خلاصة اليومية والشذور/عباس محمود العقاد.– بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٠ هـ، ص ٥٦.

المصران الغليظ والمستقيم، حيث تتضخم هذه الأوردة وتمتلىء بالدم وتتدلى نتيجة ضعف بجدارها، أو نتيجة لزيادة ضغط الدم بها، ولم يعرف إلى الآن الأسباب الحقيقية لظهور البواسير، ولكن توجد عدة عوامل تساعد على تكوينها مثل الإمساك المزمن، والسمنة، والكحة المزمنة، أو ارتفاع ضغط الدم بالدورة البابية نتيجة لتليف الكبد.

وتنقسم البواسير إلى نوعين: داخلية تحدث في الأوردة داخل فتحة الشرج، وخارجية توجد خارج فتحة الشرج، وتؤدي البواسير إلى حدوث ألم عند التبرز، مع حكة في الشرج، وإمساك مزمن، وقد تؤدي إلى خروج الدم من منطقة الشرج عند التبرز، ويؤدي ذلك إلى حدوث فقر الدم، أما عن علاج البواسير فيتم بعدة طرق أنجحها الجراحة، حيث يقوم الجراح بربط واستئصال الأوردة المسببة للبواسير، أما في الحالات الخفيفة فيمكن علاج البواسير عن طريق حقنها بمادة كاوية تسبب انسدادها واختفاءها، ويفضل في كل الحالات التخلص من الإمساك الذي يؤدي إلى تفاقم الحالة، ويكون ذلك باستخدام الملينات، وبتناول كميات كافية من الألياف التي توجد في الخضار، وفي الفاكهة[٢٨٠].

(٣٠٢) عبدة الشيطان في أديس أبابا!

دين جديد يدعو إلى عبادة الشيطان! أسس هذا الدين مواطن بريطاني يدعى الستر كروولي في عام ١٩٠٥ وهو صاحب الفلسفة الجنونية! إلا أنه من الغريب أن هذا الدين قد لقي اتباعاً في أنحاء العالم لا سيما في أمريكا، حيث يوجد أتباع عديدون.

وجوهر فلسفة هذا الدين، أن مختلف المعتقدات الموجودة في العالم تقدس أديانها ويعبد أتباعها آلهتهم، وعبدة الشيطان أو محبو الشيطان يقدسون الشيطان ويعبدونه، وحجتهم إن في العالم يوجد الخير والشر، ولو لا الشر لما عرفنا الخير، وبما أن الشيطان هو صانع الشر لذا تنبغي عبادته.

وأقاموا للشيطان بيوتاً للعبادة تعرف باسم بيوت محبي الشيطان. ويقولون أيضاً إن الشيطان رسول الله! لأن الله إذا أراد أن يقضي على شيء بعث الشيطان ليقوم بهذا العمل، ولذلك تنبغي عبادته

(٢٨٠) الفيصل ع ٩٤ (ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ) ص ١٣٩.

[اللهم غفرانك].

وقالت صحيفة أديس دمط (صوت أديس) الأسبوعية التي تصدر في أديس أبابا كل أسبوع والتي أوردت هذا النبأ: إن جمهوراً غفيراً في إحدى أحياء أديس أبابا قد قام برجم دار بالحجارة بحجة أنه معبد للشيطان.

وصاحبة هذا الدار هي المسز ميورنم مديرة معهد الثقافة الألماني في أديس أبابا، التي أعلنت لصحيفة أديس دمط أن جمهوراً غفيراً رجم دارها بالحجارة بسبب الرسومات التجريدية على البوابة الحديدية للدار، قائلين إنها رسومات شيطانية لأنصار الشيطان.

والغريب في الأمر أن سيارة المسز ميورنم عليها أيضاً رسومات غريبة، فسرتها الجماهير أنها شيطانية.

وقالت الصحيفة إن الطقوس الدينية لأنصار الشيطان قذرة جداً، منها قتل البشر بما في ذلك الأطفال بصورة وحشية، وشرب دم الإنسان، والإباحية الجنسية، والأعمال البشعة الأخرى – وذلك لإرضاء الشيطان.

وطريقة عبادتهم تتم ليلاً، وهي عبارة عن صراخات وعويل طوال الليل لإرضاء الشيطان – أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[٢٨١].

(٣٠٣) من اخترع السندويتش؟

أنه ((إيرل سندويتش)) الذي ولد سنة ١٧١٨ م وكان والده يعمل في الحداده، ووالدته ذات نسب ألماني. وحينما ذهب ((إيرل)) إلى المدرسة تعلم ركوب الخيل وژاللغة اللاتينية، وفي المدرسة تعرف على اللحوم الباردة للمرة الأولى، وأبدى اهتماماً غير عادي بقطع اللحم الرقيقة، ولدى تخرجه كان ذلك الاهتمام قد استحوذ عليه. وعلى الرغم أن دراسته المسماة ((تحليل المآكل الخفيفة والظواهر الملازمة)) أثارت اهتمام الأساتذة إلا أن زملاءه اعتبروه غريب الأطوار. دخل إيرل جامعة كامبريدج ثم هاجر إلى البلاد الإسكندنافية وأمضى ثلاث سنوات في أبحاث عن الجبن.. ثم عاد إلى انجلترا وتزوج، وتعلم من زوجته ابنة بائع الخضر كل شيء عن الخس. حقق

---

(٢٨١) العالم الإسلامي ع ١٣٢١ (٢١ ـ ١٤١٤/٢/٢٧ هـ).

نجاحه الأول حينما كلفته ملكة إنجلترا بتحضير ((شيء خاص)) لمناسبة غداء رسمي مع السفير الإسباني.. فقام بتجهيز شريحتين من الخبز وبينهما شريحتا ديك رومي.. ولقي عمله إعجاباً جعل القصر الملكي يعهد إليه بتجهيز غداء آخر. وفي عام ١٧٨٣ م اخترع الهمبرجر وقد بلغ من العمر ٦٥ عاما[٢٨٢].

(٣٠٤) أمثال ألمانية (٢)

- الحب أعمى، لكن الزواج يعيد إليه البصر.
- حبُّ الأمِّ لا يهرم.
- الحب لا يعرف الشتاء ولا الصيف.
- الحب ليس أعمى، لكنه لا يبصر!
- الحب يتكلم وإن كانت الشفتان مغلقتين.
- الحب يرى الورد بلا أشواك.
- خيرٌ لك أن تسأل مرتين من أن تخطىء مرة.
- خيرٌ لك أن تكون سيداً صغيراً من أن تكون خادماً كبيراً.
- الرخيص جداً، غالٍ جداً.
- الزواج على عكس الحمَّى، يبدأ بالحرارة، وينتهي بالبرودة.
- السمعة الطيبة إرثٌ ثانٍ.
- الشجاع لا يحتاج إلا إلى خنجر قصير.
- الشرر المخفي يخيف أكثر من النار الظاهرة.
- الصندوق المفتوح يفسد القدِّيس.
- ضع الضفدع على كرسي من ذهب، يَعُدْ في الحال إلى المستنقع.
- الطباخ العاشق يضيف كثيراً من الملح إلى الطعام.
- العظيم لا يعظِّم نفسه.
- العروس الثرية تتزوج مبكراً.

---

(٢٨٢) الجزيرة ع ٦٩١٦ (١٤١٢/٢/٢٦ هـ).

– عندما يتزوج رجل كهل من شابة يتصابى، لكن المرأة تهرم.
– العين تصدِّق نفسها، والأذن تصدِّق غيرها.
– غبي يقول الحقيقة، خيرٌ من ألف كاذب.

(٣٠٥) بين طاووس وهشام بن عبد الملك

قدم هشام بن عبد الملك حاجاً أيام خلافته، فقال: ائتوني برجل من الصحابة، فقيل: قد تفانوا، قال: فمن التابعين، فأتي بطاووس اليماني، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه، ولم يسلم عليه بإمرة أمير المؤمنين، قال: السلام عليك، ولم يكنِّه، ولكن جلس بإزائه وقال: كيف أنت يا هشام؟ فغضب هشام غضباً شديداً، وقال: يا طاووس! ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال: وما صنعت؟ فازداد غضبه فقال: خلعت نعليك بحاشية بساطي، ولم تسلم علي بالإمرة، ولم تكنني، وجلست بإزائي، وقلت: كيف أنت يا هشام؟ فقال طاووس: أما خلع نعلي بحاشية بساطك، فإني أخلعها بين يدي ربّ العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب على ذلك، وأما قولك لم تسلم علي بإمرة أمير المؤمنين، فليس كل الناس راضين بإمرتك، فكرهت أن أكذب، وأما قولك لم تكنني فإن الله عز وجل سمى أولياءه، فقال: يا داود، يا يحيى، يا عيسى، وكنى أعداءه، وقال: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ وأما قولك جلست بإزائي، فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول: إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار، فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام، فقال هشام: عظني، فقال طاووس: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: إن في جهنم حيات كالتلال، وعقارب كالبغال، تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته. ثم قام وهرب[٢٨٣].

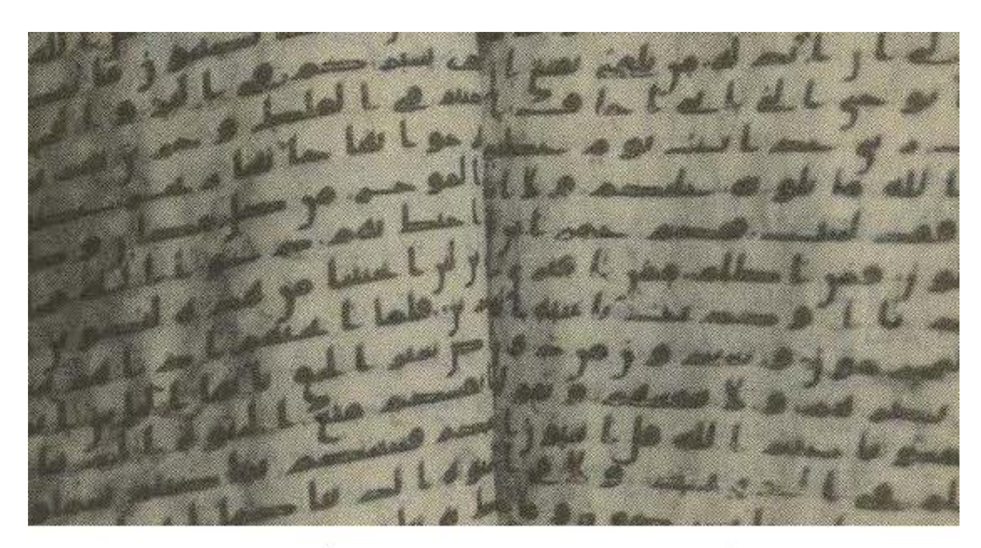
(٣٠٦) المصحف الذي كتبه علي بن أبي طالب ﷺ

انضم المصحف النادر الذي عثر عليه في اليمن وتبين أنه بخط يد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى مكتبة الجامع الكبير في صنعاء. المصحف النادر مكتوب بالحبر الأسود على أوراق

---

(٢٨٣) الإرشاد لمن طلب الرشاد/ محمد حسن نائيني ص ٥٠ . ٥١ (نقلاً من إحياء علوم الدين) .

الجلد التي كان يكتب عليها في ذلك العصر، وبالخط العربي القديم مجرداً من النقط والشكل الذي يوضح الحركات والعلامات التي تأتي في نهاية الآيات، لأنه نسخ قبل ظهور العجم والشكل والتزويق، وهو تزيين كتابة القرآن الكريم ببعض الألوان في علامات نهاية الآيات وفي بداية السور والخطوط التي تتخلل الأسطر.



القرآن الكريم بخط الإمام علي بن أبي طالب

ويرجع وصول هذا المصحف إلى صنعاء إلى عهد خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أثناء ولاية عامله عبد الله بن عباس على اليمن[٢٨٤].

(٣٠٧) يحمل أمه في الحج

في ميناء جدة الإسلامي كان المنظر مثيراً لذلك الحاج الهندي محمد إقبال ٦٠ سنة والذي وصل قادماً من الهند ويحمل على ظهره والدته المسنة حيث قدما لأداء فريضة الحج وزيارة الأراضي المقدسة.

وقال إنه سيؤدي الفريضة بإذن الله هذا العام وهي المرة الأولى بالنسبة له وبالنسبة لوالدته أيضاً، ولم تساعده الظروف التي يعيشها في أن يأتي لأداء فريضة الحج قبل هذا العام.

---

(٢٨٤) المسلمون ع ٢٨ . ١/١٢/١٤٠٥ هـ.



ويحمد الله أنه لا زال قادراً على أداء فريضة الحج وأنه سيساعد والدته على أدائها معه، وهو يقول إنه سعيد بذلك جداً وأنه مهما عمل لها لن يوفيها حقها.

وهو يحب والدته كثيراً وسيتحمل من أجلها كل المشاق، وأنه مهما فعل فإنه يظل أيضاً مقصراً نحوها[٢٨٥].

(٣٠٨) أجل واحد!

(٢٨٥) عكاظ ع ٦٢٩٤ - ١٤٠٣/١١/٢٣ هـ.

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: حدثني بعض الرجال الصادقين العسكريين في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى: أنهم استعدُّوا مرة لمعركة يتوقعونها مع الأعداء. وأخذ كل جندي وضابط منهم موقعه، وحَفَره وحصَّنه على ما قدر واستطاع. فمرَّ القائد بهم ليشاهد تحصناتهم ومواقعهم، فأعجبه موقع واحد منهم بتحصنه وتمكنه، فقال للذي فيه: تَحَوَّلْ عنه. وأقام فيه واحداً من أحبَّائه وأعزَّائه.

فتحول صاحبه عنه مكرهاً ساخطاً.

ولما دارت رحى المعركة، وصبَّ العدوُّ نيرانَ مدافعه، جاءت قذيفة كبيرة فنزلت في الموضع الذي تحوَّل منه صاحبه، وذهبت بعزيزِ القائد من أول ساعة، وسَلِمَ ذاك وعاش إلى آماد بعيدة!

فسبحان الذي لا يُغْلَبُ قضاؤه[٢٨٦]!

(٣٠٩) أسباب انتشار الأمراض في المدارس

البيئة المدرسة من أكثر البيئات تعرضاً لانتشار الأمراض المعدية والطفيلية، وذلك للأسباب التالية:

١ – عدم وجود المناعة الكافية لدى الأطفال والطلاب.

٢ – ازدحام الفصول الدراسية، وخاصة إذا كانت سيئة التهوية.

٣ – انتشار الكثير من العادات السيئة لدى الأطفال، مثل عدم غسل الأيدي قبل تناول الطعام، وقضاء الحاجة دون غسل الأيدي بعدها، وتناول المأكولات التي تسقط على الأرض دون التأكد من سلامتها، وتبادل اللُّعب والبصق على الأرض والعطاس دون تغطية الأنف والفم، إلى غيرها من عادات سيئة تكون سبباً في انتشار الأمراض.

٤ – عدم توفر الشروط الصحية في الكثير من المدارس، وخاصة المستأجرة منها، من حيث التهوية والنظافة[٢٨٧].

---

(٢٨٦) رسالة المسترشدين/ للحارث المحاسبي؛ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. ـ ط ٥. ـ حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ص ٥٨ (الهامش) .

(٢٨٧) المبادىء الأساسية للتربية الصحية المدرسية.– مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤١٢ هـ، ص ٨٧.

(٣١٠) ذات الأجراس

هي أفعى أمريكية كبيرة بطيئة الحركة، ولها في نهاية ذيلها مجموعة من حركات قرنية تعرف بالجلجل، ولهذا تسمى أيضاً ذات الجلجل. وإذا أزعجها أحد فإنها تهز ذيلها محدثة جلجلة خافتة.

وللأفعى ذات الأجراس أنياب كبيرة يمكنها بواسطتها حقن فريستها بكمية كبيرة من السم.

وفي شمال الولايات المتحدة تنام هذه الأفعى طوال فصل الشتاء، فترى مئات منها وقد تكورت والتفت حول نفسها[٢٨٨].

(٣١١) لص الغسيل!

اعتاد لص القيام بعمليات سطو على غسيل المنازل المنشور على أسطح وشرفات المنازل البعيدة عن الشوارع الرئيسة في مدينة درعا ((جنوب سوريا)).. غير أن هذا اللص بدأ يشترط شروطاً على مالكي الغسيل المسروق حيث يترك ورقة بعد كل عملية سطو كتب عليها ((الرجاء تنظيف الغسيل جيداً في المرة المقبلة))!!.. والأطرف من ذلك أن سلطات الأمن تمكنت من اكتشاف السارق من خطه المميز، وتم اعتقاله ومصادرة الغسيل المسروق[٢٨٩]!

(٣١٢) أمثال سعودية (١)

- الأحدب يعرف كيف ينام.
- إذا والملك الخير والمه.
- إذا كبر ابنك خاويه.
- الى فاتك البطيخ فاشرب من الماء.
- اللي ما شاف اللحمة يتعجب من المرقة.
- اللي ما يعشي مسلم يغدي كافرين.

---

(٢٨٨) الفيصل ع ٩ (ربيع الأول ١٣٩٨ هـ) .

(٢٨٩) المسائية (السعودية) ١٩٨٨/١٢/٣١ م.

- أم الخلاخل والبلاء من داخل.
- إن طاعك السوق وإلا طعه.
- إن كان في الهند مروَّة فالرز فيه قوة.
- أول لعبة للشيطان.
- الباب المردود يرد الرجل المستعجلة.
- بني آدم ستره حياته (أي إذا مات ظهر ما سترته حياته).
- ترعى وهي رابضة.
- تركت ابنها يبكي وراحت تسكت ابن الجيران.
- جبل ما يستغني عن جبل من تراب.
- الحبيب خالي والخشم عالي.
- الدنيا عسل مشوب بسم، وفرح موصول بغم، فلا تغرنك زهرتها، ولا تفتنك زينتها.
- دين بدين حتى اللطم على الخدين.
- ذبابة الشتا وين ما تجي تلزَّك.

(٣١٣) الاستخارة

عن جابر بن عبد الله السَّلَمي قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلِّمُ السورة من القرآن، يقول:
((إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فليركعْ ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهمَّ إني أستخيرُكَ بعلمكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقدرتكَ، وأسألكَ من فضلكَ، فإنك تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأنتَ علاَّمُ الغيوبِ. اللهمَّ فإنْ كنتَ تَعْلَمُ هذا الأمرَ – ثم يسمِّيه بعينهِ – خيراً لي في عاجلِ أمري وآجلِه – قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري – فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيه. اللهم إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنه شَرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري – أو قال: في عاجلِ أمري وآجلِه – فاصرفني عنه وَاقْدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثم رضِّني بهِ))[٢٩٠].

(٢٩٠) رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى هو القادر ١٦٨/٨ ط استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١ هـ.

(٣١٤) الريحان

نبات عشبي معمَّر يستعمل في الزينة، يتكاثر بالبذرة، تزرع في المشتل، ثم ينقل بعد شهر إلى الأرض المستديمة. يستعمل طبياً بجمع الأوراق بعد ثلاثة أشهر من الزراعة. يستخلص الزيت من العشب الأخضر بعد تقطيره بالبخار، كما يحتوي على زيت الكافور والسينول.

الاستعمال: يستعمل الزيت كمحسن للطعم، وكدهان في علاج نزلات البرد والزكام، ومضاد للتشنج، وطارد للتشنج، وطارد للغازات، ومطهر لقروح الفم واللثة، يدخل في صناعة الصابون والروائح وعلاج الهبوط وأمراض القلب[٢٩١].

(٣١٥) أطول مدة بدون طعام

عثر البوليس في يناير ١٩٩١ على شخص أسترالي في منطقة غير مأهولة ظل دون طعام لمدة ٤٥ يوماً ولم يكن لديه غير زجاجة مملوءة حتى المنتصف بالماء.

قال البوليس إن العثور على (مايكل إليوت) تم بمحض الصدفة عندما شاهد شخص يقوم بإصلاح أحد الأسيجة منشفة حمراء تتدلى من شجرة، وكان أليوت ممدداً داخل حشية نوم ((منامة)) أسفل الشجرة.

وذكر البواليس أن أليوت (٤١ سنة) الذي اختفى منذ ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠ كان من الهزال إلى الحد الذي لا يكاد يتعدى وزنه فيه وزن طفل في العاشرة من العمر.

ولم يوضح أليوت الذي رقد في أحد المستشفيات سبب اختفائه.

• تشير تقديرات الأطباء إلى أن الشخص المعافى الصحيح البنية يستطيع أن يعيش على وجبة من السكر والماء فقط، لمدة تصل إلى ٣٠ يوماً دون أن يصاب بمضاعفات صحية.

• أطول فترة قضاها شخص بلا طعام جامد هي ٣٨٢ يوماً في حالة البريطاني أغنوس باربيري المولود في عام ١٩٤٠ الذي كان يعيش على الشاي والقهوة والماء وأقراص الفيتامينات في مستشفى ((ماري فيلد)) خلال الفترة بين يونيو ١٩٦٥ ويوليو ١٩٦٦، وقد انخفض وزنه خلال

---

(٢٩١) الفيصل ع ٢٨ (شوال ١٣٩٩ هـ).

هذه الفترة من ٥١٢ كيلوجراماً إلى ٨٠ كجم فقط.

• أطول فترة بقاء دون طعام وماء هي ١٨ يوماً في حالة النمساوي أندرياس ميهافيز الذي وضعته الشرطة في الحبس في مبنى حكومي مهجور في الأول من إبريل ١٩٧٩ ثم غفلت عن أمره تماماً، وتم العثور على ميهافيز وقد شارف على الموت في ١٨ إبريل ١٩٧٩ إذ لم يذق طعاماً ولا ماءً طوال تلك الفترة. سبب توقيف ميهافيز أنه كان يقود سيارة مصدومة[٢٩٢].

(٣١٦) الفتيان يتعلمون أشغال الإبرة!

أصدر مجلس مدينة جنيف بعد مناقشة جادة قراراً يجعل أشغال الإبرة مادة إجبارية في المدارس ليس للفتيات فحسب بل وللفتيان أيضاً. وذكرت الوكالات أن ذلك القرار أتى لتحقيق أكبر قدر من المساواة بين المرأة والرجل في سويسرا اللاتي لا يتمتعن حتى الآن بالحقوق الانتخابية[٢٩٣].

(٣١٧) لا تصحب الكسلان

لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد إلى الجليد سريعةً والجَمْرُ يوضع في الرماد فيخمد[٢٩٤].

(٣١٨) قربان علي

((محمد عبد الحي قربان علي)) نجل إمام باشيكيريت. ولد عام ١٨٩٠ في كرينبورج في شرقي روسيا واتصل بالجيش الياباني في منشوريا خلال هروبه من روسيا السوفيتية، ووصل إلى اليابان في عام ١٩٢٠ وتولى تعليم اللغتين التركية والروسية لضباط القيادة في الجيش الياباني.

وبفضل مواهب ((محمد عبد الحي قربان علي)) أصبح شخصية مؤثرة في الحياة السياسية

---

(٢٩٢) الرياض ١٤١١/١١/٦ هـ.

(٢٩٣) البعث ١٩٧٩/٤/١٠ م.

(٢٩٤) الأبيات الجامعة للمسائل النافعة/ عبد الله الجار الله ص ٣٢.

والاقتصادية والعسكرية اليابانية.

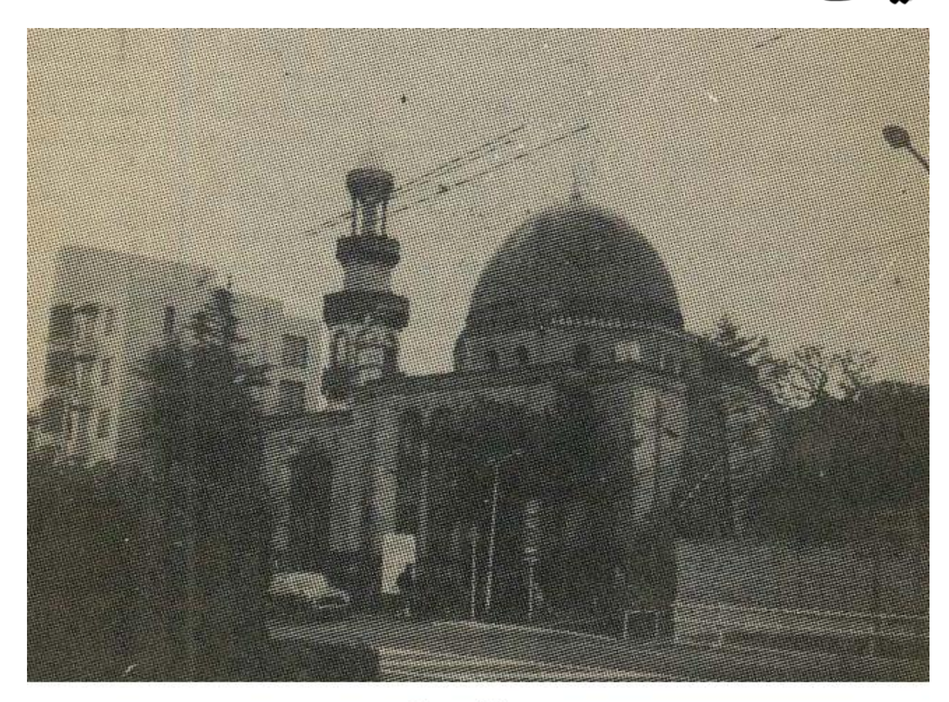
ولقدرته على الإقناع... تعاطفت شخصيات يابانية هامة مع قضية الدعوة إلى الإسلام. وحصل ((محمد قربان علي)) على دعم أدبي ومادي للنشاط الإسلامي، حيث إن اليابان كانت في ذلك الوقت في حاجة إلى تقوية روابطها مع مسلمي العالم.



قربان علي

وهو صاحب مشروع بناء مسجد طوكيو، حيث استطاع أن يجمع لهذا المشروع تبرعات من رجال الأعمال اليابانيين بلغت ما يساوي ٨٠٠ ألف دولار أميركي.

وافتتح أعمال التشييد في أكتوبر عام ١٩٣٧ وتم إنجاز هذا العمل الكبير في مايو عام ١٩٣٨.



مسجد طوكيو الكبير

غير أن قصة ((قربان علي)) انتهت بمأساة. فقد أثار الرجل مشكلات عديدة مع أقرانه من التتار دفعت الحكومة اليابانية إلى التدخل.. وكانت النتيجة هي نفي ((قربان علي)) إلى ((ديرين)) في منشوريا.

وهكذا فإن الرجل الذي كان وراء مشروع بناء مسجد طوكيو لم يشهد اكتمال بنائه وژافتتاحه، كما أنه اضطر إلى ترك أفراد عائلته في طوكيو ولم يرهم بعد ذلك أبداً.

وخلال الحرب العالمية الثانية سقط ((قربان علي)) أسيراً في أيدي القوات السوفيتية، وتوفي في عام ١٩٧٢ في بلدة شيليا بينسك السوفيتية.

ورغم أن الحرب العالمية الثانية دمرت معظم أنحاء مدينة طوكيو وحولتها إلى ركام بسبب الغارات الجوية الأمريكية فإن مسجد طوكيو لم يمسه أي ضرر[٢٩٥].

(٣١٩) ماذا تقول هذه الأم؟!

(٢٩٥) الأخبار (مصر) ع ١٠٦٩٧ ـ ١٤٠٦/١٢/٢٤ هـ.



(٣٢٠) أخطاء يقع فيها خطباء

من أبرز الأخطاء التي يقع فيها الخطباء أو عامتهم:

١ – الإطالة، فهي قد تملّ أو ترهق الآذان. وقد كانت خطبه ﷺ قصداً.. وللناس أحوالهم ومشاغلهم وعللهم وحاجاتهم.. ولا بد من مراعاتها.

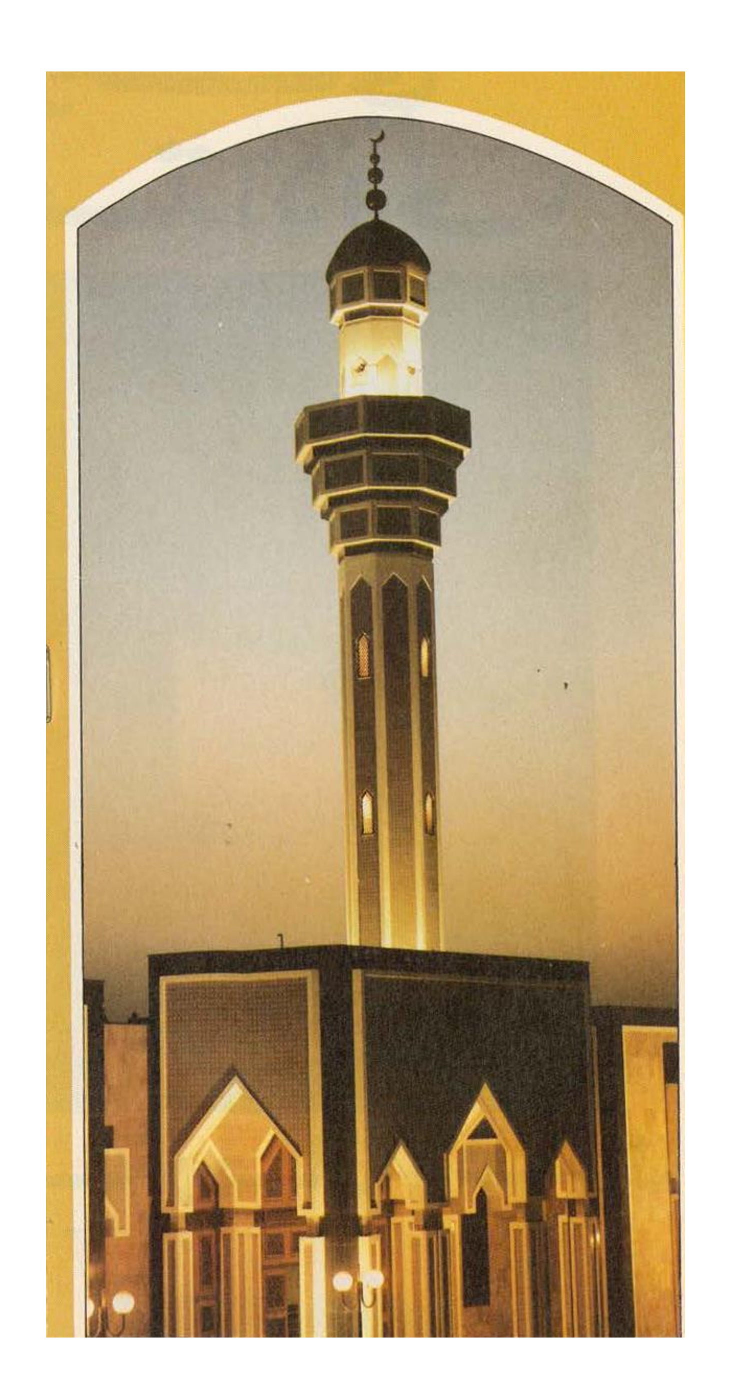
٢ – عدم حفظ النصوص الشرعية.. وقد يغتفر الخطأ النحوي أو البلاغي أو الخطابي، لكن الخطأ في كلام الله لا يستساغ ألبتة.

٣ – الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة أو الموضوعة أو القصص الخرافية والأساطير مما يكذبه الواقع. وفي قصص القرآن والسنة غنى عنها...

٤ – التيئيس من رحمة الله وتضييق مجال التوبة أمام الناس. فالمواعظ ليست سياطاً تكوى بها جلود الناس والعصاة منهم بالأخص.. والخطيب كالطبيب يعالج بالحسنى.. وله في رسول الله ﷺ

أسوة حسنة.

٥ – التقليد، وهو أن يحاكي غيره من مشاهير الخطباء والوعاظ والقراء، إما في الصوت ونبراته، أو في الأداء وطرائقه، أو في الأسلوب ومسالكه..



ولا شك أن الإفادة من الآخرين حميدة ولا نعنيها، بل المعنية المحاكاة، ولا تكون المحاكاة إلا دليل ضعف وخمول وعجز عن الابتكار. والخطيب ينبغي أن يكون ابن بيئته، له نمط خاص في الكلام

والبيان، وله رونقه المتميز في الخطاب..[٢٩٦].

(٣٢١) ١٠٠ ألف قسيس ومنِّصر في إفريقيا

حملات التنصير المتواصلة باتت تهدد بتحول القارة السوداء إلى النصرانية بعد أن كان المسلمون يشكلون أغلبية السكان فيها.

وإن الحملات التنصيرية تركز جهودها على الوثنيين والفقراء المسلمين حيث يبلغ تعداد السكان ٣٣٢ مليون شخص من أصل ٦١٠ ملايين نسمة هم إجمالي عدد سكان القارة.

ومنظمة الدعوة الإسلامية تواجه أكثر من ١٠٠ ألف قسيس ومنصر بروتستانتي، بالإضافة إلى عدد مماثل من المعاونين، كما بلغ عدد المعاهد التابعة للكنيسة ١٦٦٧١ معهداً و ٥٠٠ جامعة و ٤٨٩ مدرسة لتخريج القساوسة والمنصرين، كما تشرف المنظمات التنصيرية على ٢٥٩٤ مدرسة ثانوية، و٨٣٩٠٠ مدرسة ابتدائية، و ١١١٣٠ روضة أطفال، وفي المقابل فإن الدعوة الإسلامية تعاني من قصور الإمكانات المادية بالرغم من تأسيس منظمة الدعوة الإسلامية قبل حوالي ١٤ عاماً[٢٩٧].

(٣٢٢) أمثال إسبانية (١)

- اترك ما فقدته لله [أي لا تحزن عليه].
- احذر الرجل الذي لا يتكلم، والكلب الذي لا ينبح.
- احذر العدو إذا جاء يخطب ودَّك، واللحمَ إذا غلي مرتين.
- إذا تأخر العلاج إلى الغد، فلن يجدي في شفاء مرض اليوم.
- إذا غنَّى الإسباني، فإنه إما أن يكون مجنوناً، أو بلا مال.
- الأرض تخفي أخطاء الأطباء.

---

(٢٩٦) الدراسة النظرية للخطابة/ عبد الرب نواب الدين.- الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ ص ٨٥ . ٨٧.. (أصول الدعوة وطرقها؛ ٣) .

(٢٩٧) المسلمون ع ٥١٥ . ١٤١٥/٧/١٤ هـ.

- الذي لا يهتمُّ بعمله، لا يكترث بمصالحي.
- الذي يتغيَّر كثيراً، يعاني كثيراً.
- الأكل الكثير يُفضي إلى الأكل القليل.
- الله يشفي، والطبيب يؤجر.
- إن كان المتكلم جاهلاً، فليكن السامع عاقلاً.
- بالمال تجهل نفسك، وبغيره يجهلك الآخرون.
- البصيرة لا البصر.
- بعض الناس يقول ما يعلم، وبعضهم يعلم ما يقول.
- تشرق الشمس للجميع.
- الحب والحقد والمال، لا يمكن إخفاؤها.
- حفلة العرس لا يكفيها طبق فطر واحد.

(٣٢٣) بالساعة والدقيقة!

رزقت سيدة أمريكية في نيوبرن في ولاية كارولينا الشمالية بمولودة في اليوم نفسه لذكرى ميلادها الواحد والعشرين وفي الساعة نفسها، والدقيقة نفسها.

وكانت كريستين ماكلوغلين ولدت في الخامس من أيلول سبتمبر ١٩٨٧ في الساعة الثالثة صباحاً في واشنطن، وأبصرت ابنتها باتريسيا النور في الوقت نفسه بعد ٢١ عاماً على ولادة أمها.

واعتبر جون كرامر الأستاذ في مادة الرياضيات في جامعة كارولينا الغربية أن احتمال حدوث هذه المصادفة هو واحد على ٥٢٥٦٠٠ ولادة بقدرة الله[٢٩٨].

(٣٢٤) اللازورد

هو أحد أنواع الحجر الجيري المتحول، يتميز بلونه الأزرق السماوي الغامق، وقد عرفه الإنسان

(٢٩٨) الجزيرة ع ٦٩٢٠ (١٤١٢/٣/١ هـ) .

منذ زمن بعيد، واستخدمه كحجر للزينة، ويستخدم مسحوقه اليوم في عمل بعض الصبغات المستعملة في الطلاء[٢٩٩].

(٣٢٥) خيبر

خيبر واحة زراعية تقع شمال المدينة المنورة، وتبعد عنها بحوالي ١٦٥ كم، وترتفع عن سطح البحر نحو ٨٥٠ م. وهي أعظم حِرار بلاد العرب بعد حرة بني سليم. وامتازت خيبر بخصوبة أرضها، ووفرة مياهها، وجودة محاصيلها، ورواج تجارتها، وقوة حصونها.

وخيبر من القرى العربية التي استوطنها اليهود، وأقاموا فيها، وأنشأوا على أرضها سلسلة من التحصينات القوية، وهي المعروفة بحصون خيبر، التي ذاعت شهرتها في الجاهلية وعصر النبي ﷺ ، وأصبح لها دور حربي وسياسي خطير في مقاومة الإسلام والتصدي للدولة الإسلامية، منذ خروج بني النضير من المدينة في ربيع الأول من العام الرابع للهجرة.

وقد سقطت هذه الحصون، وفتحت خيبر سنة ٧ هـ، بقيادة نبي الإسلام، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام[٣٠٠].

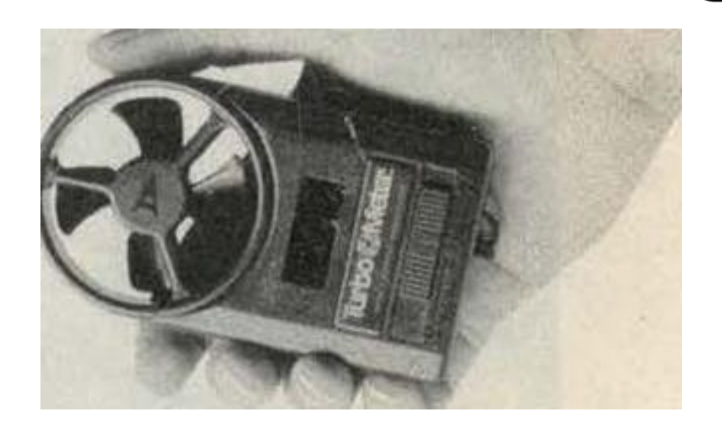
(٣٢٦) مروحة يدوية

تتزايد المعاناة في الدول التي تشكو من ارتفاع الحرارة أثناء فصل الصيف، وللتخفيف من هذه المعاناة ابتكرت إحدى المؤسسات الالكترونية الفرنسية مروحة يدوية يمكن وضعها في الجيب وقياسها لا يتعدى (٨ ٦ ٤) سم، وهي تعمل بواسطة بطاريتين عاديتين، أو بواسطة الكهرباء، كما يمكن تثبيتها على الجدار أو الطاولة، وقد صُنعت منها قياسات عدة.

---

(٢٩٩) الفيصل ع ٥٧ (ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) ص ١٥١.

(٣٠٠) حصون خيبر في الجاهلية وعصر الرسول (ص): دراسة تاريخية لأهم الحصون وعقيدة الحرب والقتال عند اليهود في خيبر/ سلام شافعي محمود سلام.- الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف، ١٤٠٩ هـ، ص ٧.



وزن المروحة اليدوية نحو ٣٢٠ غراماً، وتدور ٢٨٠٠ دورة في الدقيقة، وهي قادرة على إنعاش حاملها حتى ولو وصلت الحرارة إلى ٤٦ درجة كما هي الحال في العديد من الدول العربية والإفريقية.

وزيادة في الأناقة جرى تغليفها بنوع من الجلد الأصلي وزخرفتها بالعاج[٣٠١]..

(٣٢٧) فراشة ((الشيكولاتة))

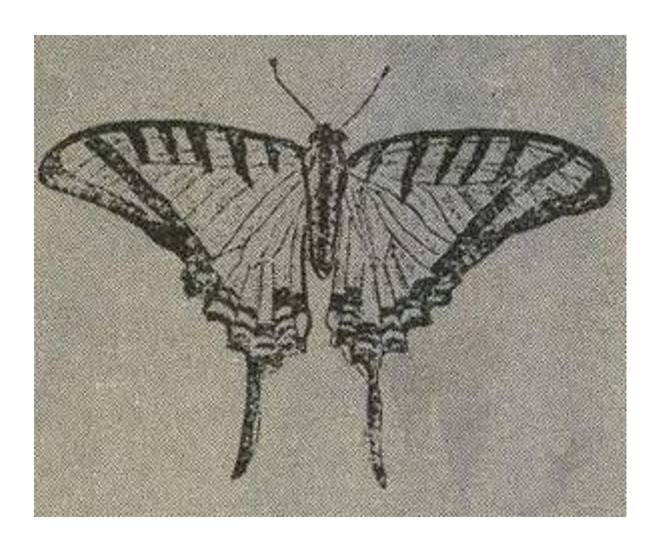
من غرائب الطبيعة هذه الفراشة البرازيلية التي تعد من أغرب أنواع الفراش في العالم.

اسمها ((فلايغران))، وشكلها غريب، لكن الأغرب أنها تفرز رائحة أشبه برائحة ((الشوكولا)) أينما تمر[٣٠٢].

---

(٣٠١) الأسبوع العربي ع ١٥٣٩ (١٠/٤/٩٨٩ ١م).

(٣٠٢) الكفاح العربي ٢٩/١٠ ـ ٤/١١/١٩٧٩ م.



(٣٢٨) اسطرلاب ابن باسو



اسطرلاب مسطح ذو صفائح، صنعه أحمد بن حسين بن باسو
الأندلس 705-704هـ

اسطرلاب مسطح ذو صفائح، صنعة أحمد بن حسين بن باسو، الأندلس ٧٠٤ –٧٠٥هـ.

(٣٢٩) اسطرلاب ابن منجم



اسطرلاب مسطح ذو صفائح ، صنعه وفاء بن منجم ، الهند 1017هـ

اسطرلاب مسطح ذو صفائح، صنعه وفاء بن منجم، الهند ١٠١٧ هـ.

(٣٣٠) أمثال سويدية

– الأرض السوداء تعطي خبزاً أبيض.

- الأزهار الجميلة لا تبقى طويلاً بجانب الطريق.
- إنك تفقد بالمحامي الشاب ميراثك، وتفقد بالطبيب الشاب صحتك.
- الحبل الذي يقيد الأفكار لم يخلق بعد.
- السقوط سهل والصعود صعب.
- الشجرة تحمل الثمر وإن ألقي عليها الحجر.
- عين الغريب ترى أكثر.
- قلب المرأة يرى أكثر من عيون عشرة رجال.
- لكل شيء بداية إلا الله.
- للشباب وجه جميل وللشيخوخة روح جميلة.
- ليس جميع الذين يولون ظهورهم هاربين.
- من أراد أن يصارع الذئاب وجب أن يكون له مخالب الدبّ.
- من لم يرتكب ذنوباً في شبابه ارتكبها في شيخوخته.
- من لم يستطع حمل الحجر فليدحرجه.

(٣٣١) موت الأطفال

قال المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف): إن حوالي ١٥ مليون طفل من أطفال العالم الثالث يموتون سنوياً بسبب الأمراض وسوء التغذية والظروف غير الصحية وجهل الوالدين..

وأضاف أن نسبة الوفيات بين أطفال العالم انخفضت خلال الأعوام الثلاثين الماضية بمعدل النصف رغم أن معدل هذه الوفيات في الأماكن الفقيرة والمناطق المتخلفة في الدول النامية ما زال مرتفعاً..

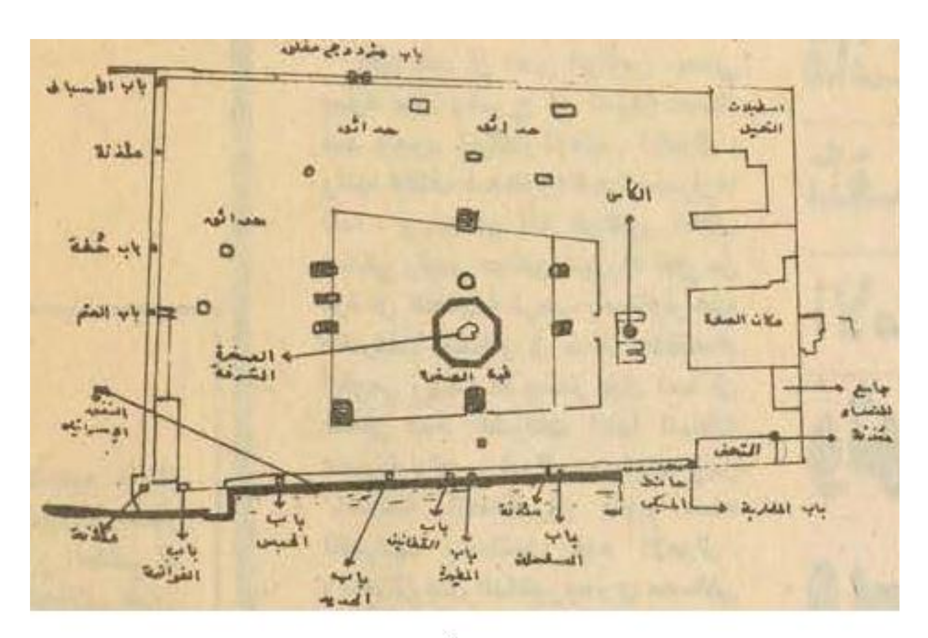
وذكر أن ثلثي الوفيات بين الأطفال ترجع إلى حالات الإسهال الناجمة عن الظروف الصحية السيئة ونقص التغذية[٣٠٣].

---

(٣٠٣) الرياض ع ٥٥٥٢ . ١٤٠٣/١١/٢٨ هـ.

(٣٣٢) النفق الإسرائيلي تحت المسجد الأقصى

يبدأ النفق الإسرائيلي المحفور تحت الحائط الغربي للمسجد الأقصى، بعد ((حائط المبكى)) جهة الشمال، وهو ليس خندقاً محفوراً في الأرض وإن كان جزء كبير منه بهذا الشكل، ففي أول النفق هناك ثلاثة أبواب من الحديد تؤدي إلى أقواس وسقوف حجرية بناها المماليك واتخذوا من بعضها حصوناً ومن بعضها أنفاقاً تمر فيها مياه الأمطار عندما تفيض من آبار المسجد الأقصى (٢٥ بئراً عذبة) وفوق هذه الأبنية هناك منشآت مملوكية أيضاً يرتكز أحد جانبيها على الحائط الغربي للمسجد الأقصى وهو بناء أموي وبعد الأبواب الثلاثة مباشرة وخاصة الباب الأول الأقرب إلى السور اتخذ الإسرائيليون من مكان فسيح كنيساً للصلاة وجدت فيه المئات من الحاخامات والمتدينين يرددون الترانيم اليهودية.



رسم توضيحي للمسجد الأقصى المبارك والحفريات

وتمضي الرحلة داخل هذه الأبنية الهائلة حتى أول النفق الذي شقه الإسرائيليون في التربة، وجعلوا من أحد جانبيه الحائط الغربي للمسجد ومن الجانب الآخر خرسانة مسلحة ودعائم. وفي مثل هذه الأماكن المحفورة في التربة تم صب سقف من الأسمنت. ويتوقف الحفر بطبيعة الحال عندما

يصادف الإسرائيليون حصناً تحت الأرض أو نفقاً للمياه متعامداً مع الحائط الغربي، واسمه أيضاً حائط البراق.

ومن أمثلة العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى أن الإسرائيليين أثناء الحفر توغلوا داخل النفق المؤدي إلى البئر المواجهة لبناء قبة الصخرة بعد أن سحبوا المياه من هذه البئر ثم أخذوا في الحفر صوب بناء القبة. وشاء الله أن يسمع الحراس طرقات الحفارين، فأسرعوا إلى البئر وفتحوها ليجدوا الإسرائيليين فيه على عمق عشرات الأمتار، ومن ثم تم إحباط محاولة النفاذ إلى قبة الصخرة، وأقامت سلطات المسجد حائطاً خرسانياً سدت به النفق عند الحائط الغربي.

ومضى الإسرائيليون بالحفر حتى نهاية الحائط الغربي حتى واجهوا الأرض الصخرية المقام عليها المسجد، فاتجهوا إلى الغرب قليلاً ثم عادوا إلى الاتجاه شمالاً حتى بلغوا خندقاً للمياه ارتفاعه يزيد على عشرة أمتار وسقوف بالحجارة. ومع استمرار هذا الخندق القديم يوجد حصن صغير تعلوه درجات سلم تؤدي مباشرة إلى الحفر الأخير قرب باب الغوانمة.

وقد أدى الحفر إلى سقوط أحد المباني التي تعلوه، وأدى أيضاً إلى تصدعات في الأبنية العلوية، في الوقت الذي هبطت فيه درجات السلم المؤدية إلى مقر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.



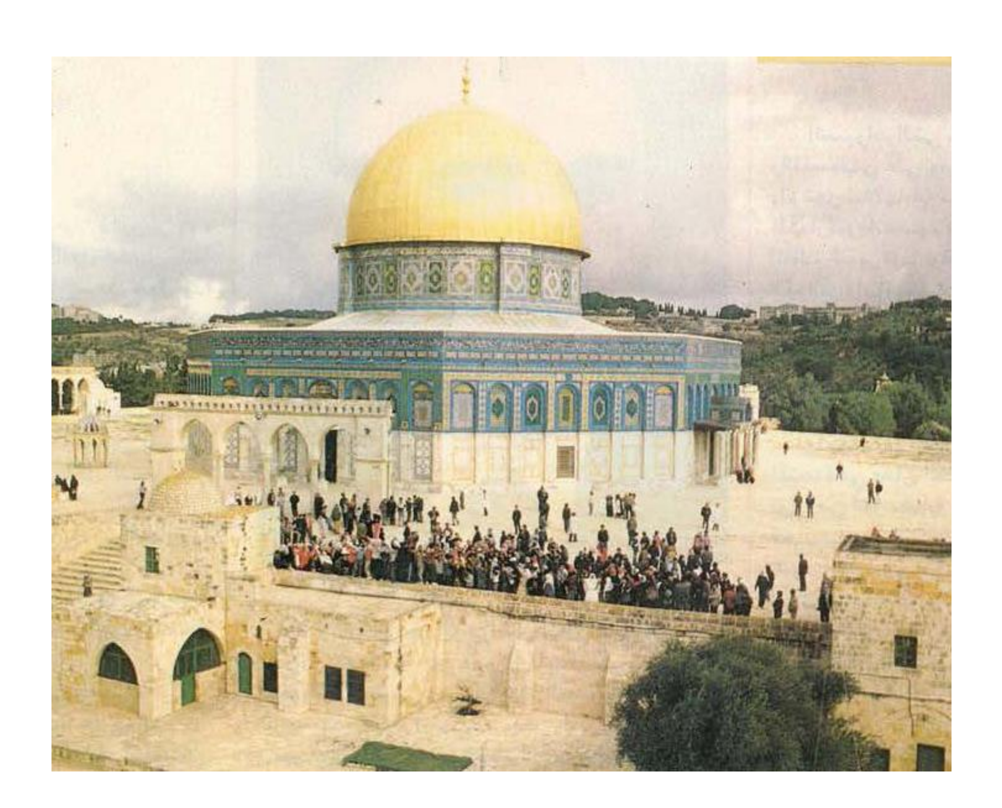
من هنا يبدأ الحفر تحت المسجد الأقصى

وليس هذا النفق هو كل الحفريات الإسرائيلية، فقد سبقتها حفريات أخرى في الطرف الجنوبي والغربي خارج المسجد الأقصى مباشرة أسفرت عن الكشف عن بقايا القصور الأموية.

ويقول عدنان الحسيني مدير الأوقاف العام بالوكالة إن هدف الحفريات الإسرائيلية هو عزل المسجد الأقصى عن الحماية السكانية الطبيعية له وتفريغ من حوله من السكان المسلمين، وتبلغ مساحة المسجد الأقصى حوالي ٣٥ فداناً.

ويوضح أن الحفريات الإسرائيلية الأخيرة استهدفت إغلاق باب رئيسي من أبواب الحرم الشريف وهو باب الغوانمة، حيث سيقول الإسرائيليون في حالة فتح الطرف الآخر للنفق إن المكان لازم لإقامة تسهيلات للسائحين الذين سيهبطون من هذا المكان لكي يصلوا إلى حائط المبكى.

ويؤكد أن هذا الموضوع من أخطر الموضوعات من حيث تهديده للحرم القدسي الشريف[٣٠٤].



(٣٣٣) إحصائية.. نادرة!

من خلال استفتاء أجراه أحد علماء الاجتماع في ((إسرائيل)) على طلاب المدارس الابتدائية ظهرت النتيجة كما يلي: ٦٠٪ من بين (١٠٦٦) طالب ممن قابلهم تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٤) سنة، أيدوا الإفناء الكامل للعرب المقيمين في ((إسرائيل)) في حالة صراع مسلح مع الدول

---

(٣٠٤) الأهرام ١٩٨٨/٨/١٢ م.

العربية[٣٠٥].

(٣٣٤) غجري.. وراء تصميم وإنتاج القنبلة النووية!

ربما لا يعرف الكثيرون أن العقل المدبر الذي كان وراء تصميم وإنتاج القنبلة النووية هو عالم الطبيعة الغجري ((ليو شيلارد))، طبقاً لما ورد في كتاب ((بارونات العصر النووي)) من تأليف بيتر برينجبل وجيمس شبيلجمان.

وهذا العالم كان رجلاً عجيباً! وينتمي إلى قبائل الغجر التي تعيش في جنوب المجر، ولكنه استطاع دراسة علم الطبيعة في جامعات المجر. ولسوء حظه لم يستطع الحصول على وظيفة يتكسب منها عيشة! بل إنه لم يجد حتى معملاً للبحوث التي يمكن أن يجريها حتى لا تصدأ معلوماته! وكانت سنه آنذاك ٣٥ سنة.

وفجأة في عام ١٩٣٣ م دارت في خياله فكرة محمومة سيطرت على كيانه، وقرر أن ينذر حياته لها، وهي الإمكانيات الهائلة والمخيفة الموجودة في الذرة.

ورأى أن من واجبه أن ينذر القوى غير الفاشية في أوربا بخطورة حصول المعسكر المعادي على أسرار الذرة، وقد بذل في ذلك جهوداً خارقة لاختراق البيروقراطية التي تحيط بالمسؤولين في الحكومة ولإقناع العسكريين الذين بلغ بهم الغرور والاستهانة بتحذيراته والسخرية من أفكاره، وزاد الطين بلة أن كبار علماء الطبيعة في ذلك الوقت نظروا إلى أفكاره باحتقار، واعتبروها مستحيلة التحقيق!

ولكن ((شلارد)) لم يتراجع، فقد سيطرت الفكرة على كيانه، وجعلها قضية، واتجه إلى المسؤولين البريطانيين أولاً، ثم الأمريكيين لإنذارهم بأنهم إذا لم يسرعوا بإنتاج هذا السلاح – المستحيل على حد قول زملائه علماء الطبيعة – فسوف يتمكن هتلر من صنعه...[٣٠٦].

والقصة طويلة...!

---

(٣٠٥) المذهب العسكري الإسرائيلي/ عميد هيثم الكيلاني.- د. م: مركز الأبحاث، ١٣٨٩ هـ، ص ٢٧.. (سلسلة كتب فلسطينية) .

(٣٠٦) إسرائيل والقنبلة الذرية /محمود متولي، أحمد الحملي.- القاهرة: الجمعية المصرية للإعلام الصناعي والاقتصادي، ١٤٠٧ هـ، ص ١٠.

(٣٣٥) أغرب مزاد: عقب سيجارة!

أغرب مزاد كان على ((عقب سيجار)). عمره عشرون عاماً، بيع بسعر لا يصدق.. لأنه من مخلفات أحد مشاهير الفن!

عقب السيجار كان للممثل أورسون ويلز، بيع في مزاد في (كان) مع شهادة تثبت أصليته. ويبلغ طول عقب السيجار عشرة سنتيمترات، وقد تركه الممثل في منفضة في ٦ تموز/يوليو ١٩٧٢ والتقطه شخص مهتم احتفظ به طوال ثلاثين عاماً في علبة أفلام، وبلغ سعر العقب ١٩٠٠ فرنك[٣٠٧].

وإنما أورد مثل هذه الأخبار وشبيهاتها للعبرة.. ولأنها تعكس حضارة قوم.

(٣٣٦) من هو منشئ المقامات؟

منهم من يقول إنه أبو بكر بن دريد، وآخرون يقولون إنه البديع الهمداني، وغيرهم يقول إنه أحمد بن فارس.

لكن صاحب دراسة علمية يقول: ((إن البديع الهمداني هو المنشيء الحقيقي لفن المقامات. أما هذه الأسماء التي يذكرها بعض النقاد وممن أرخوا للآداب، فلم يكن لها قوة الإبداع الفني الذي وجدناه في مقامات البديع، وإنما كانت تحول حول هذا الفن دون أن تصنع له كبير شيء.

فابن دريد كتب أحاديث أدبية، ليس أكثر وليس أقل.

وابن فارس كتب رسائل أنيقة، ومنها ما كتب حول ((فتيا فقيه العرب))

ونحن نثبت مع ذلك إمكان تأثر البديع بهذين الكاتبين، ولكن لا نذهب إلى سلبه حقه وإعطائه إلى كاتبين ما وصلنا مما كَتَبا حول هذا الفن، لا يمتُّ إلى المقامات إلا بصلات واهية))[٣٠٨].

---

(٣٠٧) الرياض ع ٨٣٦٧ (١٤١١/١١/٨ هـ).

(٣٠٨) فن المقامات في الأدب العربي/ عبد المالك مرتاض.- ط٢.- الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب؛ تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٨ هـ، ص ١٤٩.

(٣٣٧) أمثال فلسطينية (١)

- اصبر على جارك المشؤوم يا بيرحل يا بقوم.
- اللي يوكل رغيف ما هو ضعيف.
- اللي ما لوش ظهر بموت قهر.
- اللي ما فيهوش خير لأهله ما فيهوش خير للناس.
- اللي ما بيغار بيكون حمار.

.

- ايدك ولا جميلة الناس.
- برد الصيف أحد من السيف.
- بطيخة الفقير قرعة.
- بيجي الضيف وبيجي رزقه معه.
- بيحلب النملة.
- البيت اللي رباني ما ينساني.
- التاجر لما يفلس يدور على الدفاتر العتيقة.
- تغيير الهواء أحسن من الدوا.
- خذ أسرارهم من صغارهم.
- خذ الأصيلة ولو أنها على حصيرة.

(٣٣٨) القاضي يردُّ شهادة الوزير!

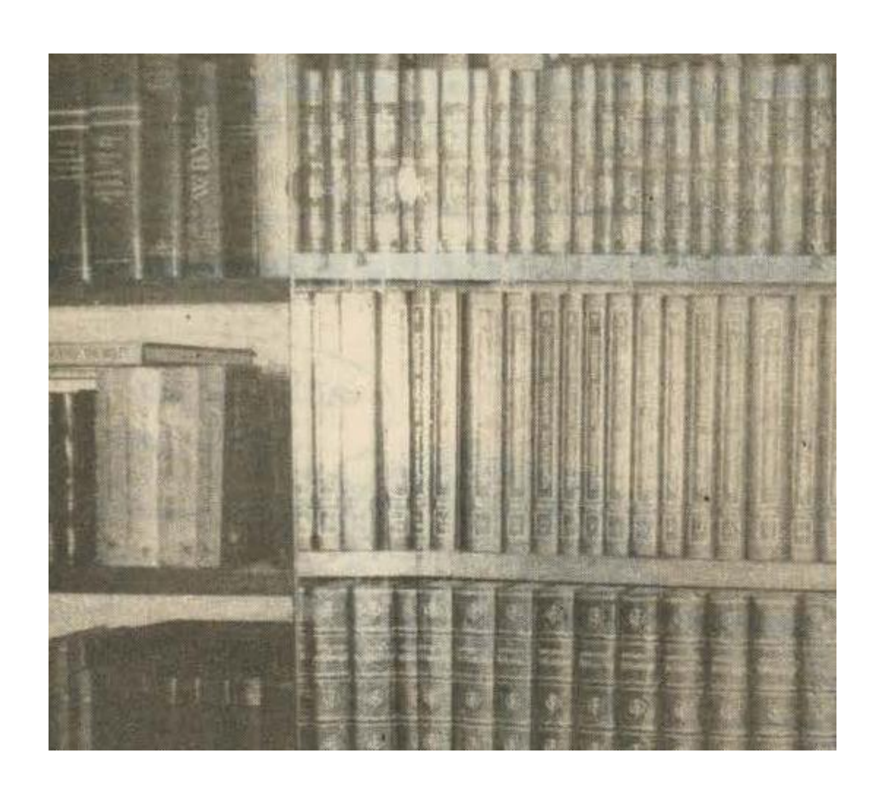
شهد الفضل بن الربيع وزير الخليفة الرشيد عند أبي يوسف فردَّ شهادته فعاتبه الخليفة وقال: لم رددت شهادته؟ قال: لأني سمعته يوماً يقول للخليفة: أنا عبدك، فإن كان صادقاً فلا شهادة للعبد، وإن كان كاذباً فكذلك، لأنه إذا لم يبال في مجلسك بالكذب فلا يبالي في مجلسي، فعذره الخليفة. وإنّما ردَّه القاضي أبو يوسف لما في كلام هذا الوزير من إذلال نفسه وطاعته لأجل

الدنيا[٣٠٩].

(٣٣٩) ألمانيا.. والكتب

يتبوأ إنتاج الكتب في ألمانيا الاتحادية المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، فقد نشر في ألمانيا خلال عام ١٩٩٠ م أكثر من ٧٠٠٠٠ كتاب (أول طبعة أو طبعة جديدة). وكان عدد الكتب المتوفرة في سوق الكتب الألمانية نحو ٦٠٠٠٠٠ كتاب مختلف.

ويوجد فيها أكثر من ٢٠٠٠ دار نشر يحقق ٧٥ بالمائة منها رقم مبيعات يتجاوز عشرة ملايين مارك سنوياً.



وليس هناك أي دار نشر تسيطر على السوق بمفردها، بل هناك إلى جانب الشركات الكبيرة عدد كبير من دور النشر الصغيرة التي تساهم جميعها بقسطها في تنويع الحياة الأدبية.

في عام ١٩٩٠ م وصل رقم المبيعات الإجمالي من الكتب والمجلات الاختصاصية نحو ١٢,٧

---

(٣٠٩) تكملة ابن عابدين ١٢٩/١.

مليار مارك. وهذا رقم قياسي، يعود في المقام الأول إلى تزايد الطلب على الكتب في الولايات الألمانية الجديدة.

وبلغ متوسط سعر الكتاب الواحد عام ١٩٩٠ نحو ٣٦,٦٠ ماركاً[٣١٠].

(٣٤٠) المدِّرب.. والعقاقير!

قُدِّم استبيان لعدة رياضيين يتعاطون المخدِّرات، وكانوا متميزين في أدائهم الرياضي، حول أسباب تعاطيهم.. وشعورهم، فأجاب أحدهم:

– كل رياضة ولها عقاقيرها المعينة. مثلاً لاعبو الجمباز يتعاطون عقاقير تحدُّ من النمو، ولاعبو السلة يتعاطون عقاقير تزيدهم طولاً. أما رفع الأثقال فالمنشِّطات. وأول تجربة لي مع هذه المواد كانت على يد المدرِّب الأجنبي للفريق، الذي كان يقدِّم لنا هذه المواد باعتبارها أدوية تحسن أداء الفريق. وفعلاً تحسَّن أداؤنا، وكسب هو ثقة وتقدير الاتحاد (أي في مصر)[٣١١]!!

قلت: هل بعد هذا الجهل جهل؟ وهل بعد هذا المرض من مرض؟! وهل عرفتم من أين نؤتى!؟

(٣٤١) يقطع لسانه!

قالت صحيفة صينية في إقليم جينانجسو إن المزارع الصيني كاو هونجشي الذي وجد نفسه محاصراً في شجار طويل بين زوجته ووالده أقدم على قطع لسانه بمقص حتى لا يضطر للانحياز لأي منهما.

وقالت صحيفة ((شينهوا)) في عددها الذي وصل إلى بكين إن الجيران لفوا لسان المزارع في ورقة كرنب وهرعوا به إلى المستشفى، إلا أن الأطباء لم يتمكنوا من علاجه[٣١٢].

(٣٤٢) هذا هو العمر

---

(٣١٠) حقائق عن ألمانيا/ تحرير أ. هوفمان؛ ترجمة سامي شمعون، محمود كبيبو.– فرانكفورت: سوسيتيس فيرلاغ، ١٤١٣ هـ، ص ٣٦٥ . ٣٦٧.

(٣١١) الإدمان والأداء الإنساني.../ عزة عبد الغني حجازي.– القاهرة: الدار الفنية، ١٤١١ هـ، ص ٩٩.

(٣١٢) المسائية ع ٢٨٤٥ (١٤١١/١/٧ هـ).

ابـنُ عشـرٍ مـن السـنين غـلامُ	رُفعـت عـن نظـيره الأقـلامُ
وابـن عشـرين للصـبا والتصـابي	لـيس يثنيـه عـن هـواه مـلام
والثلاثـون قـوةٌ وشـبابُ	وهيـام ولوعـة وغـرام
فـإذا زاد بعـد ذلـك عشـراً	فكمـال وشـدَّة وتمـام
وابـن خمسـين مـرَّ عقـدُ صـباه	فـيراه كأنهـا أحـلام
وابـن سـتين صـيَّرته المنـايا	هـدفاً للمنـون وهـي سـهام
وابـن سـبعين لا تسـلني عنـه	فـابنُ سـبعين مـا عليـه كـلامُ
فـإذا زاد بعـد ذلـك عشـراً	بلـغ الغايـة الـتي لا تُـرام
وابـن تسـعين عـاش مـا قـد كفـاه	واعترتـه وسـاوس وسـقام
فـإذا زاد بعـد ذلـك عشـراً	فهـو حـي كميـت والسـلام(٣١٣)!

(٣٤٣) الضرَّة العاقلة

شخص عنده زوجة قائمة بأمره، وجاءه أولاد منها، وكانت حياتهم مستقرة، ولما تقدمت بها السن تزوج بامرأة أخرى، كانت قمة في الجمال والأخلاق، وحميد الخصال. ومع ذلك قسم بينهما بالسوية، وعدل في كل شيء، وأعطى للأولى من الحبّ والعطف والميل ما أعطاه للثانية، وذات يوم رأت الزوجة الأولى فارق السن بينها وبين الثانية، وأحست أن من تمام صفو علاقتها بزوجها أن تتنازل له عن ليلتها، وأحبت أن تكون صاحبة الفضل عليه في التنازل عن حقها لزوجته الجديدة. فطلبت منه أن يقبل تنازلها عن ليلتها لضرتها، وبحث الزوج عن الأسباب فوجدها عادية، وأنه لا دخل للثانية بذلك، وإنما هو فضل ومعروف من الأولى من أجل راحته هو، فقرّر منحها مكافأة مجزية على ذلك، فقامت بدورها عن طريق أكبر أولادها بعمارة مسجد كبير، وبيتين معه للإمام والمؤذن. ولما فرغ منها قالت المرأة لزوجها إني نويت الأجر لي ووالدي ولك ووالديك، وبهذا سبقت زوجها في الفضل وصنع الجميل، فهل تتكرر مثل هذه الفضليات

---

(٣١٣) الأبيات الجامعة للمسائل النافعة/ عبد الله الجار الله ص ٤١.

في مجتمعنا؟! وإذا لم تتنازل الواحدة عن ليلتها فلا أقل من أن تغلق باب المشكلات، وتتعامل مع الضرة على أنها أختها؛ وكما تحب هي أن تعاملها به. فهذا مبدأ الإسلام الخالد الذي لو أخذ به الجميع لسعدوا في الدنيا والآخرة[٣١٤]!

(٣٤٤) العالمانية.. لا العلمانية

أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بشأن كلمة (العلمانية)، جاء فيه:

تردد في العصر الحديث استعمال كلمة (علماني) على أقلام بعض الكتاب والمفكرين، بفتح العين غالباً، وبكسرها في النادر.

(فمن فتح العين أراد النسب إلى العلم بمعنى العالم).

(ومن كسر العين أراد النسب إلى العلم).

وقد انتهت اللجنة إلى أن ضبط الكلمة هو بفتح العين، لأنها ترجمة للكلمتين Laique' se'culler.

وهما تدلان على الانتماء إلى العالم، أو إلى الأرض، دون الانتماء إلى الدين، أو العلم.

وجاءت ترجمته على الأصل (عالماني) نسبة إلى العالم، بزيادة الألف والنون، كما استخدم كلمة (علماني) أيضاً بفتح العين، ثم جاء بالمصدر الصناعي منها فقال: (عالمانية) والمعنى المراد – في معظم بلاد أوروبا الغربية وخاصة فرنسا – هو فصل الدين عن الدولة، وإبعاد الكنيسة عن السلطة.

ومن ثم يرى المجمع أن الصواب هو العالمانية، ولا يرى وجهاً لما شاع من قولهم (العلمانية) نسبة إلى (العلم) بمعنى العالم، ولا علاقة للمصطلح بمفهوم (العلم) بكسر العين إطلاقاً[٣١٥].

(٣٤٥) والإنسان.. يتعلم من الحيوان!

إن ما نعتقده اليوم اختراعات دقيقة وحديثة للغاية موجود منذ القدم. فجهاز الجس الصوتي

---

(٣١٤) العدل في التعدد/ عبد الله بن محمد الطيار.– الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ، ص ٩٠ . ٩١.

(٣١٥) الأهرام ع ٣٧١٥٣ . ١٤٠٩/١/١٦ هـ.

((سونار)) موجود أساساً في طائر الخفاش. ذلك الحيوان الأعمى الذي يندس في كل مكان متجنباً كل العوائق، معتمداً على ((السونار)) ذاتي، إذ يسبر الفضاء بواسطة صرخات فوق صوتية، ويلتقط رجع الصدى بأذنيه المتقبلتين، ويحلل ذلك الصدى في الحال. وبذلك تتوفر لديه على الدوام ((صورة صوتية))، هي انعكاس أمين لمحيطه.



صورة مكبرة لفراشة من فصيلة القزيات تفرد قرني استشعارها
الفراشة تستطيع بهذه الطريقة رصد أنثاها من مسافة 20 كيلومترا

أما الفراشة فهي التي اخترعت التشويش على السونار، أي ضد الخفاش بالتدقيق. إذ تقوم بتقليص عضلاتها لتشغيل شبه طبل صغير يصدر ذبذبات فوق سمعية، ويوجد في مستوى قوائمه الثالثة. وتبدأ صفيحة تغطي طبلة الرنين في الاهتزاز لتبث ذبذبات فوق سمعية على نفس طول موجة الخفاش، الذي يفقد قدرته على التوجه فيتخلى عن المطاردة.

أما الاستكشاف الحراري بالأشعة تحت الحمراء الذي يسمح بالرؤية ليلاً فهو موجود في الجلجلية، أو ((ذات الأجراس)) أخبث أنواع الأفاعي السامة. هذه الأفعى لها ((عين حرارية)). وهناك ٥٠٠,٠٠٠ لاقطة موجودة مباشرة تحت عينها تعلمها بأدنى اختلافات درجة الحرارة في الهواء المحيط بها. وتحدد موضع الأشعة تحت الحمراء بما يسمح لها بتمييز فريستها وسط الظلام الحالك، أي أن هذه الأفعى أنجع من أحدث التقنيات، لأن لاقطاتها أصغر بكثير من أصغر

الدوائر الإلكترونية الاصطناعية[٣١٦].

(٣٤٦) علامة محبة الله

قال إبراهيم بن الجنيد: يقال: علامة المحب على صدق الحب ست خصال:

أحدها: دوام الذكر بقلبه بالسرور بمولاه.

والثانية: إيثاره محبة سيده على محبة نفسه ومحبة الخلائق، فيبدأ بمحبة مولاه قبل محبة نفسه ومحبة الخلائق.

والثالثة: الأُنس به، والاستثقال لكل قاطع يقطع عنه، أو شاغل يشغله عنه.

- والرابعة: الشوق إلى لقائه والنظرِ إلى وجهه.
- والخامسة: الرضا عنه في كل شدة وضُرٍّ ينزل به.
- والسادسة: اتباع رسوله ﷺ[٣١٧].

(٣٤٧) الثمرات الصحية لتأخير السحور

من هدي النبي ﷺ تأخير السحور.. وكان يقول فيما رواه عنه الإمام أحمد: ((لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر وأخروا السحور))..

• وتأخير السحور إلى ما قبل الفجر يعطي الصائم فترة زمنية ما بين ٧ – ٩ ساعات (حسب الفصل من صيف إلى شتاء) – منذ إفطاره مما يمنح الجهاز الهضمي كل اليسر والكفاءة في هضمه أنواع الغذاء التي أفطر عليها.. وبناءً عليه يدخل طعام السحور المعدة، والجهاز الهضمي في حالة استعداد تام لتلقي هذه الكمية الجديدة دون أن يكون هناك بقايا طعام تضيف عبئاً جديداً، (فالمواد النشوية والسكرية يتم هضمها في حوالي ١ – ٣ ساعات، والمواد البروتينية تهضم في حوالي ٢ – ٥ ساعات، والمواد الدهنية والزيوت تهضم في حوالي ٤ – ٧ ساعات، حسب

---

(٣١٦) الرياض ع ٨٣٦٦ (١٤١١/١١/٧ هـ).

(٣١٧) استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس/ ابن رجب الحنبلي؛ حققه وخرَّج نصوصه أحمد عبد الرحمن الشريف.– الرياض: مكتبة الخاني؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١ هـ، ص ٦٠ . ٦١.

حالة الطعام من سيولة وصلابة وحسب كمية الطعام وطريقة طهيه، وكفاءة الجهاز الهضمي.. إلخ)..

فالسحور المتأخر ينظم عملية الجهاز الهضمي ويريحه.

• والتأخر في السحور يقلل من إحساس الجوع والعطش، فشعور الجوع مرتبط بفراغ المعدة من الطعام ونسبة سكر الدم، فإذا كانت المعدة فارغة – وهذا أمر يحدث خلال ١ – ٤ ساعات. من تناول الطعام بحسب نوعه، وإذا هبط مستوى سكر الدم خلال ساعات أيضاً بعد تناول الغذاء فإن المرء يبدأ في الإحساس بشعور الجوع والعكس صحيح.. والأمر كذلك بالنسبة للشعور بالعطش، فتأخر السحور مع شرب السوائل يعين على تأخر إحساس العطش، وبخاصة في فصل الصيف، حيث يزيد معدل فقد الجسم للماء بسبب زيادة العرق.

ويجدر بك أخي المسلم بعد السحور أن تقضي الوقت ما بين السحور وصلاة الفجر وقت السحر في رحاب الروحانية الإسلامية، كتلاوة القرآن والذكر والاستغفار والتسبيح، فصحة الأبدان تعتمد أساساً على صحة النفوس[٣١٨].

(٣٤٨) فتح مخبأ ستالين

ذكرت وكالة تاس السوفيتية للأنباء أن مخبأ حصيناً فائق السرية أعد لإيواء الدكتاتور السوفيتي جوزيف ستالين ووزارات الحكومة السوفيتية خلال الحرب العالمية الثانية وفتح للجمهور كمتحف. وقالت إن المخبأ الذي أعد لاستخدامه كمقر للقيادة على عمق ٣٧ متراً تحت سطح الأرض لم يستخدمه ستالين أبداً. وقد أقيم في مدينة سمارا الواقعة على نهر الفولجا عندما اقتربت القوات النازية من موسكو.

وبالمقر منضدة كبيرة من خشب البلوط، ومقاعد، وتليفونات عسكرية، وخريطة كبيرة تظهر بها مواقع القوات السوفيتية والألمانية في أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٤١ أي بعد أربعة أشهر من غزو القوات النازية للاتحاد السوفيتي[٣١٩].

---

(٣١٨) الندوة (السعودية) ١٤٠٦/٩/١٨ هـ.

(٣١٩) المسائية (السعودية) ع ٢٨٦٢ (١٤١١/١١/٢٧ هـ) .

(٣٤٩) أغرب غلطة عام ١٩٩٤ م!

كانت أغرب غلطة قاتلة تلك التي وقعت فيها سيدة صينية استخدمت بطريق الخطأ مبيداً حشرياً بدلاً من زيت الطبخ في صنع فطير من الأرز وكانت تقيم حفلاً عائلياً لأقاربها وأصدقائها للاحتفال بعيد ميلاد طفلها الأول وقد مات من المدعوين ٣١ شخصاً(٣٢٠)!

(٣٥٠) أمثال فرنسية (٢)

- الرجل المحتاج إلى الخبز، مستعد لعمل كل شيء.
- رجل من قش خير من امرأة من ذهب.
- الزواج إما أن يكون أكبر الأوجاع أو أكبر الثروات.
- الزواج هو الترجمة النثرية لقصيدة الحب.
- سيف العدل لا غمد له.
- سبب كل نزاع قول ((نعم)) أو ((لا)).
- الضمير اليقظ وسادة مريحة.
- على الدجاجة أن تكف عن الصياح في حضور الديك.
- الغزل من جانب واحد لا يستمر طويلاً.
- كثير التقلبات.. كثير المعاناة.
- الكلمة الطيبة لا تخدش اللسان.
- لا يُخدع المرء إلا من أصدقائه.
- لا يخرج من صلب القرد غزال.
- لا يقترب الذباب من إناء يغلي.
- لا يمكن أن نحصل على صفقة إذا لم نسعَ إليها.
- لكل قاعدة شواذ.

---

(٣٢٠) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/١٣ هـ) .

(٣٥١) الحيوانات الحائضة (إضافة إلى الإنسان)

إن اللـواتي يحضـن الكـل قـد جمعـت في ضـمن بيـت فكـن ممـن لهـنَّ يعـي
امــرأة، ناقــة، مــع أرنــب، وزغٌ وكلبــةٌ، فــرس، خفــاشُ، مــع ضــبعِ[٣٢١].

(٣٥٢) الزرانيق

الزرانيق من أشهر قبائل تهامة اليمن، تقيم ما بين الحديدة وزبيد، وأهم المدن التي تقيم فيها: بيت الفقيه. وتعد هذه القبيلة من أشد القبائل بأساً ومراساً، فلم تستطع الدولة العثمانية كل مدة إقامتها في اليمن إخضاعها، وكانت أحياناً تغض الطرف على تعديها على القوافل والمسافرين، وتقدم لكبار شيوخها المال والهدايا باسم الأخوة والصداقة. ولما استولى إمام اليمن على تهامة والحديدة، ترك هذه القبيلة وشأنها[٣٢٢].

(٣٥٣) العجوز النشَّالة

أعربت عجوز بريطانيا ((٨٧)) سنة عن إيمانها بأن النشل بالنسبة لها أفضل من انتظار الفُتات الذي تقدمه الدولة لأمثالها من كبار السن. وقالت السيدة هيلدا ماين أمام المحقق إنها لا تطيق انتظار المساعدة الحكومية الشهرية الضئيلة لذلك فإنها تقوم بنشل حقائب زميلاتها من العجائز المتقاعدات، وقال مفتش البوليس إن للسيدة العجوز صحيفة سوابق حافلة تعود إلى عام ١٩١٣ عندما بدأت ((هوايتها)) في نشل الجيوب والحقائب. وأضاف أنها أكبر زبائن قسم البوليس سناً. وهي أم لعشرة أبناء، وقد اعترفت السيدة العجوز بالتهم الموجهة إليها وصدر حكم بالإفراج عنها بشرط عدم الإقدام على السرقة مستقبلاً. واشترطت هي أيضاً أن يقدموا لها تعويضاً مادياً يكفي إعالة أسرتها حتى لا تسرق ثانية[٣٢٣].

---

(٣٢١) الأبيات الجامعة للمسائل النافعة/ عبد الله الجار الله ص ٤٩.

(٣٢٢) الفيصل ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ).

(٣٢٣) تشرين ١٩٨٠/٥/٧ م.

(٣٥٤) تحديد نسل الحشرات!

تحديد النسل لدى الحشرات هو الأمر الجديد.. فكيف إذا كانت هذه الحشرات من نوع الصراصير والبراغيث التي تتوالد بسرعة وكثافة لا يمكن حصرهما؟

غير أن هذا ما يحدث بالفعل، ويقوده عالمان أميركيان في البيولوجيا الكيميائية، توصلا مؤخراً إلى تطوير ((أقراص)) لتحديد نسل هذه الحشرات الطفيلية، تمهيداً للقضاء عليها نهائياً!

يقول ألكسندر كروس الذي يقود العملية، ويشرف عليها: إن المنتج الجديد هو عبارة عن هرمون نمو... يحدث اضطراباً في أطوار النمو لدى البراغيث والصراصير حديثة الفقس، ويحرمها من التناسل فيما بعد.

والجديد في هذه ((الأقراص)) هو أنها خالية من السموم التي قد تضر بالإنسان. والذي يستحق الملاحظة هو أن العالمين هما اللذان توصلا قبل ٣٢ عاماً إلى حبة ((منع الحمل)) إحدى وسائط تحديد النسل[٣٢٤]!

(٣٥٥) أمثال فلسطينية (٢)

- زبَّال وحامل وردة.
- الزمَّار بعرف دار الطبَّال.
- شرط بالحقل ولا قتال على البيدر.
- صار لو زمان هالقمر ما بان.
- صفِّي النية ونام في البرية.
- الطمع ضرّ ما نفع.
- زلة رِجْل ولا زلة لسان.
- العتاب صابون القلوب.
- في الصيف حريق وفي الشتا غريق.
- قال له يا فرعون مين فرعنك؟ قال: من قلة ما حدا يردني.

---

(٣٢٤) الحوادث ع ١٤٥٠ (١٩٨٤/٨/١٧ م) .

- الكسل ما بيطعم عسل.
- كلام الأسى ما ينتسى.
- لا أنت أحمر مني خدّ ولا أحسن مني جدّ.
- لا تقول للمطبل طبِّل، ولا للمغني غني.
- لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم.
- ما حدا من الهمّ خالي.
- ما دام جارك بخير أنت بخير.
- مال جابته الرياح بتوخذه الزوابع.
- المال السائب يعلم الناس الحرام.
- مثل القرعة تتباهى بشعر بنت أختها.
- المجانين ولاد ناس.

(٣٥٦) المحارم البطشية

المحرمات أنواع، منها اللسانية والسمعية والنظرية والفرجية والبطنية والقلبية والبطشية.

والمحارم البطشية هي الضرب باليدين، والرجلين، والقتل، والسرقة، وتناول ما لا يحلُّ النظر فيه ولا تناوله، وكَتْبُ ما لا يحلُّ كَتْبُه والنظر فيه، وإعانة الظَّلَمة والمشي لأبوابهم، والسعي في كل المحرمات، والفرار من الزحف، ولبس ما لا يحلُّ لبسه، كنعال الذهب والفضة، والمحلى بهما، إلى غير ذلك.

ومن المحرمات الشائعة في البدن: عقوق الوالدين، بغضاً واعتراضاً بالقلب، وباللسان أن يقول لهما أفٍّ فما فوقها من القبيح، وبالعين شزرهما، وبالأذن سماع غيبتهما، وباليد ضربهما فما دونه، وبالرجل الفرار منهما فما بعده..[٣٢٥].

(٣٥٧) ادرسوها.. ثم تعلموها

---

(٣٢٥) النصيحة الكافية/ أحمد بن محمد زروق (ت ٨٩٩ هـ)؛ تحقيق قيس بن محمد آل الشيخ مبارك.- الرياض: مكتبة الإمام الشافعي؛ الأحساء: مكتبة الظلال، ١٤١٤ هـ، ص ١١٣.

عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

((أتاني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة – يعني في المنام .))، فذكر الحديث، وفي آخره: ((قال: سل: قلت: اللهم إني أسألك فِعْلَ الخيراتِ، وتَرْكَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكين، وأن تغفر لي، وترحمني، وإذا أردتَ بقومٍ فتنة فتوفَّني إليك غير مفتون. وأسألك حبَّك، وحبَّ من يحبُّكَ، وحبَّ كلِّ عملٍ يَقرِّبني إلى حبِّك)).

فقال رسول الله ﷺ : ((إنها حقٌّ، فادرسوها، ثم تعلَّموها))[٣٢٦].

(٣٥٨) ارتكب ١٥٦ جريمة قتل!

ذكرت صحيفة أوسنن أمريكان ستيتسمان التي تصدر في ولاية تكساس أن المدعو ((هنري لي لوكاس)) وهو أمريكي يبلغ من العمر ٤٨ عاماً ومتهم بارتكاب ست جرائم قتل، قد اعترف للمحققين بأنه قتل ١٥٦ شخصاً في جميع أنحاء الولايات المتحدة..

وكان لوكاس الذي ألقي القبض عليه لقتله سيدة في الثمانين من عمرها قد بدأ منذ ذلك الحين في الاعتراف بجرائم قتل ظلت غامضة لأعوام.. وؤأضافت الصحيفة أنه في بعض الحالات كان يذكر للسلطات مواضع جثث أشخاص لم يحقق البوليس في مصرعهم.

وأضافت الصحيفة أن ((لوكاس)) يفتخر بأنه ارتكب أولى جرائمه وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره حين قتل مدرسة[٣٢٧].

(٣٥٩) غبار الكنس والنظافة

يستتبع عملية الكنس وأعمال تنظيف الأثاث والمفروشات وغير ذلك تصاعد الغبار وتطايره في الأجواء المحيطة بالمكان، مما يزيد من نسبة تركيز الغبار ليدخل المجاري التنفسية مسبباً أضراراً متباينة. كما يلزم الأمر على فترات زمنية متباينة غسل السجاد والموكيت باستخدام الشامبو والمنظفات الكيميائية الخاصة، ويصحب هذه العملية انبعاث العديد من الأبخرة والغازات، مثل

---

(٣٢٦) خرَّجه الإمام أحمد، والترمذي وقال: حسن صحيح، وخرَّجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٣٢٧) الجزيرة (السعودية) ع ٤٠٠٩ . ١٤٠٣/١٢/١٣ هـ.

الكلور والكربون. كما يتشبع الهواء بنسبة عالية من الرطوبة يسبب ضيقاً ملحوظاً في التنفس. هذا إلى جانب ما تسببه الملوثات المنبثعة من أضرار بالجهاز التنفسي للإنسان. ولذا فإن من الضروري التأكد من تهوية المكان بشكل فعال أثناء عملية الغسيل، ثم ترك النوافذ مفتوحة لفترة طويلة بعد ذلك حتى يجف السجاد أو الموكيت تماماً وتتلاشى آثار الغازات والأبخرة المتصاعدة من جراء هذه العملية، التي يمكن التأكد منها باختفاء الرائحة التي صاحبت الغسيل(٣٢٨).

(٣٦٠) عبد الله جورج بوش الصالح!

مما يندى له الجبين أن يوالي المسلم كافراً، وأن يمجِّد هندوسياً أو نصرانياً أو مجوسياً.. بل وأن يغور في أعماق هذا التمجيد عملياً..

وهذا ما ذكرته جريدة ((الرياض))، عندما ذكرت أن أحد المواطنين الكويتيين لم يتردد في تسمية مولوده بـ- ((عبد الله جورج بوش)). وقالت أم الطفل ((عبد الله جورج بوش الصالح))، وهي الدكتورة بدور المطوع، تعليقاً على هذا الاسم لمولودها: ((سمينا الطفل على اسم الرئيس الأمريكي.. كبادرة عرفان لتحرير بلادنا))!.



(٣٢٨) تلوث الهواء داخل المباني/ إعداد محمد الشبكشي.- الرياض: المديرية العامة للدفاع المدني، ١٤١٠ هـ، ص ٥٨.

عبدالله جورج بوش

• وفي سوق الصاغة بوسط العاصمة، أطلق الصاغة أسماء ((بوش)) و((بيكر)) و((تاتشر)) على نماذجهم المفضلة من العقود والأساور.

ورسم تاتشر مزيج دقيق من الخطوط المنحنية التي تتقاطع فوق خلفية من الذهب المفرغ.

ويزين رسم الرئيس الأمريكي جورج بوش طوق زواج ضخم من الذهب الخالص مثقل ((بالسناشيل)) يتصدر سائر الواجهات.

ويوضح أحد الصاغة أن ثمن العقد ألفان وخمسمائة دينار (نحو ٨٥٠٠ دولار). بينما تساوي أحزمة ثقيلة مخصصة لمهور العرائس نحو ثلاثة أضعاف هذا السعر.

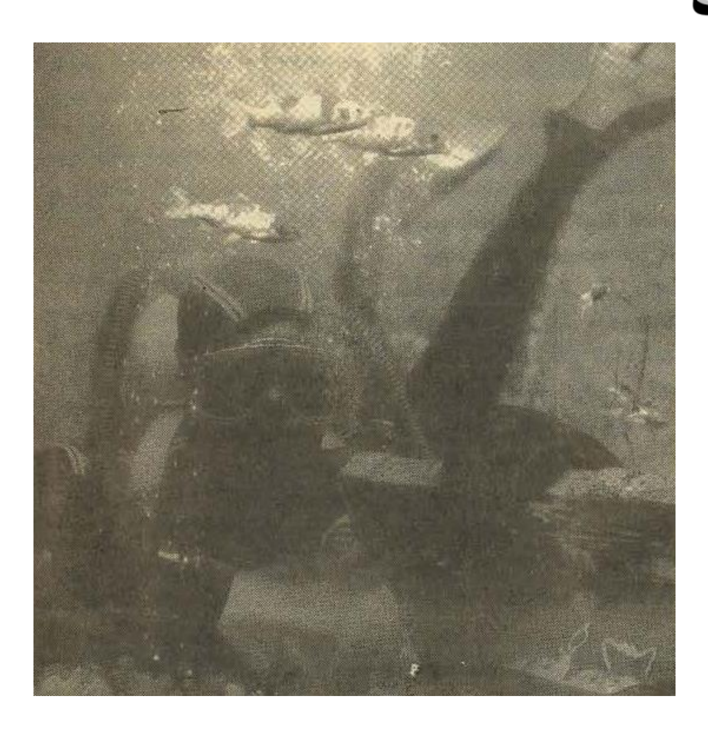
أما جون ميجور خليفة سيدة لندن الحديدية، وكذلك المتحدثة باسم البيت الأبيض مارغريت تاتوايلر، ووزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر، فقد كرموا بجواهر أكثر تواضعاً إلى جانب نماذج ((سكود)) صواريخ أطلقها العراقيون خلال الحرب أو ((عاصفة الصحراء))![٣٢٩].

(٣٦١) يشهر إسلامه من أعماق البحار

بعد مسيرة طويلة وتجارب علمية مكثفة في البحث عن الحقيقة من خلال القرآن الكريم والعلوم المتصلة به: أعلن عالم البحار وصاحب البرنامج الشهير ((عالم البحار)) (جاك كوستو) إسلامه، موضحاً أن ما انتهى إليه من خلال دراساته عن خصائص البحار قد أكده القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام، وأن الإسلام هو الدين الحق والنور الساطع، وإن القرآن الكريم لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ومن هنا كان قراري بالدخول في دين الله الجامع لكل شيء.

---

(٣٢٩) الرياض ع٨٥٠٦ (١٤١٢/٤/١ هـ).



والحقيقة أن كوستو واحد من عدة أعلام دخلوا الإسلام في الفترة الأخيرة بعد رحلة طويلة بين الشك واليقين بحثاً عن الحقيقة.

فهناك عالم الفيزياء البريطاني (آرثر ألسون) الذي أشهر إسلامه في ختام جلسات المؤتمر الدولي للإعجاز العلمي والطبي في القرآن الكريم الذي عقد في القاهرة في المحرم عام ١٤٠٦ هـ.

وهناك التجربة الروحية التي اجتازها المفكر الفرنسي (روجيه جارودي) حيث شق طريقه من الماركسية إلى الإسلام عبر أكثر من نصف قرن تعامل فيها مع كافة الأيديولوجيات السائدة وانتهى إلى الإسلام بعد أن وجد فيه ما كان يبحث عنه. (قلت: ثم تبيَّن أن إسلامه غير صاف).

وهناك (د. موريس بوكاي) الذي أشهر إسلامه منذ سنوات. وغيرهم كثير بإذن الله.

فالحضارة سواء كانت شرقية أو غربية قد عجزت تماماً من الوصول بالإنسان إلى حلول لمشكلاته وإن الإسلام هو الملاذ الوحيد للبشرية والمنقذ لها من متاهات الضلال التي تتخبط فيها[٣٣٠].

(٣٦٢) دارفور

عرف إقليم ((دارفور)) باسم أقدم شعب سكنه، وهو شعب الفور، الذي أضحى اسمه علماً

(٣٣٠) أخبار العالم الإسلامي (مكة المكرمة) ع ١٠٠٥ ـ ١٤٠٧/٥/١٩ هـ.

عليه.

ومع أن الإسلام أخذ يشق طريقه إلى هذه البلاد منذ حوالي القرن الثالث عشر الميلادي على الأقل، حيث أخذت تنهال عليه الهجرات العربية من الشمال والشرق والغرب، فإن الإسلام لم يصبح الدين الرسمي للبلاد إلا حين تولى سليمان سولونج السلطة في دارفور سنة ١٦٤٠ م. ومنذ ذلك الحين بدأ هذا الإقليم يدخل نطاق التاريخ العام.

وكانت هذه السلطنة تكوّن وقتذاك حلقة في سلسلة الممالك الإسلامية الواقعة بين الصحراء الكبرى ومصر في الشمال، وبين الغابات الاستوائية في الجنوب، وتمتد من البحر الأحمر شرقاً إلى المحيط الأطلنطي غرباً، وتشمل ممالك سنار وكردفان ودارفور ووداي وباجرمي وبرنو أو الكانم، وممالك الحَوصة ثم مالي.

وهو الآن أقصى مديريات جمهورية السودان في الغرب.

وفي عام ١٨٠٣ م زار هذا الإقليم رحالة مسلم هو محمد بن عمر التونسي (ت ١٢٧٤ هـ)، وأتيح له أن يلم إلماماً واسعاً بأحواله الاجتماعية والاقتصادية ونظمها وعلاقاتها بجيرانها، وألف كتاباً في ذلك بعنوزان: ((تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان)) الذي صدر عن الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٣٨٥هـ بتحقيق خليل محمود عساكر ومصطفى محمد مسعد في سلسلة (تراثنا) ويقع في أكثر من ٥٠٠ صفحة.

(٣٦٣) الحفاظات

يعتقد المخترع الكوري الجنوبي تشونج سون يونج أن ابتكاره سيقضي نهائياً على مشكلة الالتهاب الجلدي الذي تسببه حفاظات الأطفال. ولا يميز الحفاظة التي وصل إليها عن الحفاظات العادية شيء سوى وجود جيب منفصل بها للأعضاء التناسلية للأطفال الذكور.

ويزهو تشونج باختراعه قائلاً: ((الحفاظات المبتلة مرتع خصب للبكتيريا، وأنا واثق أن اختراعي سيغير تاريخ صحة البشرية))[٣٣١].

وقد وضع ما توصل إليه ضمن الاختراعات الغريبة والمثيرة لعام ١٩٩١ م.

---

(٣٣١) الرياض ع ٨٣٦٩ (١٤١١/١١/١٠ هـ).

(٣٦٤) التنفس تحت الماء

يربط الغطاسون خزانات الهواء على ظهورهم ليتمكنوا من البقاء تحت الماء لمدة تقارب الساعة، ولكن بعض خنافس الماء تقوم بالشيء نفسه منذ القديم، ولكن بطريقة أكثر بساطة من ذلك، حتى إن فترة بقائها تحت الماء تزيد على الساعة، فهي تأخذ فقاعة من الهواء ثم تغطس. وتؤدي هذه الفقاعة عمل الرئة للخنفساء، إذ تأخذ ثاني أوكسيد الكربون من الخنفساء وتسربه إلى الماء، ثم تأخذ الأوكسجين المذاب في الماء لتتنفسه الخنفساء في انتظارها الطويل تحت الماء لاصطيا د غذائها(٣٣٢).



(٣٦٥) ثعبان ينقذ طفلاً!

ذكرت صحف محلية في كوكس بازار ببنجلاديش، أن ثعبانين سامين من نوع الكوبرا التفا حول صبي صغير وأنقذاه من الغرق في البحر خلال إعصار بعد أن جرفته موجة عاتية!

وأخبر عمر فاروق (١٢ عاماً) الأطباء في مدينة كوكس بازار أن الثعبانين زحفا بعيداً بعد سحبه إلى شاطىء يبعد نحو كليومتر ونصف الكيلومتر من منزله.

وذكرت صحيفة ((اتفاق)) البنغالية أن موجة جرفت عمر من مزرعة ساحلية للجمبري – الروبيان

---

(٣٣٢) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ٧٧ بقلم هشام أبو عودة.

– إلى البحر وكان على وشك الغرق عندما لف ثعبانان نفسيهما حول جسمه وسبحا به إلى الشاطىء.

وقال: ((لقد كنت مرعوباً ولكن الثعبانين لم يلدغاني)).

وكانت الأمواج جرفت ما يزيد على ألفي شخص من قريته شارانديب الواقعة جنوب كوكس بازار إلى البحر، في ليلة هبوب العاصفة القاتلة التي اجتاحت جنوب بنجلاديش في التاسع والعشرين من نيسان/إبريل ١٩٩١، وراح ضحيتها ما يقدر بمائتي ألف شخص[٣٣٣].

(٣٦٦) أمثال هولندية وأيسلندية:

هولندية:

– بذل الجهد يولِّد النار من الحجر.

– السمك الكبير يقفز من الشبكة.

– المرأة لا تثني على المرأة أبداً.

– من سئم من الأيام السعيدة فليتزوج!

– نحلة بلا لسعة لا تصنع عسلاً.

إيسلاندية:

– الأثقال الخفيفة ثقيلة في النهاية.

– خير لك أن تؤجل من أن تنسى.

– رجل بلا مال خير من رجل بلا شرف.

– عين الضيف عين حادة.

(٣٦٧) تهجين النبات

الهدف الرئيسي للبحوث في مجال تكاثر النباتات، هو استنباط سلالات تتميز بمواصفات اقتصادية عالية، كزيادة المحصول، ومقاومتها للأمراض، وقابليتها للنمو في ظروف صعبة كالمملوحة

(٣٣٣) الرياض ع ٨٣٦٩ (١٤١١/١١/١٠ هـ) .

والجفاف.

وقد وُجد أن تعرُّضَ البذور لجرعات معينة من إشعاعات جاما أو الأشعة السينية يؤدي إلى التأثير على الكروموسومات والجينات، ويسبب حدوث طفرات وراثية، وبعد ذلك يتم انتخاب وعزل النباتات ذات الصفات الجديدة، ثم تعاد زراعة بذورها، وهكذا.

وقد تم باستخدام هذه الطريقة إنتاج سلالات جديدة، من البقول والشعير والشوفان والفول السوداني، وأنواع كثيرة من الزهور ونباتات الزينة. كما تم إنتاج نوع من الأرز تبلغ نسبة البروتين فيه ضعف النسبة الموجودة في الأرز العادي.

وتحسين سلالات النباتات بهذه الطريقة له أهمية كبيرة...[٣٣٤].

(٣٦٨) السجود والانحناء لغير الله

يحتسب (أي يُحاسَبُ) على من سجد لغير الله تعالى، أو انحنى له، أو قبَّل الأرض بين يديه. قال الفقيه أبو جعفر: ((من قبَّل الأرض بين يدي السلطان والأمير وسجد له، فإن كان على وجه التحية لا يكفر ولكن يصير آثماً مرتكباً للكبيرة، وإن سجد بنية العبادة للسلطان ولم تحضره النية فقد كفر)).

وفي ((الملتقط الناصري)): وإذا سجد لغير الله تعالى حقيقة كفر.

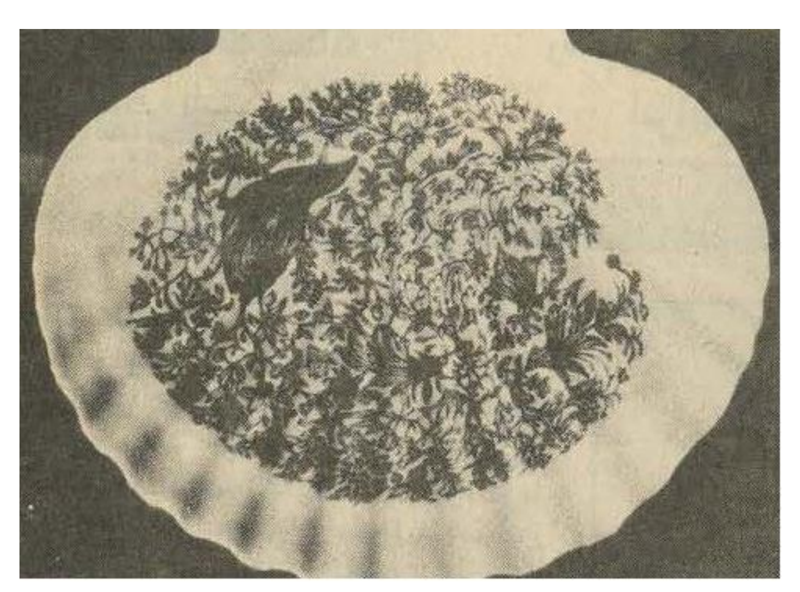
والانحناء للسلطان أو لغيره مكروه، لأنه يشبه فعل المجوس. وتقبيل يد غير العالم وغير السلطان العادل قيل: يكره مطلقاً، وقيل: إن أراد تعظيم المسلم لا يكره، وإن أراد به الدنيا يكره. وكان بشر الحافي – رحمه الله – يقول: ((تقبيل يد المأمون فسق)). فلو كان بشرٌ حياً في زماننا ورأى أفعال أئمتنا عند دخولهم على ذي سلطان فماذا يقول في شأنهم؟![٣٣٥].

(٣٦٩) يرسم على أوراق الشجر والقواقع

(٣٣٤) الإشعاع الذري: المخاطر . النواحي الطبية والتطبقية . طرق الحماية والعلاج/ محمد عبد الفتاح عياد.– الرياض: المؤلف، ١٤١٢ هـ، ص ١٠١.

(٣٣٥) نصاب الاحتساب/ عمر بن محمد السنامي (ت ٧٣٤ هـ)؛ دراسة وتحقيق مريزن عسيري.– الرياض: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، ١٤١٤ هـ، ص ٣١٧.

هذا فنان حاذق لم يقم معرضاً خاصاً لأعماله، ولم يشترك في معرض عام أو مسابقة رغم أن مشواره مع الفن امتد طوال ١٨ سنة وإنتاجه متميز.. يعمل في صمت ضمن ٣٠ فناناً من الفنانين في معركة الفن والحياة بقصر المانسترلي بالروضة بعيداً عن الأضواء في مصر.. بل إن المركز رغم الكفاءات التي يضمها يعيش في نسيان. فكل العاملين فيه يمثلون نوعاً مختلفاً من الفنون التي تكاد أن تنقرض! وهم يعرضون إنتاجهم بلا دعاية أو تشجيع، وينتهي المعرض لتعود السكينة على المركز.



على احدى الأصداف البحرية رسم الفنان هذه اللوحة بمنتهى الدقة مستغلًا النقوش الإسلامية وتتوسطها سورة قرآنية

محمد رضا ناصر واحد من الفنانين الذين يضمهم المركز، قام بالتحديد بدراسات ميكروسكوبية في عالم النبات وأحس بعلاقة تشكيلية قريبة الصلة بين الانحناءات واللون في عالم النبات وبين الانحناءات الموجودة في بعض أنواع الخط العربي، فقدم أعمالاً تجمع بين النبات والخط حتى يدرك المشاهد للوحة الخطية أن الخط فن أصبح جزءاً مشابها للنبات.

وقد قرر الفنان منذ بداية مشواره الفني أن يعتمد على الخامات الطبيعية فكانت أوراق الشجر من نوعية معينة وليس أي نوع، هي البداية بعد أن نجح في تجفيفها ومعالجتها معالجة كيميائية لمنعها من التحلل. كما قام بعمل مئات من اللوحات بأوراق الشجر كتب عليها آيات قرآنية

ونقوشها في منتهى الدقة مستخدماً أحباراً خاصة. وأخيراً قام باستخدام خامة طبيعية أخرى متنوعة الأشكال والأحجام والألوان وهي عالم القواقع، متدرجاً في القوقعة التي يبلغ قطرها واحد سنتيمتر إلى الأحجام الحلزونية المعقدة، ورسم عليها آيات قرآنية وزخارف وصوراً من الطبيعة والنباتات[٣٣٦].

(٣٧٠) الجوع.. والنار

كان نساء السلف يوصين أزواجهنَّ إذا خرجوا للسعي والكسب فيقلن لهن: اتقوا الله فينا ولا تطعمونا الحرام، فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار.

وسئل الإمام أحمد بن حنبل: بم تلينُ القلوب؟

قال: بأكل الحلال!

(٣٧١) مأساة تعريب دراسة الطب

أصدرت نقابة الأطباء قراراً بتعريب الدراسة في كليات الطب المصرية، وهذا ما كانت تدعو له منذ وقت طويل جهات رسمية وغير رسمية..

وقد تصدّى رئيس تحرير ((أخبار اليوم)) إبراهيم سعده لهذا القرار فكتب في عمود طويل مقالاً بعنوان ((دعوة إلى الجهل)) ع ٢٢٨٢ – ١٤٠٨/١٢/١٦ هـ، والمقصود أن الدعوة إلى تعريب دراسة الطب يعدّ جهلاً.. ومن كلامه الطويل نقتطف ثلاث فقرات، يقول:

((... خريج الجامعة الذي لم يلتحق بإحدى مدارس اللغات، لا يستطيع أن ينطق بجملة سليمة واحدة باللغة الإنكليزية أو اللغة الفرنسية، وهذه مأساة بكل المقاييس الحضارية والوطنية معاً!)).

((ولن تنضب المبررات لدى دعاة تلك البدعة [أي التعريب] لتنفيد قرارهم الذي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب)).

((... أما تدمير البقية الباقية من أشرف مهنة في الوجود عن طريق تلك الاقتراحات الطائشة... فهذا ما يجب التصدّي له من جانب أساتذة الجامعات، وبالذات أساتذة كليات الطب

---

(٣٣٦) الأهرام ع ٣٧١٠٢ . ١٤٠٨/١١/٢٤ هـ (بقلم ليلى القباني) .

والصيدلة والعلوم والهندسة، حتى لا ينجح مجلس النقابة الموقر في تمرير قراره العجيب)).

وفي العدد التالي من الجريدة الأسبوعية: ع ٢٢٨٣ - ١٤٠٨/١٢/٢٣هـ- خرجت بتحقيق مطول، احتوى على آراء... ومما ورد بالحرف الكبير: ((تدريس الطب بالعربية مستحيل)).

((خطر كبير يهدد الطب في مصر.. فقد انطلقت أخيراً دعوة إلى تعليم الطب باللغة العربية)).

((جميع الدول العربية ما عدا سورية تحرص على دراسة الطب بالإنكليزية)).

((رأي يقول: أي محاولة لرفض تعليم الطب باللغة الإنكليزية تخريب لمستقبل مصر)).

(٣٧٢) لتخفيف ضجيج المدن

بعدما تحولت المدن إلى بؤر للصخب والضجيج توصلت مؤسسة أميركية إلى إنتاج أجهزة عدة مهمتها تخفيف الضجيج في المدن مهما كان مصدره، ومن أبرز مميزات هذه الأجهزة وطرق استخدامها:

• بعض هذه الأجهزة يستخدم في محركات السيارات والآليات الضخمة مثل الحفارات والدبابات، إضافة إلى محركات المصانع والآلات المستخدمة فيها التي جعلت الكثير من المدن غير صالحة للسكن.

• أثبتت التجربة على أن هذه الأجهزة قادرة على تخفيف الضجيج بنسبة ٨٥ بالمئة بالنسبة للسيارات و ٦٥ بالمئة بالنسبة للمصانع الضخمة.

• مميزات هذه الأجهزة أنها سهلة الاستخدام والعمل والتركيب، وهي تضم ساعة خاصة تشير إلى نسبة الضجيج ومدى قوته[٣٣٧].

(٣٧٣) ٣٣ يوماً يشرب الماء فقط

بقي مواطن صيني على قيد الحياة في حفرة بعمق ثلاثين متراً مدة ٣٣ يوماً لم يشرب خلالها سوى الماء.

وذكرت صحيفة ((كزينمين إيفننغ نيوز)) أن زهانغ شوانغمين ((١٩ عاماً)) سقط في المغارة في ٢٥

---

(٣٣٧) الأسبوع العربي ع ١٦١٩ (١٠/٢٢/١٩٩٠ م).

شباط/ فبراير/١٩٩١ م عندما كان يجمع الحطب في سانغزهي بإقليم هونان ((جنوب)).

وبقي الشاب على قيد الحياة ويشرب الماء المتجمع في أرض المغارة قبل أن تنقذه امرأة من القرية مرت به بعد ٣٣ يوماً على سقوطه.

ونقلت الصحيفة عن أطباء قولهم إن زهانغ لم يعان سوى من كسر غير خطر كان قد شفي لدى صعوده إلى سطح الأرض، لكنه بقي في المستشفى بسبب سوء التغذية الذي أصابه(٣٣٨).

٣٧٤) خريطة العالم لابن حوقل



خريطة العالم بناء على الخريطة التي أعدها ابن حوقل في القرن التاسع والعاشر الهجري

٣٧٥) الجامعات الأجنبية في الوطن العربي

توجد ثلاث جامعات أجنبية أنشأتها الجمعيات التنصيرية على نمط الجامعات في بلادها وهي:

---

(٣٣٨) الجزيرة ع ٦٨١٦ (١٤١١/١١/١٤ هـ).

الجامعة الأمريكية ببيروت (١٨٦٦ م) وجامعة القديس يوسف (١٨٧٥م) والجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩١٩ م).

أما جامعة الجزائر التي أسسها الفرنسيون سنة ١٩٠٩ م وجعلوها تابعة لوزارة التربية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي في فرنسا، فقد ظلت كذلك إلى أن استقلت الجزائر سنة ١٩٦٢م.

وأما جامعة الحكمة التي أسسها اليسوعيون الأمريكيون سنة ١٩٥٦ م في العراق، فقد ألغيت لتحلَّ محلها هيئة المعاهد سنة ١٩٦٨ م[٣٣٩].

(٣٧٦) الـ آي آي والليمور

يعتبر حيوان ((الليمور)) المعروف باسم آي آي أغرب أنواع العائلة ((الليمورية)) التي تعيش فقط في جزيرة مدغشقر، أكبر رابع جزيرة في العالم.

ورغم أنه حيوان صغير يبدو هادئاً بما فيه الكفاية، فإنك عندما تراه للمرة الأولى تشعر بالإثارة وربما الخوف، والبحث عن حيوان ال- آي آي مهمة شاقة للمهتمين بالحياة الفطرية، خاصة وإن أذنية الكبيرتين اللتين تشبهان أذني الخفاش تمكنانه من التقاط أدق الأصوات، حتى حركة اليرقات داخل ساق نباتية نخرة! لذا فهو عندما يشعر أن هناك غريباً في منطقته يسارع بالاختفاء بين أوراق وأغصان الأشجار، وربما يقضي أياماً كثيرة قبل أن تتاح لك فرصة رؤية إحدى هذه الحيوانات.

(٣٣٩) الجامعة ومشكلات العصر/ محمود السمرة.. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ١٣.



وحيوان ال- آي آي ظل على مدى حوالي قرن من الزمان مثاراً للجدل بين العلماء قبل أن يلحقوه مؤخراً بعائلة الليمور وهو من الثدييات، ويمتاز برأس كبير نسبياً بالمقارنة إلى جسمه، وله ذيل وبري طويل، وعندما ينظر إليك بعينيه الكهرمانيتين فإنه يخيل إليك أن إطاراً من الماس يحيط بهما. وينفرد ال- آي آي عن سائر أفراد عائلة الليمور بفرائه الأسود الذي ينتهي بمسحة فضية تزداد كثافة في منطقة البطن.

وال- آي آي يتغذى على الثمار والنباتات السكرية في بيئته مستخدماً قواطعه القارضة ويديه الدقيقتين للغاية اللتين تنتهيان بأصابع عظيمة طويلة ومخالب حادة مقوسة، وفي مناطق زراعة قصب السكر بمدغشقر يسارع المزارعون لقتله تجنباً للخسائر التي يحدثها لمحصولهم، وكذلك أعمالاً لاعتقاد سخيف مفاده أن ال- آي آي إذا أشار إليك بأصبعه النحيف والطويل.. فإن الموت سيتربص بك(٣٤٠)!

---

(٣٤٠) الجزيرة ٦٨١١ (١٤١١/١١/٩ هـ) .



والليمور حيوان من فصيلة القردة طويل الذيل وفي حجم الفأر تقريباً، ويتميز بقصر جسمه وبالشعر الغزير الذي يغطي أذنيه، وكان أول اكتشاف لهذا الحيوان في عام ١٨٧٥ م.. وهو حيوان نادر الوجود ومراوغ، حيث يمكن لليمور أن يقفز وينقض كالسهم بحركة مفاجئة في لمح البصر.

ولا يتجاوز طوله ١٤ سم، بينما طول ذيله ١٩ سم، ووزن الحيوان البالغ منه ٧٥ - ٨٠ غ، وموطنه الرئيسي غابات المطر شمال شرقي مدغشقر وتبذل جهود للمحافظة عليه من الانقراض[٣٤١].

(٣٧٧) أمثال ألمانية (٤)

- ما لا يقدر عليه الشيطان، تقدر عليه المرأة.
- المتسول لا يضلُّ الطريق.
- المدح سمٌّ حلو.

---

(٣٤١) الجزيرة ع ٦٨١٢ (١٤١١/١١/١٠ هـ).

– المرض نفسه طبيب.

– من يبحث عن البكرة عليه أن يتبع الخيط.

– من أراد صعود السُّلَّم وجب عليه أن يبدأ من الدرجة الأولى.

– من تزوج امرأة غنية با ع حريته.

– من حمد القليل فهو جدير بالكثير.

– من قال إنه وصل، ما زال في أول الطريق.

– من يذهب إلى وليمة الذئب، عليه أن يصحب كلباً معه.

– من لم ينس ضعفه، كان أقوى الأقوياء.

– من ولد أعمى، لا يصدق بالنور.

– من يبع حصاناً أعمى، يمتدح قوائمه.

– من يشنق نفسه على المدخنة، ليس له أن يشكو من الدخان.

– من يكذب، يسرق.

– من يناقش الأحمق، عليه أن يتحمَّل إجاباته.

– النوم أعظم لص، لأنه يسرق الحياة.

– وقانا الله شرَّ من لم يقرأ إلا كتاباً واحداً.

– الورد يذبل، والأشواك تبقى.

– الوقت، والفرصة، ليسا خادمين لأحد.

– يتشاجرون من أجل البيضة، ويدعون الدجاج يهرب!

(٣٧٨) ذوق الطعام في رمضان

ذوق الطعام مباح لمن هو صائم، لكنه مقيَّد بعدم دخوله الحلق، لما ورد عن ابن عباس **- رضي الله عنهما -**: ((لا بأس أن يذوق الخَلَّ أو الشيء ما لم يدخل حلقَهُ وهو صائم))(٣٤٢).

(٣٤٢) علقه البخاري. فتح الباري ١٥٤/٤، ووصله ابن أبي شيبة في مصنفه ٤٧/٣، والبيهقي ٢٦١/٤ من طريقين عنه.

(٣٧٩) مرارة الدَّيْن

يا ربِّ حـالي أنـت تعـرفُ مـا لَـهُ أشـكو إليـك وأنـت أعـرف مـنِّي
لكـنْ وعـدتَ بأنْ تجيـبَ سـؤالَ مَـنْ يـدعوك وحـدكَ يا عظـيمَ المـنِّ
إني سـألتُكَ والكـريمُ بـه الرَّجـا هـوِّنْ علـيَّ مـرارةَ الـدَّيْنِ
إن تَقْضِـهِ عـنِّي فـأكرمُ رازقٍ وأنا بفضـلك لم يخـب ظـنِّي
أدمـى فـؤاديَ همُّـه وعذابُـه واحتـار فيـه مـن الأسـى ذهـني
تالله مـا احتجـتُ الوجاهـةَ والغـنى فقليـلُ عطفِـكَ عنهمـا يُغـني
مـن بعـض عطفِـكَ أستمدُّ شـجاعتي عبـدُ الكـريم أنا فَـذُدْ عـنِّي
أنـت المؤمَّـل مَـنْ سـواكَ لحـاجتي حاشـاك ردُّ السـائل المتمـني
إني وحقِّـك لا أخـاف شـدائداً تـدنُو ولـو لمنيَّـتي تُـدْني
إلا الـديونَ أخافُهـا مـن خيفـتي يـومَ الحسـابِ ولحظـةَ الـدَّفْنِ
فبغـيرِ بابـك مـا وقفـتُ بذلَّـةٍ ولغـيرِ وجهـكَ مـا بـدا جُبـنِي[٣٤٣].

(٣٨٠) مكتبة سانت كاترين

ملحقة بدير سانت كاترين بسيناء، ويرجع تاريخ إنشائها إلى زمن تشييد الدير قي القرن السادس الميلادي، تحتوي على مجموعة كبيرة ونادرة من المخطوطات السوريانية والقبطية واليونانية والعربية، يبلغ عدد المخطوطات اليونانية بها ٢٢٥٠ مخطوطاً، وعدد المخطوطات العربية ٦٠٠ مخطوط، بالإضافة إلى المخطوطات السوريانية والأرمنية والقبطية والحبشية، وتقدر في مجموعها بأكثر من ٣٠٠٠ مخطوط، وللمكتبة عدة فهارس، أحدثها وضع عام ١٩٥٣م[٣٤٤].

(٣٨١) الأنس بالله.. والاطمئنان إليه

(٣٤٣) اللظى: شعر/ عبد الفتاح عمرو.- عمّان: دار عمار، ١٤٠٧ هـ، ص ٥٧ ـ ٥٨.
(٣٤٤) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٤.

قال ذو النون المصري: إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه: خاف الله، فإذا خاف الله تولَّدت من الخوف هيبةُ الله، فإذا سكنت درجة الهيبة دامت طاعته لربه، فإذا أطاع تولَّد من الطاعة الرجاء، فإذا سكنت درجة الرجاء تولَّد من الرجاء المحبة، فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن بعدها درجة الشوق، فإذ اشتاق أدَّاه الشوق إلى الأنس بالله، فإذا أنس بالله اطمأنَّ إلى الله، فإذا اطمأنَّ كان ليلَه في نعيم، ونهارَه في نعيم، وسرَّه في نعيم، وعلانيته في نعيم(٣٤٥).

(٣٨٢) نوبل... نجيب

المسؤولون عن جائزة نوبل يبحثون في أرجاء العالم عن أكفأ رجل لنيل هذه الجائزة الرفيعة، في شتى الفروع العلمية والأدبية التي تقررت لها.

ولا يدور في خلدهم أي بحث عن إيمان الرجل أو إلحاده إذا كان مبرزاً من الناحية الفنية! ولذلك لم يترددوا في منح جائزتهم الفيلسوف الوجودي ((جان بول سارتر)) مع أنه جريء الكفر منكور السيرة.

والمفاجأة التي وقعت أن ((سارتر)) رفضها بكبرياء لأنه يزدري نوبل ومؤسسته، ويحيا وفق قيم أخرى ليست موضع حديثنا..!

وقد تتدخل معان ذات بال في سوق الجائزة إلى قوم آخرين، فقد نالتها الراهبة ((تريزا)) أكبر داعية للنصرانية في الهند لأعمالها الاجتماعية الجليلة! وأرى أنها جديرة بها، ولا ريب أنها وجهت قيمتها المادية إلى أعمال البر التي تشرف عليها.

كما نال الجائزة ((مناحم بيجين)) أستاذ ((إسحاق شامير)) وكلا الرجلين يؤمن أن اليهود ملاك العالم وملوكه، وسادة العرب وأصحاب الأرض التي يعيشون عليها! وهي فلسفة تشبه فلسفة قطاع الطريق وهم يقومون بالسلب والنهب، ويجتاحون حقوق الآخرين بما أتيح لهم من قوة.. أما أنور السادات فله شأن آخر لا نذكره هنا!

وقد نال الجائزة أخيراً الأستاذ ((نجيب محفوظ)) وهو قصاص كبير وروائي متمكن، والرجل ليس

---

(٣٤٥) استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس/ ابن رجب الحنبلي؛ حققه وخرَّج نصوصه أحمد عبد الرحمن الشريف.– الرياض: مكتبة الخاني؛ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١ هـ، ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

دون من نالوها من قبل، وقد يكون خيراً منهم، ولكن لفت نظري أن من بين الأعمال التي رشحته لنيلها رواية ((أولاد حارتنا)) التي نشرت في الخمسينات بصحيفة ((الأهرام)).

إن هذه الرواية هجوم على عقيدة الألوهية، ورفض للوحي كله، وإنكار ساخر لنبوات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين أوهاماً ومهازل.

وأذكر أن الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة كتب تقريراً ضافياً عنها، وأن الدكتور أحمد الشرباصي قام بالعمل نفسه، كما أني كتبت تقريراً عن الرواية، والتقت هذه التقارير عند الأستاذ حسن صبري الخولي الرقيب العام يومئذ. وقد رجع إلى الرئيس جمال عبد الناصر، ثم صادر الرواية ومنع تداولها تسكيناً لثورة المؤمنين.

واليوم يتحدث البعض عن إبطال المصادرة وإعادة النشر!

وقد كنت أظن المؤلف – وهو في العقد الثامن من عمره – وفي رحلة العودة إلى الله، يحب ترك الرواية في مرقدها، طارحاً ما فيها من أفكار.

فهل أخطأت الظن؟ لا أدري، على أية حال نحن نقبل التحدي! وستكون نتائجه مرة المذاق في أفواه كثيرة..[٣٤٦].

(٣٨٣) هوايتها جمع الممحاوات!

انكه كراوزه ألمانية بدأت جمع الأشياء وعمرها ١٢ عاماً.. من بينها الممحاة المدرسية (استيكة). وقد عرضت مجموعتها الفريدة في إحدى المكتبات العامة، وقد بلغت – في عشر سنوات – (٧١٢) ممحاة جميعها تمَّ تصنيفها وترتيبها بدقة، بداية من أول أربع ممحاوات اشترتها عندما كان عمرها ١٢ سنة[٣٤٧]!

(٣٨٤) عدم المساوة بين الجنسين في أمريكا

انعقد في (هوستن) أول مؤتمر وطني للنساء بتأييد الكونغرس الأمريكي الذي خصص اعتماداً

---

(٣٤٦) المسلمون ع ٢٠٠ . ١٤٠٩/٤/٢٣ هـ (بقلم الشيخ محمد الغزالي).

(٣٤٧) الرياض ع ٨٣٧٣ (١٤١١/١١/١٤ هـ).

قدره خمسة ملايين دولار لمساعدة الحركة النسائية. من أسباب استياء المرأة الأمريكية التفاوت الشاسع في الأجور بينها وبين زميلها الرجل الذي يربح إجمالاً أكثر من المرأة بنسبة (٣٠) بالمائة للعمل ذاته. ففي الولايات المتحدة نحو أربعين مليون امرأة عاملة، أي ما يعادل ٤١ بالمائة من اليد العاملة، وفي عام ١٩٩٠ سيصبح عددهن فوق خمسين مليون امرأة. بحيث أن الاقتصاد الأمريكي أصبح بحاجة حيوية إلى عمل المرأة. ومع ذلك ظلت المرأة الأمريكية تعتبر في العمل من الدرجة الثانية، أو الثالثة، فإن أكثر من ثلث النساء يزاول وظائف صغيرة في المكاتب – مقابل ٧ بالمائة من الرجال – ففي معظم الأحيان لا يسند للمرأة سوى وظيفة مستكتبة وموظفة هاتف وبائعة في المخازن ومعلمة ابتدائي أو خادمة إلخ...

وإن ٩ بالمئة من الأطباء في الولايات المتحدة هم نساء، مع أن سبعين بالمئة من النساء العاملات حائزة على مستوى البكالوريا. ولكن الكثيرات لا يتابعن الدراسة الجامعية لعلمهن بأن الطريق مسدود بوجههن.

ويستخلص من عدة تحقيقات اجتماعية أن راتب أستاذة الجامعة أدنى من راتب زميلها بنسبة (٢٠) بالمائة.

الحركات النسائية المعاكسة: لكنه في الولايات المتحدة حركات نسائية تعاكس هذه المطالب وتنادي ببقاء المرأة في البيت حيث هي ضرورية للوئام العائلي، فضلا عن أن هذه طريقة ناجعة لمكافحة البطالة[٣٤٨]...

(٣٨٥) أمثال عراقية (١)

- اعطوا الخبز لخبازيه.
- البالقلب يطلعه اللسان (يضرب من أن خفايا النفس تنكشف عن طريق اللسان).
- اللي تحت إبطه عنز يمعمع (أي الذي يشعر بالذنب يحاول نفيه عن نفسه بمناسبة وبدونها).
- البيه يكفيه.
- خصمي حاكمي (يضرب تظلماً من القاضي حين يكون خصماً في الوقت نفسه).

(٣٤٨) أخبار الأسبوع ١٩٧٩/٢/٢٢.

– الدبر ما جاع والرق ما عرى (في الحث على الاقتصاد والتدبير).
– عند الله ما يضيع (الحث على فعل الخير دون انتظار الجزاء ممن تحسن إليه).
– عيب البصلة على الثومة (يضرب في نظر الناس لعيوب غيرهم متناسين لعيوبهم).
– القرد بعين أمه غزال (... مثل قول الشاعر: وعين الرضا عن كل عيب كليلة)
– لبقلبي بقلبي (يضرب لمن يبطن خلاف ما يظهر).
– مشتهاة العجوز حصرم.

(٣٨٦) ساعة لايزرية لا تخطىء

تشهد صناعة الساعات في العالم نقلة نوعية كبرى، وفي هذا المجال توصلت إحدى الشركات اليابانية إلى إبداع ساعة مستقبلية تحمل العديد من المميزات ومن أهمها:



• تدل على الوقت بدقة بالغة، ولا يتعدى الفرق طوال سنة أكثر من ثانية واحدة.
• لأول مرة يجري تسخير الطاقة اللايزرية في تسيير الساعات التي تخدم سنوات طويلة غير محددة دون أعطال.
• تتحمل الغطس تحت المياه حتى أعماق تصل إلى ١٢٠٠ متر دون أي آثار من الداخل أو

الخارج، لأنها مصنوعة من معادن ثمينة لا تتأثر بالملوحة أو التمدد والتقلص تحت تأثير الحرارة.
صُنعت منها أحجام مختلفة وقياسات عدة تصلح للكبار والصغار على حد سواء[٣٤٩].

(٣٨٧) جابريل أربعة أضعاف طول مادجي

لقطة تجمع ما بين النقيضين كما يقولون، فإلى اليمين من الصورة الموزمبيقي ((جابريل مونجان)) الذي يعد أطول إنسان عرفه التاريخ، المسجل وصاحب الرقم القياسي بسجلات جينز العالمية منذ عام ١٩٨٦ بطول ٢٤٢ سم.
وفي المنتصف أقصر امرأة في العالم وهي تدعى ((مادجي بيستر)) من اتحاد جنوب إفريقيا، ويبلغ طولها ٦٣ سم، وقد ظهر معهما في اليسار أطول رجل بريطاني، العملاق ((كريس جرينر)) ٢٢٦ سم.
تجدر الإشارة إلى أن العصا التي يمسك بها ((مونجان)) تساعده في نصب قامته[٣٥٠].

---

(٣٤٩) الأسبوع العربي ع ١٥٣٩ (١٠/٤/١٩٨٩ م) .

(٣٥٠) الجزيرة (السعودية) ع ٦١٠٩ - ١٧/١١/١٤٠٩ هـ.



(٣٨٨) اليوجا

مذهب نشأ في الهند منذ ألفين وخمسمائة سنة. تعلق به أنصار الفيدات، يويانشاد، الماها بها راتا، وطغى بوضوح في عصر بوذا. يدعي أصحابه البحث عن السكينة المعرفية، فيفعلون في سبيل ذلك ما يقربهم. ويرون أن الغاية منه: تحرير النفس من كل ظواهر الحس وكل ارتباطات الجسد وشهواته. أول من ألف كتاباً يشرح فيه هذا المذهب ((باتانجالي)) في كتاب ((قواعد اليوجا)).

ولليوجا ثمان مراحل:

(ياما) موت الشهوة، (نياما) اتباع مبادىء اليوجا الأساسية، (أسانا) وضع معين للجسد، (براناياما) تنظيم النفس، (براتياكارا) سيطرة العقل على الحواس. (ذارانا) التركيز في فكرة واحدة، (ذيانا) التأمل في حالة تشبه التنويم المغناطيسي، (ساماذي) الغيبوبة.

ويعتقد اليوجي أنه يستطيع بذلك أن يخدر أي جزء منه عن الحركة، ويمكنه الاختفاء عن

الأبصار، وأن يحيا من العمر ما شاء! وأن يعرف المستقبل. [وهذا كله كذب]. ورغم أن السحر قد اختلط بهذا المذهب فقد انتشر في بقاع كثيرة من آسيا وأوروبا وأمريكا[٣٥١].

(٣٨٩) أسئلة وأجوبة

- ماذا كانت تسمى الصين سابقاً؟

(كاثي).

- ما العنصر الذي يوجد في جميع المركبات العضوية؟

(الكربون).

- ما الطائر الوحيد الذي له أصبعان؟

(النعامة).

- ما معنى كلمة ((العراق))؟

(شاطىء الماء).

- ما اسم أول جريدة عربية؟

(الوقائع المصرية) [صدرت في عهد محمد علي عام ١٨٢٨م].

- ما معنى أستراليا؟

(الأرض الجنوبية).

- لماذا سمي البحر الأبيض بالمتوسط؟

(لأنه يتوسط قارات العالم القديمة الثلاث).

- ما اسم عاصمة إنجلترا القديمة قبل لندن؟

(ونشستر).

- لماذا سميت سيناء قديماً بأرض القمر؟

(لأن أهلها الأولين عبدوا القمر).

- أي الشعوب استخدم خاتم الخطوبة لأول مرة في التاريخ؟

---

(٣٥١) الفيصل ع ٨ (صفر ١٣٩٨ هـ) ص ١٥٦.

(الرومان)[٣٥٢].

(٣٩٠) إذا هممتَ بالمعصية

إذاهمَّتْ نفسُك بالمعصية فذكِّرها بالله.

فإذا لم ترجع فذكِّرها بأخلاق الرجال.

فإذا لم ترجع فذكِّرها بالفضيحة إذا عَلِمَ بها الناس.

فإذا لم ترجع فاعلم أنك تلك الساعة انقلبتَ إلى حيوان[٣٥٣]!

اللهم حبِّب إلينا الإيمان وزيِّنْهُ في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين.

(٣٩١) مرِّوض العقارب!

تعتبر العقارب عدواً لدوداً للإنسان لما تسببه من أضرار، وذلك عندما تلدغه في غفلة منه، ولذا فإننا عندما نشاهدها في أي مكان لا نتردد إطلاقاً في قتلها.. لكن هل تصدق أن هناك من يروِّض هذه العقارب!! ويجعلها في سماحة الأطفال عندما يشاهدها، بل يضعها على أجزاء مختلفة من جسمه دون أن تلدغه رغم سلامة الإبرة التي في نهاية جسدها، والتي عادة ما تنفذها في الجسم؟!

ومن هؤلاء عبد الله بن ناصر العود أحد مواطني بلدة حرمة بالسعودية، الذي يقول إنه يوقف العقرب ويحملها ويتركها تسير على جميع أجزاء جسمه.

وينصح كل من لدغته عقرب – لا قدر الله – أن يضع على مكان اللدغة ثلجاً أو ماء بارداً جداً حتَّى يتوقف الدم، وبالتالي يتوقف انتشار السم في الجسم، وذلك تمهيداً لنقله إلى المستشفى.

---

(٣٥٢) الجواب المفيد/ جمع وإعداد فهد إبراهيم القاسم. ـ الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٣هـ، ص١٥، ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٥١، ٥٣، ٦١، ٦٣، ٨٧، ٩٧.

(٣٥٣) هكذا علمتني الحياة/ مصطفى السباعي ٣٢/١.



مروض العقارب هكذا

أيضاً ينصح بوضع شجرة الرمرام التي تنبت في الصيف بعد طحنها على مكان اللدغة، وخصوصاً إذا كان الملدوغ بعيداً عن المستشفى أو أحد المراكز الصحية.. وقال: إنه تم التعرف على أن شجرة الرمرام علاج للدغة الثعبان أو العقرب من خلال الورر الذي يذهب إلى هذه الشجرة عندما يلدغه ثعبان أو عقرب ويضع جسمه عليها ولا تضره اللدغة.

وأكد أن لدغة بعض العقارب تؤدي إلى الموت وخصوصاً التي استسقت من ثعبان أو برجي.. وطبعاً هذا كله بعد إرادة الله عز وجل.

ويذكر موقفاً طريفاً له قبل ثلاثين عاماً مع مدرس من أحد البلاد العربية الشقيقة كان يدرس في مدرسة حرمة.. يقول: إنه حصل بيني وبينه تحد على حمل العقرب وهي حية وإبرتها سليمة حيث قال المدرس: إنني أستطيع أن أحملها وأنت لا تستطيع ذلك، فما كان منا إلا أن أحضرنا العقرب، ولما جاء المدرس ليحملها خاف منها ولم يستطع ذلك، وحملتها على يدي وكسبت التحدي(٣٥٤).

(٣٩٢) المواد القابلة للاشتعال

(٣٥٤) الجزيرة ع ٦٨٢٥ (١٤١١/١١/٢٣ هـ) .

تتحول بعض المواد الكيماوية إلى غازات عند درجة حرارة منخفضة وتنتشر في الجو، وبذلك يزيد احتمال اشتعالها عند ملامستها لأي ارتفاع لدرجة الحرارة. ويقع على رأس قائمة هذه المواد المذيبات العضوية... ومن السوائل التي تشتعل بسهولة البنزين والتولوين، والميثانول والإيثانول والأسيتون.

ويجب الأخذ في الاعتبار أن المادة تبدأ في الاشتعال ذاتياً عند درجة حرارة تسمى الاحتراق الذاتي، دون الحاجة لوجود مصدر للاشتعال، من شرارة أو لهب.

وعند تخزين ونقل المواد القابلة للاشتعال يؤخذ في الاعتبار ما يلي:

- عزلها عن الهواء الخارجي، بوضعها في أسطوانات معدنية تقاوم الحريق.
- حفظها عند درجات منخفضة أقل بكثير من درجة حرارة اشتعالها.
- عزلها عن مصادر الاشتعال المختلفة، كاللهب أو الشرارة الكهربائية أو السطوح الساخنة.

ويجب حفظ الكميات الكبيرة من المواد الكيماوية القابلة للاحتراق في أبنية تقاوم الحريق، مزودة بأجهزة تبريد ونظام آلي للإطفاء، وأجهزة لسحب الهواء بكفاءة حتى لا تتراكم أبخرة هذه المواد في منطقة التخزين[٣٥٥].

(٣٩٣) بين سلطان وعالم

في كتاب الشقائق النعمانية لعلماء الدولة العثمانية، أنَّ السلطان سليم خان أمر بقتل مائة وخمسين رجلاً من حفّاظ الخزائن، فتنبَّه لذلك المولى علاء الدين عليّ بن أحمد بن محمد الجمالي المفتي، فذهب إلى الديوان العالي، ولم يكن من عادتهم أن يذهب المفتي إلى الديوان العالي إلا لحادث عظيم، فتحيَّر أهل الديوان، ولما دخل الديوان سلّم على الوزراء فاستقبلوه وأجلسوه في صدر المجلس ثم قالوا له: أي شيء دعا المولى إلى المجيء إلى الديوان العالي؟ قال: أريد أن أدخل على السلطان، ولي معه كلام.

فعرضوه على السلطان سليم خان فأذن له وحده، فدخل وسلّم عليه وجلس ثم قال: وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان، وقد سمعت أنك أمرت بقتل مائة وخمسين رجلاً

(٣٥٥) الحوادث والوقاية منها/ عبد الحكيم بدران.. الرياض: المديرية العامة للدفاع المدني، ١٤١٠ هـ، ص٦٢ . ٦٣.

لا يجوز قتلهم شرعاً، فعليك بالعفو عنهم! فغضب السلطان، وكان صاحب حدّة، وقال: إنّك تتعرَّض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك، قال: لا، بل أتعرَّض لأمر آخرتك وإنّه من وظيفتي، فإن عفوت فلك النجاة، وإلا فعليك عقاب عظيم! فانكسرت عند ذلك ثورة غضبه، وعفا عن الكلّ، ثم تحدّث معه ساعة، ولما أراد أن يقوم، قال له: تكلَّمت في أمر آخرتك، وبقي لي كلام متعلق بالمروءة، قال السلطان: وما هو؟ قال: إنّ هؤلاء من عبيد السلطان، فهل يليق بعرض السلطنة أن يتكفَّفوا الناس؟ قال: لا؛ قال فقرّرهم في مناصبهم. فقبله السلطان وقال: إلاّ أنّي أعذّبهم لتقصيرهم في خدمتهم، قال المولى هذا جائز، لأن التعزير مفوّض إلى رأي السلطان. ثم سلَّم عليه وانصرف وهو مشكور.

(٣٩٤) أمثال فارسية وهندية فارسية:

- رطل تعليم يحتاج إلى عشرة أرطال لبداية تطبيقه.
- الكلب لا ينبح أبداً في وجه صاحبه.
- لا تدع لسانك يقطع رأسك.
- لسان طويل موت مبكر.

هندية:

- إن المحب لا يستطيع أن يكتم حبه، كما أن المرأة الحامل لا تستطيع أن تخفي حملها.
- الحق كالزيت، دوماً يطفو على فوق.

(٣٩٥) امبراطور الموز

حصل الشاب الاسترالي (جون) على لقب امبراطور الموز بعد أن التهم وحده (٨٠) أصبع موز في المسابقة التي جرت في سدني. ونقل بعدها إلى المستشفى.

ورغم معاناته الشديدة من آلام بطنه إلا أنه كان مبتهجاً لحصوله على لقب امبراطور[٣٥٦]!

---

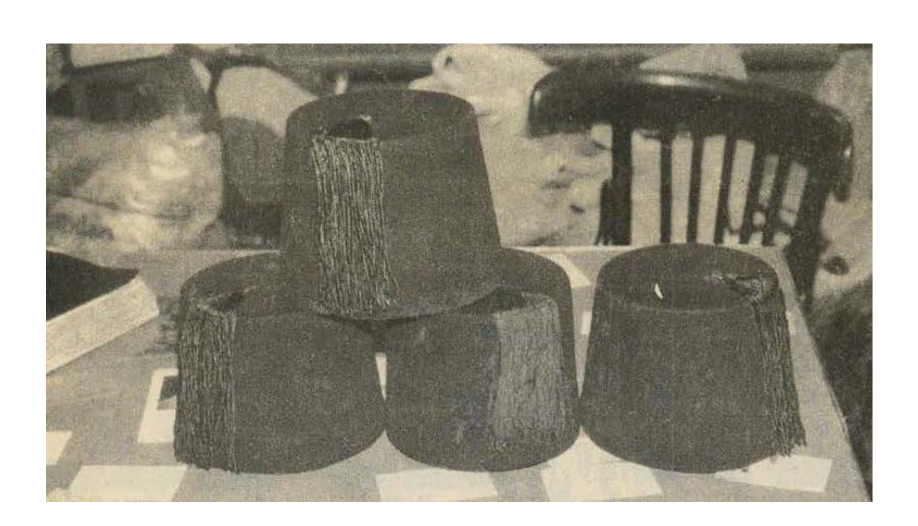
(٣٥٦) تشرين ١٩٨١/٢/٦ م.

(٣٩٦) الطربوش

في الثلاثينيات لم يكن أحد في لبنان يتخيل الرجال بلا طرابيش على رؤوسهم. فالطربوش كان رمز الموضة والقيمة والوجاهة. وكان حلم كل طفل أن يكبر ليرتدي البنطلون الطويل ويضع الطربوش على رأسه.. وكان من العار أن يدخل القاضي قاعة المحكمة إلا بالطربوش، والمدرس لا يدخل الفصل إلا والطربوش على رأسه، والموظف لا يجرؤ على مقابلة رئيسه إلا إذا غطى رأسه بالطربوش! وكان للطربوش مكان مختار في مدخل كل بيت على شماعة خاصة به.

وكانت دكاكين صناعة الطربوش وكيها وتنظيفها توجد في كل شارع أو حارة. فالطربوش احتل الصدارة بلا منازع، واستطاع أن يفرض نفسه على الشخصية اللبنانية حتى تم اختياره غطاءً رسمياً للرأس. وظل اللبنانيون يتمسكون بالطربوش!

ولكن عندما بدأت الموضات الأجنبية تغزو لبنان نتيجة لتزايد النفوذ الأجنبي، ظهر اتجاه يدعو إلى ارتداء القبعة الأوروبية، ولاقت الدعوة إلى خلع الطربوش.



ويقولون إن الطربوش يرجع إلى أصل يوناني وليس تركياً كما يشاع عنه، ثم أخذه عنهم الأتراك وجاؤوا به إلى لبنان أيام العثمانيين، فبدأ يفرض نفسه على حساب العمامة.

وهو يصنع من الصوف الأحمر، ويتميز بوجود زر من الحرير الطبيعي، وهو عادة يكون أسود أو أزرق اللون، ويبلغ طوله ١٨ سم، كما يتم إضافة قطعة من الجلد في الجزء الذي يلامس جبهة

الإنسان حتى يحمي الطربوش من العرق[٣٥٧].

(٣٩٧) سرقات ومحسوبيات في الأمم المتحدة

أفاد تقرير تلفزيوني أميركي أن عشرات الملايين من الدولارات من موازنة الأمم المتحدة تضيع هباء بسبب سوء استخدامها، ووصف المنظمة الدولية بأنها ((مجموعة من المنتفعين)).

وأشار البرنامج الإخباري (٦٠ دقيقة) الذي تبثه محطة ((سي. بي. إس)) إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة الدولية ((تدير وجهها)) عند التحدث عن الإصلاح المالي للأمم المتحدة.. وأن إجراء تحقيقات في ممارسات مالية مجرد ((مظاهر خارجية)).

وأوضح البرنامج أن ملايين الدولارات ضاعت بسبب العجز والقصور و((السرقة المباشرة)) من قبل مسؤولي الأمم المتحدة ومقاوليها في كمبوديا، حيث توجد واحدة من أكبر بعثات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية. وأضاف أن كميات كبيرة من الأموال ((أنفقت على أمور وهمية، وأشخاص لا وجود لهم، وعلى أعمال لم تتم، وذلك بموافقة مسؤولي المنظمة))!

وأشار البرنامج أيضاً إلى أن أحد مسؤولي الأمم المتحدة كان يدير شبكة لبيع الهوى من مكتبه في جنيف، ثم ذهب إلى إفريقيا حيث استولى على مئات الآلاف من الدولارات ومواد غذائية وأجهزة، وقال التقرير: إن هذا الموظف لم يعتقل، بل تقاعد براتب كامل[٣٥٨].

(٣٩٨) داء الرشاشيات

مرض فطري واسع الانتشار، يصيب الإنسان وجميع الحيوانات المستأنسة والطيور. الفطر المسبب لهذا المرض هو: Aspergillus Fumigatus يتميز بغزوه لأماكن بالغة الخطورة في الجسم، كأنسجة الرئة والكلية ليستقر فيها دون ظهور أية علامة مرضية.

التشخيص المبكّر لهذه العلة يتم بأخذ خزعة (أي قطعة من اللحم) لزرعها مع إجراء اختبارات سريولوجية. قد يتطلب العلاج إجراء عملية جراحية في الصدر في حالة وجود حالات

---

(٣٥٧) الرياض ع ٨٤٧٠ (١٤١٢/٢/٢٣ هـ).

(٣٥٨) العالم الإسلامي ع ١٣٢٨ (١١ ـ ١٤١٤/٤/١٧ هـ).

مستعصية[٣٥٩].

(٣٩٩) ٦ توائم لأم مصرية

وضعت سيدة مصرية تبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً وأم لثلاثة أطفال ستة توائم منهم ثلاثة ذكور وثلاث إناث.

وذكرت صحيفة ((أخبار اليوم)) أن التوائم الستة الذين وضعتهم السيدة في مستشفى السويس العام كلهم بصحة جيدة تتراوح أوزانهم ما بين ٢ و٢,٥ كيلوجراماً[٣٦٠].

(٤٠٠) زوَّر جمجمة ليثبت زعم نظرية الإنسان قرد!

كان دارون هو الذي جاء بفريه إن أصل الإنسان قرد في نظريته (النشوء والارتقاء) التي انهارت معظم أركانها تحت مباضع التشريح والبحث العلمي الحديث.. ومع ذلك فإن عدداً كبيراً من المشتغلين بدرسة أصل الإنسان صدقوها، بل وقفوا يدافعون عنها ويبحثون عن الأدلة التي تدعمها، ويرفضون أي رأي مخالف لذلك.

وبناءً على هذا الاعتقاد قامت كثير من النظريات والدراسات (العلمية)، واتسعت النظرية بظلالها على العلوم الإنسانية والأدب، وأصبحت متكأ تفسر على ضوئه كثيراً من سلوك وممارسات الإنسان.

كان يحد من اقتناع الجميع والتسليم بصحة هذا الافتراض تلك الفجوة القائمة بين تكوين الإنسان وتكوين القرد العضوي، ولم يستطع العلماء إيجاد تفسير لها، وظلوا يجيبون على المتشككين بأن الحفريات الأثرية ستميط اللثام عن الدليل في يوم من الأيام، حتى جاء أحد العلماء البريطانيين عام ١٩١٢ م ويدعى داوسون بما اعتقد أنه الخبر اليقين، فأعلن عن اكتشاف ما عرف (بإنسان بلتداون PILTDOWN MAN) أي إنسان ما قبل التاريخ. وبلتداون مدينة صغيرة قرب ليويس.

---

(٣٥٩) الفيصل ع ١٣٠ (ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ) ص ١٠١.

(٣٦٠) الرياض ع ٨٤٩٧ (١٤١٢/٣/٢١ هـ).

داوسون هذا عالم بريطاني عرف باهتمامه بالتاريخ، مما جعل كثيراً من كبار العلماء المشهود لهم يصدقون أن تلك الجمجمة هي بقايا إنسان الفجوة المفقودة في تاريخ الإنسان التي ستؤكد الصلة بين الإنسان والقرد.

واعتقد العلماء أيضاً أن إنسان بلتداون هذا عاش بين ما قبل مليون ومائتي ألف عام مضت، وهو يجمع بين جمجمة إنسان وفك قرد، وبذلك أصبح الدليل الوحيد الذي استبشر به أصحاب نظرية الإنسان القرد، وقالوا إنهم جاءوا بالدليل المفحم لكل متشكك.

إلا أن فرحتهم لم تستمر، وإن سيطرت النظرية على الساحة العلمية أكثر من أربعين عاماً، لأنها لم تفحص أو تخضع لتجربة علمية إلا في عام ١٩٥٣ بعد واحد وأربعين عاماً من اكتشافها.. وكانت المفاجأة التي اندهش أمامها الجميع عندما اتضح أن تلك الجمجمة (الصورة) جمجمة مغشوشة وليست حقيقية، بل استطاعوا بما وفره العلم من وسائل فحص وتدقيق لأن يتأكدوا من أن الجمجمة جمجمة إنسان حديث عاش في القرون المتأخرة، وأن الفك لقرد من القرود المعروف باسم الأورانجوتان (نوع من القرود العليا تشبه الإنسان وتعيش في أقاليم بورنيو وسوماطرة).



ومنذ ذلك التاريخ ظل السؤال عمن ارتكب هذه الجريمة الخادعة معلقاً بلا إجابة، وقد اعتقد جي. إس. فاينز مؤلف كتاب ((تزوير بلتداون – ١٩٥٥)) إن شارلس داوسون هو الذي حبكها، واعتقد آخرون أن بيير تيلهارد القس اليسوعي صديق داوسون ومعاونه هو الذي قام بالعملية. وقبل عامين افترض باحث أميركي أن الخدعة ارتكبها السير آرثر كونان دويل واضع

شخصية شيرلوك هولمز، المعروف بتأليفه لكثير من المزح المشهورة.

ونشرت صحيفة الأوبزيرفر موضوعاً تحت عنوان ((كشف خديعة إنسان بلتداون)) جاء فيه أن شخصية أحد مرتكبي أشهر تزوير علمي (إنسان بلتداون) قد تكون أمكن إزاحة الغطاء عنها.

إذ نشر مؤرخ وكاتب سيرة معروف دراسة في واحدة من كبريات مجلات الآثار قال فيها: الرجل الذي زور الجمجمة ((التي ظلت لفترة الدليل على سد الفجوة القائمة في منظومة النشوء والترقي)) هو صمويل وودهيد SAMWEL WOODHEAN المحلل في كونتيه سكس حيث تم الكشف عنها.

والمؤرخ الذي أعلن هذا النبأ هو بيتر كوستيلو الذي يعيش في دبلن وظل يجري أبحاثه وتقصيه للموضوع خلال سبع سنوات متصلة، وأورد تفاصيل تحريه في المسألة في العدد الأخير من مجلة الآثار anti quity وقال: إن الأدلة تشير إلى وودهيد أحد أصدقاء شارلس داوسون صاحب الاكتشاف المغشوش.

ومضى كوستيلو يقول: إن الدليل القاطع هو خطاب بعث به ليانيل بن صمويل وودهيد إلى البروفسور دانيل قبل عدة سنوات مضت جاء فيه: إن وودهيد كان المسؤول الأول في كلية أكفيلد الزراعية والمحلل المسؤول في الكونتية، ومثل داوسون يعتبر دودهيد المتخصص في الكيمياء عالم طبيعة متوقد الذكاء.

لقد استثنى كوستيلو كل الأشخاص الذين أشارت إليهم أصابع الاتهام من قبل ما عدا صمويل وودهين الذي يرى كوستيلو أن داوسون أعطاه الجمجمة قبل أن يتم العثور على الفك ليقوم بتقويتها بأحد محاليل البوتاسيوم ((ثاني كرومات البوتاسيوم)) بهدف تجهيزها للحفظ، وكان وودهيد ذا صلة بمجموعة كبيرة من المقتنيات الجيولوجية والحيوانية القديمة المستجلبة من بورنيو، حيث يرجح أن فك قرد الأوراجتون قد أحضرت منها، ثم يتوصل كوستيلو إلى أن الآثار السوداء التي تركها ثاني كرومات البوتاسيوم في منطقة الالتحام بين الجمجمة والفك هي التي جعلت العلماء يعتقدون بأنها جمجمة قديمة ضاربة في القدم.

وأخيراً يقول هذا العالم إن المنطقة التي نقبت منها الجمجمة في بلتداون معروف أنها سبق أن استخدمت كمقابر جماعية عندما ضرب الطاعون المنطقة في العام ١٣٤٨ – ١٣٤٩ وهذا التاريخ تؤكده المعلومات التي تم التوصل إليها عام ١٩٥٩ والتي حددت عمر تلك الجمجمة

ب- ٦٢٠ عاماً.

ثم يخلص إلى أن الشخص الذي قام بالتزوير هو الذي زرع فك القرد في جمجمة الإنسان[٣٦١].

(٤٠١) المتنبي في ميزان القيم

كتبت مئات الآلاف من الصفحات عن المتنبي وعبقريته، ولم يخلُ نتاج دارس من التعرض لذكره وعبقريته والإشادة بشاعريته الباهرة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس وما تزال.. ولكنني لا أعلم – فيما أعلم – أنه وضع في ميزان القيم وحدها ولو مرة واحدة!

فالقيم الثابتة التي تعارف الناس على سلامتها منذ أقدم العصور هي القيم التي يرتضيها الناس في كل مكان وزمان، ولقد عززت هذه القيم... بل لقد تأصلت في كل حقبة بدعوات الأنبياء والمرسلين... ومن تبعهم من الصالحين..

والمتنبي ((أحمد بن الحسين)) أحد أكبر من خرجوا عن هذه القيم في أدبنا العربي.. ولقد صح فيه حقاً قول الشاعر حامد حسن:

يهجو ويمدح كاذباً فكأنه إن قال أقسم صادقاً أن يكذبا ويجد النقاد.. أو يحاولون أن يجدوا مبررات لكذبه هذا ويلتمسوا له أعذاراً تبقى في حقيقتها أعذاراً... أعني غير ملزمة لنا بالأخذ بها مُسلّمين أو مستسلمين.. ولئن صحت بعض تأويلات النقاد من عشاق هذا ((العبقري)) بأنه كان يمدح كافوراً بما ليس فيه.. لن يستقيم هذا المعنى على مدائحه الكثيرة في كافور نفسه... فإن معظم تلك المدائح هو مما لا يقبل الوجهين، ولا يحتمل التأويل... ولا يصح فيه التعليل... إنها مدائح خالصة، بل ومصفاة أيضاً، وأنه توجه إلى ممدوحه كافور بكل الطواعية والاختيار... وأنه التجأ بكل الأمل..

وكذلك الأمر حتى مع سيف دولته... فقد تعرض له بأشد الهجاء وأمرّه.. ((ومن قصد البحر استقل السواقيا)) و ((قد كان غداراً فكن أنت وافيا)) وغيره.. وغيره. فإذا صح لهم ذلك التأويل فيما مدح به كافوراً، فماذا يقولون فيما قاله عن سيف الدولة!! وماذا يقول أولئك المدافعون عن المتنبي في قوله لكافور أبي المسك:

---

(٣٦١) اليوم (السعودية) ع ٤٥٤٦ . ١٤٠٦/٢/٢٤ هـ (نقلا عن الأوبزيرفر).

وتعذلني فيك القوافي وهمتي كأني بمدحي قبل مدحك مذنب وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ تملى عليّ فأكتب إنه باختصار شديد كاذب. وليس الكذب من الرجولة في شيء... كما أن الرجولة أبعد ما تكون عن كل كاذب مهما يكن شأنه..

ولو كان أمر هذا ((العبقري الضخم)) متوقفاً على قصة واحدة أو مناسبة يتيمة، أو على موقف محدد اضطر فيه إلى هذا النوع الغريب العجيب من الكذب لالتمسنا له العذر. أما أن يكون ذلك الكذب المتعمد مهنته على امتداد عمره، ووسيلته الوحيدة المتبعة في الحصول على ما رسمته في مخيلته الأوهام.. ودفعته إليه الأهواء والأحلام وزيّنته له الشياطين، فليس من حقه علينا إلا أن نقول له... لا... وإلا لاستوى الماء والخشب، ولتعادل الوهم والحقيقة، ولتآخى الصدق مع الكذب، ولكانت الرذيلة أخت الفضيلة.

يقول هذا ((الضخم)) مادحاً كافوراً..

ولك الناس والبلاد وما يسرح بين الغبراء والخضراء

هكذا ودفعة واحدة... كل ما بين السماء والأرض ملك لكافوره العظيم.. ويكرر هذا المعنى حينما يمدح الحسين بن إسحاق:

أأنطق فيك هجراً بعد علمي بأنك خير من تحت السماء؟

أي علم هذا الذي جعل هذا الممدوح خير من تحت السماء التي كان تحتها سيف دولته وأجداده... وكافور ولي نعمته وأمجاده.. وغيرهم وغيرهم من ممدوحيه... ثم يقول عن ابن إسحاق هذا إنه:

وأكره من ذباب السيف طعماً وأمضى في الأمور من القضاء أستغفر الله.. لو كان صاحبه هذا بمضاء القدر لقلنا ربما لأنه قدر من أقدار الله تعالى ويدفع القدر بالقدر... أما أن يكون أمضى من القضاء فلا يسعنا إلا أن نقول.. حسبنا الله ونعم الوكيل..

وها هو يصف لنا الأوراجي الكاتب فيقول:

جمد القطار ولو رأته كما ترى بهتت فلم تتجبس الأنواءُ

والقطار هنا قطرات الماء.. ولم تتجبس الأنواء أي لم تنزل الأمطار.. ولم تسح السحب! لماذا كان هذا منها؟! لأنها بهتت لمرأى ممدوحه... إنه عذر... أي عذر؟!

يا سبحان الله!! كأني بالأنواء أمرها في يدها فتنزل ساعة تشاء... اللهم إني أستغفرك..

ويزيد على هذا قائلاً لممدوحه هذا:

فبأيّما قدمٍ سعيتَ إلى العلى أدُمُ الهلال لأخمصيك حذاء

بالله عليك قارئي الكريم.. هل تقبل أن يقال لك أو لغيرك مثل هذا الكلام؟! وهل من مفر لك من الاستحياء إذا قيل لك هذا.. أو قيل أمامك على أقل اعتبار؟!..

فمن الذي يرضى أن يكون خد الهلال حذاء له؟! لا أعتقد أن الروس ومعهم الأمريكان يطمعون في مثل هذا الحذاء.. وهم الذين نزلوا حقيقة على القمر وسارت أقدام روادهم عليه..

وعندما يستزيده ممدوحه من هذا المديح الذي أميل إلى أنه كان يستنزف قدراته ويحد من طموحاته فيه حتى تلين حدته، وتضعف أنيابه، وتستكين غلواؤه... وتصغر أو تذل كبرياؤه، فإذا هو في قفصه ((مقصوص الجناح))... فما كان منه إلا أن استجاب لسيده فزاده كما أراد...

إن كان قد ملك القلوب فإنه ملك الزمان بأرضه وسمائه

تعالى الله المالك القهار... ثم ها هو يقول في هذه المقطوعة نفسها وبين يدي هذا الممدوح المستزيد من هذه المدائح... وأستغفر الله من نقل ما قال... فناقل الكفر ليس بكافر.. وهذا مع سلامة القصد بعد الله رب العالمين حسبي... فماذا قال؟!

مضت الدهور وما أتين بمثله ولقد أتى فعجزْنَ عن نظرائه

هكذا.. هكذا وبكل الصراحة والوضوح أيها القراء الكرام يقول هذا ((العبقري الضخم)).. مضت الدهور.. ولو قال: مضت القرون لالتمسنا له شيئاً من عذر... أو عفواً لسكتنا عمن يلتمس له العذر.... أما أن تكون قد مضت الدهور وما أتت بمثل سيف دولته فهذا ما لا يسعنا إلا أن نستغفر منه الله عز وجل، ونتوب إليه سبحانه وتعالى عما يقول هذا المتقول علواً كبيراً.. ثم هو نفسه وبعد قليل يرى أن آباء سيف دولته، وأجداده هم أنداد له في هذه الصفات وشركاء في ذلك الذي بحسب زعمه ورثوه وورثوه، ولا أقول بقية ممدوحيه الذين قد بلغوا عنده هذه المرتبة نفسها... أو أعلى منها...

يا أنصار هذا ((العبقري الضخم)) من اطمأن منكم إلى هذا القول الأجوف السخيف، وارتاحت إليه نفسه فليلقني بألف حجر وحجر...

إن رسول الله وكلمته عيسى بن مريم سلام الله عليه حينما شفى الأكمة والأعمى والأبرص على يديه شفاء تاماً مشهوداً له قال.... بإذن الله... وأن الأمر لله...وما كان ما كان إلا بمنّة منه جل

شأنه.. ذلك هو قول المسيح عليه السلام الموغل في القدم... أما صاحب العبقرية الضخمة وأعني ((المتنبي)) فيقول لممدوحه وهو المتحضر والمتطور والبالغ من الرقي ذروته:

لو حلّ خاطرةُ في مقعد لمشى أو جاهل لصحا.. أو أخرس خطبا.. هل يفيد مع هذا الكلام استغفار؟!

استغفر الله من نقله على أية حال(٣٦٢).

(٤٠٢) أكمل الخشوع في الصلاة

أكمل الخشوع ما جمع بين خشية القلب ورهبة الجوارح وطمأنينتها في الصلاة، وهو ما تؤكده رواية عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من أحد يتوضَّأ فيُحسن الوضوءَ ويصلي ركعتين يُقبلُ بقلبه ووجهه عليهما، إلا وجبت له الجنة)) رواه الترمذي.

ويتضمن الحديث الإشارة إلى معنيين:

الأول: عدم اشتغال القلب بشيء غير الصلاة، في قوله: ((يُقبل بقلبه)).

وهذا يتطلب قطع ما ينافي خشوع القلب وحضورَه، من خواطر ووساوس وأفكار.

الثاني: عدم الالتفات بالوجه إلى غير جهة الصلاة، في قوله: ((ووجهه)).

ويتضمن الإشارة إلى التزام الجوارح بكمال هيئاتها التعبدية الواجبة في الصلاة.

وقد بين العلماء أن أحاديث النفس ووقوع الوساوس في القلب غير اختيارية حال الصلاة، أما الاختيار فهو إبقاءُ تسلسلها في الفكر، ومن ثم فإن قطع هذه الأفكار يكون اختيارياً...(٣٦٣).

(٤٠٣) أعلى شجرة في العالم

أعلى شجرة في العالم اكتشفت عام (١٨٧٢) في أستراليا وهي من نوع (أوكاليبتوس) بلغت (١٥٢) متراً، أما حالياً، فإن أعلى شجرة هي من نوع (السيكويا) في كاليفورنيا وتبلغ (١١٢)

---

(٣٦٢) باختصار من جريدة المسلمون ع (١٧٥) ٢٦/١٠/١٤٠٨ هـ (بقلم مصطفى عكرمة).

(٣٦٣) قبس من هدي الصلاة: قراءة جديدة لفقهية الصلاة وأثرها في حياة المسلم/ علي مرسي مرسي.. القاهرة: دار الهدى، ١٤٠٨ هـ، ص ٢١٩ ـ ٢٢٠.

متراً، وهذا النوع من الأشجار قد يصل طوله إلى (١٤٠) متراً أحياناً، ثم يليه شجر الصنوبر (دوغلاس) ويصل إلى (٩٥،٨) متراً[٣٦٤].

(٤٠٤) اكتشاف أندر وأقدم المصاحف

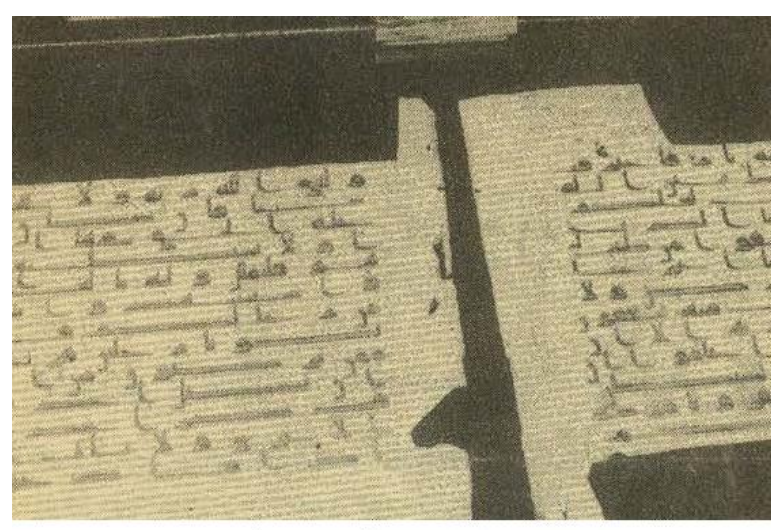
أقامت ((الهيئة العامة للآثار ودور الكتب)) – في الجمهورية اليمنية – معرضاً لنماذج مخطوطة أثرية من القرآن الكريم يرجع تاريخ نسخها فيما بين عهد الخليفة عثمان بن عفان والقرن الخامس الهجري.

وقد بدأت قصة هذه النماذج عام ١٩٧١ عندما قامت وزارة الأوقاف في صنعاء بترميم الجزء الغربي من الجامع الكبير، وأثناء هدم جانب من سقفه لإعادة البناء تناثرت من بين السقف الخشبي الأسفل والردم الأعلى مجاميع من أوراق المصاحف التي يتم جمعها وإيداعها بمكتبة الجامع الكبير. وظلت مخزونة إلى أن بدأت الهيئة العامة للآثار ودور الكتب بعملية ترتيبها وتنسيقها وحفظها بالأسلوب العلمي الحديث، ويشرف على العمل د. آر يوئن الألماني.

ويحتوي المعرض على نماذج من مخطوطات القرآن الكريم رتبها د. يوئن بدءاً بالخط الذي يرجع إلى أوائل القرن الهجري الأول والذي يتكون من مجرد حروف خالية من النقط ومن ضبط الحركات بالشكل وعلامات أواخر الآيات والسور.. ثم تطور الخط بظهور النقط ثم الضبط للحركات وعلامات نهايات السور والآيات، ثم ظهور الزخرفة والنقوش بالألوان في أوائل السور والورقتين الأوليين من المصحف وحتى القرن الرابع الهجري.. ويظهر في الخط الصنعاني أثر البيئة الصنعانية، إذ يلاحظ في الزخارف نوع من زخارف البناء المميز للفن المعماري الصنعاني.

---

(٣٦٤) تشرين ١٩٨٠/٣/٢٤ م.



نماذج من مخطوطات القرآن الكريم في المعرض

ويقول هذا الخبير الألماني (الذي يتكلم عدة لغات ويجيد اللهجة الصنعانية) بأن ما يجري الآن ترتيبه من أوراق القرآن الكريم يصل إلى أربعين ألف ورقة من الرق (جلود الغنم). وقد تم جمع وترتيب مئتين وخمسين مصحفاً منها تتكون من اثني عشر ألف ورقة. وأن هناك ما يقرب من سبعمائة وخمسين مصحفاً يجري العمل على ترتيبها، إضافة إلى مخطوطات أخرى في أوراق متناثرة عند بداية صناعة الورق، الذي يقول عنه بأنه صنع في اليمن في حوالي القرن التاسع الميلادي، وأن اليمن كانت تصدره إلى شمال إفريقيا وإسبانيا.

وعن كيفية وصول هذه المخطوطات إلى صنعاء يضيف د. يوئن: بأنها كانت تتم من خلال تبادل الحجاج للمصاحف في الحج[٣٦٥].

(٤٠٥) الوعظ.. والتشويش

اعتاد بعض الناس إلقاء الوعظ والإرشاد بعد الصلاة مباشرة، وخاصة بعد صلاة المغرب، دون مراعاة للأذكار الواردة، ودون مراعاة للمصلين الذين يكملون صلاة الفرض، والمصلين للسنة، فهم بذلك يشوشون على المصلين من جهة، ويشوشون على من يؤدي هذه الأذكار من جهة أخرى...

---

(٣٦٥) الشرق الأوسط ع ٢٢٢٩ . ١٣/٤/١٤٠٥ هـ.

والأفضل أن يترك الواعظ المجال لأداء هذه الأوراد، وانتهاء المصلين من صلاتهم، ثم يشرع في الوعظ والإرشاد بعد ذلك... فالتشويش على المصلين حرام باتفاق[٣٦٦].

(٤٠٦) أمثال إنكليزية (٣)

- العمل ملح الحياة.
- العناية والكد يجلبان الجد.
- عندما تكون في روما تصرَّف كما يتصرف الرومان.
- الفرص المهملة تذهب سدى.
- قد لا يلمع بشدة وهو ثمين بشدة.
- قد يولد الإهمالُ الصغير الشرَّ المستطير.
- الكتاب جامعة منزلية.
- الكسل مفتاح الفقر.
- كل امرىء ينسب أخطاءه إلى الزمن.
- كل حمار يظن نفسه مساوياً لخيول الملك.
- كل الطرق تؤدي إلى روما.
- كلما كان كلامك قليلاً كان الإصغاء إليك كبيراً.
- لا تقف أطماع المرأة عند حد، ولا تقنع أبداً، ولو أنها ملكت خزائن الأرض لطمعت في خزائن السماء.
- لا تعمل كل ما تستطيع، ولا تنفق كل ما تملك، ولا تصدق كل ما تسمع، ولا تقبل شيئاً من عدوك.
- لا ربح بغير مشقة.
- لأن تعمل الأمر خير من أن تتمناه معمولاً.

(٤٠٧) سرُّ الحمام الزاجل

(٣٦٦) تقديم طاعة على أخرى أو تركها/ عبد الله العبادي.- الدوحة: دار الثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ٦٢.

يعتقد فريق من الباحثين الإيطاليين أنهم توصلوا إلى حل لغز يحير علماء الطيور في كل مكان منذ قرون، وهو كيف يستطيع الحمام الزاجل الاهتداء إلى مقره ولو على بعد مئات الكليومترات.

وقد عزيت قدرة هذه الطيور الفائقة في الملاحة الجوية في الماضي إلى وجود بوصلة عضوية داخل جسم الطير ترشده إلى الطريق الصحيح، أو أنه يستقي هذه الإرشادات من الشم والنجوم.

ولكن خبراء الحمام في مدينة (بيزا) الإيطالية بينوا أن الحمام يتعرف على سبيله بالشم، وقد أجروا تجربة على مجموعة من أفراخ الحمام التي تعرضت إلى الريح أثناء نشأتها ومجموعة أخرى لم تتعرض له إلا قليلاً.

ثم قام الباحثون بإزالة حاسة الشم من نفس عدد الأفراخ في كلتا المجموعتين برش مناقيرها بالبنج وأطلقت أفراخ الحمام لتعود إلى مقرها.

والفئة التي تعرضت في نشأتها إلى الرياح عادت إلى مقرها دون أي صعوبة، متبوعة بعد قليل بالفئة الثانية التي نشأت نشأة طبيعية مع أنها تفتقد إلى حاسة الشم.

ولكن الفئة التي لم تتعرض للرياح أثناء نشأتها مع أن حاسة شمها سليمة وصلت إلى مقرها ولكن بعد تأخير كبير.

أما الفئة الأخيرة التي حرمت من بيئة الرياح ومن حاسة الشم أيضاً فقد تاهت تماماً ولم تصل مقرها أبداً[٣٦٧]!

(٤٠٨) البارات والمراقص في جيبوتي

قررت حكومة جيبوتي إغلاق جميع الحانات والمراقص والبارات وتحريم بيع الخمور في الأسواق، وإعطاء مهلة شهر واحد لجميع العاملين والعاملات في هذه المجالات لتصفية أعمالهم والبحث عن مجالات كسب أخرى.

وتضع هذه القرارات حداً لأكثر من مائة عام من الممارسات التجارية والاجتماعية الواسعة في هذا المجال في بلد يدين كل أهله بالإسلام، حيث كانت ((فرنسا)) التي استعمرت جيبوتي منذ ما يزيد على القرن هي التي رخصت بفتح أول ((ماخور وبار ومرقص)) في جيبوتي العاصمة، والذي

---

(٣٦٧) الرياض ع ٨٢١١ (١٤١١/٥/٣٠ هـ).

تجمع السكان المحليون ودمروه، إلا أن قوات الاستعمار الفرنسي التي كانت تحتل جيبوتي آنذاك عاقبت المتظاهرين وأمرت بفتح المزيد من البارات والمراقص التي ظلت تخدم الجنود الفرنسيين إلى ما بعد استقلال عام ١٩٧٧ حيث بقيت قوات فرنسية بجيبوتي في إطار اتفاقية عسكرية سارية حتى الآن[٣٦٨].

(٤٠٩) جزيرة ابن عمر منذ تأسيسها

في جامعة القديس يوسف ناقش محمد يوسف غندور (أستاذ متفرغ في الجامعة اللبنانية) أطروحة لدكتوراه دولة في التاريخ موضوعها ((جزيرة ابن عمر منذ تأسيسها حتى الفتح العثماني (٢٠٠ – ٩٢١ هـ).

والأطروحة مقدمة وتمهيد من بابين رئيسيين وخاتمة.

– يبحث التمهيد في أوضاع الجزيرة الفراتية عامة، وفي أهمية الموقع والبناء للمدينة، وموقع المدينة في خطوط الطول والعرض والأقاليم.

– الباب الأول ستة فصول:

– الأول عن الفتح الإسلامي وبناء مدينة جزيرة ابن عمر في بدايات القرن الثالث الهجري، وعرض للآراء لتسميتها وأوصافها وعمرانها، وأعمالها.

– الثاني: عن المدينة خلال الفترة التي حكم فيها الحمدانيون الجزيرة الفراتية أو بعضها، منها جزيرة ابن عمر.

– الثالث: معلومات عن الأكراد ودور باد الكردي في انتصاراته العسكرية، ومن ثم حكمه لجزيرة ابن عمر، ودوره في إيصال الأكراد المروانيين إلى الحكم في الجزيرة.

– الرابع: بإسهاب عن جزيرة ابن عمر في عهد الدولة الأتابكية.

– الخامس: عن المدينة خلال فترة حكم الأيوبي واللؤلؤي عليها، ومن ثم استيلاء بدر الدين على جزيرة ابن عمر وحكمها مباشرة.

– الفصل السادس: عن المدينة عشية السيطرة المغولية عليها، والأحداث التي عصفت بالمدينة،

---

(٣٦٨) المسلمون ع ٥١٩ (١٤١٥/٨/١٢ هـ).

وتسلل النفوذ المملوكي إليها، ودور التركمان فيها وحكمها من قبائل الآق قوينلو التركمان، وصولاً إلى الغزو الفارسي، وانتهاء بالفتح العثماني.

والباب الثاني:

– الفصل الأول: الحياة الاقتصادية في جزيرة ابن عمر من خلال فهم الموارد والمداخيل.

– الثاني: السكان وأجناسهم، الطوائف الدينية، أدوار كل منها.

– الثالث: الحركة العلمية والفكرية في جزيرة ابن عمر، وأدوار رجال الإعلام فيها.

– الرابع: يبحث في المخلفات الحضارية، والمظاهر الأثرية في جزيرة ابن عمر عبر العصور.

واشتملت الأطروحة على ملحق، ومجموعة من الخرائط الجغرافية والمصورات الأثرية، وقائمة بأسماء الملوك والأمراء الذين حكموا المدينة وفهارس[٣٦٩]..

(٤١٠) كنى وألقاب لا تُعلَّل

لدى الحنفية كنية ولقب لا يُعرف لهما تعليل مع شهرة صاحبيهما:

((أبو حنيفة)) و ((ابن العديم))!

ومنه ((ابن ماكولا)) صاحب ((الإكمال))، قال ابن خلكان في تاريخه ٣٣٣/١: لا أعرف معناها.

ومنه ((النَّريزي)) المنجم، قال الأزهري – في توضيح المتشبه ٤٢٥/١ .: فلا أدري إلى أي شيء يُنسب!

ومنه ((النقلي)) –كما في المصدر السابق ٤٢٥/١ ..

ومنه ((الهراسي)) الحسن، قال ابن العماد في ((الشذرات)) ٨/٤: لا نعلم نسبته لأي شيء[٣٧٠]!

(٤١١) رقة وعنف في لغة النباتات

منذ فترة أعلن أن بعض النباتات تصدر إنذاراً على شكل ((عطور)) مميزة لتحذير بعضها من الأخطار.. واليوم يشير العلماء بأن النباتات تكلم بعضها تحت الأرض أيضاً، ولكنه ليس كلاماً

---

(٣٦٩) النهار (لبنان) ع ١٥٨٨٩ . ١٩٨٥/١/١٦ م.

(٣٧٠) التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل/ بكر بن عبد الله أبو زيد ٢٠/١ . ٢١ الهامش.

شذياً عطراً!

فقد لوحظ أن الجذور تتخاطب بلهجة جافية، فيأمر جذر الآخر بالابتعاد عن طريقه!

ومن المعروف أن النباتات الصحراوية غالباً ما تنمو مبتعدة عن بعضها البعض على مسافة منتظمة، وهذا إجراء منطقي الهدف منه الاقتصاد بالماء المتاح.

لكن ما الذي يبقي النباتات متفرقة على هذ النحو المنتظم.. هل هو ندرة الماء أم أن كل نبتة تنأى بنفسها عن جارتها تبعاً لما تمليه عليها جذورها.

وقد قام باحثان من جامعة كليفورنيا في سانتا باربارا باختبار هاتين النظريتين بإنماء نوعين مختلفين من النباتات الصحراوية في صندوقين منفصلين بجدران شفافة، ثم راقبا تصرف الجذور عندما نقلت نبتة إلى جوار الأخرى، وهنا اكتشفا أن جذور النبتة شرعت بالنمو بعيداً عن جذور النبتة القريبة دون أن تلمسها، وكأنما استجابت لإشارة وردت عن جذور إحدى النبتتين تحذر الأخرى من الاقتراب منها!

وهناك اعتقاد بأن هذه الإشارة هي مادة كيماوية تخرج من جذور النبتة، فتشعر بها جارتها وتترجمها إلى لغة تفهما وتستجيب لها[٣٧١].

(٤١٢) خطف العيال

خطـــــف العيـــــال النـــــافرة	في مصــــــر أضـــــحى ظـــــاهره
الجـــــرم يجـــــذب منهمـــــو	مـــــن كـــــان دون العاشـــــرة
يلقـــــى الـــــدروس ومـــــا درى	أن الرســـــــالة خاســـــــره
حـــــتى تضـــــم ميـــــولهم	خطـــــط الفســـــاد الـــــداعره
إني لأســـــأل غاضـــــبا	للحـــــل هـــــل مـــــن بادره؟
مـــــالي أنقـــــب لا أرى	عينـــــا علـــــيهم ســـــاهره
حمـــــد الفســـــاد غيابهـــــا	بـــــئس النـــــوايا الفـــــاجره
بعـــــض القلـــــوب تحجـــــرت	في الشـــــر باتـــــت ســـــادره

(٣٧١) الرياض ع ٨٣٧٩ (١٤١١/١١/٢٠ هـ).

لم ينصـــــــفوا دنيـــــــاهمو أو يعملـــــــــوا للآخـــــــره
قطـــــع اليـــــدين جـــــزاؤهم بـــــــئس الأيادي الغـــــــادره
إن لاح نـــــــــذل منهمـــــــــو لهممـــــــت أقطـــــع دابـــــره
الأم ســــــــاعة روعـــــــت خرجـــــت تفـــــتش حاســـــره
تقضـــــــي النهــــــار بطولــــــه بحثـــــــاً وتأوي خــــــائره
خطـــــف الجنـــــاة وحيـــــدها أو بعـــــد ذلـــــك ضـــــائره؟
يا بنـــــت مصـــــر نفوســـــنا بأســـــى الجريمـــــة شـــــاعره
أملـــــي يســـــود ســـــلوكنا أدب الســـــــنين الغـــــــابره
أملـــــي أقـــــول بعـــــزة إنا هنـــــــا في القـــــــاهره
قـــــد كنـــــت عنـــــوان الحضـــــا رة، للممالـــــــك حاضـــــــره
فمــــــن اســــــتهان بأمننـــــا دارت عليـــــــه الـــــــدائره
مــــا إن كتبـــــت منبهـــــاً بــــدت القضـــــية ســـــافره
تـــــدمي القلـــــوب تفجعـــــاً ولـــــئن تـــــراءت عـــــابره
هـــــذا البيـــــان بمـــــا حـــــوا هـ، مـــــا وعتـــــه الـــــذاكره
فلـــــمَ التقـــــاعس يا تـــــرى ويـــــد المشـــــرع قـــــادره؟[٣٧٢]

(٤١٣) البلُّور.. والبلُّورة

البَلُّور (على وزن تَنُّور)، والبِلَّوْر (على وزن سِنَّوْر)، والبِلَوْر (على وزن سِبَطْر): جوهر معروف، أو حجر أبيض شفاف.

ويمكن استعمال الكلمات التالية من هذا اللفظ:

١ - البَلُّورة: الحبة المستديرة من السكر أو الملح وما شاكلهما.

---

(٣٧٢) الجمهورية (مصر) ع ١٢٥٧٢ . ١٤٠٨/١٠/١٤ هـ (شعر بدر الدين علي الجارم).

٢ – البَلُّورة: نوع من الزجاج السميك يوضع فوق المكاتب والمناضد والموائد وما يشببها.
٣ – البَلُّورة: الكرة المدلاة من بعض الثريات.
٤ – البلُّورات: كرات الجليد الصِّغار التي تنزل أحياناً من مطر إعصاري، وتسمى بلورات على سبيل التشبيه[٣٧٣].

(٤١٤) الطاعون

وباء بكتيري شديد الخطورة، يتصف بالتسمم والحمى والاضطرابات العصبية والهذيان والغيبوبة، وهو على عدة أشكال: Bubonic P. الطاعون الدبلي، و Pneumonic P. الطاعون الرئوي، والطاعون الإنتانمي Septicemic P..
المرض يعتبر مشكلة صحية كبيرة وخطيرة في بعض البلدان التي تفتقر إلى الخدمات الصحية الجيدة، وتكتظ بأعداد هائلة من السكان، لأن المرض يؤدي إلى نسبة وفيات عالية عند انتشاره.
المسبب المرضي لهذا الوباء يصيب الإنسان والفئران ويتم نقل العدوى عن طريق البراغيث إلى الإنسان.
يتصف الشكل الرئوي Pneumonic P.، بنسبة وفيات أعلى من بقية الأنواع الأخرى.
وتشخيص المرض يتم بالطرق المختبرية اعتماداً على الأعراض الواضحة للمرض[٣٧٤].

(٤١٥) بقرة تضع ٤ توائم

وضعت بقرة أربعة توائم مرة واحدة في ضيعة تقع في منطقة (زغوان) بالوسط التونسي.
وذكر المسؤول الفني المشرف على تربية المواشي بالضيعة التابعة للدولة أن الولادة تمت بصورة طبيعية. وقد نزل العجلان الأولان أحياء في حين ولد عجلان ميتين. ويبلغ وزن كل عجل حوالي ٢٠ كغ، علماً بأن وزن العجل عند الولادة من الأبقار المستوردة يتراوح بين ٢٠ و٢٥ كيلوجراماً..

---

(٣٧٣) لغويات جديدة/ أحمد محمد الحوفي.– القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ، ص ١٢٠.
(٣٧٤) الفيصل ع ١٣٠ (ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٢.

البقرة وهي من نوع ((شويتس)) ولدت في الضيعة نفسها عام ١٩٨٥ م وكانت قد وضعت في السنتين السابقتين عجلاً واحداً في كل مرة.

ويقول الأطباء البياطرة إن حالة وضع أربعة توائم من العجول دفعة واحدة من الحالات النادرة جداً لكنها ممكنة علمياً[٣٧٥].

(٤١٦) أمثال إيطالية (٢)

- عقوبة الكذاب هو أن لا يصدَّق إذا قال الصدق!
- علاج الجراح نسيانها.
- كلما استنبط قانون جديد استنبطت طريقة للاحتيال عليه.
- القطرات القليلة تصنع جدولاً.
- لا شيء يجف أسرع من الدموع.
- لكي تجري عربتك بسرعة شحم عجلاتها.
- ليس كل ما جاء على اللسان مصدره القلب.
- ليس كل مغمض العينين نائماً.
- ليس من السهل أن تدل أعمى البصيرة.
- ليس هناك أسوأ لصّ من كتاب رديء.
- ليس هنالك أكثر حمقاً من أحمق متعلم.
- من أراد أن يحبه الناس فعليه أن يحبهم أولاً.
- من أضرَّ بشخص واحد أصبح خطراً على مائة.
- من استطاع أن يجمع ثروة في سنة، كان يجب أن يشنق قبل ذلك بسنة.
- من ظن أنه يخدع الله خدع نفسه.
- من غيَّر مكان إقامته غيرَّ حظَّه.
- من لا يعلم شيئاً لا يشك في شيء.

---

(٣٧٥) الرياض ع ٨٣٣٢ (١٤١١/١٠/٣ هـ).

- من لم يكن له أولاد لا يعرف الحب.
- من لا يحب الولائم عليه أن يولم.
- من يقتسم العسل مع الدب فإن حصته ستكون قليلة.

(٤١٧) التشريع الفقهي للتلقيح الصناعي

عقد فقهاء المسلمين اجتماعات ومؤتمرات فقهية بشأن التلقيح الصناعي، لبيان التشريع الفقهي له. وقد استنتج الدكتور أحمد عمرو الجابري من هذه اللقاءات اتفاق العلماء على ما يلي:

١ - أن العقم أو عدم الإخصاب يمكن أن يعتبر مرضاً، وأن للزوجين أو أحدهما حق طلب العلاج منه، ولو أدى ذلك إلى انكشاف عورة الرجل أو انكشاف عورة المرأة، وذلك بقدر الضرورة، حيث تكشف عورة المرأة لطبيبة مسلمة أو لطبيب مسلم، أو لطبيبة غير مسلمة من أهل الكتاب، مع عدم الخلوة بالمرأة مع الرجل.

٢ - لا يتم الإنجاب إلا في ظل قيام الزوجية.

٣ - لا ينبغي أن يُستخدم طرف ثالث كأحد وسائل الإنجاب، ويُقصد بذلك ما يلي:

أ - حيوانات منوية من غير الزوج.

ب - بويضات أنثوية من غير الزوجة.

ج- اللقائح الجاهزة من غير الزوج والزوجة معاً.

و - استخدام الأرحام المستأجرة (الرحم الظئر).

٤ - يُسمح بطريقة التلقيح الاصطناعي الداخلي من الزوج إلى الزوجة بواسطة الطبيب الثقة وأمام الزوجين.

٥ - يسمح بطريقة التلقيح الاصطناعي الخارجي، بحيث يقوم بهذه الطريقة أطباء مسلمون موثوق بدينهم وأمانتهم، وأن تكون هناك ضمانات كافية بعدم وقوع أي خطأ.

٦ - لا يجوز - ولا بأي حال من الأحوال - أن يتم التلقيح الاصطناعي الخارجي بالمني المجمَّد أو اللقائح المجمدة بعد وفاة الزوج أو انفصام عقد الزوجية بطلاق، لأن بموت الزوج أو طلاق

الزوجة ينتهي قيام عقد الزوجية..[٣٧٦].

(٤١٨) مجلة الجنان

مجلة سياسية علمية أدبية تاريخية، كما تقول عبارة التعريف بها التي ظهرت تحت اسمها. أصدرها في بيروت اللغوي الأديب بطرس البستاني (١٨١٩ – ١٨٨٣) مرتين في الشهر، وجعل شعارها ((حب الوطن من الإيمان)). وصدر عددها الأول في أول يناير (كانون الثاني) عام ١٨٧٠ ولما مات بطرس خلفه في تحريرها ابنه سليم (١٨٤٧ – ١٨٨٤) فلما مات الأخير خلفه شقيقه الأصغر نجيب الذي ظل محرراً لها حتى توقفت عام ١٨٨٦.

وكان البستاني الأب يحرر بعض أبوابها بالعامية أحياناً، أو بالفصحى البسيطة أحياناً أخرى. وعلى صفحاتها ظهرت رسوم وصور فوتوغرافية بشكل مبكر، كما درجت على الاعتناء بنظافة الطباعة. ولكن أهم آثارها أنها كانت أول مجلة عربية تهتم بفنون القصة والرواية. وقد نشرت العديد من القصص والروايات منذ أوئل أعدادها، ولا سيما لسليم البستاني وشقيقته أليس. كما اهتمت بترجمة القصص والروايات. وكانت تنقل بعض موادها من الصحف الأخرى خارج لبنان[٣٧٧].

(٤١٩) فارس شيفالييه!

في أوائل احتلال الفرنسيين للجزائر أصدر الحاكم العام أمراً بتحويل أكبر مساجدها إلى كاتدرائية! وتحركت فرق الجيش المستعمر إلى مسجد ((كيتشاوة)) فحولته إلى كنيسة بعدما ذبحت أربعة آلاف مسلم استماتوا وراء أبوابه يقاتلون الغزاة الصليبيين.. ثم بعد قرن أدال الله للمسملين فاستعادوا مسجدهم، وشقّ الأذان أجواء الفضاء مرة أخرى يهتف بتكبير الله وتوحيده.

ماذا يقول رجل مثل محمد أركون عن الصلاة والأذان وإقامة المساجد وحضور الجماعات؟ يقول:

---

(٣٧٦) الجديد في الفتاوى الشرعية للأمراض النسائية والعقم/ أحمد عمرو الجابري.– عمان: دار الفرقان، ١٤١٤ هـ، ص ١٠٤-١٠٦.

(٣٧٧) مجلة الشرق الأوسط ع ٢٨٧ (١٤١٢/٦/١٩ هـ).

((ليس من الضروري دائماً التجمع في مسجد لأداء الصلوات، فالصلاة علاقة فردية بين الإنسان وربه – أو بين الإنسان والمطلق كما يسمى الله – إنها قضية بين الفرد وربه في الإسلام وفي أديان التوحيد الأخرى))!!

إذن لماذا بنى المسلمون المساجد، وعكفوا على حضور الجماعات؟ يقول أستاذ الدراسات العليا في السربون: الحكام ورجال السلطة هم الذين فعلوا ذلك! إن التاريخ الإسلامي وقع بين أيدي أسر مالت به إلى هذه الوجهة!

وعبارة فيلسوف الفكر الإسلامي في جامعة السربون هي ((الشر كله آت من الخلط الذي استقرّ لأسباب تاريخية بين الاستعمال السياسي لما هو ديني، والفراغ الفردي عند المؤمن))!!

هذا هو التفسير العلمي لبناء المساجد وإقامة الجماعات بها!

وقد كوفئ أركون بأن منحته فرنسا لقب فارس ((شيفالييه)) على هذه الجهالة المركبة! إنه فارس ضد الإسلام وأمته، ونحن لا نلقى هذا الفارس بسيف، إننا لا نلقاه إلا بالعصا أو بما هو دونها[٣٧٨].

(٤٢٠) نار مشتعلة منذ ألف سنة!

أذاعت وكالة ((الأنباء الهندية)) أن عائلة هندية تعيش في جنوب الهند ظلت ترعى ناراً مقدسة وتحافظ عليها مشتعلة لمدة ١١٢٨ سنة.

وعلى رغم أن النار يخمد وهجها وتصل أحياناً إلى جمرات حامية فقط، فإنها لم تطفأ أبداً منذ قرون خلت كما تنص عليه التقاليد. وتشتعل باستمرار في منزل نيلاكاكاندان نامبوديري في قرية تدعى شيرفاتيري في مقاطعة كيرالا.

ونقلت الوكالة عن نامبوديري أن عائلته حافظت على إشعال النار برشها بالزيت والزبدة ومجموعة مختلفة من الحبوب. وأضاف أن الهدف من النار كان ((الحصول على السلام الروحي والسعادة الشخصية)). لكن ذلك مكلف جداً. إذ تكلف أكثر من ٣ دولارات في اليوم.

وأشار إلى أنه عثر على ألواح معدنية مدفونة في الأرض سنة ١٩٤٩ تكشف أن النار أشعلها

---

(٣٧٨) المسلمون ع ١٥٦ . ١٤٠٨/٦/١٠ هـ (بقلم الشيخ محمد الغزالي) .

مهراش فيكالا عام ٨٦١ ميلادية[٣٧٩].

(٤٢١) ابن زنا وابن ابنة زنا!

في أغسطس عام ١٩٨٢ اكتُشف الطفل ديفيد ١٢ سنة يهيم على وجهه في إحدى الحدائق المنزلية بفرنسا، وقال إنه لا يعرف القراءة ولا الكتابة، وأنه كان مسجوناً داخل دولاب في غرفة معزولة لأكثر من عام.

وكان وزنه ثلاثين كيلوجراماً وطوله ١,٣٣ متر، ولكنه لا يستطيع الوقوف على طوله لأن جسمه مغطى بالخدوش والحروق والكدمات.

كان ذلك في فرنسا التي صعقتها بشاعة الجريمة وعرفت أن على أرضها أطفالاً مطرودين من منازلهم ومعذبين يعيشون كالهوام في مدينة الحيوانات أو أقل، بل إن الكلاب تحظى بمعاملة أرقى وتعيش حياة رغدة في كنف أصحابها.

والدة ديفيد (التي حبسته لأكثر من عام في دولاب وحرمته من الأكل والشرب، وكانت تضربه وتعذبه حتى لا يظهر في حياتها ويفسد عليها زوجها الجديد) إلى المحكمة التي حكمت عليها بالسجن سبع سنوات. ولكن المفاجأة جاءت عندما اندفع ديفيد من وسط حشود كبيرة حضرت لمشاهدة المحاكمة وقال أمام المحكمة إنه عفا عن والدته وأنه يريد أن يعيش إلى جوارها.

وتعود القصة لعام ١٩٧٠ حيث ولد ديفيد نتيجة لعلاقة غرامية عابرة بين والدته ورجل رفض الاعتراف ببنوة الطفل، وبعد عامين قضاها في رعاية حاضنه عاد ديفيد ليعيش مع والدته التي كانت تعيش مع رجل جديد هو والد طفلها الصغير لورينت.

في الفترة بين ١٩٧٢ - ١٩٨٢ كان ديفيد ضحية رفض متكرر ومستمر من قبل أمه التي رأت فيه صورة ماض تكرهه ولا تريد أن تتذكره. في عام ١٩٧٣ كانت تحرق يديه ولا تسمح بوضع أي دواء لتضميد الحروق، وفي عام ١٩٧٧ أصبحت تجبره على النوم في بانيو الحمام مقيداً بسلاسل.

في عام ١٩٨١ رحلت العائلة إلى سكن جديد، وكانت بداية حياة السجن في دولاب مغلق

---

(٣٧٩) الحياة ١٩٨٩/٢/١٣.

ومظلم مساحته متران في متر وسبعون سنتيمتراً، حيث ظل حبيساً هناك منذ يونيو ١٩٨١ حتى أغسطس ١٩٨٢ عندما انتهز الفرصة وهرب.

والدة ديفيد نفسها ابنة غير شرعية! وكانت تجلدها أمها، ووقعت ضحية اغتصاب جنسي في الخامسة عشرة من عمرها عندما أصبح عمرها ثلاثة عشر عاماً، وصارت تعمل في الحقول الزراعية وتتعرض لأسوأ أنواع المعاملات، ثم أصبحت بياعة ومضيفة، ثم محاسبة في سوبر ماركت[٣٨٠].

(٤٢٢) من شعر الإمام الشافعي

عفُّوا تعفَّ نساؤكم في المحرم ... وتجنَّبوا ما لا يليق بمسلم
إن الزِّنا دَيْنٌ فإن أَقْرَضْتَهُ ... كان الوفا من أهل بيتك فاعلم
من يَزْنِ يُزْنَ به ولو بجدارهِ ... إن كنت يا هذا لبيباً فافهمِ

وقال أيضاً:

لما عفوتُ ولم أَحْقِدْ على أحدٍ ... أرحتُ نفسي من هَمِّ العداوات

وقال:

ما حكَّ جلدَكَ مثل ظفركْ ... فتوَّل أنت جميعَ أمركْ
وإذا قصدتَ لحاجةٍ ... فاقصدْ لمعترفٍ بقَدْرِكْ[٣٨١].

(٤٢٣) تأثيرات القات

التأثيرات الجسمانية للقات هي التالية:

١ – زيادة سرعة ضربات القلب وخفقانه وارتجافه وزيادة ضغط الدم.

---

(٣٨٠) اليوم (السعودية) ع ٤٤١١ . ١٤٠٥/٩/١٥ هـ.

(٣٨١) مختارات شعرية/ قام بجمعها وضبطها وشرحها بدر بن عبد الله الناصر.– الرياض: دار الصميعي، ١٤١٢ هـ، ص ٦٩، ٩٨، ١١٣.

٢ – ازدياد سرعة التنفس.

٣ – ارتفاع درجة حرارة الجسم والتعرق.

٤ – اتساع حدقة العين.

٥ – التهاب الفم والتهاب المعدة وخاصة في حالة عدم غسل أوراق القات.

٦ – الإمساك، وهو من أهم الأعراض، وذلك بسبب مادة التنين.

٧ – تليُّف الكبد، وهذا نتيجة امتصاص الجسم لمادة التنين.

٨ – فقدان الشهية للأكل لمدة ساعات.

٩ – فقدان الرغبة والقدرة الجنسية وحدوث السيلان المنوي، وهذا التأثير له علاقة بالعمر ونوع القات.

١٠ – ولخلاصة القات تأثير إحباطي على عملية الانقسام الخلوي...[٣٨٢].

(٤٢٤) أسماء ١٦٨ دولة على حبة أرز

قالت وكالة برس تراست الهندية للأنباء إن مواطناً هندياً حطم رقمه القياسي في الكتابة على حبة أرز بعد أن تمكن من نقش ١٣١٤ حرفاً على الحبة.

وقالت الوكالة إن سوريندرا كومار أفاريا الذي ظهر اسمه مرتين في موسوعة جينيس للأرقام القياسية قام بكتابة أسماء ١٦٨ دولة ومنطقة على حبة أرز واحدة!

وقد حقق أفاريا الذي يعمل بفرع جيبور للتنقيب عن آثار الهند في الولاية الصحراوية راجستان أول رقم قياسي له العام الذي قبله، حيث قام بنقش ٦٣٨ حرفاً على حبة أرز واحدة، ثم حطمه مرة ثانية عندما نقش ١١٣٦ حرفاً.

وقالت الوكالة إن الرقم الأخير الذي حققه أفاريا سيسجل في النسخة الجديدة لعام ١٩٩٢ من موسوعة جينيس للأرقام القياسية[٣٨٣].

(٤٢٥) إسلام أول رجل فضاء

(٣٨٢) القات في اليمن/ هيئة الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شعبة الزراعة، ١٤١٣ هـ، ص٣.

(٣٨٣) الرياض ٨٣٨٣ (١٤١١/١١/٢٤ هـ) [وهكذا وردت الأسماء في الأصل].

أصبح ((نيل آرم أسترونج)) أول رجل فضاء في العالم يضع قدميه على القمر، مسلماً.. ذكرت ذلك جريدة ((أستار)) الماليزية.

تقول الجريدة إن ((آرم أسترونج)) قد غيّر ديانته بعد أن أدرك أن الصوت الغريب الذي سمعه عندما كان يخطو على القمر هو صوت الأذان.. النداء الإسلامي للصلاة التي تقام تعظيماً لله..

فعندما سمع الصوت – لأول مرة – ظن أن أذنيه تخدعانه، حيث كان مضطرباً ومتهيباً أول تجربة له على القمر..

وحين أرسل في جولة ليحاضر في دول مختلفة كانت القاهرة (مصر) إحدى الأماكن التي زارها، وفيها سمع الصوت نفسه!

وأخبر بأنه الأذان.. النداء للصلاة.. وتعظيم الله.. فأخذته الدهشة لأنه كان الصوت نفسه والكلمات نفسها – التي وعتها ذاكرته تماماً..!!

عندها قرر أن يتعلم شيئاً عن هذا الدين.. وأخيراً اعتنقه.. ونتيجة لذلك فقد وظيفته.. ولكن – كما يرى – لا شيء يهم، فقد وجد الإيمان بالله.. وحسبه الله..

((ونيل آرم استرونج)) هبط على القمر في ٢١ يوليو ١٩٦٩ م.... ولا تعطى الجريدة تاريخاً محدداً لزيارته للقاهرة[٣٨٤].

(٤٢٦) أمثال خليجية

– اش حدا ما بدا (أي ما الذي صرفك عني مما بدا لك مني).

– أكذب من شايب وغريب (أي أكذب من الشيخ الغريب، لأنه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة).

– اللي في قلبه صلاة ما تفوته (يضرب لمن يحتج على عدم إنجاز عمل، رغم الادعاء بأنه مهتم به بالنسيان أو كثرة المشاغل).

– بايعة من البوايع (محرف من أصله في مجمع الأمثال للميداني: باقعة من البواقع، أي: داهية من الدواهي. والبقع هو اختلاف العون. ويضرب للداهية الماكر).

---

(٣٨٤) مرآة الجامعة (السعودية) ع ٢٠ (٥/٥/١٤٠٣ هـ) (نقلاً عن عرب نيوز).

- جرح اللسان ما يبرا.
- حب كل سودة فحمة، ولاهب كل بيضة شحمة (من أصله الفصيح: ما كل سوداء فحمة، ولا كل بيضاء شحمة).
- سمكة خايسة تخيس السميح كله (أي سمكة متعفنة تجعل جميع الأسماك غير صالحة للأكل).
- قوم صل.. ما اعبر.. قوم تعشه.. اي والله (يضرب للطماع الذي لا يرجى منه خير، فهو جاهز للعشاء ما دام لن يدفع أو يخسر، أما العمل الذي يرجو خيره عند الله فهو مقصر فيه).
- كوم احجار ولا هالجار (يضرب لجار السوء).
- مع طمع طبع (والطبع هو الدنس أو الغرق)
- من بغى العالي يصبر على الراش (أي من أراد هدفاً سامياً فلا بد من احتمال المصاعب).
- من سبق لبق (أي كل من وصل نال وفاز، ولا معنى للذريعة التي يأتي بها المختلفون والمقصرون).
- من سهر الليالي تعشى بالطري.
- يا ماشي بدرب الزلق تا لا تأمن الطيحة.

(٤٢٧) متى يحدث الرعد؟

الرعد هو الصوت العالي الناتج عند مقابلة الهواء الساخن بالهواء البارد فجأة. فعندما يضيء البرقُ السماءَ، فإنه أيضاً يسخِّن الهواء حوله. وعند اصطدام الهواء الساخن بالهواء البارد تتولَّد موجة ضغط هائلة من الهواء المتحرك، ينتج عنها الصوت المرعب للرعد.

ويحدث الرعد والبرق معاً، أي في الوقت نفسه، ولكننا نرى البرق قبل سماع الرعد. ويعزى هذا إلى أن سرعة ضوء البرق أكبر بكثير من سرعة صوت الرعد (حوالي مليون مرة)[٣٨٥].

(٤٢٨) ملابس مضادة للحشرات

(٣٨٥) السلامة من الكوارث الطبيعية/ إعداد محمد عبد العزيز حسن.- الرياض: المديرية العامة للدفاع المدني، . ١٤١ هـ، ص ٥٦.

ذكر في شركة كانيبو كوزميتكس اليابانية إن الإقبال كان كبيراً على ملابس التي صنعتها الشركة والتي عالجت الملابس بمادة كيميائية خاصة لا تضر، وأنها باعت بالفعل ٤٠٠,٠٠٠ قطعة منذ أن طرح هذا النوع الجديد في الأسواق في نهاية العام.

وتستطيع هذه المادة قتل البق والصراصير والعناكب التي تزايدت في مكاتب اليابان المكيفة الهواء المفروشة بسجاجيد وثيرة(٣٨٦).

(٤٢٩) القاضي لا يقبل شهادة الملك!

شهد الملك الكامل عند القاضي ابن عين الدولة وهو في دست ملكه، فقال ابن عين: السلطان يأمر ولا يشهد، فأعاد عليه القول، فلما زاد الأمر وفهم السلطان أنه لا يقبل شهادته قال: أنا أشهد تقبلني أم لا؟ فقال القاضي: لا، ما أقبلك، وكيف أقبلك و((عجيبة)) تطلع إليك بجنكها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل على أيدي الجواري وابن الشيخ من عندك؟ أيحسن ما نزلت؟ وكانت عجيبة هذه مغنية أولع بها الملك، فكانت تحضر إليه ليلاً وتغنّيه بالجنك على الدفاف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ، فقال له السلطان: يا كيواج، وهي كلمة شتم بالفارسية؟؟ فقال القاضي: ما في الشرع ياكيواج، اشهدوا عليّ أني قد عزلت نفسي، ونهض. فقام ابن الشيخ إلى الملك الكامل وقال: المصلحة إعادته لئلا يقال لأي شيء عزل القاضي نفسه؟ وتطير الأخبار إلى بغداد ويشيع أمر عجيبة. ونهض إلى القاضي وترضّاه وعاد إلى القضاء(٣٨٧)!

(٤٣٠) السهو والغلط

يقول أبو العباس المبرد – النحوي المعروف–:

الناسُ يلحقهم السهو والغلط، فإذا غلطوا فرجعوا فكأن لم يغلطوا، وإذا أقاموا على الغلط بعد أن

---

(٣٨٦) الجزيرة ع ٦٧٧٢ (١٤١١/٩/٢٩ هـ).

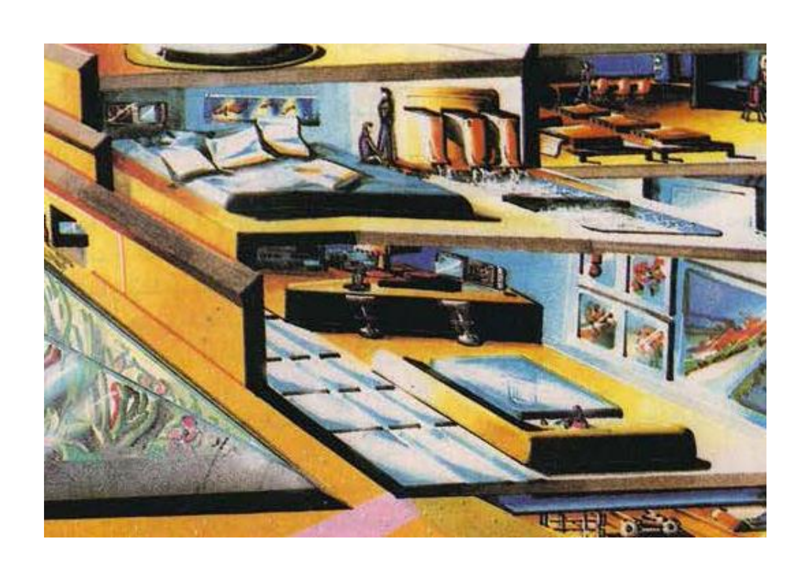
(٣٨٧) حسن المحاضرة ٢٧/٢.

يتبيَّن لهم الصواب كانوا جُهَّالاً كذابين[٣٨٨].

(٤٣١) مصانع فضائية متطورة

انتجت مؤسسة صناعية أميركية كبرى نماذج من مصانع فضائية غاية في التطور والتعقيد، وهي مخصصة لإنتاج أجهزة مراقبة وتجسس، إضافة إلى الإنتاج المدني الطبي والتقني...

وتتميز هذه المصانع المحمولة على مركبات فضائيلة دوارة في أنها تتخلص من عوائق الجاذبية وتعقيداتها الموجودة على الأرض، مما يتيح إنتاج مواد يصعب إنتاجها في مصانع عادية.



ويقوم الروبوت بدور بارز في مساعدة الإنسان على العمل والإنتاج في الفضاء، خصوصاً أن بعض هذه الأعمال يحتاج إلى الخروج من المحطة المدارية - المصنع للقيام ببعض المهمات الصعبة، والروبوت قادر على إنجازها بدقة بالغة. وإضافة إلى ذلك يمكن تزويد المصنع الفضائي بالمواد الأولية والمؤن بواسطة مركبة خاصة بإمكانها الدخول إليه ثم العودة إلى الأرض[٣٨٩].

(٤٣٢) المعلومات المهنية

---

(٣٨٨) مقدمة كتاب الإيضاح في علل النحو/ للزجاجي؛ تحقيق مازن المبارك.- القاهرة، ١٣٧٨ هـ.

(٣٨٩) الأسبوع العربي ع ١٦١٨ (١٩٩٠/١٠/١٥ م).

يقصد بالمعلومات المهنية تلك المعلومات الدقيقة النافعة، الخاصة بالأعمال والمهن المختلفة. وهي تشمل أيضاً المعلومات المتعلقة بالصناعات، ونسق العمل، وتسهيلات التدريب، وحالة السوق المهنية. هذا بالإضافة إلى الاتجاهات المهنية.

وتستخدم هذه المعلومات لتقويم إمكانيات الفرد بالنسبة لمطالب المهن المتيسرة في المجتمع ومقتضياتها.. وهي تعتبر الوسيلة الأساسية التي تساعد الفرد للكشف عن الأعمال والمهن والصناعات التي تلائمه وتساعده كي يتعرف على الفرص المفتوحة أمامه في هذه الأعمال، بما يعاونه على اختيار العمل الذي يلائمه.

وتعتبر المعلومات المهنية أساس التدريب المهني.. فلن يتصف برنامج التدريب بالدقة إلا إذا اعتمد على معلومات مهنية صحيحة وافية، ومن ثم لا يمكن أن يستفيد الأفراد من التدريب إلا إذا كانت محتوياته تتلاءم معهم على أساس من المعلومات المهنية الدقيقة الوافية.

وقد أخذت المعلومات المهنية طابعاً دولياً وعالمياً، إذ بدأت حكومات العالم تهتم بتصنيف المعلومات المهنية وتحليلها من واقع بيانات التعداد وغيرها...[٣٩٠].

(٤٣٣) أغرب حرامية!

كان أغرب حرامية عام ١٩٩٤ م عندما اقتحم ثلاثة من اللصوص في نيجيريا أحد المنازل وطالبوا صاحبه بإعطائهم كل ما في البيت من فلوس، وأقسم لهم صاحب البيت أنه لا يملك أي مال في بيته. وقد فهموا أنه يحتفظ بأمواله في البنك، فظلوا معه طوال الليل حتى أصبح الصباح ورافقوه إلى البنك وكتب لهم شيكاً بما يعادل مائة وخمسين ألف دولار قبضوها وتركوه..

وعندما ذهب إلى الشرطة للإبلاغ عن الحادث اكتشف أن رئيس مركز الشرطة الذي ذهب لإبلاغه لم يكن سوى رئيس العصابة الذي سرقه قبل دقائق[٣٩١]!

(٤٣٤) أمثال أمريكية (٢)

---

(٣٩٠) سيكولوجية المهن: دراسة علمية تطبيقية للمهن وأثرها في الفرد والمجتمع/ تأليف سيد عبد الحميد مرسي.- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٣٨٢ هـ، ص ٢٣٩ . ٢٤١.

(٣٩١) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٣/٨/١٤١٥ هـ).

- لا يمكنك أن تبيع البقرة وتملك لبنها.
- لكل مسألة جانبان.
- لن تفقد الماء حتى تجف البئر.
- ليس بإمكاننا إطفاء النار بالبنزين.
- ليس في وسع أحد أن يخدم سيدين.
- الماء الساكن دائماً أعمق.
- ما دامت هناك حياة فهناك أمل.
- ما سهل الحصول عليه يسهل فقدانه.
- ما نكسبه دون جهد نبذله دون ندم.
- المقشة الجديدة تكنس أفضل.
- من الخير أن تأتي قبل الموعد بساعة من أن تأتي بعده بدقيقة.
- من السهولة أن تكون جواداً بمال غيرك.
- نباحه أسوأ من عضته.
- الهجوم خير وسيلة للدفاع.
- يده باردة لكن قلبه دافىء.
- يُعرف الرجل من رفقائه.

(٤٣٥) ظل المطر

منطقة لا يسقط فيها المطر نسبياً، وذلك لأنها في حمى من الرياح السائدة المحملة ببخار الماء لوجود سلسلة من الجبال أو التلال. ولعل أشهر المناطق هي منحدرات إقليم الغابات الغربية في الهند. حيث تتعرض للرياح الموسمية الجنوبية الغربية لمدة خمسة أشهر كل سنة، ومن ثم تتمتع بأمطار غزيرة جداً تصل أحياناً إلى نحو (٢٠٠) بوصة. أما المنحدرات الشرقية التي تقع في ظل المطر فقلَّما تزيد كمية الأمطار عن (٢٥) بوصة[٣٩٢].

---

(٣٩٢) الفيصل ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٥.

(٤٣٦) الحكمة من مشروعية الاعتكاف

شرع الله لعباده الاعتكاف، الذي مقصوده وروحه عكوفُ القلب على الله تعالى وجمعيتُه عليه، والخلوة به، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق، والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذكرُه وحبُّه والإقبالُ عليه في محل هموم القلب وخطراته فيستولي عليه بدلها، ويصير الهمُّ كله به، والخطرات كلها بذكره، والتفكر في تحصيل مراضيه وما يقرب منه، فيصير أُنْسهُ بالله بدلاً من أُنسه بالخلق، فبُعْدُه بذلك لأُنسه به يوم الوحشة في القبور حين لا أُنس له، ولا ما يفرح به سواه، فهذا مقصود الاعتكاف الأعظم[٣٩٣].

(٤٣٧) الزبرقان وابن عمه

في هذه الأبيات يلوم الشاعر الزبرقان بن بدر (ت نحو ٤٥ هـ) ابن عمه علقمة بن هَوْذة، الذي وقف إلى جوار بغيض بن شماس السعدي ضده، وتعاون معه في إفساد الأمر بينه وبين الحطيئة، وحرَّض الحطيئة على هجائه.. قال:

ولي ابـــــنُ عـــــمٍّ لا يــــزا ... لُ يَعِيبُـــــني ويُعـــــين عائـــــبْ

وأُعينُـــــــــه في النائبـــــــا ... تِ ولا يُعـــــينُ علـــــى النوائـــــبْ

تســــــــري عقاربُـــــــه إليّ ... ولا تَنَاوَلُـــــــه عقـــــــاربْ

دعـــــني أُعِنْـــــكَ علـــــى الزَّمـــا ... ن وأُغْـــنِ عنـــك بكـــل جانـــب

إني كســــــيفك في يمنيـــــــك ... لا أَلِـــيْنُ لمـــــن تحـــــارب[٣٩٤].

(٤٣٨) أبشع الجرائم: فضيحة مطعم صيني!

---

(٣٩٣) زاد المعاد في هدي خير العباد/ ابن قيم الجوزية ٢/٨٧.

(٣٩٤) شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم؛ دراسة وتحقيق سعود محمود عبد الجابر.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ، ف ٣٦.

افتضح أمر مطعم في الصين كان يقدم معجنات محشوة باللحم ((البشري)).
وقالت صحيفة منطقة ((هاينان)) الصينية إن وانج جوانج ظل يقدم المعجنات في مطعم المعبد الأبيض الذي يملكه منذ عام ١٩٨٧ م.
وقالت الصحيفة إن شقيقه ((هُوى)) الذي يعمل في فرن لإحراق جثث الموتى كان يمده بلحوم ((مؤخرات وأفخاذ)) الموتى.
وقالت الصحيفة إنه كان يقوم بعد ذلك بفرم هذه اللحوم وخلطها بكثير من التوابل حتى لا يلحظ أحد الفرق في المذاق!
ويقوم بعد ذلك باستخدامها في صنع معجنات من النوع الذي تشتهر به مقاطعة (سيشوان) في غرب الصين المشهورة بأطعمتها الحريفة.
ولم تذكر الصحيفة مكان المطعم.
وقال تقرير الصحيفة.. لقد كانت المعجنات تحظى بشعبية لأنها كانت رخيصة ولذيذة الطعم... وغالباً ما كانت الكمية تنفد سريعاً.
وحقق صاحب المطعم أرباحاً وصلت إلى ٣٠,٠٠٠ يوان ٥,٧٦٩ دولاراً في ثلاث سنوات من خلال شهرة طبقه المتميز والإقبال المتزايد عليه. فمنذ العام ١٩٧٨ لم يفرغ مطعم السيد وانغ في (سيشوان) من زبائن يتدفقون لتذوق طبقه الخاص الذي در عليه شهرة وأموالاً طائلة، وهي خبز سيشوان الصغير على البخار. لكن الموت الفجائي لسيدة شابة في إحدى قرى المنطقة وضع حداً لهذه التجارة الرائجة، إذ إن أفراد عائلة الفقيدة ذهبوا إلى المحرقة لإلقاء النظرة الأخيرة على ابنتهم، فإذا بهم يرون أنها (بلا أفخاذ ومؤخرة) وتبين أن أحد العاملين في المحرقة هو شقيق وانغ، ومصدر اللحوم – ذات الطعم المختلف – له![٣٩٥].

(٤٣٩) الخفاش.. والفريسة

الخفاش.. وهو ينقضُّ على فريسته ((ضفدع الطين)).
ويغير الخفاش رأيه في التهام الضحية في آخر لحظة.. حيث يستخدم لسانه – وليس أسنانه –

(٣٩٥) الرياض ع ٨٣١٤ (١٤١١/٩/١٤ هـ).

للتعرف على هوية الضفدع هذا. ويمسح جلد الضفدع بلسانه، فإذا وجده ذا صفات سامة أقلع عنه وهرب بسرعة، وتركه دون أذى[٣٩٦]!!



(٤٤٠) هاتف تحت الماء

كثيراً ما تعرض الغطاسون وهواة السباحة والغطس لحوادث مؤلمة نتيجة انقطاع الاتصالات بين الغاطس ومركز التوجيه أو اختفائه في أعماق المياه..

وحديثاً اخترع الهاتف الإلكتروني الذي يعمل وسط المياه، وهو من إنتاج مؤسسة بريطانية كبرى، وأصبحت السلامة مؤمنة بالنسبة للغطاسين والسباحين...

مدى هذا الهاتف مئات عدة من الأمتار، ويمكن التكلم بواسطته دون وضعه على الأذن مباشرة. وزن الهاتف الجديد ١٢٥ غراماً وقياسه (٦ ١٤ ٣,٥) سم. ومن مميزاته أيضاً أن الماء لا يتسرب

(٣٩٦) مجلة الخفجي (السعودية) س ٢٤ . ع ٥ (جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ).

إلى داخله، ويمكن ربطه بواسطة حزام جلدي خاص، وهو يعمل ببطارية صغيرة خاصة بقوة ٦ فولت[٣٩٧].

(٤٤١) أوقات الإجابة

يتحين المرء أوقات الإجابة عند الدعاء، وأهمها:

١ – الثلث الأخير من الليل أو السَّحَر.. حيث يتجلى الله تعالى على عباده فيقول: ((من يدعوني فأستجيب له..)) كما في الصحيحين.

٢ – من بعد الأذان إلى الإقامة. فالدعاء في هذا الوقت لا يُرَد، كما ثبت عند أبي داود والترمذي وغيرهما.

٣ – عند نزول المطر، كما رواه أبو داود والحاكم.

٤ – بعد الصلوات المكتوبات، كما أخرجه الترمذي.

٥ – ليلة الجمعة ويومها، كما ثبت في السنن، وتواترت النصوص بأن في يوم الجمعة ساعة لا يسأل العبدُ فيها ربَّه شيئاً إلا أعطاه.

٦ – شهر رمضان. وثابت في السنن أن دعوة الصائم مستجابة.

٧ – ليلة القدر. وقد ذكر القرآن شرف تلك الليلة، وأثبتت السنن استجابة الدعاء فيها[٣٩٨].

(٤٤٢) أمثال إسبانية (٢)

– حياة بلا صديق، موت بلا شاهد.

– الخطيئة الصغيرة، تتبعها خطيئة أكبر.

– الربح والنعمة لا يدومان.

– الرغبة تجعل الذميم جميلاً.

– طبيعة النساء أن يزدرين من يحبُّهن، ويحببن من يكرههن!

– عندما نفكر أن نصطاد، نكون قد وقعنا في شباك الآخرين.

---

(٣٩٧) الأسبوع العربي ع ١٥٣٩ (١٠/٤/١٩٨٩ م).

(٣٩٨) الميسَّر في الأدعية والأذكار/ تأليف مختار الجبالي، ص ٢٢ ـ ٢٣.

- الفقر لا يهدم العفة، وكذلك الغنى لا يمنحها.
- القوس المشدود على الدوام، إما أن يرتخي، وإما أن ننكسر.
- لا تعط اللقمة إلا إذا كان الرغيف كله معك.
- لا تقل لا بعامل الكبر، ولا تقل نعم بعامل الضعف.
- لا تلتمس شيئاً ممن كان شحاذاً، ولا تخدم من كان خادماً.
- لا تجفف قمحك على باب دار جارك.
- لا مرآة خير من الصديق القديم.
- اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة.
- للجنون أتباع أكثر عدداً من العقل.

(٤٤٣) أكبر بيضة في العالم

وضعت نعامة في إحدى المزارع بفلسطين المحتلة بيضة تزن ٢,٣ كيلو جرام، أي تساوي ٢٤ بيضة من بيض الدجاج العادي، وتعد أكبر بيضة تضعها نعامة في العالم. وقد تم تسجيلها في موسوعة جنيز البريطانية للأرقام القياسية.

وذكرت وكالة رويتر أن النعامة تدعى ((آن)) وأنها تبلغ من العمر عامين، وأن أصحاب المزرعة يتعهدونها بالرعاية والحب[٣٩٩].

(٤٤٤) ماذا يفعل الخمر؟

في مدينة كريستشرش الواقعة في جنوب نيوزيلاندا أخرج مخمورون جثة سيدة عمرها ٩٧ عاماً من قبرها وضربوها على رأسها، ربما بالآلة نفسها التي استخدمت لحفر قبرها!

ولم يكن يزيد عمر القبر عن ١٢ يوماً!![٤٠٠].

(٤٤٥) أبو ذر.. والربذة

(٣٩٩) الأهرام ع ٣٧٠٩٦ . ١٤٠٨/١١/١٨ هـ.

(٤٠٠) الرياض ع ٨٤١٦ (١٤١١/١٢/٢٨ هـ).

((الربذة)) التي يزعم البعض أن عثمان ﷺ نفى أبا ذر ﷺ إليها، قد يفهم البعض أنها تشبه ((المنفى)) في العصر الحاضر.

يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن ((الربذة من قرى المدينة، على بعد ثلاثة أميال منها، وكانت من أحسن منزل في طريق مكة، قريبة من ذات عرق)).

فالربذة إذاً من ضواحي المدينة، ومن أحسن المنازل، فكيف تصلح منفى للانتقام؟

ولم يكن خروج أبي ذر إلى الربذة بإكراه من عثمان – رضي الله عنهما – عند محققي المؤرخين: فقد ذكر القاضي ولي الدين بن خلدون في ((العبر)) (١٣٩/٢) أن أبا ذر استأذن عثمان في الخروج من المدينة وقال: ((إن رسول الله ﷺ أمرني أن أخرج منها إذا بلغ البناء سَلْعاً، فأذن له، ونزل الربذة، وبنى بها مسجداً، وأقطعه عثمان صَرْمة (قطعة) من الإبل، وأعطاه مملوكين، وأجرى عليه رزقاً، وكان يتعاهد المدينة.ا.هـ.

وبهذا أيضاً قال القاضي ابن العربي في ((العواصم)) (ص ٧٦): ((فلما قدم المدينة اجتمع إليه الناس، فقال لعثمان: أريد الربذة، فقال له: ((افعل)).

ورواية البخاري ((.. فلما قدمتُ المدينة كثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئت تنحيتَ فكنت قريباً. فذلك الذي أنزلني هذا المنزل..)).. نص في أن أبا ذر اختار التنحي إلى الربذة بمحض اختياره وليس محكوماً عليه بالنفي من عثمان[٤٠١].

(٤٤٦) أقاليم الصومال

أقاليم الصومال عديدة لكل منها حاكم:

- إقليم بنادر عاصمته مقديشيو.
- إقليم جوبا السفلي عاصمته كيسمايو.
- إقليم جوبا العليا عاصمته بيروا.
- إقليم هيران وعاصمته بلدوين.

---

(٤٠١) نحو رؤية جديدة للتاريخ الإسلامي: نظرات وتصويبات/ عبد العظيم محمود الديب.– عمان، الأردن، ١٤١٤ هـ، ص ١٧٧ . ١٧٨.

- إقليم مدق عاصمته جلك عيو.
- إقليم بجرتينيا وعاصمته بوصاصو.
- الإقليم الشمالي وعاصمته هرجيسة.
- إقليم باي وعاصمته بيدوا.
- إقليم حيران وعاصمته بلدوين.
- إقليم ساناق وعاصمته عرقابو.
- إقليم نوقلي وعاصمته قروي.
- إقليم دلقدود وعاصمته دوساماريب.
- إقليم باكول وعاصمته حطور.
- إقليم قيدو وعاصمته جاربهاري.
- إقليم جوبا العليا وعاصمته بارديرا.
- إقليم شابيلا العليا وعاصمته جوهار.
- إقليم شابيلا السفلى وعاصمته ماركا.
- إقليم توقديري وعاصمته قاروي.

وفيه عدة مدن منها: شيخ، برعو، وميناء بربرة.

ويطالب الصومال بثلاث مناطق على أساس أنها جزء من الصومال وهي:

١ - إقليم انفدي الذي ضمته بريطانيا إلى كينيا رغم إجراء استفتاء عام ١٩٥٠ م صوت فيه أغلبية السكان ٨٨٪ للانضمام للصومال.

٢ - إقليم أوجادين الذي أخذته الحبشة وكان تابعاً للصومال حتى ما قبل ١٩٥٠ م.

وجرت بسببه حرب بين الصومال وأثيوبيا في أواسط عهد زياد بري كانت البداية الحقيقية للمشاكل التي أدت إلى مأساة الصومال الحالية.

٣- إقليم جيبوتي احتلته فرنسا منذ عام ١٨٨٣ م ثم أعلن استقلاله كدولة منفصلة (٤٠١)[٤٠٢].

---

(٤٠٢) الصومال؛ حضارته الإسلامية ومأساته الإنسانية/ وكالة الأنباء الإسلامية.- جدة: دار القبلة، ١٤١٣ هـ، ص ٩٨ - ٩٩.

(٤٤٧) مذبحة آسام

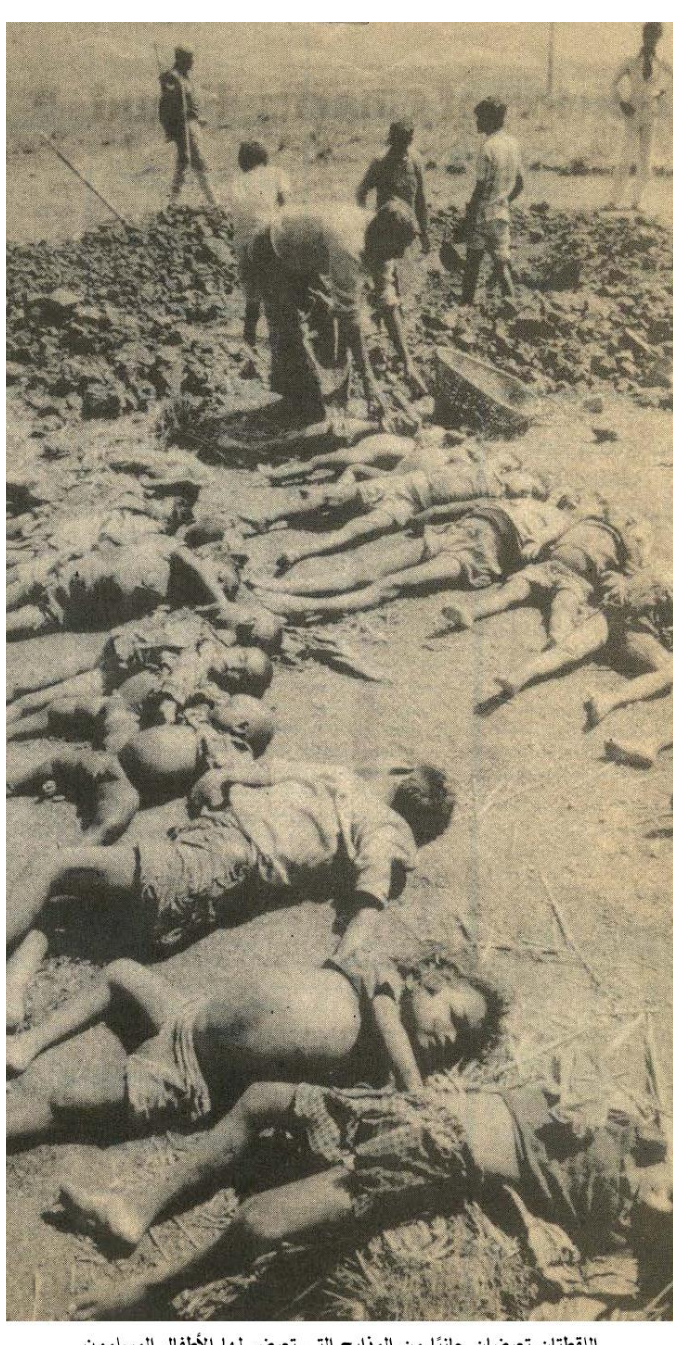
المذبحة التي تعرض لها المسلمون الهنود في ولاية (آسام) الهندية في شهر شباط ١٩٨٣ كانت فظيعة ومرعبة بكل ما في الكلمتين من هول ودماء ورعب.. فقد حمل ١٠ آلاف هندوسي بنادقهم وحرابهم وأقواسهم وسهامهم ووقعوا على المسلمين ذبحاً من قرية (نيلي) إلى مدينة (موريجاون)..



.. حرقوا الأكواخ والعشش.

.. طاردوا المسلمين – سكان القرى – وسط الحقول وأردوهم قتلى كالأرانب.

.. أغلب القتلى كانوا من النساء والأطفال.. كانت منطقة (نيلي) تفوح منها روائح الأجساد الآدمية.. الأمهات يلهثن بحثاً عن جثث أطفالهن.. رائحة أكواخ القش التي حرقها الهندوس تزكم الأنوف..



اللقطتان تعرضان جانبًا من المذابح التي تعرض لها الأطفال المسلمون في آسام

عدد الضحايا قدر بنحو ٣ آلاف قتيل، إلا أن مجلة (نيوزويك) الأمريكية التي زار مندوبها (آسام) قالت: إن معدل جرائم القتل يبلغ ٣٠ حادثاً يومياً.. حتى أنديرا غاندي التي طارت لزيارة الولاية المحترقة قالت: ((أنا عاجزة عن إيجاد كلمات أصف بها هذه المأساة))!![٤٠٣].

(٤٤٨) مكتبة الإسكوريال

جمع نواتها الملك فيليب الثاني من بقايا المكتبة الأندلسية الإسلامية بغرناطة، وذلك في عام ١٥٥٧، وبها ١٩٠٠ مخطوط عربي، ثم أضيفت إليها عام ١٦١٤ م، مكتبة مولاي زيدان أحد سلاطين المغرب، وتحتوي على ثلاثة آلاف مخطوط عربي، وفي عام ١٦٧١ م، شب حريق في الإسكوريال التهم جزءاً كبيراً منها، ولم ينج من العربية سوى ١٩٠٠ مخطوط. وقد عهد إلى ميخائيل الماروني بتصنيفها في عام ١٧٤٩ م، وأضيف إليها خمسة آلاف مجلد عربي، وفي عام ١٨٨٠ م، أكمل هرتويج ديرنبورج فهرسة مخطوطاتها، إلى أن اكتمل تماماً على يدي ليفي بروفنسال في عام ١٩٢٤ م[٤٠٤].

(٤٤٩) الباغودة

مبنى مربع أو مضلع شبيه بالبرج يتألف من أدوار يتراكب بعضها فوق بعض، وتضيق تدريجياً حتى ينتهي بسارية وأقراص تعلو الدور الأخير، ولكل من هذه الأدوار سطح مستقل ناتىء، وهي تقام في الأصل لتكون أضرحة بوذية. وتنتشر الباغودة في بلاد الصين وبورما والهند وكوريا واليابان[٤٠٥].

(٤٥٠) أرقام قياسية في أشغال الإبرة

(٤٠٣) المدينة (السعودية) ع ٥٨٢٦ . ١٤٠٣/٥/٢١ هـ.

(٤٠٤) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٣.

(٤٠٥) المدينة ع ١١٦٤٠ (١٤١٥/٩/١٣ هـ).

أكملت ريا فان دير هونينغ الهولندية من فورمرفير حبك شريط صوفي طوله ٦٢ كيلومتراً و ١٣٠ متراً في ١٤ يوليو ١٩٨٦.

• وفي ماراثون الحبك لأطول وقت حطمت سيبيلي أنطوني كل الأرقام القياسية السابقة عندما ظلت تعمل بإبرة الحبك لمدة ١٢٠ ساعة في تومبول شوبينغ تاون بكوينزلاند في أستراليا بين يومي ٣ و ٧ أكتوبر ١٩٧٧.

• والسيدة الأغزر إنتاجاً في مجال أشغال الإبرة هي جوين ماثيومان المولودة في فذرستون بإنجلترا في عام ١٩٢٧. ففي عام ١٩٧٩ حبكت ٩١٢ قطعة ملابس باستخدام ١١ ألفاً و ١٢ أوقية من الصوف. ولدى قياس الوقت وُجد أنها كانت تقوم بعمل ١١١ غرزة في الدقيقة، خلال اختبار استغرق ٣٠ دقيقة. وقامت المحاضرة الوحيدة في أشغال الإبرة في العالم وهي يابانية بتصوير تقنية ماثيومان في الحبك على شريط سينمائي[٤٠٦].

(٤٥١) مؤنس طه حسين

أعلن الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة القاهرة أن الدكتور مؤنس طه حسين ابن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين قد ارتد عن الإسلام، وأنه لجأ إلى الكنيسة الكاثوليكية في باريس ليدخل في النصرانية. جاء هذا الإعلان خلال مناقشة رسالة الماجستير التي قدمتها تماضر أحمد أمين مديرة التحرير بوكالة أنباء الشرق الأوسط إلى معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة، وبحضور عضوي اللجنة الدكتور إبراهيم إمام أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بالجامعة الأزهرية. تعرضت المناقشة لبعض أفكار ومواقف عميد الأدب العربي، وإلى أن أرملته وهي أم الدكتور مؤنس فرنسية غير مسلمة، وأن زوجته أيضاً فرنسية غير مسلمة، وأن تأثير الأم الأجنبية غير المسلمة قد يكون له مضاعفات اجتماعية خطيرة داخل الأسرة[٤٠٧].

(٤٥٢) التنصير الجماعي

(٤٠٦) الرياض ١٤٠٩/٤/١١ هـ.

(٤٠٧) المسلمون ع ١٧٦ ـ ١٤٠٨/١١/٣ هـ.

من الأساليب القديمة التي كان يتبعها المنصِّرون عملية التنصير الفردي، بمعنى أن يتصل المنصِّر بالشخص الذي يريد تنصيره ويحاول اجتذابه بكافة الوسائل والسبل من أجل إدخاله في حظيرة النصرانية، لكنهم وجدوا أن هذه الطريقة عقيمة وقليلة الجدوى، بل وربما كانت مضرة بالتنصير، وذلك لسببين:

الأول: لأنها طريقة بطيئة جداً لا تتناسب مع روح التطور العصري السريع، كما أنها لا تتناسب مع اتساع رقعة العمل الفسيحة أمامهم.

الثاني: لأن هذه الطريقة تؤدي إلى اقتلاع الفرد من بيئته ومجتمعه، مما يجعله مشلول الإرادة ومنبوذاً من قومه، كما أنه يصبح عبئاً على الكنيسة التي نصَّرته، فضلاً عن أنه لن يستطيع التأثير على من حوله ذلك التأثير المطلوب والمرغوب فيه.

لذا فإنهم أخذوا يدعون إلى ضرورة التنصير الجماعي، الذي يعني نقل مجموعات بشرية متكاملة (قبيلة مثلاً، أو مدينة..) نقلها من الإسلام إلى النصرانية، مما يقلل من تلك السلبيات، إذ يصبح الأفراد بمجموعهم نصارى، وعندها لن يشعر الفرد المتنصِّر بأنه منبوذ ولا مضطهد ولا مطارد، لأنهم كلهم أصبحوا في بوتقة واحدة.

وقد قدم موضوع ((تطبيق مقياس إينكل في عملية تنصير المسلمين)) إلى أحد مؤتمرات التنصير، ويلاحظ فيه ما يلي:

١ - انتقادهم أسلوب التجمع الكمي ودعوتهم إلى التجميع النوعي، فهم لا يريدون أولئك النصارى الاسميين أو العدديين إذ إنه أسلوب قديم.

٢ - معظم البيئات الإسلامية تضع عقوبات تمنع المرء من التحول عن الإسلام إلى النصرانية، ومن ذلك عقوبة (المرتد) أو عقوبة النبذ الاجتماعي.

٣ - الدعوة إلى النصرانية في البيئات الإسلامية لا يستجيب لها إلا المنبوذون اجتماعياً، مما يجعلها مباءة لأولئك الفاشلين اجتماعياً، وهذا يحول النصرانية لأن تكون في نظر الناس هدامة.

٤ - هذا الوضع الهدام الفاشل يؤكد على ضرورة مقاومة النصرانية.

٥ - فشل النصرانية حينئذ في التغلغل الاجتماعي المطلوب.

٦ - المسلم المتنصر ينبذ اجتماعياً ويفقد انتماءه الاجتماعي والعائلي ويصبح عالة على المجتمع النصراني.

٧ – إن المجتمع النصراني قد دعا هذا المسلم إلى النصرانية ليكون تكأة يتكئون عليه، فإذا به يتكىء هو المجتمع الجديد ويزيد في أحماله وأثقاله بدلاً من أن يكون عوناً لهم.

٨ – إنهم يرون خطأ هذا الطريق الفردي ولا بد من انتهاج طريق أفضل، طريق جماعي يخلصهم من كل تلك السلبيات[٤٠٨].

(٤٥٣) أمثال يمنية (١)

– اشبعه واتبعه (يضرب لمن يجب أن تعطيه كفايته وتحاسبه على تقصيره).

– افعل عيب الناس في مسب وافعل عيبك من طالع (أي اشتغل بعيوبك عن عيوب الناس).

– أكبر منك بيوم أعقل منك بسنة.

– الذئب يعرف طارده.

– دار معمورة ولا قرية خراب.

– شاقي الناس ما فرغ يقبر أبوه!

– الشكا على الصاحب حجامه.

– ضاع ولقيناه (يضرب لعدم التمسك بما لا فائدة من الكلام).

– قصي وفي (يضرب لمن يحرص على ماله ولا يطمع في مال غيره).

– قعشة مرة.. ولا عشر ذقون.

– كثر العقل حزن.

– كما ولد سميناه (يضرب لعدم التسرع في الأمور قبل أوانها).

– ما يحرث البلاد إلا عجولها.

– ما يقهرك إلا حمال الربع والثمن (أي ما يؤلمك إلا الذي لا يُذكر).

(٤٥٤) لدغة الحشرات الصغيرة

يوجد أكثر من ٦٠٠٠٠ نوع من الحشرات الصغيرة، منها السامة، ومنها ما هو عديم الضرر.

---

(٤٠٨) المجتمع (الكويت) ١٤٠٩/١١/٣ هـ (بقلم عبد الرزاق دياربكر لي).

وأشهر هذه الحشرات: النحل والزنابير والزلاقط والنمل.

إن كمية السم التي تفرزها هذه الحشرات ضئيلة جداً؛ فالنحلة على سبيل المثال تحقن في جسم الإنسان عند لدغه ما يقرب من ٠,٣ ملغ من السم فقط.

وتقوم المواد التي تحوي سم هذه الحيوانات بتوسيع الأوعية الدموية مكان اللدغة، فيؤدي ذلك إلى احمرارها (احتقانها).. فإذا كانت اللدغة في منطقة العنق فإنها قد تسبب وزمة خطيرة في البلعوم والحنجرة وحبال الصوت، مما يؤدي إلى تضيُّق مجرى النفس الذي قد يكون سبباً في حدوث الاختناق.

وفي حالات نادرة تحقن الحشرة سمها في أحد الأوعية الدموية السطحية الموجودة على تماس مباشر مع الجلد، فينتشر مباشرة عن طريق الدورة الدموية إلى كافة أنحاء الجسم، مما قد يؤدي إلى حدوث صدمة تحسسية، وقد يفقد المريض وعيه ويلاقي حتفه إثر لدغة حشرة صغيرة.

ومن الحشرات ما يسبب أمراضاً خطيرة، كالتهاب الدماغ والسحايا، مثل ذبابة التسي تسي المنتشرة في إفريقيا، والملاريا الذي ينقله أو يسببه بعض أنواع البعوض. وهناك حشرات تسبب التهاب الدماغ الفيروس، وأخرى تسبب الطاعون.. وهكذا..[٤٠٩].

(٤٥٥) السلحفاة ذات شفرة المحراث

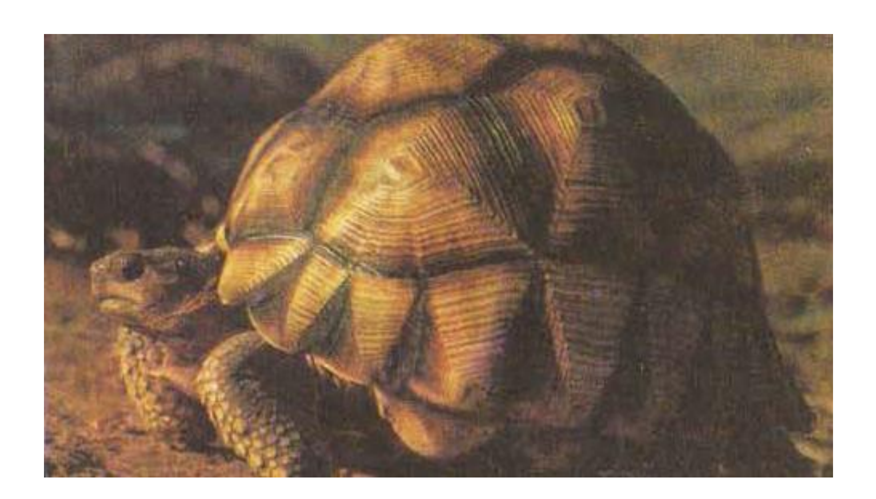
تعيش سلحفاة ((ماداجاسكان بلوشير)) العملاقة ((شفرة المحراث)) في الأدغال الكثيفة بين أشجار الخيزران وفي الغابات النفضية في الأراضي المعشوشبة في المناطق الاستوائية أو نصف الاستوائية، ويبلغ أقصى طول لها حوالي ٤٥ سم، كما تبلغ زنتها حوالي ١٥ كيلوجرام.

ويقدر عدد السلاحف التي ما زالت على قيد الحياة من هذا النوع بضع مئات أو أقل.. ومن ثم تعتبر من الأنواع النادرة.

وتظل هذه السلاحف في مخبئها معظم العام ولا تخرج منه إلا مع بداية فصل الأمطار لتبحث عن الطعام وتتزواج.

---

(٤٠٩) الإسعافات الأولية للأمراض والإصابات الطبية والجراحية والرياضية/ محمد نبيل النشواتي.. دمشق: دار المعاجم؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١١ هـ، ص ٧٨.



وتنشط مجموعة الذكور بشكل خاص وتتصارع فيما بينها مستخدمة نتوءاً عظيماً تحت الرقبة، وهو الذي أعطاها اسمها الحقيقي ((شفرة المحراث)).
ولا توجد هذه السلاحف إلا في أعداد صغيرة للغاية حول جيوب شجر الخيزران والأدغال.. وتتطلب سلحفاة شفرة المحراث هذه حماية ووقاية مستمرة من أجل أن تظل على قيد الحياة.. فشأنها شأن معظم الكائنات الحية المعرضة للانقراض[٤١٠].

(٤٥٦) أخطاء شائعة

يقولون: كان فلان حاكماً دكتاتوراً.
والصواب: كان فلان حاكماً طاغية أو جباراً أو مستبداً أو ظالماً.
لأن كلمة دكتاتور كلمة لاتينية، كان أهل روما القديمة يطلقونها على القضاة في الحالات التي تكثر فيها الفتن والقلاقل لمدة لا تزيد عن ستة أشهر ويكون القضاة والحكام فيها غير مسؤولين عن تبعة أعمالهم وأحكامهم. جاء في الآية القرآنية الكريمة: ﴿وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة إبراهيم: ١٥] والآية: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [سورة الفرقان: ٢٧].
يقولون: أوشكت الجلسة على الانتهاء.
والصواب: أوشكت الجلسة أن تنتهي.

(٤١٠) الجزيرة (السعودية) ع ٥٧٤٨ . ١٤٠٨/١١/١٠ هـ.

يقولون: فلان لا أخلاق له.

والصواب: فلان سيء الأخلاق.

لأن الخلق قد يكون حسناً أو سيئاً[٤١١].

(٤٥٧) الصدق لا المجاملة

دخل هشام بن عروة على المنصور فقال له المنصور: يا أبا المنذر أتذكر حيث دخلتُ عليك أنا وأخي مع أبي الخلائف، وأنت تشرب سويقاً بقصبة يراع، فلما خرجنا من عندك قال أبي: استوصوا بالشيخ خيراً واعرفوا حقّه فلا يزال في قومكم بقيّة ما بقي؟

قال: ما أثبت ذاك يا أمير المؤمنين.

فلامه بعض أهله، وقالوا: يذكّرك أمير المؤمنين ما يمتُّ به إليك وتقول له: لا أذكره؟.

فقال: لم أذكره، ولم يعوّدني الله في الصدق إلا خيراً[٤١٢].

(٤٥٨) مفتاحان نادران للكعبة المشرفة

هما مفتاحا الكعبة، وقد صنعا من الحديد المكفت بالفضة، ويبلغ طول كل منهما ٢٩ سنتمتراً، ويحملان آيات قرآنية وكتابات إسلامية.

---

(٤١١) البحرين ع ٩٠٣ . ١٤٠٧/٧/١١ هـ.

(٤١٢) المحاسن والمساوئ للبيهقي ٦٤/٢.



مفتاحان نادران للكعبة

ويرجح أن هذين المفتاحين قد تم صنعهما في مكة، خاصة إذا ما قورنا بمفتاح آخر للكعبة وقع صانعه عليه باسم يوسف بن أحمد المكي في عام ٥٥٥ هجرية، كما أن هناك دلائل تاريخية على وجود صناعة للمعادن في الجزيرة العربية منذ القرن الثامن الهجري، كما يرجح أن هذين المفتاحين كانا يستخدمان بالفعل في فتح باب الكعبة المشرفة نظراً لحجمهما، وندرتهما[٤١٣].

(٤٥٩) احذر أن تُحشر مع قارون وهامان..

عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – عن رسول الله ﷺ ، أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: ((من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وهامان وفرعون وأُبي بن خلف))[٤١٤].

قال بعض العلماء: وإنما حُشر تارك الصلاة مع هؤلاء الأربعة لأنه إنما يشتغل عن الصلاة بماله، أو بملكه، أو بوزارته، أو بتجارته!

فإن اشتغل بماله حُشر مع قارون.

وإن اشتغل بملكه حُشر مع فرعون.

---

(٤١٣) المجلة ع ١٩٩ . ٢/٢٩ . ١٤٠٤/٣/٥ هـ.

(٤١٤) أخرجه أحمد في مسنده ١٦٩/٢ بإسناد جيد، وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

وإن اشتغل بوزارته حُشر مع هامان.
وإن اشتغل بتجارته حُشر مع أُبي بن خلف تاجر الكفار بمكة[٤١٥].

(٤٦٠) لا زكام في المناطق القطبية!

أكد العلماء أنه يستحيل على أي شخص يزور القطب الشمالي المتجمد أن يصاب بالزكام، أو أي عارض آخر خلال فصل الشتاء، لأن الجراثيم تفقد مفعولها السلبي بسبب برودة الطقس.
وقالوا إنه حتى لو زار شخص مصاب بالزكام القطب الشمالي المتجمد فإن جرثومة الزكام تموت قبل انتقالها من شخص إلى آخر[٤١٦].

(٤٦١) ٥٠٠٠ عالم!

أحكام الباحثين تتأثر بنظرياتهم، وفروضهم، وخلفيتهم المعرفية. وهذا هو السبب الذي دعا روبرت مرتون لأن يعترف بأن في الولايات المتحدة خمسة آلاف عالم، لكل واحد منهم علم الاجتماع الذي يخصُّه وحده. وذلك نتيجة تعدد العقائد الخاصة بكل عالم، على الرغم من انتماء غالبيتهم إلى عقيدة المجتمع الرأسمالي!

(٤٦٢) عندما يكون الثور بدون قرون!

تقدمت السن بأحد الأسود، وأصبح غير قادر على الصيد، وذات مرة، وجد ثوراً سميناً، لكنه لم يجرؤ على مهاجمته خوفاً من قرونه الحادة، فقرر أن يستخدم الحيلة.. عندئذ ذهب إلى الثور، وقال له: ((لا بد أن أصرح لك بإعجابي الشديد بك. إن رأسك رائع، وجسمك قوي متناسق متين، ولا يعيب جمال شكلك، إلا هذه القرون القبيحة التي تضعها فوق رأسك. إنها بشعة المنظر، تشوه كل هذا الجمال. صدقني إنك بدونها ستكون أكثر جمالاً وعظمة)).
ولعب هذا التملق بعقل الثور محدود الذكاء، فتخلص من قرونه.. وعندما فقد الثور سلاحه

---

(٤١٥) انظر الكبائر للذهبي ص ١٩.
(٤١٦) الرياض ع ٨٤٧٦ (١٤١٢/٢/٢٩ هـ).

الوحيد للدفاع عنه نفسه، أصبح فريسة سهلة للأسد!![٤١٧].

(٤٦٣) الممحاة.. كيف تمحو؟

قد لا يعلم الكثيرون أن المحايات التي يستخدمها الطلاب لمحو أخطاء يرتكبونها في الإملاء مصنوعة من مطاط اصطناعي وزجاج بركاني خفيف جداً، وأن ((المطاط)) ليس المادة التي تمحو الكلمات الخطأ بل ((الزجاج البركاني))[٤١٨].

(٤٦٤) أمثال بولندية

- الابتسامة على وجه الجائع كذب.
- الخوف من الفقر أشد من الفقر.
- كل آدم يجد حواء.
- الكلمات يجب أن توزن لا أن تُعَدّ.
- لا تثق بالكلب النائم، وباليهودي إذا أقسم، ولا بالسكران الذي يصلي، ولا بالمرأة إذا بكت.
- لا يعرف ثقب الجورب إلا الحذاء.
- المبتلّ لا يخشى المطر.
- المرأة تبكي قبل الزواج، والرجل يبكي بعده.
- المسرف متسوِّل المستقبل، والسافل دائم التسول.
- من أطفأ شمعة غيره بقي في ظلام مثله.
- من لام نفسه مدحها.
- الناقوس جهير لأنه أجوف.
- يخدع البولندي بالألماني، والألماني بالإيطالي، والإيطالي بالإسباني، والإسباني باليهودي، واليهودي بالشيطان.

---

(٤١٧) الأهرام ع ٣٨٥٣٧ (١٤١٢/١٢/١٠ هـ).

(٤١٨) الرياض ع ٨٤٧٦ (١٤١٢/٢/٢٩ هـ).

- يُلام الغائب دائماً.

(٤٦٥) أسباب بحة الصوت

الأسباب التي تقود إلى بحة الصوت تقع تحت قائمة من الأسباب العضوية، وهي مجموعة كبيرة تبتدىء بالالتهابات الحادة الفيروسية والبكتريولوجية، كذلك تغيرات الغشاء المخاطي للثنايا الصوتية وخصوصاً في حالات الحساسية أو في حالات اضطرابات وظائف الهرمونات بالجسم، فضلاً عن احتمالات نمو الأورام الحميدة والخبيثة بين الثنايا الصوتية.

والاضطرابات الوظيفية تشمل أساساً مجموعة من العادات الخاطئة، التي يمارسها الإنسان عند إخراج صوته، تماماً كمن يستخدم قوة عضلية أكبر من اللازم. فعندما يتم استخدام طبقة صوتية لا تناسب المتكلم وثناياه الصوتية كالصراخ، فإن الأحبال الصوتية تقع تحت وطأة ((الإهانة)) أو ((اللطمة)) - وقد تتضاعف آثار هذه العادات الفسيولوجية الخاطئة في إخراج الصوت إذا ما كان صاحبها يدخن، فالتدخين واستنشاق الهواء الملوث في البيئة، مثل عادم المصانع والسيارات، والكحول، فضلاً عن التلوث القاتل في بعض بيئات العمل مثل مصانع الأبخرة الكيماوية، ومصانع النسيج، مما يضطر العامل للصراخ ورفع شدة صوته ليتغلب على الضجيج؛ له آثاره الضارة.

أما الذين يستخدمون صوتهم بصورة أساسية تبعاً لعملهم مثل: المدرسين، والإذاعيين، والمغنين، والخطباء، فإنهم يحتاجون إلى وعي صحي للوظيفة الصوتية، بتدريبهم للتمكن من العمليات المختلفة الداخلة في إخراج الصوت، ورنين الصوت في التجاويف فوق الحنجرية، حتى يخرج الصوت أقرب ما يكون للحالة الفسيولوجية، ولا يغيب عن بال أصحاب المهن أن العوامل النفسية الخاصة قد تؤدي إلى تغيير الصوت أو احتباسه.

وصوت الإنسان هو مرآة شخصيته، وتتيح عملية التخاطب ونقل المعاني والأفكار بين الناس، والأمر المدهش أنه لا يوجد في الجسم البشري عضو خاص لإخراج الصوت، لأن صوت الإنسان يخرج أساساً وبتبسيط كبير من الحنجرة، وهي عضو في الجهاز التنفسي، وهذه الحنجرة لم توجد لإخراج الصوت وإنما لحماية الرئتين من دخول أجسام غريبة، وفي الحقيقة يخرج صوت الإنسان عن طريق استخدام تيار الهواء الخارج من عملية الزفير لإحداث اهتزازات في الثنايا

الصوتية – الأحبال الصوتية – إلى الحنجرة، وعندما تتدهور وظيفة إخراج الصوت ((ويتحشرج)) أو يحدث ما نسميه ((البحة)) فذلك يرجع إلى العازف ((أي المريض)).. أو يكون السبب في ((الآلة)) أي ((الثنايا الصوتية))[٤١٩].

(٤٦٦) تدقيق الحسابات

يعني هذا الاصطلاح ما يقوم به آخرون من عمليات للتحقق من السجلات المحاسبية لمؤسسة ما. ويشمل تدقيق الحسابات عادة مراجعة السجلات على المستندات الأصلية التي أدت إلى نشوء المعاملات المسجلة فيها، والتثبت من الأرصدة الدائنة والأرصدة المدينة بالتحقيق المباشر، والتأكد من وجود الأصول الثابتة (كالمعدات والمنشآت الدائمة والأرض والمباني) ومن قيمتها.

وهناك نوع آخر من تدقيق الحسابات يعرف باسم تدقيق الحسابات الداخلي، وفيه يقوم شخص من بين موظفين شركة أو مؤسسة ما – يعمل في دائرة مستقلة – بمراجعة المحاسبة والأعمال المرتبطة بها، وذلك بهدف قياس فعالية وسائل المراقبة الداخلية وتقييمها[٤٢٠].

(٤٦٧) البطيخة

قال سبط التعاويذي ملغزاً في البطيخة:

رُبَّ صـــــفراء أتتنـــــا وهـــــي في أحســـــن حُلَّـــــهْ
تعتريهـــــا صُـــــفْرَةٌ في لونِهـــــا مـــــن غـــــيرِ عِلَّـــــهْ
حلـــــوةُ الرِّيـــــقِ حـــــلالٌ دمُهـــــا في كـــــلِّ مِلَّـــــهْ
نصـــــفُها بـــــدرٌ فـــــإن قـــــسَّ مْتَهـــــا صـــــارت أَهِلَّـــــهْ

(٤٦٨) سلحفاة بشعر أخضر!

(٤١٩) الأهرام ع ٣٥٦٤٦ (١٨/١٠/١٤٠٤ هـ).

(٤٢٠) الفيصل ع ١٣٧ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ).

الصين بلاد العجائب والغرائب، بلاد الغموض الكامن في كل الأشياء، حتى طبيعتها الخلابة – بحيواناتها وحشراتها وأعشابها – لا تشبه الطبيعة المألوفة التي نعرف.

.. فهل سمعتم بسلحفاة ذات شعر أخضر؟

إنها سلحفاة تعيش في المناطق الجبلية من جنوب مقاطعة آنهوي، حجمها صغير وشعرها قليل وقصير... وأخضر!

أحد العمال المتقاعدين من محافظة (شيوانتشنغ) بمقاطعة آنهوي ويدعى تشن شيانغ، (٦٢ عاماً) قام بالبحث عن السلحفاة الخضراء الشعر البرية من العام ١٩٨٠، وقد عثر على عشر من هذه السلاحف الفريدة في الجبال العالية. وبعد ذاك بدأ بقراءة كل المعلومات اللازمة لسبر غور حياة هذه السلحفاة، ووجد لها طريقة مفيدة للتكاثر الاصطناعي، حيث تم تكاثر ١٦٠٠ سلحفاة على يده.. وخلال مدة ثلاث سنوات كانت السلاحف المرباة تتغطى أجسامها بالشعر الأخضر، ويتراوح طول الشعر بين ١٥ – ٥٠ سم.



نموذج آخر لخضراء الشعر

والطريف أن هذه السلحفاة تتناول وجبة واحدة أسبوعياً، تتكون الوجبة من ٢٠ غراماً من الجمبري واللحم والكبدة.. ثم تخلد إلى النوم الطويل. وتدوم مدة سباتها حوالي ٧٥ يوماً من شهر

كانون الأول (ديسمبر) إلى شهر آذار (مارس) وتضع البيض في الفترة ما بين شهر أيار (مايو) إلى شهر أيلول (سبتمبر).

تلد الأنثى ٤ – ٨ بيضات مرة واحدة. ويبلغ طول البيضة نحو سنتمترين وقطرها سنتمتر واحد. بعد شهرين من التفريخ يرى صغارها نور العالم، كل فرخ يزن حوالي ١٠ غرامات، ويستطيع التناول فور خروجه من قشرة البيضة.

هناك أنواع عديدة من هذه السلاحف التي يقوم تشن شيانغ بتربيتها، منها ما يسمى بسلحفاة العملة الذهبية التي يتغطى رأسها وذيلها وأطرافها وصدرها وظهرها بالشعر الأخضر. وسلحفاة منقار الصقر التي يشبه فمها منقار الصقر وتشبه أقدامها براثين التنين، ويشبه ذيلها جذر الجنسة. وللسلحفاة ذات الشعر الأخضر تاريخ طويل يعود إلى ١٣٠٠ سنة، إذ كانت تعتبر من أشهر الزينات في البلاط الصيني.



سلحفاة منقار الصقر

واليوم، ما زالت هذه السلحفاة تحظى بالاهتمام والدلال، وتقدم هدايا في مناسبات الميلاد والزواج في الصين وبعض بلدان العالم[٤٢١]!

(٤٦٩) الحديديون

من أكبر عشائر الشام عدداً، وأكثرها ثروة، وأميزها بإتقان تربية الماشية، وأشدها استعداداً للتحضر والاستقرار، وأقربها للوداعة وإطاعة الحكومة. أصلهم من مدينة الموصل الواقعة شمالي

(٤٢١) الأفق ع ١٩١ . ١٩٨٨/٤/٧.

العراق، ولا يزال قسم منهم هناك يبتدىء على يمين دجلة من تل عفر إلى حمام العليل، وعلى يسار الدجلة بين الزاب وسهل باشايا.
وينقسم الحديديون إلى أربعة أقسام: حديديو الموصل، قوم الشيخ نواف الصالح (كومة)، فرق مستقلة عن الشيخ نواف وملتفة حول رؤساء آخرين كالفناطسة في قضاء الباب، والأبي في إدلب، والأبرز في جبل سمعان، لواحق من الشوايا والرعية كالجملان، وهؤلاء ينضوون تارة إلى الموالي وتارة إلى الحديديين[٤٢٢].

(٤٧٠) الزواج.. أم الحج؟

مع أن الحج فرض، وركن من أركان الإسلام، ولكنه يؤخر إذا اجتمع مع الزواج، فإن الشخص إذا كان لا يملك من النقود إلا ما يكفيه لأحدهما: للزواج أو الحج، وخاف الوقوع في الحرام، فإنه في هذه الحالة يقدم الزواج على الحج. وقد قال عليه الصلاة والسلام: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم فإنه له وجاء))[٤٢٣].
وخاصة وأن الشافعي وغيره يرون أن الحج واجب على التراخي.
ففي هذه المسألة يتم تقديم طاعة الزواج على طاعة الحج نظراً للحالة...[٤٢٤].

(٤٧١) أمثال يابانية

- ابحث سبع سنوات قبل أن تصدق خبراً.
- أجمل ابتسامة هي التي تشقُّ طريقها وسط الدموع.
- إذا أخرجت النمل بيضها من أعشاشها، فهذا يعني قرب سقوط المطر.

---

(٤٢٢) الفيصل ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ).

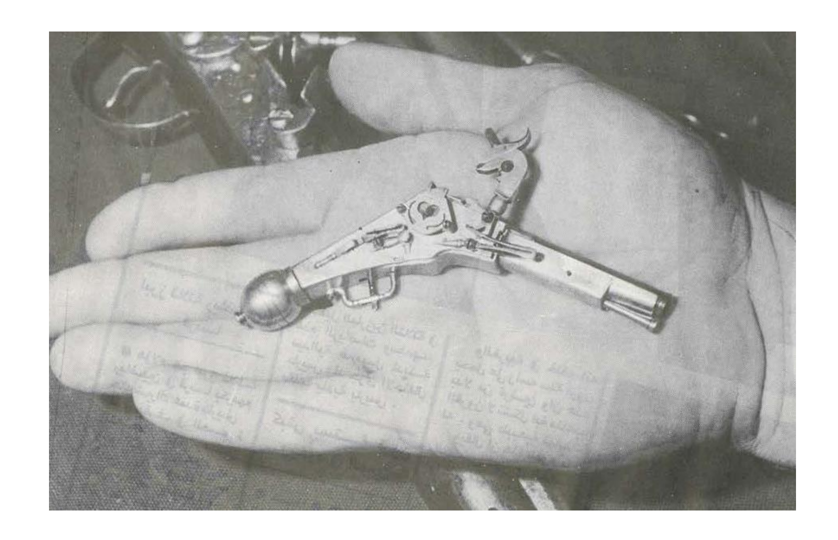
(٤٢٣) رواه الجماعة.

(٤٢٤) تقديم طاعة على أخرى أو تركها نظراً للزمان والمكان والأحوال/ عبد الله العبادي.- الدوحة: دار الثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ١٦٤.

- إذا لم يكن للسارق فرصة للسرقة، ظنَّ نفسه شريفاً.
- اقرص نفسك تعلم لماذا يصيح المقروص.
- بمرور الأيام يصبح ورق التوت حريراً.
- الحقُّ كالنّهار، لا بد أن يأتي.
- العذاب عربون السعادة أحياناً.
- الكلب شجاع عند باب صاحبه.
- كلمة طيبة واحدة يمكنها أن تدفئ ثلاثة أشهر من الشتاء.
- لا تضرب المرأة ولو بزهرة.
- لا تضع مغرفتك في قِدْر لا يُغْلى لك.
- اللسان الذي طوله ثلاث عُقَل، قد يقتل رجلاً طوله ستة أقدام.
- لسان المرأة سيفها، ولكنها لا تَدَعُه يصدأ.
- متى تقدَّم الشيوخ في السن، وجب عليهم أن يطيعوا أولادهم.
- تب قبل موتك بيوم، ولما كنت لا تعرف متى تموت، فكن تائباً على الدوام.
- المرآة روح المرأة، كما هو السيف روح المحارب.
- من بدأ بالألف، انتهى بالياء.

(٤٧٢) أصغر مسدس

هذا أصغر مسدس في العالم حتى تاريخه.. ويقال إنه صناعة يدوية، وكان يقتنيه القادة في الحروب السابقة على الحرب العالمية الأولى.



هذا المسدس أصبح الآن تحفة أثرية.. تعرض في أحدث معرض للسلاح القديم.. الذي كان يستخدم في القرن التاسع عشر[٤٢٥].

(٤٧٣) الأسبرين علاج للنباتات!

اكتشف بعض العلماء البريطانيين أن الأسبرين ربما يكون دواء للنباتات التي تعاني من الضعف، ويمكن استخدامه لمعالجة الإصابة في الأزهار والخضروات.

وبهذا الاكتشاف يمكن استخدام أدوية قريبة من الأسبرين لجعل المحاصيل أكثر مقاومة للأمراض وذلك بتعزيز دفاعاتها الطبيعية.

ووجد الباحثون أن مركباً قريباً جداً من الأسبرين يساعد النباتات على مكافحة الإصابة، وعلى الرغم من أن الأسبرين يلحق ضرراً بأنسجة النباتات فإنه يمكن تطوير أدوية قريبة منه لزيادة المقاومة بدون آثار جانبية[٤٢٦].

(٤٧٤) الحروب الصليبية والفاطميون

يذكر الكثير من المؤرخين المسلمين من القدماء والمحدثين، أن من أسباب هجوم الصليبيين على

(٤٢٥) اقرأ ع ٤٥٢ (١٤٠٤/٣/٢٥ هـ).

(٤٢٦) الحرية (تونس) ع ٢١٩١ (١٤١٥/٩/٢٩ هـ).

الشرق الإسلامي، هو مراسلة الفاطميين لأمم الإفرنج وتشجيعهم على مهاجمة السلاجقة؛ لأن هؤلاء الأخيرين تغلَّبوا على الفاطميين وأخذوا منهم البلاد الشامية، زيادة على الخلافات المذهبية بين أهل السنة والشيعة.. ولقد كان الفاطميون يعلِّقون آمالاً كبيرة على مهاجمة الإفرنج للقوات السلجوقية.. كما تذكر بعض المصادر أن اتفاقاً سرياً وقع بين الخليفة الفاطمي والامبراطور البيزنطي ضد السلاجقة.

ومهما كان موقف الفاطميين بمصر، فإنه كان أقرب إلى أسباب نجاح الحملة الصليبية الأولى؛ لأن موقفهم في هذه الحملة، وتقاعسهم عن إنجاد السلاجقة، بل وانتهازهم الفرصة لاحتلال بيت المقدس زمن حصار أنطاكية من طرف الصليبيين، ثم تقهقرهم السريع لما هاجمتهم القوات الصليبية، كل ذلك يجعل الفاطميين متحملين لقسطٍ وافر من المسؤولية في أسباب الحرب الصليبية، أو في أسبابها نجاحها[٤٢٧].

(٤٧٥) تعدد الزوجات في أمريكا

مع أن ذلك مخالف للأنظمة والقوانين في معظم أنحاء الولايات المتحدة، فإن تعدد الزوجات في ارتفاع ملموس وخاصة في غرب الولايات المتحدة، حيث تغض السلطات هناك الطرف عن هذه القضية خشية إثارة مشكلات قانونية وقضائية لا حصر لها، نظراً لأن هناك ما لا يقل عن ٣٠ ألف رجل تزوجوا أكثر من امرأة واحدة. ومعروف أن طائفة المورمون تجيز تعدد الزوجات للمنتسبين إليها، مع أن هناك القانون الذي صدر عام ١٨٩٠ م الذي يحرم ذلك بشكل قاطع. أنصار تعدد الزوجات يقيمون حالياً في ولايات أوتاوه، مونتانا، إيرزونا، نيومكسيكو، كما يقيم بعضهم في المكسيك[٤٢٨].

(٤٧٦) يخفي جراراً ٣٦ عاماً!

---

(٤٢٧) الحروب الصليبية في المشرق والمغرب/محمد العروسي المطوي.- ط ٢، جديدة مزيدة ومنقحة.. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢ هـ، ص ٣٥.

(٤٢٨) تشرين ١٨/١٢/١٩٧٨.

قام مزارع روماني بإخراج جرار ظل مدفوناً تحت الأرض ٣٦ عاماً لمنع المسؤولين الشيوعيين السابقين من مصادرته، وأعرب عن رغبته في إعادة استخدامه.
وكان كالين فلوري قد غطى الجرار الألماني الصنع في شحوم لتحفظه من الصدأ، ثم دفنه تحت الأرض إبان حملة المزارع الجماعية في الخمسينات[٤٢٩].

(٤٧٧) الزمرُّد

حجر كريم شفاف، لونه أخضر، من معادن البيريل، يوجد في صخور الرخام والشيست، ويوجد أشهر مناجمه في جنوب مصر وعلى ساحل البحر الأحمر، ولقد قام الفراعنة منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة باستغلالها عن طريق حفر مئات من الفتحات للتنقيب عن الزمرد لاستخدامه في الزينة. ويرجع لون الزمرد الأخضر إلى وجود كميات ضئيلة من الكروم[٤٣٠].

(٤٧٨) كيف نكسب قلوب الناس؟

١ - خدمة الناس وقضاء حوائجهم. فقد جبلت النفوس على حب من أحسن إليها..
٢ - الحِلْم وكظم الغيظ.
٣- السماحة في المعاملة.
٤- المداراة.. وهي لين الكلام والبشاشة وحسن العشرة لأناس عندهم شيء من الفجور والفسق، لمصلحة شرعية.
٥- إدخال السرور على الآخرين.
٦- احترام المسلمين وتقديرهم والتأدب معهم وتبجيلهم وإجلالهم.
٧- حسن الكلام. قال عليه الصلاة والسلام: ((الكلمة الطيبة صدقة)). متفق عليه.
٨- التواضع ولين الجانب.
٩- الجود والكرم.

---

(٤٢٩) الجزيرة ع ٦٧٥٥ (١٤١١/٩/١٢ هـ).

(٤٣٠) الفيصل ع ٥٧ (ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) ص ١٤٩.

١٠- الرفق. قال عليه الصلاة والسلام: ((إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله)) متفق عليه.

ومما ينفر قلوب الناس:

١- عدم مراعاة أحوال الناس وظروفهم.

٢- التعلق بمتاع الدنيا وزخرفها. قال عليه الصلاة والسلام: ((ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند الناس يحبك الناس)) (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٩٤٤).

٦- الغلظة والفظاظة.

٤- مخالفة القول العمل.

٥- التعسير والتعقيد. قال ﷺ: ((يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا)) متفق عليه[٤٣١].

(٤٧٩) أمثال لبنانية (٣)

أفهم الناس من ينظر إلى العواقب.

موت فهيم ولا تعيش بهيم.

كلمة خود ولا ألف كلمة هات.

من قلة الخيل شدّو عالكلاب سروج.

حامل السلم بالعرض.

اللي ما بيدوق المر ما بيعرف طعمة الحلو.

أكبر منك بيوم أفهم منك بسنة..

القرد بعين أمه غزال..

غبار العمل.. ولا زعفران البطالة..

يلي بيشوف مصيبة غيره بتهون عليه مصيبته..

إبْعدْ عن الشر وغنيلو..

عاشر الكبير تكبر..

ريد الخير لجارك بتلاقيه بديارك..

---

(٤٣١) راجع: كيف نكسب الناس/مازن بن عبد الكريم الفريح.- الرياض: مؤسسة آسام، ١٤١٣ هـ.

كونوا إخوة واقسموا قسمة الحق.

كثرة الضَّحك بتقلل الهيبة.

زينة الكلام أخد وعطا.

الرجال عند أقوالا.

الناس مع الواقف.

(٤٨٠) أحذية وأردية للأبقار

لا يزال جيم ولز يضحك حتى الآن على الابتكار الذي أوجده: وهو أحذية للبقر. لكنه عندما يتوقف عن الضحك يقول: إن أصحاب المزارع أكدوا له أن الأحذية التي ابتكرها قد ساهمت في وقاية حوافر البقر من عدة مشكلات، ويضيف:

((عندما بدأت أصنع أحذية للبقر كان الكثيرون يضحكون من الابتكار الذي أقدمت عليه، ولكن بعد أن شاهد الكثيرون أبقاراً تنتعل أحذيتي تبددت دهشتهم)).

وهذه الأحذية تشبه الجزم التي ينتعلها رجال الإطفاء في أثناء إخمادهم الحرائق. وهي مصنوعة من المطاط الأسود المقوي، وطرفها الأعلى يشبه أطراف الجوارب التي تشد على سيقان الرجال. وقد صنعت خصيصاً لحماية حوافر الأبقار من أي التهاب أو جروح. خاصة العجول الصغيرة السن التي تكون حوافرها طرية ومعرضة لأي حادث.



جيم ولز يضع الأحذية في حوافر عجل
عمره ثمانية أشهر فقط

ويقول: ((عندما تصاب البقرة بأي التهاب في حوافرها تحقن بأدوية مضادة للالتهابات (مضادات حيوية) ثم تلف حوافرها بقطعة قماش مثبتة بشريط لاصق. من هنا، انتابتني فكرة إنتاج هذه الأحذية. أليست هذه الأحذية أفضل من كل الأدوية؟ إن البقرة تستطيع أن تزيل قطعة القماش عن حافرها، لكنها لا تستطيع إزالة الحذاء الذي ابتكرته)).

ويؤكد أن هناك فائدة أخرى لهذه الأحذية، وهي أن الحوافر التي تنتعل الأحذية ليست بحاجة إلى معالجة من الطبيب البيطري، فوجودها يمنع كل أذى عنها، بالإضافة إلى أن أصحاب المزارع الذين يعالجون أبقارهم بالمضادات الحيوية لا يستغلون حليبها، بل إنهم يتلفونه لأنه يصبح غير صالح للتناول، ناهيك عن أن صاحب المزرعة يدفع إلى الطبيب البيطري وثمن أدوية مبلغ ١٧٠ دولاراً.

ويؤكد ولز أنه قبل ثلاث سنوات كان يجهل كل شيء عن البقر، لكن عندما ((زودني عدد من أصحاب المزارع بالمطاط الذي كانوا يستخدمونه لحوافر أبقارهم بعد أن حدثوني عن الأدوية لمكافحة التهاب حوافر أبقارهم صممت على ابتكار هذه الأحذية)).

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الأبقار المدرة للحليب في الولايات المتحدة ١١ مليون بقرة.

وفي طوكيو تمكن البروفيسور موساكو ساكوري في كلية الزراعة في جامعة طوكيو من تطوير رداء خاص بالبقر لحمايتها من حرارة الشمس ولسعات الحشرات والأمراض ولزيادة حليبها.

الرداء هو عبارة عن غطاء يغطي وسط البقرة، إضافة إلى غطاء يشبه المظلة الصغيرة لرأسها، وقطعة قماش أخرى تغطي مؤخرتها. ويقول البروفيسور:

((لقد تمكنت من تطوير الرداء بعد مراقبتي للبقر خلال أكثر من ثماني سنوات)). ويضيف:

((إن البقر لدى تعرضه للشمس خلال فصل الصيف تخفّ قابليته إلى تناول الطعام ودر الحليب، وإن البقر ذا الشعر الأسود لا يستطيع تحمل حرارة الشمس إذا بلغت درجة الحرارة ٦٠ مئوية أكثر من ثلث ساعة خلال فصل الصيف)). ويتابع:

((لكن باستخدام الرداء الذي طورته تستطيع الأبقار تحمل درجة الحرارة مهما بلغت، إضافة إلى فتح شهيتها لتناول الطعام وإدرار الحليب بكثرة))[٤٣٢].

(٤٨١) الأطفال غير الشرعيين في ١٥ دولة أوروبية

نشرت مجلة ((السويد اليوم)) أغرب دراسة طبية عن الأطفال غير الشرعيين في ١٥ دولة أوروبية وتطور أخلاقيات هذه الدول خلال ١٥ عاماً بين ١٩٧٠، ١٩٨٥، وتبين منها أن نسبة الأطفال غير الشرعيين في أيسلاندا كانت ٣٠٪ من جملة المواليد عام ١٩٧٠ وأصبحت عام ١٩٨٥ ٤٨٪، وفي السويد ارتفعت النسبة في هذه الفترة من ١٨٪ إلى ٤٦٪ وفي الدنمارك من ١١٪ إلى٤٣٪!!!

وفي النرويج من ٧٪ إلى ٢٦٪، وفي النمسا من ١٣٪ إلى ٢٢٪ وفي فرنسا من ٧٪ إلى ٢٠٪، وفي بريطانيا من ٨٪ إلى ١٩٪، وفي ألمانيا الغربية من ٦٪ إلى ٩٪ وفي لكسمبورج من ٤٪ إلى ٨٪، وفي إيرلندا من ٣٪ إلى ٨٪، وفي هولندا من ٢٪ إلى ٨٪، وفي سويسرا من ٤٪ إلى ٦٪ وفي إيطاليا من ٢٪ إلى ٥٪ وفي بلجيكا من ٣٪ إلى ٥٪ وفي اليونان من ١٪ إلى ٢٪.

---

(٤٣٢) الرياض ع ٨٢١٠ (٢٩/٥/١٤١١ هـ) .

ويتضح من الدراسة أن الأخلاق والتدين لهما علاقة إيجابية بنسبة المواليد غير الشرعيين في هذه الدول.

وقانا الله شر الحضارة الزائفة والأخلاقيات الضائعة[٤٣٣].

(٤٨٢) البحر البلطي

ذراع من المحيط الأطلنطي، يمتد في شمال أوروبا، ويحيط به: السويد وفنلندا، والاتحاد السوفييتي، بما في ذلك الدول البلطية، وبولندا وألمانيا والدانمارك، مساحته (٤١٤٤٠٠ كم ٢) وبه جزر عديدة، يصله ببحر الشمال، الأورسند، والبلت الأكبر، والبلت الأصغر، ثم قناة كييل، وتصله بالبحر الأبيض ونهر الفولجا قناتان أخريان، ومن أهم موانئه: كوبنهاجن، وشتين، وجرينيه، ودانزج، ولننجراد، وهلسنكي، وستوكهولم[٤٣٤].

(٤٨٣) الوجوه والنظائر القرآنية

يجد الباحث في كتب الوجوه والنظائر القرآنية:

١- شرحاً لألفاظ قرآنية روعي فيه السياق القرآني.

٢- جمعاً لآيات اتفقت في اشتمالها على لفظ معين، يدل في كل مجموعة منها على معنى واحد من المعاني التي يتصرَّف إليها في النص القرآني.

فربما كانت هاتان المسألتان هما الحافزتان على التأليف في الوجوه والنظائر. وكلتاهما هدف قرآني، ما دام المؤلف يعمد في الأول إلى شرح اللفظة ببيان معناها المقصود في الآية فيتمكن بذلك المطلع على كتب الوجوه والنظائر من الإلمام بالمعاني القرآنية..

أما الهدف الثاني، فهو شرح للقرآن بالقرآن، بتجميع الآيات المتحدة في المعنى في مكان

---

(٤٣٣) الأهرام ع ٣٧٠٧٧ . ٢٨/١٠/١٤٠٨ هـ.

(٤٣٤) الفيصل ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٢.

واحد[٤٣٥].

(٤٨٤) لغز في القلم

قال بعضهم ملغزاً في القلم:

وأَهْيَفَ مذبوحٍ على صدرِ غيرِه   يُتَرْجِمُ عن ذي منطقٍ وهو أبكمُ
تراه قصيراً كلما طال عمرُه   ويُضحي بليغاً وهو لا يتكلَّمُ

(٤٨٥) أخطاء مطبعية تضحك وتبكي!

قصة طريفة في الأخطاء المطبعية رواها أحدهم وكان يعمل مصححاً ومدققاً لغوياً في جريدة ((سلطوية))؛ تقول القصة: إنه في ذات يوم، من أيام العز العسكري، والانقلابات؛ قام رئيس الجمهورية بتخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية العسكرية. وبذلك فإن هذا الخبر، ولا نقاش، سيكون الخبر الرئيسي في الجريدة. وبالفعل تم تحضير الكلمات، والمقالات والصور.. والمانشيتات.. وكان المانشيت بالطبع ((تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية العسكرية)).

وبما أن حرف ط مشابه لحرف ك- فقد قام الخطاط، ودون انتباه منه بكتابة المانشيت على النحو التالي: ((تخريج دفعة جديدة من كلبة الكلية العسكرية))؛ ووقعت الكارثة..

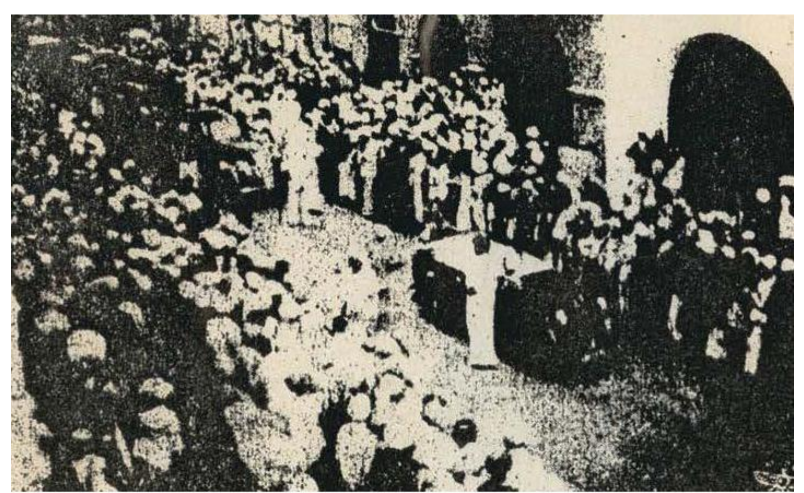
أولاً سُحب العدد من السوق.

ثانياً: التحقيق العسكري مع كادر الجريدة.

ثالثاً، إيداع بعض المسؤولين في الجريدة السجون، وبعضهم الآخر إلى منازلهم..

---

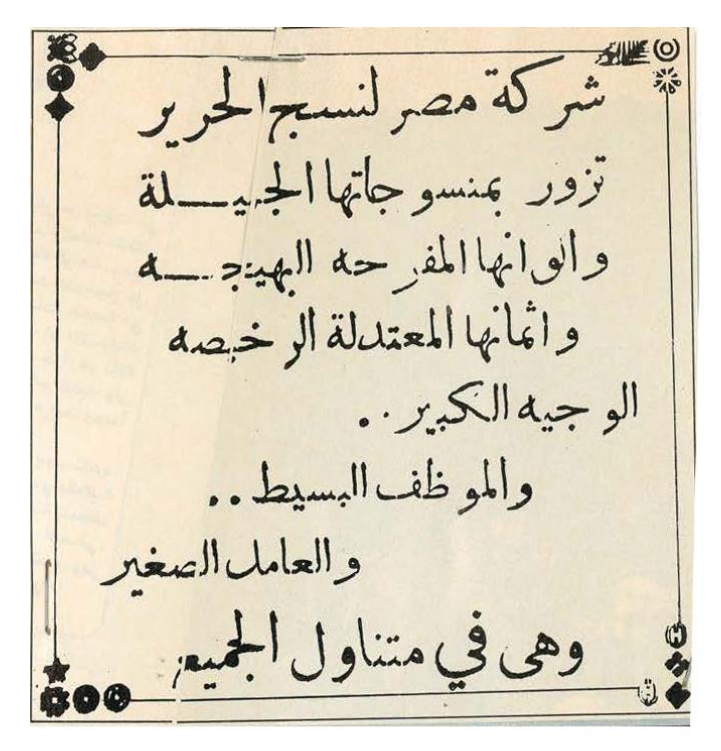
(٤٣٥) التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه/يحيى بن سلام (ت ٢٠٠ هـ) .. تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٤٠٠ هـ، ص ٢٥ . ٢٦ (المقدمة) .



منظر احتشاد نادي الأدب العربي عند نزول الجماهير أمام أحرار فلسطين منه
بعد تناولهم الشاي وقد ظهرت الجماهير على جانبي الشوارع

ومن أغاليط زمان، غلط وقع في اعتبار عن غلط.. والاعتذار موجه من جريدة الشباب المصرية سنة ١٩٣٧، إلى زميلتها المقطم، فجاء في الاعتذار، بدلاً من الزميلة المحترمة: الزميلة المجرمة.. وكم هو المعنى مختلف.. ولكن كم هي الحروف متشابهة؟! فالغلط لم يحمل سوى سقوط التاء، ونقطة تحت الحاء!

وفي غلط آخر، وعبر وصف مهرجان سياسي، ورد التالي: وكان الفندق يعض بالحضور.. وذلك بعدما قفزت النقطة من الغين إلى الصاد. وغلط آخر، خطير، ساق الجريدة إلى المحكمة، هو: (.. فتحي باشا صاحب المقام الرقيع). فانقلب المعنى.. وكل ما هناك أن الفاء انقلب إلى قاف بعدما جاوزت نقطة أختها.. ومن الأغاليط الخطرة.. أن صحيفة أرادت مدح الحاكم، فكتبت وبالخط العريض: فك الحاكم فلان عقل الزعيم فلان.. بدلاً من أن تقول عقاله.. فتصور ماذا فعلت الألف الزائدة..



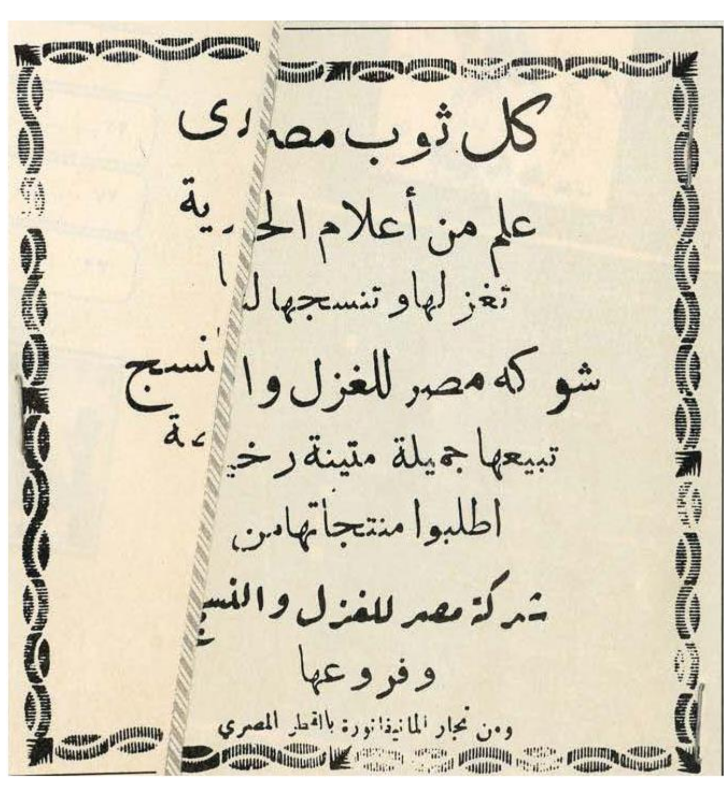
شركة مصر لنسيج الحرير
تزور بمنسوجاتها الجميلة
والوانها المفرحه البهيجه
واثمانها المعتدلة الرخيصه
الوجيه الكبير..
والموظف البسيط..
والعامل الصغير
وهى في متناول الجميع

شركة مصر تزور بمنسوجاتها أم تزود بمنسوجاتها؟

وهذه قائمة حقيقية بأغاليط شتى، كانت قد برزت في صحافة مصر قبل نصف قرن..

الأغاليط كما وردت مطبوعة	الصحيح المقصود	الزائد
..وكان يضع عمامة ملوثة	وكان يضع عمامة ملونة	نقطتان فوق النون
وقد أقبل الفسلاء	وقد أقبل الفضلاء	السين بدلاً من الضاد
ورجع إلى خطيئته السابقة	ورجع إلى خطته السابقة	ياء وهمزة
..وهو الآن برميل زبلين	وهو الآن نزيل برلين	
..وله مجهودات دنيئة	وله مجهودات دينية	

.. ونرجو له التوفيق في وحلته	ونرجو له التوفيق في رحلته	واو بدلاً من الراء
ولسلاح حربيتنا هرير	ولسلاح حربيتنا صرير	هاء بدلاً من الصاد
ودفن رحمه الله في المقبرة	ودفن رحمه الله في المقبرة	صاد بدلاً من الصربية المربية الميم
وكانت التهمة ألك الغائط	وكانت التهمة أكل الفائظ	طمس الفاء ونقطة فوق الطاء
..حدّ الله من حياته	مد الله في حياته	الحاء بدلاً من الميم
وخبط خبطة قوية	وخطب خطبة قوية[٤٣٦]..	



شوكة مصر أم شركة مصر؟

(٤٣٦) الأفق ع ٢١٣ . ١٩٨٨/٩/٢٩ م (بقلم سميح شبيب).

(٤٨٦) تحلية المياه عند الحيوانات

يبني البشر مصانع ضخمة لإزالة الملح من مياه البحر لاستعمالها في الشرب، ولكن أشجار المنغروف) mangrove وهو شجر استوائي تنبثق من أغصانه جذور جديدة) لها جذور تمتص ماء البحر وتقوم بترشيحه خلال أغشية خاصة. وهناك نوع منها يطلق عليها اسم ابن سينا Avicennaله غدد على السطح السفلي لأوراقه للتخلص من الملح. أما طيور البحر مثل النورس، والبجع، والغاق، والقطرس، والنوء، فإنها إذا عطشت شربت ماء البحر وتقوم بترشيح الملح بواسطة غدد في رؤوسها. وتوجد هذه الصفة في طائر البطريق، وسلاحف البحر، وعظاية الإجوانا أيضاً[٤٣٧].

(٤٨٧) قوة الحكم

احتاج المنصور بن أبي عامر ملك الأندلس أن يأخذ أرضاً محبّسة ويعاوض عنها خيراً منها. فاستحضر الفقهاء في مصره واستفتاهم فأفتوا بأنه لا يجوز، فغضب السلطان عليهم وأرسل لهم وزيراً مشهوراً بالحدّة يوبّخهم، فردوا عليه بما ردّه وانصرفوا، فما بلغوا باب القصر حتى نادتهم الرسل وتلقتهم الوزراء بالإعظام، ورفعوا منازلهم، واعتذروا إليهم عن أمير المؤمنين أنه يستجير بالله ويندم على ما كان منه، وهو مستبصر في تعظيمهم وقضاء حقوقهم[٤٣٨].

(٤٨٨) رُبعيل

هو إحدى النقاط الثلاث التي تتمثل على مقياس ميزان لتسجيل الصفات المتغيرة للإنسان. وتقسم هذه النقاط توزع الانتياب إلى أربعة أقسام متساوية، كل منها يسمى ((الربعيل)) ويضم ٢٥٪ من المقياس العام. يقابله بالإنجليزية: [Quartile][٤٣٩].

---

(٤٣٧) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ٧٧ بقلم هشام أبو عودة.

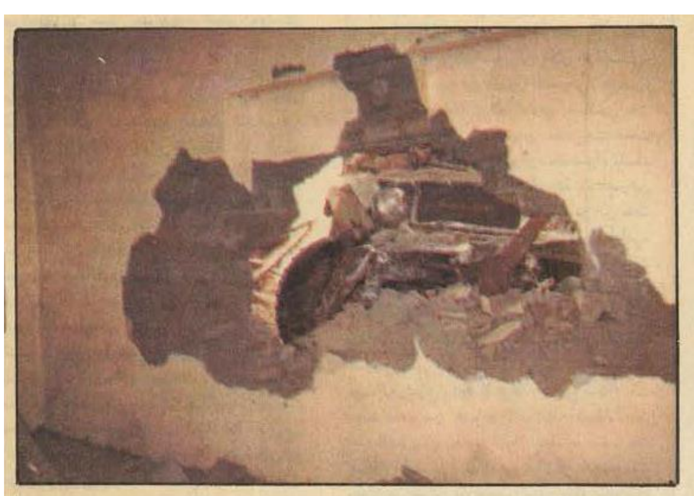
(٤٣٨) سراج الملوك/لأبي بكر الطرطوشي ص ٦٤ (نقداً من مقدمة ابن خلدون) .

(٤٣٩) قاموس التربية وعلم النفس التربوي/فريد نجار وآخرون، ص ٢٠٣.

(٤٨٩) مواء القطة.. سبب النجاة!

ذهب الوالد إلى عمله كالعادة، وانصرفت الأم إلى شؤون البيت الداخلية، بينما غرق أطفالها الصغار في نومهم.. ولم يكن أكبرهم يزيد على السادسة من عمره..

لم يكن هناك ما يستدعي أن يتدخل الوالدان أو أحدهما لإيقاظ الأطفال، خاصة وأن أحداً منهم لم يصل لمرحلة الدراسة الفعلية بعد.. ولكن القط المزعج قد أيقظ فضول الأطفال عندما داهمه جوع الصباح.. فأصبح يموء بإزعاج، وهناك انطلق الصغار من أسرَّة نومهم لمطاردة هذا القط الشقي.. وهو فعل مسبِّب قدر الله بمشيئته أن يسلم جميع هؤلاء الأطفال من موت محقق.. فلقد انطلقت سيارة كالرعد في اتجاه الغرفة التي يقطنها الصغار الأربعة، بعد لحظات من استيقاظهم لمطاردة القط الشقي.. لتستقر مقدمتها في غرفة هؤلاء الأطفال حيث حطمت جدار الغرفة وأثاثها ولعب الصغار..





حدث ذلك في قرية العدايا، التابعة لمدينة صبيا بمنطقة جيزان في السعودية..

وقال والد الأطفال: لم أصدق أن أولادي على قيد الحياة حتى الآن.. فقد حسبت أنهم فارقوا هذه الدنيا.. ولكن الله سلَّم.. والحمد لله رب العالمين.

وسبحان الله.. فقد جعل مواء تلك القطة سبباً في نجاة هؤلاء الأطفال[٤٤٠].

---

(٤٤٠) الرياض ع ٨٤٥٢ (١٤١٢/١/٥ هـ) .

(٤٩٠) صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

١ - إخلاص العمل لله تعالى.

٢- تربية النفس وإصلاحها.

٣- أن يكون عالماً فيما يأمر به وينهي عنه.

٤- الرفق والحلم والعفو (من غير ضعف).

٥- التريث والتثبت وعدم الاستعجال.

٦- الصبر عما يلاقيه من الإيذاء والابتلاء.

٧- أن يكون حسن الخلق، بعيداً عن الغضب.

٨- ألا يكون متتبعاً لعورات المسلمين، بل ساتراً لها[٤٤١].

(٤٩١) أمثال جورجية

- إذا وضعت أنفك في الماء بللت خديك أيضاً.
- الديك لا ينتفع بصداقة الثعلب.
- في كل أسرة ملعقة قذرة.
- لو لم يكن الأنف بين العينين لأكلت إحداهما الأخرى.
- من لم يبحث عن الصديق كان عدوَّ نفسه.
- من ولد على الأشواك آثر أن يموت عليها.

(٤٩٢) الفرق بين الخطأ والغلط

الفرق بين الخطأ والغلط، أن الغلط هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صواباً في نفسه، والخطأ لا يكون صواباً على وجه، مثال ذلك: أن سائلاً لو سأل عن دليل حديث

(٤٤١) انظر: صفات الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر/عبد العزيز بن أحمد المسعود.- الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ.

الأعراض فأجيب بأنها لا تخلو من المتعاقبات ولم يوجد قبلها، كل ذلك خطأ، لأن الأعراض لا يصح ذلك فيها، ولو أجيب بأن ذلك على ضربين، منها ما يبقى ومنها ما لا يبقى كان ذلك غلطاً، ولم يكن خطأ، لأن الأعراض هذه صفتها إلا أنك قد وضعت هذا الوصف لها في غير موضعه، ولو كان خطأ لكان الأعراض لم تكن هذه حالها، الخطأ ما كان الصواب خلافه، وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه، بل هو وضع الشيء في غير موضعه.

وقال بعضهم: الغلط أن يسهى عن ترتيب الشيء وإحكامه، والخطأ أن يسهى عن فعله أو أن يوقعه من غير قصد له ولكن لغيره[٤٤٢].

(٤٩٣) التلفزيون المتحرك

أعلنت شركة (سوني) اليابانية المعروفة عن مسابقتها العالمية للتصميم التلفزيوني وخصت طلاب الجامعات بها، وقد فاز أحد الطلاب الأمريكيين الجامعيين بالجائزة الأولى وهو طالب في كلية التصميم الأمريكية في باسادينا – ولاية كاليفورنيا.

أما التصميم الذي توصل إليه الطالب المذكور فهو جهاز تلفزيون يمشي على قدمين، ويتبع صاحبه من غرفة إلى غرفة، ويرقص حين إذاعة الإعلانات التجارية، وينحني خلال مشاهد المطاردة.

(٤٤٢) اليوم (السعودية) ع ٤٦١٥ . ١٤٠٦/٥/٧ هـ. ويبدو أنه من كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري.



وقد زود الجهاز بكاميرا ركبت في الأعلى، وهو يتجول تلقائياً في المنزل، ويصدر صوت إنذار إذا كشف عن وجود لصوص في المنزل[٤٤٣].

(٤٩٤) قلم الإصبع الواحد

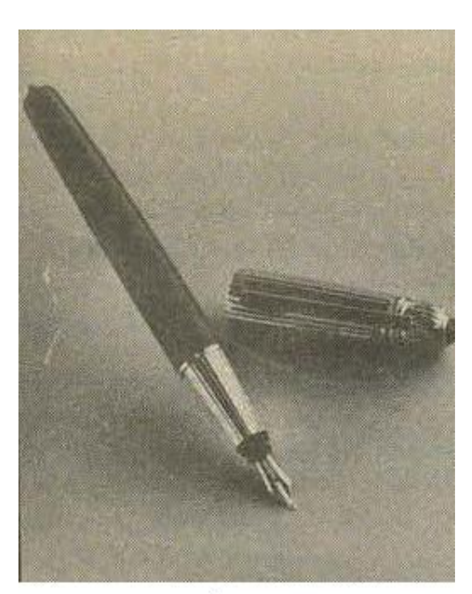
الكتابة فن قديم، ولكن لم يحاول أحد حتى الآن تحدي الأداة المستخدمة فيها وهي القلم. وعلى الأقل هذا ما بدا للمهندس جان أندرسون عندما أخذت يده اليمنى ترتجف منذ بضع سنوات مضت، ومن ثم وجد صعوبة في الإمساك بالقلم والكتابة به بالطريقة المعتادة. وبما أن الحاجة أم الاختراع، طور أندرسون أداة مبتكرة للكتابة وهي ((قلم الإصبع)) الذي يجري تصنيعه في ((أبسالا)) بالسويد.

ويتم تصنيع النوع الأصغر من هذه الأقلام ذات الأحجام الثلاثة، ويتكون من بلاستيك مطاطي يحتفظ بشكل القلم رغم مرونته، ويقوم المستخدم بإدخال سبابته أو إصبعه الأوسط في ((القلم)) بنفس طريقة إدخاله في ((الكشتبان)). وبما أن سن القلم موضوع أسفل حافة الإصبع فإن

---

(٤٤٣) الفيصل ع ١٥٤ (ربيع الآخر ١٤١٠ هـ) ص ٨٢.

المستخدم يستطيع الكتابة وراحة يده مبسوطة في استرخاء على الورقة دون حاجة إلى الضغط على القلم بيده كما هو الحال في الكتابة بالطريقة العادية.



القلم التقليدي أصبح يواجه
تحدي الابتكار الجديد

وسن القلم وحبره مصنوعان في ألمانيا، أما تصميمه فهو سويدي. والقلم نفسه غير قابل لإعادة التعبئة، ولكنه يظل قيد الاستخدام لنفس الفترة التي يستغرقها قلم الحبر الجاف المعروف.

وتكلفة القلم تزيد قليلاً على القلم العادي، لأنه كان من الضروري استخدام مواد تحدث الاحتكاك المناسب بين اليد والقلم، على حد قول مبتكره.

وتم اختبار ((قلم الإصبع)) في المعهد السويدي للمعوقين من قبل أشخاص يعانون من أمراض مثل الشلل الرعاشي (مرض باركنسون) وغيره.

ويفضل أندرسون أن يتم إنتاج القلم كأداة مساعدة للمعوقين، إلا أن شركات الدعاية والإعلان أبدت رغبتها في الترويج له كأداة جديدة للكتابة[٤٤٤].

(٤٩٥) وأنت.. انتفع بهذه الموعظة

---

(٤٤٤) الرياض ع ٨٤٦٩ (١٤١٢/٢/٢٢ هـ).



عن سفيان الثوري، أن جعفر بن محمد قال له: إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد. وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله. وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار. قال سفيان: فانتفعت بهذه الموعظة[٤٤٥].

(٤٩٦) حق الأكباد الجائعة

كتب حَجَبَةُ البيت الحرام إلى الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – ليأمر للبيتِ بكسوة كما كان يفعل مَنْ قبله، فكتب إليهم:

إني رأيت أن أجعل ذلك في أكباد جائعة، فإنهم أولى بذلك من البيت[٤٤٦]!

(٤٩٧) ١٤ مفقوداً في ٢٥ سنة فضاء

إن الضحايا السبعة ((لتشالينجر)) (١٩٨٦/١/٢٨) ليسوا أول ضحايا للفضاء، فهناك سبعة قبلهم، ٤ من الاتحاد السوفييتي و٣ من الولايات المتحدة الأمريكية. وهذه وإن كانت تعد خسائر ضخمة في الأرواح إلا أنه لا بد أن نذكر أن من استطاعوا الصعود إلى الفضاء في خلال ٢٥ عاماً بلغوا ٢٠٠ رجل وامرأة.

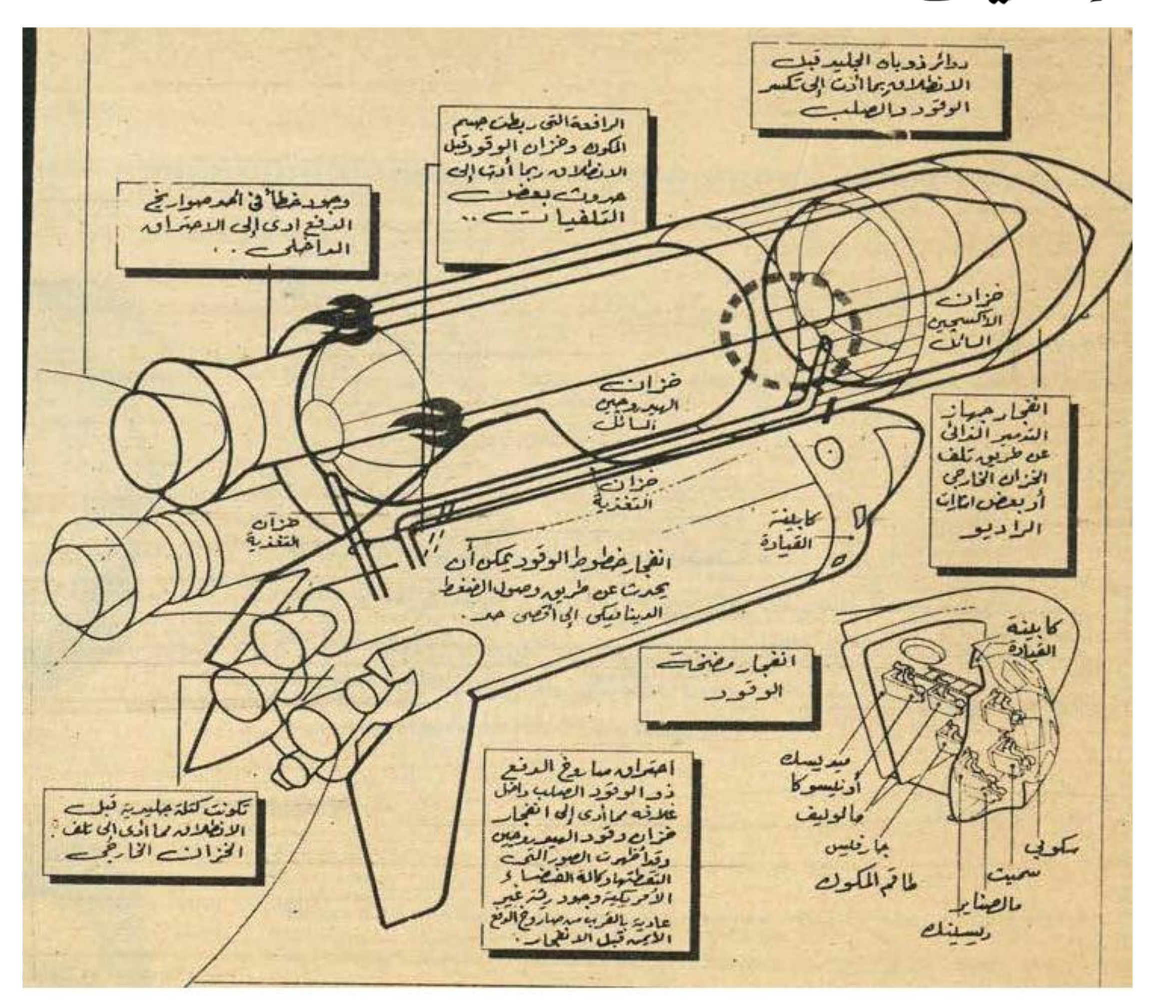
– حادث أبوللو:

إن حادث تشالينجر المؤسف جاء في اليوم نفسه تقريباً الذي حدثت فيه أول كارثة فضاء عندما انفجرت السفينة ((أبوللو)) في ٢٧ يناير ١٩٦٧ وهي على قاعدة الانطلاق أثناء التجارب، ولقي روادها الثلاثة إدوارد وايت وفيرجيال مريسوم، وروجر شافي الموت حرقاً وهم على مقاعد القيادة.

---

(٤٤٥) كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات/لابن بشكوال؛ دراسة وتحقيق مانويلا مارين.– مدريد: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، ١٤١١ هـ، ص ٤١.. (المصادر الأندلسية؛ ٨) .

(٤٤٦) حلية الأولياء/لأبي نعيم الأصبهاني ٣٠٦/٥.



شرح تفصيلي لبعض النظريات التي تفسر انفجار المكوك تشالنجر

- حادث سويوز -١:

في العام نفسه وفي ٢٤ أبريل، تحطمت مركبة الفضاء السوفييتية سويوز - ١ وعلى متنها رائد الفضاء فلاديمير كاموروف بعد أداء مهمتها وعند وصولها للأرض.

حادث سويوز - ١١:

في ٣٠ يونيو ١٩٧١، لقى ثلاثة رواد سوفييت مصرعهم وهم فيكتور باتسيف وجوركي دبروفسكي وفلاديسلاف فولسكوف داخل سفينة الفضاء سويوز - ١١ رغم أن السفينة وصلت الأرض بسلام[٤٤٧].

(٤٤٧) المصور (مصر) ع ٣٢٠٠. ١٤٠٦/٥/٢٨ هـ.

(٤٩٨) لص سخيف

لص بريطاني سخيف سرق يداً صناعية من طفل بريطاني معوق لا يزيد عمره على ١٣ سنة كان قد خلعها وربطها بدراجته قبل أن يدخل إلى إحدى دور السينما لمشاهدة فيلم.
والدة الصبي التي تقدمت بشكوى للشرطة علقت بقولها: لا أعرف ما إذا كان يجب أن نضحك أم نبكي لهذا اللص السخيف[٤٤٨].

(٤٩٩) رجل النمل!

رجل اسمه ((إدوارد ويلسون)) عمل عشرات السنين طبيباً وعالم نمل!
أمضى معظم وقته في التباحث مع زملائه القليلين في شؤون ((النمل الأحمر)) و((النمل المنير))، وأنواع أخرى من بين (٨٨٠٠) فصيلة معروفة من النمل.
وقد ألف مع زميل له كتاباً عن النمل، يعتبر أشمل وأدق كتاب من نوعه منذ ٨٠ عاماً. وفي زيارة لمختبره لفت الأنظار إلى علبة تضمُّ عدداً من النمل قاضم الأوراق، وقال: إنها مستعمرة نمل يمكن أن يرتفع عدد أفرادها إلى مليوني نملة، وهي تحفر الأنفاق على عمق ٢٠ قدماً تحت الأرض، وتنقل ٤٠ ألف رطل من التراب لكي تبني أعشاشها! ودل على معسكر آخر للنمل قال: إن هذا النوع يعيش ليقاتل.. ومنها تعيش للعمل.. وتربط بينهم أواصر العائلة الواحدة، والكل يعيش ويموت طوعاً في خدمة الملكة!

---

(٤٤٨) العالم اليوم س ١ ع ٢٦ (١٤١٢/٤/٢ هـ).



ادوارد ويلسون مؤلف كتاب النمل

وقد حصل ((ويلسون)) على وظيفة لدراسة النمل الناري اللاسع، وكان هذا النمل وصل على متن السفن القادمة من أمريكا الجنوبية..

وقد التقى ب-((وليام مان)) فأعطاه مكتبته الكاملة عن النمل، وبذلك بدأ دراسته الحثيثة التي ظلت مغمورة وغير معروفة، إلى أن حصل على جائزة ((بيوليتزر)) الأولى عام ١٩٧٩ لكتابه ((عن الطبيعة الإنسانية)).

ويقول: إن معرفة نوع معين من البعوض قد تؤدي إلى القضاء على أحد الأمراض الاستوائية، ومعرفة نوع من الدبابير ربما توفر لنا الوسيلة لإنقاذ محاصيل الذرة، ومعرفة العث والنمل في الغابات المطرية قد تؤدي إلى اكتشاف مواد كيميائية مفيدة في معالجة أمراض الانحلال العصبي[٤٤٩].

(٥٠٠) ستالين والمسلمون

حكم ستالين ثلاثين سنة.. حتى عام ١٩٥٤ م.. وكان عدد المساجد في روسيا (٢٦٢٧٩) مسجداً، لم يبق منها عام ١٩٤٢ إلا (١٣١٢) مسجداً مقفلاً. والبقية حوَّلها إلى اصطبلات، أو

(٤٤٩) الرياض ع ٨٥٠٠ (١٤١٢/٣/٢٤ هـ).

دورات مياه، أو صالات سينما، أو مراقص. أما المساجد المقفلة فلا تفتح إلا في مناسبات خاصة في الزيارات الرسمية للوفود الإسلامية من أجل الدعاية وتلميع الوجه الشيوعي أمام العالم الإسلامي.

– كان عدد المسلمين في القرم (٥) ملايين مسلم، أصبحوا سنة ١٩٤٠ حوالي (٤٠٠) ألف مسلم فقط!!

– وفي عام ١٩٤٦ نفى الشيوعيون شعبين كاملين إلى سيبيريا، وهما شعب جمهوريتي القرم وتشيس، وأحلوا محلهم الروس.

وهناك جرائم أشنع وأفظع ذكرها الهاربون من جحيم الشيوعية في وثيقة قدموها لسكرتير الأمم المتحدة آنذاك (تريجفلي)[٤٥٠].

(٥٠١) أمثال هنغارية

– إذا أردت أن تتخلص من صديقك فاقرصه.

– إذا أعطيت فانسَ، وإذا قبلتَ فاذكر.

– إذا قبلتَ الهدية بعتَ حريتك.

– الأسد الميت يرفسه حتى الحمار.

– تبدأ السعادة حيث ينتهي الطمع.

– الطفل المحبوب له أسماء كثيرة.

– الكسلان تتعبه الراحة.

– كل إنسان يحسب نفسه عاقلاً، وهذا هو السبب في كثرة المجانين.

– لا مستحيل في الأحلام والحب.

– النسور لا تصيد ذباباً.

(٥٠٢) نخلة تصرخ ليلاً!

(٤٥٠) هؤلاء قادوا ثورتكم/محمد الصوياني.– الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية، فسح ١٤١٠ هـ، ص ٦١ ـ ٦٢.

كتبت صحيفة ((أوريزون)) الجزائرية المسائية: أن شجرة نخيل مزروعة في وسط فناء مبنى قديم تطلق صرخات غريبة..

القصة حدثت وتحدث يومياً حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن الصحيفة في قرية رمشى قضاء تلمسان في غرب الجزائر.

وذكرت الصحيفة أن هذه الظاهرة التي تتكرر يومياً بحلول منتصف الليل تجتذب آلاف الأشخاص إلى المبنى ليستمعوا إلى ((معزوفة رمشى)).

وأكدت أجهزة الدفاع المدني والسلطات المحلية التي اتصل بها مراسل الصحيفة نبأ هذه الظاهرة الغامضة دون أن تعطي مزيداً من التفاصيل.

وسألت وكالة الصحافة الفرنسية هاتفياً مواطنين أكدوا بدورهم أنهم ((سمعوا هذه الصرخات الغريبة))[٤٥١].

(٥٠٣) لا يجوز الأذان بالمسّجلات

انعقد مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته التاسعة في مكة المكرمة من يوم السبت ١٤٠٦/٧/١٢هـ إلى يوم السبت ١٤٠٦/٧/١٩هـ، ونظر في الاستفتاء الوارد من وزير الأوقاف بسوريا برقم ١/٤/٢٤١٢ في ١٤٠٥/٩/٢١هـ بشأن حكم إذاعة الأذان عن طريق مسجلات الصوت (الكاسيت) في المساجد لتحقيق تلافي ما قد يحصل من فارق الوقت بين المساجد في البلد الواحد حين أداء الأذان للصلاة المكتوبة.

وعليه فقد اطلع المجلس على البحوث المعدة في هذا من بعض أعضاء المجمع، وعلى الفتاوى الصادرة في ذلك، وتبين له ما يلي:

١- إن الأذان من الشعائر التعبدية الظاهرة، المعلومة من الدين بالضرورة بالنص وإجماع المسلمين، ولهذا فالأذان من العلامات الفارقة بين بلاد الإسلام وبلاد الكفر، وقد حكي الاتفاق على أنه لو اتفق أهل بلد على تركه لقوتلوا.

٢- التوارث بين المسلمين من تاريخ تشريعه في السنة الأولى من الهجرة وإلى الآن بنقل العمل

(٤٥١) المسائية ع ٢٩٠٨ (١٤١٢/٢/١ هـ) .

المستمر بالأذان لكل صلاة من الصلوات الخمس في كل مسجد وإن تعددت المساجد في البلد الواحد.

٣- في حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

((إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم)) متفق عليه.

٤- إن النية من شروط الأذان، ولهذا لا يصح من المجنون ولا من السكران ونحوهما لعدم وجود النية في أدائه، فكذلك في التسجيل المذكور.

٥- إن الأذان عبادة بدنية، قال ابن قدامه رحمه الله تعالى في المغني ٤٢٥/١: (وليس للرجل أن يبني على أذان غيره، لأنه عبادة بدنية فلا يصح من شخصين كالصلاة) ا.هـ.

٦- إن في توحيد الأذان للمساجد بواسطة مسجل الصوت على الوجه المذكور عدة محاذير ومخاطر منها ما يلي:

أ- أنه يرتبط بمشروعية الأذان لكل صلاة في كل مسجد سنن وآداب، ففي الأذان عن طريق التسجيل تفويت لها وإماتة لنشرها مع فوات شرط النية فيه.

ب- أنه يفتح على المسلمين باب التلاعب بالدين، ودخول البدع على المسلمين في عباداتهم وشعائرهم، لما يفضي إليه من ترك الأذان بالكلية والاكتفاء بالتسجيل.

وبناءً على ما تقدم فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي يقرر ما يلي:

إن الاكتفاء بإذاعة الأذان في المساجد عند دخول وقت الصلاة بواسطة آلة التسجيل ونحوها لا يجزىء ولا يجوز في أداء هذه العبادة، ولا يحصل به الأذان المشروع، وإنه يجب على المسلمين مباشرة الأذان لكل وقت من أوقات الصلوات في كل مسجد على ما توارثه المسلمون من عهد نبينا ورسولنا محمد ﷺ إلى الآن[٤٥٢].

(٥٠٤) الإحماء قبل التمرين

الإحماء العضلي مهم جداً قبل الشروع في التمرين.. ويكون ذلك بممارسة حركات قبض وبسط للأطراف، وثني للجذع لمدة لا تقل عن خمس دقائق، حتى يشعر الشخص بأن حرارة جسمه قد

---

(٤٥٢) الندوة (السعودية) ع ٨٢٤١. ١٤٠٦/٨/١ هـ.

ارتفعت، ثم يبدأ التمرين بتدرُّج. وقد يكون الإحماء بالهرولة الخفيفة لمن كانت لياقته البدنية جيدة.

ويكون التمرين الخفيف بالهرولة، أو السباحة، أو غيرها لمدة ربع ساعة، ثم تزيد شدة التمرين بعد فترة، فتكون العضلات قد وصلت إلى أفضل حالاتها.

والتهاون في عملية الإحماء، قد يؤدي إلى حدوث تمزقات في الأوتار والعضلات.. كما أن عملية التهدئة بعد أداء التمرين العنيف لا تقل أهمية عن دور الإحماء في إراحة العضلات وإعادتها إلى طبيعتها تدريجياً لمنع التشنج العضلي(٤٥٣).

(٥٠٥) ثلث الرجال في بريطانيا ارتكبوا جريمة

أظهرت أرقام حكومية نشرت في لندن أن حوالي ثلث الرجال في بريطانيا في بداية فترة الثلاثينات من أعمارهم أدينوا بما لا يقل عن جريمة واحدة.

وأوضحت الأرقام أن أكثر من نصف الذكور الذين وجدوا مذنبين أو وجهت لهم تهم كانوا أقل من ٢١ عاماً.

وأتت هذه الأرقام الدالة على تصاعد معدلات الجريمة في بريطانيا في آخر عدد من الدراسة الإحصائية ((سوشيال تريندس)).

وأظهرت أن السيارات والشاحنات والدراجات النارية كانت أكثر الأهداف شيوعاً لحدوث الجريمة.

وفي عام ١٩٨٣ تعرض صاحب مركبة من كل خمسة إلى سرقة مركبته أو التخريب المتعمد أو سرقة الممتلكات منها(٤٥٤).

(٥٠٦) كبوة جواد

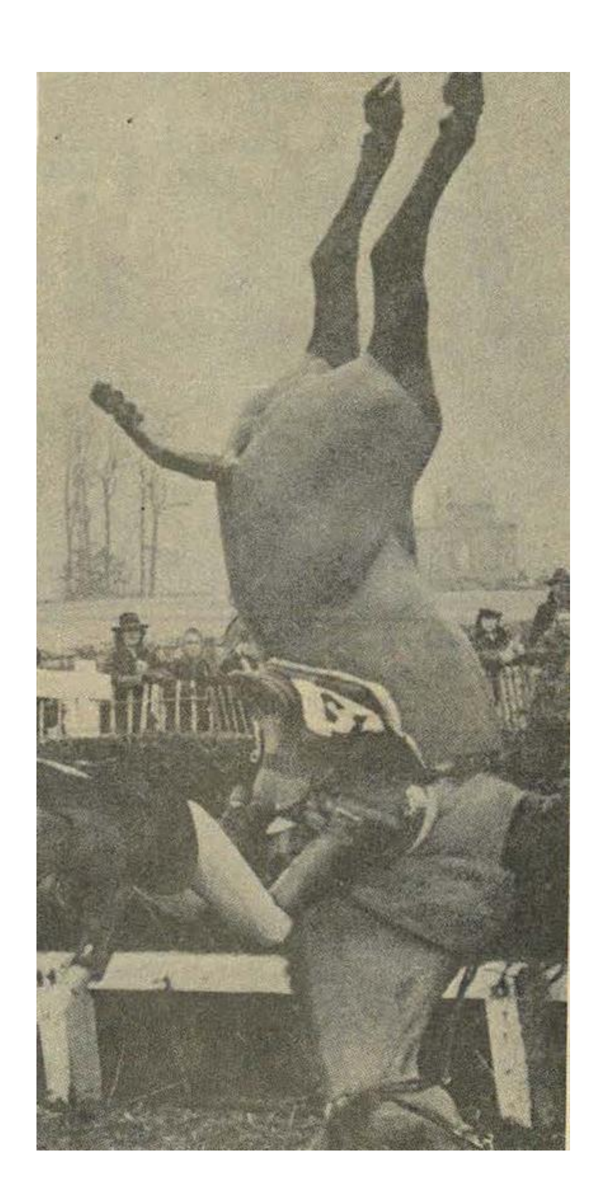
كل ما هنالك أن الحصان فشل في تخطي الحاجز بنجاح، وكانت هذه السقطة التي أطاحت

---

(٤٥٣) المؤمن القوي/سمير إسماعيل الحلو.– المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤١٢ هـ، ص ٤٤.. (المكتبة الطبية؛ ٥) .

(٤٥٤) الشرق الأوسط ع ٢٦٠١ . ١٤٠٦/٥/١ هـ.

بالفارس البريطاني ديبي كينت.. والغريب أن الحصان لم يصب بسوء، أما كينت فقد نقل للمستشفى للعلاج من بعض الجروح. وعلى أية حال فإن هذه ليست المرة الأولى ولن تكون المرة الأخيرة التي يسقط فيها الفارس، وكما قال من سبقونا: لكل جواد كبوة..



(٥٠٧) تكريم الشاعر السفاح

أثار منح ((السفاح)) ((رادوفان كارجيتش)) زعيم الصرب جائزة ((شولوخوف)) الأدبية الكبرى ردود فعل واسعة لدى الرأي العام الروسي. وأوضح عدد من الأدباء الروس أن منح الجائزة لسفاح البوسنة – على حد وصفهم – لدوره المزعوم في تطوير الشعر السلافي يتسم بطابع

سياسي أكثر منه أدبي، مؤكدين أن هذا الرجل لا يعرف أصلاً كشاعر له وزن. واستدل الأدباء الروس بخلو الموسوعات الأدبية الخاصة بالشعوب السلافية من اسم ((رادوفان)). وقال ((بافل بافليكوفسكي)) صاحب سلسلة ((الملحمة الصربية)) والتي عرضت في التليفزيون منذ أعوام: إن غالبية الصرب يضحكون لدى الحديث عن كتب ((كاراجيتش)) ودواوينه الشعرية.

ويبدو أن القوميين الروس الذين يسيطرون على لجنة جوائز ((شولوخوف)) أرادوا تحويل شخصية ((رادوفان)) إلى بطل لجميع الشعوب السلافية برغم أنف هذه الشعوب التي اختارت طريق الحرية في رسم مستقبلها. وفور عرض التليفزيون الروسي لمشهد منح الجائزة إلى الشاعر السفاح لم يتمالك المعلق نفسه، فأشاد ببطولات هذا الرجل في حق أطفال ونساء وشيوخ المسلمين في البوسنة ومدنها التي دمرتها مدفعية وصواريخ الشاعر السلافي الجديد.

من جهة أخرى أكدت الصحافة الروسية أن قرار القوميين الغلاة بتكريم حليفهم الصربي سيجلب الضرر إلى سمعة الشعب الروسي بالدرجة الأولى، مشيرة إلى أن الروس لم يسمعوا بوجود شاعر بهذا الاسم، الأمر الذي جعلهم يبدون أمام العالم أجمع بصفتهم يكرمون أحد مجرمي الحرب.

يذكر أن طغاة آخرين على مر التاريخ كانوا يحاولون تحسين صورهم بنظم الكلام الموزون، وقد فعل هذا ((نيرون)) الذي أحرق روما و((هنري)) الثامن الذي كان يهوى قطع رؤوس زوجاته و((ماو تسي تونج)) وأباطرة اليونان، لكن التاريخ لم يحفظ لهؤلاء الشعراء الطغاة راثهم.[٤٥٥]

(٥٠٨) حدود المدح والهجاء

ولا يكثر المرء من المدح المباح ولا يتقاعد عن اليسير منه عند مسيس الحاجة، ترغيباً للممدوح في الإكثار مما مُدح به، أو تذكيراً له بنعمة الله عليه ليشكرها وليذكرها، بشرط الأمن على الممدوح من الفتنة.

وكذلك الهجاء الذي تمس الحاجة إليه لا ينبغي أن يكثر منه إلا حيث أُمر به في الشهادات والروايات والمشورات.

---

(٤٥٥) المسلمون ع ٤٩٠ . ١٤١٥/١/١٥ هـ.

ولا تكاد تجد مداحاً إلا رذلاً، ولا هجَّاء إلا نذلاً، إذ الأغلب على المدَّاحين الهجَّائين الكذب والتغرير.

ومدحُك نفسك أقبح من مدحك غيرك، فإن غلط الإنسان في حق نفسه أكثر من غلطه في حق غيره، فإن حبك الشيء يعمي ويصم. ولا شيء أحبَّ إلى الإنسان من نفسه، ولذلك يرى عيوب غيره ولا يرى عيوب نفسه..

ولا يمدح المرء نفسه إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، مثل أن يكون خاطباً إلى قوم فيرغِّبهم في نكاحه، أو يعرِّف أهليته الولايات الشرعية والمناصب الدينية ليقوم بما فرض الله عليه عيناً أو كفاية، كقول يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ وقد يمدح المرء نفسه ليقتدى به فيما مدح به نفسه.. وهذا مختص بالأقوياء الذين يأمنون التسميع ويقتدي بأمثالهم على الحيلة[٤٥٦].

(٥٠٩) رضوض الرأس

تعتبر رضوض الرأس من الأسباب الشائعة للوفيات عند الأطفال. وقد تترك تأثيرات خطرة على التطور العقلي والجسدي. وتعتمد تظاهراتها السريرية على سعة الأذية الدماغية وتوضعها.

وأكثر متلازماتها شيوعاً هي الرض دون فقد الوعي، الارتجاج، الكسور. بينما الأقل شيوعاً – الأكثر تخريباً – هي الأورام الدموية فوق وتحت الجافية.

ومعظم هذه الرضوض لا تترافق بقصة فقد وعي أو علامات عصبية موضعية، لكن ربما يتلوها قيء، شحوب، هيجان، وَسَن..

وارتجاج الدماغ، الذي هو الأذية الأكثر شيوعاً للجملة العصبية، يعرف بأنه خلل وظيفي عابر وعكوس في العصبونات الدماغية، يترافق مع فقد وعي يتلو الرض مباشرة. وكثيراً ما يحدث فقدان ذاكرة للحادث والفترة السابقة له مع اختلاف في مدتها[٤٥٧]..

---

(٤٥٦) قواعد الأحكام في مصالح الأنام/للعز بن عبد السلام ص ٢٠٠ . ٢٠١.

(٤٥٧) الوجيز في أمراض الأطفال وإسعافاتها/إعداد شريف الزوري وآخرين.. دمشق: دار المعاجم، ١٤١٢ هـ، ص ٦٠.

(٥١٠) رجل يأكل كلَّ شيء!

وهذا واحد من خلق الله يعيش في كلكتا بالهند.. هذا الرجل لا يأكل اللحم فهو نباتي بطبعه.. وهذا شيء عادي بحد ذاته.. ولكن الغريب في أمر الرجل أنه يأكل كل شيء وأي

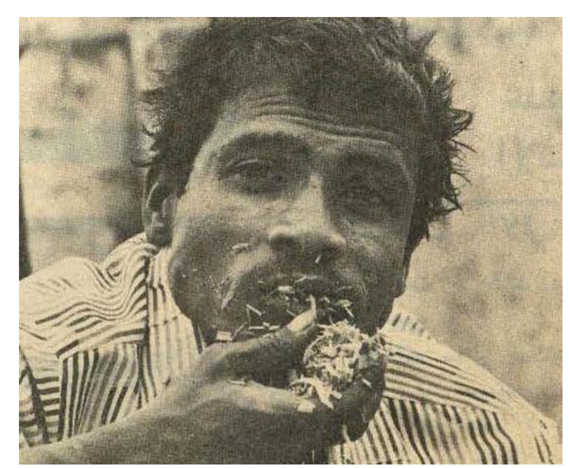




شيء! فهو يأكل الأخشاب، ويأكل القماش.. والأدهى من ذلك أنه يأكل ((الزبالة))!! وهذا شيء لا يتصوره عقل بالطبع، ولكنه حقيقي، والصور تثبت ذلك.. ومع ذلك فهو شره يحب الأكل، وخاصة الأخشاب والأقمشة والزبالة، لأنه يعيش عليها ويهوى أكلها[٤٥٨].

(٤٥٨) الرياض ع ٥٩١٧ ـ ١٤٠٤/١٢/٩ هـ.





(٥١١) أمثال عربية عامية (٤)

- أسمع كلامك يعجبني أشوف عمايلك أتعجب.
- اتبع الغراب يدلك على الخراب.
- من لقى أحبابه نسي أصحابه.
- من القلب للقلب رسول.
- اللي يرضى بنصيبه يرتاح.
- يخلق من الشبه أربعين.
- كتر الغياب يفرق الأحباب.
- من حضر السوق باع واشترى.
- في الوجه مراية وفي القفا سلاية.
- أبوها راضي وأنا راضي مالك ومالنا يا قاضي؟
- مجنون يحكي وعاقل يفهم.
- النبع القريب ما يروي.

- اللي تجمعه النملة في سنة يأخذه الجمل في خضة.
- لا تقول فول لَيصير في المكيول.
- هربوا من الدب وقعوا في الجب.
- ركبناه ورانا صارت إيده بالخرب.
- يللي ما مات عيبه ما فات.
- الكلام اللي ما يفيد يا حسرة قايلو.
- مثل باب السجن قصير ومحشي غضب.
- الرجل بيجني والمرأة بتبني.

(٥١٢) الضفدع.. صيدلية!

المعروف أن لكل عالم أحيائي حيوانه المفضل الذي يعتبره نموذجاً لإجراء أبحاثه المخبرية، وذلك بفضل خصائص بيولوجية وفيزيولوجية معينة لدى ذلك الحيوان تتلاءم مع طبيعة المجال الذي يشتغل فيه العالم.. فذبابة الخل مثلاً هي المفضلة لدى متخصصي علم السلالات، والجرذ هو المفضل لدى علماء تركيب الأدوية، والفأرة البيضاء هي المفضلة لدى متخصصي أمراض المناعة. إلى آخر ما هنالك من حيوانات درج المتخصصون على اعتبارها ((سيدة)) مختبراتهم.

الضفدع/المختبر:

لكن يبدو أن هناك حيواناً فات الجميع حتى الآن اكتشاف ((مواهبه)) المخبرية الفريدة من نوعها. إنه الضفدع الذي يشكل بالفعل مختبراً طبيعياً قائماً بذاته.

فهناك أنواع معينة من الضفادع، التي توجد خاصة في مناطق أمريكا الجنوبية تتمتع بطاقة تسميمية ضخمة. وكان قدامى المحاربين المحليين اكتشفوا تلك الخاصية وأفادوا منها جيداً، حيث كانوا يسلخون جلد الضفدع حياً ويغمسون رؤوس نبالهم بالسائل المفرز من كامل جمسه، وهو سم زعاف، بحيث تصبح النبال أكثر فعالية في اصطياد الطرائد البشرية، وكان جلد الضفدع المسلوخ الواحد يكفي لخمسين نبلة مسمومة.

سم الضفدع الشافي:

عالم بيولوجي بريطاني، كان في رحلة استجمام في أمريكا الجنوبية، عندما وقع بالصدفة على قصة

الضفادع المسلوخة السامة تلك، فقطع استجمامه وسافر إلى لندن ليعود على رأس فريق علمي مختص لاستكشاف أسرار تلك الضفادع.

كان ذلك في العام ١٩٨٠، وتتالت من ثم البعثات العلمية الضفادعية إلى مناطق أمريكا الجنوبية، فالمعروف أن البيولوجيين يعلقون أهمية كبيرة على السم الطبيعي باعتباره المفتاح الذهبي لاكتشاف أسرار الجسم البشري وأمراضه وعلاجاته، لا سيما بعدما تبين أن سم الضفدع الأمريكي الجنوبي يدخل في عداد صنف معين من القلويات الكيميائية المستخدمة في تركيب العديد من العقاقير الشائعة.



يقول البروفسور ((لويس – فيليب نوبلير)) الذي كان له فضل اكتشاف كنوز الضفدع البيولوجية: ((في المرحلة الأولى قمنا باصطياد الضفادع من جميع مناطق أمريكا الاستوائية. ثم سلخنا جلود عينات منها لتحديد طبيعة السائل الدفاعي الذي تفرزه. وبنتيجة التحليل المخبري اكتشفنا اثنتي عشرة فصيلة من الضفادع السامة – التي تكتشف لأول مرة – كما اكتشفنا أكثر من (٢٥٠) فصيلة تحتوي إفرازات أجسامها على مواد قلوية مفيدة جداً في تركيب العقاقير.

وبالفعل، وبعد سلسلة تحاليل واختبارات أجريت في مختبرات ((المعهد الأمريكي للصيدلة)) في واشنطن، أمكن التوصل إلى اكتشاف عقاقير جديدة مستخرجة من سموم الضفادع ذات فعالية شديدة في معالجة العديد من أمراض الجهاز الهضمي البشري.

مخدرات خصية الضفدع:

ثم إن السموم ليست وحدها ((المواهب)) البيولوجية والبيوكيميائية الكامنة في الضفدع. فقد تبين أيضاً أن السوائل المجتمعة داخل خصيتي الضفدع الذكر تحتوي على نسبة عالية من مواد ذات طبيعة مورفينية. وبالطبع لا يخفى ما لهذه المواد من أهمية بالغة في تركيب العقاقير التخديرية المستخدمة في تخفيف مختلف أنواع الأوجاع.

والمثير أكثر، أن الإفرازات البولية المستخرجة من كليتي الضفدع أثبتت فعالية ملحوظة في معالجة العديد من الأمراض الجلدية الشائعة وخاصة: الجرب، والالتهابات الناجمة عن حروق الشمس، والحساسية.

كما أن لعاب الضفدع، المعروف بغزارته، أثبت فعالية خاصة في معالجة الالتهابات الداخلية. وقد ثبت أن الضفدع نفسه يعرف هذه المسألة بحيث أنه في حالة إصابة ضفدع ما بالتهابات داخلية حادة تستنفد مخزونه اللعابي الخاص، يقوم ضفدع آخر بإمداده بكمية إضافية من اللعاب الشافي على غرار ((قبلة الحياة)) المعتمدة لدى البشر في حالات نقص الأوكسجين.

على أن أطرف وأهم ما في حملة استكشاف الضفادع، التي انطلقت منذ أعوام في أمريكا الجنوبية، هو ما توصل إليه باحث أندونيسي مغمور كان في مهمة علمية – لا علاقة لها بالضفادع – في مستنقعات ((كوين سلاند)) في أوستراليا، فقد اكتشف، ضفدعة صغيرة غريبة، لونها أبيض ورمادي، طولها ثلاثة سنتيمترات ونصف، جرى تسميتها باسم: ((ريو تيراشوس سيليوس)).

وقد تبين أن ضفدعة السيليوس هذه عائدة لفصيلة منقرضة من الضفادع، مما جعلها كنزاً ثميناً بالنسبة لعلماء سلالات الضفادع. لم يكن عدد الضفادع المكتشفة هذه يتجاوز الستة، بحيث حرص متخصصو مختبرات ((مريلاند)) الأمريكية، الذين اشتروها من المكتشف الأندونيسي بمبالغ كبيرة، حرصوا على الاعتناء بها عناية فائقة.

وعمدت مختبرات ((إس.كا.إف)) الأمريكية (S.K.F) الشهيرة لإنتاج عقاقير مرضى ((القرحة)) إلى تمويل بعثة علمية ضخمة مهمتها اصطياد الضفادع الاسترالية التي تحبل بطريق المعدة بهدف التوصل إلى كشف مزيد من أسرارها التي لا بد أن تؤدي في النهاية إلى ابتكار علاج أكثر فعالية في مداواة مرض القرحة الذي يعاني منه ملايين البشر.

وإلى ذلك، يعمل فريق آخر من العلماء على استنباط عقاقير خاصة، مضادة للتقيؤ، من بويضة

فرخ الضفدع المحمول في المعدة، فقد ثبت أن تلك البويضة لا بد وأن تكون محتوية على مادة مضادة للتقيؤ، وإلا لكانت معدة الأم عجزت عن حملها وتقيأتها...[٤٥٩].

(٥١٣) الهدف تنصير ٧٢٠ مليون مسلم

يسعى التنصير في العالم إلى بدائل جديدة، ويفكر المنصرون في العالم في أساليب جديدة تفتح أمامهم السبل المتنوعة والقصيرة والسريعة والجماعية في سبيل التنصير بعامة وتنصير المسلمين بخاصة.

إن المؤتمرين الذين التقوا في كولورادو هم من كبار العاملين في حقل التنصير، كما أن معظمهم من أصحاب الاختصاصات العلمية العالية وبخاصة في العلوم الإنسانية، وأن هؤلاء قد عكسوا كل خبراتهم التنصيرية، وكل خبراتهم العلمية في أبحاثهم التي قدموا فيها عصارة مهمة لهذا المؤتمر الذي أعد خصيصاً لمناقشة السبل الكفيلة بتنصير المسلمين في العالم أجمع.

ولهذا المؤتمر قصة لا بد من إيرادها حتى يكون القارئ على بينة من طبيعة الموضوع.

ففي عام ١٩٧٤ انعقد مؤتمر لوزان من أجل التنصير، وقد أوصى هذا المؤتمر أن تتجه جهود التنصير إلى المسلمين، وكان أن صدر قرار لوزان بأن يكون هذا المؤتمر المقترح القادم مؤتمراً عملياً تنفيذياً يغير سياسة التنصير ووجهته.

ثم إن لجنة التنصير العالمي في لوزان بسويسرا قد تسلمت اقتراحاً لعقد مؤتمر باسم مؤتمر تنصير المسلمين في العالم وأن يعقد هذا المؤتمر في أمريكا الشمالية، وقد وافقت لجنة لوزان على تبني عقد المؤتمر بالتعاون مع منظمة التصور العالمي، على أن يكون ذلك في خريف عام ١٩٧٨ وبالتحديد في ١٩٧٨/١٠/١٥، وقد تولى المركز العالمي للأبحاث والتنصير بكاليفورنيا عبء تقديم التمويل والمكاتب والأشخاص اللازمين للإعداد للمؤتمر.

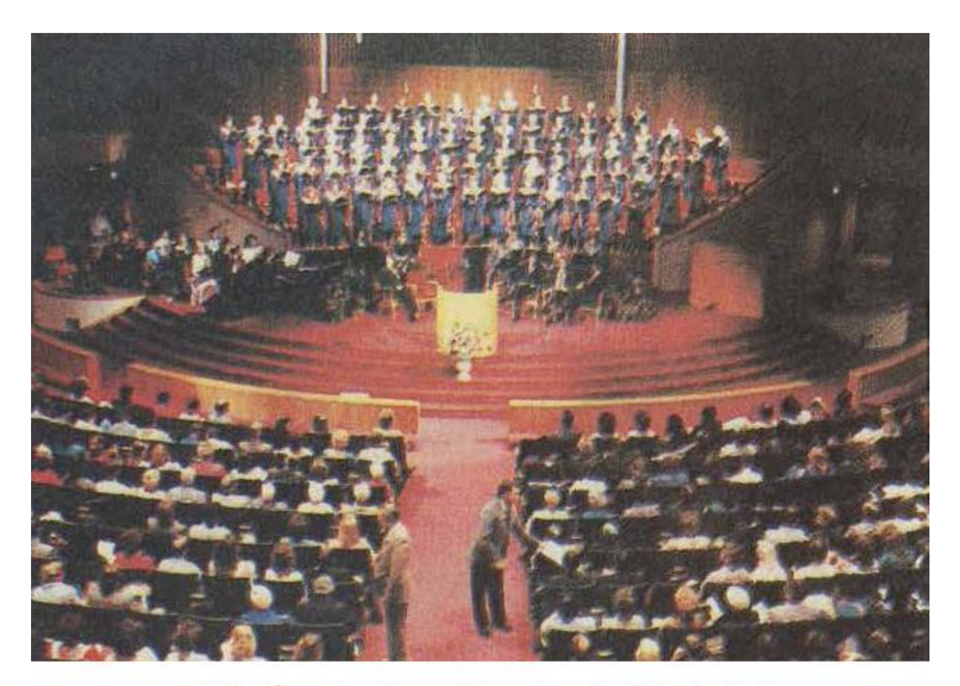
وكانت هذه أول مرة في التاريخ يجتمع فيها هذا العدد الكبير الذي يمثل مختلف الدوائر والهيئات والمناصب التنصيرية في العالم، والتي يجمعها هدف واحد هو (كيف السبيل لتنصير المسلمين أينما كانوا)؟

---

(٤٥٩) الجزيرة (السعودية) ع ٤٩٤٧ . ١٤٠٦/٨/٦ هـ (باختصار).

ومن خلال المداولات والمناقشات برزت الحاجة الماسة لإقامة مركز يكون معهداً للبحوث والتدريب على تنصير المسلمين، ويكون هذا المركز بمثابة جهاز عصبي ينبه إلى كل ما هو ضروري في هذا الصدد.

وقد أنشىء هذا المعهد بالفعل، وسمي (معهد صموئيل زويمر) وذلك في شمال كاليفورنيا، وقد اختير (دون ماكرى) ليكون مديراً له.



المؤتمرات تعقد تحت اسم: تنصير المسلمين في العالم

الهدف تنصير ٧٢٠ مليون مسلم:

إن هذا المؤتمر قد انتهى بعد أن شحن المنصرين بضرورة العمل على تنصير ال (٧٢٠) مليوناً من المسلمين، ولقد كان عدد الذين وفدوا إلى هذا المؤتمر (١٥٠) مؤتمراً هم من أبرز قادة التنصير في العالم، وقد وفدوا من شتى أنحاء المعمورة ليمثلوا العديد من الشعوب والتقاليد الكنسية المختلفة والتجارب الواسعة، ولقد قدموا (٤٠) موضوعاً، كل موضوع منها من الأهمية بمكان.

وإن القارئ لتلك الأبحاث ليشعر في كثير من الأحيان بروح علمية تسيطر على أبحاث بعض المحاضرين والباحثين، وتراهم يحاولون إخضاع المقاييس العلمية لتكون في خدمة التنصير كأدوات جديدة في هذا السبيل.

ولأهمية هذه الموضوعات ولخطورتها على الإسلام والمسلمين فإن المعهد العالمي للفكر الإسلامي قد حصل على النص الإنجليزي لها، ثم عمد إلى ترجمته إلى اللغة العربية ليضعه بين أيدي القراء والمهتمين من المسلمين حتى يضعهم في الصورة، وليكونوا على بينة من الأمور التي تحاك لهم وتبيت ضدهم، ثم ليعرفوا السبل لإنقاذ دينهم وأنفسهم وإخوانهم، وليقدموا الخطط الحديثة والبديلة المكافئة والمناسبة، والتي بإمكانها ليس فقط المحافظة على المسلمين والدفاع عنهم ضد هجمات المنصرين، بل نشر الإسلام في ربوع الأرض بما فيهم النصارى أنفسهم، لأن الإسلام دين الله، دين العالمين أجمعين.

ومن كلام صموئيل زويمر في مؤتمر القدس التنصيري وهو يخاطب المنصرين:... إنكم أعددتم نشأً لا يعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، ومن ثم فقد جاء النشء الإسلامي طبقاً لما أراده له الاستعمار، لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل، فإذا تعلم فللشهوات، وإذا جمع المال فللشهوات، وإن تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء، وقد انتهيتم إلى خير النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار، فاستمروا في أداء رسالتكم فقد أصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الله[٤٦٠].

(٥١٤) نشَّال يسرق نشالاً

صعد نشال إلى حافلة، ولكن حظه العاثر جعله يضع يده في جيب نشال آخر، وانتهى بهما الأمر أن وقعا في أيدي الشرطة، وأثناء قيام ثلاثة من ضباط الشرطة بالمرور لمتابعة حالة الأمن في مدينة الإسكندرية شاهدوا النشالين وهما يقفزان من الحافلة وقد أشهر كل منهما مطواة، في وجه الآخر.

وسارع الضباط إلى القبض عليهما، واكتشفوا أنهما من النشالين المسجلين[٤٦١].

(٥١٥) تشجيع النسل

(٤٦٠) المجتمع (الكويت) ١٤٠٩/١١/٣ هـ (بقلم عبد الرزاق ديار بكرلي) .

(٤٦١) الرياض ع ٨٤٥٠ (١٤١٢/٢/٣ هـ) .

بدأت حكومة ألمانيا الديمقراطية العمل على زيادة عدد المواليد بمنح كل أم تضع طفلاً ألف مارك عند الولادة و٢٠ ماركاً شهرياً للطفل الأول ترتفع إلى ٧٠ ماركاً شهرياً للطفل الخامس! كما بدأت الحكومة بتشجيع النساء على البقاء في منازلهن لرعاية الأطفال ومنح الأمهات العاملات إجازة مدفوعة الأجر[٤٦٢].

(٥١٦) المسجد البابري الشهيد

يعتبر المسجد البابري الشهيد أحد بيوت الله التي بناها الملوك المسلمون في عهدهم الذهبي والممتد لأكثر من ألف عام في أنحاء الهند. وكان الملوك المسلمون قد شيدوا عدداً كبيراً من المساجد والأبنية المعروفة عالمياً مثل ((تاج محل)) و((ريد فوت)) أي القلعة و((قطب منيار)) أي المنارة المشهورة، إضافة إلى المسجد الجامع في دلهي. أما قصة النزاع والدعاوي الهندوسية ضد المسجد البابري فنلخصها في التواريخ والمواقف التالية:

يناير ١٨٨٥: كاهن من ديانة الهندوس يطلب الحصول على التصريح من قاضي دائرة فيض آباد لبناء معبد في المقر الواقع خارج المسجد.

فبراير: حيث إن المقر يقع قريباً من المسجد، لذا فقد رفض القاضي هذا الطلب.

مارس ١٨٨٦: رفض أيضاً قاضي المنطقة هذا الطلب.

مارس ١٩٤٦: أصدر القاضي المدني قراره بأن المسجد من عقارات الوقف المسلم.

ديسمبر ١٩٤٩: قام الهندوس بتنصيب تمثال ((راما)) في المسجد وتم إغلاق باب المسجد المركزي.

يناير ١٩٥٠: تم مصادرة هذا المكان موضوع النزاع من قبل الحكومة، وتم إعطاء تصريح للهندوس لأداء طقوس دينية.

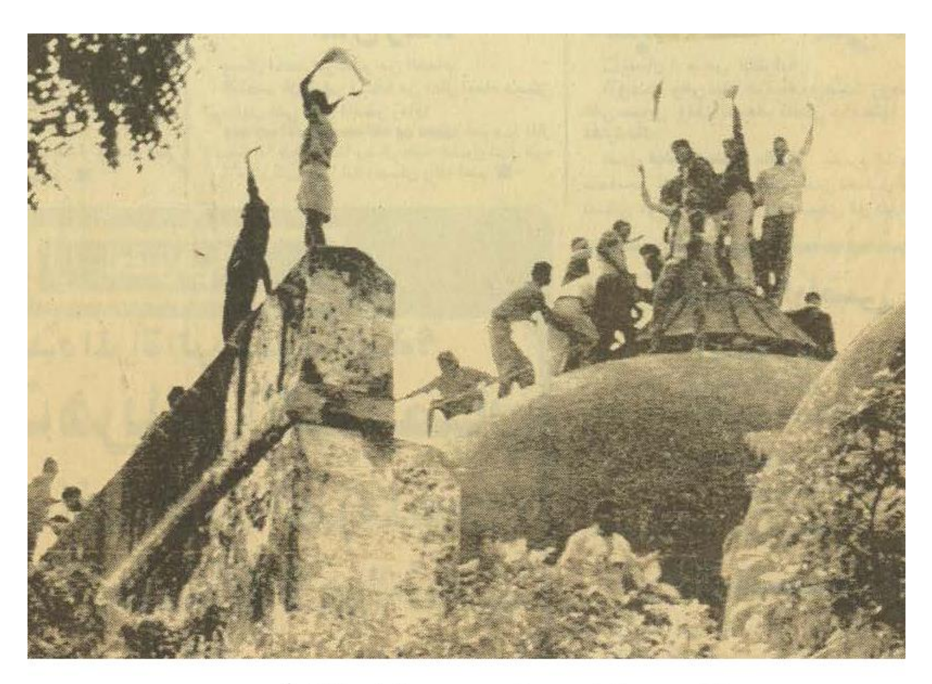
ديسمبر ١٩٦١: تم رفع الدعوى من قبل مجلس الأوقاف للحصول على المسجد والمقبرة المجاورة.

يونيو ١٩٨٤: تم تأسيس لجنة مكونة من ((وشوا هندوس)) المتطرفة وسميت لجنة تحرير مكان ولادة راما إلهة الهندوس.

---

(٤٦٢) أخبار الأسبوع ١٥/٦/١٩٧٨م(؟) .

فبراير ١٩٨٦: نتيجة لإصدار الحكم من قاضي المنطقة بفتح الباب الرئيسي للمسجد بدأ الهندوس في الحركة بدون أية عوائق.



المتعصبون الهندوس يدنسون مسجد "بابري" قبل أن يهدموه

فبراير ١٩٨٩: أعلنت جمعية الهندوس عن بناء معبد ((راما)) في ذلك المكان.

أغسطس: أصدرت المحكمة العليا أمرها بإبقاء الأمور كما هي وبدون أي تغيير.

سبتمبر: وقعت جمعية الهندوس على اتفاقية مع الحكومة.

2نوفمبر: قامت جمعية الهندوس برفع علمها في المقر المتنازع عليه.

7نوفمبر: أكدت المحكمة العليا أن المقر المذكور هو مقر متنازع عليه ولا يجوز التصرف فيه.

6ديسمبر ١٩٩٠: البروفة الأولى لهدم المسجد.

6ديسمبر ١٩٩١: البروفة الثانية لهدم المسجد.

6ديسمبر ١٩٩٢: هدم المسجد البابري(٤٦٣).

---

(٤٦٣) المسلمون ع ٤١٠ (١٤١٣/٦/١٧ هـ). هذا وقد أفادت تقارير اقتصادية أن الهند تكبدت خسائر مالية اقتصادية فادحة بعد كارثة هدم المسجد البابري، وبلغت الخسائر في قطاع الإنتاج ١٢ مليار و٥٠ مليون روبية هندية، وفي الصادرات ٢٠ ملياراً، والتجارة ١٠ مليارات، والبناء والتشييد ٤٠ مليوناً. (العالم الإسلامي ع ١٣٢٥ ـ ١٤١٤/٣/٢٠هـ).

(٥١٧) طه حسين والصهيونية

يتهم طه حسين بثلاثة اتهامات تمس موقفه القومي من الصهيونية: الأول أنه أشرف على رسالة لباحث يهودي عام ١٩٢٧ وقدم لها في كتاب.

والثاني أنه ألقى محاضرة في مدرسة إسرائيلية بالإسكندرية عام ١٩٤٤ عن إسهامات اليهود في الأدب العربي.

والثالث أنه تولى رئاسة تحرير مجلة الكاتب المصري التي أنشأها يهود مصريون، إلى جانب أنه لم يكتب شيئاً عن القضية الفلسطينية.

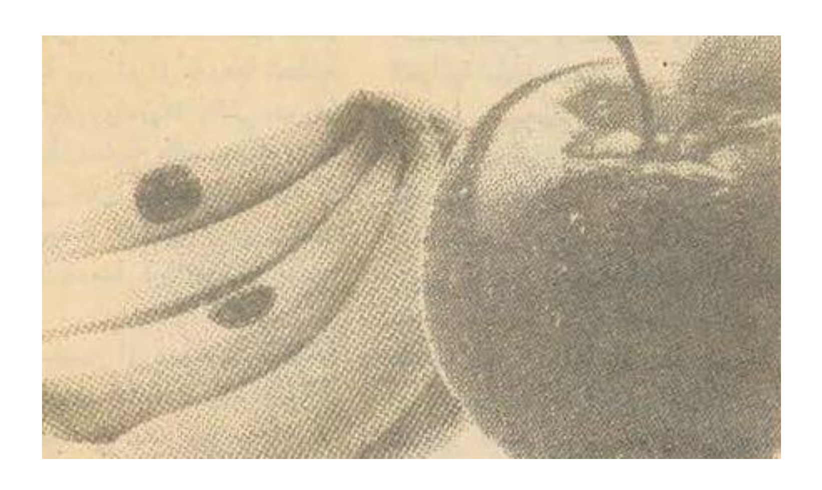
ويتولى الناقد د. مصطفى عبد الغني تفنيد هذه الاتهامات مبيناً أن الدعوى الصهيونية لم تكن قد كشفت عن نفسها وقتها بهذه المدة، كما أن يهود ٤٨ لم يكونوا قد كشروا عن أنيابهم وكشفوا عن أقنعة التواطؤ بينهم وبين الإنجليز، وقبل ارتكاب جرائم الإبادة ضد عرب فلسطين[٤٦٤].

وهل يقتنع أحد بكلام هذا الدكتور؟

(٥١٨) قشر الموز يشفي الكلى

ذكرت وكالة أنباء الهند المتحدة أن العلماء في قسم الكيمياء الحيوية بمركز الأبحاث الذرية تمكنوا من استخلاص أنزيمين مختلفين من قشور الموز والسبانخ يمكنها مقاومة تكوين حصوات في الكلى.

(٤٦٤) الرياض ع ٨٢١٧ (١٤١١/٦/٦ هـ).



وحصوات الكلى هي عبارة عن ترسبات لاكسالات الكالسيوم تتشكل بسبب تزايد مستوى الاكسالات في سوائل الجسم. وأفادت النشرة الأخيرة لمركز الأبحاث أن الإنزيم المتخلص من قشر الموز يمكنه أن يحلل الاكسالات إلى ثاني أكسيد الكربون وأكسيد الهيدروجين، كما ثبت أن الأنزيم المستخلص من السبانخ يمكنه أيضاً أن يكون فعالاً في منع تكوين الاكسالات، كما ذكرت النشرة أن الأنزيمين تمت تجربتهما على الحيوانات، وثبتت فعاليتهما في منع تكوين الإكسالات[٤٦٥].

(٥١٩) أمثال صينية (١)

- احفر البئر قبل العطش.
- الأشرار يتركون آثارهم حيثما حلُّوا.
- إذا أردت ألا يخدعك التاجر، اسأل عن الأسعار في ثلاثة محلات.
- إذا أعطيت رجلاً سمكة فسوف تتاح له وجبة، وإذا ما علمته كيف يصطاد السمك فسوف يضمن عيشه.
- إذا شككت في رجل فلا تستخدمه، وإذا استخدمته فلا تشكّ فيه.
- إذا كان هناك صلاح في القلب فسيكون جمال في الأخلاق، وإذا كان هناك جمال في الأخلاق فسيكون هناك انسجام في المنزل، وإذا كان هناك انسجام في المنزل فسيكون هناك

(٤٦٥) العالم الإسلامي ع ١٣٢٢ (١٤١٤/٣/٥ هـ).

نظام في الأمة، وعندما يكون هناك نظام في الأمة فسيكون هناك سلام في العالم.

- اصنع الشبكة قبل أن تقصد النهر للصيد.
- إطراء الأب على ابنه إطراء لنفسه.
- أكثر الناس كذباً من يكثر الحديث عن نفسه.
- أن تقبل ربحاً بسيطاً، خيرٌ لك من أن تفقد أعمالك.
- إن الذي يرفع صوته أولاً خلال الجدال، يسلم بفشله.
- إنك لن تستطيع أن تمنع طيور الهمّ أن تحلِّق فوق رأسك، ولكنك تستطيع أن تمنعها أن تعشش فيه.
- إذا ما فكرت لعام مقبل، انثر بذرة.

وإذا ما فكرت لعدة أعوام، ازرع شجرة.

وإذا ما تطلعت لمائة عام، إليك الناس فعلمهم.

فالبذرة إذا ما نثرت مرة، حصدت ثمارها مرة، والشجرة إذا ما زرعت، أثمرت لك عشر مرات.

أما إذا علمت الناس، فستجني حصادك مائة مرة.

- بالجهد المتقن تهزم الصعاب.

(٥٢٠) أعجب ذاكرة!

من المحاولة الأولى تمكن صامويل غارييبان (٢٧ عاماً) المحامي من العاصمة الأرمنية من حفظ ألف كلمة غريبة عليه كلياً، باللغات العربية والأوردية والختيرية والبنغالية والدارية وعدة لغات أخرى، ومن ترديدها دون خطأ. وقد فاقت النتيجة الفريدة كل توقعات اللجنة الرسمية التي جرى في حضورها تسجيل هذا الرقم القياسي خصيصاً ((لكتاب غينس للأرقام القياسية)).

وكانت موهبة غارييبان في حفظ المعلومات - الأرقام والأجسام الهندسية والكلمات الأجنبية والوجوه البشرية - موضع دراسة العلماء. وأشارت الطبيبة النفسانية سوكانوفا إلى أن غارييبان يستعمل طريقة تمكنه من اختزال سيل كبير من المعلومات ووضع آلية الحفظ التلقائي على مستوى الأشكال والمنطق.

وحتى ٧ كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٨٨ كان سكان يريفان ينظرون إلى غاريبيان بمثابة واحد من معالم مدينتهم، على أن قدراته الخيالية ساعدت الآلاف في العثور على أقربائهم في الأيام الأولى التي أعقبت الزلزال المدمر عندما لم تكن قد بدأت بعد عملها الخدمات الكمبيوترية للبحث عن المفقودين، ولم تصدر النشرات الإعلامية التي تضمنت صور وأوصاف أولئك.

بعد هذه الأحداث أقدم ((الكمبيوتر ذو الروح الإنسانية)) كما وصفته إحدى الصحف الأرمنية على فتح دورة، يمكن فيها للراغبين حتى الطاعنين في السن أن يحسنوا من قوة ذاكرتهم بقدر كبير في غضون أسبوعين فقط باستعمال منهجه الخاص. ومع أن التلاميذ أبعد بالطبع من أن يضاهوا معلمهم الذي يحفظ في ذاكرته ٢ ألف رقم هاتف، ويتذكر أسماء أصحابها وألقابهم، ويمكنه أن يميز وجه كل واحد منهم وسط الحشود، وبوسعه أن يحفظ في وقت واحد ٣ آلاف وحدة معلوماتية، إلا أن الفائدة من الدروس تبدو واضحة بالنسبة للعديد من سكان يريفان الذين تخرجوا في هذه الدورة[٤٦٦].

(٥٢١) محارق اليهود.. أكذوبة دولية

خلال الحرب العالمية الثانية، لعب اليهود على الحبلين، وقسموا نشاطهم الإجرامي التجسسي بين المعسكرين المتحاربين، وفي دهاء شديد حينما أدركوا أن نتائج الحرب ستكون لصالح الحلفاء ضد دول المحور بقيادة ألمانيا الهتلرية، استطاع الجناح الموالي للألمان، وبناء على خطة مسبقة محسوبة، أن يشيع ما سمي أو ما عرف باسم محارق اليهود.. وانتهز الصهاينة فرصة الهزيمة التي لحقت بألمانيا وسخروا وسائلهم الإعلامية لخدمة هذه القرية (قرية محارق الغاز التي أقامها هتلر لليهود)، وجاؤوا ببعض المذعورين من أعوان هتلر وضباطه وحصلوا منهم على اعترافات مزيفة تحت الضغط والتهديد والوعد بمساعدتهم في الخلاص، ثم أعدموهم حتى لا تظهر الحقائق بعد ذلك على ألسنتهم.

وخدع العالم بهذه الفرية التي تحولت في مخيلة الناس إلى حقيقة من كثرة ما قيل فيها وما أشيع عنها، وحققت الفرية أهدافها التي رسمها الصهاينة لها، وهي استدرار عطف العالم على قضيتهم

---

(٤٦٦) الرياض ٨٤٦٨ (١٤١٢/٢/٢١ هـ).

المزعومة في إنشاء وطن قومي لهم.

ومضى ما يقرب من أربعة عقود من الزمن على هذه الفرية العالمية التي ظلمت شعباً بأكمله (هو الشعب الألماني)، وساعدت على تشريد شعب آخر (هو الشعب الفلسطيني) الذي سرق الصهاينة أرضه وقتلوا أبناءه وشردوا مجتمعاته.. وظلت الفرية محجوبة عن الحق، يتهامسها الناس دون أن يجرؤ أحد على تناولها في ظل السيطرة الإعلامية الصهيونية على معظم وسائل الإعلام الشرقية والغربية، إلى أن جرؤ المواطن الفرنسي (هنري روك) الأمين العام السابق لحزب الكتائب الفرنسي على تتبع خيوط الأكذوبة الصهيونية العالمية في رسالة حصل بها على شهادة الدكتوراه بدرجة (جيد جداً) من جامعة (نانتس) الفرنسية بعد أن أكد بالدليل القاطع كذب ادعاء الصهاينة عن المعتقلات النازية، واستشهد في رسالته باعترافات ضابط الجستابو (المخابرات العسكرية النازية) – كورت جير شتاين – الذي قال إن: ((غاز زايكلون ب الذي استخدمه النازيون في المعتقلات – ومن بينها معتقلات اليهود – إنما استخدموه من أجل تطهير الملابس، لمنع انتشار الأوبئة والأمراض، وإن هذا الغاز ليس قاتلاً، بل هو غاز منظف ومطهر..)).

لقد بذل الدارس (هنري روك) جهداً كبيراً في الوصول إلى إثبات هذه الحقيقة التاريخية، استحق عليه درجة (جيداً جداً) على رسالته.. وما إن وقعت هذه الرسالة في أيدي اليهود المتعصبين للصهيونية حتى قامت قيامتهم، وتحرك حاخاماتهم في باريس من أمثال (رينيه صموئيل سيرات) كبير حاخامات فرنسا، و(باري كونسيستوار) رئيس المجلس الملي في باريس اللذين تحركا فقاما بإرسال نسخ من الرسالة (الأطروحة) إلى أعضاء الحكومة ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، بعد أن أرفقا بها مذكرات مطولة بطعونهم فيها وادعائهم بعدم قانونيتها.. وعقدت الاجتماعات وتبودلت المذكرات واشتد الضغط الصهيوني، حتى اضطر وزير التعليم العالي الفرنسي إلى إصدار قرار بإلغاء شهادة الدكتوراه الممنوحة للدكتور هنري روك، الباحث الجريء الذي كشف أكبر كذبة يهودية في التاريخ المعاصر – ومسيرة التاريخ مشحونة بأكاذيبهم ومغالطاتهم – ولم يكتف الوزير بذلك، بل تم طرد الأستاذ الذي أشرف على الرسالة (الدكتور جون كلود ريفيير) ومقاضاة كلية الآداب بالجامعة.

هذه واقعة تدل على مدى تسلط الصهيونية على دول الغرب، وما تفرضه من إرهاب على كل

فكر حر مناهض لأباطيلها[٤٦٧].

وقد صدر كتاب بعنوان: ((الأكذوبة الكبرى: حرق ٦ مليون يهودي في أفران الغاز))/ تأليف أحمد التهامي سلطان.- القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٤١١هـ.

وواضح من عنوان الكتاب أنه يتناول الادعاء الصهيوني بأن النازية الهتلرية قد أبادت من اليهود ستة ملايين زعمت مرة بأنهم لقوا حتفهم في غرف غاز جماعية، ومرة بأنهم أعدموا في أفران غاز، وثالثة في محارق جماعية.. وكلها ادعاءات سخيفة لا تصمد أمام الواقع، وحينما يقوم المرء بفحص دقيق للمعلومات المتوفرة حولها من جوانبها العلمية والفنية والطبية فسرعان ما يتحقق من أنه يتعامل مع ادعاءات باطلة كان التلفيق حولها فظيعاً وغامضاً، وكان من السهل تبرير شهادات شهود عيان حولها، وكان من السهل أيضاً أن يصدق الناس أمثال هذه الروايات عن ألمانيا المهزومة بعد حرب قاسية، في حين استخدم الحلفاء المنتصرون وسائل دعايتهم.

وينقسم الكتاب المذكور إلى ثمانية فصول تناقش باختصار هذا الادعاء الصهيوني، ويقيم الحجة تلو الحجة على أنه مجرد أكذوبة بينة لا تستند إلى الواقع، وبأنها مجرد ((كرة ثلجية)) تكبر كلما تدحرجت، بيد أنها تذوب وتتلاشى أمام أول شعاع من شمس الحقيقة.

وإعلامهم الهائل في تصوير ألمانيا بأنها عدو شرير ودنيء قتل من اليهود ستة ملايين، أما هم فأناس أطهار لم تمسس يدهم أية جريمة من جرائم الحرب العالمية الثانية، بدءاً من مأساة ((درسدن)) ووصولاً إلى مأساة هيروشيما ونجازاكي!

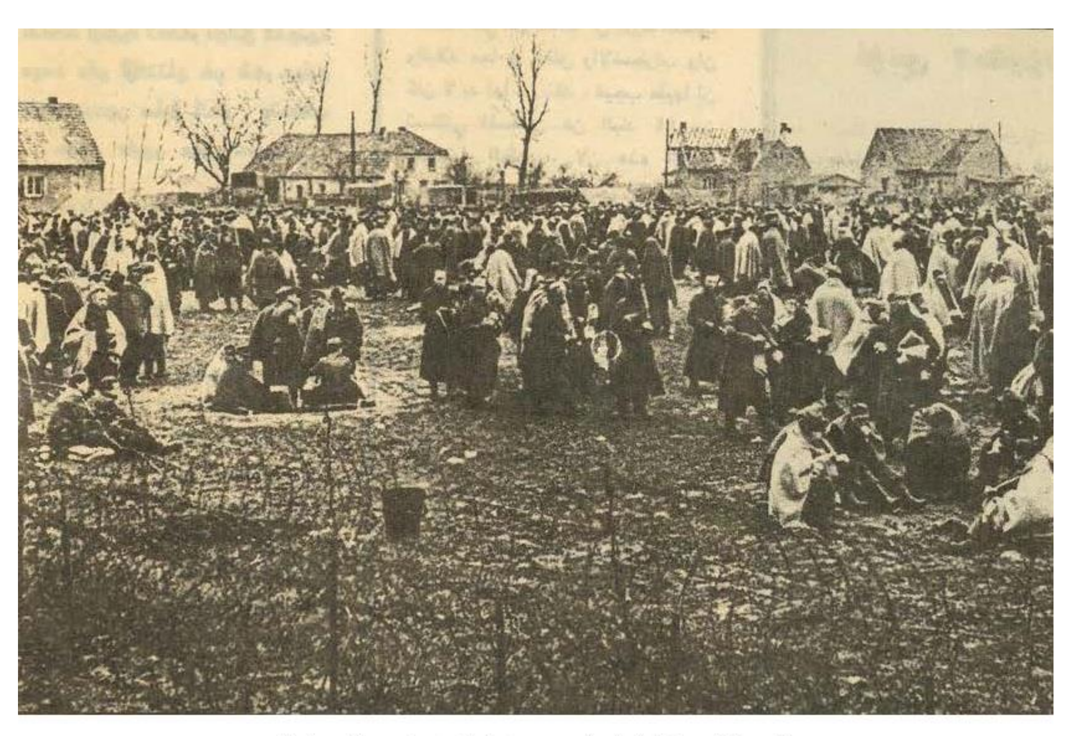
ويعالج الفصل الأول الطرق التي يتبعها الكيان الصهيوني لدحرجة هذه الأكذوبة، والأساليب التي ابتكرتها الصهيونية العالمية، والمواقف التي تستغلها لتذكير العالم أجمع بالادعاء الصهيوني حول ضحايا اليهود في عصر النازي.

أما الفصل الثاني فيهتم بذكر أسماء أولئك الذين ساعدوا في كشف زيف الأسطورة، وهم الذين يطلق عليهم غالباً لقب ((معيدي النظر في قصة المجازر البشرية ضد اليهود)) والذين تعرض الكثير منهم إلى مطاردات صهيونية مثيرة.

ويركز الفصل الثالث على التقارير أو السجلات التي اعتمدت عليها ((محاكم نورمبرج)) في إدانة

(٤٦٧) أخبار العالم الإسلامي ع ١٠٠٣. ٥/٥/١٤٠٧هـ (بقلم عبد الفتاح سعيد).

قادة النازية بقتل هذا العدد من اليهود، وهي تقارير كاذبة ومستهجنة أخذت على علاتها من قبل الحلفاء بهدف إلصاق جرائم الحرب بالألمان من جهة، وتحويل الأنظار عن جريمة إلقاء القنبلتين الذريتين فوق هيروشيما ونجازاكي.



قرى "المحارق" قرية صهيونية لاستدرار عطف العالم

أما الفصل الرابع فيعرض لأهم الملاحظات حول هذه الأكذوبة وحول هذه المحاكمات الباطلة المعروفة باسم ((محاكمات نورمبرج)) والتي فيها تم اختراع قوانين جرائم الحرب لتصبح بمثابة جريمة لا تسقط بالتقادم، وتم تعريفها على أنها ((جرائم ضد قوانين الحرب، جرائم ضد السلم، جرائم ضد الإنسانية)) وكلها جرائم تم تطبيقها بأثر رجعي (!) على ضباط وجنود ومدنيين ألمان.

والفصل الخامس – وهو يعتبر حجر الأساس لهذا الكتاب – فيه تفنيد لهذه الأكذوبة ونقض لكل الأسس التي قامت عليها، وهدم لكل الأركان التي ظلت الصهيونية تبني عليها مثل هذه الترهات حول الإبادة المزعومة والزيف التاريخي لقصة المجازر البشرية النازية.

ويعرض الفصل السادس للثمن الذي كسبته الصهيونية متمثلة في الكيان الصهيوني من وراء هذه الأسطورة، وهو ثمن حق كبير؛ إذ إنها لولا هذه الأسطورة لما استطاعت ((إسرائيل)) أن تجد لها من

يعينها على إقامة دولتها، وبعد أن قامت لما وجدت من يساهم في نهضة دولتها الفتية وإقالتها من كبوتها الاقتصادية.. ولقد دفع – وهذا مما يؤسف له – الشعب الفلسطيني أرضه ووطنه وعرضه ثمناً لهذه الأكذوبة، فقامت إسرائيل كدولة اعترفت بها أول ما اعترفت الإمبريالية الغربية التي زرعتها شوكة في حلق العالم الإسلامي، على أرض هذا الشعب الذي ما زال يدفع الثمن خاصة في الضفة الغربية وغزة، حيث تصر ((إسرائيل)) على إظهار نفسها ضحية لعصر النازي وتطالب – ويا للعجب – الشعب الفلسطيني بالرحيل عن باقي أرضه في الضفة وغزة لتقيم هي دولة للمشردين والمضطهدين في كل العالم من اليهود!

أما الفصل السابع فيذكر أهم الأسباب التي أدت بالكنيسة المسيحية إلى أن تضطهد اليهود، ويركز على الأسباب التي أدت إلى اضطهادهم في العصر الحديث خاصة في عصر النازي، حيث حفر بعض اليهود الصهاينة قبوراً لغيرهم من اليهود، وذلك على أسلوب الفداء بالقطيع الشارد حتى يخاف باقي القطيع. وهكذا قدمت الصهيونية عشرات الألوف من اليهود ككبش فداء للنازية حتى يرتدع باقي اليهود ويضطروا خوفاً ورهبة إلى الهجرة إلى فلسطين لإقامة دولة ((يهوذا)) التي عرفت بإسرائيل. ومما يؤسف له أن عشرات الألوف تلك تحولت إلى ملايين ستة عرفت ((إسرائيل)) كيف تنشد لهم الأغاني الحزينة والأناشيد لتجعل العالم يعيش في عقدة الإحساس بالذنب تجاههم!!

ويركز الفصل الأخير على أهم ما ترتكبه ((إسرائيل)) من جرائم حرب في فلسطين المحتلة، وهي جرائم يندي لها الجبين، لكنها تمر على الغرب مر الكرام، لا لشيء إلا لأن الغرب قد شارك في مثل هذه الجرائم من قبل؛ ولهذا لا يجب أن ننتظر من الغرب أن يشاركنا في إقامة محاكم ((غزة برج)) على غرار محاكم ((نورمبرج)) لمحاكمة مجرمي النازية الجديدة في إسرائيل، أو مجرمي ((النازئيلية)) الذين يرأسهم أكبر مجرم حرب في التاريخ.. وهي محاكمات سننتظر جميعاً حدوثها، فإن لم تحدث اليوم.. فغداً، أو بعد غد، وإن لم تكن في هذا الجيل، ففي الجيل الذي سيليه، وإن غداً لناظره لقريب.

(٥٢٢) أخلاق عالية

قال الإمام الشافعي لابنه وهو يعظه:

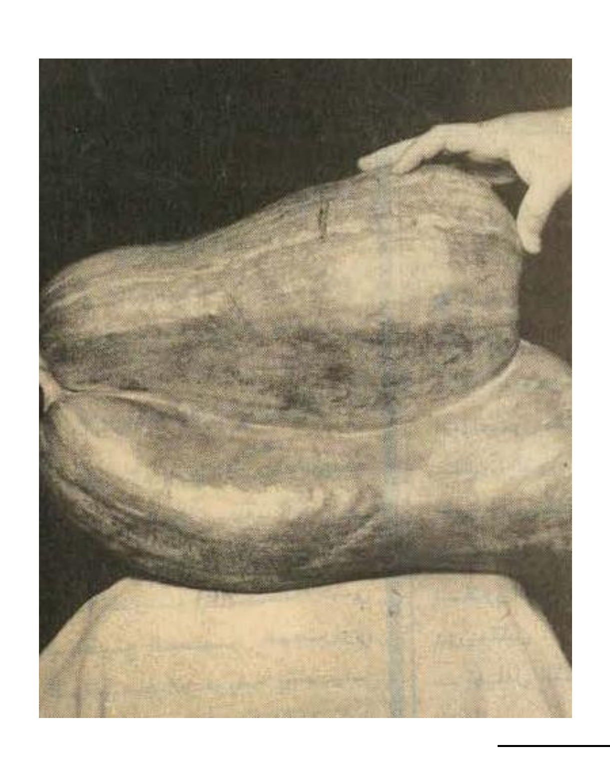
يا بني! والله لو علمتُ أن الماء البارد يثلم من مروءتي، ما شربت إلا حاراً[٤٦٨].

وحدَّث رجل بحديث، فاعترضه رجل، فغضب عطاء بن أبي رباح وقال: ما هذه الأخلاق؟ ما هذه الطباع؟ والله إن الرجل ليحدِّث بالحديث أنا أعلم به منه، وربما يكون سمعه مني، لكنني أنصت إليه، وأُريه كأني لم أسمعه قبل ذلك[٤٦٩].

(٥٢٣) القرع في خدمة البروستات

أمراض (البروستات) مقلقة، ويصاحبها مشكلات يعاني منها المريض (آلام موجعة، سلس بول، التهابات مثانة).

لقد تقدم البروفسور (بولير) في مركز أبحاث البول في مستشفى (روزنهايم) في ألمانيا الاتحادية، وهو اختصاصي مشهور في المسالك البولية، تقدم باقتراح إلى (١٠٤) من المرضى المصابين باضطرابات بولية ونصحهم بأن يتناولوا أثناء الوجبة الرئيسية شراباً من بذور القرع واليقطين.



(٤٦٨) طبقات الشافعية للسبكي ٧٢/٢.

(٤٦٩) طبقات ابن سعد ٤٦٩/٥.

وتبين بعد تطبيق نصائح البروفسور أن الاضطرابات البولية قد خفت بنسبة ٧٨٪ لقد تأكد ذلك بشكل ثابت من التحسن الملموس الذي طرأ على الدفق البولي، ومن الانخفاض في المشكلات التي تصاحب (البروستات) من أوجاع وسلس بول، وتراجعت الالتهابات في أكثر من ٥٠٪ من الحالات المرضية في (البروستات).

وأصبح هذا المشروب متوفراً في الأسواق، وليس في الحصول عليه أي عناء[٤٧٠].

(٥٢٤) جاء الميت قبل المشيِّعين!

تلقت عجوز يابانية أجمل مفاجأة في حياتها عندما وصل ابنها إلى المنزل بينما كانت تستعد لتشييع جنازته!

كانت الشرطة قد عثرت على جثة رجل صدمته سيارة مجهولة على الطريق الملاصق لمسكن الأسرة في جوما إلى الشمال من طوكيو، وتعرف بعض أفراد الأسرة على الجثة وقالوا إنها للابن الذي لم يعد إلى منزله.

وبعد ١٧ ساعة من العثور على الجثة وأفراد الأسرة مجتمعون لتشييع الجنازة دخل عليهم الابن ((الميت)) البالغ من العمر ٥٥ عاماً، واتضح أنه كان لدى أحد أصدقائه عندما سمع بنبأ ((وفاته)) فأسرع عائداً إلى بيته ليلحق بالجنازة!

ولم تعرف بعد شخصية الميت الحقيقي[٤٧١].

(٥٢٥) كيف تزوج الفقيد ومات العريس؟!

وللصحافة طرائفها.. أحياناً تتشابك الحروف أو تتداخل أو يسقط حرف أو نقطة فيتغير المعنى ويساء المفهوم... وهذه حكايات مما يتعلق بذلك..

في إحدى المرات خرجت إحدى الصحف في صفحتها الأولى بخبر يقول: يستقبل المسؤول في

---

(٤٧٠) المسائية (السعودية) ع ٢٩٥٣ (١٤١٢/٣/٢٤ هـ).

(٤٧١) الرياض ع ٨٣٢٦ (١٤١١/٩/٢٦ هـ).

قصره العامر اليوم وفداً.. إلخ. ولكن كلمة ((العامر)) جاءت هكذا ((العاهر)) وفرق كبير بين الكلمتين. المهم أن الذي صف الحرف والمصحح طار راتبهما، وهذا أرحم من أي نهاية أخرى لهما!!

أيضاً أحد المعلنين طلب أن ينشر إعلان تعزية له، فكتب رئيس التحرير في نهاية الورقة عبارة ((إن كان له محل)) ((يقصد بهذا الخبر إن كان له مكان ينشر)) فظهر إعلان التعزية في اليوم التالي وقد كتب بنهايته: تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته إن كان له محل!!

وذات يوم حدث تداخل بين السطور في إعلانَيْ تهنئة وتعزية، فكان الخبر كالتالي: تم زفاف.. على ربة الصون والعفاف.. في حفل بهيج تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون!!

انتقل إلى رحمة الله الفقيد.. عن عمر يناهز الثمانين عاماً فبالرفاه والبنين وعقبال البكاري!!

ومرة أرادت إحدى المطابع أن تنشر إعلاناً لها لتنبيه زبائنها، وسها المصحح أن ينتبه إلى تقديم حرف قبل الآخر في كلمة ((تعلن)) فظهر الإعلان بالصورة التالية:

تلعن مطبعة المعارف زبائنها الكرام!![٤٧٢].

(٥٢٦) رغيف.. وكوز..

قال أبو العتاهية:

رغيـــــف خبـــــز يابـــــس	تأكلـــــــه في زاويـــــــه
وكـــــــوز مـــــــاء بارد	تشـــــربه مـــــن ســـــاقيه
وغرفـــــــة ضـــــــيقة	نفســـــك فيهـــــا خاليـــــه
أو مســـــجد بمعـــــزل	عـــــن الـــــورى في ناحيـــــه
تـــــدرس فيـــــه دفـــــترا	مســـــتنداً لســـــاريه
معتـــــبراً بمـــــن مضـــــى	مـــــن القـــــرون الخاليـــــه
خـــــير مـــــن الســـــاحات في	فيء القصـــــور العاليـــــه

---

(٤٧٢) اليوم (السعودية) ع ٤٤١٧ . ١٤٠٥/٩/٢٢ هـ (بقلم سليمان العمير).

تعقبهـــــــــا عقوبـــــــــــة تصـــــــلى بنـــــــار حاميـــــــه

(٥٢٧) أمثال ليتفونية

- الأب يطعم خمسة أولاد، وخمسة أولاد يطعمون أباً واحداً.
- الإنسان لا يُغْنَى بالملعقة بعد الأكل.
- البرميل الفارغ يدوِّي بعيداً.
- تريد البيضة أن تكون أعقل من الدجاجة.
- الذهب يذوب في النار، والإنسان يذوب في الحزن.
- عثرة صغيرة تلقي حملاً كبيراً.
- العشب المرّ سريع النمو.
- قلب الأم زهرة لا تذبل.
- لقمة في البيت خيرٌ من رغيف الغريب.
- الكلاب الكثيرة لا تحرس البيت.
- لكل طائر منقار.
- من تكلم كثيراً، كذب كثيراً.
- من لم يزرع وهو صغير، لا يحصد وهو كبير.
- من نام على سرير من فضة، حلم بالذهب.

(٥٢٨) توأمان.. حتى في المرض!

سرحت شركة صناعة الحديد (بريتيش ستيل) الشقيقين التوأم وهما في الخمسين من عمرهما، لأنه ما إن يمرض أحدهما حتى يمتنع الثاني عن الذهاب إلى العمل خوفاً من أن يفترقا. واحتج الشقيقان، وهما عازبان ويعملان منذ أحد عشر عاماً في هذه الشركة، أمام المحكمة على هذا التسريح التعسفي، ولكنهما خسرا الدعوى.. وقال جون: ((إذا لم نلتق نصاب بأزمة ربو وبصداع)).

وأضاف: إذا تألم جيمس من وجع في المفاصل يمنعه من الذهاب إلى العمل لا أستطيع أنا أيضاً أن أذهب إلى العمل[٤٧٣].

(٥٢٩) الآثار الضارة لعناصر التلوث[٤٧٤]

العنصر أو المركب	الأمراض والأعراض التي يسببها
أكاسيد الآزوت	غازات مهيجة ذات فعل سام على جهاز التنفس تسبب أمراض الرئة والقصبات.
كبريت الهيدروجين	غاز سام جداً يؤثر على الجهاز العصبي والمركزي ويؤثر في القدرة على التفكير ويسبب التهاب الحنجرة والقصبات.
الكلور وكلور الهيدروجين	يسبب حالات تهيج وإحداث خلل في النظام العصبي للإنسان.
الفلور	يؤدي تراكمه إلى حدوث جروح في الأمعاء ويؤثر على الأسنان وضرره أكثر على الحيوان والنبات.
الزرنيخ	هيدروجين الزرنيخ غاز مميت ويسبب بعض الأمراض الجلدية.
الزئبق	يعتبر ملوثاً خطراً ويؤثر على الجهاز العصبي.

(٥٣٠) موظف.. في شعر شعبي!

يقول عبد الله بن سعود الصقري في قصيدة ((الموظف الكسول)) من ديوانه:

أمـــس الضـــحى راجعـــت باحـــد الـــوزارات   لمعـــــــاملات لي علـــــــيهن فـــــــواتي

دخلـــت بالمكتـــب وقلـــت التحيـــات   وردوا علـــــى إمـــــراجعين ســـــواتي

وقـــالوا لي اجلـــس وانتظـــر بـــس لحظـــات   لـــــو العمـــــل مـــــا دار بالـــــدايراتي

---

(٤٧٣) الجزيرة ع ٦٧٥١ (١٤١١/٩/٨ هـ) ، والرياض ع ٨٤٢٢ (١٤١٢/١/٥ هـ).

(٤٧٤) الخفجي (السعودية) س ٢٤ . ع ٥ . جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ.

وصـل الموظـف بعـد وقـت العمـل فـات وناد علـــى الفـــرَّاش يا اللازمـــاتي
جـــاب الجرايـــد والصـــحف والمجـــلات ودار الحـــديث وشـــرب للبـــارداتي
ويـزحم علـى الأصـحاب ومـن غـير حاجـات إمكالمـــــات بيـــــنهم تافهـــــاتي
والنـــاس بالمكتـــب حواليـــه زحمـــات ومـــن كلمـــه قـــال ايـــتِ بعـــد الصـــلاتي
أصـــغر مراجـــع راجعـــه عشـــر مـــرات وناس لهـــم شـــــهرين بمراجعـــــاتي
واجـــب علـــى المســـؤول عـــن ذاك بـــذات مـــا يـــترك التنبـــل ويســـمع وصـــاتي
أوصـــي علـــى التنبـــل قليـــل المـــروات يطـــرد وتـــر مـــا مـــن وراه الحصـــاتي[٤٧٥].

(٥٣١) التفسير العلمي لحديث الذبابة

في الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: ((إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء)).

هذا هو الحديث الشريف الذي حير عدداً من الباحثين والعلماء. وقد تطرق لتفسيره وإثبات صحته عشرات إن لم نقل مئات من الباحثين والعلماء كل بجهده وعلمه. وهذا الحديث الشريف يثبت معجزتين للنبي الأمي الذي لا ينطق عن الهوى.

أما الأولى فهي التي أنبأنا بها سيد الخلق قبل أربعة عشر قرناً، وتتصل بوجود سبب لنقل المرض على جسم الذباب والحشرات الطائرة، وذلك قبل اختراع الأجهزة البصرية المعقدة التي أثبتت هذه الحقائق في العصر الحديث.

وأما الثانية فهي إثبات صحة العلاج الوقائي الذي ينصح به الأطباء هذه الأيام تحت شعار ((الوقاية خير من العلاج)).

وقد تصدى بالبحث العلمي لهذا الحديث نخبة من العلماء في الجامعات العربية والإسلامية، وأجروا بحوثاً معملية حول ((تأثير السقوط والغمس للذبابة المنزلية على مدى تلوث الماء والأغذية بالميكروبات)).

فأجرى مجموعة من قسم الأحياء بكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة دراسات حول تأثير

(٤٧٥) ديوان الصقري: من الأدب الشعبي السعودي.- الرياض: مطابع الرياض، ١٣٩٩ . ١٤٠٠ هـ، ٨٤/١.

كل من السقوط والغمس مرة وثلاث مرات للذبابة المنزلية على مدى تلوث الماء المقطر بالميكروبات، وقد أجريت هذه الدراسة على ماء مقطر عادي وآخر مضبوط عند درجة حموضة وقلوية تماثل حموضة المعدة.

والملاحظ هنا: أن عملية الغمس للذباب في الماء أو الحليب أظهرت:

١ - وجود عامل مثبط لنمو الجراثيم الموجودة على الذباب والتي تسقط في الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه. ومن ثم الحد من نمو الجراثيم، وتقليل عددها أيضاً.

٢- أن عملية الغمس تقلل من تأثير الجراثيم التي يحملها الذباب وتسقط في الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه.

٣- أن تأثير عملية الغمس هي على الجراثيم المرضية أكثر مما هي على الجراثيم الكلية التي لا تحمل الأمراض، وهذا ما يؤكده الحديث الشريف ((داء، شفاء)).

٤- أن فعالية الغمس أظهرت فعالية القضاء على الجراثيم عند درجات مشابهة دم الإنسان وجسمه بخلاف ما لو أجريت في وسط متعادل.

٥- هذا ما يبين المعجزة في الحديث، وهي أن النتائج قد أثبتت بشكل واضح أن الذباب إذا سقط ثم طار فإن الجراثيم التي تسقط منه في الطعام أو الشراب تزداد أعدادها، بينما إذا غمس ثم رفع فإن الجراثيم التي تسقط لا تبقى أعدادها كما هي، بل تبدأ بالتناقص، ويحد من نموها أيضاً.

٦- أن هذه التجارب أثبتت صحة الحديث أيضاً من الناحية العلمية التجريبية، وإن كنا ننتظر ما هو أكثر من ذلك.

٧- إن الأمر المتوقع والمنطقي أن غمس الذباب يزيد في عدد الجراثيم التي تسقط منه في الماء أو الطعام، وذلك لأنها تعطي فرصة أكبر لسقوط الجراثيم على سطحه، بخلاف وقوفه على الطعام أو الشراب، لأن الذي يمس منه إنما هو أطرافه وخرطومه وأطراف أجنحته، بينما في الغمس يسقط كله. هذا لو كان الأمر عادياً ومتوقعاً.

بينما التجارب أظهرت عكس ذلك تماماً، وهذا هو المذهل في الأمر، نتيجة تجارب كثيرة جداً وتكررت في مدة تزيد على سنتين، في كل من جدة والقاهرة، وفي معامل الجامعات ومختبراتها، ومن قبل أساتذة مختصين هدفهم الناحية العلمية. وإن كانوا قد فرحوا بالنتائج التي توصلوا إليها.

وهذا يؤكد صحة الحديث ومصداقيته، وأن قائله ﷺ وهو النبي الأمي، الذي لا يقرأ ولا يكتب، ولم يتتلمذ على مخلوق من البشر، ولم تكن ثمة مختبرات وأجهزة - مرسل من ربه، لا ينطق عن الهوى، إنما هو وحي يوحى.

٨- أن هذه التجارب أثبتت إعجازاً علمياً في السنة يضاف إلى المعجزات العلمية الأخرى التي تدل على معجزة النبي ﷺ الخالدة، في الكتاب والسنة.

وقد تواترت هذه الأبحاث واتصلت في أكثر من خمسين معاملة متتالية على الماء المعقم، وعلى الحليب، وعلى الدم، فأعطت كلها النتائج نفسها التي قال بها الحديث الشريف.

وللسوائل خاصية طبيعية إلهية تجعل جزيئات سطحها متجاذبة إلى بعضها بعضاً، وهو ما يعرف في علم خواص السوائل بظاهرة التوتر السطحي، فإذا وقفنا على هذه الحقيقة العلمية، عدنا للذباب وهو مثل كافة الحشرات الطائرة تعلق على أجسامها وأجنحتها وأرجلها آلاف، بل قد تصل إلى ملايين الميكروبات والجراثيم ((المجهرية الحجم والشكل والتركيب)) فإذا سقطت الذبابة في إناء به سائل: تلامست جزيئات السائل المكونة لسطحه مع جزء من طبقة الأجسام العالقة ((ميكروبات وجراثيم)) على جسم الذبابة وأطرافها، فصارت كطبقة وسطى بين سطح السائل وجسم الذبابة. وفي حالة نزع الذبابة ((دون غمسها)) فإن الأجسام العالقة وهي الميكروبات والجراثيم ستنجذب إلى سطح السائل بكميات كبيرة تاركة جسم الذبابة وأطرافها بتأثير ظاهره التوتر السطحي، في حين أن غمس الذبابة كاملة في السائل ثم طرحها أي ((إخراجها)) يؤدي إلى تغليفها أو احتوائها كاملة بطبقة رقيقة من السائل مما يحول دون سقوط جزء كبير جداً من هذه الأجسام العالقة من ميكروبات وجراثيم إلى السائل، بمعنى أن طبقة الأجسام العالقة على جسم الذبابة سيحيط بها السائل من جميع الاتجاهات، فتبقى على ما هي عليه وهو جسم الذبابة دون سقوطها في السائل.

هذا هو الاجتهاد أو التفسير الذي قد يقدمه لنا العلم الحديث لنجيب به على معجزة الحديث الشريف.

وبعد هذا السبب النفعي المباشر، يأتي العلم الحديث، ويأتي الطب الوقائي ليثبت صدق النبي الأمي على المستوى العلمي المختبري، صدقاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

فهل لبعض المثقفين والمتعلمين ومن في قلوبهم مرض أن يأتوا اليوم ليشككوا في صحة الحديث

الشريف؟ لا والله. وإن العلم ليثبت اليوم وسيثبت غداً أن النبي الأمي قد أوتي العلم من خالقه، وأنه ملك مجامع الكلم، وأنه لم ينطق عن الهوى[٤٧٦].

(٥٣٢) النوشو لغة خاصة بنساء الصين

عثر الباحثون على المئات من القصائد والقصص والرسائل التي كتبت على مدى السنوات الألف الماضية بلغة فريدة ابتكرتها النساء الريفيات بقصد استخدامها سراً!

وقالت صحيفة ((الصين)) اليومية: إن النساء استخدمن تلك اللغة لتسجيل عواطفهن وتبادلها مع صديقاتهن من بنات جنسهن. وتعبر تلك الكتابات في معظمها عن ((عدم رضائهن على سيطرة الذكور على المجتمع الصيني))!

وكتبت إحدى السيدات تقول: إذا كان الرجال بجرأتهم قد أصبحوا قادرين على الخروج من المنزل وعلى مواجهة الحياة في خارجه فإن النساء لسن أقل منهم شجاعة، إذ باستطاعتنا استحداث لغة لا يمكن لهم أن يفهموها))!

ويقول اللغويون إن ((لغة النساء)) أي ال-((نوشو)) قد صممت منذ ألف سنة على الأقل في إقليم هونان الجبلي في أواسط الصين، وتستخدم حروفاً مقتبسة من اللغة الصينية الشائعة لتمثيل المقاطع اللفظية للهجة المحلية.

وليس في اللغة الصينية ((الفصحى)) التي تستخدم الحروف للإشارة إلى المعنى فقط، قواعد صوتية كتلك التي توجد في لغة ((النوشو)).

وقالت الصحيفة إن علماء اللغة فكوا رموز مئات من الكتابات النسائية وترجموها إلى اللغة الصينية الفصحى وجمعوها في كتاب لنشره فيما بعد..

وقال شين كيغوانغ أستاذ اللغويات المتقاعد الذي شارك في المشروع: إن النساء ربما طورن تلك اللغة لأنهن حرمن من الالتحاق بالمدارس التي يتم فيها تدريس اللغة الصينية الفصحى. وتقلص استخدام تلك اللغة عندما حازت النساء على فرصة التعليم مثل الرجل.

وعندما بدأ علماء اللغة يبحثون في لغة ((النوشو)) في الثمانينات فإنهم لم يعثروا سوى على نحو

(٤٧٦) باختصار عن جريدة المسلمون ع ٤٣١ (١٤١٣/١١/١٦ هـ) بقلم الدكتور يحيى إبراهيم.

عشر سيدات مسنات يستطعن قراءتها، بينما لم يزد عدد اللواتي تمكن من كتابتها عن ثلاث سيدات!

وتوفيت إحدى السيدات الثلاث في عام ١٩٨٩ ولحقتها أخرى في عام ١٩٩٠ بعد أن زودت الباحثين بقدر وافر من الكتابات بلغة ((النوشو)). والواقع أن القليل من هذه الكتابات قد توفر نظراً لأنها كانت عزيزة بالنسبة للنساء، إلى حد أنهن أوصين بأن تدفن معهن!

وكانت معظم النساء يحتفظن بكتب مربوطة بخيوط، وتحتوي على قصائد شعرية وغنائية كتبتها صديقات مقربات وقدمنها ((كهدايا زفاف))!

وكانت الصديقات يجتمعن في منزل العروس بعد ٣ أيام على زفافها ويقدمن لها الكتابات التي تحمل معظمها مسحة حزن تحكي عن لوعة الفراق بعد مغادرة العروس لمنزل أهلها وافتراقها عن زميلات الصبا واللعب.

وتناولت كتابات أخرى شقاء النساء أو سردت أحداثاً محلية.

وضاعت بعض الأعمال التي كتبت باللغة النسائية في الخمسينات والستينات عندما أصبحت مع العديد من التقاليد الصينية هدفاً للحملات الشيوعية. وقالت صحيفة ((الصين)) اليومية إن اللغة النسائية ((النوشو)) وصفت بأنها – شريرة – بينما وصفت النساء اللواتي يستخدمنها بأنهن ((مشعوذات))![٤٧٧].

(٥٣٣) بلاد السودان

بلاد السودان: ومعناه الصحيح بلاد السود، وكلمة السودان المأخوذة من هذا اللفظ تدل على جميع البقاع التي يقطنها السود من القارة الإفريقية، ولكن جرت عادة الرحالة والجغرافيين العرب وكذلك الأوروبيين على قصر هذه التسمية على تلك المنطقة شبه الصحراوية جنوب الصحراء الكبرى، وتشمل حوض نهر السنغال ونهر غامبيا والمجرى الأعلى لنهر فولتا والحوض الأوسط لنهر النيجر وتمتد حتى حوض بحيرة تشاد، وهي المنطقة التي تغلغل فيها الإسلام أولاً (وهي المقصودة هنا) وبقيت تسمية السودان على هذا النطاق حتى القرن التاسع عشر الميلادي عندما

(٤٧٧) الرياض ع ٨٥١٢ (١٤١٢/٤/٧ هـ).

أطلق الإنجليز اسم السودان على البلاد التي تقع في الحوض الأعلى لنهر النيل.

وكان الفرنسيون أيضاً يطلقون اسم بلاد السودان على جزء من مستعمراتها في غرب إفريقيا (مالي حالياً) واسم السودان أصبح قاصراً الآن على جمهورية السودان المستقلة منذ (١ يناير ١٩٥٦م)[٤٧٨].

(٥٣٤) أمثال من بلاد عربية

أردنية:

- أول ما تشطح تنطح.

- الدبُّور ما منه عسل.
- زينة الثوب كمه وزينة ابن آدم فمه.
- كل غريب لبلاده راجع.
- يبات جمرة يصبح رماد.

تونس:

- حجر الليل أعمى.

الجزائر:

- البطن ما يجيب عدو.

الصومال:

- من تريد مصادقته اسكن معه وصاحبه في سفر وكل معه عيشاً وملحاً.
- كثرة الأسفار تكسب الإنسان حصيلة كبيرة من التجارب.
- إذا هبت العاصفة فعلى كل إنسان أن يحافظ على عينيه.

(٥٣٥) التقدير العظيم

(٤٧٨) انتشار الإسلام جنوب الصحراء الكبرى/إعداد محمد صنب درامي.- المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤١٣ هـ، رسالة ماجستير، ص ١٥.

قال مقاتل بن سليمان: دخلت على حمّاد بن سلمة فإذا ليس في البيت إلاّ حصير وهو جالس وفي يده مصحف يقرأ فيه، وجراب فيه علمه، ومطهرة يتوضّأ منها، فبينا أنا جالس إذ دقّ الباب، فقال: يا حبيبة اخرجي فانظري من هذا؟ فقالت: رسول محمد بن سليمان إلى حمّاد بن سلمة، فأذن له فدخل. فقال: أما بعد، فصبّحك الله بما صبّح به أولياءه وأهل طاعته، وقعت مسألة فَأْتِنا نسألك عنها والسلام.

فقال: يا حبيبة هلمّ الدواة، ثم قال لي: اقلب الكتاب واكتب: أما بعد: فأنت صبّحك الله بما صبّح به أولياءه وأهل طاعته. إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحداً، فإن وقعت لك مسألة فأتنا وسل ما بدا لك، وإن أتيتني فلا تأتني بخيلك ورَجِلك، فلا أنصحك ولا أنصح إلا نفسي والسلام.

فبينما أنا جالس إذ دقَّ الباب فقال: يا حبيبة اخرجي فانظري من هذا؟ قالت: محمد بن سليمان، قال: قولي له يدخل وحده، فدخل وجلس بين يديه ثم ابتدأ فقال: مالي إذا نظرت إليك امتلأت منك رعباً، قال حمّاد: حدثني ثابت البناني قال: سمعت أنساً يقول، سمعت النبي ﷺ يقول: ((إنّ العالِمِ إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كلّ شيء، وإذا أراد أن يكنز الكنوز هاب من كلّ شيء))[٤٧٩].

فقال: ما تقول رحمك الله في رجل له ابنان وهو عن أحدهما أرضى، فأراد أن يجعل له في حياته ثلثي ماله.

فقال: لا يفعل رحمك الله، فإني سمعت أنساً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إذا أراد الله أن يعذِّب عبداً من عباده في حياته، وفَّقه لوصية جائرة)). قال: فعرض عليه مالاً، فلم يقبله حماد[٤٨٠]!

(٥٣٦) التشريط والتشليح في وجوه أهل السودان

---

(٤٧٩) قال الحافظ العراقي في تخريجه: هذا معضل. وروى أبو الشيخ بن حبان في كتاب «الثواب» عن واثلة بن الأسقع: «من خاف الله خوَّف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خوَّفه الله من كل شيء». وللعقيلي في «الضعفاء» نحوه عن أبي هريرة، وكلاهما منكر. إحياء علوم الدين ٢/٢١٠ الهامش (طبعة دار الهدى ببيروت) .

(٤٨٠) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة رقم ٢٣٦ (نقلاً عن المخزون ص ٣٧) .

التشريط في السودان يسمى ((الشلوخ)) وهي عبارة عن علامات تتم بعمليات جراحية بواسطة الموسى أو السكين الحادة، وهناك خبراء في إجرائها.. والهدف منها هو تمييز السودانيين من أصول عربية غير زنجية عن سواهم من السودانيين ذوي الأصول الزنجية التي لم يخالطها الدم العربي كما في جنوب السودان.

وقد اختارت كل قبيلة عربية في السودان رمزها المميز لها عن سواها من القبائل العربية الأخرى، فمثلاً الرمز الذي يشبه حرف الأتش الكبير في اللغة الإنجليزية – ويسمى السلم – تتميز به قبائل الجعليين العربية. والرمز الذي يشبه حرف التي في اللغة الإنجليزية ويسمى ((قبضة السيف)) تتميز به بعض القبائل العربية كالعبدلاب وما إليهم والرمز الذي يشبه الرقم ١١١ في وضع أفقي تختص به قبائل الشايقية وهم من أبناء عمومة قبائل الجعليين، وهكذا.

وبهذه الرموز على الخدود يعرف أبناء القبيلة الواحدة بعضهم حين يكونون بعيدين عن معاقل قبائلهم وسط قبائل أو مجتمعات أخرى، كما أن جميع القبائل العربية الأصول تتميز بأشكال رموزها عن سواها من القبائل الزنجية الأصول، وليس في هذا تفرقة عربية بين السودانيين بقدر ما هي تمييز للسوداني المسلم من السوداني غير المسلم في مجتمع يضم مسيحيين ووثنيين، في حين أن المسيحيين والوثنيين لا يلجأون إلى مثل هذه الرموز إلا فيما بين قبائلهم بأشكال مغايرة تماماً لأشكال الرموز التي تستخدمها القبائل السودانية العربية الأصول والمسلمة الديانة.

وقد وضع الدكتور يوسف فضل عميد كلية الآداب بجامعة الخرطوم كتاباً فريداً حول ((الشلوخ)) في السودان يعتبر المرجع الوحيد حتى الآن لتفسير ظاهرة الشلوخ تاريخياً[٤٨١].

(٥٣٧) المصباح الكهربائي الحيواني

سجل التاريخ لتوماس أديسون اختراعه للمصباح الكهربائي، ولكن هذا المصباح لا يتمتع بكفاءة عالية، حيث إنه يفقد معظم الطاقة الكهربية على شكل حرارة. ولكن اليراعة (firefly ذبابة النار) تقوم بعمل أفضل في هذا المجال، حيث إنها تضيء مصباحها الكهربائي وتطفئه وقتما تشاء، كما أن بإمكانها أن تنتج ضوءاً بارداً لا يفقد أي طاقة على الإطلاق. وهناك الكثير من

(٤٨١) المسائية (السعودية) ع ٧٨٨ . ١٤٠٤/١٠/١ هـ (بقلم الطيب شبشة) .

أنواع الإسفنج والطحالب والبكتيريا والديدان تشع ضوءاً باهراً، ويُطلق على هذا الضوء اسم الضوء الحيوي bioluminescence.

وتشع بعض أنواع البكتيريا البحرية بأضواء في الظلام كأضواء الفلورسنت الخافتة، حيث تقوم بتصنيع خميرة (إنزيم) تُدعى لوسيفيريز Luciferase من شأنها أن تنشط تفاعلاً كيماوياً تكون نتيجته هذا الضوء. وهناك فصيلة من القشريات البحرية تدعى سيبريدينا تنتج ضوءاً حيوياً كالذي تنتجه ذبابة النار، وقد استغل اليابانيون ذلك فكانوا يأخذون هذه الحيوانات البحرية ويصنعون منها مسحوقاً، وكان ضباط البحرية اليابانية يستخدمون الضوء الناتج عنه في قراءة الخرائط في الظلام أيام الحرب، كما كان الجنود يستخدمونه، وذلك بأن يضعوا قليلاً من هذا المسحوق على ظهورهم ويبللوه بلعابهم حتى يرى الجنود بعضهم بعضاً وهم يسيرون بعضهم وراء بعض في الغابة أثناء الليل.

ومن الديدان المنتجة للضوء دودة ((سكة الحديد)) Rail Road worm ، فهي كالقطار الصغير تتحرك وعلى رأسها أضواء أمامية حمراء اللون وأحَدَ عشر زوجاً من الأضواء البيضاء أو الخضراء الشاحبة على جوانبها والتي تبدو كنوافذ القطار.. ومن الأسماك المضيئة سمكة لم يجد العلماء أفضل من اسم ((المشعل الكهربائي)) لتسميتها به[٤٨٢].

(٥٣٨) الزكاة في السائمة لا المعلوفة والعاملة

اشترط الجمهور، ومنهم الأئمة الثلاثة: أبو حنيفة، والشافعي، وأحمد في وجوب زكاة النَّعم: الإبل، والبقر، والغنم أن تكون سائمة كل الحول (مذهب أحمد) أو أكثر الحول (مذهب الشافعي) وقالوا: لا زكاة في غير السائمة، أي التي يعلفها صاحبها، ويصرف عليها، وكذلك العوامل التي يعمل عليها، كالتي ينضح بها الماء، ويحرث بها الأرض، أو للركوب...

وقال مالك في الموطأ: في الإبل النواضح، والمعلوفة، وكذلك البقر، والغنم الزكاة، والسائمة، لعموم قوله عليه الصلاة والسلام: ((في كل أربعين شاة شاة))[٤٨٣].

(٤٨٢) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ١٨٠ ـ ١٨١ بقلم هشام أبو عودة.

(٤٨٣) رواه البخاري في كتاب أبي بكر لأنس بن مالك.

قال ابن عبد البر: وهذا قول الليث بن سعد، ولا أعلم أحداً قال به من فقهاء الأمصار غيرهما[٤٨٤].

ودليل الجمهور قوله عليه الصلاة والسلام: ((في كل خمس من الإبل سائمة شاة))[٤٨٥] وقوله عليه الصلاة والسلام في الغنم: ((وفي كل أربعين شاة سائمة شاة))[٤٨٦].

وقيست البقر على الإبل والغنم[٤٨٧].

(٥٣٩) الحيوانات.. والتوازن البيئي

في أستراليا..عندما استشرت الفئران تأكل الطيور والحقول، استوردت أستراليا القطط تأكل الفئران.. فأكلت الفئران وانتقلت تأكل الطيور والأطفال الصغار.. فأتوا لها بالكلاب تطارد القطط ولكنها تأكل الأرانب. وتحولت الكلاب إلى ذئاب.. ولم يتحقق التوازن العاقل بين قوى البيئة.. وفي الهند عندما انتشرت موضة الشنط والجزم من جلد الثعابين في أوروبا وأمريكا، هجم الهنود على ملايين الثعابين يقتلونها ويبيعونها.. وفجأة أحس الهنود أنهم ارتكبوا غلطة قاتلة لملايين الهنود.. فالثعابين كانت تأكل الفئران التي تأكل حبوب القمح والذرة.. فلما اختفت الثعابين انفردت الفئران بكل المحاصيل.. ولذلك حرمت حكومة الهند قتل الثعابين لكي تأكل الفئران فلا يموت ملايين الهنود من الجوع[٤٨٨].

(٥٤٠) لأول مرة البغلة تلد!

لأول مرة يلد بغل بحديقة حيوان نبراسكا!

---

(٤٨٤) إعلام الموقعين/لابن القيم ٢/١٠٠.

(٤٨٥) رواه أبو داود في مراسيله.

(٤٨٦) رواه أبو داود في مراسيله، والترمذي في كتاب الردة.

(٤٨٧) تقديم طاعة على أخرى أو تركها للزمان والمكان والأحوال/عبد الله العبادي.- الدوحة: دار الثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ١٦٥.

(٤٨٨) أخبار اليوم (مصر) ع ٢٢٧٨ . ١٤٠٨/١١/١١ هـ.

والمعروف أن البغل حيوان عقيم، وهو نتاج تزاوج أنثى حصان مع ذكر حمار..
ولا يلد البغل لأنه يرث عدداً فردياً من الكروموسومات، ولكن الاختبارات التي أجراها عالم الأجنة الدكتور أوليس رايد بحديقة حيوان (سان ديجو) بالولايات المتحدة أظهرت أن البغل الأم ورثت عدداً زوجياً من الكروموسومات مطابقاً لأنثى الحصان، وهو احتمال نادر الحدوث يصل إلى واحد لكل بليوني حالة[٤٨٩].

(٥٤١) الموت للسَّحَرة!

قام الأهالي في إحدى قرى جنوب إفريقيا بالقبض على رجل ((٧٤ سنة)) وعلى عشيقته ((٨٥ سنة)) وأشعلوا فيهما النار حتى الموت خلاصاً منهما ومن سحرهما الأسود..لم يتدخل البوليس، واكتفى بتصريح جاء فيه: أن عدد السحرة الذين تم حرقهم بلغ ٦٥ خلال السنوات القليلة الماضية[٤٩٠]!
قلت: قد نفذوا فيهم حكم الإسلام من حيث لا يدرون، ولكن بطريقة لا يقرُّها هذا الدين الحنيف.

(٥٤٢) الأذكار.. والسؤال

• ينبغي للإنسان أن يختار من الأذكار أفضلها، ومن الأقوال والأفعال أشرفها، ويأتي بالأفضل في أحيانه التي شرع فيها، ويأتي بالمفضول في وقته الذي ضرب له..
• الأذكار المشروعة أفضل من الأذكار المخترعة، وكذلك الاقتصار على الدعوات الصحيحة المشروعة أولى من الدعوات المجموعات وإن كانت جائزة..
• يشرف السؤال بشرف المسؤول عنه. فالسؤال عن الله وصفاته أفضل من كل سؤال، لأنه وسيلة إلى معرفة ذاته وصفاته... ثم السؤال عما تمس الضرورة أو الحاجة إليه من أحكامه، وكذلك السؤال عما يلابسه المكلف من مجهول الأقوال والأعمال، ثم السؤال عن معرفة مصالح

---

(٤٨٩) الندوة (السعودية) ع ٧٩٩٩ ـ ١٤٠٥/١٠/٧ هـ.
(٤٩٠) أخبار اليوم ع ٢٦١٥ ـ ١٤١٥/٧/١٤ هـ.

ما يعزم عليه..

وأما سؤال الشيء وطلبه: فإن كان المطلوب محرماً فسؤاله حرام، وإن كان مكروهاً فسؤاله مكروه، وإن كان واجباً فسؤاله واجب، وإن كان مندوباً فسؤاله ندب. وأما طلب المباح، فإن كان مما لا يتأذى المطلوب منه ببذله ولا رده فلا بأس به، كالسؤال عن الطريق وعن اسم الرفيق، وإن كان مما يتأذى ببذله المسؤول منه ويخجل إذا ردَّه فهذا مكروه.. وأما السؤال عن عورات الناس لغير مصلحة شرعية فمحرم داخل في قوله: ﴿وَلا تَجَسَّسُوا﴾[٤٩١].

(٥٤٣) آخر ما كتبه العقاد

آخر ماكتبه عباس محمود العقاد بخط يده

(٥٤٤) أطول وأقصر توأمين

(٤٩١) عن قواعد الأحكام في مصالح الأنام/للعز بن عبد السلام.. القاهرة: المكتبة الحسينية المصرية ١٣٥٣ هـ، ص ١٩٠ - ١٩٥.

أطول توأمين متطابقين في العالم هما مايكل وجيمس لانير، المولودان في تروى بولاية ميسوري في ٢٧ نوفمبر ١٩٦٩. ويبلغ طول كل منهما ٧ أقدام و٤ بوصات.

وأطول توأمتين متطابقتين هما هيدي وهيثر بيرج المولودتين في بالوس فبردس بلاوية كاليفورنيا في ١١ نوفمبر ١٩٧١ ويبلغ طول كل منهما ٦ أقدام و٤ بوصات وثلاثة أربا ع البوصة.

الفتاتان التوأمتان تلعبان في الفريق الأول لكرة السلة في جامعة فيرجينيا.

أقصر توأمين في العالم هما جون وكريغ رايس، المولودان في وست بالم بيتش بولاية فلوريدا في ٣ ديسمبر ١٩٥١ إذ لا يتعدى طول أي منهما ٣٤ بوصة (٨٥ سنتمتراً).

وأقصر توأمتين هما دورين ودارلين المولودتين في عام ١٩٤٩ إذ يبلغ طول أي منهما ٤ أقدام وبوصة واحدة[٤٩٢].

(٥٤٥) آلة الحلاقة

ظهرت ماكينة الحلاقة الكهربائية Electric shaver للجمهور في عام ١٩٢٩.

ومن أنواعها الرئيسية الماكينات الهزَّازة الحركة Vibrator، والماكينات ذات الحركة الدوارة rotary..والمصطلحان يشيران إلى حركة رؤوس القص في الماكينات.

يتكون رأس المقص من جزأين رئيسيين:

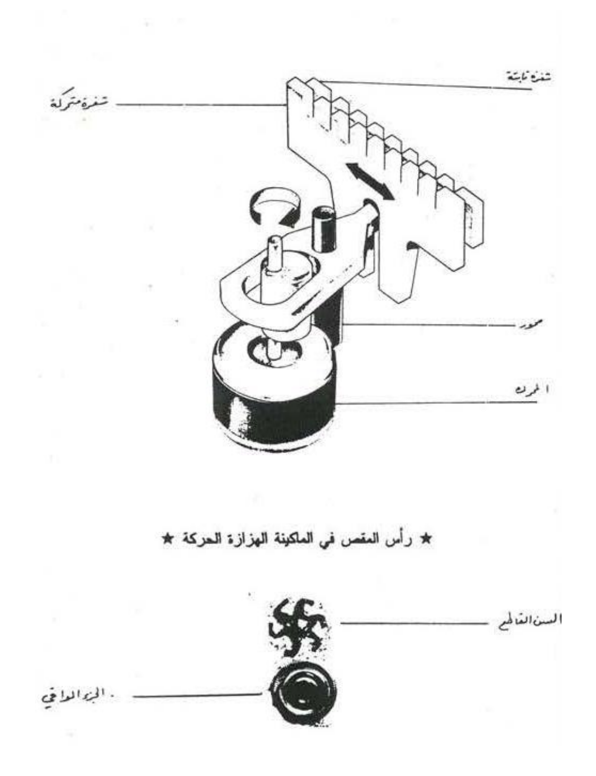
الأول: جزء واق مثقب، مصمم لاصطياد الشعر وحماية الجلد..

والثاني: سن قاطع، يقص الشعر الذي يبرز من خلال ثقوب الجزء الواقي.

وفي الماكينات الحديثة، يصل سمك الجزء الواقي إلى ٠,٠٥ من المليمتر أو ٠,٠٤ من المليمتر.. أي أقل سمكاً من ورق الكتابة.

ورؤوس المقص، في الماكينات الهزازة، يتخذ جزؤها الواقي شكل طبقة رقيقة ذات ثقوب يبلغ قطر كل منهما حوالي نصف المليمتر. وتكون تلك الرؤوس على هيئة مجموعة من الحواف الحادة المرتبة على زوايا إلى الاتجاه الأيمن للجزء الواقي. وهي تتحرك - ذهاباً وإياباً - لتقص الشعر الذي يبرز من ثقوب الجزء الواقي.

(٤٩٢) الكلمات الأخيرة للعقاد/إعداد عامر العقاد.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٠ هـ، ص ٩٤.



★ رأس المقص في الماكينة الهزازة الحركة ★

★ رأس المقص في الماكينة الدوارة ★

أما رأس المقص، في الماكينة الدوارة – فيتكون من مجموعة شقوق يبلغ اتساع كل منها حوالي ٠٫٢٨ من المليمتر، ومرتبة على هيئة دائرية يبلغ قطرها ١٩٫١ ملليمتراً. وتدور تلك الرؤوس في حركة معاكسة لحركة الجزء الواقي الداخلي، فتقص الشعر الذي يدخل في الشقوق.

وتعمل ماكينات الحلاقة الكهربائية بمحركات تبلغ سرعتها – في الماكينة الدوارة – حوالي ١٦٠٠٠ دورة/دقيقة. وتلك سرعة مناسبة. أما رؤوس المقص فتعمل بواسطة صندوق تروس صغير Gearbox، الغرض منه تقليل سرعة المحرك كي تكون ٥٠٠٠ دورة/دقيقة، مما يؤدي إلى زيادة القوة المطلوبة لقص الشعر[٤٩٣].

(٥٤٦) ٤٥ مليار دولار سنوياً على ماذا؟!

---

(٤٩٣) الرياض ع ٨٤٢٢ (٥/١/١٤١٢ هـ) .

أكدت دراسة بريطانية.. أن تربية الحيوانات الأليفة تكلف أصحابها البريطانيين ثروة هائلة تقدر بحوالي ٤٥ مليار دولار سنوياً.

قالت الدراسة إن الكلب يكلف صاحبه ٧٥٠ جنيهاً استرلينياً كل عام، أو حوالي ١٤٠٠ دولار.

وهذا يعني أن الكلب يكلف صاحبه ١٧ ألف دولار في الاثني عشر عاماً التي يعيشها الكلب.

في حين تكلف القطة صاحبها ٩ آلاف دولار طوال حياتها، ويصرف أصحاب الأرانب أكثر من ألفي دولار خلال السنوات الثلاث التي يعيشها الأرنب.

والمعروف أن في بريطانيا حوالي ٣٠ مليون حيوان أليف، ما بين كلاب وقطط وأرانب وسنجاب وأسماك وعصافير للزينة بل وفئران أيضاً.

أكدت الدراسة أن تلك الأموال لا تذهب إلى الأكل وحده، وأن أصحاب الكلاب والقطط يصرفون ١٥٠ دولاراً سنوياً على الألعاب والأكسسوارات.

ويدفع ٦٠٪ من أصحاب الحيوانات الأليفة مائة دولار سنوياً تأميناً على سلامة وصحة الحيوان.

أشارت الدراسة إلى أن الأطفال المتعلقين بالحيوانات الأليفة يتحولون إلى نباتيين في شبابهم وكهولتهم، وينضمون إلى المؤسسات التي تعني بالحيوانات والبيئة.

لم تنس الدراسة أن تشير إلى أنه في الوقت الذي تصل فيه تكاليف الحيوان الأليف في البيت البريطاني إلى ١٤٠٠ دولار سنوياً، فإن هناك بعض الفقراء في العالم الثالث تقل تكاليف معيشتهم عن ٣٠٠ دولار في السنة[٤٩٤].

(٥٤٧) ندوة العلماء بالهند والمجلات الإسلامية

في عام ١٣٥١هـ أصدرت ندوة العلماء مجلة أدبية وعلمية باللغة العربية باسم ((الضياء)) استمرت أربع سنوات، ورأس تحريرها الأستاذ مسعود الندوي، ومن كتّابها العلامة الداعية الإسلامي الشيخ أبو الحسن علي الحسن الندوي – رئيس ندوة العلماء – صاحب العديد من المؤلفات باللغة العربية في مختلف موضوعات الفكر والتاريخ الإسلامي والعلوم الإسلامية، وتربى

---

(٤٩٤) الفيصل ع ١٤٨ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ٥١.

على يديه جيل كامل من المسلمين الهنود نذروا أنفسهم للدعوة الإسلامية ونشر الفكر الإسلامي باللغة العربية، وأصبح لهم أسلوب دعوي خاص يقوم على عقيدة التوحيد والنظر في الأشياء من خلال المنظور الإسلامي.

ومن إصدارات ندوة العلماء كذلك مجلة (البعث الإسلامي) التي مضى على إصدارها (٢٥) عاماً، وصحيفة (الرائد) وقطعت (٢٢) عاماً من عمرها، وهما تمثلان الصحافة العربية الإسلامية الهادفة في المجالات العلمية والأدبية والفكرية في الهند.

ونادت ندوة العلماء منذ بدايتها برفع لواء الأدب الإسلامي وانطلاق الأدباء والكتاب في مواضيعهم من هذا الأساس، ومن أجل هذا أسست (رابطة الأدب الإسلامي) على المستوى العالمي برئاسة الشيخ أبي الحسن الندوي.. ومقرها الرئيسي بندوة العلماء بالهند.. وقد وجدت إقبالاً كبيراً من أدباء الدول العربية وكتابها والمعنيين بالأدب الإسلامي في كل مكان.. كما أصدرت مجلة (الرائد) ملحقاً أدبياً يعنى بنشر الفكر والأدب والمواضيع التي تدور حول الأدب الإسلامي والأنشطة الثقافية والبحوث والمؤلفات الأدبية.

ولندوة العلماء المسلمين بالهند خدمات وأنشطة عديدة في مجالات العلم والتربية والأدب والفكر والدعوة والتوجيه في سبيل نشر الدين الحنيف وتقدم الأمة الإسلامية وإعلاء راية الإسلام[٤٩٥].

(٥٤٨) أمثال إسبانية (٣)

- لو واتت فرصة الزواج ابنتكِ، فلا تنتظري قدوم والدها.
- ليس الشجاع من يعترف بالخطأ، ولكنه من لا يكرر الخطأ.
- ليست الأحلام إلا أحلاماً.
- المسافة بين كلمة لا وكلمة نعم عند المرأة، لا تسمح بمرور رأس الإبرة.
- الملابس الأنيقة قد تخفي تحتها رجلاً شريراً.
- من استعدَّ، كسب نصف المعركة.
- من تبع رأيه، عليه أن يتحمَّل العواقب.

---

(٤٩٥) العالم اليوم س ١ ع ٢٦ (١٤١٢/٤/٢ هـ).

- من عذَّب واحداً، هدَّد مائة.
- من كانت عيناه في رأسه، تعلَّم ما دام حياً.
- من لم يخالط الجمهور لم يعرف شيئاً.
- من المستحيل أن تحب وتكون عاقلاً.
- من هرب من العمل، هرب من الراحة.
- من يجيد الرقص، يتنقل بين الحفلات.
- من يستطيع أن يلعق، يستطيع أن يعض.
- الوردة التي يشمُّها الكثيرون، تفقد رائحتها.

(٥٤٩) مدرسة التوائم!

الذين يزورون المدرسة الابتدائية في بلدة جيرسفيل ربما يظنون أنهم يقابلون طالبين مزدوجي سمات الوجه أو ثلاثة طلاب مزدوجي السمات.

لكن ظنهم في محله. ففي هذه المدرسة ١٢ طالباً توأماً، إضافة إلى ثلاثة طلاب توائم من بين الـ ٤٨٠ طالباً فيها.

بالنسبة للمعلمين فإنهم يجدون صعوبة في التفريق بين سمات وجوه الإخوة الثلاثة التوائم، لذلك فإنهم ينادون أي طالب منهم باسم واحد منهم. وتقول سكرتيرة المدرسة، ساندي كونيل:

حتى الإخوة الثلاثة يجدون صعوبة في نفس الوقت في إيجاد أي فرق بينهم إذا عرضت عليهم صورة أحدهم.



أما الـ١٢ توأماً من الطلاب فتتراوح أعمار كل توأمين على حدة بين ٣ سنوات و١٢ سنة.

ويقول المعلمون إنهم يحاولون وضع كل طالب من التوأمين في صف منعزل عن الآخر، إلا إذا رفض والدهم أو والدتهم ذلك. وتؤكد سكرتيرة المدرسة:

أن الأبحاث أثبتت أنه إذا فصل كل واحد من التوأمين في صف يختلف عن الصف الآخر فإن الطالب منهم يستفيد أكثر في دروسه[٤٩٦].

وهذه صور لثلاثة توائم يدرسون في مدرسة الحديبية المتوسطة بجدة في السعودية، وكلهم يدرسون في سنة دراسية واحدة، وهي الصف الثاني المتوسط، وقد ذكروا أن الأمر كثيراً ما يختلط على المدرِّسين لأنهم يجلسون بجوار بعضهم البعض.. وكذلك على الأقارب في البيت[٤٩٧].

(٥٥٠) منشأ الإيدز

(٤٩٦) الرياض ع ٨٣٦٩ (١٤١١/١١/١٠ هـ) .

(٤٩٧) الرياض ع ٨٤٢٢ (١٤١٢/١/٥ هـ) .

التقرير الأول لخمس حالات إيدز ظهرت في العالم جاء من كاليفورنيا في حزيران ١٩٨١ م. والتقرير الثاني لـ٢٦ حالة إيدز جاء من نيويورك في تموز من العام نفسه. ثم توالى ظهور هذا المرض في بقية أنحاء العالم.

وعلى الرغم من هذه التقارير الثابتة فقد عزا العالم الأمريكي روبرت كول نشأة المرض إلى إفريقيا، زاعماً بأن حمة الإيدز انتقلت من قرودها الخضر إلى البشر. وبواسطة العمال والمهاجرين المنتقلين منها، وبواسطة السياح والمسافرين إليها انتقل المرض إلى أمريكا، ومنها إلى بقية أنحاء العالم..

وقد انتقد أو فُنِّد هذا الرأي بعدة أوجه، منها:

– ليس هناك دليل جازم بأن أول حادثة إيدز ظهرت في العالم قد وقعت في إفريقيا.. لأنه لم تكن الفحوص المصلية التي تكشف وجود أضداد الحمة في مصل المريض متوفرة آنذاك.

– لم يكن لأكثر الأمريكيين الذين أصيبوا بالإيدز بعد أن زاروا إفريقيا علاقات جنسية مع أهلها، كما أنهم لم يتلقوا دماً فيها، وهذا يعني أن إصابتهم قد اكتسبوها من داخل بلدهم وليس من خارجه[٤٩٨]..

(٥٥١) منع قبول هدية المَدين

الهدية مشروعة في الإسلام ومرغب فيها، ولكن الهدية تمنع في حالة ما إذا كان المدين مشغول الذمة لدائن آخر، فلا يجوز لهذا المدين أن يهدي لدائنه شيئاً، مهما كان نوعه، ومهما صغر سداً لباب ذريعة الربا، وهي الزيادة على رأس المال، فقد يطلب الدائن زيادة على دينه بطريق الهدية، ويقول لم آخذ منه زيادة في مقابل الدين، ولكنها هدية منه، لذلك سد عليه هذا الباب، فحرم إهداء الهدية من المدين، وحرم قبولها من الدائن سداً للذريعة.

ففي هذه المسألة ترك طاعة قبول الهدية لطاعة أخرى، وهي الخوف من الوقوع في التعامل بالربا، نظراً للزمان، والمكان، والحالة التي قد تؤدي إلى ذلك[٤٩٩].

(٥٥٢) لكل صابون ليفة

---

(٤٩٨) المدينة ع ١١٦٩١ (١٤١٥/١١/٩ هـ).

(٤٩٩) تعرف على الإيدز/محمد سامح شامية.– دمشق: مطبعة الجاحظ، ١٤١٣ هـ، ص ٧١ ـ ٧٢.

أصـــــدقائي أم أصــــدقاء الوظيفـــــه ... أنــــتمُ يا ذوي النفـــوس الضـــعيفه

الأُولى تهـــــزأون بالمثـــــل العليــــا ... وتلهـــــون بالمعـــــاني الشـــــريفة

بســــمات ملـــــوّنات وأخــــلاق ... وصــــــوليَّةٌ غــــــلاظ ســــــخيفه

ونفـــاق ملــــوّن تخجـــل الحــــرباء ... منــــــه فتنثــــــني مكســــــوفه

تتـــــدلى وتســــتكين وتنمـــــاع ... وتغـــــدو لكـــــل صـــــابون ليفــــه

فــــإذا ولّــــت الوظيفـــــة ولّـــــوا ... وأثاروا عليـــــك حــــرباً عنيفـــــه

خُلــق يشـــمئز منـــه كـــريم الـــنفس ... والطبـــــع والخصـــــال المنيفـــــه

يا لنفســي مـــن أنفـس تقـذف الحـبر ... عـــداء علــــى الثيـــاب النظيفـــه

وعلـــى كـــل جانـــب مـــن قـــذاها ... قـــذرٌ يـــزكم الأنـــوف وجيفـــه

خضـــتُ في بحرهــــا وكنـــت غريــــراً ... فطفـــا موجهـــاً وكانـــت حصـــيفه

أوجـــهٌ كـــالبلاط لا تنبـــت الزهـــر ... وإن كانــــــت الميـــــاه كثيفـــــة

وقلـــوب مثـــل الكهـــوف ظلامـــاً ... والضـــحى يغمـــر الوجـــود، مخيفـــه

غـــــــير أني وإن تألم قلـــــــبي ... فهــــو مــــا زال كـــالظلال الوريفـــه

لســـت خِبـــاً والخِـــب قـــد يخـــدع ... الـــبرّ وهـــذه حكايـــة معروفـــه[٥٠٠]

(٥٥٣) أضخم رجل

هل تعلم أن أضخم رجل هو روبرت إيرل هوغ المولود في ٤ حزيران عام ١٩٢٦ في مدينة (مونت سيلوني) ولاية (إيلنوي) الأميركية حيث ازداد وزنه بشكل لا يصدق فكان وزنه (٥,١٠٠) كغ عند ولادته و (٩٢) كغ في السادسة من عمره. وعند بلوغه العاشرة أصبح وزنه (١٧١) كغ. أما في الثالثة عشرة فازداد حتى بلغ (٢٤٨) كغ وفي الثالثة عشرة (٣١٤) كغ لطول مقداره (١٨٤) سم وارتفع وزنه في الخامسة العشرين إلى (٤٠٦) كغ، و (٤٢٨,٥) كغ في السابعة

(٥٠٠) تقديم طاعة على أخرى أو تركها نظراً للزمان والمكان والأحوال/عبد الله العبادي.– الدوحة: دار الثقافة، ١٤١٣ هـ، ص ١٣٢ ـ ١٣٣.

والعشرين، وبلغ وزنه رقماً قياسياً (٤٨٥) كغ في شهر شباط من عام ١٩٥٨ وعند وفاته هبط وزنه إلى (٤٧٢). أما محيط صدره فكان (٢٦٤) سم ومحيط ساعده (١٠٢) سم وتوفي بسبب ارتفاع نسبة حمض البول في الدم وذلك في العاشر من تموز عام ١٩٥٨ ودفن في مقبرة (بنفيل) أما نعشه فطوله (٢١٤) وعرضه (١٣٢) سم وكان من الضروري استخدام رافعة أثناء الدفن[٥٠١].

(٥٥٤) نكتة.. في النار والإطفاء!

الخبر يقول: ((اعتقلت السلطات الألمانية عشرة من رجال الإطفاء الشبان بعد تسببهم في إشعال حرائق كلفت خزينة الدولة أكثر من مليون ونصف المليون دولار)).. ويكشف الخبر السر الطريف والخبيث في آن واحد: ((وقد اعترف الشبان أثناء التحقيق معهم بأنهم قاموا بإشعال الحرائق بهدف الحصول على أوسمة لمكافحتهم للنيران من قبل السلطات))[٥٠٢].

(٥٥٥) جزر البليار

جزر البليار: تسمية حديثة للجزائر الشرقية أو جزائر شرقي الأندلس. وتتكون من أربع جزر هي: ميورقة، ومنورقة، ويابسة، وفرمنتيرا. ويبدو أن الغارات الإسلامية بدأت على ميورقة – وهي أكبر الجزر وعاصمتها – عام ٨٤هـ، وانتهت بفتحها على يد عبد الله بن موسى بن نصير عام ٨٩هـ، ثم استقرَّ لهم الأمر فيها إلى ما شاء الله[٥٠٣].

(٥٥٦) أمنية عجيبة!

من البدع والضلالات أن بعض الناس يتمنى أن تكون بئر زمزم مقبرة له! وقد حدث أنه في عام ١٣٢٦هـ ألقى أحد الهنود بنفسه في البئر! وتم انتشال جثته بعد عناء شديد، وقامت السلطات

---

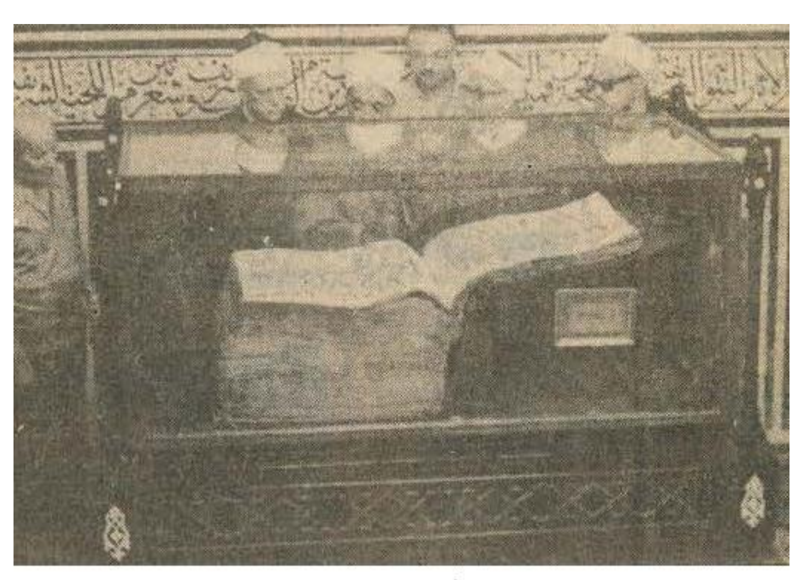
(٥٠١) الأزاهير/محمد بن علي السنوسي، ص ٤٣٨ ـ ٤٤٠.

(٥٠٢) تشرين ١٩٧٨/٩/٢١.

(٥٠٣) الرياض ع ٨٤٢٤ (١٤١٢/١/٧ هـ).

المختصة بنزح كمية كبيرة من ماء البئر بعد ذلك!.[٥٠٤]

(٥٥٧) مصحف عثمان



مصحف عثمان بن عفان النادر
الموجود بمسجد الحسين بالقاهرة

مصحف عثمان بن عفان النادر الموجود بمسجد الحسين بالقاهرة[٥٠٥].

(٥٥٨) الضحك في القرآن الكريم

وردت كلمة ((ضحك)) في القرآن الكريم على خمسة أوجه:

الوجه الأول: الحيض، كما في قوله تعالى في سورة هود: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ﴾ يريد حاضت.

الثاني: التعجب، كما في قوله تعالى في سورة النمل:﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا﴾ أي متعجباً.

---

(٥٠٤) الأدب العربي في جزر البليار/تأليف عبد الرزاق حسين، عمان: دار الجيل ١٤١٤ هـ ص ١٣ ـ ١٧ (باختصار).

(٥٠٥) معجزات الشفاء بماء زمزم ص ٩٣.

الثالث: الاستهزاء، كما في قوله تعالى: في سورة النجم ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ*وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ﴾ أي تستهزئون.

الرابع: الإعجاب كما في قوله تعالى في سورة عبس:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ*ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ يعني معجبة بكرامة الله تعالى.

الخامس: الضحك بعينه، كما في قوله تعالى في سورة النجم: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ أي أضحك أهل الجنة وأبكى أهل النار(٥٠٦).

(٥٥٩) مات.. لم يمت!

إعلان الميلاد أو الوفاة يتم في الأرياف والقرى في معظم أنحاء العالم الثالث دون معاينة الطبيب، بل إن إعلان الوفاة قد يتم في المدن دون معاينة الطبيب، حيث يكتفى بشهادة الأهل ويصدر الطبيب شهادته بناء على ذلك.

وهذا ما يفسر ما تنشره الصحف من أن طفلاً أو رجلاً أو امرأة قام من قبره يمشي..إذ إن هذا الشخص لم يمت في الواقع، بل إن الأشخاص الذين أعلنوا وفاته لم يكونوا على دراية كافية بهذا الموضوع الذي يبدو سهلاً في كثير من حالاته إلا أنه يصبح شديد التعقيد في بعض الحالات.

الخطأ إذن في إعلان وفاة شخص ينتج على عدة مستويات كالآتي:

١- مستوى العامة ممن ليست لهم دراية بالطب وإنما أنيط بهم إعلان الوفاة لعدم وجود طبيب. واحتمال الخطأ في تشخيص الوفاة في مثل هذه الحالات كبير نسبياً.

٢ - الخطأ في مستوى الأطباء:

لقد تعارف الأطباء منذ الأزمنة القديمة على أن توقف القلب عن النبض وتوقف الدم عن الدوران يعني الموت.

ولا يزال هذا المقياس قائماً إلى اليوم، وسيبقى لفترة طويلة من الزمن في المستقبل لمعظم الحالات على الأقل.

ففي بريطانيا مثلاً يتوفى كل عام نصف مليون شخص.. ويحكم الأطباء بموتهم نتيجة توقف

(٥٠٦) الأهرام ع ٣٧١٤٢. ١٤٠٩/١/٥ هـ.

القلب والدورة الدموية نهائياً عن الحركة.

ورغم التقدم الطبي الهائل فإن هناك ما يقرب من أربعة آلاف شخص لا يدخلون في هذا التعريف في بريطانيا كل عام (كتاب كريستوفر باليس ألف باء موت جذع الدماغ) وإنما يعتبر موتهم نتيجة موت الدماغ لا موت القلب. وفي الواقع فإن هؤلاء الأشخاص الذين لا يشكلون سوى أقل من واحد بالمئة من جميع الوفيات في بريطانيا يوضحون عمق المشكلة الجديدة التي بدأ الأطباء في العالم أجمع يعانون منها نتيجة التقدم التقني والطبي المذهل. إذ إن هذه الحالات جميعاً أعلن موتها رغم أن القلب كان لا يزال ينبض والدورة الدموية لا تزال تتدفق.

وسبب هذه الثورة في المفاهيم هو أن الإصابات البالغة للدماغ التي كانت تعتبر مميتة في الحال لم تعتبر كذلك.

فإذا توقف قلب الشخص أو تنفسه نتيجة إصابة الدماغ الذي به مركز التنفس، أو توقف القلب والتنفس نتيجة لأي إصابة أخرى مثل الغرق أو الخنق إو اضطرابات في كهرباء القلب أو غيرها من الأسباب؛ فإن وسائل الإنعاش الحديثة كالمنفسة (جهاز التنفس) وجهاز إيقاف ذبذبات القلب إذا استخدمت بمهارة قد تؤدي إلى إنعاش الشخص وإعادة التنفس ونبض القلب إذا أراد الله ذلك.

وهنا يحدث أحد الأمور التالية:

١ - يعود الشخص إلى التنفس الطبيعي بدون الآلة (المنفسة) ويعود قلبه إلى النبض ويستمر في ذلك.. وسواء كان في حالة غيبوبية أم لا فإنه يعتبر حياً بدون ريب.

٢- لا يمكن إيقاف المنفسة إلا لدقائق حيث يتبين أن التنفس لا يزال يعتمد على المنفسة، والشخص لا يزال فاقداً للوعي بصورة كاملة، وهنا لا بد من إيجاد مواصفات جديدة لتحديد الوفاة، إذ إن القلب لايزال ينبض والتنفس لا يزال مستمراً.

٣- يتوقف القلب نهائياً رغم وجود المنفسة.

ففي الحالة الأولى يعتبر الشخص حياً ولو كان فاقد الوعي واستمر في غيبوبته غيبوبة كاملة لمدة عام أو عدة أعوام، كما حدث في حالة آن كوينلان المشهورة.

وفي الحالة الثالثة يعتبر الشخص ميتاً.

والحالة الثانية هي الحالة المعقدة التي أثارت جدلاً واسعاً في الغرب امتد أثره إلينا مع زحف التقدم

الطبي التقليدي.. ومع قيام المستشفيات الحديثة، ومع إثارة موضوع الاستفادة من الأعضاء الحية من شخص ميت لزرعها في إنسان حي ماتت كليته أو كادت وشارف قلبه أو كبده على الموت. وفي هذه الحالة الثانية حصلت أخطاء على مستوى الأطباء، بل على مستوى المتخصصين من الأطباء في أكثر دول العالم تقدماً.

وقد قدم التليفزيون البريطاني في برنامج ((بانوراما)) موضوع موت الدماغ في ١٣ أكتوبر ١٩٨٠ حلقة مثيرة تحدثت فيها فتاة أخذت بعض الحبوب المنومة فأغمي عليها وتوقف تنفسها ووضعت تحت أجهزة الإنعاش المعقدة، وفي المستشفى أعلن الأطباء أن دماغها قد مات وأن تنفسها قد توقف وأن تخطيط المخ الكهربائي لا يشير إلى وجود أي ذبذبات أو موجات من دماغها، ولذا أعلنوا موتها.

ورفض أهلها هذا التقرير، وجاء مجموعة أخرى من الأطباء وواصلوا استخدام أجهزة الإنعاش فتنفست الفتاة طبيعياً ثم أفاقت من غيبوبتها ثم ذهبت إلى محطة التليفزيون لتروي للمشاهدين كيف أنها كانت تسمع الأطباء وهم يتجادلون ثم تسمعهم وهم يقررون وفاتها وهي في غيبوبتها[٥٠٧].

(٥٦٠) أمثال صربية

- إذا كان عدوك قدر نملة فاحذره كما تحذر الأسد.
- الأرض المبتلة تحتاج إلى مطر قليل.
- البقرة تجري إلى أن ينتهي الحبل.
- تزوج بأذنيك ولا تتزوج بعينيك.
- الحمَل الصغير يركبه كل إنسان.
- إذا صنعت مائة معروف لإنسان وأهملته مرة فإنه ينسى الجميع.
- الكلب أخو الكلب.
- كن صبوراً كالثور، وشجاعاً كالأسد، وعاملاً كالنملة، ومبتهجاً كالعصفور.

---

(٥٠٧) قاموس القرآن/للدامغاني ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

– لا تعضَّ إذا لم تعرف ما الذي تعضه: أهو خبز أم حصاة؟
– لليل أذنان وللنهار عينان.
– كلما كان الرأس كبيراً كان الصداع أشد.
– كلما كثرت القوانين قلَّ العدل.
– ما فائدة الدنيا الواسعة إذا كان حذاؤك ضيقاً.
– ما كان أغلى كان أحلى.
– الملابس القذرة تُغسل في البيت.
– من أراد أن يسير باستقامة في طريق معوج، كان عليه أن يهدم بيوتاً كثيرة.
– من لا يعرفه أحد كان غريباً.
– من لم يُطعم القط أطعم الفئران.
– ويل لسيد البيت الذي يعلِّمه خدمه.

(٥٦١) قطار بدون سائق!

قطع قطار شحن في الهند مسافة ١٢٥ كيلومتر دون سائق، قبل أن يتمكن مواطن من السيطرة عليه وإيقافه.

وكان القطار الذي يحمل مواشي قد تحرك بعد أن نزل منه السائق ومساعده لإجراء فحص على خرطوم الضغط، وانطلق من محطة ((صحارانبور)) إلى محطة ((كارينجي)) عبر ٣٣ محطة بولاوية اتاربراديش.

وقد استطاع صاحب المواشي التي كان يحملها القطار ويدعى محمد أنور – الذي كان على القطار نفسه – القفز فوق العربات حتى وصل إلى عربة القيادة، حيث استطاع إيقاف القطار بعد أن جرب الضغط على كافة الأزرار والمكابس[٥٠٨].

(٥٦٢) القرابة.. في اللغة

(٥٠٨) باختصار عن جريدة المسلمون ع ١٧ . ١٤٠٥/٩/١٣ هـ (بقلم الدكتور محمد علي البار).

ابن: من بنى، وترمز إلى البناء والبنيان.
أخ: من آخى، وهي تشير إلى الرحم المشترك.
عم: من عمَّ الشيء، أي مثل الجماعة كلها.
خال: من خال فلان على أهله، أي تدبَّر أمرهم.
جدّ: من جد في عين القوم، أي ساد وعظم(٥٠٩).

(٥٦٣) من أعزُّ الناس؟

كان المأمون قد وكل الفرَّاء ليلقن ابنيه النحو، وفي ذات يوم أراد الفرّاء أن ينهض إلى حوائجه فابتدرا إلى نعل الفرّاء ليقدّماها له فتنازعا، أيهما يقدمها له؟ ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما واحدة.

وكان للمأمون وكيل على كل شيء خاص، فرفع ذلك إليه في الخبر، فوجّه إلى الفراء واستدعاه. فلما دخل عليه قال له: من أعزُّ الناس؟ فقال: لا أعرف أحداً أعزَّ من أمير المؤمنين. فقال: بل من إذا نهض تقاتل على تقديم نعله وليَّا عهد المسلمين حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فرداً. فقال: يا أمير المؤمنين لقد أردت منعهما عن ذلك، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها، أو أكسر نفوسهما عن شريفة حرصا عليها(٥١٠).

(٥٦٤) الشيطانية

من التيارات الحشوية والمجسِّمة قبل الكرَّامية.

وهم أتباع شيطان الطاق الرافضي، واسمه محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي بالولاء. وهو فقيه مناظر، من غلاة الشيعة، تنسب إليه هذه الفرقة التي يقال لها ((الشيطانية))، عدَّها المقريزي من فرق ((المعتزلة)) وقال: ((انفرد بطامّة، وهي أن الله لا يعلم الشيء حتى يقدِّره، وأما قبل تقديره فيستحيل أن يعلمه، ولو كان عالماً بأفعال عباده لاستحال أن يمتحنهم ويختبرهم)).

---

(٥٠٩) الجزيرة ع ٦٨٧١ (١٤١٢/١/١١ هـ).

(٥١٠) لغتنا الجميلة/فاروق شوشة.- بيروت: دار العودة، ١٤٠ هـ، ص ١٠٣.

وقال إن ربه على صورة الإنسان. ومنع هو وأتباعه أن يكون جسماً. ولعله فعل هذا لكي يتجنب الإلزامات التي تقع على المجسِّمة، فوقع في التشبيه!

وكان صيرفياً، له دكان في ((طاق المحامل)) من أسواق الكوفة. قال الكشي: لقبه الناس ((شيطان الطاق)) لأنهم شكوا في درهم، فعرضوه عليه، فقال: زائف. فقالوا: ما هو إلا شيطان الطاق!

وكان معاصراً لأبي حنيفة، ويقال إنه أول من لقبه بذلك، عقب مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية. ت نحو ١٦٠هـ[٥١١].

(٥٦٥) عندما يحين الأجل!

قالت صحيفة بلجيكية إن كلباً قفز على زناد بندقية محشوة وتسبب في انطلاق طلقة منها أصابت سيده!

وذكرت الصحيفة ((فير لافونير)) أن الكلب قفز على المقعد الخلفي لسيارة صاحبه حيث كانت البندقية محشوة وارتطم بالزناد لتنطلق الطلقة وتصيب سيده في ظهره.

وقالت إن الرجل المدعو جان غيلوم (٦٦ عاماً) لقي مصرعه على الفور.

ووقعت الحادثة في ليني على بعد ٤٠ كيلومتراً جنوب شرقي بروكسل[٥١٢].

(٥٦٦) الأمريكيون والكذب

ذكرت دراسة أمريكية أن ٩١٪ من الأمريكيين الذين شملهم استطلاع أجري على ألفي شخص، يكذبون بصفة متواصلة، إن كانوا في عملهم أو في بيوتهم.

وأوضحت الدراسة أن ٣٣٪ من المصابين بالإيدز يخفون عن شركائهم هذه الإصابة.

وقالت الدراسة إن معظم الناس لا يعتنون بوالديهم كبار السن، في حين أن ٧٢٪ لا يعرفون من

---

(٥١١) نزهة الألباب ص ١٣٠.

(٥١٢) الرياض ع ٨٤١٨ (١٤١٢/١/١ هـ).

يسكن في البيت المجاور لبيتهم[٥١٣]!

(٥٦٧) ((العربي)) في قاموس ويبستر

استعمل قاموس ((ويبستر)) شرح الكثير من معاني مفردات كلمة ((عربي)) بحروف صغيرة للإيحاء بأنها كلمة إنجليزية صحيحة، أما مترادفات كلمة ((العربي)) فقد جاءت على النحو الآتي:

في صفحة ٤٧ وردت كلمة (Arab) ووضعت لها مرادفات هي:

((متشرد – منحرف – أفاق – عالة – سكير – مشوش – بائع مزاد علني)).

في صفحة ١٣١ جاءت كلمة (Cheap - Jack) ومن مرادفاتها:

((بائع متجول يبيع التوافه – عربي)).

في صفحة ٢٦٠ وردت كلمة (Drifter) ومن مرادفاتها:

((متشرد – ابن الشارع العربي – أفاق – متسكع)).

في صفحة ٣٤٤ وردت كلمة (Floater) ومن مرادفاتها:

((متسكع – تافه – حقير – ابن الشارع العربي)).

في صفحة ٤٠٢ وردت كلمة (Hopo) ومن مرادفاتها:

((منحرف – سكران – ابن الشارع العربي)).

في صفحة ٤٠٧ وردت كلمة (Hukster) ومن مرادفاتها:

((بائع متجول يبيع الأشياء التافهة – عربي)).

في صفحة ٨٤٣ وردت كلمة (Tramp) ومن مرادفاتها:

((متشرد – حقير – ابن الشارع العربي)).

في صفحة ٥٩٠ وردت كلمة (Peddler) ومن مرادفاتها:

((شخص يعيش حياة مشبوهة ينقصها الاستقرار – عربي)).

في صفحة ٩٠٠ وردت كلمة (Vagabond) ومن مرادفاتها:

---

(٥١٣) الرياض ع ٨٣٩٤ (١٤١١/١٢/٦ هـ)

((عربي – متسكع – حقير – تافه)).

تلك كانت مجرد نماذج على سبيل المثال –لا الحصر– عن وصف العربي في قاموس ((ويبستر)) وهي كما وردت تعني أن العربي: متشرد، منحرف، أفاق، عالة، سكير، مشوش، بائع متجول، ابن الشارع[٥١٤].

فهل نعرف أعداءنا المثقفين، الحضاريين..؟!

(٥٦٨) آداب النصيحة

عرف الحافظ أبو عمرو بن الصلاح النصحية بقوله: كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير، إرادة وفعلاً.

وللنصيحة آداب، هي:

1- الإخلاص في النصح.
2- مراعاة المقام.
3- أن يكون المنصوح منفرداً.
4- أن يكون الناصح عالماً بما ينصح فيه.
5- أن يستخدم الحكمة والأسلوب الحسن.
6- ألا يكون هدفه انتقاصاً.

وقد روي عن الإمام الشافعي قوله:

تَعَمَّدْني بنصحك في انفرادي ... وجنَّبْني النصيحة في الجماعهْ

فإن النصح بين الناس نوعٌ ... من التوبيخ لا أرضى استماعهْ

وإن خالفتني وعصيتَ قولي ... فلا تجزعْ إذا لم تُعْطَ طاعهْ[٥١٥].

---

(٥١٤) العالم الإسلامي ع ١٣٢٥ (١٤١٤/٣/٢٠ هـ) بقلم معالي عبد الحميد حمودة.

(٥١٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة/عبد العزيز بن أحمد المسعود.– القاهرة: دار الكلمة الطيبة، ١٤١٣ هـ، ص ١٥٠، ١٧٣.

(٥٦٩) أسماك تلتهم ٣٨ شخصاً في ١٠ دقائق!

عندما سقط باص يحمل ثمانية وثلاثين راكباً في أحد الأنهار، شعرت فرقة الإنقاذ بالرعب عندما وجدت ثمانية وثلاثين هيكلاً عظمياً بدلاً من الجثث. إذ قامت الأسماك آكلة اللحوم بالتهام أجساد ركاب الباص خلال دقائق معدودة.



سمكة البيرانا المفترسة

والجدير بالذكر أن هذه الأسماك تعرف ((بالبيرانا)) وهي مفترسة وتهاجم ضحاياها بمجموعات كبيرة، بفضل أسنانها الحادة جداً التي تشبه الشفرات إلى حد بعيد. وفي عام ١٩١٤ التهمت أسماك ((البيرانا)) فلاحاً برازيلياً مع بغله لدى عبوره أحد الأنهار. وهناك عدة أصناف من أسماك ((البيرانا)) تتروح أطوالها من ٥ سم إلى ٦٠ سم لكن أخطر الأنواع هو النوع الأحمر. وتهاجم هذه الأسماك لدى شعورها بالتهديد أو لدى شمها لرائحة الدم وتتبع طريقة معينة حتى لا تعطي فرصة لفريستها من الإفلات، فتقطع إحدى السمكات قطعة من اللحم ثم تتراجع بسرعة حتى تسمح

لسمكة أخرى بالتهام قطعة أخرى حتى تصبح الفريسة هيكلاً عظمياً [٥١٦].

(٥٧٠) السبانغ والسلق

السبانغ هو أحد خضروات الشتاء البارزة، ومع أن مخزونه من الكالسيوم مرتفع بصورة واضحة إلا أن الجسم لا يفيد منها فائدة كاملة، لأنها تكون في حالة تجعلها غير قابلة للذوبان.

ويعتبر السبانغ في طليعة خضروات الشتاء في غناها بالحديد، فهي مصدر ممتاز له، وكذلك الفيتامينات، فإن السبانغ مصدر ممتاز للفيتامين (أ) ثم الفيتامين (ج) ثم الفيتامين (ك)، والكميات الموجودة من هذه الفيتامينات في السبانغ لا تماثلها أية كميات في أي من الخضروات الأخرى.

والسلق أيضاً نبات قديم عرف منذ قرون، وهو يشبه السبانغ في كثير من خصائصه، وخاصة في كونه مصدراً جيداً للفيتامين (أ) و(ج)، كما أنه يحتوي على الحديد بنسبة عالية، ولذا فإنه يوصف للمصابين بفقر الدم.

يفيد السلق في علاج الجروح الخفيفة كضماد سطحي لأن له خاصية مسكنة، كما يمكن استعماله مسحوقاً كمرهم للجروح المتقيحة[٥١٧].

(٥٧١) أمثال ثنائية .. من دول نائية

دانمرك :إن الله يمنح كل طائر طعامه، ولكنه لا يلقيه في عشه.

:تحت الرماد الأبيض تلمع دائماً بقايا النار.

سيراليون :الثمار الناضجة توجد في أعالي الشجر.

:الفارس القدير، لا يسقطه حصانه.

تنزانيا :أدِّ لضيفك حق الضيافة، ثم اعطه فأساً في اليوم الثالث.

---

(٥١٦) ملحق القبس ١٩٧٨/٣/٢٧.

(٥١٧) المسائية ع ٢٩٢٤ (١٤١٢/٢/١٩ هـ).

:في العجلة الندامة.

نرويج :من نام على الأرض لا يسقط.

:ليس كل من ينبح عليه الكلب لصاً.

كوريا :الزوجة الجيدة، تَهَبُ زوجَها جوزات الصنوبر.

:حتى سمك الحلزون له ملجأ.

برازيل :أجمل العيون وأكذبها عيون النساء.

:الحسناء يملكها رجل واحد، ولكنها تملك قلوب الكثيرين.

تركيا :كل جديد جميل، لكن في الزواج العكس.

:كل الأيام أعياد بالنسبة للمجانين.

أجنبية :كلما ازداد حسن المرأة ازدادت تعاستها.

:يجب أن تنام مع جون لتعرف شخيره.

(٥٧٢) أنواع المناخ

هناك نحو اثني عشر نوعاً من أنواع المناخ يمكن تمييزها تماماً بعضها عن بعض، وهي: الاستوائي – المداري – الموسمي المداري – الصحراوي الحار – مناخ البحر الأبيض المتوسط – المعتدل الدافئ – المعتدل الجزري – المعتدل القاري – المعتدل شرق القارات – الصحراوي المعتدل – المعتدل البارد – الصحراوي البارد[٥١٨].

(٥٧٣) أغرب تعليق أدى إلى كارثة

كان أغرب تعليق أدى إلى كارثة في عام ١٩٩٤ م، ذلك الذي قاله أحد الصينيين الذي كاد يطير من الفرح عندما أنجبت له زوجته مولوداً ولداً. ولما كانت القوانين الصينية لتحديد عدد

---

(٥١٨) الآراء الحديثة في علم الجغرافيا/ل. دولي ستامب؛ عربه أحمد محمد العدوي.– القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٦ هـ.

المواليد تفرض غرامات على من ينجب أكثر من مولود، ولما كان هذا الطفل الذي رزق به الصيني هو ثالث مولود بعد ابنتين، فقد أرسلت إليه الحكومة تطالبه بسداد غرامة حوالي ٦٠٠ دولار، وأمسك الأب بطفله الصغير وقال وهو يضحك: ٦٠٠ دولار من أجل هذا العضو الذكري الصغير.. إننا يجب أن نقطعه! وما أن غادر الأب البيت حتى قامت ابنتاه وهما في السادسة والسابعة من عمرهما وقررتا تحقيق ما قاله الأب وقطعتا العضو الذكري لشقيقهما الصغير بسكين وتركتاه ينزف حتى الموت.. وعندما عاد الأب اكتشف ما حدث، فضرب الابنتين بجاروف وقتلهما، ثم قتل نفسه بتناول مبيد حشري.. وصدمت الزوجة بما حدث فأصيبت بهستيريا وجرت عارية في الشوارع تصرخ بأسماء أطفالها وزوجها[٥١٩].

(٥٧٤) مفاهيم في ميزان الشريعة

• يطلق بعض العامة على أمر قد حصل له أو لغيره.. لقد شاءت الأقدار كذا، أو ((لقد شاءت الظروف أن يحصل كذا)) فما صحة هذه اللفظة؟

أجاب الشيخ العثيمين:
هذه اللفظة منكرة.. لأن الظروف تعني الأزمان، والزمن لا مشيئة له. وكذلك الأقدار لا مشيئة لها، وإنما الذي يشاء هو الله عز وجل. أما لو قال الإنسان: ((اقتضى قدر الله كذا وكذا)) فلا بأس به، أما المشيئة فلا يجوز أن تضاف للأقدار، لأن المشيئة هي الإرادة، ولا إرادة للوصف، إنما الإرادة للموصوف.

• هل يصح تسمية بعض الزهور كـ ((عباد الشمس)) بهذا الاسم، لأنه يستقبل الشمس عند الشروق والغروب؟

أجاب الشيخ العثيمين: هذا لا يجوز، لأن الأشجار لا تعبد الشمس، إنما تعبد الله عز وجل، كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

---

(٥١٩) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/١٣ هـ)

وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾[٥٢٠].

وإنما يقال عبارة أخرى ليس فيها ذكر العبودية، كمراقبة الشمس ونحو ذلك من العبارات[٥٢١].

• يقال: أطال الله بقاءك، أو أطال الله عمرك، أو يا طويل العمر، فهل في هذه الألفاظ شيء؟

أجاب الشيخ العثيمين:

هي على الإطلاق لا تنبغي، فقد كرهها أهل العلم، وإنما تُقَيَّد، فيقال: ((أطال الله بقاءك على طاعته)) و((أطال الله بقاءك في نعمه)) وما أشبهها.

• يطلق البعض عبارة التراث الإسلامي أو كتب من التراث على كتب السلف، فهل هذا صحيح؟

أجاب الشيخ العثيمين: ((الظاهر أنه صحيح، لأن معناه الكتب الموروثة عمن سبق، ولا أعلم في هذا مانعاً))[٥٢٢].

(٥٧٥) حيوانات كهربائية

هناك خمسمائة نوع من الأسماك الكهربية ذات نوع من المراكم (البطاريات) في أجسامها. فسمك القط الإفريقي مثلاً يمكنه إنتاج طاقة كهربية تصل إلى (٣٥٠) فولط، كما أن سمكة الشِّفنين ray fish العملاقة التي تعيش في شمال الأطلنطي تُوَلِّد نبضات كهربية مقدار كل منها ستون فولطاً. أما سمك الأنقليس الكهربي electric eel الذي يعيش في أمريكا الجنوبية فتبلغ قوة الصدمات الكهربية التي يولّدها (٨٨٦) فولطاً[٥٢٣].

(٥٧٦) الإيمان العميق

---

(٥٢٠) سورة الحج: الآية ١٨.

(٥٢١) قلت: أو: عباد رب الشمس.

(٥٢٢) أسئلة وأجوبة عن ألفاظ ومفاهيم في ميزان الشريعة/محمد بن صالح العثيمين.- الرياض: دار الوطن، ص ٢١، ٢٤، ٢٧، ٦٥.

(٥٢٣) الفيصل ع ١٨٠ (جماى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ١٨٠ بقلم هشام أبو عودة.

لما حج سليمان بن عبد الملك وعظه أبو حازم بما هو مشهور، فقال له: ارفع إلينا حوائجك، قال: قد رفعتها إلى من هو أقدر منك عليها، فما أعطاني منها يكفي وما منعني منها رضيت، يقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٥٢٤) فمن الذي يستطيع أن ينقص من كثير ما قسم الله أو يزيد في قليل ما قسم الله؟ فبكى سليمان بكاءً شديداً. فقال رجل من جلسائه: أسأت إلى أمير المؤمنين. فقال أبو حازم: اسكت فإن الله تعالى أخذ ميثاق العلماء ليبيّننه للناس ولا يكتمونه(٥٢٥).

(٥٧٧) عناكب عمياء!

قال عالم متخصص في علم الأحياء: إنه تم اكتشاف مستعمرة للعناكب العمياء التي كان يعتقد أنها انقرضت في كهوف تحت الرمال في صحراء أستراليا.

وقال إنه تم اكتشاف العناكب في سهل نولاربور، وهو مساحة من الرمال والشجيرات المنخفضة تمتد على نحو ٢٧٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في جنوب أستراليا.



وقال: إن هذه العناكب واحدة من ثلاث فصائل عمياء في العالم تعيش تحت الأرض.

---

(٥٢٤) سورة الزخرف: الآية ٣٢.

(٥٢٥) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة، ص ١٢٢.

ويعتقد العلماء أن جفافاً شديداً ساد أستراليا منذ ملايين السنين أجبر العناكب على العيش في كهوف تحت الأرض، وأنها فقدت حاسة الإبصار بسبب ظلام الكهوف[٥٢٦].

(٥٧٨) المزمور رقم ٦٨

شاب يتدفق حيوية وذكاء. أنفق من عمره ١٣ عاماً يبحث عن معنى ضاع ألف سنة.. هذا المعنى جاء في أحد مزامير التوراة يبشر بالرسول عليه الصلاة والسلام. فإذا به يدرس اللغة العبرية والهيروغليفية ويراجع الترجمات في اللغات القديمة والحديثة، ويقارن بينها ويبحث لماذا تعمد اليهود والنصارى إخفاء هذا المعنى.. ثم ما هو المعنى...

إنه الباحث عصام راشد في كتاب له بعنوان: البشارة بمحمد ﷺ في التوراة – النص الذي اختفى ألفي عام ((وفي ٧٨ صفحة)).

أما المزمور الذي راجعه في كل اللغات القديمة والحديثة والترجمات العربية فهو المزمور رقم ٦٨. يقول المزمور: يقوم الوهيم (الله) يبدد أعداءه ويهرب شانئوه من أمام وجهه.. كالدخان يتلاشون ويذوبون كالشمع من غضبه ويفنى الآثمون.. لكن الصديقين يفرحون ويتهللون بالسرور أمامه.. ترنموا لألوهيم (الله) وغنوا لاسمه.. واخضعوا للراكب في (عرفات) وافرحوا أمامه: أبو اليتامى وقاضي الأرامل... إلخ.

ويتركز بحث الأستاذ عصام راشد على معنى كلمة ((عرفات)) هذه التي ترجمت مرة بالسحاب والغمام.. وقد فسرها الفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون في كتابه ((دلالة الحائرين)) بأن عرفات هي السماء السابعة وقد استند في ذلك إلى آيات عديدة جاءت في أسفار التوراة.

ولكن الأستاذ عصام راشد قد تعب كثيراً في مناقشة التفسيرات المختلفة وأجهد رأسه طويلاً حتى اهتدى إلى أن هذا المزمور رقم ٦٨ يبشر بالرسول ﷺ. فكل الصفات الواردة في المزمور تنطبق انطباقاً تاماً عليه صلى الله عليه وسلم[٥٢٧].

---

(٥٢٦) الجزيرة ع ٦٨٨٦ (١٤١٢/١/٢٦ هـ).

(٥٢٧) الأهرام ع ٣٦٣٣١ – ١٤٠٦/٩/٢١ هـ (بقلم أنيس منصور).

(٥٧٩) دواء القلب القاسي

قال بعض العلماء: دواء القلب القاسي خمسة أشياء:

قراءة القرآن بالتدبر، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرُّع بالأسحار، ومجالسة الصالحين.

قال الشاعر:

دواء قلبـــك خمـــسٌ عنـــد قســـوته ... فَـــدُمْ عليهـــا تَفُـــزْ بالخـــيرِ والظَّفَـــرِ

خـــلاءُ بطـــنٍ، وقـــرآنٌ تـــدبَّره ... كـــذا تضـــرُّعُ باكٍ ســـاعَةَ السَّـــحَرِ

كـــذا قيامُـــكَ جُـــنْحَ الليـــل ... أوســطه وأن تُجـالسَ أهـلَ الخـير والخُـبَرِ[٥٢٨]

(٥٨٠) معنى الفهرس

يقال: فهرس الكتب يفهرسها فهرسة، مثل: دحرج، وتجمع على ((فهارس))، معربة عن ((فِهرست)) بكسر الفاء وسكون السين، وتاء مثناة وقفاً ووصلاً، والوقف عليها بالهاء خطأ، ومنه كتاب ((الفهرست)) لابن النديم. وهي تدل على الكتاب الذي تجمع فيه الكتب.

وفي اصطلاح المحدِّثين أطلق على ما يحتوي على أسماء المشايخ والتلاميذ المستفاد منهم بمعنى ((الثَّبَت)) و((المشيخة)) و((المعجم)) و((السَّند)) و((البرنامج)). وهذه الأخيرة معرَّبة عن الفارسية ((برنامه))، ومنه ((فهرست ابن خير))[٥٢٩].

(٥٨١) طائفة ((مون))

مون (Mun) طائفة دينية سياسية شهيرة عرفت، خصوصاً، بارتباطها بأجهزة المخابرات الأمريكية . (CIA) مؤسس هذه الطائفة هو الكوري الشمالي سان ميونغ مون الذي باشر بنشر

---

(٥٢٨) معلومات تهمك/إعداد عبد الله بن جار الله آل جار الله.- الرياض: دار الصميعي، ١٤١٣ هـ، ص ٤١.

(٥٢٩) التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل/بكر بن عبد الله أبو زيد ١/١٤١ - ١٤٢ الهامش

((رسالته الدينية الجديدة)) عقب مشاهدته رؤى روحانية في أحد أيام عيد الفصح عام ١٩٥٤.

وبعد ذلك انطلق ليشيد كنيسته الخاصة التي انتشرت في كل من أميركا واليابان وأوروبا الغربية، وقد استهوت أساساً صفوف الشباب، حيث بلغ عددهم اليوم أكثر من مليوني نسمة.

نال مون شهرة كقائد ديني وخصوصاً من خلال ((موهبته الخاصة)) بتوحيد منظمة دينية بالاحتكارات الرأسمالية والشركات العقارية الكبرى، واستغلاله طاقات أتباعه.. من الشباب لتشغيلهم دون مقابل، وتجنيدهم في حملات واسعة لجمع الأموال لصالح ميزانية كنيسته.

وفي كوريا الجنوبية عرف مون كيفية الوصول إلى مراتب الإشراف العام على مؤسسات إنتاج المكائن والأسلحة الشهيرة المسماة (تونغ II)؛ وكسب الأرباح الطائلة من تجارة الجنسينغ والتدخل المباشر في شؤون المشاريع الإنشائية الكبيرة.

ويمتد تأثير منظمة مون إلى خارج حدود الوطن ليصل إلى الولايات المتحدة، حيث تتمتع المنظمة هناك بأوضاع اقتصادية متينة مكنتها من تولي مهام عديدة، منها الإشراف على الشركات والمؤسسات الصحفية اليمينية مثل الواشنطن تايمز وغيرها. وفي أميركا الوسطى أرست منظمة مون ثقلها المالي والديني في الأوروغواي، إذ تمتلك اليوم صحيفة (أوليتماس فوتيسياس) الواسعة الانتشار وبعض المطابع الحديثة وثالث أكبر البنوك وسلسلة من الفنادق الضخمة.



أما بخصوص تعاليم مون الدينية فهي غريبة وهجينة من حيث ارتكازها على عدة معتقدات دينية

ومجموعة من المبادئ السياسية، أهمها معاداة الشيوعية وانفتاحها على المفاهيم الفاشية والعنصرية ونظرية بسط السيادة على العالم وامتلاكه.

النخب اللاهوتية في العالم تعترف بانتصار مون وتعتبره أحد الشخصيات الكونية ((الخلاقة)) وهذا ما يجده المرء في معظم الكتيبات التي تتناول سيرة حياته.

ولكن النخب العلمانية على اختلاف اتجاهاتها في العالم، ومعها بعض النخب اللاهوتية المتنورة، تدرك تماماً أن مون هو أحد الوجوه البارزة التي تسعى إلى تحقيق وتنفيذ السياسة الرأسمالية للدول الغربية في كل من أنحاء العالم عموماً والعالم الثالث على وجه الخصوص، وأن النفوذ التوسعي وحب الهيمنة على العالم من خلال المشاريع الاقتصادية والصحافة والدين لا يمت للعالم الروحاني بأية صلة.

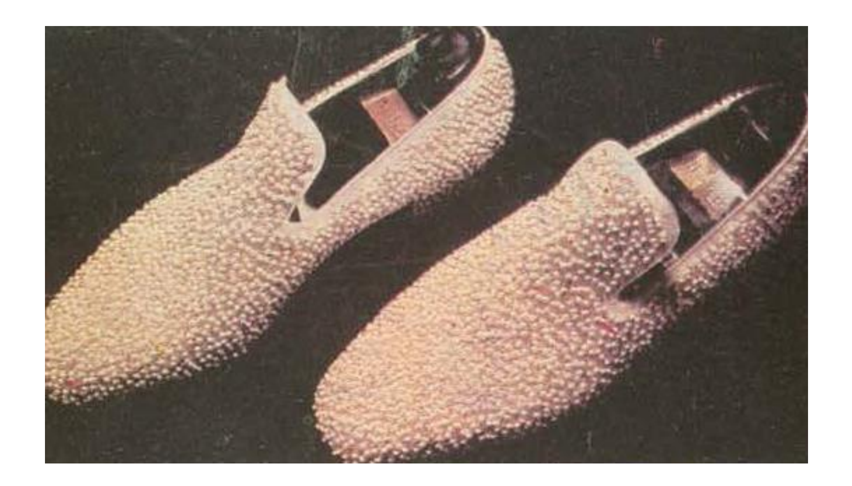
ويمكن تفهم اندفاع الشباب الغربي، وخصوصاً الأميركي، إلى الانتماء لهذه الطائفة على أساس تعلقه بالصرعات والضوء الأخضر المنطلق من قمقم الـ (CIA). ولكن ذلك، على العموم، لا يجرد مون نفسه من موهبة القيادة! (٥٣٠).

(٥٨٢) حذاء بوكاسا

هذا الحذاء الذي تراه في الصورة ثمنه ٨٥ ألف دولار، مرصع بأربعة آلاف لؤلؤة بيضاء، وقام بصناعته فريق من الفنيين الفرنسيين في مائتي يوم.

---

(٥٣٠) الأفق ع ٢٠٠ - ١٩٨٨/٦/١٦ م (بقلم فرح الأمير).



هذا الحذاء كان مملوكاً لإمبراطور إفريقيا الوسطى السابق بوكاسا الذي عانى الإفلاس والوحدة من بعد[٥٣١]...

(٥٨٣) تسمية دير الزور

إحدى محافظات القطر السوري.

يوردها ياقوت الحموي على أنها ((دير الرمان)).

ويروى أن اسمها كان في العهد الأموي هو ((دير الحتليف)) وفي القرن العاشر الهجري اشتهرت باسم ((الدير)) فقط.

وفي القرن التاسع عشر الميلادي عرفت باسم ((دير الشعار)) لما اشتهر به أبناؤها من قول الشعر والغناء والطرب.

كما أطلق عليها بعض الرحالة الأوروبيين اسم ((دير العصافير)) لكثرة ما كان يعيش فيها من عصافير.

والاسم الذي تحمله اليوم ((دير الزور)) يعود إلى عام ١٨٦٤ عندما قام العثمانيون بتشكيلاتهم الإدارية الثانية، وجعلوا في الدير مركز سنجق (لواء) فكانوا أن عرفوها باسم ((دير الزور))، وهي كلمة مركبة من كلمتين:

(٥٣١) روز اليوسف ع ٣٠١٨ – ١٤/٤/١٩٨٦ م.

– فالدير قد تدل على المكان أو المنزل (الدار) كما هو شائع الاستخدام عند البدو، حيث يقولون ((الديرة)) لتدل على مكان ما. وقد تكون تحريفاً للدارة التي شبهت بها بلدة الدير لكونها محاطة ببعض التلال من الجنوب والشمال، لتبدو بذلك وكأنها الدارة.

– أما ((الزور)) فيحمل في طياته العديد من التأويلات منها:

أ – الزور هو المكان من كوع الوادي النهري الواقع في الجهة المعاكسة لوجهة الجريان، حيث يتسع فيها سهل الوادي لازدياد فعالية الترسيب، ولوقوع الدير في مكان مثل هذا، من الجائز أن يكونوا أطلقوا عليها دير الزور.

ب – الزور لفظة متأتية من فعل زور زوراً وازوراراً، بمعنى مال واعوج، لازورار الفرات عند موضع الدير.

ج– يعرف الزور أيضاً بالغابة من الأشجار التي كانت تنمو في منطقة البلدة.

د – كلمة الزور متأتية من شهادة الزور.

هـ– ويذهب البعض أنها من الزأرة، بمعنى الأجمة ذات الماء والعقب. أو من زئير الأسد، لوجود أسود في الماضي في هذه المنطقة.

إلا أن الأكثر ترجيحاً هو التأويلان الأول والثاني [٥٣٢].

(٥٨٤) المسلمون في جزيرة رينيون

تقع جزيرة رينيون في المحيط الهندي وعلى بعد ٤٢٠ ميلاً إلى الشرق من ملاجاشي (مدغشقر) ومساحتها حوالي ١٥٠٠ كيلو متر وسكانها نصف مليون تقريباً. وعاصمتها سنت دينيس. كانت الجزيرة مستعمرة فرنسية منذ ١٦٦٥ م ثم وقعت معاهدة بين الإنجليز والفرنسيين على ملكية الجزر الموجودة في المنطقة – سيشل – وموريشيس ورينيون.

وحدث اجتماع في الجزيرة بين الطرفين أدى إلى عقد اتفاق بينهما لتصبح ((رينيون)) التي اتخذت

(٥٣٢) محافظة دير الزور/علي حسن موسى.– دمشق: وزارة الثقافة، ١٤١٣ هـ ص ٣٥١ – ٣٥٢.– (سلسلة بلادنا؛ ٣).

اسمها من الاتفاق للفرنسيين، واسمها السابق (بربط) وهي حتى الآن تحت الاحتلال الفرنسي ويحمل سكانها الجنسية الفرنسية.

طبيعة الجزيرة بركانية ولا زال منها ما هو نشط حتى الآن، ومن مزروعاتها قصب السكر والفانيلا والتوابل ويزرع القمح كذلك.



واجهة مسجد أطيب المساجد

جاء الإسلام إلى الجزيرة مع المسلمين الذين جلبهم الاستعمار للعمل في جزر القمر، ثم الذين جاؤوا من شبه القارة الهندية. وينظم شؤون المسلمين الجمعية الإسلامية السنية، وفي الجزيرة ١٤ مسجداً و١١ مدرسة دينية، والتدريس باللغة الأوردية وبالفرنسية أيضاً والمسلمون قلة، إلا أن أوضاعهم الاقتصادية جيدة ومعظمهم من منطقة (كجرات) الهندية أو من جنوبي إفريقيا، وعدد المسلمين في الجزيرة ١٥٠٠٠ نسمة منهم تسعة آلاف من الهند والباقي من جزر القمر. وذكر رئيس الجمعية السنية أن العرب من الجزيرة العربية هم أول من وصل إلى الجزيرة، وكان ذلك منذ عهد بعيد، إلا أنهم لم يتركوا أثراً خلفهم. والديانات الأخرى: النصرانية وهم يمثلون الأغلبية (٨٠ %) ثم الهندوكية.

والمركز الإسلامي نشط يقوم بأعمال متعددة: منها إصدار مجلة شهرية (الإسلام) باللغة الفرنسية:

إضافة إلى طبع كتيبات إسلامية.

ويقطن أكثرية المسلمين في مدينة سنت دينيس العاصمة، ثم سنت بيير.

وفي ميناء الجزيرة يوجد مسجد يسمى (خير المساجد) وقد بني قبل ٥٠ سنة وكتب اسمه بالعربية والفرنسية، ثم ((الشهادتان)) تحت الاسم بالعربية والمحراب من الخشب الجيد المصنوع في جزر القمر، وذلك دليل على الاتصال بين هذه الجزيرة وسكان جزر القمر.

ثم هناك سنت بول، وهي مدينة مهمة من حيث أنها مركز للاتصالات اللاسلكية في المحيط، وهي واحدة من خمس محطات رئيسية في العالم.

وعن أشكال وجوه السكان كما يقول بعض الرحالة.. إنها خليط أو ما يطلق عليه ((الكريول)) وهو الجنس المختلط من الهنود والزنوج الإفريقيين مع الأجناس الأخرى، ومع ذلك فإن سحنتهم أجمل من الأصل.. وفي هذه المدينة مسجد (رونق الإسلام) وبه مدرسة (سراج القرآن) كما أن هنالك مدينة سنت لو. وليس فيها مدرسة ولا مسجد، وكذلك سنت لويس وفيها مسجد صغير بني قبل ٤٠ سنة [٥٣٣].

(٥٨٥) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

في السادس عشر من محرم عام ١٤٠٣هـ وضع خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد) حجر الأساس لمشروع مجمع طباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

يقع المجمع الطباعي الضخم على مساحة ٢٥٠ ألف متر مربع، ويضم مسجداً أقيم على مساحة ٦٩٢ م ٢ وملحق به مكتبة وسكن خاص لإمام المسجد..

مهمة المجمع الأساسية هي العناية بطباعة ونشر كتاب الله وصيانته من التحريف أو الأخطاء..

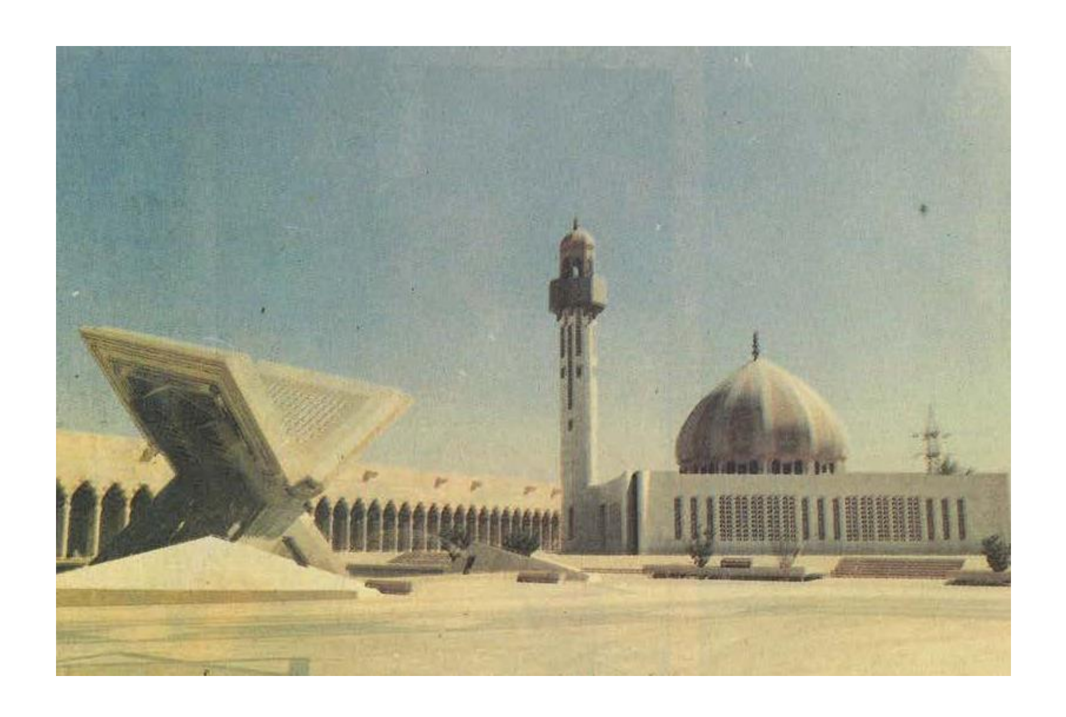
أهداف المجمع تغطية حاجة الحرمين والمساجد والجامعات وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم والفنادق والأسواق من المصاحف والترجمات والتسجيلات..

وتغطية حاجة العالم الإسلامي من إصدارات المجمع المقروءة والمسموعة، خدمة السنة والسيرة

---

(٥٣٣) الندوة (السعودية) ع ٧٧٠٢ – ١٤٠٤/١٠/٧ هـ (بقلم عامر عبيد).

النبوية، إجراء بحوث علمية تخدم القرآن الكريم والسنة وعلومها..



بلغ مجموع ما أنتجه المجمع حتى شهر رجب ١٤١٠هـ ٥٣٠,٣٥٨,٠٥٦ نسخة..

بلغت الكميات المنتجة من المصحف المرتل حتى ١٤٠٩/٧/٢١هـ ١٥٤,٠٠٠ مجموعة..

تم حتى تاريخه طباعة ترجمة تفسير معاني القرآن إلى اللغات التالية: الهوسا، الصينية، التركية، الأردية، الإنجليزية، الفرنسية ... والتايلندية.

تبلغ الطاقة السنوية للمجمع نحو ثمانية ملايين نسخة في العالم الواحد..

قام المجمع بإهداء إصداراته إلى العالم الإسلامي والأقليات الإسلامية في ٧٨ دولة بلغت مجموعها حتى ١٤١٠/٥/٣٠هـ ٣,٥٤١,١٩٢..

ويضم المجمع أقساماً للتصوير والمونتاج وقسماً للتسجيلات الصوتية للقرآن ومركزاً للتدريب والتأهيل الفني ومكتبة صغيرة [٥٣٤].

(٥٨٦) جثة فتاة تتحرك!

---

(٥٣٤) الرياض ع ٨٤٠٢ (١٤١١/١٢/١٤ هـ).

ذكرت الصحف الإيطالية أن الجهات العلمية تجري بحثاً علمياً على جثة فتاة توفيت في الرابعة من عمرها وذلك منذ تسع سنوات إلا أن العمال نبشوا قبرها في الأسبوع الأسبق خلال عملية نقل رفات الموتى المدفونين في مقبرة سانتا كلارا إلى مكان آخر في ضواحي نابولي. وأضافت الصحف الإيطالية أن العمال فوجئوا بأن جثة الفتاة ما تزال بحالة طبيعية دون أن تتآكل أو تهترء، كما أن الفتاة عند تعريضها لأشعة الشمس خلال نصف ساعة حركت رجلها اليسرى وفتحت فاها قليلاً وكأنها تبتسم، كما أن عينيها كانتا بحالة طبيعية ولم تكونا كعيني الميت جامدتين (٥٣٥).

(٥٨٧) أمثال سورية (١)

– الناس أجناس: ناس بتنفع وناس بتضر، لا الأرض مثل السماء ولا العبد مثل الحر، ولا الكلام الحلو مثل الكلام المر.

– نط مثل حمصة الكي.

– القطة الصيَّاحة ما تصطادش.

– بعدما يخلص السوق وزحمته ينزل المعتر يتسوَّق.

– قالوا للبغل مين أبوك؟ قال: خالي الحصان.

– ما ينسي المرّ إلا الأمرّ منه.

– يابو الوليدات لا تبات مهموم، رزق العيال عند رب السما مقسوم.

– الخير بالخير والبادي أكرم، والشر بالشر والبادي أظلم.

– الجار جار ولو جار.

(٥٨٨) اللام مع الراء

قال أبو هلال العسكري في شرح حديث ابن عباس: ((تحشرون حفاة عراة غرلاً)): لا تلتقي اللام

(٥٣٥) تشرين ٦/٦/(أو ٩) /١٩٧٨ م.

مع الراء في كلمة إلا في أربع: ((أرسل)) اسم جبل. و((ورل)) اسم حيوان معروف، و((حرل)) ضرب من الحجارة، و((الغرل)) [أي غير مختون].

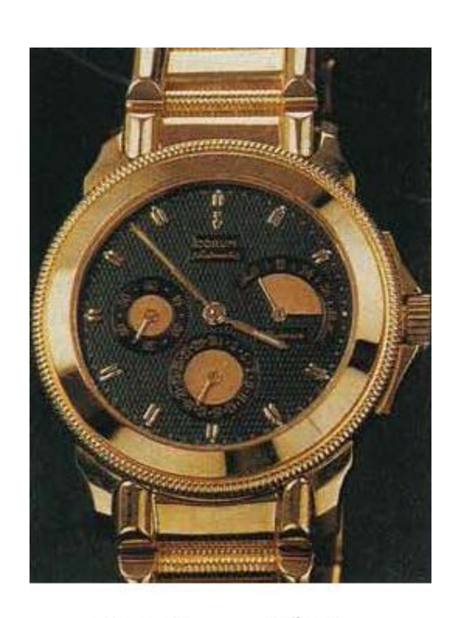
واستدرك عليه كلمتان: ((هرل)) ولد الزوجة، و((برل)) الديك الذي يستدير بعنقه..

وقوله ((لا تلتقي)) أي لا يصير بعضها إلى جنب بعض، وليس المعنى أنهما لا يجتمعان، فإن هذا كثير، كما في رَجُل ورِجْل وغيرهما (٥٣٦).

(٥٨٩) ساعة الأعماق

ابتكرت المؤسسة السويسرية المعروفة ((كوروم)) ساعة جديدة تحمل اسم ((ريزرف دو مارش)) مصنوعة من الذهب الخالص، وتمتاز بمقاومتها للماء حتى عمق ٦٠ متراً.

وميناء الساعة منقوش باليد، وحركتها أوتوماتيكية، ولها مؤشر يبين مدة احتياطي الطاقة، وهو ما يميزها عن باقي الساعات الأوتوماتيكية.



ساعة كوروم الجديدة

(٥٣٦) المنتقى من فرائد الفوائد لمحمد بن صالح العثيمين ص ٧١ نقلاً عن فتح الباري.

ويمكن أن تزين ساعة ريزرف دو مارش، خلف مغلف الساعة، بالنقوش الشخصية والوطنية، أو الأسماء بالكامل أو بالأحرف الأولى. وتقوم الشركة بإضافة تلك النقوش بنفسها[٥٣٧].

(٥٩٠) نوادر القوانين

كان هنري الرابع مولعاً بسن القوانين الاستثنائية الغريبة. وذات مرة سن قانوناً حذر بموجبه النساء من التبرج والتزين بالذهب والمجوهرات. لكن القانون بقي غير نافذ لامتناع النساء عن إطاعته، فما كان منه إلا أن شفعه بملحق يقول: ((استثني فيها العاهرات والنشالات، مجيزاً لهن التزيين بالحلي!)).

وفي اليوم التالي، لم تبق في إنكلترا امرأة واحدة متزينة [٥٣٨].

(٥٩١) كل ٣ دقائق تغتصب امرأة

كل ٣ دقائق تقع جريمة اغتصاب ضد المرأة في فرنسا، البلد الذي اشتهر بانتشار العلاقات الحرة بين الرجال والنساء! ولخطورة هذه الظاهرة انعقد في باريس مؤتمر نسائي لبحثها ومعرفة الأسباب التي تدعو المرأة إلى عدم التبليغ عن هذه الجريمة وكيفية علاج هذه الأسباب.

المؤتمر حضره أكثر من ألف سيدة خبيرات في علم النفس والجريمة والجنس وممثلات حركات تحرير المرأة، وحتى يدور النقاش في جو علمي صريح بعيداً عن الآثار أو الشعور بالحرج.. فقد منع دخول الرجال حتى الصحفيين والمصورين. انتهى المؤتمر بإصدار نداء إلى كافة السيدات بالتبليغ عن حوادث الاغتصاب التي تقع ضدهن وإعلان استعداد الجمعيات النسائية للوقوف إلى جوارهن ومنع أي مساس بكرامتهن أو إذاعة أسرار القضايا [٥٣٩].

(٥٩٢) أمثال.. وأعياد يابانية

(٥٣٧) الحوادث ع ١٧٧٢ (١٩٩٠/١٠/١٩ م).

(٥٣٨) الحوادث ع ١٨٨٣ (١٩٩٢/١١/٤ م).

(٥٣٩) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٦/١٥ م.

- من يركض وراء أرنبين لا يمسك أحدهما.
- حتى القرد يسقط أحياناً من الشجرة.
- الأقوياء في الشر أقوياء في الخير.
- جميع الأمور صعبة قبل أن تكون سهلة.

من الأعياد الرسمية في اليابان:

1 كانو الثاني (يناير): عيد رأس السنة.

11 شباط (فبراير): عيد تأسيس اليابان القومي.

20أو ٢١ آذار (مارس): عيد تعادل الليل والنهار الربيعي.

5أيار (مايو): عيد الأطفال.

15 أيلول (سبتمبر): عيد احترام المتقدمين في السن.

23 تشرين الثاني (نوفمبر): عيد الشكر للعمال[٥٤٠].

(٥٩٣) اقتناء الكلاب بين التحليل والتحريم

يقول ﷺ : ((من اقتنى كلباً إلا كلباً ضارياً لصيد، أو كلب ماشية - فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان)) [٥٤١].

وروى أيضاً: ((أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم))[٥٤٢].

من الملاحظ - مع الأسف الشديد - على كثير من المسلمين في بعض البلاد الإسلامية التي أخذت بتقليد الحضارة الغربية.. أنهم يقتنون الكلاب لمجرد الزينة، وملاعبتها واصطحابها في جولاتهم الداخلية بالأسواق والمنتزهات.. بل إنك ترى المرأة أو الطفل يحتضن الكلب في صدره ويقبله بفمه، ويرقد إلى جانبه على سرير نومه..

---

(٥٤٠) اليابان: بلاد الشمس المشرقة.- طوكيو: دار النشر المتحدة، ١٣٩٩ هـ ص ١٥٠ - ١٥١.

(٥٤١) رواه البخاري.

(٥٤٢) رواه مسلم.

يحدث ذلك وهم يعلمون نجاسة الكلب، وأن الرسول ﷺ أمر بغسل الإناء الذي يشرب فيه الكلب سبع مرات إحداهن بتراب، إلى جانب التوجيه الآخر: من نقص أجر المسلم الذي يقتني كلباً لغير حاجة من حراسة الماشية أو لزرع، أو حاجة للصيد به..

إن توجيه الرسول ﷺ صريح في منع اتخاذ الكلاب في البيوت واصطحابها إلا لهذه الأغراض.. حراسة الزرع والغنم، أو الصيد بها، مع الاحتراس من نجاستها في المأكل والمشرب والملبس والمرقد.

ولا بأس من التطور الجديد الذي حدث في دوائر الأمن العام من تدريب بعض أجناسها على (شم) المجرمين لمعرفة حقيقة ارتكابهم للجرائم – فهو يقاس على الحاجة لاتخاذها لحراسة الزرع والماشية والصيد أيضاً.

ولا بأس من اتخاذها لحراسة البيوت ليلاً، على أن تبقى عند مداخلها للغرض ذاته دون اختلاط بالأهل والأولاد في مطاعمهم ومشاربهم ومراقدهم، على أن تمنع من ترويع الناس من الجيران أو المارة بالشارع، وبخاصة الأطفال.

وأورد الحافظ ابن حجر – في فتح الباري – أقوال العلماء في أن نقصان الأجر الذي يتمثل في امتناع دخول الملائكة للبيت، وما يلحق المارين من الأذى، أو لأن بعضها شياطين، أو هو عقوبة للمخالفة، أو لولوغها في الأواني عند غفلة صاحبها حيث يتنجس الماء أو الطعام.. إلخ.

على أية حال: إن النهي عن اقتناء الكلاب من غير حاجة كما جاء في التوجيه النبوي.. يجب أن يرعاه المسلمون امتثالاً لأمر الرسول ﷺ ، واحتفاظاً بطهارة بيوتهم وطعامهم وشرابهم ولباسهم، وأماناً للمارين ببيوتهم من الأذى [٥٤٣].

(٥٩٤) جمعية حماية الأزواج من الضرب المبرِّح

دعَّم فكرة إنشاء هذه الجمعية الإحصائيات التي تقول إن النساء يضربن أزواجهن بمعدلات تتساوى مع ضرب الأزواج لزوجاتهن.

وقد أعلن جورج جبليلاند مؤسس الجماعة المدافعة عن حقوق الرجال في صحيفة ((نيويورك

---

(٥٤٣) العالم الإسلامي ع ١٣١١ (١٩ – ١٤١٣/١١/٢٥ هـ) بقلم الأستاذ أحمد محمد جمال.

تايمز)) عدم مشروعية صفع الزوجات أو ركلهن لأزواجهن!! ودعا الأزواج إلى عدم تقبل هذا الوضع بأي حال من الأحوال.

إلا أن المدافعين عن فكرة المساواة بين الجنسين يؤيدون عمليات ضرب الزوجات لأزواجهن عند الضرورة، على اعتبار أن بنية الرجل أكبر وأقوى من بنية المرأة، وأنه من غير المحتمل أن يصاب الرجال بأذى كبير عند ضرب زوجاتهم لهم!!

ويستشهد المدافعون عن حقوق الرجال بدراسة أجريت عام ١٩٨٥ على ستة آلاف زوج وزوجة، وأسفرت عن عدة نتائج منها أن الزوجات أميل قليلاً من الأزواج إلى اللجوء إلى العنف، سواء بالصفع على الوجه أو بالركل، وأنهن أميل إلى التهديد باستخدام المسدسات والأسلحة البيضاء، إلا أن الزوجين يتساويان في احتمال استخدام أحدهما المسدس أو السلاح الأبيض بالفعل ضد شريكه الآخر [٥٤٤].

(٥٩٥) نصائح للمسافرين إلى لندن

هذه النصائح وزعتها سفارة الكويت في لندن على الكويتيين الذين يصلون إلى العاصمة البريطانية.. وهي –كما ترى– تصلح لكل من يذهب إلى هناك!

– لا تركب سيارة من المطار غير سيارات الأجرة المعتادة.

– لا تحمل مبالغ نقدية كبيرة أو مصاغات ذهبية ولا تحتفظ بهما في محل سكنك.

– اترك جوازات السفر وتذاكر الطائرات والمصوغات في خزينة يمكن استئجارها بأجر رخيص في أحد البنوك أو في إحدى الخزائن الخاصة الموجودة في الفندق الذي تقيم به.

– اسحب المبالغ النقدية بقدر الحاجة.

– لا تفتح البوابة الخارجية للعمارة التي تقيم فيها لأشخاص مجهولين.

– تجنب اصطحاب الأطفال أثناء شرائك احتياجاتك.

– احتفظ بكيس البضاعة مع وصل الدفع مهما كان حجمها لأنهما الإثبات الوحيد بأن قيمة

---

(٥٤٤) الأهرام ع ٣٨٥٣٠ (١٤١٢/١٢/٣ هـ).

البضاعة قد دفعت.

– ادفع قيمة البضاعة في القسم الخاص بها ولا تحملها لأقسام أخرى داخل المحل لأن ذلك يعرضك للاتهام بالسرقة.

– إذا أردت أن تفحص البضاعة في النور الطبيعي خارج المحل فلا تفعل ذلك إلا إذا سمح لك البائع وكان هو الذي حمل البضاعة خارج المحل.

– لا تترك أكياس البضائع المشتراة من محلات أخرى دون مراقبتها.

– امتنع عن قبول أي خدمات يعرضها مجهولون.

– شدد المراقبة على الأطفال والمسنين عند عبور الشوارع نظراً لاختلاف جهة السير.

– لا تترك حقائب اليد على الأرض أو الكراسي.

– تحاشَ شراء البضائع من الذين يركبون السيارات ويحاولون الإغراء بأن لديهم بضائع رخيصة لأنها إما مزيفة أو مسروقة.

– احذر النشالين الذين يقومون بالرش على ظهر الضحية ثم يبدون استعدادهم لإزالتها في محاولة لنشله(٥٤٥).

(٥٩٦) الفلس والضبلون

الفلس: لفظة لاتينية يونانية الأصل، عُربَت من أصل Follis ، ويراد بها نقود مسكوكة من النحاس. وقد استعملها العرب في تعاملهم، واحتفظوا بالأصل الأجنبي. وكان الفلس في أيام القيصر (أنستاس الأول ٤٩١ – ٥١٨ م) زهاء ثلاثين غراماً، ووسم بالحرف M . وظهرت بعد ذلك فلوس بأوزان تقل عن هذه، ولما ضرب المسلمون النقد، كانت الفلوس في جملته.

والضبلون: النقد الذي يطلق على الدنانير الإسلامية المغربية، منها: الحفصي، الموحدي، المديني، الزناتي، السعدي، والعلوي. وأهل المغرب أطلقوا هذه التسمية على كل ما فاق (اللويز) من

---

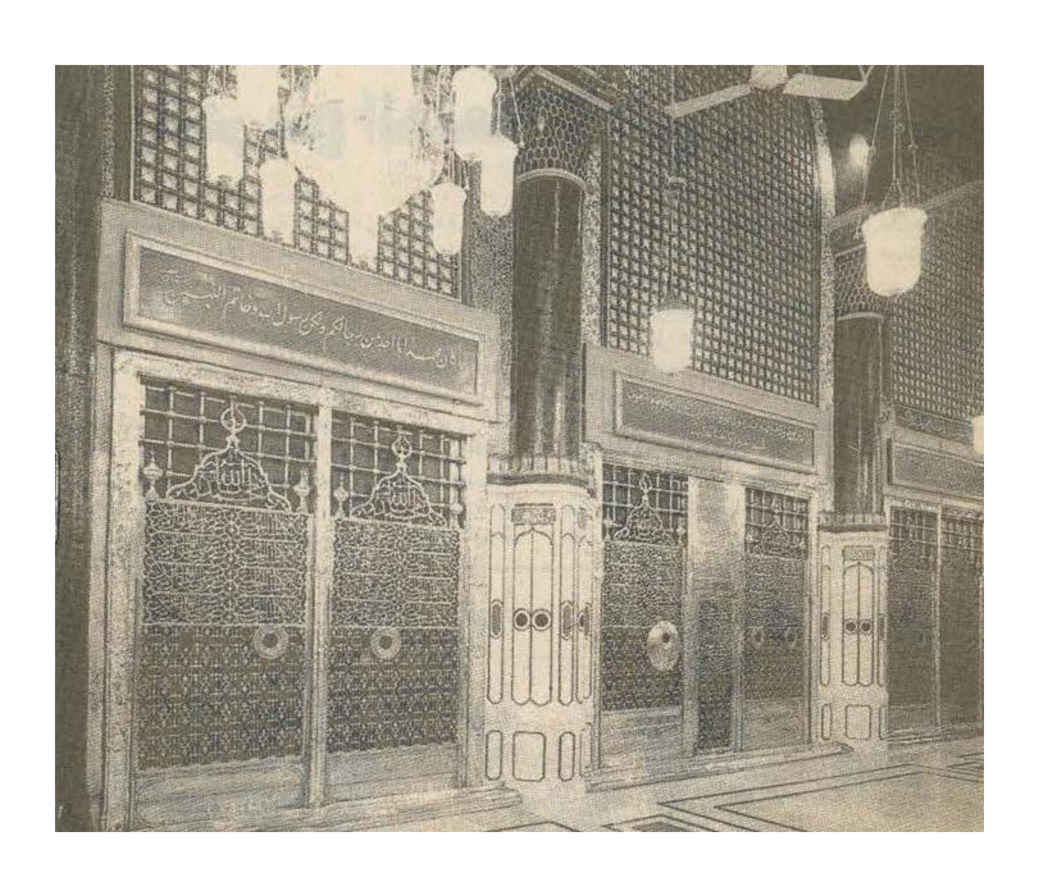
(٥٤٥) الأهرام ع ٣٦٣٩٤ – ١٩٨٦/٧/٣١ م.

المسكوكات الذهبية [٥٤٦].

(٥٩٧) محاولات اغتيال النبي ﷺ

كتاب نادر بعنوان ((محاولات اغتيال النبي ﷺ)) تأليف عبد المنعم الهاشمي، صدر عن مكتبة البخاري بالكويت سنة ١٤١١هـ، ويقع في ١٥٠ص.

يذكر المؤلف أولاً ما قامت به قريش من محاولة اغتياله ﷺ بعد أن اصطدمت جاهليتهم وميراثهم الوثني بما جاء به، ثم محاولة اليهود اغتياله لما امتلأت به قلوبهم من حقد عليه، وللقضاء على ما جاء به من دعوة وتشريع إلى نبذ الربا.. والفئة الثالثة كانت من المنافقين الذين تواروا خلف الصفوف يداهنون الرسول ﷺ وأصحابه ويضربون ضربتهم من الخلف...



(٥٤٦) الفيصل ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ١٠٩.

ثم يقول المؤلف في مقدمته: ((ولتكن هذه الصفحات رسالة لمن أصابه القلق وداهمه الخوف من بشر لا يملكون نفعاً ولا ضراً، فيطمئن قلبه، ويطرح الأمر كله لله، بيده كل شيء، وهو العزيز الحكيم)).

(٥٩٨) تشييع آخر سلاطين آل عثمان

توفي في سويسرا وحيد الدين آخر سلاطين آل عثمان. ومن الغريب أن وفاته حدثت أثناء انعقاد مؤتمر الخلافة في مصر (١٩٢٦ م). وكان قد طلب قبل وفاته أن تدفن جثته في جامع السلطان سليم في دمشق، وهو المسجد الذي بناه أجداده وظل ملكاً خاصاً لهم. فأجيبت هذه الرغبة الأخيرة، ونقلت جثته إلى بيروت حيث استقبلتها الحكومة استقبالاً رسمياً، واشترك في تشييع الجنازة ممثلو سورية ولبنان والسلطة المنتدبة والعلماء وجمع غفير من الكبراء والعظماء. وكان يرافق الجثة بعض أفراد أسرة آل عثمان كالأمير عمر فاروق نجل السلطان عبد المجيد وغيره [٥٤٧].



النعش في طريقه لجامع السلطان سليم

(٥٤٧) المصور ع ٩٢ – ١٦ يوليو ١٩٢٦ م.

(٥٩٩) إخوة أئمة.. ولكن!

هارون، واليمان، وعلي، أبناء رئاب التميمي الأُسَيِّدي البصري.

وهارون كان عابداً زاهداً متقشفاً، يخفي زهده، ثقة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي.. من أهل السنة.

وأخوه اليمان من أئمة الخوارج.

وأخوهما علي من أئمة الروافض.

وكانوا كلهم متعادين [٥٤٨]!

(٦٠٠) دعاء ابن بشكوال

اللهم اجعلنا ممن استغاث بك فأغثتَه، ودعاك فأجبتَه، وتضرَّع إليك فرحمته، وتوكَّل عليك فكفيته، واستعصم بك فعصمته، ووثق بك فحميته، واستهداك فهديته، وانقطع إليك فآويته، واستنصر بك فنصرته، وتاب فقبلت توبته، وأناب إليك فرحمت عَبْرته، واجعلنا اللهم لنعمائك من الشاكرين، وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين، واغفر لنا وأنت خير الغافرين[٥٤٩]...

(٦٠١) العري يسبب السرطان

احذر.. أخذ حمام شمس بدون لباس بحر قد يعرضك أكثر لمخاطر الإصابة بسرطان الجلد.

قال رئيس مؤسسة أبحاث الأمراض الجلدية بجامعة سيدني إن التعرض لأشعة شمس الظهيرة بدون أية ملابس قد يكون له تأثير خطير على الجلد وخاصة في المناطق الحساسة من الجسم.

---

(٥٤٨) انظر أخبارهم في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣/٥٥ - ٥٧، صفة الصفوة ٣/٢٨٩، تهذيب الكمال ٣٠/٨٢ - ٨٤.

(٥٤٩) فاتحة كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات/لابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) ؛ دراسة وتحقيق مانويلا مارين.- مدريد: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، ١٤١١ هـ.- (المصادر الأندلسية؛ ٨).

وهناك حوالي ١٠٠٠٠٠ حالة إصابة جديدة بسرطان الجلد سنوياً بين سكان أستراليا البالغ عددهم ١٧ مليوناً. وبالبلاد أيضاً أعلى معدل إصابة بأورام خبيثة مع حدوث ٨٠٠ وفاة وظهور ٣,٤٠٠ حالة جديدة سنوياً.

وأرجع بانيتسون هذه الزيادة في معدل الإصابة بالأورام الخبيثة إلى السباحة مع كشف الصدور، واتساع ثقب الأوزون، وزيادة الاتجاه إلى العري، وارتداء ملابس خفيفة أو تكشف من الجسم أكثر مما تغطي [٥٥٠].

(٦٠٢) ١٠ فئران للزواج!

ابتكرت حكومة أندونيسيا طريقة غريبة للقضاء على الفئران بعد أن اجتاحت الحقول والتهمت كميات كبيرة من المحاصيل والحبوب. ألزمت الحكومة كل المتقدمين بأي طلبات أن يرفقوا معها عدداً من الفئران المقتولة، وبالنسبة لطلب الزواج يقدم معه ١٠ فئران، وطلب الطلاق يقدم معه ٢٥ فأراً، وخمسة للحصول على بطاقة شخصية.. أسفرت الحملة عن القضاء على ٢٠ ألف فأر [٥٥١].

(٦٠٣) إرهابيون وإرهابيات متخرجون من كليات سياسية واجتماعية

كان هذا موضوع ندوة كرانفيلد بإنكلترا. واشترك بالندوة عدة اختصاصيين وأساتذة عالميين. وقد أجمعوا في هذه الندوة على القول إن معظم الإرهابيين في ألمانيا وإنكلترا وإيطاليا كانوا سابقاً طلبة في علم الاجتماع أو في العلوم السياسية... وعلم النفس وعلوم التربية. ولماذا نجد بين الإرهابيين عدداً عالياً من النساء؟ يعتقد الاختصاصيون أن السبب هو أن جماعات الإرهابيين تعيش حسب مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة. وبالتالي تفتتن النساء بهذا المبدأ

---

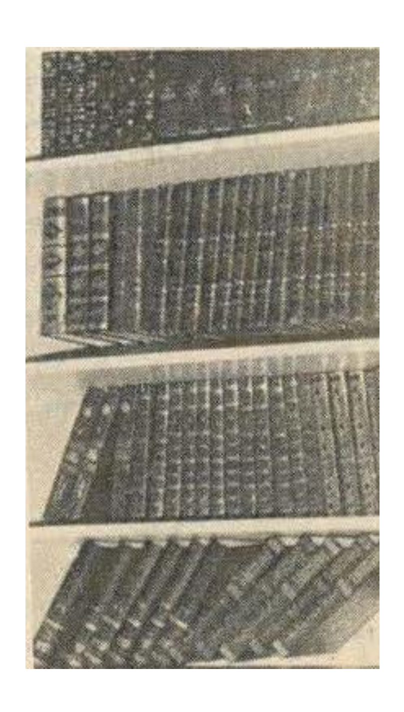
(٥٥٠) الرياض ع ٨٤٨٧ (١٤١٢/٣/١١ هـ).

(٥٥١) المصور ع ٣٢٢٣ - ١٤٠٦/١١/١١ هـ.

البراق فتنضم إلى جماعات الإرهابيين وتعيش مثلهم (٥٥٢).

(٦٠٤) مكتبة الضاد

مكتبة عربية قديمة وشهيرة، أسسها في حلب يوسف شكر الله عام ١٩٣٠ م، وآلت ملكيتها بعد ذلك إلى عبد الله يوركي، وتحتوي على العديد من نفائس الكتب العربية والمخطوطات النادرة، وكانت تصدر عن هذه المكتبة مجلة أدبية شهرية تحمل اسمها، مجلة ((الضاد))، تمتاز بأناقة الإخراج ودقة المادة، وتحتفل بكتب التراث الإسلامي وتاريخ الشرق بوجه عام (٥٥٣).



(٦٠٥) شيوخ الجامع الأزهر عبر التاريخ

ظهر منصب ((شيخ الأزهر)) في حوالي القرن الحادي عشر الهجري. وتذكر كتب التاريخ الحديث ومنها كتاب ((كنز الجوهر في تاريخ الأزهر)) أن منصب شيخ الأزهر جاء نتيجة اجتماع عقده

(٥٥٢) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٦/٨ م.

(٥٥٣) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٥.

باشا مصر مع بعض المشايخ لتدارس بعض الأمور الدينية، وحضر هذا الاجتماع الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي، وكان عالماً مشهوداً له بالتقوى والورع، فاختاره المجتمعون لتولي هذا المنصب، فكان أول من حمل لقب ((شيخ الجامع الأزهر)) في العهد العثماني.

1- والشيخ محمد بن عبد الله الخرشي من بلدة يقال لها أبو خراش من مديرية البحيرة في مصر. ولد سنة ١٠١٠هـ وتوفي في ٢٦ ذي الحجة سنة ١١٠١هـ. وكان أكثر جلوسه في المدرسة الإقبغاوية بالأزهر (حالياً أسست فيها مكتبة الأزهر) وكان هذا الشيخ مالكي المذهب. ترك العديد من الآثار العلمية منها كتب: شرحان على ((مختصر خليل)) نسبة إلى خليل بن إسحق بن موسى.

هذا وقد توالت على مشيخة الأزهر العديد من الأسماء البارزة في مجال الدعوة والتعليم من العلماء والصالحين هم على التوالي:

2- الشيخ إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين البرماوي الشافعي من سنة ١١٠١ - ١١٠٦هـ.

3- الشيخ محمد النشرتي المالكي من سنة ١١٠٦ - ١١٢٠هـ/ ١٦٩٤ - ١٧٠٨ م.

4- الشيخ عبد الباقي القليني المالكي من سنة ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨ م.

5- الشيخ محمد شنن المالكي من سنة ١١٣٣هـ/ ١٧٢١ م.

6- الشيخ إبراهيم موسى الفيومي المالكي من سنة ١١٣٣ - ١١٣٧هـ/ ١٧٢١ - ١٧٢٥ م.

7- الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي من سنة ١١٣٧ - ١٣٧١هـ/١٧٢٥ - ١٧٥٧ م.

8- الشيخ محمد سالم الحنفي الشافعي من سنة ١١٧١ - ١١٨١هـ/ ١٧٥٧ - ١٧٦٧ م.

9- الشيخ عبد الرؤوف السجيني الشافعي من سنة ١١٨٣ - ١١٨٣هـ/١٧٦٧ - ١٧٦٨ م.

10- الشيخ أحمد عبد المنعم الدمنهوري الشافعي من سنة ١١٨٣ - ١١٩٠هـ/ ١٧٦٨ - ١٧٧٦ م.

11- الشيخ أحمد العروسي الشافعي من سنة ١١٩٢ - ١٢٠٨هـ/ ١٧٧٨ - ١٧٩٣ م.

12- الشيخ عبد الله الشرقاوي الشافعي من سنة ١٢٠٨ - ١٢٢٧هـ/ ١٧٩٣ - ١٨١٢ م.

13- الشيخ محمد الشنواني الشافعي من سنة ١٢٢٧ - ١٢٣٣هـ/ ١٨١٢ - ١٨١٨ م.

14- الشيخ محمد أحمد العروسي الشافعي من سنة ١٢٣٣ - ١٢٤٥هـ/ ١٨١٨ - ١٨٢٩ م.

15- الشيخ أحمد بن علي الدمنهوجي الشافعي من سنة ١٢٤٥ - ١٢٤٦هـ/ ١٨٢٩ - ١٨٣٠ م.

16- الشيخ حسن بن محمد العطار من سنة ١٢٤٦ - ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٠ - ١٨٣٤ م.

17- الشيخ حسن القويسني الشافعي من سنة ١٢٥٠ - ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٤ - ١٨٣٨ م.

18- الشيخ أحمد عبد الجواد الشافعي من سنة ١٢٥٤ - ١٢٦٣هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٤٧ م.

19- الشيخ إبراهيم البيجوري الشافعي من سنة ١٢٦٣ - ١٢٧٧هـ/ ١٨٤٧ - ١٨٦٠ م.

20- الشيخ مصطفى العروسي من سنة ١٢٨١ - ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٤ - ١٨٧٠ م.

21- الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي من سنة ١٢٨٧ - ١٢٩٩هـ/ ١٨٧٠ - ١٨٨٢ م.

22- الشيخ شمس الدين الأنابي الشافعي من سنة ١٢٩٩ - ١٣١٣هـ/ ١٨٨٢ - ١٨٩٦ م.

23- الشيخ عبد الرحمن القطب الحنفي النواوي من سنة ١٣١٧ - ١٣١٧هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٠٠ م.

24- الشيخ سليم البشري المالكي من سنة ١٣١٧ - ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٠٤ م.

25- الشيخ علي بن محمد الببلاوي استقال في المحرم من سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥ م.

26- الشيخ عبد الرحمن الشربيني استقال سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩ م.

27- الشيخ حسونة بن عبد الله النواوي استقال في العام نفسه.

28- الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي من سنة ١٣٣٥ - ١٣٤٨هـ.

29- الشيخ محمد مصطفى المراغي الحنفي من سنة ١٩٢٨ إلى أن استقال سنة ١٩٣٠ م.

30- الشيخ محمد الأحمدي الظواهري من سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٥ م.

31- الشيخ محمد مصطفى المراغي.. للمرة الثانية من سنة ١٩٣٥ - ١٩٤٥م.

23- الشيخ مصطفى عبد الرازق سنة ١٣٤٥هـ ١٩٤٧ م.

33- الشيخ محمد مأمون الشناوي سنة ١٩٤٨ - ١٩٥٠ م.

34- الشيخ عبد المجيد سليم ١٩٥٠ - ١٩٥١ م.

35- الشيخ إبراهيم حمروش ١٩٥١ - ١٩٥٢ م.

36- الشيخ عبد المجيد سليم ((للمرة الثانية)) ١٩٥٢ - ١٩٥٢ م.

37- الشيخ محمد الخضر حسين ١٩٥٢ - ١٩٥٤ م.

38- الشيخ عبد الرحمن تارج ١٩٥٤ - ١٩٥٨ م.

39- الشيخ محمود شلتوت ١٩٥٨ - ١٩٦٣ م.

40- الشيخ حسن مأمون ١٩٦٤ - ١٩٦٩ م.

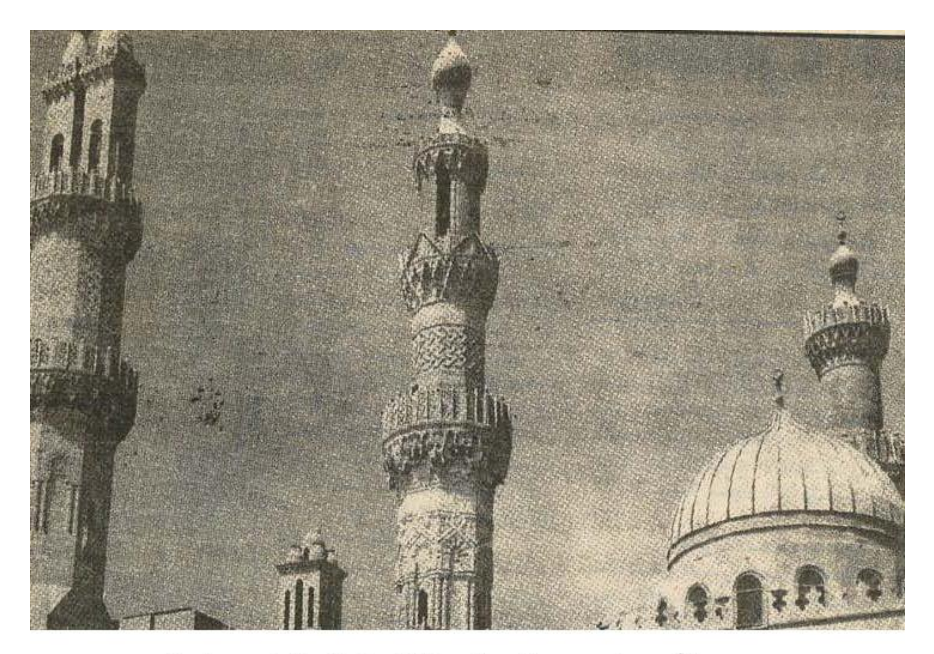
41- الشيخ عبد الحليم محمود ١٩٧٣ - ١٩٧٨ م.

42- الشيخ محمد عبد الرحمن بيصار ١٩٧٩ - ١٩٨٢ م.

43- الشيخ جاد الحق علي جاد الحق من عام ١٩٨٣ م[٥٥٤].

---

(٥٥٤) العالم الإسلامي ع ١٣١٣ (٢٤ - ١٤١٣/١٢/٣٠ هـ) ، وع ١٣١٧ (١٤١٤/١/٢٢هـ). قلت: وقد توفي الشيخ جاد الحق أواخر شهر شوال ١٤١٦ هـ وحلَّ محله الشيخ محمد سيد طنطاوي، ومات هو الآخر عام ١٤٣١هـ وخلَّفه أحمد الطيب.



الأزهر منبر من منابر الدعوة الإسلامية منذ قرون طويلة

(٦٠٦) الفرق بين الحدود والقصاص

يقول صاحب كتاب ((الأشباه والنظائر)) إن القصاص كالحدود إلا في سبع مسائل:

1- يجوز القضاء بعلم القاضي في القصاص دون الحدود.

2- القصاص يورث والحد لا يورث.

3- لا يصح العفو في الحدود ولو كان حدَّ قذف، ويصح في القصاص.

4- التقادم لا يمنع من الشهادة بالقتل، بخلاف الحدود، سوى القذف فإن التقادم يمنعه.

5- القصاص يثبت بإشارة الأخرس وكنايته، بخلاف الحد.

6- لا تجوز الشفاعة في الحدود، وتجوز في القصاص.

7- الحدود – سوى حد القذف والسرقة – لا تتوقف على الدعوى، بخلاف القصاص فلا بد فيه من الدعوى.

وزاد بعض الفقهاء على هذه الفوارق مسألتين:

8- اشتراط الإمام لاستيفاء الحدود دون القصاص. وعلى هذه قيل: لو قُتل الرجلُ عمداً وله ولي واحد فله أن يقتل قصاصاً، قضى القاضي أو لم يقض.

9- جواز الاعتياض في القصاص، بخلاف حد القذف، وللشافعية وجه في جواز الاعتياض عنه(٥٥٥).

(٦٠٧) غرائب الوفيات!

- عبد الرحيم محمود (١٩١٣ - ١٩٤٨ م): شاعر فلسطيني. أصيب بشظية مدفع في معركة (الشجرة) بمنطقة الناصرة، فحمله رفاقه في سيارة جيب لنقله إلى مشفى الناصرة، ولكن السيارة تدهورت في واد سحيق، فأسلم الروح.

- سنكا (٤ ق.م - ٦٥ م): فيلسوف روماني. غضب عليه الإمبراطور نيرون، وأمره أن ينتحر بقطع شرايينه، ففعل... ومات.

- ليو تولستوي (١٨٢٨ - ١٩١٠ م): الروائي الروسي الشهير، مؤلف (الحرب والسلم) و(أنَّا كارنينا) وغيرها من الروايات الشهيرة. سببت له فلسفته شقاقاً بينه وبين أسرته فهجر بيته وهام على وجهه، ووجد ميتاً في كشك محطة سكة حديد صغيرة مقفرة.

- توماس إدوارد لورانس (١٨٨٨ - ١٩٣٥ م): شاعر وجندي وباحث بريطاني. يعرف باسم لورانس العرب. أشهر مؤلفاته: (أعمدة الحكمة السبعة). مات بحادث اصطدام سيارة بدراجته البخارية (٥٥٦).

- محمد رضا ممثل من مصر، توفي يوم ٢٢ رمضان ١٤١٥هـ إثر أزمة قلبية مفاجئة عن ٧٤ عاماً!

وكان يسجل بعد الإفطار حديثاً هاتفياً مع إذاعة (القناة) عندما سقطت سماعة الهاتف من يده وفارق الحياة.

واشترك في حوالي ٣٠٠ فيلم و ١٠٠ مسرحية و ٧٠ مسلسلاً تلفزيونياً (٥٥٧).

---

(٥٥٥) الجرائم والعقوبات في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة/توفيق علي وهبة.- جدة: شركة مكتبات عكاظ، ١٤٠٠ هـ، ص ٤١ - ٤٢.

(٥٥٦) الفيصل ع ٢٠٩ (ذو القعدة ١٤١٤ هـ) بقلم مأمون صافياً.

(٥٥٧) المدينة ع ١١٦٥١ (١٤١٥/٩/٢٤ هـ).

(٦٠٨) الفوائد الخاصة في غسل الجنابة

١ – أثبت الطب الحديث أن الجهاز العصبي ((الحسي والحركي)) يصاب بالخمول الوظيفي الشديد – في جسم كل من الرجل والمرأة – بعد الجماع، أو بعد الاحتلام. ويستمر هذا الفتور مدة من الزمن مما يؤدي إلى فقدان جزء كبير من نشاط الإنسان العضلي والفكري. ولكن هذا النشاط يرجع بكامله عند الغسل، حيث تتنبَّه النهايات الحسية في الجلد لتوقظ الجهاز العصبي المركزي من الخمول الذي أصابه، فيعود إلى حيويته ونشاطه.

2– يصيب الإنسان الجنب ركود وكآبة نفسية تزول تماماً بعد الغسل، إذ إن تنشيط الجسم حسياً يؤدي إلى الشعور بالبهجة والانشراح والغبطة والخفة، ويتنشط نفسياً وروحياً.

3– المواد الكيماوية التي تفرزها البَشَرة مع العرق أثناء الجماع تؤثر على الجلد تأثيراً سلبياً. لكن إزالتها بالماء الطهور بالسرعة الممكنة لإدراك الصلاة قبل فواتها يزيل فعلها السمِّي.

4– فرضية الغسل بعد الجماع – على الرجل والمرأة – تقي من الإفراط الذي ينهك الجسم والعضلات والجهاز العصبي الذي يفقد حيويته ونشاطه، والغسل المترتب عليه يحفظ فتوته وشبابه أطول فترة ممكنة من عمره. قال أحدهم:

ثلاث هنَّ مهلكة الفتى ... ومجلبة الصحيح إلى السقام

دوام مُدامة ودوام وطء ... وإدخال الطعام إلى الطعام[٥٥٨]

(٦٠٩) صقر الغزال

هذا الصقر هو أحد فصائل الصقور الذي يتميز بشجاعته، وهو يستخدم للصيد، إذ يهاجم حتى الحيوانات التي تكبره، وهذا دليل على إقدامه.. فهو يهاجم حتى الغزلان الكبيرة..

وهذا الطائر من طيور المناطق المرتفعة والسهول.. ويتغذى على السحالي واللبائن الصغيرة.. وهو

(٥٥٨) الطب الوقائي في الإسلام/إعداد عادل أحمد بربور وآخرين.– دمشق: جامعة دمشق، كلية الطب، ١٤١٢ هـ، ص ١٥ – ١٦.

يصطاد العصافير وغيرها، وكذلك البط..



ويقوم ببناء عشه على الأرض، أو على شجرة مرتفعة، ويتألف العش من عيدان وقش.

وتبيض الأنثى أربع بيضات وتفقس بعد أربعة أسابيع.. ويعتمد الفرخ على نفسه بعد حوالي ٤٥ يوماً.. ويفرخ مرة واحدة في السنة [٥٥٩].

(٦١٠) أمثال سويسرية

(٥٥٩) المسائية ع ٢٨٤٧ (١٤١١/١١/٩ هـ).

- إذا أردت أن تعلن شيئاً خفياً، فقله لامرأة.
- إذا سقط حجر كبير من الجبل سقطت وراءه حجارة كثيرة.
- إذا كانت العين كافية فلا تستعمل اليد.
- إنك لن تجد فراشاً مريحاً كفراشك.
- إنك لن تقدر أن تمنع الطيور من أن تطير فوق رؤوسنا.
- إن للعينين والأذنين لساناً أيضاً.
- أول أيام الزواج هو في الغالب آخر أيام الحب.
- تاجر بلا مال كمزارع بلا أرض.
- الشجرة لا تتلذذ بتفاحها.
- العيون تصدق نفسها، والآذان تصدق الغير.
- ما فقدته في النار وجدته في الرماد.
- المحامي يلتهم حصاناً في الفطور.
- من هزَّ بيت جاره سقط بيته.
- النار تحرق على قرب، والجمال يحرق على بعد.
- يُعرف الرأس باللسان.

(٦١١) كيفية أكل الزجاج!

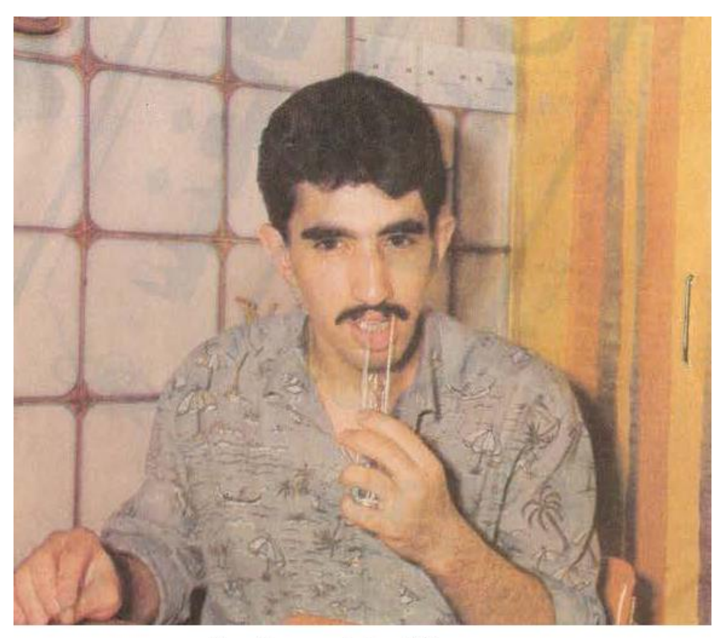
البطاقة الشخصية:

- ... سوري الجنسية من دمشق ((النبك)) العمر ٢١ عاماً، مقيم بالسعودية.
- أعزب.
- العمل/ أحد المطاعم بالرياض.

كيف تكونت عندك هذه الهواية؟

- عندما كان عمري ١٢ عاماً كانت بدايتي، حيث كنا نشكل بالحي الذي نسكن فيه مجموعة

من الشباب لاستعراض المهارات الفردية التي يتمتع بها كل واحد منا، لذلك تكونت لدي الرغبة في مزاولة هذه الهواية التي تصفها أنت بأنها غير طبيعية!



نجفة إضاءة ضمن الوجبة

وعلى إحدى طاولات المطعم أحضر طبقًا عليه مجموعة من الأصناف المختلفة من وجبة ((الزجاج)) وليست الدجاج.. وأخذ يتناول وجبته بشراهة.. فيما كان المصور يلتقط الصور المتسلسلة لالتهام الوجبة.. والطريف أن المصور وهو يقوم بأخذ اللقطات الحية لبدء العملية كان مضطرباً ويتقزز من المنظر الذي هاله أن يراه، وكذلك سماعه لأصوات الزجاج وهي تحدث صوتاً رهيباً بين فكيه.



وجبة زجاج مع الملح

هل عرضت نفسك على طبيب للاطمئنان على سلامتك..؟

– حدث بالفعل وكانت النتائج طبيعية.

زبائن المطعم هل يعرفون بوجود هذه الظاهرة لديك؟

– البعض يعرف والبعض الآخر لا يعرف... حيث أعاني بعض الأحيان من إحراجات كثيرة من قبل البعض الذين يأتون إلى المطعم بقصد الفرجة فقط.

الذين توجد لديهم هوايات يمارسونها باستمرار خشية نسيانها والمحافظة على اللياقة. هل تقوم أنت بممارسة تمارين من هذا النوع..؟!

– يحصل هذا باستمرار، حيث قمت قبل فترة وجيزة بالتهام ما مجموعه ١٢ ((لمبة)) إضاءة، وقمت بعدها بإجراء فحوص طبية للمعدة والجهاز الهضمي وكانت سليمة!

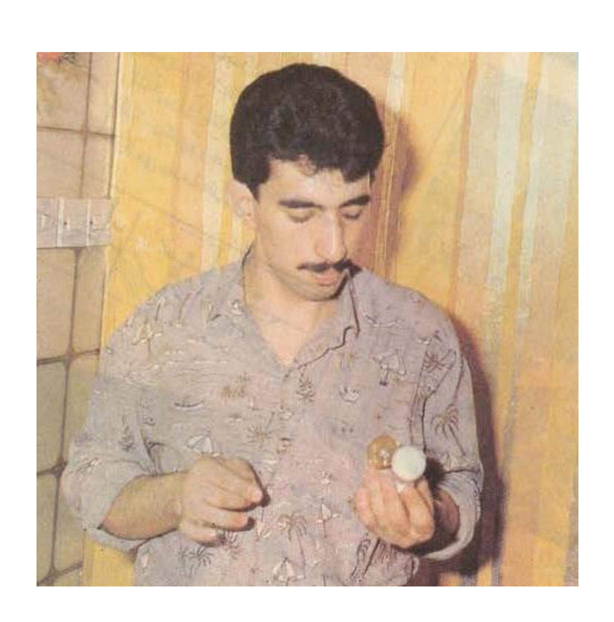
هل تعرضت لنوع من المضايقات أو النقد؟!

– نعم تعرضت لمثل ذلك حيث أنه أطلق عليّ من قبل البعض بأنني أمارس الشعوذة والخداع.

هل سبق أن التقيت بوسائل إعلام من قبل؟

– أبداً لم يحدث، وقد رفضت عدة صحف بالإضافة إلى التلفزيون الذي رغب بإجراء لقاء

معي..

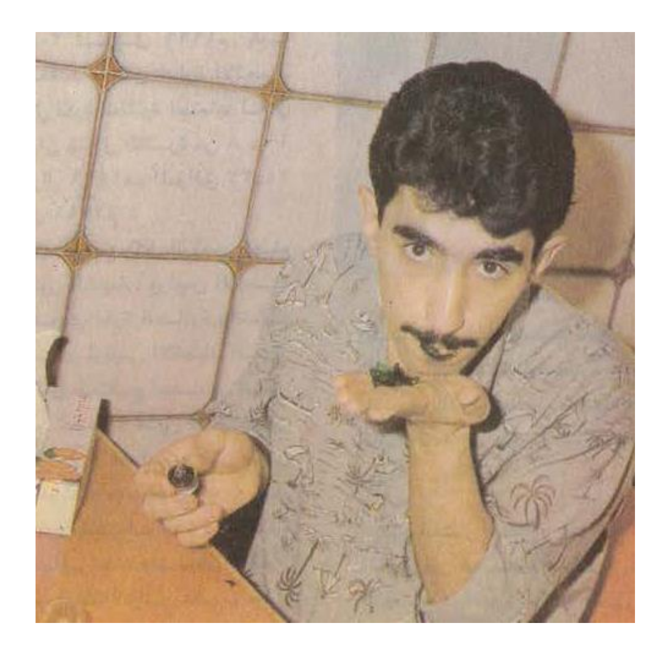


في المستقبل حينما ترزق بأولاد هل تمانع أن يمارسوا هذه الهواية؟

– ليس لدي اعتراض، فالطريق أمامهم مفتوح بأن يزاولوا أية هواية أو حرفة سواء كانت عادية أو غريبة كما أفعل أنا.. فوالدي والأهل لم يعارضوا حينما بدأت أزاول هوايتي هذه.. وأنا سأفعل ذلك مع أولادي بعد زواجي إن شاء الله.

هل هذه الظاهرة تعتبر غريبة بنظرك؟!

– ربما تعتبر غريبة هنا بالسعودية، أما في سوريا فأعرف كثيراً ممن لديهم مثل هذه الهواية ولا زالوا يمارسونها.. فأحد هؤلاء يبلغ من العمر ٨٠ عاماً ولا يزال يلتهم الزجاج بشكل عادي، بل إن لديه خبرة طويلة في الأكل..!!



هل تعتبر هذه هي الهواية الوحيدة بالنسبة لك؟

- بالإضافة إلى أكل الزجاج فإنني أمارس عدداً من الرياضات، وعلى سبيل المثال رياضة الكونغفوا ولي فيها مراكز متقدمة، بالإضافة إلى رياضة تسمى ((قوة صاعقة)).

ويقول: إنني أقوم بتخصيص جزء من الوقت كل أسبوع للمحافظة على لياقتي وذلك بأخذ جرعات زجاجية.

وما هي أنواع الزجاج؟

- الحقيقة إنني أستفيد من بقايا اللمبات العطلانة بالمطعم والبيت وأقوم باستهلاكها بدلاً من رميها.



هل تتناول الزجاج لوحده أم بمقبلات؟

– حدث أن تناولت الزجاج مع البطاطا والخبز، وهذا كنوع من التغيير بعد طلب أحد الأصدقاء ذلك مني.

وفي موقف طريف قال أحد الأشخاص من الجالية السورية التقيت به صدفة، وحينما دار الحديث عن العادات الخارقة وعرفته بأنني أستطيع أكل الزجاج حصلت عملية تحد بيني وبينه، وحضرت إليه لكي أثبت له صحة كلامي، فلما رآني أقوم بالعملية لم يصدق، وقام بالاتصال بالإسعاف لكي ينقلني حسب قوله بعدما أُصاب، وبالفعل حضرت سيارة الإسعاف، ولكنها لم تنقلني رغم الدهشة التي بدت على زميلي، وقد تفاجأت بوصول سيارة الإسعاف كما تفاجأ زميلي بأكلي للزجاج، وهكذا عادت سيارة الإسعاف فارغة.



رأي الطب حول هذه الظاهرة:

وحول رأي الطب حول حدوث هذه الظاهرة الغريبة وعن مدى الأضرار والمسببات لها.. قال متخصص الطب الباطني بمستشفى الرياض المركزي: عملية أكل الزجاج التي يقوم بها الأخ المذكور تعد ظاهرة غريبة ونادرة الحدوث، ولم أسمع طوال عملي كطبيب حدوث مثل هذا.

فنجد مثلاً أن هناك أطفالاً ربما يقومون بعمل ما غريب كقضم أصابعهم وكذلك لعق الحيطان لسد النقص في بعض المواد الرئيسية الخاصة في تكوينهم الجسماني كنقص الأملاح أو خلافه.

وعن النتائج يقول: ربما ينتج من جراء عملية أكل الزجاج التي يقوم بها ذلك الأخ حدوث تجريح بالمريء وحصول نزف بالمعدة ومضاعفات أخرى، وذلك كونها مواد صلبة تسبب وجود تجريح للمريء والمعدة والأمعاء السفلية والعلوية.. ولكن ربما يحدث امتصاص لهذه الأجزاء من خلال الدم، وفي الحقيقة لا أستطيع القول سوى أنها حالة غريبة جداً.



وعن السبب في عدم تأثيرها عليه رغم مرور ١٤ عاماً واستمرار أكله خلال تلك المدة يقول: ربما يكون للاستعداد النفسي والذهني دور بارز في عدم إحساس الشخص بالآلام التي قد تحدث له [٥٦٠].

(٦١٢) الحدسية

المذهب الحدسي في الأدب نشأ متأثراً بالمذهب الحدسي في الفلسفة، الذي يرى أن الإنسان كما يُدرك ذاته من باطن من دون استعانة بالحواس أو بالعقل، يدرك الحقيقةَ إدراكاً مباشراً بنوع من الحدس، وعلى ذلك فالمذهب الحدسي في الأدب هو الذي يدعو إلى السمو والارتفاع بالنفس الإنسانية، فوق تفاهات الحياة اليومية، واهتمامات العالم الدنيوي!

وقد تبلور المذهب الحدسي بشكل واضح في أشعار دانتي وخاصة ملحمته الشهيرة ((الكوميديا الإلهية)) [٥٦١].

(٦١٣) مفاسد الكذب

---

(٥٦٠) الجزيرة ع ٦٧٦٧ (١٤١١/٩/٢٤ هـ).

(٥٦١) الفيصل ع ٣٧ /(رجب ١٤٠٠ هـ).

إياك والكذب، فإنه يفسد عليك تصوُّر المعلومات على ما هي عليه، ويفسد عليك تصويرها وتعليمها للناس، فإن الكاذب يصوِّر المعدوم موجوداً والموجود معدوماً، والحق باطلاً والباطل حقاً، والخير شراً والشر خيراً، فيفسد عليه تصوُّره وعلمه عقوبة له. ثم يصوِّر ذلك في نفس المخاطب المغترّ به الراكن إليه فيفسد عليه تصوُّره وعلمه. ونفس الكاذب مُعْرِضة عن الحقيقة الموجودة نزَّاعة إلى العدم مؤثرة للباطل. وإذا فسدت عليه قوة تصوره وعلمه التي هي مبدأ كل فعل إرادي فسدت عليه تلك الأفعال وسَرَى حكم الكذب إليها، فصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان، فلا ينتفع بلسانه ولا بأعماله.

ولهذا كان الكذب أساس الفجور كما قال النبي ﷺ : ((إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار))[٥٦٢]. وأول ما يسري الكذب من النفس إلى اللسان فيفسده، ثم يسري إلى الجوارح فيفسد عليها أعمالها كما أفسد على اللسان أقواله، فيعمّ الكذب أقواله وأعماله وأحواله، فيستحكم عليه الفساد ويترامى داؤه إلى الهلكة إنْ لم يتداركه الله بدواء الصدق يَقلعُ تلك المادة من أصلها.

ولهذا كان أصل أعمال القلوب كلها الصدق، وأضدادها من الرياء والعجب والكبر والفخر والخيلاء والبطر والأشر والعجز والكسل والجبن والمهانة وغيرها أصلها الكذب. فكل عمل صالح ظاهر أو باطن منشؤه الصدق، وكل عمل فاسد ظاهر أو باطن منشؤه الكذب. والله تعالى يعاقب الكذاب بأن يقعده ويثبطه عن مصالحه ومنافعه، ويثيب الصادق بأن يوفقه للقيام بمصالح دنياه وآخرته [٥٦٣]..

(٦١٤) أحكام قضائية فريدة بشأن التدخين

تتأرجح الطفلة ((أليس)) ذهاباً وإياباً بين أمها وأبيها الذي يصطحبها إلى بيته مرتين في الأسبوع،

---

(٥٦٢) ورد الحديث في البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي بألفاظ مختلفة.

(٥٦٣) الفوائد/ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.- ط ٣.- بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ ص ١٧٨ - ١٧٩.

بعد أن طلق أمها.

وقد أصدرت المحكمة التي تنظر في قضية الوصاية الدائمة على الطفلة حكماً حرمت فيه الأم من العناية بالابنة مؤقتاً. والسبب الذي اتخذ منه محامي الأب حجة هو أن الأم تدخن السجائر أمام ابنتها المصابة بالربو، وهذا يؤدي إلى سوء حالتها الصحية.

وقد استندت المحكمة في حكمها على الحقائق التي تقدم بها المحامي والتي تنفيها الأم طبعاً.

ولكن هل حظي الأب برعاية ابنته؟

الجواب كلا، لأن المحكمة وضعت الابنة تحت رعاية جديها ريثما يتعالج الأبوان نفسياً في مرحلة الصراع هذه.

وفي الماضي لم تكن مسألة التدخين بالأمر الذي يؤخذ بعين الاعتبار في المحاكم الأمريكية. ولكن مع زيادة الاهتمام بالبيئة وما يتعلق بها صحياً، صار من الممكن أن تكون عاملاً لصالح أحد الوالدين.

إلا أن هذا الأمر كثيراً ما كان يحل خارج المحكمة، كما يقول مؤسس ((العمل بشأن التدخين والصحة)).

وهناك عدد من الحالات السابقة التي لعبت المحكمة دوراً فيها، كالطفلة البالغة من العمر ثلاث سنوات التي وضعتها إحدى محاكم ولاية ماريلاند في رعاية أبوين مؤقتين لا يمتان لها بصلة لأن والديها كانا يدخنان، مما يؤدي إلى تدهور حالتها الصحية.

وحادثة أخرى مماثلة في ولاية تينيسي حيث منعت أم من العناية بطفلها لأنها لم تنصت لنصحية طبيب الأطفال الذي يعالج طفلها من مرض الربو وواصلت التدخين أمامه.

ويذكر أن إحدى عشرة ولاية أمريكية على الأقل أصدرت أحكاماً مماثلة.

وكان تقرير للوكالة الأمريكية لحماية البيئة صدر مؤخراً قد شدد على أن التدخين في أثناء وجود الأطفال يجعلهم معرضين لالتهابات في جهاز التنفس وفي الأذن، قد يسبب تخريباً في الرئتين.

وقد أصبح معظم القضاة الأمريكيين في الوقت الراهن يتقبلون فكرة إصابة الأطفال بأضرار

صحية من جراء استنشاق الدخان من حولهم[٥٦٤].

(٦١٥) الشجاعة في قول الحق

روي أن أمير المؤمنين أبا جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاووس، ومالك بن أنس رحمهما الله، فلما دخلا عليه أطرق ساعة ثم التفت إلى عبد الله بن طاووس وقال له: حدثني عن أبيك طاووس (ابن كيسان التابعي).

فقال: حدثني أبي، أن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل أشركه الله تعالى في سلطانه فأدخل عليه الجور في حكمه.

فأمسك أبو جعفر ساعة، قال مالك: فضممت ثيابي خوفاً أن يصيبني دمه.

ثم قال له المنصور: ناولني تلك الدواة، ثلاث مرات، فلم يفعل، فقال له: لم لا تناولني؟ فقال: أخاف أن تكتب بها معصية فأكون قد شاركتك فيها. فلما سمع ذلك قال: قوما عني. قال ابن طاووس: ذلك ما كنا نبغي.

قال مالك: فما زلت أعرف لابن طاووس فضله من ذلك اليوم [٥٦٥].

(٦١٦) السيف الفضي: نبات على فوهة بركان

السيف الفضي (ahina hina) من النباتات الرائعة التي تزهر عند فوهة (هاليكالا) البركانية في جزر ((هاواي)). ويقوم نبات السيف الفضي بتكوين عنقود رائع من الزهرات التي تنبعث منها رائحة أشبه برائحة التوت.. وهذا العنقود يتكون مرة واحدة في عمر هذا النبات.

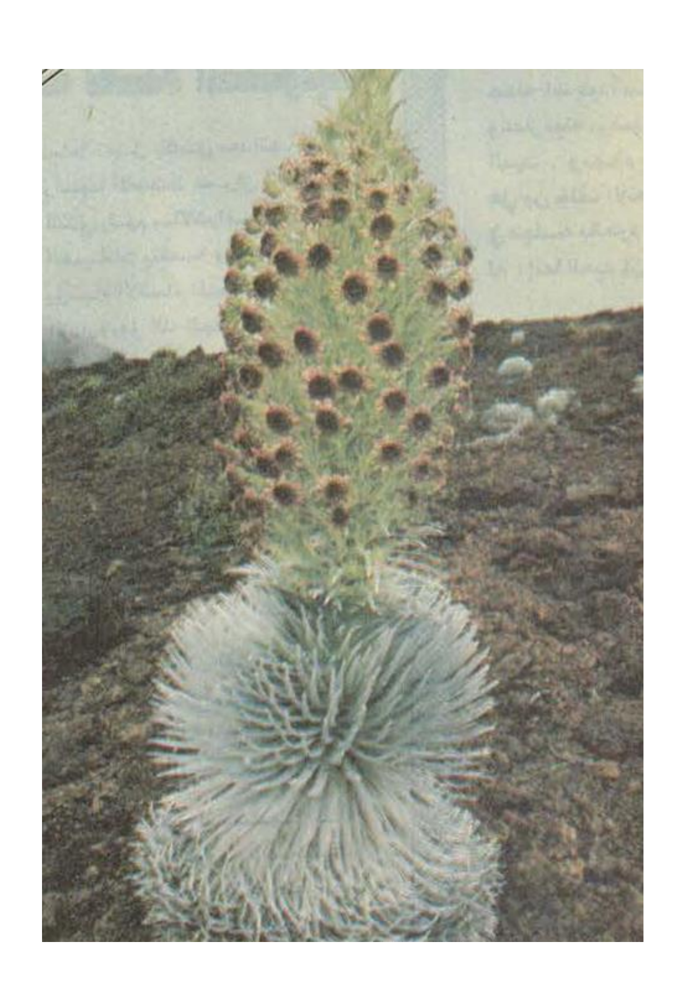
وقد كان ((السيف الفضي)) متوفراً لدرجة أن غطى المخروطات البركانية الرمادية اللون التي أصبحت في لون الثلج. ومع ذلك فقد أصبح يواجه الخطر منذ عام ١٩٠٠ م حيث استخدم كغذاء للماعز الوحشي أو كدمى للسياح والزائرين الذين يجدون متعة في ركله إلى أسفل التل،

---

(٥٦٤) الحرية (تونس) ع ٢١٩٠ (١٤١٥/٩/٢٨ هـ).

(٥٦٥) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٦٥ – ١٦٦.

ولكن لحسن الحظ عاد ((السيف الفضي)) للظهور مرة ثانية وبنجاح، لأن هيئة خدمات المتنزه الوطني وصيانة الطبيعة أولته اهتماماً كبيراً وقامت بحمايته.



وهذا النبات قريب في نوعه من عبّاد رب الشمس، لذلك فهو مثال للإشعاع المتكيف. ومن النباتات المحلية القريبة منه يوجد نوعان من السيوف الفضية، ونوعان من السيوف الخضراء و٢٥ نوعاً من النباتات الأخرى. والغريب أن ((السيف الفضي)) ينمو في هيئة عنقود مستدير من الأوراق المحدبة الشبيهة بالمسمار الكبير [٥٦٦].

(٦١٧) عادات غريبة في الزواج

(٥٦٦) الجزيرة ع ٦٨٣٩ (١٤١١/١٢/٨ هـ).

– إقليم بارودا بالهند: هذا الإقليم الذي تسكنه طائفة (كادفا) ومن عاداتهم أنه لا يعقد قران أي بنت إلا بصفة جماعية لبنات هذا الإقليم البكاري مرة واحدة كل اثني عشر عاماً وفي يوم معين أيضاً، وما على الفتاة التي تريد الزواج أو الفتى الذي يريد الزواج من عذراء سوى البحث عن النصف الآخر قبل يوم العقد المشهود، وإن تأخروا عن هذا الموعد فعليهم الانتظار لمدة اثني عشر عاماً أخرى، وهو ما يسمى عام الزواج الاثني عشري.. وأهل هذا الإقليم يعتبرون ابنة العاشرة عانساً، لأنه يجب على والديها أن يبحثوا لها عن زوج منذ ولادتها حتى لا يفوتها قطار الزواج الطويل.. أما المرأة الثيب فيحق لها الزواج في أي وقت شاءت.

– في غينيا بإفريقيا يشترط الرجل في عروسه أن تكون قوية طويلة وعريضة كشجرة البلوط، وذلك من أجل أن تتحمل العمل في الحقل والرعي والمؤسسات الخاصة والعامة دون تعب، فالعمل هو من مهام المرأة وما على الرجل سوى البقاء في المنزل منتظراً عودة زوجاته بمصروف البيت، والرجل هناك يستطيع الزواج بأي عدد شاء من النساء، وغالباً ما يدفع مهر الزوجة الجديدة من مرتب المرأة القديمة! [٥٦٧].

قلت: هذا على ذمة من كتب الخبر!

(٦١٨) التسمية بالمصحف

لم يكن ((المصحف)) يُطلق على القرآن قبل جمعِ أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وإنما عُرِفَ هذا الاسم بعد أن أتمَّ زيدٌ جمع القرآن.

فقد روى السيوطي عن أبي أشته في كتابه ((المصاحف)) أنه قال:

((لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق، قال أبو بكر: التمسوا له اسماً. فقال بعضهم: السِّفْر، وقال بعضهم ((المصحف)) فإن الحبشة يسمونه المصحف. وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف))[٥٦٨].

---

(٥٦٧) الجزيرة (السعودية) ع ٥٠٤٤ – ١٤٠٦/١١/١٤ هـ.

(٥٦٨) الإتقان في علوم القرآن/للسيوطي ٥١/١.

(٦١٩) النهر الأخضر

اسم لنهرين بالولايات المتحدة، النهر الأول طوله (٥٩٥ كلم) ينبع في وسط ولاية كنتكي، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إيفانزفيل بولاية أنديانا، والنهر الثاني طوله (١١٧٤ كلم)، وينبع في غرب ولاية ويومنج ويعتبر أكبر روافد نهر كولورادو، وترفده بدوره عدة أنهار. وقد أقيمت عليه عدة مشروعات للري وتوليد الكهرباء[٥٦٩].

(٦٢٠) ناقصات عقل ودين.. كيف؟

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

خرج رسول الله ﷺ في أضحى - أو فطر - إلى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال: أيها الناس تصدقوا، فمر على النساء فقال: يا معشر النساء، تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار..

فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟

قال: تكثرن اللعن ((وفي رواية تكثرن في الشكاة)).

- وتكفرن العشير ((أي المعاشر: الزوج)).

- ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب بلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء!

قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا، يا رسول الله؟

قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟

قلن: بلى.

قال: فذلك من نقصان عقلها.

قال: أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟

قلن: بلى.

---

(٥٦٩) الفيصل ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٣.

قال: فذلك من نقصان دينها.

ثم مر على النساء متوكئاً على بلال، فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقراطهن وخواتمهن.

والحديث صحيح، رواه البخاري وأبو داود والنسائي.

وسياق الحديث وسبب وروده يدل على أنه لم يهدف للحط من منزلة المرأة، كما لم يجاوز الحقيقة الواقعة في وجود التفاوت بين الفرص المتاحة لكل من الجنسين، سواء في مجالات التقرب إلى الله بالعبادة بالصلاة والصوم وفضائل الأعمال وأداء فرائض الكفاية المعروفة.. أو في مجال التعامل والتصرفات من حيث أداء الشهادة لتوثيق الحقوق وإثباتها.. والهدف المباشر للحديث: حفز النساء على مضاعفة العمل الصالح ولا سيما الصدقة في وجوه الخير لاستدراك ما يفوتهن بأصل الفطرة. فضلاً عما تضمنه الحديث من تنويه بما أوتيته المرأة من تأثير في الرجل لدرجة استهوائه بل إغوائه، بالرغم من الفرص التي أعطيها نظير الأعباء والمهام الموكولة إليه من أصل الفطرة والتكوين.

والأمور التي نعاها على جنس النساء بصورة عامة هي:

- كثرة اللعن.. ويتضح من رواية أخرى للحديث بلفظ ((تكثرن من الشكاة)) أن المراد: التذمر من أحوال العيش المتقلبة والتأفف من الحياة ومن ظروف الزوج، وهذا يناقض الرضا بما قدر الله، والمؤمن إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر، كما أنه ليس بالطعان ولا اللعان.

- كفران معروف الزوج ونكران أياديه السابقة، ومن البداهة أن ذلك إنما يقع حين انقطاع رفده وضيق ذات يده، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى معناها:

((لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط)) كما جاءت رواية: يكفرن فقيل: يكفرن بالله؟ قال: بل يكفرن العشير..

إغواء الرجل واستهواءه للشهوات فيعصي، تحت تأثير المرأة، ما يهديه إليه عقله وما يقضي به الحزم حتى كان هو معروفاً به..

بعد هذا الإجمال لمعنى الحديث نقتبس بعض الأضواء منه مع المواقف المختلفة فيه:

1- أن النبي ﷺ يضع في هذا الحديث أساساً متيناً للاهتمام بالمرأة وتعهدها بالتوعية والإرشاد،

وذلك باختصاص النساء بالكلام فيما يعنيهن من شؤون، ولذا كان من هديه الحث للنساء على أن يشهدن جماعة المسلمين في مصلى العيد في صفوفهن الخاصة من وراء القوم.. وبعد أن شاركن الرجال في سماع خطبة العيد شعر النبي ﷺ أنهن لم يسمعن تلك الموعظة العامة كما ينبغي، فما كان منه إلا أن خصهن بإرشادات ذات صلة مباشرة بهن، وكان تثقيفهن بها قائماً على إثارة الانتباه والحوار والإقناع، ثم قطف الثمار الفورية باقتران الفعل بالقول، وكان لسان حالهن يردد سمعاً وطاعة وتلبية..

2- المراد من عبارة (ناقصات عقل) يتضح من التفرقة بين ((العقل)) الذي به يستكمل التكليف بعد ((البلوغ)) وبين ((العقل)) بمعنى الاستيعاب والضبط لأمر من الأمور، ومنه قول القائل: عقلت الفكرة الفلانية أو الحادثة بمعنى أحطت بها، ولهذا لا تجمع الكلمة إذا كانت المدلول، لأنها تحمل معنى مصدرياً متجدداً، ومن هنا عبر في الحديث بناقصات عقل ولم يقل ناقصات عقول.. والوصف للإنسان بقلة ضبطه أو إحاطته لأمر من الأمور التي لا يمارسها ليس له مساس بأهليته التكليفية، وإنما هو وضع للشيء في موضعه.

كما أن المراد من (ناقصات دين) التدين والتعبد وليس المراد النقص في الاعتقاد الديني، لأن هذا الدين وحدة متكاملة لا ينضوي الإنسان في ظله إلا بالإيمان بخصاله كلها والاعتقاد بكل ما جاء من عند الله.. ويدل على هذا التفسير المثال المذكور في الحديث انقطاع المرأة عن الصلاة – وعن الصوم في وقته – طيلة عذرها.

3- هاتان الصفتان (نقص الممارسة للالتزامات الدينية – والنقص في عقل التفاصيل التعاملية) ناشئتان من أمور جبلية في النساء ليس لهن في درئها حول ولا في جلبها قوة.. ولهذا ساق النبي ﷺ ذلك مساق الوصف، ولم يورده على سبيل التنديد أو المؤاخذة، بل جاءت المؤاخذة على ما قبل ذلك من صفات كسبية (اللعن والتذمر ونكران الجميل حين ينقطع!) وكان التنويه بالنقصين من باب ذكر الواقع كحافز على التعويض.. فضلاً عما في الأسلوب من إمارات التعجب والدهشة من مقدرة المرأة التأثير على الرجل، مع ضعفها الفطري، واكتمال فرصة في التدين والضبط والحزم..

4- وقد حفل التاريخ بنماذج نسائية فاضلة في التدين والضبط حتى في المجالات العامة من

ولايات أو معاملات، ولكنه من قبيل النادر – والنادر لا يؤثر على الأصول والطبائع – وإنما بما يبذلون من جهد إضافي زائد عن الطاقة الفطرية. وحقيقة المفاضلة إنما هي في صعيد الصفات الذاتية الثابتة، فلا منافاة بين ما يقرره الحديث وبين وجود صور فردية لنساء متفوقات في جوانب شتى من التقى والتقرب لله أو المعرفة والإبداع العلمي حتى يصبحن قدوة لكثير من الرجال، فذلك نتيجة ما توليه كل منهن لهذا الجانب من عناية فائقة بالتطبع وتبقى الكثرة من هذه النماذج من الرجال بما تساعد عليه الطبيعة والفطرة..(٥٧٠).

(٦٢١) مطلقة التمثيل طالق!

أفتى الشيخ عبد العظيم الحميلي عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بطلاق الممثلة التي يطلقها زوجها في الأعمال الفنية وتكون في الواقع زوجة له! لأن اليمين الذي يقع أثناء التمثيل والذي نشاهده في كثير من الأعمال الفنية من أفلام ومسرحيات ومسلسلات عربية يحسب طلقة حقيقية حتى ولو كان الممثل ((هازلاً)) وذلك استناداً لحديث رسول الله ﷺ : ((ثلاث جدّهن جد وهزلهنّ جد: النكاح والطلاق والعتاق)).. ويجب على الأزواج والزوجات من الممثلين والممثلات تجنب مواقف الطلاق في أعمالهم الفنية حتى لا يعيشوا في الحرام!!(٥٧١).

(٦٢٢) كلب عنصري!

قدم (دافيد ريتشي) البالغ من العمر ٢٢ سنة – وهو شاب أسود من ترينيدا، ومقيم في لندن – شكوى إلى لجنة المساواة العنصرية. يقول في شكواه: إن كلباً يدعى – بوبي – ينبح كلما مر أمامه، في حين أن الكلب يلتزم الصمت حينما يمر أمامه رجل أبيض. وقد اعترف جيمي شلتون صاحب الكلب بأنه درّبه على ذلك إلا أنه قال: إن الكلب يكتفي بالنباح فقط ضد السود ولكنه لا يعض أصلاً. وتدرس اللجنة اللوائح والأنظمة لتعرف فيما إذا كانت هناك عقوبة يمكن

---

(٥٧٠) باختصار من جريدة الرأي العام (الكويت) ١٣٩٩/٤/١ هـ (بقلم د. عبد الستار أبو غدة).

(٥٧١) العالم الإسلامي ع ١٣٤٧ (١٤١٤/٨/٢٧ هـ).

فرضها على الكلاب التي تمارس العنصرية [٥٧٢]!

(٦٢٣) أمثال من سلطنة عُمان (٢)

- كلب بين كلبين ذليل، وبين ثلاثة قتيل.
- كل يمدح سوقاً ربح فيه.
- ما دام السيل يسكب.. الحصى رطب.
- ما على الكريم تشرط.
- من البر واحرقاه ومن البحر واغرقاه.
- من جيت ما بك فرح ومن سرت ما مفقود.
- من حبيت طبيت ومن بغضت قلعت العيون.
- من يخرج ولا يحسب يفلس ولا يدري.
- من يتكل على غيره يقلّ خيره.
- هي ترقص ومن عمرها ينقص.
- يا سارق الديك فوق رأسك الريش.
- يوم ما عرفتْ تلعب قالت الملعب ضيق [٥٧٣].

(٦٢٤) المرض.. لغير المتزوجين

أكدت العالمة الكندية الدكتورة كارول بوك أن نسبة وفيات الرجال المتزوجين بسبب أمراض الجهاز الهضمي أقل كثيراً من نسبة وفيات العزاب. قالت العالمة الكندية إن ذلك يعود إلى أن الزوجة تقوم بتنظيم غذاء الرجل [٥٧٤].

---

(٥٧٢) تشرين ١٩٧٨/٦/٦.

(٥٧٣) العمانيون وأمثالهم الشعبية/جايكار.

(٥٧٤) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٥/٢٥.

(٦٢٥) الرخام

حجر جيري متحول يتكون أساساً من بلورات معدن الكلسيت أو الدولومايت، وتتباين ألوان الرخام تبعاً لنسبة الشوائب الموجودة فيه، فهو ذو لون أبيض إذا ما كان نقياً، وذو لون أخضر إذا احتوى على السربنتين، ويعتبر الرخام من أكثر أحجار الزينة انتشاراً، ويستخدم في عمل التماثيل وصناعة الأثاث، وفي المباني [٥٧٥].

(٦٢٦) شجاعة حطَّاب

أقدم حطاب في السابعة والثلاثين من العمر على بتر ساقه بسكين بعد أن سقطت فوقها شجرة كان يقوم بقطعها.

وبعد أن بتر ((دونالد وايمان)) ساقه من تحت الركبة زحف مسافة ٦٠ متراً حتى وصل إلى جرار قاده حتى شاحنته الصغيرة التي تمكن من قيادتها إلى أقرب مزرعة تبعد ثلاثة كيلو مترات من المكان. وقال جون هوير المزارع الذي استدعى الإسعاف: إنه كان نشيطاً جسدياً ومعنوياً بشكل لا يصدق.

وروى ((دونالد وايمان)) أنه بعد سقوط الشجرة على ساقه ظل يصرخ مدة ساعة طالباً النجدة لكن بلا جدوى، ومن ثم حاول حفر الأرض تحت ساقه لتحريرها، لكنه بعد أن رأى نفسه يفقد الكثير من الدماء قرر في نهاية الأمر بتر ساقه حلاً للمشكلة [٥٧٦].

(٦٢٧) عندما يُغلق باب التوفيق

قال شقيق بن إبراهيم البلخي: أُغلِقَ بابُ التوفيق عن الخلق من ستة أشياء: اشتغالهم بالنعمة عن

---

(٥٧٥) الفيصل ع ٥٧ (ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) ص ١٤٩.

(٥٧٦) رأي الشعب ع ٢٠٥ (١٤١٤/١٠/٢٣ هـ).

شكرها، ورغبتهم في العلم وتركهم العمل، والمسارعة إلى الذنب وتأخير التوبة، والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم، وإدبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها، وإقبال الآخرة عليهم وهم معرضون عنها [٥٧٧].

(٦٢٨) ٦٥ مليون مسلم مهددون بالارتداد عن دينهم!

جمعية الإغاثة العالمية بلندن ناشدت جميع المسلمين في العالم أن يتعاونوا لإنقاذ إفريقيا المسلمة. قالت الجمعية إن نسبة المسلمين في مالاوي انخفضت من ٧٠٪ إلى ٣٠٪ نتيجة للحملات التنصيرية وإن مركز التنصير في داكار يعمل به ٢٥ ألف قسيس وراهب، وأن هناك ٦٥ مليون مسلم في إفريقيا معرضون للارتداد عن الدين بسبب المجاعات والأمراض وغيبة الدعاة المسلمين. [٥٧٨]

(٦٢٩) الساعة الإسلامية لمائة عام

ذكر المهندس إبراهيم صلاح مخترع الساعة الإسلامية – التي تنتجها وتسوِّقها شركة سبيس ترونيك، إحدى شركات دار المال الإسلامي – أن هذه الساعة قد تم التوصل إليها بعد أبحاث مضنية استمرت سبع سنوات بهدف تلبية احتياجات المسلم وفي مختلف أنحاء العالم تقريباً، بالنسبة للتعرف على أوقات الصلاة، واتجاه القبلة الكترونياً، ومبرمجة لمدة مائة عام مقبلة.

وأضاف أن الساعة الإسلامية تنبئ عن الوقت بالدقيقة والساعة والثانية وتبرز لصاحبها التقويمين الهجري والميلادي معاً.. ويستطيع بلمسة واحدة الاطلاع على مواقيت الصلاة الخمس حسب التوقيت المحلي للمدينة التي يعيش بها.. حيث تعطي الساعة إشارة صوتية مع ظهور لفظ الجلالة على الشاشة وتوضيح الصلاة التي حلت (الظهر – العصر – المغرب – العشاء – الفجر).

---

(٥٧٧) الفوائد/ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.- ط ٣.- بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ٢٢٩.

(٥٧٨) الأخبار (مصر) ع ١١٠٢١ – ١٤٠٨/١/١٨ هـ.

أما بالنسبة لاتجاه القبلة.. يذكر مخترع الساعة أنه تم احتساب الاتجاه إلكترونياً وبدقة بالغة.. وتغطي الساعة الجديدة التوقيت في ١١٤ دولة وسجلت براءة الاختراع الخاصة بها في سويسرا وإنجلترا واليابان وهونج كونج وسنغافورة [٥٧٩].

(٦٣٠) الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:
"ما من عبدٍ يصلي عليّ، إلا صلَّت عليه الملائكة، مادام يصلي علي، فليُقلَّ العبدُ من ذلك أو ليُكثر"[٥٨٠].

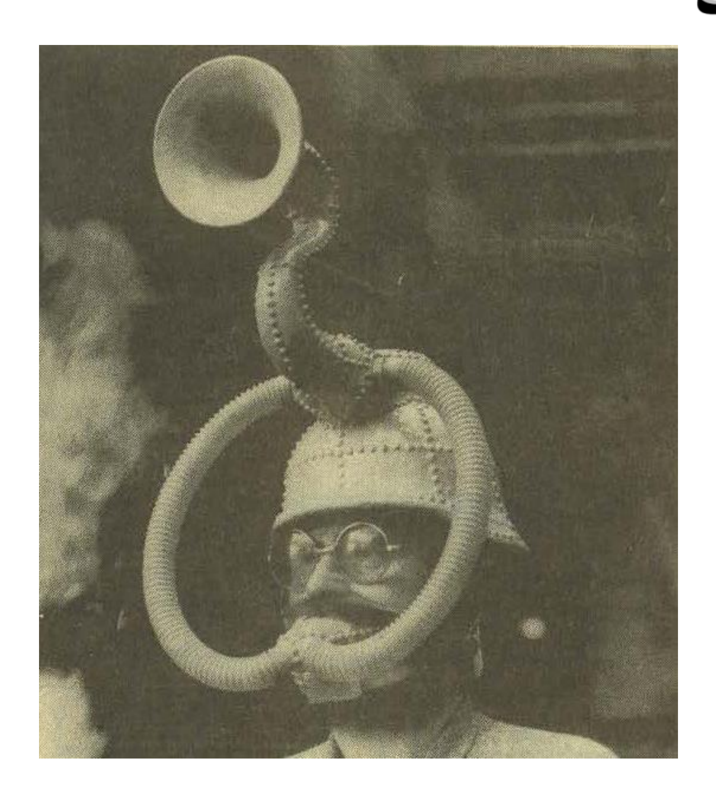
(٦٣١) خالف تُعرف!

المبتكر البريطاني ويلف لون من يوركشاير توصل إلى هذا الاختراع العجيب الذي يضرب من خلاله عصفورين بحجر واحد أو يحقق هدفين هامين – كما يتصور – الأول الحماية من تلوث الجو عن طريق جهاز الاستنشاق وطرد الهواء الملوث، وهو مزود بفلتر، والهدف الثاني هو حماية المحيطين به من أية أوبئة قد ينشرها في الجو خلال تنفسه.

---

(٥٧٩) الجزيرة ١٤٠٥/٩/٢١ هـ.

(٥٨٠) رواه أحمد وابن ماجه والضياء، وهو حديث حسن. صحيح الجامع الصغير (٥٧٤٤)..



أما الهدف الثالث الواضح فهو أن الرجل الذي يصمم على التنقل بابتكاره فوق رأسه يريد اجتذاب الاهتمام به مستخدماً نظرية.. ((خالف.. تعرف!)) (٥٨١).

(٦٣٢) الحَبَّة والمثقال

المثقال = ٤,٢٥ غراماً.

والذي حدث أن الناس لم يميزوا بين المثقال النقد والمثقال المخصص للوزن المجرد، على الرغم من أن كلاً منهما كان له استعمال خاص.

فحديث الفقهاء عن المثقال في تحديد أنصبة زكاة النقدين لا ينصرف إلا على الدينار. وحديثهم عن المثقال في تحديد أنصبة زكاة الزرع والثمار ومقادير صدقات الفطر وكفارات الأيمان والنسك والخَراج لا ينصرف إلا على مثقال الوزن المجرد.

وقد أجمع فقهاء الحنفية على أن الدينار مائة حبة من حب الشعير، وأن الدرهم سبعون حبة من

(٥٨١) الشرق الأوسط ١٠/١/ ١٤٠٧ هـ.

الشعير نفسه.

وأما فقهاء الشافعية والحنابلة والمالكية فقد أجمعوا على أن الدينار ٧٢ حبة شعير، والدرهم ٥٠,٤ حبة. وعلى هذا يكون:

وزن الحبة من الدينار الشرعي عند الحنفية = ٤,٢٥ ١٠٠ = ٠,٠٤٢٥ غراماً.

وزن الحبة من الدرهم النقد الشرعي عن الحنفية = ٢,٩٧ ٧٠ = ٠,٠٤٢٤ غراماً.

ويكون وزن الحبة من الدينار الشرعي في نظر الشافعية والمالكية والحنابلة = ٤,٢٥ ٧٢ = ٠,٠٥٩ غراماً.

ويكون وزن الحبة من الدرهم النقد الشرعي في نظر الشافعية والمالكية والحنابلة = ٢,٩٧ ٥٠ = ٠,٥٨٩ غراماً.

ويكون وزن الحبة من المثقال الشرعي مثقال الكيل في نظر الحنفية = ٤,٥٣ ١٠٠ = ٠,٠٤٥ غراماً، وهو نفسه وزن درهم الكيل في نظرهم. أما في نظر بقية المذاهب: ٤,٥٣ ٧٢ = ٠,٠٦٢ غراماً، وهو نفس مقدار وزن الحبة من درهم الكيل في نظرهم[٥٨٢].

(٦٣٣) مراتب معرفة الله

مِنَ الناسِ مَنْ يعرف الله بالجود والإفضال والإحسان، ومنهم من يعرفه بالعفو والحلم والتجاوز، ومنهم من يعرفه بالبطش والانتقام، ومنهم من يعرفه بالعلم والحكمة، ومنهم من يعرفه بالعزَّة والكبرياء، ومنهم من يعرفه بالرحمة والبرّ واللطف، ومنهم من يعرفه بالقهر والملك، ومنهم من يعرفه بإجابة دعوته وإغاثة لهفته وقضاء حاجته.

وأعَمّ هؤلاء معرفة مَن عرفه من كلامه، فإنه يعرف ربّاً قد اجتمعت له صفات الكمال ونعوت الجلال، مُنزَّه عن المثال، بريء من النقائص والعيوب، له كل اسم حسن وكل وصف كمال، فَعَّال لما يريد، فوق كل شيء ومع كل شيء، وقادر على كل شيء، ومقيمٌ لكل شيء، آمرٌ ناهٍ

(٥٨٢) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان/لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري (ت ٧١٠ هـ)؛ حققه وقدم له محمد أحمد إسماعيل الخاروف.- مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٠ هـ، ص ٤٨ - ٥١ (الهامش)

متكلمٌ بكلماته الدينية والكونية، أكبر من كل شيء وأجمل من كل شيء، أرحم الراحمين وأقدر القادرين وأحكم الحاكمين. فالقرآن أنزل لتعريف عباده به وبصراطه الموصل إليه وبحال السالكين بعد الوصول إليه[٥٨٣].

(٦٣٤) ((خدمة بريدية))!

في ندوة لنادي البريد كان مقرراً أن يقف مدير البريد بين جموع الحاضرين لكي يعرض عليهم فيلماً يشرح أحدث الطرق المستخدمة ليكون البريد أكثر ضماناً وسرعة.. وفجأة.. وقف مدير البريد وهو يتصبب عرقاً ليقول:

(آسف لعدم تمكني من عرض الفيلم!).

لماذا..؟

لسبب بسيط.. هو أن الفيلم المقرر عرضه فُقد خلال إرساله إلى ناديكم بالبريد[٥٨٤].

(٦٣٥) أمثال ليتوانية

- اصنع كثيراً وتكلم قليلاً.
- الإنسان يعيش مرتين.
- بيتي صغير، لكنه مُلْكي.
- الخبز للجائع أحلى من العسل.
- الذئب الجائع يبحث عن الغذاء حتى في القرية.
- الذهب يلمع حتى في الوحل.

---

(٥٨٣) الفوائد/ابن قيم الجوزية؛ تخريج وحواشي أحمد راتب عرموش.- ط ٣.- بيروت: دار النفائس، ١٤٠٢ هـ، ص ٢٣٣.

(٥٨٤) رأي الشعب ع ١٧٤ (١٤١٤/٣/٥ هـ).

(٦٣٦) جامعة خاركوف

أنشئت عام ١٨٠٤م، بمدينة خاركوف ج. ق. أوكرانيا، التي اشتهرت بصناعة الأدوات الكهربائية والقاطرات الحديدية، والأجهزة الدقيقة، والجامعة تزدهر فيها كليات العلوم، والهندسة، وفنون العمارة، وقد اشتهرت منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، بعد الجهود الكبيرة التي بذلت من أجل تصنيع أوكرانيا[٥٨٥].

(٦٣٧) الرجل الحمضي

يستحق الماليزي محمد راجي رامدين لقب ((الرجل الحمضي)) عن جدارة، إذ إن جسمه لا يتأثر بالأحماض الحارقة. وأثبت رامدين أحقيته للقب أمام رئيس وزراء مقاطعة مالاكا وعدد من المسؤولين الآخرين عندما أقام لهم عرضاً خاصاً قام فيه أحد مساعديه بصب حامض الكبريتيك على جسمه. الحامض أتلف ملابس رامدين دون أن يؤثر على جسمه! ولم يجد الخبراء بعد تفسيراً لهذه الظاهرة الغريبة. وفي غضون ذلك يواصل رامدين إقامة عروضه في الشوارع لكسب لقمة العيش [٥٨٦].

---

(٥٨٥) الفيصل ع ١٢٧ (محرم ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٠.

(٥٨٦) الرياض ع ٨٤٦٨ – ١٤١٢/٢/٢١ هـ.



الحامض أتلف قميص رامدين دون أن يؤثر في جسمه

(٦٣٨) اللحم

يختلف لحم عن لحم، من حيث نوعه، ومن حيث مأواه، وسنُّه، ومرعاه، وفصله، وأحواله في بدنه، وحركته وسكونه، وقربه وبعده من العظم، وخصيه وغير خصيه، وسمينه وهزيله.

فأما نوعه: فلحم الطير ألطف من لحم ذوات الأربع، لكثرة حركاته..

ومن حيث المأوى: البرِّية أخف وأخير من الأهلية..

ومن حيث السن: الفتيُّ من كل نوع أعدل، لأنه جيد التغذية.. قليل الفضلات.. ولذلك صار لحم الجداء والعجاجيل من أعدل اللحوم وألطفها.

وبحسب المرعى: فإن المرتعي لحشائش يابسة قليلة الرطوبة جيد اللحم، ولحشائش رديئة رديء اللحم.

وبحسب الوقت، فلحم الصيف أحرُّ من لحم الشتاء، ولحم الربيع والخريف معتدلان.

وباختلاف أحواله: الصحيح غير المريض منه، فالمريض كثير الفضول، رديء التغذية، موقع في أمراض رديئة.

والخصيُّ من كل نوع أنعم لحماً ورطوبة، وأسرع انهضاماً وانحداراً عن المعدة.

والسمين يرطب البدن ويخصبه ويشبع سريعاً، ولذلك صار قليله يغني عن كثيره، ويضعف شهوة الطعام.. والهزيل بضد ذلك. والمعتدل معتدل [٥٨٧].

(٦٣٩) طيباتكم.. ماذا فعلتم بها؟

يقول الله تعالى في سورة الأحقاف (الآية ٢٠): ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾.

قد كانوا يملكون الطيبات إذن.

ولكنهم استنفدوها في الحياة الدنيا.

فلم يدَّخروا للآخرة منها شيئاً.

واستمتعوا بها غير حاسبين فيها للآخرة حساباً.

استمتعوا بها استمتاع الأنعام للحصول على اللذة بالمتاع، غير ناظرين فيها للآخرة، ولا شاكرين لله نعمته، ولا متورِّعين فيها عن فاحشة أو حرام. ومن ثمَّ كانت لهم دنيا ولم تكن لهم آخرة![٥٨٨]

(٦٤٠) عظمة العالم في جرأته

القاضي منذر بن سعيد، ولي قضاء الجماعة بقرطبة للناصر في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، وبقي قاضياً إلى وفاة الناصر، فولي القضاء للحكم المستنصر إلى أن توفى عقب ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وثلثمائة، بلغ من أمره أن الناصر لما بنى مدينة ((الزهراء)) واستفرغ جهده في تنميقها وإتقان قصورها، وانهمك حتى تعطّل مرّة عن شهود الجمعة في

---

(٥٨٧) جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض/ تصنيف أمين الدولة بن يعقوب بن القف الكركي (ت ٦٨٥ هـ) ؛ تحقيق سامي خلف الحمارنة.– عمان: الجامعة الأردنية، ١٤٠٩ هـ، ص ٢٧٤– ٢٧٥.

(٥٨٨) في ظلال القرآن/سيد قطب ٣٢٦٤/٦.

المسجد الجامع بقرطبة، فلما حضر لصلاة الجمعة بعد افتتاح الزهراء – وكان منذر يلي الخطبة مع القضاء – وقام يخطب، بدأ خطبته بقوله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٥٨٩] ثم وصل ذلك بقوله: ﴿مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَى﴾[٥٩٠] ومضى في ذم البنيان والإسراف في الإنفاق عليه.

وما زال بالقوم حتى خشعوا وبكوا وضجّوا، وأخذ الخليفة من ذلك بأوفر حظّ، وقد علم أنه المقصود، فبكى وندم. إلا أنه وَجَدَ على منذر، وشكا ذلك لولده الحكم، وقال: ((والله لقد تعمّدني منذر بخطبته)). وما عنى بها غيري، فأسرف عليّ وأفرط في تقريعي ولم يحسن السياسة في وعظي، وأَقْسَمَ ألا يصلي خلفَه صلاة الجمعة، فجعل يلزم صلاتها وراء أحمد ابن مطرف صاحب الصلاة بقرطبة، ويجانب الصلاة بالزهراء، فقال له الحكم: فما الذي يمنعك من عزل منذر عن الصلاة بك إذ كرهته؟ فزجره وقال له: أمثل منذر بن سعيد في فضله وخيره وعلمه – لا أمَّ لك – يُعزل لإرضاء نفس ناكبة عن الرشد سالكة غير القصد؟ هذا ما لا يكون، وإني لأستحي من الله ألاّ أجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعاً مثل منذر في ورعه وصدقه، ولكن أحرجني فأقسمتُ، ولوددت أني أجد سبيلاً إلى كفارة يميني بملكي، بل يصلي بالناس حياته وحياتنا إن شاء الله تعالى، فما أظننا نعتاض عنه أبداً[٥٩١].

(٦٤١) أخطاء شائعة

– يقولون: اقتصد مبلغاً من المال، والصواب: وفَّرَ مبلغاً من المال، لأن اقتصد في أمره: توسّط فلم يُفرط، واقتصد في النفقة لم يُسرف ولم يُقَتِّر واقتصد فلان: كان غير نحيف وغير جسيم،

---

(٥٨٩) سورة الشعراء: الآيات ١٢٨ – ١٣٥.

(٥٩٠) سورة النساء: الآية ٧٧.

(٥٩١) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة، ص ١٦٨ رقم ٣١٦.

واقتصد الشاعر: واصل عمل القصائد.

– يقولون: استقل فلان السيارة.

والصواب: استقلته السيارة. لأن معنى استقل الشيء حمله ورفعه.

– يقولون: نواياه حسنة.

والصواب: نيّاته حسنة. لأن النية تجمع على النيات، وفي الحديث ((إنما الأعمال بالنيات)).

– يقولون: اسأله إذا كان يقبل كذا وكذا.

والصواب: اسأله هل يقبل كذا وكذا؟ [٥٩٢]

(٦٤٢) رئيس الوزراء يشرب بوله!

قال مورارجي ديساي رئيس وزراء الهند لدان راثر مراسل محطة ((سي. ي. أس)) الأمريكية في مقابلة تلفزيونية رداً على سؤال له: ((نعم أنا أشرب بولي، وهو مفيد. وإذا مارست شربه، فإنك ستكشف أنه بدون طعم ولا رائحة)). وقال: هذه عادة هندية معروفة، وكثيرون يشربون بول البقر. وأنتم في أمريكا، تصنعون عقاراً جديداً لمرضى القلب مستخرج منه. وشكره دان راثر على المعلومات. وقال: أعدك بأني لن أجرب شربه في أميركا[٥٩٣].

وقد صار المذكور رئيساً لوزراء الهند سنة ١٩٨٠ أو قبله.. وتوفي في شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٥م عن ٩٩ عاماً. ولم يكن يعترف بثورة الطب في القرن العشرين، ويرفض التطعيم، لأنه ضد الطبيعة، ويرفض الدواء، لأنه سموم، ويشرب ليتراً كاملاً يومياً من بوله، وليتراً كاملاً من اللبن الخاثر (الزبادي)، ويلتهم بضع حبات من الفاكهة، وبعض الخضروات الطازجة.. وكان ذلك غذاءه اليومي![٥٩٤] والحمد لله على نعمة الإسلام.. الذي أحلَّ لنا الطيبات وحرَّم علينا الخبائث.

---

(٥٩٢) البحرين ع ٩٠٤ – ١٤٠٧/٧/١٨ هـ.

(٥٩٣) أخبار الأسبوع ١٩٧٩/٦/٢٢.

(٥٩٤) المدينة ع ١١٦٩٤ (١٤١٥/١١/١٢ هـ).

(٦٤٣) كثرة الضحك والجنس!

لوحظ أن ترك العنان للنفس لتنطلق في نوبات من الضحك والقهقهة المتواصلة وفقدان السيطرة عليها أثناء ذلك يسبب ضعفاً جنسياً نتيجة لضعف الجملة العصبية المركزية وارتخاء الأعصاب المحيطية. وقد لوحظ أزواجٌ في ليلة الزفاف سقطوا في الوهن الجنسي والفشل أمام زوجاتهم نتيجة استكانتهم إلى جلسات طويلة من الضحك المتواصل، حيث أصيبوا بالفتور والخور وانهيار القوى إلى درجة لم يسبق لها مثيل من الضعف الجسمي والخور الجنسي والنفسي. إضافة إلى ما يفعله الضحك المفرط في البدن من إنهاك للجهاز العصبي والأجهزة الأخرى، وخاصة ما يكون من تلك الجلسات التي تقام للضحك، وهي أشبه شيء بجلسات المجانين، حيث يرتفع صراخهم وقهقهاتهم تملأ الجو..

جاء في وصف النبي ﷺ أنه كان كثير التبسم قليل الضحك [٥٩٥]، لما في التبسم من انشراح الصدر وإدخال للسرور على قلب الجليس. وكان يقول عليه الصلاة والسلام: ((تبسمك في وجه أخيك صدقة)) [٥٩٦]. أما ما يكون مما ذكرناه من كثرة الضحك، فقد نهى رسول الله ﷺ عن كثرة الضحك، فهي تسقط الشعور بالمسؤولية، وتذهب الوقار، فيقلُّ شأن هؤلاء، ويقلُّ الانتفاع بحديثهم: ((ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب، وتذهب ماء الوجه)) [٥٩٧][٥٩٨].

(٦٤٤) إلى غزاة الفضاء

آمنت بالعلم إصلاحاً ومنفعة وقد كفرت به إثماً وطغيانا

---

(٥٩٥) البخاري في الأدب، والترمذي في المناقب، وأحمد في المسند.

(٥٩٦) أخرجه الترمذي عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٥٩٧) أخرجه ابن ماجه، وصححه الحاكم.

(٥٩٨) الطب الوقائي في الإسلام/إعداد عادل أحمد بربور وآخرين.- دمشق: جامعة دمشق، كلية الطب، ١٤١٢ هـ، ص ١٤٦ - ١٤٧.

أُجلُّــه آيــةً للخــير صــانعةً وأزدريــه ســلاحاً جــلَّ أوهــانا
أُجلُّــه آلــةً للســلم خادمــةً وأجتويــه أحــابيلاً وأشــطانا
حقٌّ على الأرض أن تشقى بما كسبتْ أيــدي الطغــاة بهــا ظلمــاً وأضــغانا
وأن يظــلَّ الــورى فيهــا بمــا اجترمــوا ســوداً وبيضــاً وأســياداً وعبــدانا[٥٩٩]

(٦٤٥) وأجمل حمار!

المزارعون في الريف النرويجي أقاموا مسابقة عالمية لاختيار أجمل حمار، وقرروا تعميم الفكرة كل عام بعد أن نجحت التجربة الأولى التي أقيمت في إحدى المقاطعات النرويجية.

وخلال التجربة الأولى ازدحمت ساحة المسابقة بعشرات من الحمير لإجراء تصفية أولية بينها، ثم اختيار ٢٣ حماراً لدخول التصفية، وكان معظمها من الإناث.

وأثارت ((فيكي)) إعجاب لجنة المحكمين منذ البداية، ويبلغ عمرها ثلاث سنوات، ورغم ذلك جذبت عدسات المصورين.

وقد اختلت لجنة المحكمين للمداولة السرية، ثم أعلن رئيس اللجنة حصول ((فيكي)) على لقب أجمل حمار في العالم.

(٥٩٩) الأغاريد/محمد بن علي السنوسي، ص ٣٩١ - ٣٩٢.



فيكي لحظة فوزها

وقد تسلل أحد الحمير الذكور إلى ساحة العرض بعد أن تم استبعاده خلال عملية التصفية الأولى ليعبر عن إعجابه بجمال الحمير الإناث المشتركات في التصفية، وارتفع نهيقه المستمر. وقد تجاوبت معه كل المتسابقات في وصلة أصمت آذان المشاهدين.

ورغم سعادة ((فيكي)) أجمل الحمير إلا أنها اضطربت عندما حاصرتها عدسات المصورين. وشعرت في بداية الأمر بالخوف، وسرعان ما استعادت هدوءها ووقفت تستعرض جمالها أمام عدسات التليفزيون ومصوري الصحف.

تم توجيه الدعوات إلى عدد من الدول الأوروبية للاشتراك في المسابقة العالمية القادمة[٦٠٠].

قلت: وقد أوردت العبارات كما هي، التي تبين تفاعل محررها مع الحدث.. الذي يدل على عالم غريب، ويعكس حضارة قوم.. يتحدث عنها التاريخ يوماً..!

(٦٤٦) نشأة المافيا

المافيا منظمة سرية، إيطالية المولد، أميركية النشأة، عالمية الانتشار، أبصرت ((الحياة)) في جزيرة

(٦٠٠) الأهرام ع ٣٨٦٠٨ (١٤١٣/٢/٢١ هـ).

صقلية (الصخرة الكبير) المزروعة في قلب المتوسط، وفي عاصمتها ((بالارمو)) بالذات.
أما تاريخ نشأتها فمجهول، وتوجد عدة روايات حوله، يعود أولها إلى القرن الثالث عشر الميلادي، عندما احتلت فرنسا جزيرة صقلية عام ١٢٨٢ م وبدأت تمارس على أبنائها شتى أنواع المهانة والمذلة، فبرز رجل وطني في بالارمو وأقسم أن يحرر بلاده من تسلط الغرباء، وعمل على إنشاء عصابة سرية لمقاومة الاحتلال، واختار لها شعار: ((إيطاليا تتمنى الموت لفرنسا)) ومجموع الحروف الأولى لكلمات هذا الشعار في اللغة الإيطالية تؤلف كلمة ((مافيا))..[٦٠١]

(٦٤٧) فن اكتشاف الكذب

((إن اكتشاف الكذب فن يستطيع أي شخص أن يتعلمه)) كانت تلك العبارة هي خلاصة كتاب علمي نزل إلى الأسواق في أمريكا وأحدث ضجة لأنه يعلم القراء فن التمييز بين الانفعالات الصادقة والزائفة.
يقول البروفسور بول إيركمان أستاذ علم النفس بجامعة كاليفورنيا في ولاية سان فرانسيسكو مؤلف كتاب ((سرد الأكاذيب)) إنه قضى ١٨ عاماً في تأليف هذا الكتاب، وإن الإنسان عندما يكذب يقوم دون قصد بحركات تفضح كذبه، ويمكن الحكم على مصداقية الإنسان عن طريق التركيز على الانفعالات على وجهه وجسده وصوته والتي قد لا تستغرق أكثر من ٢٤ جزءاً من الثانية.
ويصف إيركمان في كتابه أنماطاً معينة للكشف عن الكذب من أبرزها:
– نظرة الدهشة أو الابتسامة العريضة التي تستمر فترة طويلة غالباً ما تكون كاذبة، لأن التعبيرات الصادقة على الوجه تختفي غالباً بعد أربع أو خمس ثوان.
– عندما يكذب الإنسان لا تتزامن تعبيرات وجهه مع حركات جسده فالشخص الذي يدق المنضدة بيده ثم ينتظر لحظات حتى تظهر معالم الغضب على وجهه غالباً ما يكون كاذباً.

---

(٦٠١) المافيا: نشأتها وتنظيمها/إعداد مركز الدراسات والأبحاث في دار الكاتب العربي.– القاهرة: الدار، ١٤١٣ هـ، ص ٥ – ٦.



- تعبيرات الوجه غير المتناسقة غالباً ما تكون مشحونة بالكذب كما هو واضح في الصور.
- نبرة الصوت مؤشر واضح على مدى مصداقية الشخص، ففي ٧٠ في المائة من الحالات ترتفع نبرة الصوت قليلاً عندما يشعر الإنسان بالإحباط أو الخوف أو الغضب، وإذا سارت نبرة الصوت على وتيرة واحدة فذلك يدل على عدم حدوث انفعال حقيقي.
- التزام الصمت لفترات متقطعة أثناء الحديث وتذبذب نبرة الصوت بين الارتفاع والانخفاض في الحديث المتواصل غالباً ما تدل على الكذب.

غير أن أفضل مرشد لمعرفة مدى مصداقية الإنسان هو مراقبة حركات جسمه.

ولكن إيركمان يحذر في كتابه من أن أفضل مكتشف للكذب لا يمكن أن يكون على صواب مائة في المائة في جميع الأوقات، فعلى سبيل المثال شد الأذن أثناء الحديث أو الانتقال من موضوع إلى آخر دون رابطة أو تجنب النظر في عين المستمع، كل تلك العلامات غالباً ما تدل على الكذب، ولكن ربما يكون المتحدث يقول الحقيقة ولكنه يتصرف بعصبية خوفاً من اتهامه بالكذب.

ويؤكد العالم الأمريكي أن الشخص الذي يحك أنفه كل ٣٠ ثانية أثناء الحديث قد يكون مخادعاً، ولكن تلك ربما تكون عادة عصبية ترافقه منذ طفولته، كما أن الدبلوماسيين والممثلين من الصعب إن لم يكن من المستحيل معرفة متى يكونون صادقين ومتى يكونون كاذبين[٦٠٢].

(٦٠٢) اليوم (السعودية) - ١٤٠٥/٨/٧ هـ ع ٤٣٧٩.

(٦٤٨) زواج مريض الإيدز باطل

أكد محمد سيد طنطاوي مفتي مصر أن عقد زواج الشخص المصاب بالإيدز يعتبر باطلاً إذا كان يعلم حقيقة مرضه وأخفى ذلك على زوجته قبل الزواج.. لأن ذلك يعتبر غشاً، والعقد الذي بني على غش يعتبر باطلاً، ويجب على الزوجة أن تتقدم بدعوى أمام القضاء لإثبات حجتها في ذلك طلباً للطلاق إذا أرادت. وإذا ما اتضح أن الزوجة حامل وتريد إجهاض نفسها خوفاً من إصابة الجنين بالإيدز فيجب أن تلجأ إلى طبيب مختص للتأكد من وجود ضرر معين يقع على الجنين أو الأم، وبالتالي فلا بأس من إجراء عملية الإجهاض في مثل هذه الحالة!![٦٠٣]

(٦٤٩) أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها

كتاب صدر عن مكتبة دار الصحابة بجدة في طبعته الثانية عام ١٤١٥هـ، ويقع في ٧٠٩ صفحات. وأصله رسالة دكتوراه حصل عليها محمد بن محمد المختار الجكني الشنقيطي من الجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة عام ١٤١٠هـ.

وهو كتاب في غاية الأهمية، تناول موضوعات كثيرة وخطيرة، بأسلوب سهل وبتفصيل رائع، تناول فيه التعريف بالجراحة الطبية، وتاريخها، وفضل علماء الطب المسلمين في تطويرها، وبيان الجراحة المشروعة، من علاجية وكشف وولادة وختان وتشريح وتجميل للحاجة، وبيان الجراحة المحرمة، وهي الجراحة التجميلية التحسينية، وتغيير الجنس، والوقائية. وذكر أحكام المراحل الممهدة للعمل الجراحي، من فحص طبي وتشخيص وإذن بفعل الجراحة وتخدير، ثم أحكام العمل الجراحي، كالقطع والاستئصال والشق ونقل وزرع الأعضاء والثقب والكحت وتوسيع الرحم وإعادة العضو المبتور وزرع الأعضاء المصنوعة والرتق والكي والخياطة. ثم ذكر المسؤولية الجراحية فبين أركانها وأقسامها ومشروعيتها، والمسؤولية الأخلاقية فيها والمسؤولية المهنية. وبحث مسائل الجراحة الطبية، في رخص العبادات ومسائل الشروط ومسائل الطوارئ ومسائل الأعضاء ومسائل

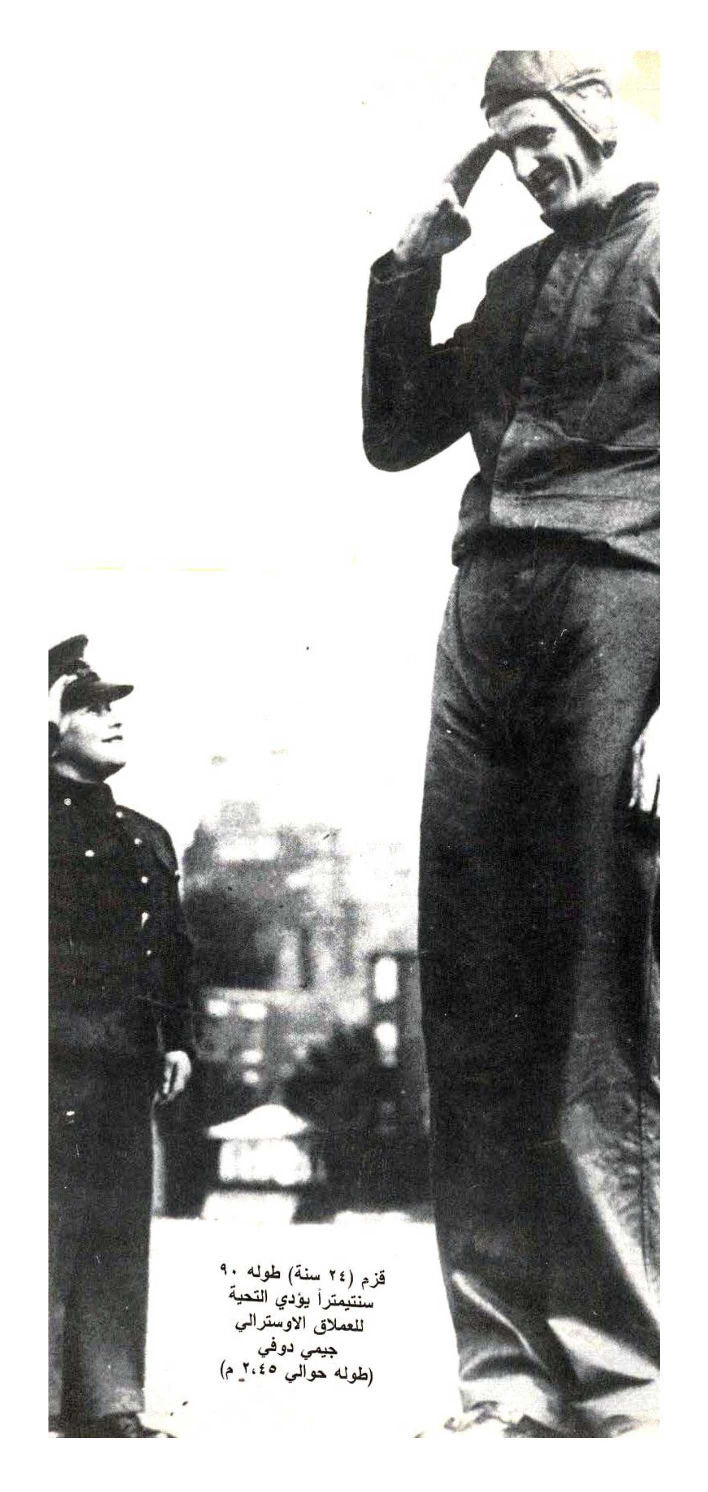
(٦٠٣) العالم الإسلامي ع ١٣٥٥ (٢ - ١٤١٤/٦/٨ هـ).

التخدير ومسائل الإجارة.

وأورد في الخاتمة خمس عشرة نقطة من النتائج التي توصل إليها فيما يخص الرسالة، وبعض النتائج العامة، وقال فيها أولاً: ازددت إيماناً ويقيناً بصلاحية الشريعة الإسلامية، وكمال منهجها، وأنها شريعة خالدة صالحة لكل زمان ومكان، فقد اتسمت مادتها الفقهية بالثراء والوفاء بجميع متطلبات الحياة..

(٦٥٠) عملاق.. وقزم

قزم (٢٤ سنة) طوله ٩٠ سنتيمتراً يؤدي التحية للعملاق الأوسترالي جيمي دوفي (طوله حوالي ٢,٤٥ م).



قزم (٢٤ سنة) طوله ٩٠ سنتيمتراً يؤدي التحية للعملاق الاوسترالي جيمي دوفي (طوله حوالي ٢،٤٥ م)

(٦٥١) عدد المسلمين في قارات العالم (عام ١٤١٢هـ)

عدد المسلمين في قارات العالم عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م (الأرقام بالآلاف)[٦٠٤]:									
	دول إسلامية			دول غير إسلامية			سكان العالم		
القارة	إجمالي السكان	عدد المسلمين	نسبتهم	إجمالي السكان	عدد المسلمين	نسبتهم	إجمالي السكان	عدد المسلمين	نسبتهم
إفريقيا	٤٧٠,٣٨٦	٣٧١,٠٢٢	٧٨,٨٨	٢١١,٣٣٦	٣٠,٣٤٨٠	١٤,٣٦	٦٨١,٧٢٢	٤٠١,٣٧٠	٥٨,٨٨
آسيا	٧٣٢,٨٧٤	٦٦١,٠٩٧	٩٠,٢١	٢,٥٧٧,٩٥٤	٢٦٣,٠٦٥	١٠,٢٠	٣,٣١٠,٨٢٨	٩٢٤,١٦٢	٢٧,٩١
الأمريكتان	-	-	-	٧٣٩,٧٠٩	٧,٩٢٣	١,٠٧	٧٣٩,٧٠٩	٧,٩٢٣	١,٠٧
أوروبا	٣,٣١٥	٢,٦٥٢	٨٠,٠٠	٧٢٥,٠٥٣	٤١,٧٩٩	٥,٧٦	٧٢٨,٣٦٨	٤٤,٤٥١	٦,١
أوقانيا	-	-	-	٢٧,٢١٦	٤٥١	١,٦٦	٢٧,٢١٦	٤٥١	١,٦٦
أستراليا									
والمحيط									
المجموع	١,٢٠٦,٥٧٥	١,٠٣٤,٧٧١	٨٥,٧٦	٤,٢٨١,٢٦٨	٣٤٣,٥٨٦	٨,٠٣	٥,٤٨٧,٨٤٣	١,٣٧٨,٣٥٧	٢٥,١٢

(٦٥٢) أمثال فلسطينية (٣)

- مرتك وأنت قوي، وأهلك وأنت غني، وجيرانك وأنت سخي.
- من برَّا طقشي ومن جوَّا قمل محشي.
- من قلة هدانا انقلب صيفنا شتانا.
- موال براسه وبدو يغنيه.
- هين قرشك ولا تهين نفسك.
- الولد ولد ولو صار قاضي بلد.
- يا رايح كثّر من الملايح.
- يا ويل اللي علته مرته.
- يرقص بلا دف.
- يوم عرسه وجعه ضرسه.

---

(٦٠٤) العالم الإسلامي ع ١٣٨٢ (١٤١٥/٦/١١ هـ).

(٦٥٣) مصِّور صحفي يشهد هدم المسجد البابري

أصل هذا المقال باللغة الأردية، كتبه المصور الصحفي نيِّر زيدي، في ضوء ما عاشه هو وزملاؤه الصحفيون والمصوِّرون من المعاناة النفسية والجسمية على أيدي الهندوس المحتشدين في مدينة أجودهيا لهدم المسجد البابري يوم الأحد ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٢.

والمقال يلقي ضوءاً كاشفاً على العنف والإرهاب والعدوان الذي قام به الهندوس المتطرفون.. ويؤكد أنه كان هناك تنظيم دقيق وخطة مبيتة أعدت مسبقاً لهدم المسجد، ولم يكن مفاجأة كما زعم القادة الهندوس الطائفيون.

كما يدل دلالة واضحة على أن السلطات كلها كانت متواطئة مع ((المتطوعين)) الذين نفذوا جريمة هدم المسجد البابري، وكانت طوع أمرهم ورهن إشارتهم، وأن التنسيق والتكامل بينها وبينهم قد خطط مسبقاً.

بدأت مجموعة من ((المتطوعين)) تتسلق مبنى المسجد، وأعقبتها مجموعة أخرى منظمة تنظيماً دقيقاً بدأت تنال الصحفيين والمصورين بالضرب والمطاردة وتحطيم آلات تصويرهم أو نزعها منهم وسلب دفاترهم وكسر أقلامهم، حتى سلب ((المتطوعون)) هؤلاء ما كان عند الصحفيين والمصورين من المبالغ، وقد لاحق صحفياً أو مصوراً واحد أربعة أو ستة من ((المتطوعين))، وفررتُ من هذا المأزق حتى تسلقت جداراً بعلو خمسة أقدام، وقد شعرت هنا ببعض الأمن فنهضت ألتقط بعض الصور، وبينا أنا كذلك إذ دفعني أحد من خلفي دفعة شديدة فسقطت منكباً على وجهي، وكان ((حسي الخامس)) يفعل فعله، فأدركت أن آلة التصوير والأفلام التي أعددتها ليست بمنجاة، فما أن استعدت أنفاسي ونهضت حتى سحبت الشريط من آلة التصوير وطويته وأخفيته في حذائي تحت الخف، وأنا كذلك إذ فوجئت بدفعة أخرى أشد من الأولى، ولكني استطعت هذه المرة أن أسيطر على ثقل جسمي، ثم بدأت أعدو دون أن ألوي على شيء، وخلال ذلك قلت في نفسي: لو ملأت آلة التصوير بشريط آخر جديد حتى أستطيع التقاط الصور كلما سنحت الفرصة، وأدخلت يدي في حقيبتي فإذا هي فارغة تماماً، وهنا أدركت أن جميع ما كان

فيها من الأغراض قد فُقدت في المكان الذي سقطت فيه منكباً على وجهي.. وعدت أدراجي علّني أجدها، وما هي إلا خطوات حتى قبض عليّ ((المتطوعون)) وانهالوا عليّ ضرباً باللطمات واللكمات والركلات، وتناولوني بأشنع الشتائم، وقالوا: أشقاء زوجاتنا أنتم والصحفيين تنادون دائماً بإصلاح المجتمع، فاعلموا أنه قد وضع اليوم أساس الدولة الهندوسية، ولكنكم قوم لا تفقهون، وخلال ذلك سلبوني جميع ما كان في جيوبي من النقود.

وما كان بإمكاني في هذا الموقف الحرج أن أبدي احتجاجاً على هذه الإهانة والمعاناة التي منيت بها.. ولجأت إلى حلقة من شرطة الولاية حفاظاً على نفسي، وهنا كذلك أصرت عليّ نفسي أن أقوم بالتقاط الصور، وأثناء ذلك فوجئت بوكزة في فودي الأيمنُ وظننت أن عيني خرجتا وخررت مغشياً عليّ، إذ ابتدرت إلي أيد كثيرة تنزع مني آلة التصوير، وكانت الشرطة بجانبي تعيش هذا المشهد كله وتبتسم ابتسامة خبيثة.

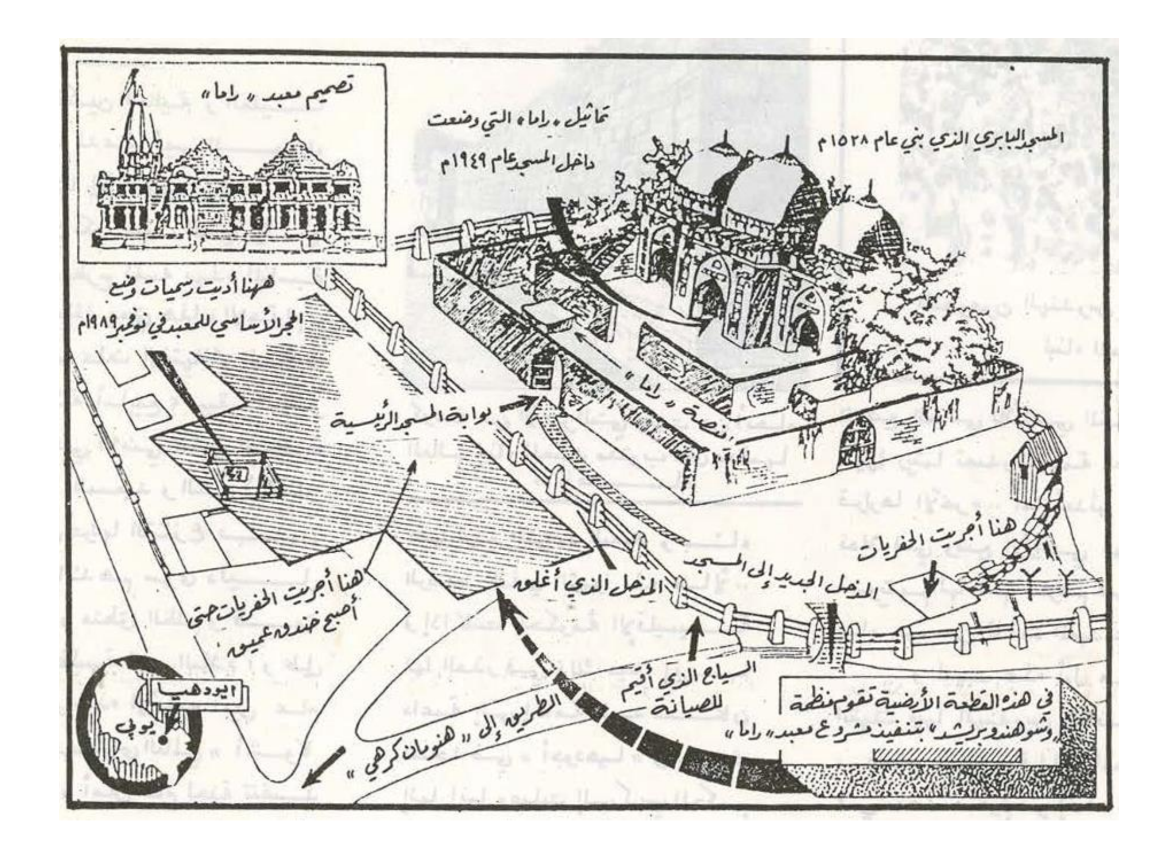
وهربت بنفسي إلى ((مطبخ سيتا)) ودخلت فيه وقد سبقني إليه صحفيون أجانب إبقاء على أنفسهم، وجدت صحفياً أجنبياً قد شجت رأسه وتسيل منها الدماء، ووجدت الباقين يقشعرون خوفاً على أنفسهم، ووجدت صحفياً واحداً حسن الحظ حيث بقيت الساعة في يده دون أن تنزع، وكانت الساعة متحركة على عادتها، ونظرت إليها فإذا الوقت هو الساعة الواحدة ظهراً.

ووقع نظري على المسجد البابري فإذا عملية تدميره مستمرة بصورة عسكرية، وكان بجانبي ضابط شرطة الولاية السابق المستر ((سريش تشندر ديكشت)) الذي هو اليوم عضو كبير في المجلس الهندوسي العالمي (V.H.P) يقرأ أحد الكتب الهندوسية الدينية.

وخرجت من المبنى إلى الفناء لأتنفس في الهواء الصافي، فإذا بثلاث نساء هندوسيات يهددن وبأيديهن أحجار: حذار أن يتجرأ أحد على التقاط الصور: صور عملية هدم المسجد!

وصعدت إلى سطح ((مطبخ سيتا)) نابذاً آلة التصوير والشنطة في جانب وأنا معذور وعاجز عن التقاط الصور، وعلى السقف كذلك كانت ثلاث أو أربع نساء يحملن أحجاراً وطوباً لمنع المصورين من القيام بالتصوير.. وكنا ننظر جميعاً إلى المسجد البابري المسكين الجاري هدمه ونحن عاجزون عن التصوير، ونرى أن قبة منه تحطم، وقبة منه يخفق عليها علم هندوسي بلون الزعفران، وكانت القراميد تزال، والآجر يقذف إلى أسفل، ورأينا هندوساً يخرجون تماثيل وصور

((راما)) من داخل المحراب المركزي للمسجد حفاظاً عليها من التحطم والانتهاك!



وأثناء ذلك دوَّى صوت السيدة ((أوما بھارتي)) وهي واحدة من الأعضاء البارزين المتحمسين في المجلس الهندوسي العالمي، وواحدة من قادة حركة بناء معبد ((راما)) مكان المسجد البابري، ومعروفة في طول البلاد وعرضها بخطابها الاستفزازي الحماسي ضد المسلمين في الهند – في مكبرات الصوت المنتشرة شبكتها في أرجاء ((أجودهيا)):

إيها الإخوة ((المتطوعون))! سدوا الطريق كلها حتى لا يقدر أحد من الخروج والدخول.. وقد نفذ المتطوعون هذا الأمر بتمامه حيث حاول عدد منا نحن الصحفيين والمصورين أن يخرجوا ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك.. وما كان للسلطات أن تخرج على أوامر المتطوعين قيد أنملة، فقد كانت السيارات الحكومية كلها في حيازتهم بما فيها سيارات الإسعاف التي كانت لا تستخدم إلا لصالحهم.. وخلال ذلك حصلت هدة شديدة دوت لها الأرجاء، ووقعت أنظارنا على المسجد البابري فإذا إحدى قبابها قد تم هدمها، وسقطت هي على عدد من ((المتطوعين)) التي جرت

المحاولة لانتشالهم من تحت الأنقاض وحملهم على سيارات الإسعاف إلى مكان مهيأ للعلاج.

وما أعجزنا عندها! فقد كنا لا نقدر حتى على التقاط صور للذكرى لمسجد البابري الجاري تدميره، الذي كان محط أنظار العالم كله، والذي كان جزءاً مهماً من تاريخنا وتراثنا وثقافتنا، وكان يحطم ليسوى بالأرض، وكنا شاهدي عيان لهذه الكارثة الإجرامية الكبرى، ولكننا كنا لا نقدر على تصويرها، كبينة للأجيال.

ونحن كذلك إذ رنت إلينا أنظار مهيبة، وتوسمنا الخطر فرجونا ((متطوعاً)) بكل أدب وإلحاح حتى قبلنا رجليه ليمنحني شريطاً مكتوباً فيه ((السيد راما)) وحقق رجائي، فربطته برأسي وزحفت خلال الزحام البشري فنجوت بنفسي، ومشيت خطوات، ثم وقفت هنيهة وألقيت نظري على المسجد، فوجدت أن قبتيه الأخريين كذلك مائلتان للسقوط، وبينا أنا كذلك إذ سقط خبيث من إحدى القبتين إلى الأرض، وخرج دماغه من جمجمته.

في الساعة الرابعة عصراً سقطت القبة الثانية، وكان المتطوعون متحمسين مثلما كانوا عندما هجموا على المسجد في بداية عملية الهدم، وكانوا يهتفون: ((اسم راما صادق وأن المبنى البابري منهار)) وهذه القبة هي الأخرى سقطت على رؤوس عدد من ((المتطوعين)) وحانت مني التفاتة إلى القبة الثالثة فإذا هي مائلة للسقوط، وأثناء ذلك دوت أصوات في آذاننا تقول: إن هناك صحفيين مختفين في ((مطبخ سيتا)) فيرد أحد من المتطوعين: سنصفي حساب هؤلاء الأشقاء لزوجاتنا!

وعندها أدركنا الخطر على أنفسنا ونظر بعضنا إلى بعض نظرة يأس وعجز، وقد كان فينا نحن الصحفيين مسلمون وهندوس، فانسللنا من هذا المكان نبحث عن مكان نأمن فيه على أنفسنا، وكنا جميعاً كأننا أشقاء يواسي بعضنا بعضاً.

وخلال ذلك سقطت القبة الثالثة، وكانت الساعة هي الساعة الرابعة واثنتين وأربعين دقيقة. ثم بدأوا يهدمون جدران المسجد من خلال عملية الهدم العسكرية المتصلة السريعة، وانسللنا إلى ناحية إبقاء عل حياتنا [٦٠٥]!

---

(٦٠٥) (مقال معرب من الأردية نشرته صحيفة «تومي آواز» في العدد ٣٤٥ السنة ١٣ الصادر يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٣ بدهلي الجديدة) ، ونشرته معرباً جريدة الداعي س ١٦ ع٩، ١٠، ١١، ١٢ (٧/١٦ - ١٤١٣/٩٣ هـ).

(٦٥٤) الوضوء مفتاح دراسة الطب

أثبتت دراسة علمية طبية قام بها د. عثمان دبوس أستاذ جراحة العظام بالقاهرة، وزميل كلية الجراحين الملكية بالمملكة المتحدة، أن ((الوضوء)) مفتاح دراسة الطب البشري.

وعللت الدراسة ذلك بأن الوضوء ينقسم إلى جزءين: أولهما الوضوء الخارجي، وهو ما أمرنا به الله عز وجل، وأوضحته سنة النبي ﷺ ، وثانيهما هو التهيؤ الداخلي، وهذا يستمر داخل جسم الإنسان طوال حياته، لأنه عندما تتم الملامسة، أو المسح، أو الغسل بالماء، فإن أجزاء الجلد الملامسة للمياه تنقل إشارات حسية من سطح الجلد إلى الجهاز العصبي والمخ.

فغسل الأيدي إلى المرفقين يتصل مباشرة بالعصب العنقي الخامس والسادس والسابع والثامن، وغسل الوجه ومسح الرأس والمضمضة والاستنشاق تنقل إشاراته عبر العصب المخي الخامس ومركزه بالمخيخ، والنخاع المستطيل، والعصب العنقي الأول. أما غسل القدمين حتى الكعبين فإنها تتصل بالعصب القطني الرابع والخامس والعصب العجزى الأول، وتصل الإشارات إلى منطقتي الصدر والبطن عن طريق العصب العنقي الثالث والرابع، والخامس المتأثر بغسل الأيدي والمرفقين. وأكدت الدراسة أن كل هذه الإشارات الحسية مستمرة طوال حياة الإنسان نتيجة استمرار الإشارات الواردة من كيس التامور الناتجة من ضربات القلب وإشارات كيسي البللور والبريتون الموجودين بالرئة والقفص الصدري وأحشاء البطن، الناتجة من التنفس، وحركة الحجاب الحاجز والأمعاء. وكل هذه الإشارات تتجه تلقائياً إلى النخاع الشوكي والمخ انتظاراً لدخول الإشارات الحسية الآتية من الوضوء الخارجي. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة هي أن الصلاة أساس الدين، والوضوء مفتاح الصلاة، والنية مفتاح الوضوء، والوضوء مفتاح دراسة الطب البشري كله [٦٠٦]!

(٦٥٥) الشعراوي بلا نعال!

(٦٠٦) المسلمون ع ٤١٧ – ١٤١٣/٨/٧ هـ.

قال الشيخ محمد متولي الشعراوي إنني أسأل نفسي هذه الأيام.. وأريد أن أعرف ما ميزتي حتى تقبل الناس حولي.. الأمر الذي يضطرني إلى تجنب المجتمعات التي لا أقوى على مواجهة حفاوتها، ولك أن تتخيل عدم قدرتي على حضور جنازات أو حتى صلاة الجمعة، وإذا فعلتها أخرج مجروحاً والزراير مقطعة وبلا نعل [٦٠٧]..

(٦٥٦) كلمة صينية

... الكتابة الصينية هي كتابة تصويرية.... ومن أطرف ما في اللغة الصينية من رموز هو رمز (الثرثرة) فإن رسمه يكون ثلاث نساء مجتمعات [٦٠٨]

(٦٥٧) طائر بلا أجنحة!

عندما نقول ((طائر)) يتجه الفكر من تلقاء نفسه إلى حيوان ذي جناحين، هما اللذان يمكنانه – بقدرة الله – من الطيران، ويميزانه عن الحيوانات الأخرى التي لا تطير. ولكن مع هذا يوجد طائر يطير وليس له جناحان! ولا جناح واحد، ولا أثر من الأجنحة!!

وهو طائر يوجد في ((نيوزيلندا)). واسمه العلمي ((إبتريكس)). ومعنى هذه الكلمة: الخالي من الأجنحة. واسمه المصطلح عليه في أستراليا هو ((كيوي – كيوي)). وقد أطلق عليه هذا الاسم تبعاً للصيحة التي يصيحها عادة. وهو يعيش بين أشجار ((السرخس))، ويظهر ليلاً ويختفي نهاراً، ويتغذى بالحشرات والديدان التي يلتقطها بمخلبيه القويين من تحت طبقات الأرض. وحجمه أكبر قليلاً من حجم الدجاجة، ولكنه بدأ يقل في نيوزيلندا، حتى ليخشى أن ينقرض[٦٠٩].

(٦٥٨) المجاعة التي عاصرها نبي الله يوسف عليه السلام

---

(٦٠٧) رأي الشعب ع ٢٢ (١٤١٠/١١/١١ هـ).

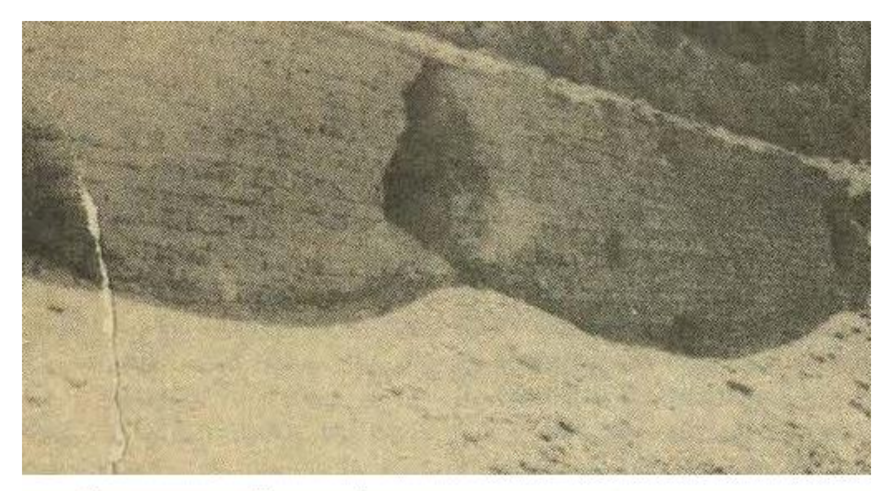
(٦٠٨) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨ م.

(٦٠٩) المسلمون ع ٥١١ – ١٤١٥/٦/١٥ هـ

أزاحت البعثة الأسترالية النقاب عن المجاعة التي عاصرها نبي الله يوسف عليه السلام واكتشفت الحلقة الغائبة لنهاية الدولة القديمة التي ظلت حتى الآن لغزاً محيراً يشغل فراغاً تاريخياً وعلمياً عند الباحثين، وذلك بعد عمل متواصل في مقابر الحواويش بين التنظيف والتسجيل للنقوش والكتابة والصور التي حفظتها تلك المقابر خلال عشر سنوات متتالية قضتها البعثة التي يرأسها مهاجر مصري هو الدكتور نجيب قنواتي.

وكان من أهم اكتشافات البعثة العثور على مقبرة ترجع إلى عصر الانتقال الأول، وهي الفترة التالية للدولة القديمة لأحد حكام إخميم يسمى ((رحو)) وقد سجلت نقوش هذه المقبرة أحداث المجاعة التي وقعت في تلك الفترة واحتياج الناس إلى الطعام ليحافظوا على حياتهم واضطرار بعضهم إلى أكل أطفالهم الصغار، كما سجلت هذه المقبرة بنقوشها نوعاً من القيم السماوية تمثلت في سلوك حاكم الإقليم العظيم الذي حرم نفسه من الأطعمة الموجودة في قصره ليوفرها لأفراد رعيته وإصراره على إطعام جميع أفراد الرعية مما ترتب عليه موت الحاكم جوعاً لإصراره على مبدئه، وقد سجل هذا الحاكم نقوشاً في مقبرته يقول فيها: ((أنا أعطيت الخبز للجياع وكسوت العراة وأعطيت الكثير من الناس الحبوب بدون حدود)).

يقول يحي المصري مدير آثار سوهاج: هذه الفترة التي سجلت تلك المجاعة بسبب انخفاض مياه النيل وقلة المعروض من الأطعمة تتفق مع الفترة التالية لنهاية الدولة القديمة وتسمى فترة الانتقال والتي عاصرها نبي الله يوسف عليه السلام، وكانت المجاعة قد استفحل أمرها وأتت على المخزون من الحبوب والطعام، ثم جاء يوسف عليه السلام بحكمته وأدار دفة الأمور ليدرك ما تبقى من حياة الناس وأقواتهم، كما تفيد النقوش بأن الفترة التالية التي عاصرها نبي الله يوسف عليه السلام نجحت في توزيع الأطعمة والحبوب والموازنة بين جميع طبقات الشعب، وأن الحكام في الأقاليم وخاصة في الإقليم التاسع كانوا يموتون جوعاً لإصرارهم على عدم تناول الطعام قبل اكتفاء عامة الرعية في الأماكن النائية من سد احتياجهم، وهو ما سجلته تلك المقبرة.



المكان الذي عثروا فيه على الحلقة الغائبة في المجاعة التي عاصرها سيدنا يوسف

ويضيف مدير آثار سوهاج أنه قبل اكتشاف البعثة الاسترالية كانت هذه المعلومات شبه معدومة، وذلك بسبب الخلاف الذي حدث بين الشمال والجنوب في صورة حروب قضت على الوثائق والأدلة حيث لم يبق منها إلا القليل من البرديات ومقبرة أو اثنتين لا تغطي الفراغ التاريخي والعلمي لتلك الفترة.

وقد عززت اكتشافات البعثة الأثرية ما وجد في منطقة أخرى مثل ((البرشا)) التي توصلت إلى تصوير أشخاص بطريقة هزيلة ونحيلة، كما سجلت مقبرة ((عنخ تيفي)) صوراً لكثير من الأرجل والأيدي وهي ضعيفة خالية من اللحم وتبدو عليها علامات الإعياء والمعاناة. وترتبط تلك الوثائق والمعلومات بما وجد في بعض المقابر الأخرى التي تحدثت عن.. ألقاب بعض الحكام وهي حديثة الاكتشاف، وجدت عليها هذه النقوش وهي تحمل لقب ((السمير الوحيد)) و((أمير المنزل)) (٦١٠).

(٦٥٩) أمثال يونانية

- أخطاء الآخرين أكثر وضوحاً أمام أعيننا.

(٦١٠) الأهرام ع ٣٧١٣٩ - ١٤٠٩/١/٢ هـ (بقلم حسن عبد الموجود).

- اعرف عادات أصدقائك ولا تقلدها.
- التاريخ فلسفة مستمدة من الأمثلة.
- الجوع يعلم الإنسان أشياء كثيرة.
- الذئب متهم، سواء أكان مذنباً أم لا.
- الصبر لحظة واحدة راحة لعشر سنين.
- الكيس الفارغ لا يقف مستقيماً أبداً.
- ا لمرأة تكون حاكمة أو خادمة.
- أبعدوني عمن يقول إنه كالشمعة أذيب نفسي ليستضيء الناسُ بنوري، وقربوني ممن يحس أنه يستضيء دائماً بأنوار الناس.
- إن الحمار الذي يحسب نفسه غزالاً لا يلبث أن يكتشف خطأ.
- المرأة كالبحر، مطيعة لمن يقوى عليها، جبارة معاندة لمن يخاف منها.
(الأمثلة الثلاثة الأخيرة إغريقية قديمة).

(٦٦٠) سيوف الرسول ﷺ وعُدَّته

حول سيوف الرسول ﷺ وعدته للدفاع عن دين الله الحق، صدرت موسوعة علمية موثقة للأستاذ محمد حسن التهامي تتناول بالدراسة والبحث المسارات التاريخية لهذه السيوف، وأوصاف كل سيف، وتاريخ السيوف عند العرب، وغزواته ﷺ .

وعرضت الدراسة لتسلسل انتقال هذه السيوف حتى استقرت في الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية، حيث جمع الأتراك الآثار الدينية والتاريخية ونقلوها إلى عاصمتهم ليضمها متحف ((طوب قابو)) بعد أن أنشيء جناح ((الأمانات المقدسة)) ما بين عامي ١٤٧٤ و١٤٧٨ م الذي ضم مع سيوف الرسول ﷺ بعض الآثار النبوية الأخرى.

وقد قضى الأستاذ التهامي أكثر من ٢٠ عاماً في البحث والتنقيب والمعاينة والتصوير والتحقيق، ومكث منها عدة سنوات بمتحف طوب قابو حتى خرجت هذه الموسوعة الموثقة.

وقد تبين للباحث أن معظم سيوف سيدنا رسول الله ﷺ موجود بعضها بالمتحف تحت أسماء أخرى، ولقد عرفنا حقيقة كل سيف من مراجعة وقائع التاريخ النبوي وتاريخ المعارك وأوصاف كل سيف.

ولقد كانت سيوف رسول الله ﷺ تسعة هي: المأثور والعضب وذو الفقار والبتار ورسوب والمخذم وقلعي وقضيب وحتف.

أما المأثور فهو أول سيف ملكه صلوات الله عليه وورثه عن أبيه – وهو السيف الذي كان يمتلكه ﷺ في شبابه عند البعث. ويبلغ طول السيف ٩٩ سم، والغمد ٨٣، والمقبض من الذهب وواقيته على هيئة ثعبان، وعليهما رسوم أزهار وتطعيمات مزخرفة، ونصل هذا السيف ذو حدين وطرفه مدبب، ويوجد في الجزء القريب من الواقية نقطة بارزة من الذهب، والواقية التي على شكل ثعبان ترمز إلى السيوف الماضية، وكانت هذه عادة قبل الإسلام، وترمز إلى أنه سيف بتار، وتحت النقطة الذهبية نقرأ عبارة ((عبد الله بن المطلب)) مكتوبة بالخط الكوفي.

وكان لرسول الله ﷺ سيف يسمى القضيب، وهو سيف دقيق، يشبه العصا في خفته وسهولة حمله، ومثله يكون سيفاً للدفاع أو يصحبه المسافر في حله وترحاله، ولا يقدم للقتال تحسباً للسيف المضاد. وهذه الأوصاف تتوافر في سيف محفوظ بمتحف طوب قابو منسوب إلى سيدنا رسول الله ﷺ ومرافقاً للسيف المأثور، ومكتوب عليه على جانب النصل بالفضة المكفتة: ((لا إله إلا الله محمد رسول الله – محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)).

وثالث السيوف هو السيف العضب. والعضب معناه السيف القاطع، ثم جعل علماً لأحد الأسياف النبوية، وهذا السيف ((العضب)) أرسل به سعد بن عبادة الأنصاري إلى سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، قبيل توجهه إلى بدر، وأجمع المؤرخون على أن سيدنا النبي ﷺ تقلده في بدر، ولبس درعه ((ذات الفضول)) وعاد به من بدر بعد أن غنم ((ذا الفقار)).

وتبين أن هذا السيف في الواقع هو سيف الإمام الحسين المذكور في خزانة السلاح الفاطمية، والمفتقد من مجموعة سيوف سيدنا رسول الله ﷺ في ((إسلام بول)) (اسطنبول) ((الأمانات المقدسة متحف طوب قابو)) وهو سيف ((العضب)).

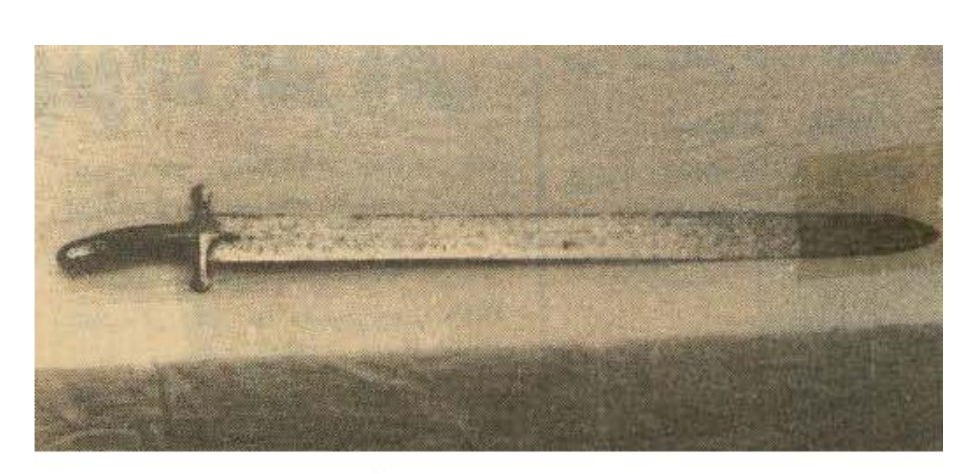
والسيف الرابع هو ذو الفقار، وهو من أشهر أسيافه ﷺ ولم يفارقه، وقد ورد في تسميته بهذا

الاسم: أنه كان في وسطه مثل فقار الظهر. وقيل: سمي بذلك لأنه كان فيه حفر.

وفي تاريخ أبي يعقوب أن طوله سبعة أشبار، وعرضه شبر، وفي وسطه كالفقار.

وهذا السيف قطعة واحدة واقيته على شكل ثعبان، وهي العلامة الشهيرة لسيوف ما قبل الإسلام كما مر، أخذ غنيمة في بدر، واستعمله سيدنا علي بن أبي طالب في أغلب المعارك.

أما السيف الخامس ((البتار)) فهو سيف رسول الله ﷺ الذي أخذه من يهود بني قينقاع عندما أجلاهم لخيانتهم ومحاولتهم الغدر برسول الله ﷺ ونقضهم العهد النبوي الذي أخذه عليهم عندما هاجر إلى المدينة. وطوله ١٠١ سم، وعليه كتابات ورسوم آدمية تمثل سيدنا داود، ومضاف إلى هذا الرسم كلمات نبطية وعربية تقول: داود وسليمان وموسى وهارون ويوشع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد.



السيف البتار سيف الأنبياء

وقد انتقل هذا السيف بين أنبياء الله داود وسليمان وهارون عليهم السلام، وفي غزوة بني قينقاع غنمه رسول الله ﷺ .

أما السيف السادس ((القلعي)) (بضم القاف) فكان أحد الأسياف الثلاثة التي غنمها رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع، وهو محفوظ في متحف طوب قابو ومنسوب إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطوله ١٠٠ سم.

أما السيف السابع فهو (حتف) أي الموت، وهذا السيف المنسوب إلى سيدنا علي بن أبي طالب

بالمتحف نفسه طوله ١١٢ سم، وعرضه عند المقبض ٨ سم، وحيث أنه تبين للمؤلف بحمله واستشعار ثقله في يد المقاتل، وأنه لا طاقة لمحارب عادي أن يقاتل بمثله، وإنه يحتاج إلى صنديد من أفذاذ الشجعان الأقوياء لكي يحسن القتال به، مما لم يكن ليتوافر بين الصحابة الأجلاء إلا لمثل سيدنا علي رضي الله عنه، الذي كانت ضرباته وتراً.



السيف حتف أحد سيوف الرسول

أما السيف الثامن فهو (الرسوب)، أي السيف الذي يمضي في الضربة، ويغيب في المضروب. فهو من رسب يرسب أي: ذهب إلى أسفل، وهو أحد السيوف التسعة لسيدنا رسول الله ﷺ المحفوظ بتركيا، وطوله ١٤٠ سم منسوب إلى جعفر الصادق رضي الله عنه، وعلى طرفه ٣ نقاط ذهبية.

أما السيف التاسع فهو ((المخذم)) وهو محفوظ الآن بالمتحف نفسه، كذلك، ومنسوب إلى سيدنا علي زين العابدين، وطوله ٩٧ سم، وهو مقوس وقريب الشبه من طراز صناعة فارس أو نحوها.

وتضم الموسوعة أيضاً عدة الحرب كلها، من الرماح والأقواس والدروع والركائب، وفوق هذا كله عدة الإيمان والنصر من القرآن الكريم والحديث الشريف، وأصول وقواعد الحرب في سبيل الله، ومن وصايا الصحابة الكبار في هذا الباب ما يسترشد به من آداب وأصول الحرب في الإسلام [٦١١].

(٦١١) عرض الكتاب في إحدى الجرائد المصرية.. وفاتني توثيقها، فمعذرة للكاتب.

(٦٦١) متى يحبك الله؟

الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى عشرة، هي:

1- قراءة القرآن بالتدبُّر، والتفهُّم لمعانيه، والتفطُّن لمراد الله منه.

2- التقرُّب إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض، فإنها توصِّل إلى درجة المحبوبية بعد المحبة.

3- دوام ذكره سبحانه على كل حال، باللسان والقلب والعمل والحال. فنصيب المحب من المحبَّة على قدر نصيبه من هذا الذكر.

4- إيثار محا بِّه سبحانه على محا بِّك عند غلبات الهوى.

5- مطالعة القلب لأسمائه سبحانه وصفاته، ومشاهدتها، وتقلُّبه في رياض هذه المعرفة ومباديها، فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله: أحبَّهُ لا محالة.

6- مشاهدة برِّهِ وإحسانه والنعمة الظاهرة والباطنة.

7- وهو من أعجبها: انكسار القلب بكليته بين يديه.

8- الخلوة به سبحانه وقت النزول الإلهي - أي وقت التجلِّي الإلهي، وهو في الأسحار قبل الفجر - لمناجاته وتلاوة كلامه، والوقوف بالقالب والقلب بين يديه، ثم خَتْمِ ذلك بالاستغفار والتوبة.

9- مجالسة المحبِّين الصادقين والتقاط أطايب ثمرات كلامهم، وأن لا يتكلم - أي المحبُّ - إلا إذا ترجَّحت مصلحة الكلام، وعَلِمَ أن فيه مزيداً لحاله.

10- مباعدةُ كلِّ سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل.

فمن هذه الأسباب وصل المحبُّون إلى منازل المحبة [٦١٢]!

(٦٦٢) الطوباز

معدن من معادن الزينة، اتخذه القدماء رمزاً للصداقة، عثر عليه في جزيرة بالبحر الأحمر تدعى

(٦١٢) بصائر ذوي التمييز/الفيروزابادي، ٢/٤٢١ - ٤٢٢.

((طوبازاس)) ومنها اشتق اسمه، وتنتمي بلورة الطوباز إلى فصيلة المعين، وبلوراته المنشورية متعددة الأشكال، وهو عبارة عن معدن صلب البنية، يماثل الألماس في وزنه النوعي، ويظنه البعض ماساً حين يكون شفافاً عديم اللون، وهو الطوباز النقي الخالي من الشوائب[٦١٣].

(٦٦٣) أسعد الناس يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامة، من قال لا إلهَ إلا اللهُ خالصًا من قلبه"[٦١٤].

(٦٦٤) التلاميذ وتدخين السجائر

صدر قانون في اليابان يقضي بعقوبة الفصل للطلاب الذين يثبت أنهم يدخنون السجائر وذلك حفاظاً على صحتهم.. القرار يوقع على الطلاب في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وحتى الجامعات لسن العشرين ولا عقاب بعد هذا السن.. وقد تم تعيين مشرفين لمراقبة الطلاب خارج جدران المدارس وتمتد حتى البيت أيضاً، والعقوبة نهائية وغير قابلة للتنازل[٦١٥].

(٦٦٥) إلهي

إلهي خطايا عدُّها ليس يُحصر ... يضيق بها الإحساس مني وأزفِرُ
إلهي خطايا كلّما ثار وازعٌ ... من النفس ضجّت في الحنايا تزمجر
إلهي خطايا كنت في عمق لجّها ... أجدِّف لها أدري المصيرَ وأمْخُرُ

---

(٦١٣) الفيصل ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص ١٤١.

(٦١٤) رواه البخاري في صحيحه رقم (٩٩)..

(٦١٥) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٩/٢٨.

إلهي خطايا ضقت ذرعاً بحملها ... وأنت على محو الخطيئة أقدر
إلهي خطايا لم يدم غيرُ وخزها ... وقد كنت فيها سادراً أتخطّر
وأطلقت للنفس الأثيم زمامها ... فصارت على شهواتها تتحسّر
إلى أن رمت بي في متاهة ضِلَّةٍ ... وراحت بآثامي الخطى تتعثر
أواصل سعيي كلُّ ما في جوانحي ... ذنوب وفي الخدين دمع محيّر

❁❁❁

وجئت في الأعماق مني ندامة ... لما فات، لكن هل على الذنب أؤجر؟
وما بيَ أيام على مذبح الهوى ... نحرتُ، ولكن ما أُسرّ وأستر
وأنت بها أدرى ومالي وسيلة ... سوى الصفح أرجو نيلَه حين أُحضر

❁❁❁

أتيت ذليلاً أرتجي منك عزة ... وما ذلّني إلا الشقاء المقدَّر
أتيتُ كسير النفس أرجوك مِنعة ... وأنت كريمُ المنِّ تأسو وتجبر
أتيت ولم أحسن وأرجو مثوبة ... وعفوك أدنى ما ينال المقصِّر

❁❁❁

وقد وقفت بي عند بابك حاجة ... فيا قاضي الحاجات، جودُك أبحر
فجد لي بفيضٍ يثلج النفس بالرضا ... لتسعد أيامي وجهديَ يُثمر
وهذا دعائي يا مجيب وإنني ... لراضٍ لما تقضي وما أنت تأمر[٦١٦]

(٦٦٦) القفالون

هناك عالمان يعرفان بالقفال الشاشي:

أولهما: أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل، المعروف بالقفال الشاشي الكبير، ولد في مدينة الشاش سنة ٢٩١هـ، وتوفي بها سنة ٣٦٥هـ. وهو صاحب كتاب ((محاسن الشريعة)).

---

(٦١٦) ديوان أنفاس الربيع/طاهر زمخشري.- القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٤ هـ.

والثاني: أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين، الملقب بفخر الإسلام، ولد بقرية ميافارقين، إحدى قرى الشاش، سنة ٤٢٩هـ، وتوفي سنة ٤٢٩هـ، وهو صاحب كتاب ((حلية العلماء)).

وهناك أيضاً ((القفال الصغير)) تمييزاً عن القفال الكبير المشار إليه أولاً. واسم الصغير: أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال المروزي.

والقفال الصغير يتكرر ذكره في كتب الفقه، والقفال الكبير أكثر ذكراً في كتب التفسير والحديث والأصول والكلام والجدل.

وكلهم من علماء الشافعية. والقفال نسبة إلى صنع الأقفال.

والشاش أحد أقاليم ما وراء النهر، وتقع في جمهورية أوزبكستان، التي عاصمتها طشقند.

(٦٦٧) آلة الكبش

آلة من خشب وحديد يجرونها بنوع من الخيل، فتدق الحائط فينهدم. وأصل الكبش، دبابة، له رأس في مقدمه مثل رأس الكبش، ويتصل هذا الرأس في داخل الدبابة بعمود غليظ معلق بحبال تجري على بكر معلقة بسقف الدبابة لسهولة جرها. ويذكر أن أول معركة استخدم المسلمون فيها الكبش على نطاق واسع في (غزو منطقة الكيرج) في آخر بلاد الهند سنة ١٠٧هـ حتى أمر قائد المعركة (الجنيد بن عبد الرحمن) بصنع كمية من الكباش خرق بها سور المدينة في عدة مواضع، وتمكن بعد ذلك من فتحها [٦١٧].

(٦٦٨) كتمان

قال عليه الصلاة والسلام:

"استعينوا على إنجاحِ الحوائجِ بالكتمان، فإن كلَّ ذي نعمةٍ محسود"[٦١٨].

---

(٦١٧) الفيصل ع ١٢٩ (ربيع الأول ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٢.

(٦١٨) حديث صحيح، كما في صحيح الجامع الصغير (٩٤٣).

(٦٦٩) معاني أسماء الديانات

سميت اليهودية بهذا الاسم نسبة إلى أرض اليهود، أو لأنها ظهرت بين ظهراني قبيلة تعرف بـ((يهودا))، وهو اسم أحد أسباط يعقوب عليه السلام، ويسمى أتباعها: الموسويون، نسبة إلى موسى عليه السلام.

والنصرانية سميت بهذا الاسم نسبة إلى بلدة ((الناصرة)) بلد المسيح عليه السلام. وتسمى أيضاً ((المسيحية)) نسبة إلى المسيح عليه السلام، وإليه أيضاً يُنسب أتباعه فيقال: ((المسيحيون)).

وهكذا اشتهرت أيضاً ((البوذية)) بهذا الاسم نسبة إلى ((بوذا))، وهو لقب باني هذه النِّحلة.

وكذلك ((الزرادشتية)) أخذت اسمها من حامل لوائها زرادشت.

أما الإسلام، الدعوة العامة للناس جميعاً، التي ختم الله تعالى بها الرسالات السابقة كلها، فإنه لا ينتسب إلى أمة بعينها، ولا إلى بلد ظهر فيه، ولا إلى النبي الذي أنزله الله عليه، وإنما يدل اسمه على صفة خاصة يتضمنها معنى كلمة ((الإسلام))، الذي يعني الاستسلام والخضوع لله وحده [٦١٩].

(٦٧٠) أمثال ألمانية (٣)

- الفقير الذي يغني، هو غني.
- قد يتكلم الإنسان طويلاً من غير أن يقول شيئاً.
- قليل من الماءِ يسكن غليان القِدْر.
- القمر في مأمن من الذئاب.
- الكبار غالباً ينسون، والشباب دائماً لا يعرفون.
- كثرة الوارثين تعني قلة الحصة.

---

(٦١٩) الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى/عثمان بن جمعة ضميرية.– الطائف: دار الفاروق، ١٤١٠ هـ، ص ٤٦.

- كثير من الناس عندهم النحل، ويشترون الشمع.
- الكلاب الأليفة تنبح كثيراً.
- كل سرور يحمل حزناً على ظهره.
- كلما كثر استعمال البئر، كثر عطاؤها.
- لا تحقرنَّ العدو ولو كان وضيعاً، ولا الجرح ولو كان بسيطاً.
- لا تقطع الشجرة التي تظلك.
- لا نصيرَ للكسل، ولكن له أصدقاء.
- لا ينفع الاقتراض، إلا لمرة واحدة.
- لا يوجد حزن – مهما عظم – لا يخففه الزمن.
- لا يوجد غني لا يطلب المزيد.
- ليس كلُّ من يضحك معك صديقَك.
- ما تعطيه الأرض، تسترجعه.

(٦٧١) الشرك أخفى من دبيب النمل

قال الله تعالى: ﴿فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً﴾ [٦٢٠].

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله ((أنداداً)) قال: هو الشركُ أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وهو أن يقول: والله وحياتك يا فلان وحياتي، ويقول: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص البارحة، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها ((فلان))، هذا كله به شرك. وفي الحديث أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : ما شاء الله وشئت، قال: ((أجعلتني لله نداً؟)) [٦٢١].

---

(٦٢٠) سورة البقرة: الآية ٢٢.

(٦٢١) تفسير القرآن العظيم/لابن كثير ١/٥٧ – ٥٨.

(٦٧٢) العملاق الصومالي

يعتبر العملاق محمد نعمان الصومالي الجنسية الذي يعيش في كينيا واحداً من أضخم الرجال في العالم، فطوله يبلغ ٢١٠ سم ووزنه ٣٥٠ كجم!!

وتقول إحدى زوجاته إنه يأكل نصف خروف في وجبة العشاء، إضافة إلى ما لا يقل عن عشرة أرغفة، كما أنه لا يستطيع ركوب السيارات الصغيرة، لأن ارتفاع مستوى سقفها أقل من مستوى قامته وهو جالس.

له ٢٤ من الأولاد والبنات من خمس زوجات طلقهن جميعاً وأبقى واحدة فقط اختارها بالقرعة، وذلك بعد أن عجز عن توفير تكاليف المعيشة لهن[٦٢٢].



(٦٧٣) الزكاة.. وترقيع الأنظمة

نظام الإسلام متماسك متكامل، لا تصلح تجزئته، ولا أخذ بعضه دون بعض.

هب أن أحد المجتمعات التي يعيش الإسلام فيها غريباً اليوم، أراد أن يأخذ نظاماً كنظام الزكاة

---

(٦٢٢) المدينة (السعودية) ع ٦٤٠٥ - ١٤٠٥/١/٢١ هـ.

وحده ويطبقه، فماذا تكون النتيجة؟

1- جمعُ حصيلة ضئيلة لا تكفي لمواجهة الفقر المنتشر والمشكلات الاجتماعية الجمة الناشئة من ورائه، وضآلة الحصيلة ترجع لضعف الوازع الديني والوعي الإسلامي لدى كثير من الناس... ولعدم ثقتهم بالحكومات التي تجبي الزكاة.. كما أن جمهور الشعب في تلك البلاد لا يملك ثروة ولا دخلاً ذا قيمة، بحيث يكون مورداً للزكاة، وذلك للطريقة التي يحياها المسلمون في هذا العصر تقليداً للكفار..

2- هذه الحصيلة الضئيلة سينفق جزء منها على المكاتب والأدوات والموظفين الذين سيخصصون لهذا العمل، نتيجة للتعقيدات الإدارية والوظيفية، والعناية بالأبهة والسطحيات التي تبتلع الأموال قبل أن تصل إلى الفقراء.

3- عند التوزيع يحدث الاضطراب والفوضى، ويحرم كثير من المستحقين، ويأخذ كثير ممن لا يستحق الزكاة، وذلك لضعف التربية، وضمور الإيمان، وسقم الضمير، سواء عند القائمين بأمر الزكاة، أم عند الجمهور.

4- وأخيراً تكون النتيجة عجز الزكاة – وحدها – أن تحقق الكفاية للفقراء، وسخطاً عاماً على الزكاة، وعدم جدواها. وهذا يؤدي إلى التشكيك في نظام الإسلام كله!

وبهذا المثال يتضح لنا أن ترقيع الأنظمة الأجنبية الحاضرة ببعض أجزاء أو ((قطع غيار)) من تعاليم الإسلام وأحكامه، لا يحل المشكلة، ولا يعالج الداء علاجاً شافياً[٦٢٣].

(٦٧٤) ساعة الجامع الأموي القديمة

أقيم على مقربة من باب جيرون [٦٢٤] أربع ساعات في أزمنة متلاحقة. وكانت الساعات الأولى موجودة قبل استيلاء السلطان نور الدين عليها في عاشر صفر سنة ٥٤٩هـ. وهذه الساعات

---

(٦٢٣) لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر/يوسف القرضاوي.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ، ص ٥٥، ٥٦.

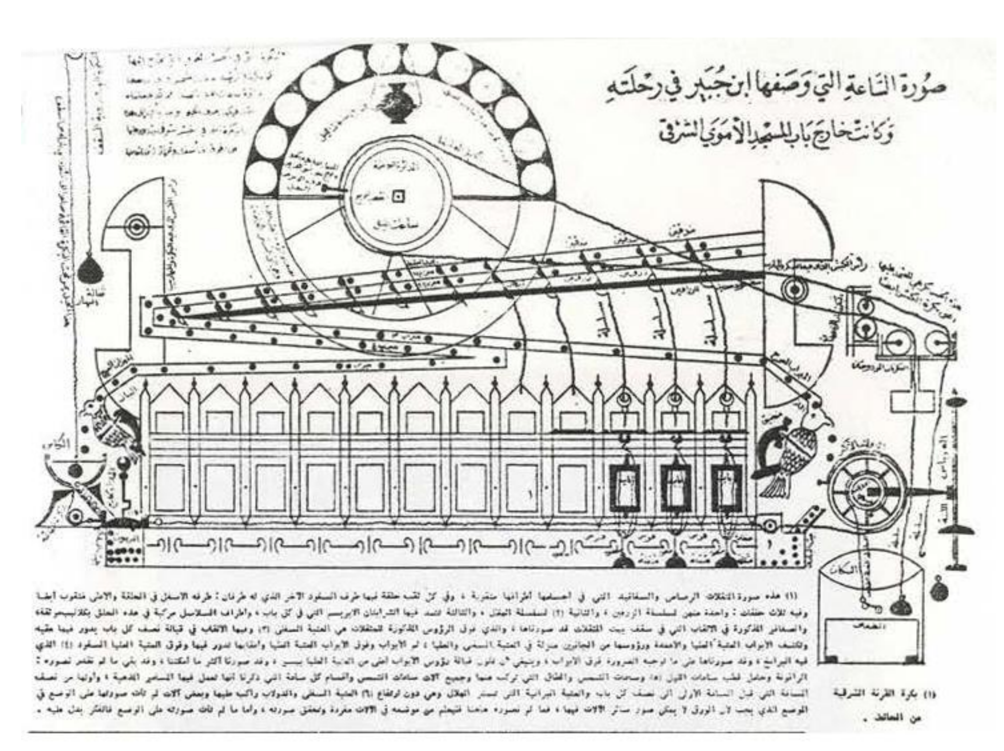
(٦٢٤) هو الباب الثاني للمسجد الأموي.

أدار شؤونها أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني، حامل لواء الشعر في عصره. وكان عارفاً بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب.

وبعد وفاة ابن القيسراني أسند إدارة الساعات إلى المهندس الميكانيكي محمد بن علي الخراساني.

وقد وصف ابن جبير هذه الساعات في رحلته المشهورة بقوله:

وعن يمين الخارج من باب جيرون في جدار البلاط الذي أمامه غرفة ولها هيئة طاق كبير مستدير فيه طيقان صفر [٦٢٥]، قد فتحت أبوابٌ صغار على عدد ساعات النهار، ودبرت تدبيراً هندسياً. فعند انقضاء ساعة من النهار تسقط صنجتان [٦٢٦] من صفر من فمي بازيين مصورين من صفر، قائمين على طاستين من صفر تحت كل واحد منهما.



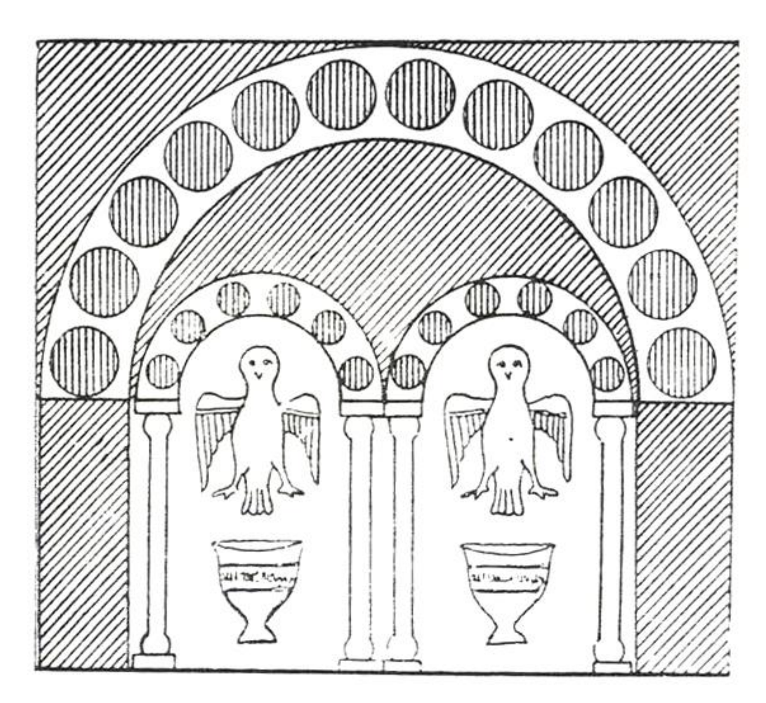
رسم الساعة التي وصفها ابن جبير كما رسمها ابن صانعها رضوان

أحدهما تحت أول باب من تلك الأبواب، والثاني تحت آخرها، والطاستان مثقوبتان، فعند وقوع

(٦٢٥) أي نحاس، الطيقان هي الأقواس.

(٦٢٦) كرة صغيرة مجوفة من نحاس.

البندقتين فيهما تعودان داخل الجدار إلى الغرفة، وتبصر البازيين يمدان أعناقهما بالبندقتين إلى الطاستين ويقذفانهما بسرعة، بتدبير عجيب تتخيله الأوهام سحراً، وعند وقوع البندقتين في الطاستين يسمع لهما دوي وينغلق الباب الذي هو لتلك الساعة للحين بلوح من الصفر، ولا يزال كذلك عند كل انقضاء ساعة من النهار حتى تنغلق الأبواب كلها وتنقضي الساعات، ثم تعود إلى حالها الأول.



رسم الساعة التي وصفها ابن جبير كما تخيلها الدكتور: ج سوفاجيه

ولها بالليل تدبير آخر، وذلك أن في القوس المنعطف على تلك الطيقان المذكورة اثنتي عشرة دائرة من النحاس مخرمة، وتعترض في كل دائرة زجاجة من داخل الجدار في الغرفة، مدبر ذلك كله منها خلف الطيقان المذكورة، وخلف الزجاجة، مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة، فإذا انقضت عم الزجاجة ضوء المصباح وفاض على الدائرة أمامها شعاعُها، فلاحت للأبصار دائرة محمرة، ثم انتقل ذلك إلى الأخرى حتى تنقضي ساعات الليل وتحمر الدوائر كلها، وقد وكل بها في الغرفة متفقد لحالها درب بشأنها وانتقالها يعيد فتح الأبواب وصرف الصنج إلى موضعها، وهي

التي يسميها الناس المنجانة [٦٢٧].

(٦٧٥) عندما يمدُّ رجله!

قال صاحب ((من أخلاق العلماء)): روى لي غير واحد من معاصريَّ، أن السلطان عبد العزيز لما قدم مصر زار الجامع الأزهر، وصحبه الخديوي إسماعيل، فلحظ الخديوي على شيخ بالجامع كأنه غير مهتمّ، فهو مسندٌ ظهرَه، مادٌّ رجلَه، فأسرع بالسلطان عنه، ثم كَلَّف أحد رجاله وقد أراهُ الشيخَ أن يَذْهَبَ له بصُرَّة يريد أن يعرف حالَه، فلما جاء الرسول ليعطيه، قبض الشيخ عنه يده، وقال له: قل لمن أرسلك: إنّ من يمدّ رجله لا يمدّ يده [٦٢٨].

(٦٧٦) دائرة تنصير الشعوب

أعلنت دائرة تنصير الشعوب التابعة للفاتيكان أن وضع الحركة التنصيرية في بعض مناطق العالم يدعو إلى القلق بالرغم من الإمكانات البشرية والمادية والمعنوية الضخمة المرصودة لها.

وجاء في تقريرها السنوي، الذي نشرته إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية نقلاً عن مصادرها في الفاتيكان، أن عدد الذين يشتركون في النشاطات التنصيرية في العالم بلغ ٤١٧ ألف رجل وامرأة يمثلون الكنيسة الكاثوليكية فقط. ويوجد ٥٨ ألف مدرسة و٢٦ ألف معهد يعملون لحساب الدائرة.

بلغت ميزانية الكنيسة الكاثوليكية في إسبانيا وحدها ١٧٧ مليون دولار. قدمت مؤسسة واحدة وهي (روماسا) مبلغ ١٠ ملايين دولار كمعونات للطلبة الجامعيين.

وقد زاد عدد القساوسة العاملين في إفريقيا إلى ٣٧٣ والرهبان ٣٦٣ وزاد عدد العاملين في التنصير من أطباء ومهندسين ومدرسين وفنيين وغيرهم إلى ١٧,٧٨٣ وأنه من جملة ٤٨١ مطراناً

---

(٦٢٧) مقدمة علم الساعات والعمل بها لرضوان بن محمد الساعاتي (ت ٦١٧ هـ) /جمع ذلك وحققه وقدم له محمد أحمد دهمان.- دمشق: مكتب الدراسات الإسلامية، ١٤٠٢ هـ، ص ٢٨ - ٣٢.

(٦٢٨) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٦٩ - ١٧٠.

في إفريقيا هناك ٣٤٠ إفريقياً.

بلغ نفوذ الحركة التنصيرية حداً استطاع معه النصارى في نيجيريا الاحتجاج على الحكومة لأنها تقدمت للانضمام لمنظمة المؤتمر الإسلامي هذا العام على الرغم من أن الغالبية العظمى من سكان نيجيريا من المسلمين ويعتبرون الحرب الدائرة في جنوب السودان جزءاً من الحركة التنصيرية لأنها على حد تعبيرهم ضد الخطوات الرامية لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان.

كشف التقرير عن صعوبات تواجه الحركة في أنجولا وموزامبيق وبوروندي رغم أن أنجولا وموزامبيق من أكثر البلدان الإفريقية التي تعاني اقتصادياً في الوقت الحاضر كما تصور أجهزة الإعلام الغربية.

أضاف التقرير أنه توجد بوارق أمل في الصين وتحسن في المواقف في فيتنام، وإن كان لا يوجد فيها سوى اثنين من المطارنة وأسقف واحد، واعتبر تايوان مركزاً جيداً لانطلاق الحركة التنصيرية، وقد زارها البابا وطالب بإلغاء التضارب بين معنى الكنيسة القومية والكنيسة العالمية (٦٢٩).

(٦٧٧) ولادات وأشكال غريبة عند الحيوان

أ – تيس يدرُّ لبناً!:

وجد عند أحدهم في مدينة الزلفي بالسعودية تيس ((ذكر الماعز)) له ثديان يخرج منهما اللبن كما يستخرج من العنز الأنثى، بالإضافة إلى قيامه بدور ذكر الماعز. وكما هو ملاحظ في الصورة له ثديان وله خصيتان! (٦٣٠).

---

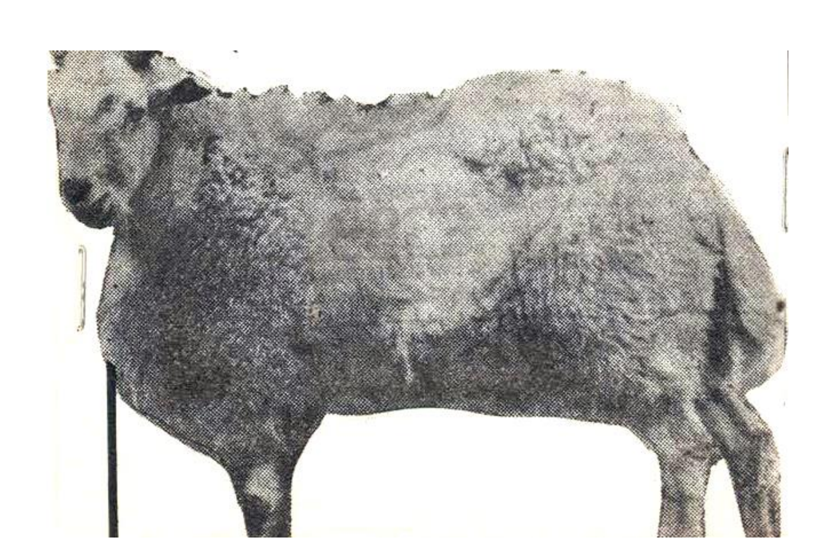
(٦٢٩) المسلمون ع ١٥٩ – ١٤٠٨/٧/٨ هـ.

(٦٣٠) الجزيرة ع ٥٣٩٨ – ١٤٠٧/١١/١٤ هـ.



ب – حَمَل بثلاثة أرجل:

أنجبت إحدى الشياه في مدينة بريدة بالسعودية (طلي) بثلاثة أرجل فقط في حين اختفت الرجل الرابعة، وهكذا ظهرت منذ ولادتها، وهي بصحة جيدة وتتأقلم مع الوضع الذي نشأت عليه [٦٣١].



(٦٣١) الجزيرة ع ٦٨١٩ (١٤١١/١١/١٧ هـ).

ج- خروف بست أقدام:

حمل صغير بست أقدام ولد في إحدى المزارع الفرنسية وسط دهشة صاحب المزرعة الكبيرة، الأمر الذي يعد فريداً من نوعه في العالم (٦٣٢).



د - خروف أما ماعز؟

نشرت صورة لهذا الحيوان الغريب الذي يجمع بين تكوين الماعز والخروف، والذي يبلغ عمره عاماً كاملاً. وقد نتج هذا الحيوان الغريب بعد أن تدخل أحد العلماء في تغيير التركيب الوراثي للبويضة المخصبة للجنين. ويجمع الحيوان بين صفات ذكر الخروف وذكر الماعز، حيث إن لديه قرنان معقوفان مثل الخراف والماعز ولديه شعر كثيف ولكنه ناعم مثل شعر الماعز. ويحتوي دمه على كرات حمراء مشابهة لتلك التي لدى الخراف والماعز ولكن التجارب أثبتت أنه غير قادر على

(٦٣٢) الأسبوع العربي ع ١٥٠٥ - ١٩٨٨/٨/١٥ م.

تلقيح أنثى الماعز وذلك لوجود تشويه في شكل الحيوانات المنوية التي ينتجها[٦٣٣].



هـ- حيوان جديد من الخروف والماعز:

من الوهلة الأولى لن تستطيع أن تميز ما هو هذا الحيوان.. هل هو خروف أو معزة؟ لأن جسمه جسم خروف ورأسه رأس معزة. والحقيقة أنه حيوان جديد عجيب نتج عن تجربة قام بها علماء معهد فسيولوجيا الحيوان في بريطانيا بعد دمج خلايا جنينية لماعز مع خروف وأطلقوا عليه اسماً مشتقاً من كلمتي ماعز وخروف. ويقول العلماء إن الجهاز المناعي للأم لم يتدخل لرفض هذه الخلايا نظراً لتجانسها.. وكانت الولادة سهلة وطبيعية [٦٣٤].

---

(٦٣٣) المصور ع ٣٠٩٨ (١٤٠٤/٥/٢٢ هـ).

(٦٣٤) الأخبار (مصر) ع ١١٢٦٩ - ١٤٠٨/١١/١٣ هـ. قلت: ويلاحظ تاريخ نشر هذا الخبر والذي قبله.



الحيوان الجديد خروف معزة

و – سخل يشبه الإنسان!

أشيع أن عنزاً وضعت طفلين من البشر ولادة طبيعية.

وقد دب الذعر الأسرة التي تملك العنزة، حيث لم تتحمل هول المشهد، خاصة بعد مرور ساعات على الولادة حيث تجسدت صور أطفال آدميين!


العنز اثر الوضع المشوه
لقطة توضح اللسان

وبعرض الحالة على الطبيب البيطري الذي شهد المولودين أفاد بأن هذه الحالة لم يرها على الطبيعة أثناء الولادة.. ولكن بإمعان النظر في الصورة اتضح أنها غريبة فعلاً أو شبيهة بالإنسان، وأن كل ما في الأمر أن هناك ورماً مائيا (أديماً) ناتجاً عن إصابة من نوع البكتريا أو نقص البروتين.. أو قد يكون سوء تغذية أدى إلى امتلاء أسفل الفك واستدارته والضغط على العينين من الجانب، مما أدى إلى اختفاء الشكل الطبيعي للماعز.

وأضاف أن مسألة التشوه الخلقي في الأجنة أمر وارد. أما ما يخص إمكانية تخصيب الإنسان أنثى الماعز ويؤدي إلى حملها، فهذا أمر مستحيل وغير وارد تماماً، نظراً للاختلاف الأساسي في التركيب الوراثي لكل منهما مما لا يمكن معه إتمام عملية الإخصاب.

كما أفاد الطبيب البيطري أن كل مولود يولد مشوهاً يعطى أي شكل من الأشكال التي تبعد كل البعد عن النوع نفسه من حيث المنظر والهيئة التي عليها الأبوان، ومثالاً على ذلك الحالة التي نتحدث عنها حيث من الملاحظ أن الجنين مولود من ماعز ولكن رأسه يشبه الإنسان وكذلك جسمه.

وعن أسباب هذه الحالة يقول: إنها ترجع إلى العملية الوراثية، حيث خلق الله تعالى هذه

المخلوقات وجعلها تحافظ على نوعيتها وسلالتها، وهذا كله تحمله الجينات الموجودة على الكرموسومات، ويسمى بالشريط الوراثي، حيث تعتبر بمثابة الذكورة التي تتوارثها المخلوقات الحية الموجودة على ظهر الأرض.

كما أنه عند ولادة مثل تلك المخلوقات المشوهة كثير منها يموت في الحال.. إذا لم يكن ميتاً في بطن أمه، حيث إن الحياة التي خلق فيها هذا الكائن الحي لم تتقبله، ولم تندمج معه، لأنه يعتبر مسخاً لا يوجد مثله في الحياة، وهذا من رحمة الله عز وجل (٦٣٥).

ز – قطة غريبة!:

وضعت قطة بحديقة حيوان المنصورة مخلوقاً غريباً له رأس قرد وذيل وكف نمر.

وقالت الطبيبة البيطرية بالحديقة إن هذه الحالة نادرة ولا تحدث إلا بنسبة واحد لكل خمسة ملايين، وهي تحدث لأول مرة في مصر.

ونقلت صحيفة ((الأهرام المسائي)) عن الطبيبة أن هذه الحالة ترجع إلى عدة احتمالات: فإما أن تكون نتيجة طفرة وراثية، أو نتيجة انتقال الجينات الوراثية التي تحملها الكروموزومات.

وأشارت إلى أن القطة نقلت أولادها الأربعة التي وضعتهم وتركت هذا المخلوق الذي اكتشفه أحد عمال الحديقة (٦٣٦).

ح – أربع أرجل لكتكوت:

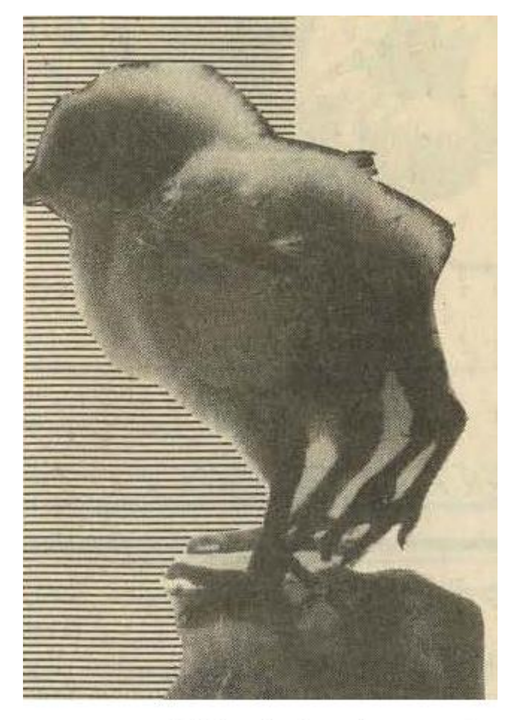
كتكوت بأربع أرجل، التقطت صورته في الدمام بالسعودية (٦٣٧).

---

(٦٣٥) المدينة ع ١١٦٦٠ (١٤١٥/١٠/٨ هـ).

(٦٣٦) الجزيرة ع ٦٨٣٩ (١٤١١/١٢/٨ هـ).

(٦٣٧) اليوم (السعودية) ع ٤٥٦١ – ١٤٠٦/٣/١٣ هـ.



كتكوت بأربع أرجل، التقطت صورته
في الدمام بالسعودية

ط – ودجاجة بأربع أرجل:

في إحدى المزارع التابعة لمديرية الزراعة والمياه بمنطقة المدينة المنورة ((مزرعة بركي فهاد السهلي)) دجاجة من نوع اللاحم عمرها تسعون يوماً. الدجاجة بأربع أرجل.. يقول رئيس قسم الإنتاج الحيواني بالمديرية عن هذه الظاهرة.. إنها تحصل بنسبة واحد في المليون وتسمى ((طفرة)) تشوه خلقي MUTATION ، وهذه الظاهرة لا تقتصر على الطيور وحدها ولكن الإنسان والحيوان أيضاً.. فسبحان الله أحسن الخالقين.



ويضيف أن الدجاجة تمشي على رجلين أما الرجلان الأخريان فهما معلقتان خلف الأولى وكبيران من حيث السمك للأرجل العادية بقليل، وعدد الأصابع في الأرجل الثلاث أربعة أصابع لكل رجل، ما عدا الرجل الرابعة فهي بثلاثة أصابع فقط [٦٣٨].

ي – أفعى برأسين:

تم اكتشاف أفعى مزدوجة الرأس في ساحل بحر قزوين، ويشكل الرأسان زاوية تبلغ ٣٠ – ٣٥ درجة فيما بينها. ويقول العالم الأذربيجاني خيام اليكبيروف إن الأفعى المزدوجة الرأس هي ظاهرة نادرة، ولكن ليست استثنائية.

(٦٣٨) المدينة (السعودية) ١٤١٠/٣/٣٠ هـ.



ولا تختلف هذه الأفعى عن زميلاتها ذوات الرأس الواحد من حيث السمات البيولوجية، وبعد أن حرمت من طعامها الطبيعي المفضل بدأت تصبح بطيئة أكثر فأكثر، ولم يكفها الطعام الاصطناعي فماتت بعد أربعين يوماً [٦٣٩].

(٦٧٨) غرائب تشيرنوبل

بعد مرور ثلاث سنوات ونصف سنة على كارثة تشيرنوبيل ما زالت المنطقة تعاني من الآثار المدمرة للانفجار، ففي أوكرانيا ما زالت تتوالد أجيال من الحيوانات المشوهة، ويظهر في الصورة مهر صغير ولد هناك وله ثماني أرجل، ورغم أن العلماء ما زالوا ينبهون لخطورة الموقف في المنطقة فإن برامج التهجير تتم ببطء شديد [٦٤٠].

(٦٣٩) تشرين ١٩٧٨/٦/٢١ م.

(٦٤٠) المصور ع ٣٣٩٤ (١٤١٠/٣/٢٧ هـ).



(٦٧٩) عدد مرتادي السينما

جاء في رسالة دكتوراه عن السينما قدمت في القاهرة أن عدد مرتادي ومشاهدي السينما في العالم هو ٢١٥ مليون مشاهد ومشاهدة في الأسبوع الواحد. وبعملية حسابية نجد أن هذا الرقم يرتفع سنوياً نحو ١١١٨٠ مليوناً أي نحو ٣ مرات عدد سكان الأرض.. ومعنى هذا أن متوسط نسبة تردد الشخص الواحد بأكثر من ٣ مرات في البلد الواحد وأحياناً أكثر من ١٠ مرات حتى يحدث التوازن في مناطق ليست فيها سينما أو دار سينما [٦٤١].

(٦٨٠) تقويم الوسائل التعليمية

(٦٤١) الثورة (سورية) ١٩٧٧/٣/٢٤ م.

يمكن الاستعانة بالأسئلة التالية لتقويم الوسيلة التعليمية:

1- هل عالجت الوسيلة مادة هامة من المنهج؟ وهل أعطت معلومات هامة وحققت أغراضها؟

2- هل جاءت الوسيلة مناسبة لأعمار التلاميذ ومستواهم التحصيلي والدراسي؟

3- هل كانت الوسيلة حديثة ودقيقة وموثوقة وغير متحيزة؟

4- هل الوسيلة مقبولة تربوياً، مشوقة، وهل أثارت الاهتمام والتفكير والبحث؟

5- هل مقاييس الوسيلة مناسبة؟

6- هل الوسيلة مقبولة من الناحية الفنية؟ [صورتها - صوتها - حجمها - استخدام الإيضاحات فيها - الكتابة - اللون - التجليد، وغير ذلك].

7- هل جاءت الفائدة من استخدامها متكافئة مع الوقت والجهد المبذولين، وهل يمكن أن تقوم وسيلة أخرى بدورها بطريقة أيسر؟

8- هل الوسيلة جذابة من الناحية الجمالية؟

9- هل أدت إلى نشاط تعليمي أفضل (٦٤٢)؟

(٦٨١) بين الباذنجان و((البيتنجان))!

عرفت لهذه الثمرة أسماء متنوعة. فهي، على ما رواه صاحب القاموس، تسمى ((حدق)) و((حذق))، و((مغد)) و((وغد)) و((أنب)) (جمع واحدته أنبة). لكن العامة والسوق تخلتا عن هذه الأسماء جميعها على ما يبدو، واكتفت بالباذنجان بعد أن سهلت لفظه وقالت: ((بيتنجان)). ثم يضيف مشتري هذا النوع من الخضار بأن يطلب بيتنجان مدعبل أو طويل، والأول للشي والقلي، والثاني هو مبدئياً للحشي، سواء كان ذلك باللحم أو بدونه. وقد تطلب السيدة هذا النوع صغيراً كي تصنع منه المخلل (الطرشي) وما إلى ذلك (مثل المكدوس).

لكن الواقع أن الباذنجان متنوع في ألوانه: إذ هناك الأبيض والزهري اللون والموشح بين الأبيض

---

(٦٤٢) مقدمة في الاتصال والوسائل التعليمية/مصطفى عبد السميع محمد.- القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٤٠٨ هـ، ص ٩٢ - ٩٣.

والبنفسجي. هذا إلى جانب الصنف الغالب، وهو الأسود اللماع.
والباذنجان هندي الأصل. والمقبول عند الباحثين أن زراعته واستغلاله تمّا في الألف الأول قبل الميلاد. أما انتشاره غرباً فقد كان بطيئاً أول الأمر. والمرجح عند الدارسين أن الباذنجان، مثل نباتات أخرى كثيرة، انتقل عبر الخليج العربي على أيدي تجار البحر.
وقد روى ابن العوام (من أهل القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد) وهو أحد الذين كتبوا عن الفلاحة في الأندلس، أن تلك البلاد عرفت في أيامه، أربعة أنواع من الباذنجان هي: المحلي والقرطبي والمصري والشامي.
ولم يكن يعجب الناس من وجود الباذنجان في المنطقة الممتدة من الصين إلى الأندلس، ولكن الذي كانوا يعجبون له هو اختلاف الصنف الذي يرونه عما ألفوه في بلادهم. فقد بدا على زائر صيني وفد على سمرقند (سنة ١٢٢١ م) الاستغراب لما رأى الباذنجان المستطيل، وقد ألفه مدعبلاً في بلاده.
وأهل صقلية لم يعتادوا أكل الباذنجان إلا لما اضطروا إلى ذلك أثناء حصار النورمان للجزيرة، وبعد أن جاعوا، وعلى كل فقد أطعموه للحمير قبل أن يأكلوه.
والباذنجان وحده كان له، في كتب الطبخ، ما لا يقل عن عشرين وصفة مطبخية.
وهكذا، فإن فاتمغانا السنسكريتية أصبحت بدرنجان الفارسية، والباذنجان العربية والبرجينيا الكاتالونية (الإسبانية) - ومن هناك إلى أوروبا. ومثل ذلك يقال في كلمة أوبرجين (الفرنسية، ومعناها الباذنجان) إذ تصبح أوبرجين الإنكليزية وميليتزان أو فازانيا اليونانية. فهي نتيجة سلسلة من التحريفات لكلمة يصعب نطقها باللغة الأجنبية، فيديرونها على طريقتهم [٦٤٣].

(٦٨٢) سبحان الله وبحمده

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

---

(٦٤٣) الرياض ع ٨٢٣٠ (١٤١١/٦/١٩ هـ).

"من قال حين يُصبحُ وحين يُمسي: سبحان الله وبحمده، مائةَ مرة: لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مما جاءَ به، إلا أحدٌ قال مثلَ ما قالَ أو زادَ عليه".

رواه مسلم في صحيحه رقم (٢٦٩٢).

(٦٨٣) الشرق الأدنى

تعبير جغرافي يقصد به مجموع البلدان الواقعة على السواحل الشرقية من البحر الأبيض المتوسط، وشمال شرق إفريقيا، وجنوب غرب آسيا وأحياناً شبه جزيرة البلقان.

(٦٨٤) أمثال سودانية (١)

- الما بتلحقو جدّعو (أي إذا لم تستطع اللحاق بمن تحاول اللحاق به فليس لك من طريق أخرى إلا أن تحصبه بالحجارة).
- كان الصدق ما نجاك، الكذب ما ينجيك.
- اخدم النصارى ولا تقعد في الخسارة.
- الحرامي في راسو ريشة.
- اعصر على ربك (أي مل إلى جانبه سبحانه).
- أذاني أذان فرس (لحدة السمع).
- ده الرماد وده قدحه (يضرب للمتساوين في السفالة).
- حوصلته ضيقة (للذي لا يتحمل المزاح).
- رقّقه والحسه (يضرب لاستعمال الحيلة).
- سلاّق بيض (لمن لا عمل له ويتبع من لهم أعمال).
- الدموع تبكي النفوع (للدلالة على أن قيمة الإنسان بعمله، وهو الذي يبقى بعد رحيله ذكرى حسنة في قلوب الناس).
- شرح الوبرة (أي نجا من مكيدة. والوبرة هي الخيط الذي يوضع في أنف البعير، فإذا انشق الأنف يقال: شرم الوبرة).

– سيري ما فيه شقة (كناية عن البخل وعدم المروءة. فالسير خيط رقيق لا يمكن شقُّه، أي أن ثروته لا تقبل القسمة).

(٦٨٥) نصائح طبية للصائمين

١ – استيقظ لتناول طعام السَّحور، وأخِّره قدر استطاعتك.

2- لا تنم عقب تناول السَّحور مباشرة.

3- إذا كنت ضعيف البنية فلا تبذل جهوداً إضافية، بل قلِّلها قدر استطاعتك.

4- عجِّل بالإفطار.

5- لا تتخم معدتك بالطعام الزائد.

6- لا تنس تناول بعض الخضار والفواكه.

7- إياك أن تواصل الصيام (أي أن تصوم اليوم التالي دون أن تفطر).

8- التزم بقيام الليل وصلاة التراويح [٦٤٤].

(٦٨٦) مداخل الشيطان

كل ذي لُبٍّ يعلم أنه لا طريق للشيطان عليه إلا من ثلاث جهات:

أحدها: التزيُّد والإسراف، فيزيد على قدر الحاجة فتصير فضلة، وهي حظ الشيطان ومدخله إلى القلب وطريق الخلاص منه الاحتراز من إعطاء النفس تمام مطلوبها من غذاء أو نوم أو لذة أو راحة. فمتى أغلقتَ هذا الباب حصل الأمان من دخول العدوّ منه.

الثانية: الغفلة، فإن الذاكر في حصن الذكر، فمتى غفلَ فتح باب الحصن فولجه العدوّ فيعسر عليه أو يصعب إخراجه.

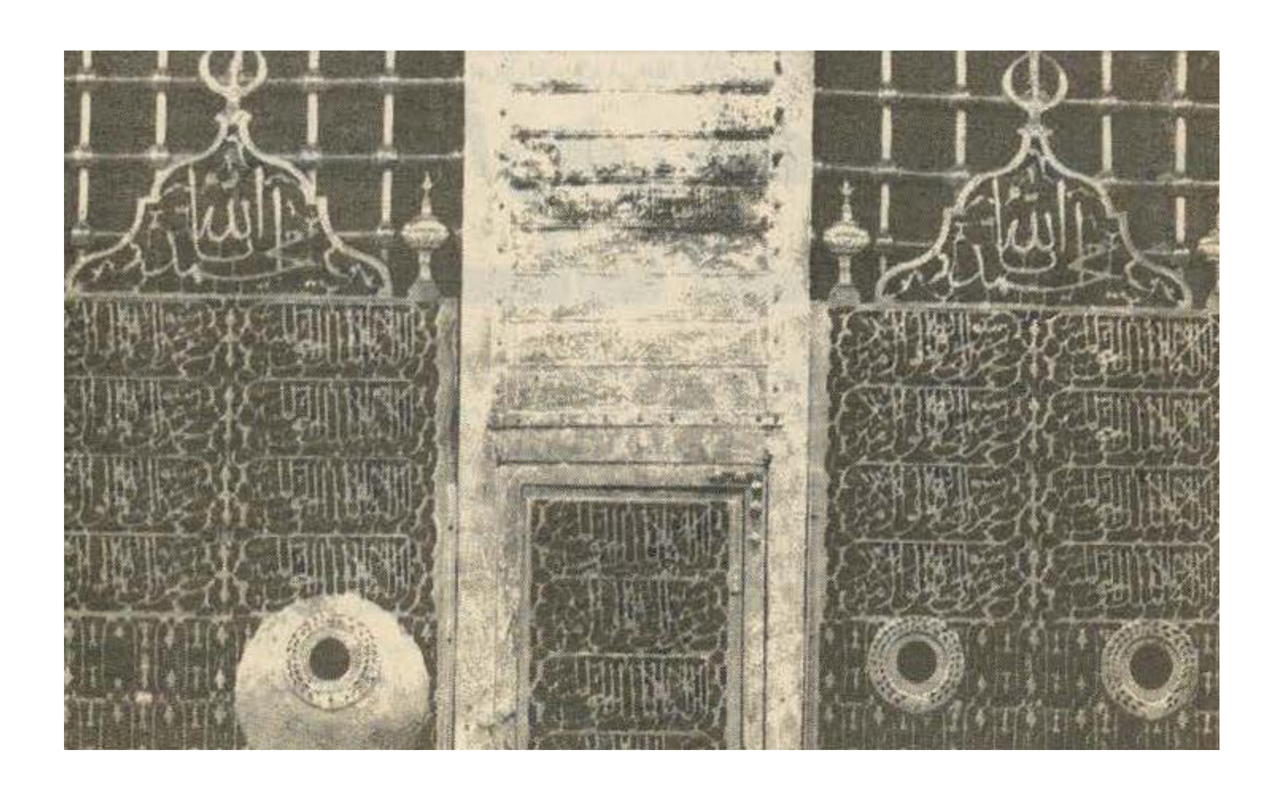
الثالثة: تكلُّف ما لا يعنيه من جميع الأشياء [٦٤٥].

---

(٦٤٤) الطب النبوي في ضوء العلم الحديث: دراسة علمية موثقة بالتحاليل المخبرية والأبحاث الفيزيولوجية/غياث حسن الأحمد.– دمشق: دار المعاجم، ١٤١٤ هـ ١/٣٠٦.

(٦٨٧) الإعدام لمن يسيء إلى مقام النبي ﷺ

في أول حكم من نوعه في باكستان أصدرت محكمة سارجودا بوسط ولاية البنجاب حكماً بإعدام ماسح جيل لتفوهه بكلمات تسيء إلى مقام النبي ﷺ . وكان جيل قد اعتقل في ديسمبر ١٩٩١ م بعد أن صدرت عنه هذه الكلمات المسيئة حيث عُوقب بالسجن مدى الحياة وهي أقصى عقوبة في القانون لمثل هذه الجريمة، إلا أن البرلمان قام بإجراء تعديل في يوليو عام ١٩٩٢ م رفع فيه العقوبة القصوى إلى الإعدام بعد التوصية من المحكمة الشرعية العليا[٦٤٦].



(٦٨٨) عيوب التصوير بالأشعة

تنجم هذه العيوب عن:

---

(٦٤٥) الفوائد/ابن قيم الجوزية؛ ص ٢٤٦.

(٦٤٦) المسلمون ع ٤٠٥ – ١٤١٣/٥/١٢ هـ

– لطخة من مادة ظليلة على منصة التصوير أو لباس المريض.

– تخرُّب علبة التعريض أو الفيلم.

– أزرار المريض.

– الكهرباء الساكنة بالاحتكاك المؤدية لتشجرات سوداء.

– إذا كانت حلمتا الثديين أكثر كثافة، فقد تلتبسان بانتقالات وتنفى بوجود التناظر بينهما.

– كتل جدار الصدر: ظلال تشبه العُقيدات الرئوية الصغيرة من النسج الرخوة مصاحبة للترقوتين، ونميزها بمتابعته إلى خارج الرئة في الوحشي.

– الثنيات الجلدية في حالة فقد الوزن المرضي، وتبدو على شكل خطوط كثيفة على صورة الصدر، فتلتبس بالريح الصدرية(٦٤٧).

(٦٨٩) مسلمو تايوان.. مع أقاربهم

سمحت الصين الشعبية لمسلمي تايوان بزيارة أقاربهم فيها بعد قطيعة استمرت ٣٨ عاماً.

بدأت القطيعة عام ١٩٤٩ ميلادية عندما هاجر مائة ألف مسلم من الصين بعد سيطرة الشيوعيين عليها ليقيموا في تايوان، حيث هاجر إليها معهم قسم من الجيش الصيني بزعامة الجنرال شاينج كاي شيك، وأقاموا جمهورية مستقلة باسم جمهورية الصين الوطنية.

وتشمل تايوان جزيرة فرموزا وعدداً آخر من الجزر الصغيرة التي تقع جنوب شرق آسيا في المحيط الهادي، ويفصلها عن الصين الشعبية مضيق فرموزا، ولا تتجاوز المسافة بينهما ١٤٠ كيلومتراً.

وقد ظلت تايوان تشغل مقعد الصين الدائم في مجلس الأمن إلى أن اعترفت أوروبا ودول العالم الثالث والولايات المتحدة الأمريكية بالصين الشعبية لتأخذ مكانها في المنظمات الدولية.

وبدأت ظلال الانفراج تلوح في الأفق عندما طالبت الحكومة الصينية بفتح باب الحوار مع حكومة تايوان، وقبول التفاوض حول دولة واحدة تطبق النظامين الاشتراكي والرأسمالي، ورفضت تايوان الاقتراح الأخير، إلا أن أهم تطور إيجابي تحقق حتى الآن هو السماح للمواطنين التايوانيين

(٦٤٧) العلامات الشعاعية والتشخيص/إعداد ياسر حسن وآخرين.– دمشق: دار المعاجم، ١٤١٢ هـ، ص ١٣.

بما فيهم المسلمون بزيارة الصين.

ويتمتع المسلمون في تايوان بمستويات معيشية مرتفعة ولهم أوضاع اجتماعية مميزة، ويمثلهم في البرلمان ٢٧ عضواً.

وتوجد عشرة مساجد كبيرة ومجموعة من المساجد الصغيرة في أنحاء تايوان، ينطلق منها المسلمون لنشر دعوتهم الإسلامية التي يواجهون فيها صعوبات كثيرة.

ويرتبط مسلمو تايوان ببعضهم البعض بواسطة الجمعيات الإسلامية والمناسبات الدينية التي يلتقون من خلالها، وكل منطقة لها ميزانيتها الخاصة لإدارة الأنشطة الإسلامية(٦٤٨).

(٦٩٠) تلد في التاسعة من عمرها!

ذكرت وكالات الأنباء أن طفلة من البيرو عمرها ٩ سنوات، قد حملت ووضعت طفلاً وزنه ٣ كيلوغرامات. وإن الأم الطفلة وابنتها بصحة جيدة رغم تعسر الولادة. الخبر يبدو غريباً جداً، فليس من السهل التصور بأن طفلة في الصف الرابع الابتدائي قد تحمل وأن ترضع طفلها وترعاه. يقول الأطباء حول هذه الظاهرة إن سن البلوغ عند النساء يختلف من بلد إلى بلد، وذلك تبعاً للمناخ وبمقدار النمو الجسماني والجنس البشري. والملاحظ في البلدان الحارة يبدأ سن البلوغ من سن مبكرة على عكس البلاد الباردة (٦٤٩).

(٦٩١) إسلام قرية كاملة

دخلت قرية هندية بأكملها في الدين الإسلامي دفعة واحدة. فخرج سكان القرية وعددهم ٣٢ ألف هندي في الشوارع يرددون شهادة الإسلام ((لا إله إلا الله، محمد رسول الله)).. المسلمون الجدد يمثلون طائفة ((الهاريجان)) الواقعة بولاية ((كيرالا)).

أقام سكان القرية احتفالاً كبيراً أدوا فيه الصلاة وراحوا يتبادلون التهنئة وسط دهشة سكان

---

(٦٤٨) المسلمون ع ١٥٨ - ١٤٠٨/٦/٢٤ هـ.

(٦٤٩) الثورة ١٩٧٧/١١/٤ م.

الولاية. جاء إسلام هذه القرية رداً على الحملات التعسفية التي يتعرض لها المسلمون في الهند على أيدي الطوائف الأخرى المتعصبة. وصرح الشيخ أبو الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الإسلامي الهندية بأن البلاد يسودها بوادر صحوة إسلامية كبرى.

وقال: إنه بجانب الإقبال المتواصل على الدخول في الدين الإسلامي تمارس الجماعات الإسلامية الهندية حملات توعية لمنع تأثير الشبان غير المسلمين على طلائع القبائل الإسلامية. وقد قامت مظاهرات الجماعات الإسلامية في وسط ولاية ((كيرالا)) احتجاجاً على السماح بتناول الخمر، وحمل المتظاهرون في أيديهم لافتات كتبت عليها آيات من القرآن الكريم، وعدد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحذر من تناول الخمر حفاظاً على المسلمين [٦٥٠].

(٦٩٢) من حكم لقمان

– قيل للقمان الحكيم: من العاقل؟ فقال: الذي لا يصنع في السر ما يستحي منه في العلانية.

– قال لقمان: اللهم ارحم الفقراء لقلة صبرهم، وارحم الأغنياء لقلة شكرهم، وارحم الجميع لطول غفلتهم.

– كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني، إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا له ولم يبق من جمعوا له، وإنما أنت عبد مستأجر قد أُمرت بعمل ووُعدت عليه أجراً، فأوف عملك، واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة رتعت في زرع أخضر، فأكلت حتى سمنت، فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزتَ عليها ولم ترجع إليها آخر الدهر [٦٥١].

(٦٩٣) الزواج.. أو الانقراض

أعلن خبراء الإحصاء الألمان أن الشعب في ألمانيا الغربية البالغ عدده (٦٠) مليون نسمة مهدد

---

(٦٥٠) المسلمون ع ٢٤ – ١٤٠٥/١١/٤ هـ.

(٦٥١) الإرشاد لمن طلب الرشاد/محمد حسن نائيني.– بيروت: دار الصادق، د.ت، ص ١٠٩، ١٦١.

بالانقراض إذا استمرت نسبة المعدلات الحالية في الزواج والبالغة ٦٥ في الألف فقط..! وهي أقل نسبة في العالم. قال الخبراء: إن هذا الانقراض سيتم عام ٢٥٥٠ وذلك إذا ما استمرت النسبة نفسها على معدلاتها الحالية[٦٥٢].

(٦٩٤) أطول شارب!

جيم ميتشل سائق شاحنة من نيويورك يفتخر بأنه صاحب أطول شارب في أمريكا!

طول شاربه ٨٠ سم، في كل صباح يغسله ويجففه بمجففة كهربائية، ثم يدهنه بدهان ثقيل ليحافظ على شكله [٦٥٣].

والحمد لله على نعمة الإسلام، والسلام.

(٦٩٥) دولة بلا مدخنين!

في سنغافورة.. يبدأ النظام الصارم عند مكتب الاستقبال، حيث إن أول سؤال يطالعك به موظف الاستقبال في برج فندق ((شيراتون)) الأنيق في سنغافورة هو: ((هل أنت مدخن أم غير مدخن))؟!

ويواجه المولعون بالتدخين الذين يقرون بضعفهم بعض المفاجآت، حيث إن سنغافورة ((الدولة المدينة)) تقوم بزيادة الإجراءات الخاصة بمنع الضيوف من إشعال لفائفهم!

ويخاطر مثل هؤلاء من زوار الفنادق بإمكانية إقصائهم إلى أجزاء بعيدة من المبنى، حيث تحتوي الغرف على ((منافض للسجائر)) غير أنها عادة لا تحتوي على ستائر أو أي وسائل أخرى للراحة!

ومنذ عام ١٩٧٠ وفي بداية حملة لإقامة أول دولة ((من غير المدخنين)) تقوم حكومة سنغافورة بصورة متزايدة بالتقليص من حرية المدخنين في الدولة!

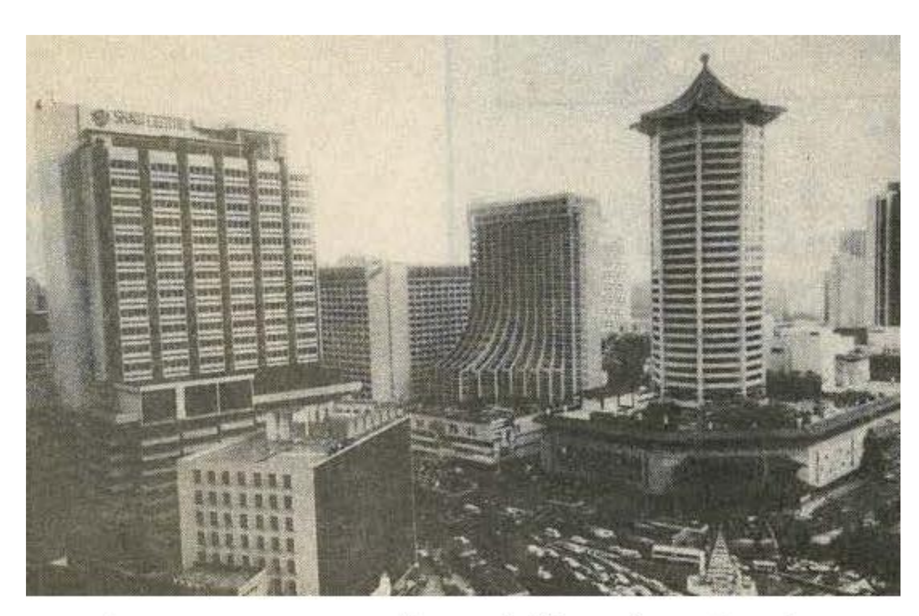
ويعد حظر التدخين في الأماكن العامة أمراً كاملاً تقريباً. ولن يدخل ((الدخان الأزرق)) عيون

---

(٦٥٢) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٦/٨ م.

(٦٥٣) المدنية (السعودية) ١٤٠٦/٦/٢٩ هـ.

زوار الإستادات الرياضية أو المطاعم المكيفة الهواء أو متنزهات التسلية. ويمنع التدخين تماماً في سيارات الأجرة ومترو الأنفاق وصالات البليياردو!



..سنغافورا "المدينة الدولة" أول دولة - بلامدخنين- حلم طموح لم يعد بعيد المنال

وفرض حظر تام على التدخين على متن طائرات شركة خطوط طيران سنغافورة الوطنية دون أي نقص كبير على ما يبدو في عدد الركاب. وأصبح التدخين في العمل أمراً صعباً بصورة متزايدة منذ أن بدأ العمال في الشركات الخاصة والعامة في إعلان مكان العمل ((منطقة خالية من النيكوتين))!

وحتى التمتع بتدخين سيجارة في الهواء الطلق أصبح مشحوناً بالمشاكل!

ومنذ سنوات فإن أي شخص يتم الإمساك به عرضاً وهو يلقي ببقايا السيجارة على الأرض بعد أن يجد أنه ليست هناك أية ((منفضة للسجائر)) فإنه سيكون من المتعين عليه أن يدفع غرامة قدرها ((خمسمائة دولار)) سنغافوري - والتي تعد جزءاً من مجموعة ناجحة من الإجراءات التي تستهدف الإبقاء على الشوارع نظيفة.

ويساعد المدخنون الحاذقون أنفسهم بحمل ((طفايات سجائر محكمة الغلق)) في حجم الجيب

والتي يمكن أن توضع بداخل الجيب!

وقد أظهر السكان السنغافوريون حتى الآن قبولاً مذهلاً للحملة التي تقوم بها حكومتهم، لإقلاعهم عن عادة التدخين[٦٥٤]..

(٦٩٦) أربع من أمر الجاهلية

قال عليه الصلاة والسلام:

((أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهنَّ: الفخرُ في الأحساب، والطعنُ في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)).

وقال: ((النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سِرْبال من قَطِرَان ودرع من جَرَب))[٦٥٥].

لا يتركونهن: أي كلَّ التَّرك، فتتركهن طائفة ويفعله آخرون.

الفخر في الأحساب: أي افتخارهم بمفاخر الآباء.

الطعن في الأنساب: أي إدخالهم العيب في أنساب الناس تحقيراً لآبائهم وتفضيلاً لآباء أنفسهم على آباء غيرهم.

والاستسقاء بالنجوم: يعني اعتقادهم نزول المطر بسقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من المشرق، كما كانوا يقولون مطرنا بنَوْء كذا..

وعليها سربال من قطران: لأنها كانت تلبس الثياب السود في المأتم.

درع من جرب: يعني يُسَلَّط على أعضائها الجَرَب والحُكَّة، بحيث يغطي بدنها تغطية الدرع - وهو القميص - لأنها كانت تجرح بكلماتها المحرقة قلوب ذوي المصيبات[٦٥٦].

(٦٩٧) أمثال أسكتلندية

---

(٦٥٤) الرياض ع ٨٣١٩ (١٤١١/٩/١٩ هـ).

(٦٥٥) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة ٤٥/٣.

(٦٥٦) حاشية الأنقروي على صحيح مسلم.- دار المعرفة، د.ت ٤٥/٣.

- إذا أغلق باب فُتح آخر.
- تغاضَ عن المساوئ الصغيرة، لأن لك سيئات عظيمة.
- الحزن لا يسدد ديوناً.
- لا تشعل ناراً لا تستطيع إطفاءها.
- من أكل طبقاً واحداً قلما احتاج إلى طبيب.
- المثل السائر قلما يكذب.
- من طعن في زوجته طعن في شرفه.
- يُفقد الأصدقاء بكثرة الزيارة وبندرتها.

(٦٩٨) بصل.. وكلمات متقاطعة!

استطاع رجل أمريكي أن يقشر ثمانين كيلو جراماً من البصل في ٣ دقائق و١٨ ثانية! وطبعاً كانت عيناه مغرورقتين بالدموع حتى قبل أن يعلم بنتيجة فوزه بالرقم القياسي.
وهناك رجل آخر ظل يتكلم لمدة ١٥٩ساعة بلا توقف في موضوع الحضارة البوذية. ورجل آخر دخن سبعة عشر سيجاراً على التوالي وهو يقلد أصوات الطيور.
وهنالك امرأة في جزيرة فيجي أنفقت ٣٦ عاماً وهي تحاول حل إحدى مسابقات الكلمات المتقاطعة في صحيفة التايمز الإنجليزية! وستة وثلاثون عاماً رقم قياسي بلا شك.. فأكثر الناس يرمون الصحيفة جانباً بعد ست وثلاثين دقيقة[٦٥٧]!

(٦٩٩) بعض أنواع العقارب

- يوسكوربيس: صغير، يصل طوله إلى ٥ سم، وزبانه ليس خطيراً. توجد أنواع عدة من هذا الجنس في جنوب أوروبا.

---

(٦٥٧) السياسة (الكويت) ع ٥٢٩١ - ١٤٠٣/٧/١٦ هـ (نقلاً عن كتاب جينيس للأرقام القياسية).

– بوتس وأندروكتونس: يحتوي زبانه على سمٍّ عصبي مثل عقرب شمال إفريقيا، ذي الذيل الضخم.. والعقرب المصري، اللذين يقتلان الشخص بعد حوالي ٤ ساعات، والكلب بعد ٧ دقائق!

– بندينس إمبراتور: يوجد في غابات إفريقيا الاستوائية، وينمو حتى يصل طوله إلى ٢٠ سم.

– إيزومترس ماكيولاتس: مبقَّع، يوجد في المناطق الاستوائية، موطنه غير معلوم.

– العقرب ذو العقلة السوداء: يوجد بصحاري مصر والجزيرة العربية، عالي السمِّية، أسود اللون[(٦٥٨)].

(٧٠٠) شميط بن عجلان

أبو عبد الله شُميط بن عجلان عالم عابد زاهد. أسند عن جماعة من التابعين. من أقواله:

جعل الله قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفاً يصوم الهواجر ويقوم الليل؟ والشاب يعجز عن ذلك!

وكان يقول: اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفي الكثيرُ أهلَهُ[(٦٥٩)].

(٧٠١) القُلَّتان

روى أبو داود والنسائي والترمذي من حديث رسول الله ﷺ في باب الطهارة قوله: ((إذا بلغ الماء قُلَّتين لا يحمل نجساً)). وفي رواية: ((لا يحمل خبثاً)).

والقُلَّة: إناء معروف هو كالجرَّة. وكانت قِلال مدينة هَجَر – من قرى المدينة المنورة – مشهورة.

وقد أوردت كتب الفقه الشافعي مواصفات مساحة الماء في الفلاة المقدَّرة بالقُلَّتين بأنها: ((ذراع وربع بذراع الآدمي، وهو شبران تقريباً. وهذا في المربع طولاً وعرضاً وعمقاً. أما في المدوَّر فذراعان

---

(٦٥٨) الخفجي ع ٨ س ٢٤ (رمضان ١٤١٥ هـ) ص ٢١.

(٦٥٩) صفة الصفوة/لابن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري، خرَّج أحاديثه محمد رواس قلعجي.- ط ٣، مصححة ومنقحة ومزيدة.- حلب: دار الوعي، ١٤٠٥ هـ، ٣/٣٤١ – ٣٤٧.

طولاً وعرضاً بذراع النجار الذي هو بذراع الآدمي ذراع وربع. والمراد بالطول: العمق)). وإذا كان الظرف مدوَّراً مثل البئر أو البركة المستديرة يكون قطر الدائرة ذراعاً، وعمق البئر ذراعين ونصفاً، فيكون محيط الدائرة ٣,١٤ دراع. وإذا كان الظرف مثلثاً متساوي الأضلاع فيجب أن يكون طول وعرض كل ضلع ١,٥ ذراع طولاً وعرضاً وعمقاً، ونصفه ذراعان. وإن كان الظرف مكعباً فيجب أن تكون أبعاده الثلاثة ١,٢٥ ذراع طولاً وعرضاً وعمقاً.

وخلاصة القول فإن القُلَّتين تقدَّران بحوالي ٣٠٧ ليترات[٦٦٠].

(٧٠٢) العصف الذهني

العصف الذهني أو الاستثارة الفكرية في الأساس هو أسلوب لتوليد أفكار جديدة عن طريق الاستفادة من مصادر الجماعة بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحد قائد، أو عدد قليل من الأفراد.

وتعتمد إدارة هذا الأسلوب على إجراء تلقائي بين عدد من الخبراء على نحو يشجع على التدفق الحر للأفكار والمعلومات والتعرُّض للقضية المثارة من وجهات نظر متعددة تناقش جميعها دون أي تقويم أو حكم في البداية، ثم يتم تسجيل هذه الآراء أو الإسهامات لكي يراها الجميع، وتنقد، ويحكم عليها بطريقة لا يعوِّق أي فرد من المشاركة في المستقبل[٦٦١].

(٧٠٣) ملك الزيوت

ذكرت دراسة علمية من اليونان فائدة جديدة لزيت الزيتون.

أظهرت الدراسة أن تناول زيت الزيتون قد أدى إلى انخفاض نسبة حدوث سرطان الثدي بنسبة

---

(٦٦٠) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان/لابن الرفعة؛ تحقيق محمد أحمد الخاروف.- مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٠ هـ، ص ٧٩ - ٨٠ (الهامش).

(٦٦١) كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل؟/ ضياء الدين زاهر.- عمان: منتدى الفكر العربي، ١٤١٠ هـ، ص ٦١.

٥٠٪ ليس هذا فحسب، بل إن دراسة أخرى أكدت أيضاً أن نسبة حدوث جلطة (احتشاء) في القلب قد انخفضت أيضاً بنسبة تعادل ٣٠%.

وليس غريباً الآن أن تسمع توصيات المنظمات الصحية العالمية بأنه ينبغي أن يشكل زيت الزيتون ثلث الدهون المتناولة يومياً في غذاء الإنسان.

ففي عام ١٩٨٥ م لم يكن هناك أحد في الغرب يوصي بزيت الزيتون، بل إن الشعور السائد آنذاك أن زيت الزيتون لا يخفض الكوليسترول في الدم، بل ربما يزيد منه.

ولكن الدراسات التي بدأها الدكتور ستيف غرندي في أمريكا قد أكدت عكس ذلك تماماً، وأثبتت أن زيت الزيتون يخفض من مستوى الكوليسترول الضار ويحافظ على الكوليسترول المفيد فلا يخفض مستواه في الدم، ومن ذلك الحين والعديد من الدراسات التي أجريت على الدهون اللامشبعة الوحيدة (Mono Un Saturated Fatty Acids) التي يحتوي زيت الزيتون على كمية كبيرة منها، قد أكدت صحة نتائج الدكتور غرندي.

وفي رمضان يطيب تناول السلطات، ومع السلطات مزيد من زيت الزيتون، فهو لا يفيد القلب فحسب، بل إنه يقي من الإمساك. وقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بتناول زيت الزيتون فقال حديثه المشهور: ((كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة))[٦٦٢] وقد روى ابن السني عن رسول الله ﷺ قوله: ((عليكم بزيت الزيتون فكلوا وادهنوا به فإنه ينفع من الباسور))[٦٦٣].

فالزيت مبارك والشجرة مباركة.. وهنيئاً لمن نال من تلك البركات[٦٦٤].

(٧٠٤) مقبرة الكلاب

هذه الدنيا مليئة بالمفارقات التي لا تبرح تصدمك لتعقد حاجبيك وتحور ناظريك دهشة تحمل

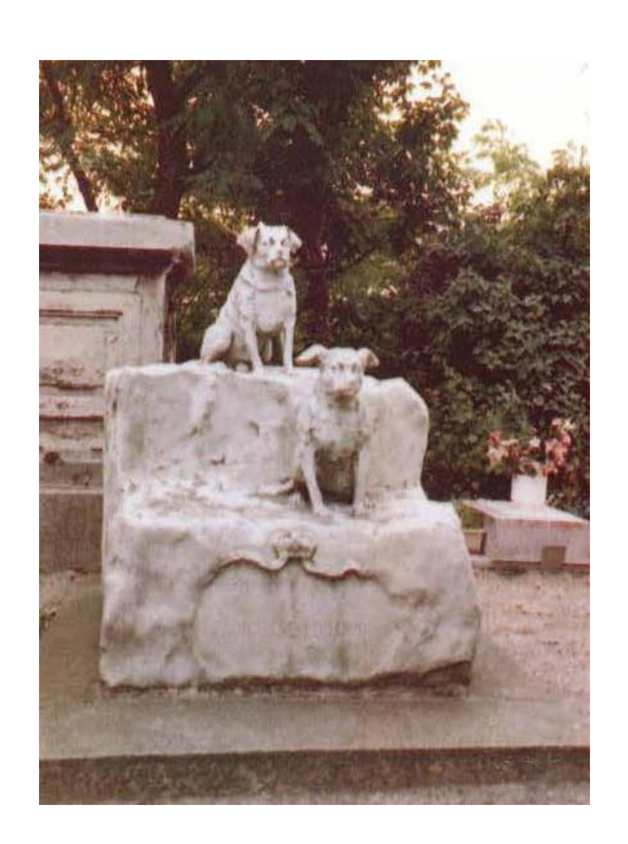
---

(٦٦٢) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه.. وصححه الحاكم على شرطهما.. كما صححه في صحيح الجامع الصغير (٤٤٩٨).

(٦٦٣) كنز العمال رقم ٢٨٢٩٥، الأحكام النبوية في الصناعة الطبية للكحال (طبعة مصطفى الحلبي) ٦٩/٢. وضعفه لابن السني في ضعيف الجامع الصغير(٣٧٨٤).

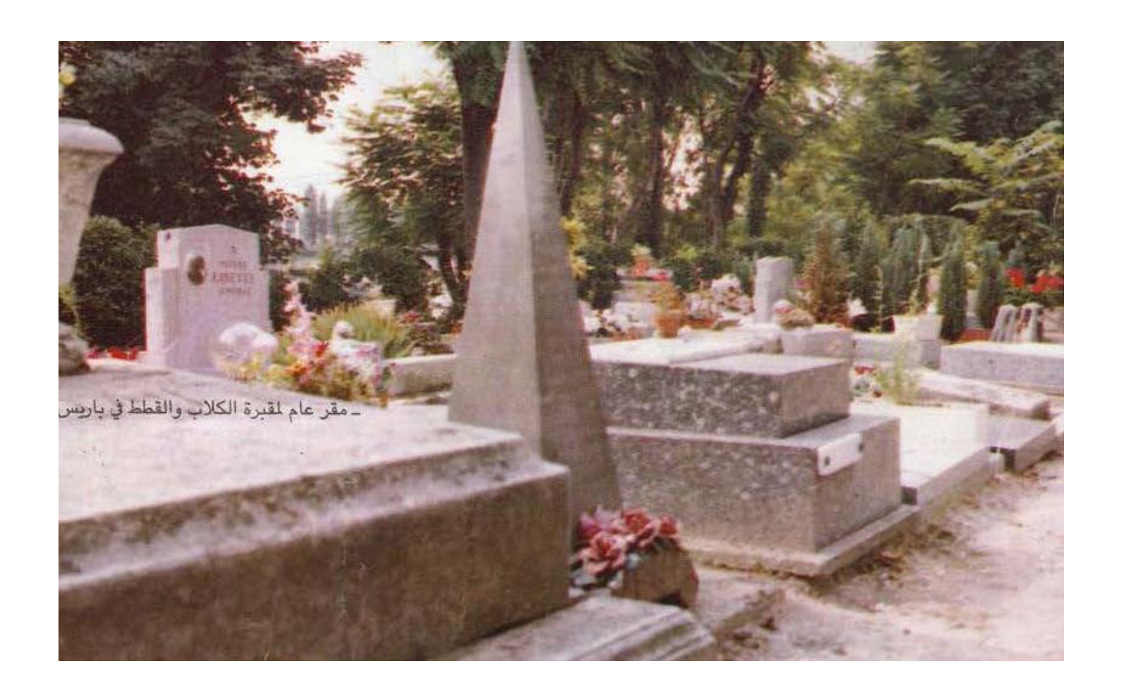
(٦٦٤) المدينة ع ١١٦٦٣ (١٤١٥/١٠/١٠ هـ) بقلم د. حسان شمسي باشا.

بعض الامتعاض حيناً والسخرية حيناً آخر من هذا العالم المقلوب من شماله إلى جنوبه، حيث التباين الكبير وانكفاء المعايير على غير وجهها الصحيح، حتى أصبحت النسبية أمراً طبيعياً ومتناقضاً في الوقت نفسه، فحيث يفتقد بعض البشر فيما يمكن أن نسميه العالم الثالث أو عالم الجنوب أو العالم النائم إلى أبسط مقومات الحياة وأولوياتها وأساسياتها مقارنة بما هو عليه إنسان العالم المتقدم من رفاهية وترف جاوز حد الكفاية إلى حد التخمة، إلا أنه في الوقت نفسه فإن حيوانات العالم المتقدم تنعم برعاية وعناية يحسدها عليهما كل البشر الذين يرزحون تحت حكم..



وهذا التحقيق المصور يقدم صوراً عن بعض المقابر الخضراء المزهرة تدفن فيها كلاب العالم المتقدم. ولا نبرر هذه الرعاية ((الكلابية)) فإن الحياة المادية في العالم المتقدم أورثت الحياة الأسرية هناك تفككاً وجفافاً قاد إلى وحشة في التعامل الأسري وأبعد ذلك الدفء العائلي في العلاقات السليمة مما جعل تلك الكلاب أكثر وفاء من أولئك البشر والأبناء، وبالتالي لسنا مع الصورة الغربية، المرفهة، ولسنا مع هذه ((الحظوة)) المبالغ فيها للكلاب، لكننا ضد هذا القهر الذي يواجه

بعض بني البشر في بعض ((بني)) الدول [٦٦٥].



(٧٠٥) استعمال خاصة وخصوصاً

((خاصة)) اسم مصدر، أو مصدرٌ جاء على ((فاعلة)) كالباقية. و((خصوصاً)) مصدر. ولهما في الاستعمال الصورة الآتية:

1- أحب الفاكهة وبخاصة العنبُ.

2- أحب الفاكهة وخاصة العنبَ.

3- أحب الفاكهة خاصة العنبَ ((بغير واو)).

4- أحب الفاكهة خصوصاً العنبَ ((بغير واو)).

ولهما استعمال آخر مثل: أعجبني التفاحُ واللبنانيُّ منه خاصة.

أي: يرفع ما بعد ((بخاصة))، وينصب ما بعد الباقين[٦٦٦].

---

(٦٦٥) اليمامة (السعودية) ع ١١٦٧ - ١٤١٢/٢/٤ هـ.

(٦٦٦) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ١٣٥٣ - ١٤٠٤ هـ: مسرد وكامل لمقرراته اللغوية، تسجيل تصويري لمؤتمراته السنوية ١٣٩١ - ١٤٠٤ هـ/بقلم عدنان الخطيب.- دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ، ص ٢٩٠.

(٧٠٦) أمخاخ العلماء داخل حوض

داخل أحواض تشبه تماماً أحواض سمك الزينة قامت جامعة ((طوكيو)) بحفظ ٧٠ مخاً لأبرز السياسيين ومشاهير الروائيين والعلماء والفنانين اليابانيين في انتظار الأجيال المقبلة ربما تتمكن التقنية المتطورة من تحديد الفروق بين عقول العلماء وعقل الإنسان العادي!

بدأ حفظ عقول المشاهير من المفكرين اليابانيين في المعمل مع عام ١٩١٣ بمخ رئيس الوزراء ((تاروكستوارا)) رئيس الوزراء لثلاث فترات، وقد تبرع بمخه بعد وفاته للدراسة.. وآخر مقتنيات المعمل هو مخ رئيس الوزراء الأسبق ((تاكيوميكي)) الذي توفي في عام ١٩٨٨.

وكان اهتمام الجامعة اليابانية بحفظ ((أمخاخ)) المفكرين قد بدأ عندما انشغل الباحثون في اليابان بالفروق بين ((أمخاخ)) الآسيويين والقوقازيين، وبين الرجال والنساء، وبين العباقرة والأشخاص العاديين، وذلك خلال الفترة من ١٨٦٨ إلى ١٩١٢، وهي الفترة نفسها التي دخلت بها التقنية الغربية إلى اليابان [٦٦٧].

(٧٠٧) السيجارة القاتلة!

لقي طفل يبلغ عمره أربع سنوات مصرعه تحت عجلات حافلة إحدى المدارس الخاصة بالسويس.

وألقي القبض على السائق، الذي اعترف بأنه انشغل بإشعال سيجارة أثناء قيادة الحافلة مما أدى إلى اصطدامه بالطفل، فقتله في الحال.

وقد أفرج عنه بكفالة ٥٠٠ جنيه [٦٦٨]!

(٧٠٨) أرقام قياسية مجنونة!

---

(٦٦٧) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/٣ هـ).

(٦٦٨) أخبار اليوم ع ٢٦١٥ – ١٤١٥/٧/١٤ هـ.

من أغرب الأرقام القياسية للفائزين في عام ١٩٨٥ م ذلك الهندي الفائز بلقب أطول شارب في العالم، وهو لا يستطيع أن ينام إلا جالساً من طول شاربه!! والآخر الفائز بلقب أكثر الرجال قدرة على عدم الاستحمام.. فقد مكث المعمر الذي يبلغ من العمر ١١٠ عاماً حياته المديدة التي زادت على قرن من الزمان لم يستحم فيها مرة واحدة، بل إنه ينصح أبناءه بذلك.

وفي أمريكا كان يستعد (فريد بوي مارتون) لتحطيم الرقم القياسي العالمي في أكل الديدان!! وهو يستطيع أن يلتهم (٨٢) دودة في الساعة وأمامه عشرون متسابقاً (بعد التصفيات) ينافسونه على التهام الديدان بشهية أكثر وأفواه متربصة لمضغ هذا الزاحف الهلامي القميء..

ونحمد الله على أننا لم نفز في مسابقات مجنونة مثل هذه، حتى أطول الخطب السياسية فاز بها (كاسترو) زعيم كوبا!![٦٦٩]

(٧٠٩) أمثال من دول إفريقية

نيجيريا:

- مائتا إبرة لا تساوي فأساً، ومائتا نجمة لا تساوي قمراً.
- إذا وجد القوقع شظايا في قوقعته، تركها إلى أخرى.
- مع أن الإبرة صغيرة، إلا أن الدجاجة لا تستطيع ابتلاعها.

جنوب إفريقيا:

- ليس ثمة شيء يخصُّك خلا الشيء الذي أكلته.
- الحكمة أفضل من القوة.
- ترضع أمُّ الحيوان الغبيةُ صغيرها وهي راقدة على الأرض، ولكن أمَّ الحيوان الحكيمة ترضع صغارها وهي واقفة تراقب اقتراب الصيادين.

غانا:

- كذب من قال: ليس في الدنيا عجائب.

---

(٦٦٩) المسائية (السعودية) ع ١١٣٣ – ١٤٠٥/١٢/٢٣ هـ (بقلم عادل الصيرفي).

- المال أمضى من السيف.
- المال كالخادم: إن أسأت معاملته فرَّ منك.
- الحاجة تجعل الأشراف عبيداً أذلاَّء.
- الفقر هو الجنون.
- الصابر يطبخ الحجر ويطهو منه الحساء.

منطقة غرب إفريقيا وهاييتي:

- قلم الله لا يحتاج إلى ممحاة.
- الأسنان المتآكلة لا تقوى إلا على الموز المهترىء.

السنغال:

- لا يتحقق المرء من نفع الردفين إلا إذا جلس.
- من الأفضل أن تختار مساعديك - مهما كانوا - من أبناء جنسك وظروفك.

إثيوبيا:

- إذا كانت العصا في يدي فالحق في فمي.
- شيطان معروف خير من قديس مجهول.
- عندما تكون البضاعة مرغوباً فيها يكون المشتري أعمى.
- الوطن قبل الروح، لأنه مقرُّ راحتك.

(٧١٠) عزَّة العلم

كان ((الأمير عز الدين موسك)) من أمراء دولة بني أيوب الذي ينسب إليه شارع الموسكي بمصر لأنه بنى قنطرة على الخليج في هذه الجهة فنسبت إليه، وبها عرف الشارع أميراً خيراً يحب أهل العلم والصلاح. فلما قدم الإمام القاسم الشاطبي المقرىء الضرير، وكان إماماً منقطع القرين، رأساً في القراءات، الذي سارت الركبان بقصيدته (حرز الأماني) وُصِفَ للأمير فطلبه، ولم يتقدم الأمير إليه بنفسه، فأخذت الشيخ عزَّةُ العلمَ - وهو الغريب الفقير - فكتب له رقعة فيها:

قـــل للأمـــير نصـــيحة لا تـــركننّ إلى فقيـــه
إنّ الفقيـــه إذا أتـــى أبـــوابكم لا خـــير فيـــه [٦٧٠]

فبمثل هذه الأخلاق ارتفع العلماء، وبعكسها انحطّوا.

(٧١١) اكتشاف أول وثيقة عن الإسلام في أمريكا الجنوبية

كشف الملتقى الخامس للجنة الدولية للدراسات العثمانية عن وثيقة تاريخية هامة. أعلن المؤرخ الفرنسي جورج هازي أن رحالة عربياً من أصل عراقي استطاع الوصول إلى قلب أمريكا الجنوبية منذ ٤٢٦ عاماً وتسجيل حياة المسلمين فيها.

قال: إن الرحالة يدعى عبد الرحمن البغدادي، وقد سجل مغامرته في مخطوط بعنوان ((مسليات الغريب)) يوجد حالياً في مكتبة الدولة ببرلين الغربية.

ومؤلف هذا المخطوط النادر المجهول كان يعيش في دمشق، وأثناء حكم السلطان عبد العزيز غادرها والتحق باسطنبول حيث انضم للعمل في الأسطول العثماني.

ذات يوم من عام ٩٨٢هـ.. كانت السفينة التي يعمل عليها ملتحقة بالبصرة عبر البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي والهندي آخر الأمر. إلا أن عاصفة هوجاء هبّت بالمحيط الأطلنطي والسفينة عابرة به جعلتها تجنح وتتوه في المحيط أسابيع طويلة.. حتى دفعتها إلى أمريكا الجنوبية حيث نزل ركابها وبحارتها بالبرازيل.

قال: إنه لم يكن يفهم هؤلاء الزنوج المسلمين إلا بواسطة المترجم.. وأن مجمل عددهم كان يبلغ حوالي الخمسة آلاف.. ومبادئهم الإسلامية طرأ عليها تحريف كبير..

في مخطوطه يروى كيف أن مسلمي ريو دي جانيور كانوا خائفين من القمع المسلط ضدّهم، وأن هؤلاء أخبروه أن ممارسة المسلمين لدينهم يجري سراً وفي الخفاء.. وأنهم أجبروا على التنصّر خوفاً من الاضطهاد، ولكنهم ظلوا في قرارة نفوسهم وفي أسرهم وبيوتهم مسلمين صادقين [٦٧١].

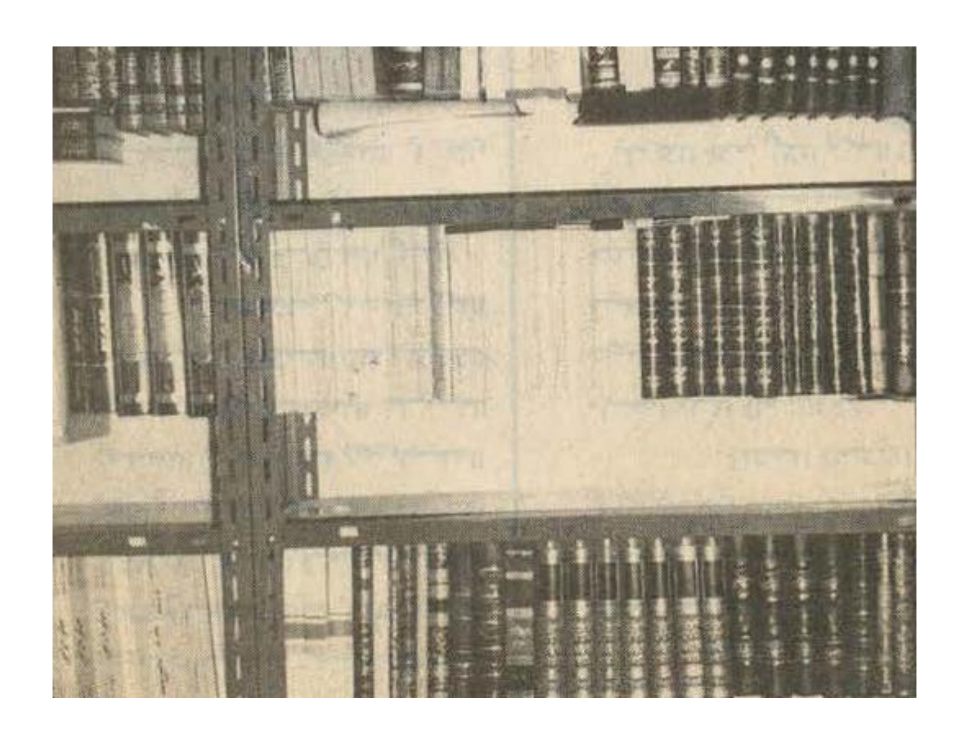
---

(٦٧٠) تاريخ القضاء في الإسلام/محمود عرنوس ص ١٢٤.

(٦٧١) المسلمون ع ١٦٦ - ١٤٠٨/٨/٢١ هـ.

(٧١٢) مكتبة ليدن

بجامعة ليدن بهولندا، وهي تضم مخطوطات نفيسة نادرة، قضى المستشرقون الهولنديون قروناً متواصلة في جمعها، وقد كانت نواتها ما خلفه لها سكاليجر من أولى المخطوطات العربية والعبرية، وهي معجم لاتيني عربي من القرن الثاني عشر الميلادي، ونسخة من التلمود البابلي، وتعليق الرازي على التوراة، وقد بلغت المخطوطات العربية والفارسية والتركية فيها اليوم ٢٦٠٠ مخطوط عدا ما في خزانة الهند في مكتبة الجامعة من آلاف المخطوطات لشدة صلة هولندا بالهند الشرقية، ثم أربت المخطوطات الشرقية على ٨ آلاف مخطوط في مختلف اللغات [٦٧٢].



(٧١٣) إعادة العضو المفصول قصاصاً

جاء في فتوى مجمع الفقه الإسلامي بالقرار رقم ٦/٩/٦٠ الدورة السادسة، جدة (١٧ – ٢٣

---

(٦٧٢) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٦.

شعبان ١٤١٠هـ) ما يلي:

1- لا يجوز شرعاً إعادة العضو المقطوع تنفيذاً للحدِّ، لأن في بقاء أثر الحدِّ تحقيقاً كاملاً للعقوبة المقررة شرعاً، ومنعاً للتهاون في استيفائها، وتفادياً لمصادمة حكم الشرع في الظاهر.

2- بما أن القصاص قد شُرع لإقامة العدل، وإنصاف المجني عليه، وصون حق حياة المجتمع، وتوفير الأمن والاستقرار، فإنه لا يجوز إعادة عضو استؤصل تنفيذاً للقصاص، إلا في الحالات التالية:

أ – أن يأذن المجني عليه بعد تنفيذ القصاص بإعادة العضو المقطوع.

ب – أن يكون المجني عليه قد تمكَّن من إعادة العضو المقطوع منه.

3- يجوز إعادة العضو الذي استؤصل في حدٍّ أو قصاص بسبب خطأ في الحكم والتنفيذ[٦٧٣].

(٧١٤) مذبحة الحرم الإبراهيمي يرويها شاهد عيان

في رواية لأحد شهود العيان الذين شهدوا مجزرة الحرم الإبراهيمي (١٤١٤هـ) قام صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان في لندن بالاتصال به في مدينة الخليل ويدعى حاتم قفيشة حيث روى ما حدث، وكانت روايته على النحو التالي:

((نزلت مع أحد أصحابي في صلاة الفجر متأخراً، وكان الإمام يقرأ في الركعة الأولى سورة ((السجدة))، فقلت لصاحبي: لنسرع قبل أن يأتي الإمام بالسجدة، ووصلنا إلى الباب السليماني، وهو باب داخلي للحرم يؤدي إلى ساحة النبي إسحاق، وكان المسجد مليئاً بالمصلين، وبينما كنت أخلع حذائي رأيت رجلاً بلباس الجيش الإسرائيلي يندفع مهرولاً من جهة الحضرة الإبراهيمية وهو يحمل سلاحاً رشاشاً بمخازن ذخيرة مربوطة بشريط لاصق، فدفعني صاحبي بيده ودخل بسرعة إلى الجهة اليمنى خلف الإمام، عندما بدأ اليهودي بإطلاق النار بغزارة في جميع الاتجاهات، وفي هذه اللحظة خرجت من المسجد حافي القدمين وتوجهت لطلب الإسعاف

(٦٧٣) الطبيب: أدبه وفقهه/زهير أحمد السباعي، محمد علي البار.- دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، ١٤١٣ هـ، ص ٢١٧.

والنجدة، فرآني جنود يقفون بباب المسجد، فقلت لهم إن الحارس اليهودي يقتل المسلمين في المسجد، فمنعوني من التحرك ورفعوا السلاح بوجهي وضربوني)).

وعن مقتل المجرم اليهودي قال الشاهد: ((إن مجموعة من الشبان هاجموا القاتل وكان يبدل مخازن الذخيرة، وضربوه حتى الموت مستخدمين الإطفائيات الموجودة في المسجد)).

وأضاف الشاهد: ((أقدر أن إطلاق النار استمر من ٥ إلى ٧ دقائق متواصلة، وكان الرصاص المستخدم في الجريمة من نوع دمدم المتفجر.. ورصاصة واحدة منه تكفي لقتل جمل..))[٦٧٤].

(٧١٥) إسلام ٣ آلاف عسكري

أشارت الإحصائيات التي وصلت إلى لجنة الدعوة الإسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي إلى أن عدد العسكريين الذين أشهروا إسلامهم أثناء أزمة الخليج قد بلغ ثلاثة آلاف عسكري من مختلف الدول التي شاركت أثناء حرب الخليج.

ذكر ذلك رئيس لجنة الدعوة الإسلامية الأستاذ محمد بن عباس عافش وقال: إن إسلام هؤلاء العسكريين يرجع إلى الله ثم للجهود المشتركة التي قام بها المكتب مع مكاتب الدعوة الأخرى، حيث تم توزيع مئات الألوف من النشرات بمختلف اللغات عن الإسلام والكتيبات والأشرطة السمعية المنوعة التي أعدت وأصدرت خصيصاً لهم.

وقال: إن مكاتب الدعوة خارج المملكة قد نيط بها متابعة إسلام هؤلاء الجنود الذين غادر أغلبهم الخليج بعد انتهاء مهمة تحرير دولة الكويت.

ولجنة الدعوة الإسلامية قد تأسست عام ١٤٠٤هـ وجاء تأسيسها استجابة للحاجة الدعوية في الداخل والخارج، وهي تعنى بشؤون المسلمين الجدد الذين يعتنقون الإسلام إضافة إلى عملها الأساسي في الدعوة إلى الله تعالى[٦٧٥].

---

(٦٧٤) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ (ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٤ هـ).

(٦٧٥) الرياض ع ٨٤٧٤ (١٤١٢/٢/٢٧ هـ).

(٧١٦) قطعة جبن عمرها ١٤٠٠ عام

عثر عمال المناجم في إيرلندا على قطعة كبيرة من الجبن يعود تاريخها إلى ١٤٠٠ عام مضت، وذلك أثناء قيامهم بالحفر على عمق خمسة أقدام تحت الأرض في أحد المستنقعات شمالي إيرلندا. وذكر العلماء المتخصصون في علم الأغذية أن هذه القطعة الأثرية من الجبن صالحة للأكل بالرغم من أنها دفنت في مكانها منذ القرن السادس أو الخامس بعد الميلاد.

ويقوم علماء وزارة الزراعة والحفريات بعمل أبحاث على قطعة الجبن لمعرفة طريقة صنعها وحفظها في تلك العصور السحيقة (٦٧٦).

(٧١٧) هل ما زلتَ صغيراً ؟

قال بعض السلف:

ومـــن يقـــل إني صـــغيرٌ أصْـــبِرُ	حـــتى أخـــافَ الله حـــين أكـــبرُ
فـــإن ذلـــك غـــرَّهُ إبلـــيس	وقلبُـــه مقفـــلٌ مطمـــوسُ لا خـــيرَ
فـــيمن لا يتـــوب صـــغيرا	ولا يكـــون في عينـــه بصـــيرا
أمـــا علمـــتَ المـــوت يأتي مســـرعا	ولـــيس للإنســـان إلا مـــا ســـعى
ولـــيس للإنســـان مـــن بعـــد الأَجَـــلْ	إلا الـــذي قدَّمـــه مـــن العمـــل

(٧١٨) الباع والذراع والفرسخ والميل

الذراع مسافة ما بين طرفي المرفق إلى نهاية طرف الأصبع الوسطى من اليد. وقد أجمعت أقوال الفقهاء على أن طول الذراع الشرعي ست قبضات معتدلات، كل قبضة أربعة أصابع، وكل أصبع بعرض ست حبات من الشعير، وكل شعيرة بعرض ست شعرات من شعر البغل. وقد سمي بمسميات مختلفة، منها: ذراع اليد، والغزل، والعامة، والعتيق، والعادية، والعادلة، والمرسلة،

---

(٦٧٦) المدينة (السعودية) ع ٧٤٢١ – ١٤٠٧/١٢/٢٩ هـ.

والقائمة، والكرباس، وذراع البريد. ومهما اختلفت مسمياته فطوله واحد يعادل ٤٦٫٢ سم.
والبريد كمقياس طول ثابت المقدار في الشريعة حُدِّد باثني عشر ميلاً، أي بما يعادل بحساب الذراع الشرعية ٢٢١٧٦ متراً.
والفرسخ ضبطته الشريعة كوحدة قياس طولية بمقدار ثلاثة أميال، أي ما يعادل ٥٥٤٠ متراً. والجدير بالذكر أن الفرسخ في أفغانستان وإيران يعادل ستة كيلومترات في التقدير العرفي عندهم.
والميل في الشريعة يعادل ألف باع، والباع أربعة أذرع شرعية. فتكون مسافته: ٤ ١٠٠٠ ٤٦٫٢ = ١٨٤٨ متراً[٦٧٧].

(٧١٩) أخطاء مطبعية

على الرغم من أن الأخطاء المطبعية تعد مؤذية للكاتب ومخلة بالمعنى وقد تضيع الهدف والمضمون، إلا أن بعضها يحمل صفة الطرافة التي قد ترسم البسمة على شفاه القراء وعلى شفة الكاتب نفسه عندما تهدأ نفسه الغاضبة ويتنبه للجانب الساخر من الأخطاء المطبعية.
وقد يتحول البطل إلى بصل – شقيق الثوم – أو إلى بعل بمعنى الزوج والعكس صحيح، فقد أراد أحد حملة الأقلام أن يهاجم زميلاً له، وأن يصفه بأنه طبل فارغ في عالم الحرف، فنشرت الجملة مصحفة لصالح الكاتب المهاجم – بفتح الجيم – وجاءت هكذا: لقد كنت وما زلت بطلاً مقارعاً في عالم الحرف. فتحول الذم إلى مدح عظيم..؟!
والحية السوداء تتحول نتيجة الخطأ الطباعي إلى حبة سوداء وما يسمى بحبة البركة، بل إن بعض الأخطاء المطبعية قد تحول المعنى الجميل إلى معنى قبيح مما لا يليق ذكر أمثلة له.
وبمناسبة الأخطاء المطبعية وشكاوى الكتاب منها فقد جاء كاتب شاب إلى رئيس تحرير شاكياً مما تعاني منه مقالاته من أخطاء مطبعية كثيرة، مهدداً بالتوقف عن الكتابة إذا لم يتم وضع حد لهذه القضية، وقد استقبل رئيس التحرير ثورته وغضبه بابتسامة خبيرة وقال له: أنت تعلم يا بني

---

(٦٧٧) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان/لابن الرفعة؛ تحقيق محمد أحمد الخاروف.– مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٠ هـ، ص ٧٧. (الهامش).

أن سكان مدينتنا يبلغ عددهم حوالي مائة ألف نسمة، وأن نصف هؤلاء السكان لا يجيدون القراءة، وأن النصف الآخر لا يقرأ الصحف، وأن النصف الذي يقرأ الصحف لا يقرأ إلا العناوين فقط، وأن النصف القارئ لما بعد العناوين يفضل الصفحات الرياضية والفنية ولا يقرؤون صفحات الفكر والأدب، وأن نصف الذين يقرأون الصفحات الأدبية لم يقرؤوا موضوعك، ونصفهم قرأه بعجلة فلم يلاحظ هذه الأخطاء، ويبقى النصف الذي قرأ الموضوع بتمعن ولاحظ ما فيه من أخطاء وعددهم خمسة أشخاص فقط: أنا وأنت وسكرتير التحرير ومحرر الصفحة وصديقك الذي يحرص على قراءة ما تكتبه دائماً، وهو لا ريب سيسألك عن الأخطاء ويستفسر منك عن الصحيح وسوف تخبره بها وينتهي الأمر دونما حاجة إلى أن تهدد بحرمان هذه الآلاف من قلمك الرائع [٦٧٨]؟!

(٧٢٠) دراجة برمائية

اخترع شاب مغربي دراجة عادية يمكن أن تستعمل عبر اليابسة والماء.

وبعد أربعة أشهر من البحث والتجربة رأى علال الهوني مشروعه يتحقق، حيث أمكن هواة الدراجة من ممارسة رياضتهم المفضلة على بساط البر والبحر.

وقد قام المخترع برحلة قطع فيها المسافة بين الدار البيضاء والمحمدية على متن هذه الدراجة.

ونظراً لاختراعه فقد تسلم كأساً من مكتب استغلال الموانئ المغربي، إلى جانب ميدالية ذهبية من البحرية الملكية [٦٧٩].

(٧٢١) المرأة والمهن العليا!

في رسالة علمية عالية أعدت باحثة بحثاً، استهدف الوقوف على مدى تأثير أسلوب الحياة الحضري على المرأة الحضرية العاملة في المجال الاحترافي الطبي، مع الاهتمام بشروط وخصائص

---

(٦٧٨) عكاظ ع ٦٧٩٩ – ١٤٠٥/٥/٢ هـ.

(٦٧٩) الرياض ع ٨٤٣٢ (١٤١٢/١/١٥ هـ).

العمل الاحترافي من ناحية، وكذلك رصد انعكاسات الحياة الحضرية على شخصيتها وعلاقاتها مع الجماعات الأولية والرسمية. وكانت النتائج كما يلي:

1- بعض شروط ومتطلبات العمل الاحترافي، مثل الاستغراق الكامل في العمل، والعمل بنظام الدوام الكامل أو المناوبات، يؤثر على المرأة العاملة، ويعيق من قدرتها على القيام بأدوارها المتعددة على المستوى المطلوب.

2- أثر العمل الاحترافي على علاقات المرأة العاملة مع الجماعات القرابية، ولكن ظهر هذا التأثير بصورة قوية وسلبية على الجماعة القرابية، من غير أسرة التوجيه التي تتكون من الأب والأم والإخوان والأخوات.

3- أثر العمل الاحترافي في علاقات المرأة العاملة مع جماعة الجيرة التي فقدت التفاعل المباشر والتماسك الاجتماعي، وتحولت إلى علاقات سطحية!

4- العلاقة بين العاملات في القطاع الصحي الاحترافي اتسمت بالرسمية واللاشخصانية والنفعية![٦٨٠]

(٧٢٢) أكبر ساعة يد!

أكبر ساعة يد في العالم عجيبة غريبة طولها ٢,٥ متر وهي تعمل على البطارية فلا تضطر لتشغيلها دائماً. وموجودة بألوان متعددة منها الأبيض، والأسود، والأبيض والأسود معاً. طبعاً إنها ليست للحمل، بل للمنظر فقط إذ لا يمكن لأي إنسان أن يضع في يده ساعة طولها متران ونصف المتر [٦٨١].

(٦٨٠) المرأة الحضرية العاملة في المهن العليا والتوافق الاجتماعي/إعداد آمال محمد السايس؛ إشراف أبو بكر باقادر.- جدة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع، ١٤١٢ هـ، المستخلص.

(٦٨١) الأسبوع العربي ع ١٣٧٠ - ١٩٨٦/١/١٣ م.



(٧٢٣) يا بني آدم

يقول الله تعالى في سورة الأعراف (الآية: ٣١): ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

يقول الإمام القرطبي: والذي يضبط هذا الباب ويحفظ قانونه: على المرء أن يأكل ما وجد، طيّباً كان أو قفاراً [٦٨٢]، ولا يتكلّف الطيِّب ويتخذه عادة. وقد كان النبي ﷺ يشبع إذا وجد، ويصبر إذا عدم، ويأكل الحلوى إذا قدر عليها، ويشرب العسل إذا اتفق له، ويأكل اللحم إذا تيسَّر، ولا يعتمد أصلاً، ولا يجعله ديدناً. ومعيشة النبي ﷺ معلومة، وطريقة الصحابة منقولة [٦٨٣].

(٧٢٤) حسان بن أبي سنان

كان كثير الرواية عن الحسن البصري وثابت البناني. وقد اشتغل بالعبادة عن الرواية. وكان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يبلَّ ما بين يديه، ولا يُسْمَع له صوت.

وكان يفتح باب حانوته، وينشر حسابه، ويُرخي سِتْره، ثم يصلي. فإذا أحسَّ بإنسان قد جاء، يُقبل على الحساب، يُريه أنه كان في الحساب.

وكان يقول: لولا المساكين ما اتَّجرتُ [٦٨٤]!

(٧٢٥) ضوابط النظر إلى المخطوبة

١ – أن لا يخلو بها عند النظر، فلا بد أن يكون ذلك بحضور عدد من محارمه من النساء، أو أحد محارمها من الرجال، لأن اجتماعه بها وحدها خلوة بالأجنبية، والخلوة بالأجنبية محرمة، لقوله ﷺ : ((لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم)) رواه البخاري.

2– أن لا ينظر إليها نظرة تلذذ وشهوة [٦٨٥].

---

(٦٨٢) القَفار: الطعام بلا أدم.

(٦٨٣) تفسير القرطبي ٢٠٢/١٦.

(٦٨٤) حلية الأولياء ١١٤/٣ – ١٢٠، صفة الصفوة ٣٣٦/٣ – ٣٤١ (طبعة حلب).

3- أن يغلب على ظنه إجابته لنكاحها، لأن النظر لا يجوز إلا عند غلبة ظن المجوز.

4- لا يجوز له مصافحتها، ولا مسُّ أي عضو من أعضائها، لأنها أجنبية عنه.

5- الأولى أن يكون هذا النظر قبل الخطبة لا بعدها، لأنه قد يردّ أو يعرض فيحصل التأذي والكسر.

6- إذا لم تعجبه فليسكت، ولا يقول إني لا أريدها، لأن ذلك إيذاء لها (٦٨٦).

7- أن يكون نظره إلى الوجه والكفين فقط.

8- لا يجوز له أن يسافر بها، لأنه ليس زوجاً ولا محرماً، وقد قال ﷺ : ((لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم منها)). رواه الشيخان.

9- له أن يحادثها ويسألها ما بدا له في حدود الآداب الشرعية، لأن صوتها في كلامها العادي ليس بعورة على القول الراجح (٦٨٧).

(٧٢٦) قرون الأيائل

((البانتوكرينوم))، علاج مقوٍ يستخرج من قرون الأيل، ويشبه غالباً، ((الجنسغ)) وفي أعالي الجبال، شرق كازاخستان، منتجان لهذه المادة الأولى الثمينة في الصناعة الصيدلية. ويضم كلاهما ١٠ آلاف رأس من الأيائل، جيء بأجدادها من الشرق الأقصى في القرن الثامن عشر.

والأيل تلائمه ((التايغا)). في الصيف يرعى العشب الذي ينبت هناك غزيراً. وفي الشتاء يأكل الشوفان وأغذية مركبة.

---

(٦٨٥) المغني/لابن قدامة ٥٥٣/٦.

(٦٨٦) نهاية المحتاج/للنووي ١٨٣/٦.

(٦٨٧) انظر ما سبق في: دليل الطالب في حكم نظر الخاطب/مساعد بن قاسم الفالح.- الرياض: دار العاصمة، ١٤١٣ هـ، ص ٢٣ - ٢٥.

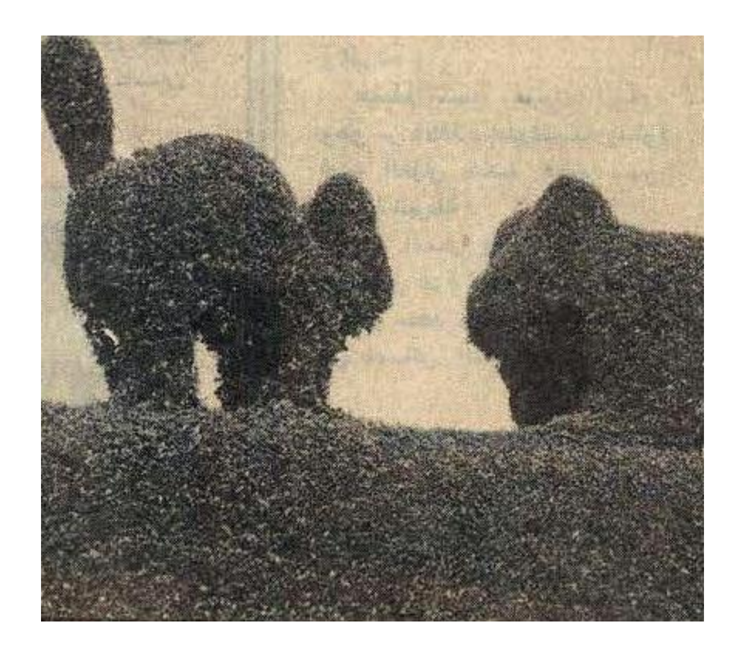


وكل عام تقطع القرون الجديدة للأيائل الذكور. ويبلغ وزنها لدى الواحد أحياناً ٢٢ كيلوغراماً. ومن ثم تجفف، وتحفظ، وترسل إلى المصنع، وتؤخذ منها المادة المقوية. ويقدم الموضعان سنوياً أكثر من ١٠ آلاف كيلوغرام من القرون، ويصدر جزء منها[٦٨٨].

(٧٢٧) أطرف الحدائق المنزلية

قامت واحدة من أكبر المجلات البريطانية المتخصصة بالزراعة والزهور والبيوت الزجاجية الزراعية بتنظيم مسابقة كبيرة بمناسبة بدء فصل الربيع والصيف في مقاطعة ويلز البريطانية بعرض أجمل وأطرف وأغرب حديقة منزلية صغيرة، وطرحت لذلك جائزة مالية كبرى، وقد وصلت المجلة بالفعل عشرات الصور من جميع أجزاء ومناطق مقاطعة ويلز الشديدة الخضرة والفتنة بمناظرها وزهورها وبحيراتها الساحرة..

(٦٨٨) دنيا المجتمع، كانون الثاني ١٩٨٠.



وقد قامت المجلة المذكورة بنشر العديد من هذه الصور الطريفة والغريبة والجميلة في آن واحد[٦٨٩]..

(٦٨٩) المدينة (السعودية) ع ٦٦٧٠ – ١٤٠٥/١٠/٢٦ هـ.



(٧٢٨) أمثال عربية عامية (٥)

- اللي ما يقدر على حرارة الفرن يخرج من المطبخ.
- المال يجر المال.
- عندما تتوفر الإرادة توجد الطريق.
- الحجر المتدحرج لا يتجمع عليه الطحلب.
- أحياناً لا تعرف من يقدم لك هدية ومن يريد قتلك.
- جود السوق ولا جود البضاعة.
- اختر أهون الشرين.
- منعد كتير ومنبات على الحصير.

- مشينا لحفينا وبكينا لعمينا.
- الوردة تذبل ولكن شوكها يبقى.
- أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره.
- راح العنب وما بقي بالكرم إلا الحطب.
- حلاوة اللسان تستعبد الإنسان كالإحسان.
- القلة بتحمل الآغا سلة.
- بحبك وبريدك.. بس ما بقدر فيدك.
- يللي بشاور الناس بشاركهم بعقولهم.
- قالوا للقاق ليش بتسرق الصابون قالهم الأذى طبع.
- الحكمة أفضل من القوة.
- بيت كبير وحيطانه حمر وجواته شي يقصف العمر.
- مثل أذن الحمامة الكلمة الحلوة مخباية.
- يللي معود إلى أكلاتك كلما شافك يتلمظ.
- الصنعة إذا ما أغنت بتستر.
- لا تجور على أمك وأبوك بيكرهوك.
- زرعنا اللو.. طلعت يا ليت.

(٧٢٩) قصة إسلام سلاطين السودان

٥٠ ألف مسلم جديد في جنوب السودان هداهم الله إلى دين الإسلام.

الشابان المسلمان ((دور بناجيل))، و((موسى محمد)) في الثلاثينات من عمرهما. عاشا في ظلام الوثنية حتى أدركتهما العناية الإلهية فأسلما وانضما إلى قافلة الدعاة.

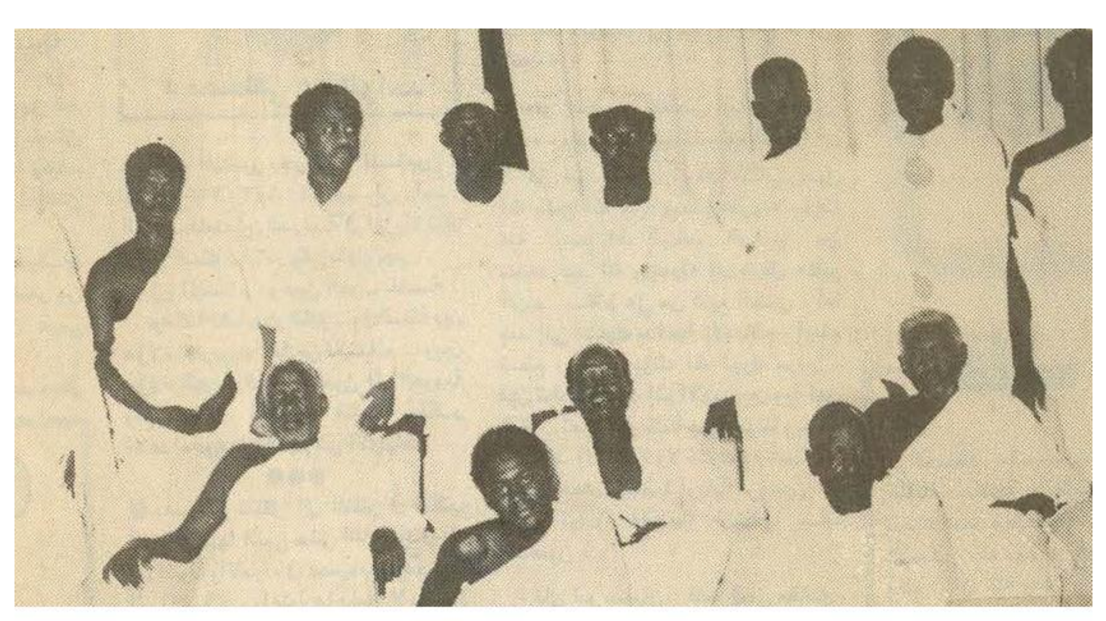
والسلاطين الثمانية هم: دنجا شولى ضياء، والليرا جر، وجول نبياد، وبول ريب، وديو داو، وإجان ميور، ولو مهراجان، وجولي تن.

إنهم والخمسون ألفاً من البشر ما زالوا في انتظار تغيير أسمائهم وأفئدتهم بأسماء وأفئدة إسلامية.

القصة المذهلة تبدأ من داخل جدران الهيئة الإسلامية لجنوب السودان على لسان رئيسها أحمد مرجان الذي تولى تقديم عدد من السلاطين الجدد.

يقول أحمد مرجان: بدأ التفكير في تأسيس الهيئة سنة ١٩٨٢ م وتم التصديق عليها من رئاسة الجمهورية وأصبحت مؤهلة للقيام بعملها..

تم توزيع أنشطتها على الأقاليم الجنوبية الثلاثة بحيث يقتصر نشاطها على هذه الأقاليم فقط.. وتضم ٤٥ لجنة رئيسية.



السلاطين الذين أسلموا

في غضون عمرها القصير تمكنت من إنشاء مسجد كبير شمال منطقة ((ياي)) بالإضافة إلى عشرات الخلاوي (الكتاتيب) لتحفيظ القرآن الكريم وفصول دراسية تضم ٥٥٠ معلماً ومعلمة.

وعن إنجازات الهيئة في مجال استقطاب الوثنيين وضمهم إلى الإسلام يقول: إن هناك جهوداً هائلة بذلها ويبذلها شباب مسلم كانوا وثنيين في الأصل ومنهم المسلم ((دور)) والمسلم ((موسى)) حيث أسلم على يد ((دور)) ١٧٠٠ وثني، وأسلم على يد موسى ١٥٠٠ أيضاً، كما أن هناك قرى بأكملها تشهر إسلامها دفعة واحدة عقب إشهار سلاطين القبائل إسلامهم..

يقول دور بناجيل إنه من إقليم أعالي النيل: وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن أنضم إلى حظيرة الإسلام، وربما ساعدت فطرتنا التي خلقنا الله عليها في ذلك.

ويشير إلى الإشاعات التي يروجها المسيحيون بين الوثنيين، ومنها أن الإسلام دين للعرب فقط، وأنه ما دام أن الوثنيين أفارقة وليسوا عرباً فإنه لا يصح لهم أن يدخلوا الإسلام..

ويقول: إن هذه الإشاعات تعرقل المسيرة أحياناً بسبب الجهل القاتل المسيطر هناك، إلا أننا بمزيد من الجهد نتغلب على هذه الصعوبات.

ويضيف أنه نجح مع رفاقه في إقناع سلطان إحدى القبائل، واسمه ((تن)) بالإسلام، وكان لذلك تأثير كبير في دحض هذه الافتراءات والإشاعات.

كما نجح ((دور)) في جذب السلطان ((لور مهراجان)) حيث اعتنق الإسلام وبدأ في استقطاب ٣٥ فرداً اجتهدوا جميعاً في الدعوة حتى أسلم على أيديهم ١٧٥٠ فرداً من قبيلة ((دنكاجر)).

وعن خطورة ترك المسلمين الجدد بعد انضمامهم إلى الإسلام يقول ((دور)): إننا نبدأ على الفور بالتوعية الإسلامية والتثقيف، ولذلك سارعت بالذهاب إلى منطقة الرنجو عاصمة المركز حيث قررت الهيئة ترحيل هؤلاء المسلمين الجدد للدراسة لمدة شهر، وما زالت جهودنا مستمرة لتوعيتهم.

أما ((موسى)) الذي فقد شقيقه بسبب عمله في الدعوة الإسلامية، فقد عانى كثيراً من عائلته ومن قبيلته، ولم يجد مفراً إلا من الذهاب إلى سلطان القبيلة ((أكون)) سلطان قبيلة الرندا، فكان أن أنصفه السلطان ووقف إلى جواره وسمح له ولرفاقه الدعاة بالتجول داخل طرقات ومزارع القبيلة، فأسلم على أيديهم ما يقرب من ألفي وثني، خاصة وقد أعلن السلطان ((أكون)) إسلامه.. ونظراً لضخامة العدد فقد تقرر نقلهم إلى العاصمة القومية الخرطوم لتبصيرهم بشؤون دينهم الجديد وتلقينهم بعضاً من نصوص وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وذلك داخل مقر الهيئة الإسلامية لجنوب السودان بالعاصمة برئاسة رجب خميس..

وعن السر في ترحيل هؤلاء المسلمين الجدد بدلاً من بقائهم وتثبيتهم في الجنوب يقول: إنه تم ترحيلهم لأسباب أمنية بحتة، خاصة وأن حركة ((قرنق)) تسيطر على معظم مناطقهم، فضلاً عن أنها فرصة لكي يتعلموا علوم الدين الإسلامي ثم يعودون إلى مناطقهم لنشر تعاليم الإسلام بين

بقية القبائل..

وقد نجح الدعاة المسلمون ممن اعتنقوا الإسلام حديثاً على الرغم من قلة إمكاناتهم المادية والعلمية: في إقناع ثمانية سلاطين باعتناق الإسلام.. والسلطان في جنوب السودان له مكانته الإدارية والأدبية الكبرى، فهو يضاهي محافظ المنطقة، بالإضافة إلى كونه رئيساً لقبيلة يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف مواطن..

ويؤكد رئيس الهيئة الإسلامية لجنوب السودان أن الأمل في أسلمة الجنوب كبير، حيث إن أكثر من ٦٥٪ من سكانه في انتظار من يوقظهم من ظلمات الجهل والوثنية ويأخذ بأيديهم إلى طريق النور المبين الذي جاء به الإسلام [٦٩٠].

(٧٣٠) كتابان.. في الموتى

يحكي جيمس بنتلي في كتابه: ((العظام القلقة)): أنّ فرع بنك ميدلاند الإنجليزية في جرويدون، يحفظ الآن إناء حديدياً يضم بقايا عظام الملك ((إدوارد الشهيد)) السكسوني الإنجليزي الذي قتلته زوجة أبيه عام ١١١٢، ثم قتلها رجال الكنيسة، ودفنوا الملك في بيته الذي تحول بعد سبعمائة سنة إلى مقر للبنك بعد أن ظل مزاراً طوال هذه القرون. والآن يعد البنك بنكاً ومزاراً للقاصدين أيضاً! وفي الستينات، كان رواد الفضاء الأمريكيون في رحلات أبوللو الشهيرة التي انتهت بالهبوط على القمر، يحملون معهم تمثالاً قديماً لعذراء لورينتو واعتبروها ((القديسة الحامية)) للبرنامج الفضائي كله.

ويعتقد الأمريكيون والإيطاليون أن المنزل الذي ولد فيه المسيح في فلسطين طار في الهواء واستقرّ في إيطاليا في بلدة لوريتو.. ولم يحدث هذا الطيران المفاجىء إلا عام ١٢٩١. إبان الحروب الصليبة.

ويحكي الكتاب الآخر: ((آثار مقدسة وأضرحة)) للمؤلف البريطاني ديفيد سوكس، أن الألوف من الكنائس الصغيرة في طول أوروبا وعرضها تضم آثاراً من نوع: الأظافر، وشعور اللحى،

---

(٦٩٠) المسلمون ع ١٥٢ - ١٤٠٨/٥/١٢ هـ.



والأردية المختلفة لرجال ونساء يعتقد العامة أنهم مقدسون[٦٩١].

(٧٣١) الحكم بالسجن ٣٦٣٣ عاماً!

جاء في إحصائية طريفة أن عدد سنوات السجن التي يستحقها المجرمون أبطال الحلقات التلفزيونية التي أذيعت في أسبوع واحد في الولايات المتحدة تبلغ ٣٦٣٣ عاماً. أجرت الإحصائية جمعية أمريكية أهلية لمراقبة برامج التلفزيون..

ونبهت الجمعية المشاهدين إلى أن الأحكام تصدر في هذه الحلقات باستعمال الرأفة! [٦٩٢]

(٧٣٢) شهادة مفكر

تساءل المفكر والفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي عن حاجة العالم إلى رسالة الإيمان والإسلام.

ووضع الرجل شهادته على عصره حين قال:

لقد أصبحت الحاجة إلى رسالة الإسلام اليوم أشد ما تكون نتيجة الإفلاس الروحي في بلاد الغرب.

إنّ ملايين الرجال والنساء في العالم قاطبة.. على اختلاف عقائدهم من الذين يحبون سلامة المستقبل، يعلمون عن يقين أنّ الحضارة الغربية قد أفلست.. وأننا لو انقدنا لها لانتهت بهلاك هذا الكوكب الذي نعيش فيه..

وللمرء أن يتساءل: ما هو حساب الغرب عن عام ١٩٨٥.

لقد أنفق في هذا العام وحده على التسليح أكثر من ٧٠٠ بليون دولار ((أي ٧٠٠ ألف مليون دولار))، وكدست الدول العظمى في الكتلتين أكثر من مليون قنبلة من طراز قنبلة هيروشيما..

إذا علمنا أن قنبلة هيروشيما قتلت ٧٠ ألف شخص في لحظة واحدة، فيمكن أن نقول إنه من المتصور واقعياً قتل ٧٠ ملياراً من البشر، وهذا يعادل عشرة أضعاف مجموع الجنس البشري في

(٦٩١) الأهرام ع ٣٦١٢٢ – ١٤٠٦/٢/١٨ هـ.

(٦٩٢) الثورة، حزيران ١٩٧٧ م.

الوقت الراهن..

يتساءل روجيه جارودي..

أليس عجيباً أن تسمى هذه الإمكانية الفنية تقدماً..

أليس عجيباً أن يطلق عليها لفظ السلام.. وهي في حقيقتها توازن للرعب بين قوتي الشرق والغرب؟

بالمثل أيضاً بنيت العلاقة بين دول الشمال والجنوب على أساس كاذب.. إذ أدت نتائج الاستعمار والحفاظ عل التبادل غير العادل إلى نتيجة محزنة..

فها هي الولايات المتحدة الأمريكية تحد من إنتاج القمح بها، وها هي ثلاجات أوروبا لا تتسع لفائض اللحوم والزبد فيها..

يحدث هذا في الوقت الذي هلك فيه من الجوع والجفاف ونقص التغذية في العام نفسه ثمانون مليوناً من البشر..

إن مديونية ما يسمونه بدول العالم الثالث تتفاقم عاماً بعد عام، ويزداد التفاوت بينها وبين دول الشمال دون هوادة، إذ يزداد الشمال غنى فوق غنى ويزداد الجنوب فقراً على فقر..

لقد مضت خمسة قرون من تجمع القوى والتحكم في العالم، وهو تحكم قام به الغرب ولم يشاركه فيه أحد، ومع ذلك فلا يكاد يتصور الإنسان إرادة أو تصريفاً للأمور أشد نكاية على هذا الكون مما هو فيه..

يرى روجيه جارودي أن السر في هذه المأساة هو التخلي عن العقيدة والبعد عن الله [٦٩٣].

(٧٣٣) الجهلُ خيرٌ من علمه

في ترجمة ((إسماعيل بن صالح بن علي الهاشمي العباسي)) نائب مصر، ثم حلب، قالوا إنه كان مليح النظم، وكان الرشيد يحترمه. وله عدة إخوة أمراء، وكلهم بنو عمِّ المنصور.

قال سعيد بن عفير: ما رأيت أخطب منه على هذه الأعواد. كان جامعاً لكل سؤدد، ويعرف

---

(٦٩٣) الأهرام ع ٣٧٠٩١ - ١٤٠٨/١١/١٣ هـ (بقلم أحمد بهجت).

الفلسفة، وضرب العود، والنجوم!

قال الإمام الذهبي: علمه هذا الجهلُ خير منه!

عاش إلى حدود سنة ١٩٠هـ بحلب(٦٩٤).

(٧٣٤) الفقه والقانون

الفقه هو العلم بالأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلَّفين خاصة، وهو المسمى بعلم الحلال والحرام والشرائع والأحكام.

وهو بهذا أخص من الشريعة، لأنه جزء منها، فالشريعة تبحث في الأحكام التي تصلح أحوال الناس في دنياهم وآخرتهم، سواء في ذلك أحكام العقيدة أو الأخلاق أو العبادات أو المعاملات.

و ((القانون)) كلمة يونانية الأصل، وكانت تعني عند اليونان المسطرة والعصا المستقيمة، ثم تطور معناها عندهم فصارت تطلق على القاعدة أو المبدأ، ثم دخلت إلى اللغة العربية للدلالة على مقياس كل شيء.

والقانون في الاصطلاح هو مجموعة القواعد والمبادىء والأنظمة التي يصفها أهل الرأي في أمة من الأمم لتنظيم شؤون حياتهم الاجتماعية والاقتصادية تنظيماً آمراً مُلزماً، استجابة لمتطلبات الجماعة وسداً لحاجتها. والقانون لا ينظم العبادات التي تربط العبد بخالقه، ولا اعتبار فيه لجانب الأخلاق والفضائل الاجتماعية...(٦٩٥).

(٧٣٥) أكبر خريطة في العالم

قام معهد الخرائط في ((صوفيا)) بوضع أكبر خريطة في العالم، حيث تضمنت المعلومات بالتفصيل عن المحيطات والتضاريس. وقد اشترك في إعدادها متخصصون في الخرائط من عشر دول، إلى

---

(٦٩٤) سير أعلام النبلاء/للذهبي ٣٥٨/٨.

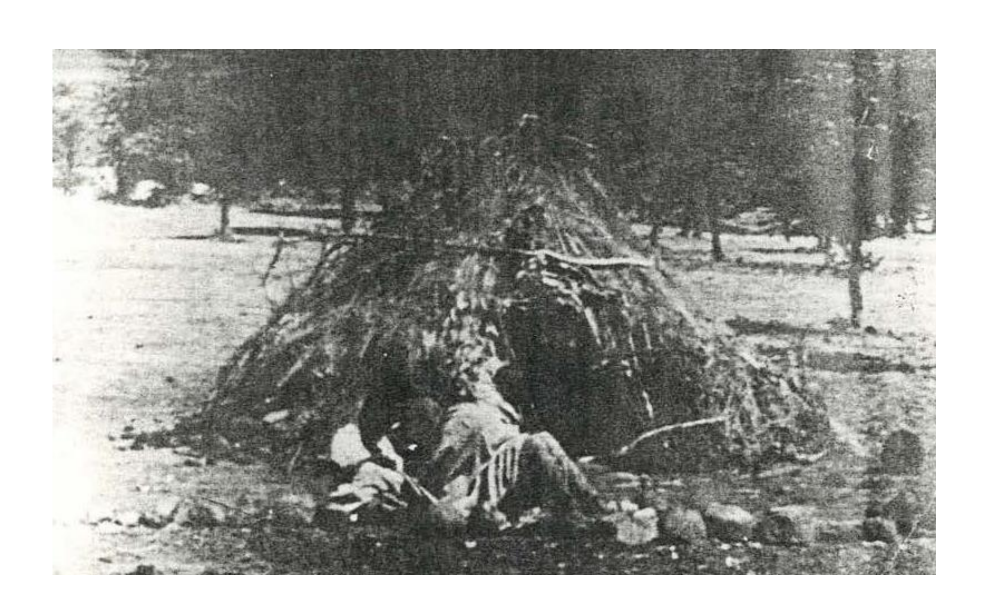
(٦٩٥) مدخل الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة/عبد الله بن عبد العزيز العجلان، نبيل بن كمال الدين طاحون.- الرياض: مطابع دار طيبة، ١٤١٢ هـ، ص ١٥ - ٢٠.

جانب الباحثين في المعهد. وقد استمر العمل لإتمامها أحد عشر عاماً، ووضعت بمقياس رسم ١ – ٢٥٠,٠٠٠، مساحة ١٤٤ متر مربع[٦٩٦].

(٧٣٦) خيمة الدم

فيما يتعلق بنجاسة المرأة عند يهود الفلاشا، زادت التعقيدات عما هي عليه في التوراة، وهذه صورة لبعضها:

فإذا أحست المرأة أو الفتاة قبل الزواج بخروج دم منها، تخرج فوراً إلى خارج البيت، إلى خيمة خاصة تسمى ((خيمة اللعنة)) أو ((خيمة الدم)). وتجلس فيها لسبعة أيام، يقدَّم لها الأكل في أوانٍ خاصة يضعونها أمامها دون أن يمسوها، وأحياناً في غير أوان. وتحاط الخيمة بالأحجار كحدود تمنع أي شخص من الاقتراب، وفي السابع – وبعد وقوف الدم – تستعد المرأة للانغماس في النهر بقص شعرها في بعض الأحيان وتقليم أظافرها، وإزالة أوساخها، وغسل كل ملابسها. وعندما يأتي المساء تنغمس في مياه النهر، وتقف صديقاتها إلى جوارها وهن يراقبنها في المياه، ثم تعود بعد ذلك إلى منزلها!!



(٦٩٦) الفيصل ع ٢٣ (جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ).

أما المرأة الحامل، فإذا ما شعرت بالمخاض تهرول إلى خيمة الدم حيث تتم فيها الولادة، وتجلس مع وليدها حتى اليوم الثامن لولادة الذكر، وحتى اليوم الرابع عشر لولادة الأنثى.

وفي اليوم الثامن لولادة الذكر – يوم الختان – تغتسل المرأة، وتغسل ملابسها، وتستحم في النهر، ثم تنتقل إلى خيمة أخرى تسمى ((خيمة الوالدة)) لمدة اثنين وثلاثين يوماً وحتى تكمل الأربعين!

أما التي تلد أنثى فتفعل أموراً مشابهة في اليوم الرابع عشر، ثم تنتقل إلى خيمة الوالدة حتى اليوم الثمانين.

والأصل في مضاعفة مدة النجاسة للوالدة حسب نوع المولود هو أصل توراتي ورد مفصلاً في سفر اللاوبين[٦٩٧].

(٧٣٧) جنوب الصحراء الكبرى

تقع هذه المنطقة جنوب الصحراء الكبرى، ويطلق عليها الجغرافيون اسم: بلاد السودان.

وتبدأ هذه المنطقة من المناطق شبه الصحراوية المتاخمة للصحراء الكبرى، وتمتد شرقاً حتى بحيرة تشاد، وتحدها من الجنوب منطقة الغابات الاستوائية، ومن الغرب المحيط الأطلسي.

وتقدر مساحة هذه المنطقة بحوالي ٢,٤ ميل مربع، وتقع بين خطي عرض ٩ درجة و ١٧ر درجة شمالاً تقريباً.

ويمكن تحديد المنطقة جغرافيا أيضاً حسب مفهوم اليوم على أنها المنقطة التي تتكون منها دول: (موريتانيا، السنغال، مالي، غامبيا، غينيا، النيجر، نيجيريا، حتى تشاد) [٦٩٨].

(٧٣٨) الفرق بين محمد وأحمد

---

(٦٩٧) يهود الفلاشا: أصولهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم بإسرائيل/ محمد جلاء إدريس.– القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١٣ هـ، ص ١٢٦ – ١٢٧.

(٦٩٨) انتشار الإسلام جنوب الصحراء الكبرى/إعداد محمد صنب درامي.– المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤١٣ هـ، رسالة ماجستير، ص ١٦.

الفرق بينهما من وجهين:

أحدهما: أن محمداً هو المحمود حمداً بعد حمد، فهو دال على كثرة حمد الحامدين له، وذلك يستلزم كثرة موجبات الحمد فيه. وأحمد أفعل تفضيل من الحمد يدل على أن الحمد الذي يستحقه أفضل مما يستحقه غيره. فمحمد زيادة حمد في الكمية، وأحمد زيادة في الكيفية، فيحمد أكثر حمد، وأفضل حمد حمده البشر.

الوجه الثاني: أن محمداً هو المحمود حمداً متكرراً كما تقدم، وأحمد هو الذي حَمْدُه لربه أفضل من حمد الحامدين غيرَه، فدلَّ أحد الاسمين – وهو محمد – على كونه محموداً، ودلَّ الاسم الثاني – وهو أحمد – على كونه أحمد الحامدين لربه (٦٩٩).

(٧٣٩) أسرع كاتب ومؤلف في العالم

الكاتب الأمريكي ((إيرل ستانلي جاردنر)) ١٨٨٩ – ١٩٧٠ م، يرون أنه أسرع مؤلف في العالم! وهو مؤلف المسلسل التلفزيوني المشهور ((بيري مايسون)) الذي عرض في أغلب بلاد العالم. يحكى عن هذا الكاتب أنه كان يملي عشرة آلاف كلمة في النهار، ويؤلف بمساعدة معاونيه سبعة كتب في الوقت نفسه، ألَّف ١٤٠ كتاباً، باع منها مليون نسخة (٧٠٠)!

قلت: الإمام جلال الدين السيوطي له أكثر من تسعمائة كتاب! والإمام ابن طولون الصالحي له أكثر من سبعمائة وخمسين كتاباً! وقد بحثت في مقدمة تحقيقي لكتاب ((الفلك المشحون في أحوال ابن طولون)) عن أغزر المؤلفين إنتاجاً في التاريخ الإسلامي!

فمن يُسمع الغرب ذلك؟! يبدو أن الإعلام مع القوة وليس مع الحق!

(٧٤٠) رائحة البصل.. كيف؟

(٦٩٩) الفروق/لابن قيم الجوزية؛ جمع وترتيب يوسف الصالح.– الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٢ هـ، ص ١٣١ (نقلاً عن جلاء الأفهام ص ٤٩. وانظر زاد المعاد ١/٢١).

(٧٠٠) الفيصل ع ٣٢ (صفر ١٤٠٠ هـ).

أنت تحب أكل البصل.. ولكن تخاف أن يشم محدثك رائحته!

ترى.. من أين تأتي رائحة البصل.. هل هي من معدتك؟

الرد: لا فالواقع أن رائحة الطعام – أي طعام – وهو في المعدة تكون غير طيبة.. ولكن من الضروري أن نعرف حقيقة مهمة، وهي أنّ هذه الرائحة غير الطيبة لا يمكن أن تنطلق خارج المعدة.. فالمعدة لا تفتح من أعلى إلا لمرور الغذاء إلى داخلها! وعلى هذا.. كيف تخرج رائحة الطعام من الفم؟

الواقع أنّ الجزيئات التي تحمل رائحة الطعام تمر من جدار الأمعاء إلى الدورة الدموية.. ومن خلال مرور الدماء في الأوعية الدموية التي تغذي الرئتين تمر هذه الجزيئات التي تحمل الرائحة إلى الرئتين. ومنها تخرج مع ثاني أوكسيد الكربون من خلال الفم مع هواء الزفير.

ولكن.. هل هناك منافذ أخرى لخروج رائحة الطعام الذي نأكله؟

الرد.. نعم!

فالرائحة تخرج مع العرق.. والبول.. وبدرجة أقل مع الفضلات [٧٠١].

(٧٤١) الثعلب والبراغيث

من طريف حيل الثعلب التي تنمُّ على عظيم ذكائه، أنه إذا كثرت في جسده البراغيثُ ونغَّصته، تناول قطعة صوف بفمه، ثم دخل الغدير أو النهر برفق، وتدرَّج في غمس جسده في الماء بأناة، فتصعد البراغيث من الجزء المبتل من جسده إلى الجزء اليابس، فإذا انغمس كله في الماء اجتمعتْ في قطعة الصوف، وعند ذلك يلقيها في الماء ويخرج[٧٠٢].

(٧٤٢) أمثال صينية (٢)

– البيت الذي تزاول فيه الدجاجة عمل الديك مصيره الخراب.

---

(٧٠١) العالم اليوم س ١ ع ٩ (١٤١٢/٣/١٤ هـ).– يومية سعودية تصدر في لندن.

(٧٠٢) نهاية الأرب/النويري.– القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٥١ هـ، ٢٨٠/٩.

– تستطيع أن تسحق شخصاً تحت وطأة لسانك.

– ثرثرة الإنسان، مرآة أفكاره.

– الجدار المتصدِّع يسقط سريعاً.

– حبُّ المكاسب يحوِّل حكماء الرجال إلى بلهاء.

– الحكيم يغفر إساءة الجاهل.

– خيرُ مرآة ترى فيها نفسك هي عملك.

– السلوك السيء أساس كل مصيبة.

– إن الذي لا يعرف شيئاً ويعرف أنه لا يعرف شيئاً فهو طفل فعلمه، أما من يعرف ولا يعرف أنه يعرف فهو نائم فأيقظه، أما الذي لا يعرف شيئاً ولا يعرف أنه لا يعرف شيئاً فهو غبي فابتعد عنه، أما الذي يعرف ويعرف أنه يعرف فهو زعيم فاتبعه.

– صاحب أفاضل الناس، تتعلم من فاضل أخلاقهم.

– ضاعف الجهد لتبلغ السعادة.

– الطفل الذي ينمو بلا كتاب، يشبه الشجرة بلا ماء.

– العمل المستعجل، ليس بالعمل المتقن.

– الغراب الأسود أسود في كل الأصقاع.

– الفم المطبق لا يدخله الذباب.

– القاتل والطبيب الجاهل يتساويان.

– قطعة مجوهرات بدون لؤلؤ أشبه بخلية نحل بدون عسل.

– كل شيء صعب في بدايته.

– كل همس في الأذن، دائماً يُسمع على البعد.

(٧٤٣) اتحاد الخدومين

قام عدد من الشباب في ملبورن بأستراليا بتشكيل اتحاد أطلقوا عليه اسم ((اتحاد الخدومين)).

وأعضاء هذا الاتحاد متطوعون للخدمة بالمجان، حيث أعلنوا أن هدفنا ليس هو فرض برامج خدماتنا على الناس، بل التطوع، لنكون تحت أمر من يحتاج المساعدة بالطريقة التي تناسبه.. وذلك لمحاولة إحياء قيمة الخدمة التطوعية للآخرين التي ضاعت وسط زحام الحياة، ونحن نجتمع بصورة منتظمة، وذلك من أجل أن نرحب بالمغتربين في مجتمعنا، ونعمل على مساعدة المهاجرين من دول أخرى بتعلم بعض كلمات من لغاتهم وتعليمهم لغتنا في لقاء حول فنجان شاي.. كما نقوم بأي خدمة هم في حاجة إليها، كما أن لنا خدمة بين المعوقين والمحتاجين للخدمة من النساء والرجال والأطفال، ويهمنا أن نؤكد على أننا نحرص على روح المشاركة لكل من يحتاج خدمة ما؟ ونجتمع مرة كل أسبوع حول مائدة بدعوة مفتوحة للعشاء لكل من يرحب بقبول الدعوة (٧٠٣).

(٧٤٤) أغرب مبيع عام ١٩٩٤

أغرب ما بيع في العام المذكور هو لقب ((كونتيسه)) الذي ورثته صاحبته وعانت من الفقر فباعت اللقب بـ ٤٥٠ ألف جنيه استرليني حتى تستطيع أن تجد المال الذي تشتري به حاجاتها، وأولها تزويد المنزل بتدفئة مركزية لمقاومة برودة الشتاء (٧٠٤).

(٧٤٥) القوقية والغطريفية

ورد في لسان العرب أن القُوقيّة دنانير مشتقة من (قوق) ملك للروم. وفي محيط المحيط: (الدنانير القوقية من ضرب قيصر، لأنه كان يسمى قوقاً). ولا شك أن الدنانير القوقية كانت من نقود العرب المتداولة قبل الإسلام.

والغطريفية: دراهم من حديد وصُفر وآنك، وغير ذلك من جواهر مختلفة، وواحد هذه الدراهم (غطريفي) نسبة إلى (قدرف) أو (قطريف) وهي اسم مدينة في جوار (بخارى) ذكرها صاحب

---

(٧٠٣) رأي الشعب ع ١٥٥ (١٤١٣/١٠/٢٠ هـ).

(٧٠٤) أخبار اليوم ع ٢٦١٩ (١٤١٥/٨/١٣ هـ).

البرهان القاطع. وكانت الدراهم الغطريفية تضرب في بخارى ونواحيها في الإسلام (٧٠٥).

(٧٤٦) القولون العصبي

يعتبر هذا المرض من أكثر أمراض الجهاز الهضمي انتشاراً في العالم، وغالبية مرضى عيادة الجهاز الهضمي يعانون من القولون العصبي.

ويبدو من الاسم أن القولون يكون في حالة اضطراب وعدم اتزان، مما يؤدي إلى الأعراض المتمثلة في آلام في أسفل البطن وعدم انتظام حركة التخلص من الفضلات.

وأكثر ما يصيب هذا المرض الإنسان المضطرب نفسياً وعصبياً مما يؤدي إلى هذه التغييرات، وقد يحدث لبس كبير بين هذه الأعراض وأعراض أمراض الجهاز الهضمي الأخرى كالقرحة وحصوة المرارة والتهابات البنكرياس. ويلزم لتشخيص القولون العصبي التأكد من عدم وجود هذه الأمراض بالفحص السريري والفحوصات المخبرية والمناظير والأشعات الدقيقة.

ومن المهم أن يكون المريض على علم تام بأن هذا المرض لا يؤدي إلى خطورة على حياته ولا يسبب أي مضاعفات على الجهاز الهضمي.

ويبقى العلاج في محاولة تنظيم حركات القولون بالأدوية البسيطة، بل أهم من ذلك الغذاء الصحي السليم، الذي يتمثل بتناول كميات كبيرة من الألياف الغذائية عن طريق تناول الخضروات الطازجة والفاكهة.

وهذه الألياف تسهل عملية الهضم والإخراج. ويظل العامل النفسي واستقراره هو أهم العوامل في معالجة أعراض القولون العصبي (٧٠٦).

(٧٤٧) أعمق الإيمان!

يقول من أدرك حلاوة الإيمان من العارفين بالله: لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه لجالدونا

(٧٠٥) الفيصل ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ١٠٩.

(٧٠٦) الجزيرة ع ٦٦٧٦ (١٤١١/٦/٢٢ هـ) بقلم محمد عبد الجبار.

عليه بالسيوف!

ويقول الآخر: إنه يمرُّ بالقلب أوقات يرقص فيه طرباً!

ويقول آخر: إنه لتمرُّ بي أوقات أقول فيها: إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب!

وقد تكلم ابن القيم بكلام قيِّم في معنى قول الرسول ﷺ : ((إني لست كهيأتكم، إني أظَلُّ عند ربي يطعمني ويسقيني)). فقد فسَّر الإطعام والإسقاء في الحديث بما يفيض على روحه ﷺ من أنواع البهجة واللذة والنعيم الذي كان رسول الله ﷺ في الذروة العليا منه.

وغلَّط ابن القيم من ادَّعى أن الإسقاء والإطعام في الحديث حقيقتان، إذ لا فارق في هذه الحال بينه وبين أصحابه إذا كان يشاركهم بالمآكل والمشارب.

وقد نبَّه ابن القيم في هذا المقام إلى أن غالب الناس متى حصل لقلوبهم ما يُفرحهم ويسرُّهم بنيل مطلوبهم، أو ما يسوؤهم ويحزنهم لفوات مطلوبهم، شغلوا بذلك عن الطعام والشراب [٧٠٧]..

(٧٤٨) جائزة لأطول قراءة

في إحدى المكتبات اليابانية منحت جائزة تقدر بمبلغ ١٣٠٠ دولار لمن يواصل القراءة لأطول فترة من الزمن. وقد بدأت المسابقة باشتراك ٥٠٠ شخص تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٦٨ سنة. وبعد مضي يومين كان هناك ١٢٣ شخصاً لا يزالون يواصلون القراءة[٧٠٨]!

(٧٤٩) العندية أو الذاتية

١ – مذهب نظري يؤكد على دور الذات في الأفعال والاختبارات المختلفة ويعتبرها الأصل في ذلك.

2– نزعة لرؤية الأشياء من خلال اعتبارات شخصية خاصة.

---

(٧٠٧) منهج الإسلام في تزكية النفس/عمر سليمان الأشقر.– عمان: دار النفائس، ١٤١٢ هـ، ص ٣١ – ٣٢ (وانظر مفتاح دار السعادة لابن القيم ٣٥/١).

(٧٠٨) الفيصل ع ٣٢ (صفر ١٤٠٠ هـ) ص ١٣.

3- صفة الاعتماد على الأحكام والآراء والميول الشخصية عوضاً عن الحقائق الراهنة الشاملة المستندة إلى الأدلة الواقعية كما يثبتها البحث والتنقيب[٧٠٩].

(٧٥٠) شجاعة عالم

لما استولى الملك الصالح على دمشق، وهو قد شاهد ما اتفق للشيخ العز بن عبد السلام مع الأشرف والكامل، ولاّه خَطابة دمشق، وحينما بلغه استيلاء نجم الدين أيّوب على مصر خاف منه، فاصطلح مع الإفرنج على أن ينجدوه عليه، وسلّم إليهم – أي للصليبيين – ((صيدا)) وقلعة ((الشقيف)) وغيرهما من حصون المسلمين، ودخل الإفرنج دمشق لشراء السلاح، فشقّ ذلك على الشيخ مشقّة عظيمة، وأفتى الناسَ بتحريم مبايعتهم لأنهم يقاتلون به المسلمين، وقطع خطبة الصالح، وزاد في آخر خطبته قبل أن ينزل عن المنبر: ((اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رَشَداً تُعِزُّ فيه وليَّك، وتُذِلُّ فيه عدوَّك، ويعمل فيه بطاعتك، وينهى فيه عن معصيتك)) والناس يبتهلون بالدعاء والتأمين، فاعتقلوا الشيخ إلى أن قدم الصالح من بعلبك فأُخرج من المعتقل، ونزح الشيخ من دمشق إلى بيت المقدس، فأسره صاحب نابلس إلى أن جاءت الجموع من الفرنج وهؤلاء الملوك إلى بيت المقدس يقصدون الديار المصرية. فسيّر الصالح بعض خواصّه إلى الشيخ بمنديل الأمان، وأمره أن يلاطفه، ويعده بالعودة إلى مناصبه، قال: فإن وافقك فتدخل به عليّ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي.

فلمّا اجتمع الرسول بالشيخ أخذ يلاينه، وقال له: بينك وبين أن تعود إلى مناصبك وما كنتَ عليه وزيادة أن تنكسر للسلطان وتقبِّل يده لا غير، فقال له الشيخ: ولكن يا مسكين، ما أرضاه أن يقبل يدي فضلاً أن أقبِّل يده، يا قوم أنتم في واد وأنا في واد، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به، فقال له: قد رسم لي إن لم توافق أن أعتقلك، قال: افعلوا ما بدا لكم. فاعتقلوه في خيمة، وكان الشيخ يقرأ القرآن والسلطان يسمعه، فقال يوماً لملوك الفرنج: تسمعون هذا الشيخ

(٧٠٩) قاموس التربية وعلم النفس التربوي/وضعه فريد جبرائيل نجار وآخرون.- بيروت: الجامعة الأمريكية، دائرة التربية، ١٣٨٠ هـ، ص ٢٣٤.

الذي يقرأ القرآن؟ قالوا: نعم، قال: هذا أكبر قسوس المسلمين، وقد حبسته لإنكاره عليَّ تسليمي حصون المسلمين لكم، وعزلتُه عن الخَطابة بدمشق وعن مناصبه، ثم أخرجته فجاء إلى القدس وقد جدَّدت حبسه واعتقاله لأجلكم، فقال له ملوك الفرنج: لو كان هذا قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا ماءهما.

ثم إن الله نصر المسلمين وهزم هذه الجموع، فجاء الشيخ إلى مصر، وأقبل عليه السلطان الصالح نجم الدّين أيّوب وولاَّه خطابتها وقضاءها، وفوّض إليه عمارة المساجد المهجورة بمصر والقاهرة، فأقام على ذلك زمناً، ثم عزل نفسه عن الحكم، فتلطّف في ردّه، فباشره مدّة وعزل نفسه مرّة أخرى، وتلطف مع السلطان أن يُمضي عزله فأمضاه، وأبقى جميع نوّابه من الحكّام، وولاّه تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة، ثم مات نجم الدين ووصل ابنه ((توران شاه))، فعامل الشيخ أحسن معاملة، ثم انفضّ ملك بني أيوب وصارت الدولة إلى الأتراك، فعامل كل منهم الشيخ بكبير الإِكرام، ولا سيّما الظاهر بيبرس، فإنه كان منقمعاً تحت كلمته لا يخرج عن أمره.

ولما مات الشيخ في زمنه أمر أمراءه وخاصته وأجناده بتشييع جنازته وحمل نعشه، وحضر هو دفنه، ولما مرّت الجنازة تحت القلعة وشاهد كثرة الخلق الذين معها قال لبعض خواصه: اليوم استقرّ أمري في الملك، لأنَّ هذا الشيخ لو كان يقول للناس اخرجوا عليه لانتزع الملك منّي[٧١٠]!

(٧٥١) دوائر القمح الغامضة..!

احتدم الجدل حول أصل الدوائر الغامضة في حقول القمح، وفي أحد الحقول يجتمع مزارعان ليصرِّحا بأن الأمر برمته ((خدعة)) من أشخاص يؤمنون بتفسيرات غاية في الغرابة لهذه الظاهرة.

وكان ظهور هذه الدوائر الغامضة والمزيد من الأشكال المدهشة قد أصبح مثار اهتمام الناس في جميع أرجاء جنوبي إنجلترا، كما ظهرت هذه الدوائر في كندا وألمانيا ودول أخرى. وفي غياب تفسير منطقي لأسبابها فقد أطلق الناس العنان لخيالاتهم.

وقال ديفيد كورلي الذين قام بتجربة أمام الصحافيين أثبت فيها قدرته على صنع الدوائر: ((كنا

---

(٧١٠) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٧٢ – ١٧٤ (نقلاً من طبقات الشافعية الكبرى).

نتسلل بين الناس عندما يأتون لمشاهدة الدوائر التي قمنا بصنعها، لقد كانوا يتوقعون شيئاً كبيراً في كل مرة، وقالوا إننا نتمتع ((بذكاء خارق)) وهذا أمر مضحك للغاية)).

يزعم كورلي أنه وصديقه دوغلاس باوير فكرا في صنع الدوائر ذات ليلة عندما كانا في إحدى الحانات لتبديد الضجر!.

غير أن باتريك ديلفادو الفي ألف كتباً زعم فيها أنّ قوى لا يمكن تفسيرها علمياً هي السبب في تكون الدوائر في الحقول، لم يقتنع بالتجربة التي قام بها كورلي في حقل للقمح على بعد ١١٤ كيلومتراً جنوب غربي لندن.

وقال ديلفادو بعد أن شاهد التجربة العملية: ((من الواضح أنك تشاهد هنا كل ما يدل على الخداع الواضح، فالنباتات محطمة، ولا يوجد هنا ما يقنعنا سوى رجلين في سن الستين.

ولم يشهد أحد ((رجالاً خضراً صغيري البنية)) يهبطون من أطباق طائرة، وفي غضون ذلك هناك الفكرة المرعبة من أن الأمر برمته قد يكون خدعة، ويقول مؤيدو نظرية القوى الغامضة إن الدوائر تامة الاستدارة إلى حد يؤكد أنها لا يمكن أن تكون من صنع الرجلين العجوزين.

وكانت صحيفة توداي ((اليوم)) قد نشرت زعم باوير وكورلي بأنهما المسؤولان عن عدد كبير من آلاف الدوائر التي بدأت في الظهور منذ أواخر السبعينات.



العجوزان باوير وكورلي .. خدعا العلماء 10 سنوات

وسخر العجوزان البريطانيان ((في مزاعمهما)) من كل العلماء الذين درسوا آثاراً دائرية تظهر كل صيف في حقول الحبوب في بريطانيا، وكانت هذه الآثار موضع دراسة من قبل عشرات العلماء، واعترف أحد هؤلاء المختصين في هذه الظاهرة للصحيفة البريطانية ((تودي)) أنّ هذه الآثار لم تكن إلا نتيجة ((مزحة كبيرة))!.

وقال العجوزان البريطانيا – وهما في العقد السادس من عمرهما – إنهما صنعاها باستخدام ألواح وحبال وأسلاك مثبتة على قواعد مثل تلك التي تستخدم في لعبة البيسبول ((كرة القاعدة)).

وأشار ديلغادو ومؤيدوه إلى أنهم سوف يجتمعون بالرجلين باوير وكورلي في ((مكان سري)) وأنهم سوف يمطرونهما بالأسئلة.

ولكن ما رأي العلم؟!

يجيب الدكتور تيري ميدين أستاذ الفيزياء المشارك سابقاً في جامعة دالهوزي في هاليفاكس في نوفا سكوتيا بأن مزاعم باوير وكورلي لم تفسر كل شيء.

وزيعتقد ميدين الذي يرأس فريق أبحاث ظاهرة دوائر المحاصيل إن الظاهرة سببها دوامات هوائية تسببها الرياح المندفعة على سفوح الجبال.

ويقول ميدين: ((لا أشك في أن باوير وكرولي مسؤولان عن صنع بعض الدوائر. فقد شاهدنا عدداً من الدوائر والأشكال غير التامة الاستدارة في السنوات الأخيرة، ومن الواضح أنها ليست أصلية نظراً لحجم التلف الذي لحق بالمحاصيل، وكلنا على ثقة بأن دوائر المحاصيل ظاهرة طبيعية.

ولعل التعليق الأكثر مرارة: صدر عن المزارع بيتر رينويك الذي وضع مزرعته ومحصوله تحت تصرف باوير وكورلي حين قال:

((أعتقد أنهما سوف يجريان تجربة صغيرة، ولكن الأمر بدا كما لو أن ١٦ مليون شخص حضروا لمشاهدة التجربة، وكل ما يهمني الآن هو جني محصولي))[٧١١].

(٧٥٢) ((لا)).. للمساواة بيننا

(٧١١) الرياض ع ٨٤٧٩ (١٤١٢/٣/٣ هـ).

صرحت الكاتبة الشهيرة بقصصها البوليسية الراحلة أجاثا كريستي في كتاب صدر عن حياتها الخاصة.. عن مساوىء المساواة بين الرجل والمرأة ونتائجها التي أدت إلى أن فقدت المرأة من جرائها كرامتها وأنوثتها.. حيث تقول الكاتبة الإنجليزية بأن المرأة في الماضي اقتنعت بكونها راعية لزوجها وأطفالها، واقتنعت بواجبها كمربية للأجيال.. وأن مقرها الأول والأخير هو بيت زوجها.. واستطاعت على أثر ذلك أن تحظى بحب زوجها ورضاه عنها.. وتقول الكاتبة، بأنّ الحياة كانت في أوج سعادتها عندما كان ذلك المخلوق وهو الرجل يدرك بأنه سيد للبيت، وهو المسؤول الأساسي عن سعادة وراحة أسرته.. أما اليوم فإن المرأة تطالب بالحرية التي تزعم بأنها تكفل لها كل خير وسعادة.. مما أدى بها إلى أن تنافس الرجل في أعماله، وعندئذٍ فقدت السعادة الحقة، وفقدت معها كل مقوماتها كأنثى كانت تسحر بها الرجل في الماضي..!![٧١٢].

(٧٥٣) الاقتداء بالشيخين!

عن حُذيفةَ رضيَ الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال:
"إني لا أدري ما بقائي فيكم، فاقتدوا باللذَينِ من بعدي". وأشارَ إلى أبي بكرٍ وعمر[٧١٣].

(٧٥٤) أخطاء شائعة

- يقولون: احذر المخدَّرات.

والصواب: احذر المخدِّرات.

لأن الأفيون والهيروين ونحوهما هي التي تخدِّر الأعصاب، فهي المخدِّرة وشاربها المخدَّر.

وجمع (المخدِّرة): مخدِّرات.

- يقولون: وجْهٌ صبوح.

والصواب: وجْهٌ صبيح (مُشرق). لأن (الصَّبوح) هو شراب الصَّبَاح من لبن وغيره.

---

(٧١٢) الجزيرة (السعودية) ع ٤٢٩٧ – ١٤٠٤/١٠/٥ هـ.

(٧١٣) رواه الترمذي في سننه رقم (٣٦٦٣) وصححه في صحيح الجامع الصغير (٢٥١١).

– يقولون: شكوْتُ من الهمِّ.
والصواب: شكوتُ الهمَّ.
لأن الفعل (شكا) يتعدّى بنفسه، نحو الآية: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة يوسف: ٨٦). وجاء في (مختار الصحاح) أن معنى شكاية: الإخبار بسوء وقع بالشاكي[٧١٤].

(٧٥٥) حجز الأماكن في المسجد

ما حكم حجز الأماكن في الصف الأول من المسجد بأن يضع المصلي كتاباً أو بعض حاجياته ثم يتكيء على الجدار في مؤخرة المسجد أو يذهب خارج المسجد للوضوء؟
– لا بأس إذا احتاج الإنسان إلى أن يجدد الوضوء أن يضع في مكانه سجادة أو شيئاً يحجز له مكانه وهو أحق به، وقد ورد في الحديث: ((إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به)) كذلك إذا احتاج إلى متكأ ولم يكن في الصف الأول أي مكان يتكيء عليه وضع سجادته فيه واتكأ على عمود فيما بعده إذا لم يكن فيه مضايقة للمسلمين؛ فلا بأس بذلك وهو أحق بمكانه.
وإنما يمنع التحجر وحجز المكان إذا حجزه مبكراً ثم ذهب إلى بيته أو إلى دكانه لعمل دنيوي أو النوم أو زيارات أو نحو ذلك، مثل هذا يجوز رفع مصلاه والصلاة فيه[٧١٥].

(٧٥٦) الشيوعية الجديدة.. والمذبحة الجديدة

الشيوعية الجديدة التي قادها الشيوعيون السابقون في طاجكستان بمساعدة دول معروفة، تتبعت كل أنصار الحكومة الائتلافية ذات الأغلبية الإسلامية. وانطلق اللاجئون الطاجيك نحو الحدود الأفغانية، إذا يمتد إقليم بدخشان بين طاجكستان وأفغانستان.
انطلقوا بثيابهم وقد خلفوا أمتعتهم ومزارعهم وبيوتهم ووطنهم، بل بعض أطفالهم وأهليهم، ولحقت

---

(٧١٤) البحرين ع ٨٩٩ – ١٤٠٧/٦/١٢ هـ.
(٧١٥) من جواب الشيخ ابن جبرين في السعودية – اليمامة ع ١٢٧٣ (١٤١٤/٤/٦ هـ).

بهم القوات الشيوعية وحلفاؤها من الروس والأوزبك وغيرهم، ولجأ خمسة وثلاثون ألفاً من سكان القرى المتاخمة للحدود إلى غابة على ضفاف نحر جيحون ليختبئوا فيها اثنين وثلاثين يوماً حتى مات منهم جماعات من الجوع والبرد. ولم يتركهم العدو، بل حصل إنزال مظلي لقوات الكوماندوز التي أوقعت بهم وببقية الفارين المذابح، حتى يروي شهود عيان أن نهر جيحون جرى لعدة ساعات بدماء أكثر من عشرة آلاف مسلم قتلوا ذبحاً على ضفاف النهر الذي يفصل بين طاجيكستان وأفغانستان، ويبلغ عرضه في بعض مناطق منه أربعة كيلومترات، وتجاوز عدد الغرقى أكثر من خمسة آلاف غريق كان العدو من ورائهم.

مائتا ألف لاجىء خلفوا وراءهم ستة آلاف سيارة على ضفاف النهر وحلوا على أهل مقاطعة قندوز الأفغانية الفقراء الذين لا يكادون يجدون غذاء لأنفسهم، فأصدر قائد المنطقة قومندان أمير نداءه إلى سكان المنطقة بجمع ما عندهم من بقايا الخبز لإطعام اللاجئين الجياع، وأسكنت مجموعات كبيرة منهم في المدارس والمباني العامة وأوقفت الدراسة.

وفي تقرير منظمة الإغاثة الصادر من هيئة الأمم المتحدة جاء أن ٤٢٠٠٠ لاجىء وصلوا إلى ولاية قندوز في ١٩٩٢/١٢/٦ م، وبمقارنة هذا العدد بالعدد الفعلي، تتضح شدة الضغط والبطش الشيوعي الذي أوصل عدد اللاجئين إلى أكثر من مائتي ألف لاجىء[٧١٦]!

(٧٥٧) أمثال مصرية (٢)

- النبي وصَّى على سابع جار.
- يا واخدة القرد على ماله.. يروح المال ويفضل القرد على حاله.
- اليد البطالة نجسة.
- من قدم السبت يلقى الحد قدامه.
- من قلّ عقله تعبت رجليه.
- من كرهه ربه سلط عليه بطنه.

---

(٧١٦) المسلمون ع ٤١٤ – ١٤١٣/٧/١٥ هـ.

- النسب زي اللبن أقل شيء يغيره.
- يا بخت من قدر وعفا.
- المتغطي بالأيام عريان.
- ما ينوب الكداب إلا سواد وشه.
- الرجل تدب مطرح ما تحب.
- من رادك ريده ومن طلب بعدك زيده.
- مراية الحب عميه.
- حبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط.
- اللي يحب نفسه تكرهه الناس.
- بصلة المحب خروف.
- اللي ما هو في إيدك يكيدك واللي عند الناس بعيد.
- اللي ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه.
- اللي يبص لفوق توجعه رقبته.
- بيضة النهارده أحسن من فرخة بكرة.
- الحداية ما ترميش كتاكيت.
- جفن العين جراب ما يملأه إلا التراب.
- شيء خير من لا شيء.
- الطمع يقل ما جمع.

(٧٥٨) أقصر زوجين في الولايات المتحدة

أقيمت مؤخراً في شيكاجو مسابقة لاختيار أقصر زوجين، وكان الحظ إلى جانب الثنائي بيرنيل وماري إلين.

والطريف أن بيرنيل ((٦٢ عاماً)) أقصر من زوجته بنحو ١,٥ سم إذ يبلغ طوله ١١٢ سم في حين

يبلغ طول زوجته ١١٣,٥ سم. وقد حصل الزوجان على جائزة مالية قدرها ٢٠٠ دولار.

وعن شعورهما بعد الفوز قال بيرنيل إن نتيجة هذه المسابقة جعلتنا نشعر بأن طولنا قد زاد نحو ثلاثة أمتار. وقد تعرف بيرنيل على زوجته منذ ٢٣ عاماً في السيرك حيث كانا يقدمان بعض الألعاب البهلوانية، ومنذ زواجهما قررا فتح مطعم لتقديم الوجبات السريعة، وقد قاما بإعداد منضدة ومقعدين قصيرين مناسبين لطولهما، هذا على الرغم أنهما يقدمان خدماتهما لأشخاص عاديين في الطول.



الثنائي القصير يتصفحان إحدى الصحف ، وقد ظهر طولهما جليا بالنسبة لصفحات الصحيفة

يقول الزوجان إن طولهما لم يسبب لهما أي مشكلة أو عائق على الإطلاق. حتى أثاث المنزل معد بالحجم العادي، غير أننا خصصنا بعض السلالم والمقاعد التي تسهل لنا الوصول إلى الأماكن المرتفعة.

وتقول ماري إنه رغم صغر حجم جسمينا إلا أن حبنا لبعضنا كبير جداً. وعندما يضطر الزوجان

للنزول إلى السوق لشراء احتياجاتهما فإنهما يجدان مساعدة من الآخرين، الذين يسارعون بمعاونتهما على التقاط الأطعمة ومستلزمات المنزل الموضوعة على الأرفف المرتفعة[٧١٧].

(٧٥٩) المسنون في خطر

افتتحت في إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية مدرسة لتعليم الكاراتيه للمسنين فقط. وقد أوضح مدير المدرسة أن الغرض من افتتاح المدرسة هو تعليم تلاميذها الذين تزيد أعمارهم عن خمسة وستين عاماً فنون الدفاع عن النفس ليستطيعوا حماية أنفسهم من اللصوص[٧١٨].

(٧٦٠) أبو وائل

أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك زمان النبيّ ﷺ ولم يلقه. وسمع من عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وغيرهم، رضي الله عنهم.

وكان له خصٌّ (وهو بيت من قصب أو شجر) فكان إذا غزا نَقَضَهُ وتصدَّق بثمنه. وكان يسكن فيه هو وفَرَسُه، وإذا رجع أنشأ بناءه..[٧١٩]!

(٧٦١) سجود التلاوة للمكشوف رأسها

هل يجوز للمرأة أن تسجد سجود التلاوة وشعرها غير مغطى ولم تكن على الهيئة التي ينبغي أن تكون عليها في صلاة الفريضة؟

– الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: إن سجود التلاوة لا يعطى أحكام الصلاة، بل تسجد المرأة ولو كانت غير مرتدية اللباس الذي تلبسه للصلاة وأن اشتراط الطهارة لسجود التلاوة قال به بعض العلماء وبعضهم لم يره ولعل القول بأن الطهارة غير مشروطة أولى حتى يسهل على القارىء ذلك

---

(٧١٧) الأهرام ع ٣٦٤٠٧ – ١٤٠٦/١٢/٨ هـ.

(٧١٨) تشرين ١٩٨١/٥/٩ م.

(٧١٩) صفة الصفوة ٢٨/٣ (طبعة حلب) ، حلية الأولياء ١٠٣/٤.

السجود[٧٢٠].

(٧٦٢) رجل السلاسل!

كان الرجل الفقير يشاهد وهو يجوب شوارع مدينة ((لاهور)) في بلاد الهند وقد تغطى جسمه بالسلاسل والأغلال الثقيلة التي تزن أكثر من ستة قناطير.

واسم هذا الرجل ((صاحب الله شاه)) وكانت جماهير سكان البنجاب تسميه ((الفقير الحاوي)) وكانوا يتجمعون حوله ويسيرون خلفه كلما انتقل من مكان إلى آخر بصعوبة ترغمه عليها حمولته الباهظة.

وقد أطلق عليه في صغره لقب ((سانكال والاه)) أي رجل السلاسل، فغدا جديراً به فيما بعد، إذ بدأ شبابه يجمع السلاسل ويوصل الواحدة بالأخرى إلى أن تغطى بها جسمه واستعاض بها عن الأثواب.

ولما مات بلغ وزن ثوبه الحديدي حوالي ٦٨٠ رطلاً، وقد حمل هذا الثقل مدة لا تقل عن ثلاث عشرة سنة[٧٢١].

(٧٦٣) تاريخ المجازر الصهيونية ضد المسلمين في فلسطين

فيما يلي استعراض لأهم المجازر التي نفذها العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

مذبحة دير ياسين:

في ١٩٤٨/٤/١٤ م، نفذت قوة تقدر بحوالي ١٢٠ رجلاً من أفراد عصابتي الأرغون وشتيرن الصهيونيتين مزودة بالأسحلة الرشاشة والمدفعية، مذبحة بشعة ضد سكان قرية ((دير ياسين))، وقد قتل في هذه المذبحة ٢٥٤ من سكان القرية التي لا يزيد عدد سكانها على ٣٠٠ من بينهم ٢٥ امرأة حاملاً و ٥٢ طفلاً دون سن العاشرة قطعت أوصالهم أمام أمهاتهم و ٦٠ امرأة وفتاة

(٧٢٠) المسلمون ع ٤٨٠ – ١٤١٤/١١/٤ هـ.

(٧٢١) البلاد (السعودية) ع ٧٧٧٤ – ١٤٠٥/١/٢١ هـ.

أخرى. ويعتبر الإرهابي مناحيم بيجن زعيم الأرغون، الذي أصبح فيما بعد رئيس الحكومة الإسرائيلية عام ١٩٧٧ م، وأبرم اتفاقية كامب ديفيد مع الرئيس المصري أنور السادات، مسؤولاً عن المذبحة.

مذبحة قرية قبية:

وفي ١٩٥٣/١٠/١٤ م نفذت القوات الإسرائيلية مجزرة في قرية ((قبية))، حيث قامت بنسف المنازل بالديناميت فوق رؤوس ساكنيها وأغلبهم من النساء والأطفال، ووجدت ٦٦ جثة تحت ركام المنازل المهدمة. ويعد أرئيل شارون الذي كان قائداً للوحدات التي نفذت المجزرة مسؤولاً مباشراً عن المجزرة، وقد أصبح شارون فيما بعد وزيراً للزراعة، وتولى عدداً من المناصب العسكرية في الحكومات الإسرائيلية، وهو يعتبر المسؤول عن مذبحة ((صبرا وشاتيلا)) التي نفذتها قوات الكتائب اللبنانية بالتواطؤ مع قوات شارون وقتل فيها آلاف الفلسطينيين عام ١٩٨٢ م. وتجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن قد أصدر قراراً يحمل الرقم ٩٤ أدان فيه مجزرة ((قبية))!

مجازر ومذابح أخرى:

وقامت القوات الإسرائيلية في ١٩٥٤/٢/٢٨ م بتدمير قرية (نحالين) بكاملها وقتلت ١٤ فلسطينياً.

*وفي ١٩٥٥/٢/٨ م هاجم الإسرائيليون قطاع غزة وقتلوا ٣٨ فلسطينياً وجرحوا ٣١ آخرين. وقد أصدر مجلس الأمن قراراً أدان فيه الهجوم وحمل رقم ١٠٦.

*وفي ١٩٥٥/٨/٣١ م هاجم الإسرائيليون بلدة ((خان يونس)) في قطاع غزة وقتلوا ٤٦ فلسطينياً وجرحوا ٥٠ آخرين.

*كما نفذت القوات الإسرائيلية هجوماً على المناطق المحيطة ببحيرة طبريا في ١٩٥٥/٩/٢١ م وقتلت ٥٠ فلسطينياً وجرحت عدداً كبيراً. وقد أصدر مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ١١١ أدان فيه الهجوم.

*وفي ١٩٥٦/١٠/٢٩ م أعلن حرس الحدود الإسرائيلي منع التجول في الساعة الخامسة مساء في قرية ((كفر قاسم)) وعندما حاول سكان القرية الوصول إلى بيوتهم قبل دخول الوقت المحدد

فتح الإسرائيليون نيران رشاشهم وقتلوا ٤٧ رجلاً وامرأة وطفلاً وهم لا يزالون خارج بيوتهم.

*وفي ١٩٥٦/١١/٣ م قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٢٧٥ فلسطينياً مدنياً في بلدة ((خان يونس)).

*كما قامت القوات الإسرائيلية في ١٩٥٦/١١/١٢ م بعملية غربلة بين السكان المدنيين في مدينة رفح في قطاع غزة وقتلت ١١١ فلسطينياً.

*وفي ١٩٦٦/١١/١٣ هاجم الإسرائيليون قرية ((السموع)) ودمرت ١٢٥ منزلاً وقتلت ١٨ مدنياً وجرحت ١٣٤ آخرين، وكان على رأس القوات الإسرائيلية التي نفذت المجزرة روفانيل إيتان الذى أصبح فيما بعد رئيساً لهيئة الأركان للجيش الإسرائيلي عام ١٩٨٨. وقد صرح إيتان الذي كان يتزعم حزباً سياسياً يمينيّاً في الكنيست للتلفزيون الإسرائيلي في ١٩٧٨/٥/١٣ م قائلاً: إن المستوطنات تشكل جيشاً نظامياً قائماً بذاته، وأن كل الشعب جيش وكل الأرض جبهة واحدة.

*وفي ١٩٧٦/٣/٣٠ نفذ الإسرائيليون مجزرة في منطقة الخليل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ م وأدت إلى استشهاد ستة فلسطينيين، وأصبح ذلك اليوم يعرف منذ ذلك الوقت ب- ((يوم الأرض)).

*وفي ١٩٨٢/٤/١١ م فتح مستوطن صهيوني النار على حشد من الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى مما أدى إلى استشهاد أربعة أشخاص.

*وفتح مستوطنون إسرائيليون النار في ١٩٨٣/٧/٢٦ م داخل حرم جامعة الخليل وقتلوا ثلاثة طلاب.

*وفي ١٩٨٩/٥/٢٠ م قام مستوطن يهودي بإطلاق النار على حشد من العمال الفلسطينيين قرب تل أبيب، وقتل في هذه المجزرة التي عرفت ب- ((عيون قارة)) ثمانية فلسطينيين، وقد أدت هذه المجزرة إلى إثارة موجة غضب عنيفة في أوساط الفلسطينيين، وأسفر ذلك عن استشهاد سبعة فلسطينيين وجرح أكثر من ٦٥٠.

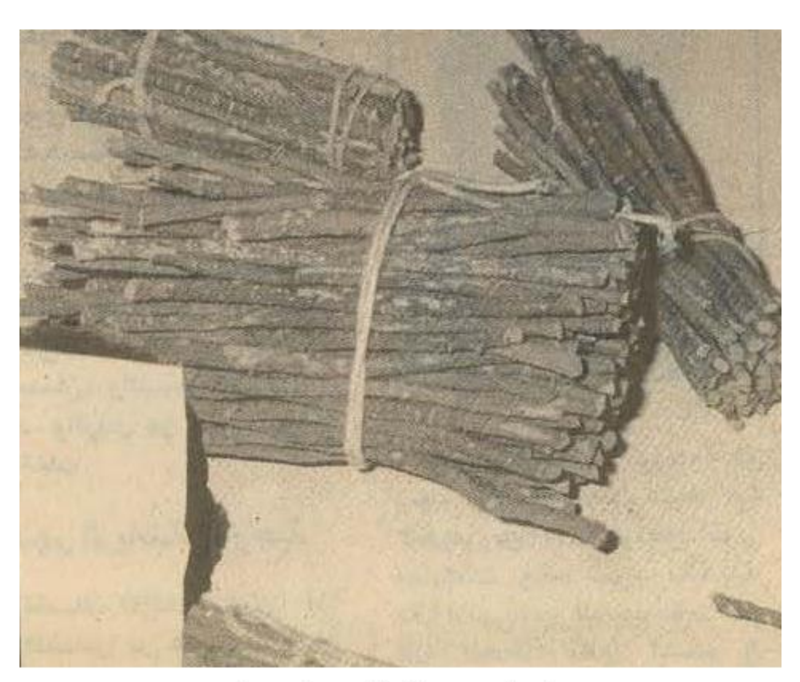
*وفي ١٩٩٠/١٠/٨ م فتح الجنود الإسرائيليون نيران رشاشاتهم على الفلسطينيين في المسجد الأقصى وقتلوا ٢٢ فلسطينياً وجرحوا أكثر من مائة. وقد شهدت مدينة القدس مواجهات كانت

الأعنف منذ الاحتلال[٧٢٢].

إضافة إلى مجزرة الحرم الإبراهيمي، التي سبق الحديث عنها.

(٧٦٤) السواك.. في سويسرا

في الوقت الذي تتطورت فيه العلوم الطبية تطوراً هائلاً، اكتشف علماء الطب أن السواك الذي يعتبر جزءاً من (الطب النبوي) هو خير حماية للفم واللثة والأسنان، ويقول الباحث الدكتور بشار بغدادي الأستاذ في كلية الطب بجامعة (جراح باشا) باستانبول: إن معجون الأسنان المركب من مواد (السواك) صار أكثر رواجاً من أي معجون من مركبات أخرى في سويسرا!..



البحوث الطبية الحديثة أثبتت فعالية السواك

وأوضح أن الأبحاث أثبتت بأن المواد الموجودة في السواك هي العلاج الفعال لأمراض الفم والأسنان واللثة، وأن مادة الفلورايد التي لا بد من وجودها في أي معجون للأسنان موجودة

(٧٢٢) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ (ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٤ هـ).

بشكل طبيعي في السواك، وأن التحاليل الكيميائية أثبتت بأن مادتي (الصوديوم بيكاربونات والبوتاسيوم كلورايد) اللتين تقومان بمهمة نظافة الفم موجودتان أيضاً في السواك..

وبعد أن أشار إلى أن الطب بدأ يستغل جذور شجرة (الأراك) التي تقتطع منها أعواد السواك قال: (يستفاد من جذور شجرة الأراك بشكل خاص في أمراض طريق التنفس وعسر الهضم وفي علاج المعدة والأمعاء.

كما أصبحت مواد هذه الجذور تستعمل للبلغم وفي تقوية الإبصار في العين)[٧٢٣].

(٧٦٥) وهم.. أم جنٌّ.. أم مكر نساء؟!

في جزيرة صقلية الإيطالية ما زال ميثاق الشرف سائداً، وما زال العار يُمحى بالدم، والخيانة الزوجية كذلك، إلا أن ما حدث مع الدكتور جوناني كوسيو جعله لا يستطيع الانتقام لشرفه، لعدم عثوره على عشيق زوجته. (روزاليا) ابنة الخامسة والثلاثين على علاقة عاطفية مع مخلوق يأتي من كوكب عطارد يُدعى ايوس، وقد تحمل الزوج المسكين العلاقة طويلاً، إلا أنه طرد زعيم طائفة الأخوة الفضائية من منزله، وهي طائفة تدعي وجود عالم مدني على كوكب عطارد، وإثر ذلك حملت الزوجة أبناءها الستة وهجرت الزوج لتسكن في شقة قالت إن عشيقها العطاردي اليوس قام بتأثيثها، وأن علاقتها معه لصالح البشرية، لأن ذلك العطاردي يعمل على إنقاذ الأرض من الدمار.

أما كيف تلتقي به وتقابله فهو ما لا تريد الإفصاح عنه! والغريب أن كثيرين من سكان مدينة ميسينا يصدقون ما تقوله روزاليا ويتقاطرون على شقتها لتقبيل يديها وأطراف ثوبها! ويؤكدون أنها امرأة اختارها سكان عطارد لإنقاذ الأرض. يحدث هذا في أوربا ونحن نعيش في نهاية القرن العشرين[٧٢٤].

(٧٦٦) محاكمة «الأمين» العام للأمم المتحدة

---

(٧٢٣) الرياض ع ٨٤٥٣ (١٤١٢/٢/٦ هـ).

(٧٢٤) أخبار الأسبوع (سورية) ١٩٧٧/٩/٢٢ م.

طالبت ندوة سياسية عقدتها ((لجنة مناصرة شعب البوسنة والهرسك)) بنقابة المهندسين المصرية عن ((المسؤولية القانونية الدولية للأمم المتحدة تجاه قضية البوسنة والهرسك)) طالبت بمحاكمة بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة كمجرم حرب، وأوصت اللجنة بعقد محاكمات شعبية في جميع العواصم العربية والمدن الكبرى، وكذلك في العواصم الأوروبية.. وأكد الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف وأستاذ القانون الدولي، أكد على توافر جميع أركان المسؤولية القانونية والدولية للأمم المتحدة وأمينها العام تجاه هذه المأساة. ودعا لمحاكمة المسؤولين عن هذه المأساة باعتبارهم مجرمي حرب أمام محكمة دولية.. وأفاض الأستاذ عادل عيد المحامي في كشف الأدلة والشواهد التي تثبت تورط بطرس غالي في اتخاذ مواقف متحيزة إلى جانب الصرب المعتدين لتمكينهم من ارتكاب جرائمهم البشعة تحت سمع وبصر العالم كله... وتساءل المستشار محمود الخولي نائب رئيس محكمة النقض السابق عن الإمكانية العملية لتوقيع الجزاء على الهيئة الدولية إذا ثبت تورطها بالفعل.

وشدد الدكتور محمد عمارة الكاتب المعروف على أهمية وضرورة اعتبار بطرس غالي خائناً وعميلاً ويجب محاكمته بهذا الاعتبار محاكمة علنية وشعبية ورسمية[٧٢٥]..

(٧٦٧) وفيات البراكين

عدد الوفيات الناتجة عن بعض البراكين[٧٢٦]

اسم البراكين	الموقع	سنة الانفجار	عدد الوفيات
تامبورة	أندونسيا	١٨١٥م	٥٠٠٠٠
راكاتا	أندونسيا	١٨٨٣م	٣٥٠٠٠
مونت بيليه	الأنتيل	١٩٠٢م	٢٨٠٠٠
لاكي	أيسلندا	١٧٨٣م	١٠٠٠٠

(٧٢٥) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ (ذو القعدة – ذو الحجة – ١٤١٤ هـ).

(٧٢٦) الفيصل ع ١٢ (جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ).

كيلود	أندونسيا	١٩١٩م	٥٥٠٠
مونت لا منجتون	غينيا الجديدة	٩٥١م	٤٠٠٠
فيزوف	ايطاليا	١٩٧٩م	٢٠٠٠
تال	الفيليبين	١٩١١م	١٣٠٠
ميرابي	أندونسيا	١٩٣١م	١٣٠٠
أجونج	أندونسيا	١٩٦٣م	١٣٠٠

(٧٦٨) تخريج حديث صلاة التسبيح

حديث صلاة التسبيح الذي قاله الرسول ﷺ لعمه العباس، وحكمه عام لكل المسلمين، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح رقم (١٢٩٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة التسبيح رقم (١٣٨٦) وهو حسن لغيره.

وقد قوّى هذا الحديث جمع من أهل العلم، منهم أبو بكر الآجري، وأبو الحسن المقدمي، والبيهقي، ومن قبلهم عبد الله بن المبارك، وكذا ابن السكن، والنووي، والتاج السبكي، والبلقيني، وابن ناصر الدين الدمشقي، وابن حجر، والسيوطي، واللكنوي، والسندي، والزبيدي، والمباركفوري صاحب «التحفة» والمباركفوري صاحب «المرعاة» والعلامة أحمد شاكر، والألباني في آخرين[٧٢٧].

(٧٦٩) أبخل رجل في العالم

أشارت دراسة حديثة إلى أنّ الفرنسيين هم أكثر شعوب أوروبا بخلاً، يليهم الألمان.

حطم سكان مدينة «هافر» الفرنسية وهي ميناء تجاري كبير على بحر المانش.. الرقم القياسي في البخل بين الفرنسيين. وقد أطلق الفرنسيون على أحد مواطني هذه البلدة ويدعى «إيريك

---

(٧٢٧) بغية المتطوع في صلاة التطوع/محمد بن عمر بازمول.- الرياض: دار الهجرة، ١٤١٤ هـ، ص ١٠٠. وانظر: رسالة التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح لجاسم الدوسري ص ٦٤ - ٧٠.

دوفون)) لقب أبخل رجل في العالم لأن إيريك رغم أنه يعمل مساعداً لعمدة المدينة، إلا أنه يتناول وجباته عادة في المطاعم على حساب العاطلين[٧٢٨]!

(٧٧٠) أنواع السبح وأفضلها

أنواع السبح كثير: منها المرجان، الكهرمان، اليسر، الفيروز، الملكست، العاج، النارجيل، عين النمر، حجر الذهب، الفضة، الذهب، الجرانيت، العقيق، الكريستال، الياقوت، عظم الحوت.

– فالمرجان يستخرج من البحر من بعض الشعب المرجانية، ومنه أنواع متعددة، وكلما زاد لونه إلى الغامق (الأحمر الفاقع) زاد سعره، ومنه الأبيض وهو أرخص الأنواع، ومنه الزهري والزهري الغامق.. وتتراوح سعر السبحة منه ما بين ١٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال.

– الكهرمان وهو أنواع كثيرة ومتعددة تعتبر من الأحجار الكريمة ذات الأصل العضوي، وأصله جندب حط على شجرة صنوبر من ملايين السنين وأفرزت أشجار الصنوبر صمغها على الجندب ثم بعد ذلك يبست الأشجار، وسقط الجندب في الرمال ممزوجاً بالصمغ إلى أن اكتشفه الإنسان.

---

(٧٢٨) أخبار اليوم ع ٢٦١٦ – ١٤١٥/٧/٢١ هـ.



السبحة تزدهر في مواسم الحج

وله عدد من الألوان، منها الأصفر والأخضر والبرتقالي، والعسلي أجمل أنواعه.. وأنواعه العنبري والألماني المطبوخ وهو أجود الأنواع وأغلاها بسبب ندرته بعد أن دمرت مصانعه في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية. وتتراوح سعر السبحة منه ما بين ٣٠٠ ريال إلى ٤٠٠٠ ريال وأكثر من ذلك ويباع بالجرام، وسعر الجرام يصل إلى ٦٠ ريالاً تقريباً، أما النوع العادي فيصل سعر الجرام إلى ١٢ ريالاً، وهناك النوع العنبري القديم ويصل سعر الجرام إلى ١٥ ريالاً تقريباً.

– اليسر وهو خشب أسود اللون يستخرج من باطن البحر، ويصنع ويطعم معظمه بالفضة أو الرصاص، واليسر ليس بغالي الثمن كبعض الأحجار والخامات الأخرى، فيتراوح سعر السبحة منه ما بين ٢٠٠ ريال إلى ١٥٠٠ ريال، فكلما كانت الحبة منه مطعمة بالفضة أو الذهب زاد سعرها وحسب عيار الذهب إن كان ١٨ قيراطاً أو ١٤ قيراطاً وكميته الموجودة في اليسر.

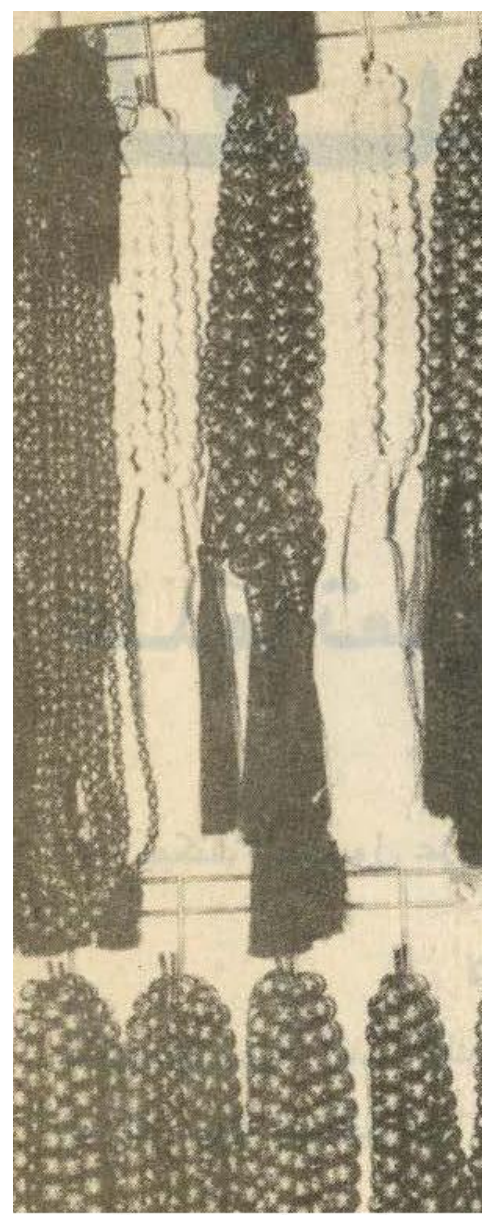
– الفيروز أو التوركواز وهو من الأحجار الكريمة، وتشتهر به مدينة فرسان بايران، ويوجد على شكل عروق دقيقة في جزيرة سيناء، ولونه أخضر مائل للزرقة، وبعض الأنواع منه شديدة الزرقة.

– الملكيت، وهو حجر أخضر اللون له تموجات.

- العاج، وهو ناب سن الفيل ولونه أبيض غير ناصع والسبحة منه حسب حجم حباتها وأسعارها تتراوح بين ٣٥٠ ريالاً إلى ١٥٠٠ ريال، ومنه وبعض الأنواع الذي يطعم بالذهب والفضة.

- النارجيل أو الكوكونت وهو ليس حجراً كريماً وإنما نوع من الأخشاب يؤخذ من شجرة جوز الهند، وهو نادر في الوقت الحاضر، وتصل قيمة السبحة منه إلى ٢٠٠٠ ريال وهو بني اللون (غامق)..

- عين النمر وحجر الذهب من الصعب وصف لون عين النمر ولكنه مزيج بين اللون الأسود والأصفر..



أحجام وأشكال مختلفة
من سبح اليسر

وحجر الذهب من الأحجار الطبيعية ولكنه أقل بكثير من الأحجار الكريمة، وله لون بني يعطي تموجات ذهبية في الضوء، وقيمة السبحة حوالي ٢٠٠ إلى ٤٠٠ ريال تقريباً.

– الذهب والفضة. هناك سبح تصنع من الذهب الخالص وكذلك الفضة، تصل قيمة السبحة من الفضة إلى ٣٠٠ ريال تقريباً، وهذا يعتمد على الوزن. والذهب حوالي ١٠٠٠ ريال، ويزيد هذا السعر كلما زاد وزن السبحة..

– الجرانيت وله لونان: الأسود والأحمر القاني والأحمر الفاتح والبني ويعتبر من الأحجار نصف الثمينة، ويتراوح سعر السبحة بين ٣٠٠ ريال إلى ٨٠٠ ريال تقريباً.

– العقيق، وأفضل أنواعه ما ينتج قديماً في اليمن، وتبدأ أسعاره من ١٠٠ ريال إلى ٥٠٠ ريال تقريباً، أما إذا كان عقيقاً يمنياً فقد تصل منه السبحة إلى ١٠٠٠ ريال.

– الكريستال وهو يصنع كمثيله من الزجاج الصافي جداً وتصنع حباته في فرنسا، وتتراوح السبحة منه بين ١٥٠ إلى ٣٠٠ ريال تقريباً..

– اللؤلؤ وهو غني عن التعريف، وأفضل ما يستخرج من الخليج العربي ومنه الصناعي، وهو أرخص كثير جداً من الزراعي والطبيعي، وأغنى أنواعه الطبيعي، وتتراوح السبحة منه ما بين ١٥٠٠ ريال وأكثر..

– الجاد والزفير. بعض السبح تصنع من الرخام الصافي والبعض الآخر من الياقوت، ومن الياقوت أنواع الأحمر والأصفر، وهو غالي الثمن يصل إلى ١٠٠٠ ريال وأكثر.

– عظم الحوت، وتصنع منه السبح ولكن بصفة خاصة وليست تجارية حيث يندر وجوده، وهو يشبه العاج في لونه وشكله وملمسه ويطعم عادة بالذهب ١٨ قيراط، وتصل السبحة الصغيرة ٣٣ حبة منه إلى حوالي ٤٠٠٠ ريال[٧٢٩].

(٧٧١) الحيوانات تصنع الورق!

صنع المصريون القدماء الورق من البردي منذ آلاف السنين، وتبعهم الصينيون في صناعة الورق من لب الخشب، ولكنهم جميعاً جاؤوا متأخرين عن حشرة الدبّور wasp ، وحشرة دبور السترة الصفراء، حيث تقوم شغالاته المجنّحة بمضغ الخشب المتحلل لإنتاج ورق رمادي اللون تصنع منه أعشاشها. أما دبّور الهورنيت فيقوم بصنع أعشاش كبيرة مستديرة الشكل يعلقها على الأشجار، ويكون الغطاء الخارجي للعش مصنوعاً من ورق قوي يقوم بإنتاجه، ويفصل الطبقات بعضها عن بعض بفراغات هوائية لعزل الحرارة. وتبلغ كفاءة جدران العش الورقية كفاءة جدار سُمكه أربعون

(٧٢٩) الرياض ع ٨٣٧٩ (١٤١١/١١/٢٠ هـ).

سنتيمتراً[٧٣٠].

(٧٧٢) القاشرات والمقشورات

عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله ﷺ ((لعن الصالقة والحالقة والخارقة والقاشرة)) متفق عليه.

وعن آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة..)). أخرجه الإمام أحمد، ومعناه في الصحيحين.

ورد في حاشية كتاب ((أحكام النساء)) لابن الجوزي – وهي للمحقق علي بن محمد يوسف المحمدي –: قال في النهاية في غريب الحديث: القاشرة: التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها، والمقشورة التي يُفْعَل بها ذلك، كأنها تقشر أعلى الجلد (النهاية ٤/٦٤).

وفي القاموس المحيط: قشور –كصبور –: دواء يُقشر به الوجه ليصفو. والمرأة القاشرة: التي تقشر وجهها ليصفو لونها.

وقال أبو عبيد بعد أن ذكر الحديث: نراه أراد هذه الغمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعلى الجلد ويبدو ما تحته من البشرة[٧٣١].

(٧٧٣) أمثال يمنية (٢)

- مخرِّب غلب ألف عمار.
- المرة سراج البيت.
- مرة مدبرة ولا جربة مثمرة.
- المكالف تكلف.
- من كان أبوه يظلم الناس كان القضا في عياله (ومثله: لا ترحم الظالم وارحم عياله).

---

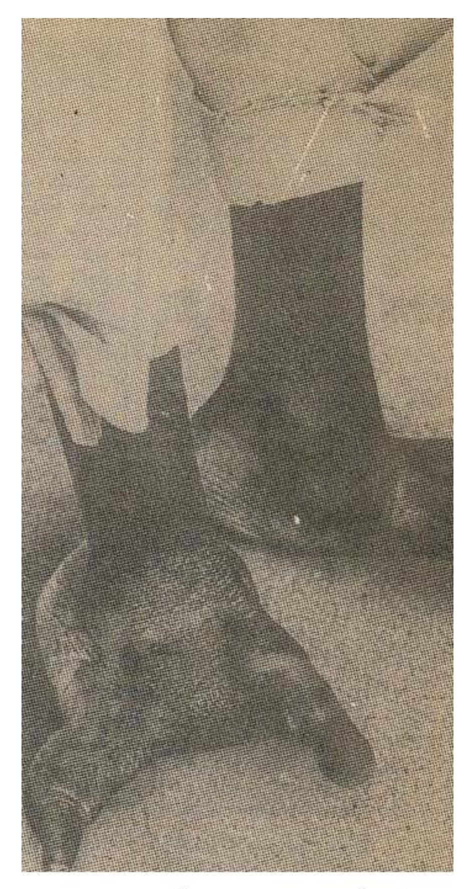
(٧٣٠) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ١٨٠ بقلم هشام أبو عودة.

(٧٣١) المتبرجات/الزهراء فاطمة بنت عبد الله.– ط ٣.– القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٩ هـ، ص ٩٨.

- النا ولا العار.
- يا راقصة في ظلام ما حد يقلش ياسين (يضرب لمن لا تظهر جهوده على الآخرين).
- يا فصيح لمن تصيح.
- يغاوي الثور في علفه (يضرب للمحتال).
- يسكر من زبيبه (يضرب للمغرور).
- يمسي رطل ويصبح وقية (يضرب لكثرة الهموم بالليل ثم تقل في الصباح).

(٧٧٤) رجل له أرجل دجاجة!

عيب خلقى غريب ولد به ((فليكس ماليبا ماكاسي)) (٣٧ عاماً) من السنغال.. وهو أن أصابع قدميه ليست آدمية وإنما تشبه أرجل الفراخ!



هذه الأرجل ليست لدجاجة ولكنها لرجل

هذا العيب لا يسبب لصاحبه أي حرج أو شعور بالنقص، بل على العكس يشعره بالتميز! فهو يستخدم أصابع قدميه في أشياء مفيدة، ويرى أن الأصابع الخمس المتلاصقة (الطبيعية) لا تفيد صاحبها الأمر الوحيد الذي يعاني منه ((فليكس)) هو العثور على حذاء يناسب قدميه[٧٣٢]!

(٧٣٢) أخبار اليوم ع ٢٦١٧ - ١٤١٥/٧/٢٨ هـ.



فليكس يستخدم قدميه جيدًا

(٧٧٥) الصَّاع والمُدُّ

الصاع والصوع والصواع إناء ومكيال مخروطي الشكل، يستعمل في كيل الجامدات، كالحبوب. وقد أصبح المكيلة الشرعية لدخوله أحكام العبادات، كصدقة الفطر وكفارات الأيمان، وفدية النسك، وموضوعات الطهارة. وقد حرَّره الفقهاء بكل دقة، واحتفظت دور الحسبة بنماذج منه ختمت بخاتم المحتسب أو خاتم العدل. وهو على رأي الحنفية يزن ١٠٤٠ درهماً كيلاً، وتعادل ٣٢٩٦٨ غرماً = ٤,١٢٧,٣٠ لتراً.

وفي رأي بقية الفقهاء ٦٨٥٢٨ درهماً كيلاً = ٢١٧٥ غراماً = ٢,٧٥ لتراً.

والمدُّ جزء من أجزاء الصاع، يشكل ربعه باتفاق أقوال الفقهاء[٧٣٣].

(٧٧٦) أرقى مخطوط في تاريخ المصاحف

إنه المصحف الذي كتبه ابن مقلة – مهندس الخط العربي – للخليفة الراضي محمد بن جعفر (ت ٣٢٩هـ)، حيث وجد بآخره عبارة مكتوبة بلون الفيروز الأزرق الجميل وبخط الثلث الرفيع المستوى:

((حرره ابن مقلة رحمه الله وعفا عنه)). وهي موجودة عند ((محمد الشافعي صادق العناني)) مساعد مدير إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر. وقد اشتراها في أوائل عام ١٤٠٠هـ من بنغالي فقير..

(٧٣٣) الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان/لابن الرفعة؛ تحقيق محمد أحمد الخاروف.– مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٠ هـ، ص ٥٦ – ٥٧ (الهامش).



أواخر سورة العنكبوت
وأوائل سورة الروم بالمخطوطة

ووصفها بأنها مخطوطة خزائنية، وهي التي كانت تكتب للخلفاء بمواصفات معينة لتودع خزائن كتبهم، وكتبت على ورق الحرير، وهذا النوع من الورق لم يكن يصنع في ذلك الزمن البعيد إلا في الصين وللخلفاء لجودته وغلو ثمنه. طولها ١٧,٥ سم وعرضها ١٣ سم وسمكها ٣,٥ سم، وعدد أوراقها التي كتبت عليها القرآن ٣٨٧ ورقة يضاف إليها زيادات من نوع الورق نفسه، وبها دعاء ختم القرآن باللغة العربية، ثم قصيدة ((الفال)) باللغة الفارسية.

وقد كتب القرآن الكريم كله بطريقة فنية على نمط زخرفي رائع داخل براويز أطوالها ١١,٥ سم من ٧,٢ سم.



أوائل سورة طه
في صفحة كاملة بالمصحف

السطران الأول والأخير من كل صفحة كتبا بخط الثلث وبلون الفيروز الأزرق الجميل، ويلي السطر الأول مربع بالخط الأسود بقلم فني دقيق، وأبعاد هذا المربع ٤,٢ سم ٣ سم في كل صفحة من صفحات القرآن الكريم كله، ويلي المربع سطر مستطيل أبعاده (٥,٥ سم) (١,٦ سم)، وقد كتب بماء الذهب في جميع صفحات المخطوطة، ويلي هذا المستطيل المتوسط مربع بنفس أبعاد المربع السابق (٤,٢ سم ٣ سم) ويلي هذا المربع مستطيل بلون الفيروز الجميل الذي كتب به السطر العلوي، وجميع علامات الآيات بماء الذهب، وعلامات الأخماس موجودة بألوان رائعة تشمل الذهبي والفيروز الأزرق ثم الأحمر.



قال: وهي أول نسخة من القرآن الكريم بالخط القرآني المتعارف عليه حالياً، فكاتبها هو الذي اخترع خطي النسخ والثلث، لأن الخط الذي كان متداولاً قبل ذلك هو الخط الكوفي غير المستعمل حالياً.

وعمرها الآن ألف ومائة سنة تقريباً.. وهي في حالة جيدة جداً.. وسليمة ومقروءة تماماً، ومجلدة تجليداً فنياً رائعاً مطلياً بماء الذهب، وعليه

نقوش جميلة تضفي على المخطوطة حالة من الفن الرفيع، وقال عنها ابن خلكان في المجلد الخامس لمؤلفه وفيات الأعيان: إن الخليفة الراضي قد أخذها من الكاتب ابن مقلة بألف ألف دينار، يعني مليون دينار ذهب[٧٣٤].

(٧٧٧) هيبة الله أم هيبة السلطان؟

قال الشيخ الباجي: طلع شيخنا العز بن عبد السلام مرّة إلى السلطان في يوم عيد إلى القلعة،

(٧٣٤) المدينة ع ١١٦٨٦ (١٤١٥/١١/٤ هـ).

فشاهد العسكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة، وما السلطان فيه يومَ العيد من الأبَّهة، وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية، وأخذت الأمراء تقبّل الأرض بين يدي السلطان، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه: يا أيوب ما حجّتك عند الله إذا قال لك: ألم أُبَوِّىءْ لك مُلْكَ مصر ثم تبيح الخمور؟ فقال: هل جرى ذلك؟ فقال: نعم، الحانة الفلانية يُباع فيها الخمور، وغيرها من المنكرات، وأنت تتقلّب في نعمة هذه المملكة، يناديه كذلك بأعلى صوته والعساكر واقفون. فقال: يا سيدي هذا أنا ما عملته، هذا من زمان أبي! فقال: أنت من الذين يقولون: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾؟

فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة.

قال الباجي: سألت الشيخ لما جاء من عند السلطان وقد شاع هذا الخبر: يا سيدي كيف الحال؟ فقال: يا بني رأيتُه في تلك العظمة فأردت أن أُهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه، فقلت: يا سيدي أما خفته؟ فقال: والله يا بنيّ استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدّامي كالقطّ(٧٣٥)!

(٧٧٨) ٤٤ طريقة لتجنب السرقة في أمريكا!

قام رجال الأمن والبوليس في الولايات المتحدة بإصدار عدة توصيات يمكن لربة البيت اتباعها لتجنب السرقات التي تهدد مملكتها الصغيرة، والتي كثيراً ما تكون نتيجة إهمال أو سهو، أهم تلك النصائح والتوصيات ما يلي:

لا تسجلي عنوان منزلك في مذكراتك أو محفظتك، حتى لا تتعرضي لسرقة المنزل إذا ما سرقت حقيبة يدك، إذ في هذه الحالة قد يتعرف اللص على عنوانك، وفي هذه الحالة قد يستخدم المفاتيح التي وجدها في حقيبتك لسرقتك.

عند الانتقال إلى مسكن جديد غيري جميع الأقفال بأسرع وقت ممكن، فأنت لا تعرفين الآخرين الذين يمتلكون النسخة نفسها من المفتاح الذي معك.

---

(٧٣٥) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٧٥.

النوافذ هي الطريق الممهد السهل لسرقة المنازل، لهذا فإن سرقتين من كل ثلاث سرقات تتم عن طريق النوافذ، لذلك ينصح رجال الأمن بإحكام غلق النوافذ، والاستعانة بالأقفال التي تمنح فتح النوافذ من الخارج خاصة أثناء السفر، أو الغياب عن المنزل لسبب أو لآخر.

اللص يفضل انتهاز الفرص، فإذا لاحظ وجود نافذة صغيرة مفتوحة، خاصة في الأدوار الأرضية أو القريبة من الأسطح، فإنه يجد الطريق ممهداً له دون مجهود، لذلك فهو يستطيع عن طريق هذه النافذة مراقبة الموقف، ثم القفز داخل الشقة خلال ثوان.

سجلي أوصاف مجوهراتك، وصنفيها مع تحديد عددها، فإن ذلك يساعد رجال البوليس على استرجاع هذه المجوهرات، لأنه في حالة تعرضك لسرقة، فإن ارتباكك سوف يجعلك تفقدين أعصابك، وبالتالي عدم تذكر كل ما فقد منك. ويفضل أخذ صور لمعظم ممتلكاتك التي يسهل حملها أو سرقتها، حتى تساعدي البوليس على التعرف عليها إذا ما تعرضت للسرقة.

لا تضعي الفيديو أو التلفزيون أو الراديو إلخ. في مكان ظاهر من النافذة، أيضاً يجب إخفاء هذه الأجهزة خاصة الفيديو عند تغيبك عن المنزل، فإن هذا الجهاز يسهل حمله.

استخدمي آلة حادة لتسجيل الأحرف الأولى من اسمك على الأجهزة سابقة الذكر في أماكن غير ظاهرة حتى لا يتشوه منظرها، وفي الوقت نفسه تثبت ملكيتك لها في حالة سرقتها.

عند استقبالك لأحد العاملين في مجال إصلاح الآلات الكهربائية أو المنزلية، اطلبي من العامل إبراز بطاقته الشخصية أو الدالة على انتمائه للشركة أو المصلحة المذكورة، وإذا ادعى أحدهم أنه قد نسي بطاقته اطلبي منه أن يحضر مرة أخرى عندما تكون معه.

اطلب من أطفالك عدم السماح لأحد بدخول المنزل في غيابك، مهما كانت الأسباب.

لا تقومي مطلقاً بترك شخص غريب على باب شقتك وهو مفتوح، ثم تدخلين إلى داخل الشقة للبحث عن شيء أو لإحضار نقود، حتى إذا طلب منك الشخص كوباً من الماء فقد تكون هذه خدعة، فيدلف وراءك قبل أن تعودي.

إذا كنت تستخدمين جهاز التسجيل الخاص بالهاتف، لا تذكري في تسجيلك أنك غير موجودة لفترة. اذكري فقط أنك سوف تعودين فوراً، أيضاً لا تذكري أنك وحدك بالمنزل، ويفضل أن يكون الصوت المسجل بصوت أحد الأقارب أو الأصدقاء من الذكور حتى يشعر المتحدث أن

هناك من يقطن معك، وأنك لست بمفردك.

احرصي على أن تكون هناك إضاءة مناسبة على باب شقتك حتى تتعرفي على من يطرق بابك بسهولة.

احرصي على أن تتركي على الأقل مصباحاً كهربائياً مضاء في الشقة عند خروجك في المساء.

تأكدي من إغلاق النوافذ والأبواب بأقفال الأمان، قبل مغادرتك المنزل أو قبل توجهك للفراش.

أغلقي الحجرات بالمفاتيح، حتى إذا تمكن أحد اللصوص من اقتحام المنزل فإنه يفشل في الدخول إلى الحجرات.

يفضل الاستعانة بأجهزة الإنذار التي تثبت على باب شقتك للتحذير عند محاولة اقتحام الشقة.

لا تخبري بائع اللبن، أو موزع الجرائد أو أي ممن تتعاملين معهم في مجال تقديم الخدمات بسفرك أو تركك المنزل لعدة أيام في مهمة.

اطلبي من أحد جيرانك الاحتفاظ لك بالخطابات والجرائد التي تصل إليك على صندوق البريد لحين عودتك من إجازتك.

إذا تركت مفتاح شقتك مع أحد الأقارب، أو المعارف أثناء قيامك بإجازة، اطلبي منه جمع الخطابات التي تصل إليك تحت باب الشقة أو الجرائد، حتى لا يلاحظ موزع البريد عدم وجودك بالشقة بسبب تكدسها.

أخبري قسم البوليس أو أحد الجيران عن موعد قيامك بإجازتك الصيفية، وحددي لهم الشخص الذي يحتفظ معه بمفتاح شقتك، مع ترك عنوانك في المصيف أو رقم هاتفك.

لا تتحدثي عن خطط إجازتك على الملأ، فقد يتبعك أي شخص سمع عن موعد الإجازة، ويعرف بيتك، وعند تغيبك عن المنزل في الفترة المحددة يقوم بسرقتك.

عند مغادرتك المنزل لفترة طويلة لا تتركي نقوداً أو شيكات أو مجوهرات ثمينة، أو أي شيء تعتزين به في المنزل، احتفظي بهذه الأشياء مؤقتاً لدى أحد الأقارب أو أشخاص تثقين فيهم.

عندما تكتبين بياناتك على حقيبة سفرك لا تذكري عنوان المنزل، ولكن عنوان المكان الذي ستقضين فيه إجازتك.

عند مغادرتك المنزل افتحي ستائر النوافذ حتى يشعر الآخرون أنك ما زلت داخل المنزل.

وأنت على الشاطىء، اتركي أوراقك الهامة وجواز سفرك، وكل الأشياء القيمة التي معك في أمانات الفندق الذي تنزلين فيه، وحاولي عدم أخذ مجوهراتك معك إلى المصيف.

اطلبي من جارتك وضع بعض المخلفات في صندوق القمامة أمام باب منزلك، حتى تبدي وكأنك موجودة داخل الشقة.

إذا تركت سيارتك أمام المنزل عند سفرك، اطلبي من أحد الجيران أن يغير مكانها من يوم لآخر، حتى لا يشعر أحد بأن السيارة في مكانها منذ فترة، ويعلن بعدم وجودك بالمنزل.

احرصي على إحكام غلق أبواب السيارة، ونوافذها، مع تركيب جهاز إنذار داخل السيارة.

عند فقد أحد أفراد الأسرة مفتاح الشقة، يجب عدم التهاون والإسراع بتغيير الأقفال.

لا تتركي الأوراق الخاصة بالسيارة ورخصة القيادة داخل تابلوه السيارة، إذ يجب الاحتفاظ بهذه الوثائق في المنزل.

لا تتركي حقائبك ومشترياتك في السيارة، بل احتفظي بها في الحقيبة الخلفية حتى لا تبدو ظاهرة للمارة، وإذا كانت المشتريات كبيرة الحجم لا يمكن وضعها في حقيبة السيارة عليك بوضع غطاء عليها حتى لا تعرف المحتويات.

احرصي على إيقاف سيارتك في المكان المخصص لذلك ولا تتركيها في الشوارع الجانبية المظلمة، خاصة في الليل.

إذا كنت بمفردك أثناء قيادتك للسيارة، احرصي على غلق جميع الأبواب والنوافذ.

إذا لاحظت أن أي شخص يتبعك اهرعي إلى أقرب مكان عام مثل مستشفى أو محطة بنزين، أو فندق أو مطعم،... إلخ فهذه الأماكن أكثر أماناً.

عند ارتداء السلاسل الذهبية اللافتة للنظر، يفضل إخفاؤها أسفل البلوزة أو الفستان أو ارتداء إيشارب حول الرقبة ما دمت تسيرين في الشارع أو تستقلين المركبات العامة أو سيارات الأجرة.

إذا اضطرتك الظروف للتأخر عند العودة من إحدى الزيارات أو الحفلات، حاولي أن تسيري في الطرق الرئيسية المضاءة، ولا تسلكي الطرق الضيقة المظلمة بغية الوصول في وقت أقصر.

إذا كانت يد حقيبة يدك طويلة ضعيها تحت الإبط، فهذا يحميها من الاختطاف.

لا تحملي معك نقوداً أكثر من احتياجاتك اليومية، ولا تضعي في محفظتك أو حقيبة يدك دفتر

الشيكات والكارنيهات الخاصة بالنادي أو أي أوراق خاصة هامة.

إذا كنت في حاجة إلى نقود إضافية لشراء بعض المستلزمات بعد خروجك من العمل مثلاً، ضعيها في مخبأ سري يمكنك إضافته إلى الحزام الذي تستخدمينه حول الوسط، أو في جيوب يمكن إعدادها لهذا الغرض في الفستان.

إذا اضطررت لفتح حقيبة يدك لاستخراج رخصة القيادة أو نقود أو أي أوراق خاصة، فلا تتركي الحقيبة مفتوحة وأنت تتوجهين بالحديث إلى محدثك.

عندما تذهبين لتناول طعام الغداء في أحد المطاعم احرصي على أن تضعي حقيبة يدك في مكان ظاهر، حتى لا تنشغلي عنها بالحديث مع من حولك، مما يسهل على اللص اختلاسها.

لا تتركي حقيبة يدك مع مشترياتك على التروللي الذي تصحبينه أمامك في ((السوبر ماركت)) وفي الوقت نفسه تنشغلين بالبحث عن بعض احتياجاتك من على الأرفف المتعددة، إذ أن هذا التصرف يعطي فرصة للص لكي يسرق حقيبتك.

وأنت تصعدين بالمصعد، لا تتركي حقائبك في الأرض إلى جوارك حتى لا يقوم أحد الصاعدين معك بسرقة الحقيبة والنزول بها في أحد الأدوار دون أن تدري.

عند التوجه إلى محل بيع الملابس، يجب الحرص على الاحتفاظ بحقيبة يدك إلى جوارك، خاصة إذا اضطررت للتنقل من مكان إلى آخر للنظر في المرآة، في هذه الحالة يجب عليك حمل حقيبتك في يدك[٧٣٦].

(٧٧٩) تيس نادر

((سحاب)) تيس نادر جداً، أبوه ((الوردي)) وأمه ((بنت الوردي))، صاحبه من مدينة ((ساجر)) بالسعودية.

---

(٧٣٦) الأهرام ع ٣٧٠٦٧ – ١٤٠٨/١٠/١٨ هـ. وللباحث أن يستنتج ما يشاء من خلال سرد هذه الطرق!



التيس النادر

وثمنه يبلغ سعراً خيالياً، لا يدفعه إلا هواة هذه النوعية النادرة من الأغنام، فقد اشتراه بمبلغ ثلاثمائة وعشرة آلاف ريال![٧٣٧].

(٧٨٠) لا تكثرنَّ الصوف في أطفالكنَّ

قد يؤدي زيادة حرص الأم على العناية بطفلها إلى حدوث متاعب للطفل ومنها ((الطفح العرقي))، وهو مرض جلدي يحدث في فصلي الصيف والشتاء.. ففي الصيف يحدث نتيجة لارتفاع الحرارة والرطوبة، وفي الشتاء يحدث نتيجة لكثرة لبس الملابس الشتوية الثقيلة التي تؤدي إلى ارتفاع الحرارة والرطوبة معاً مما يسبب الطفح العرقي.. وبعض الأطفال الذين يعانون من حساسية بالجلد وخاصة أكزيما الأطفال، وهي عبارة عن التهابات قشرية في الوجه والرأس والأذن، وثنايا الجلد تكون مصحوبة باحمرار وحكة شديدة، وكذلك الحساسية الحبيبية، وهي عبارة عن حبوب حمراء بها حويصلات مائية خاصة في الأطراف، يجب مراعاة عدم تعريض الأطفال الذين يعانون من هذا النوع من الحساسية للأغطية الصوفية الكثيفة، لأنها تؤدي إلى

(٧٣٧) الجزيرة ع ٦٩٢٨ (١٤١٢/٣/٩ هـ).

زيادة تهيج الجلد.. كما أنه يجب تغسيل الطفل مرتين أسبوعياً لحماية جلده من الأمراض الميكروبية، وخاصة الخراريج والدمامل(٧٣٨).

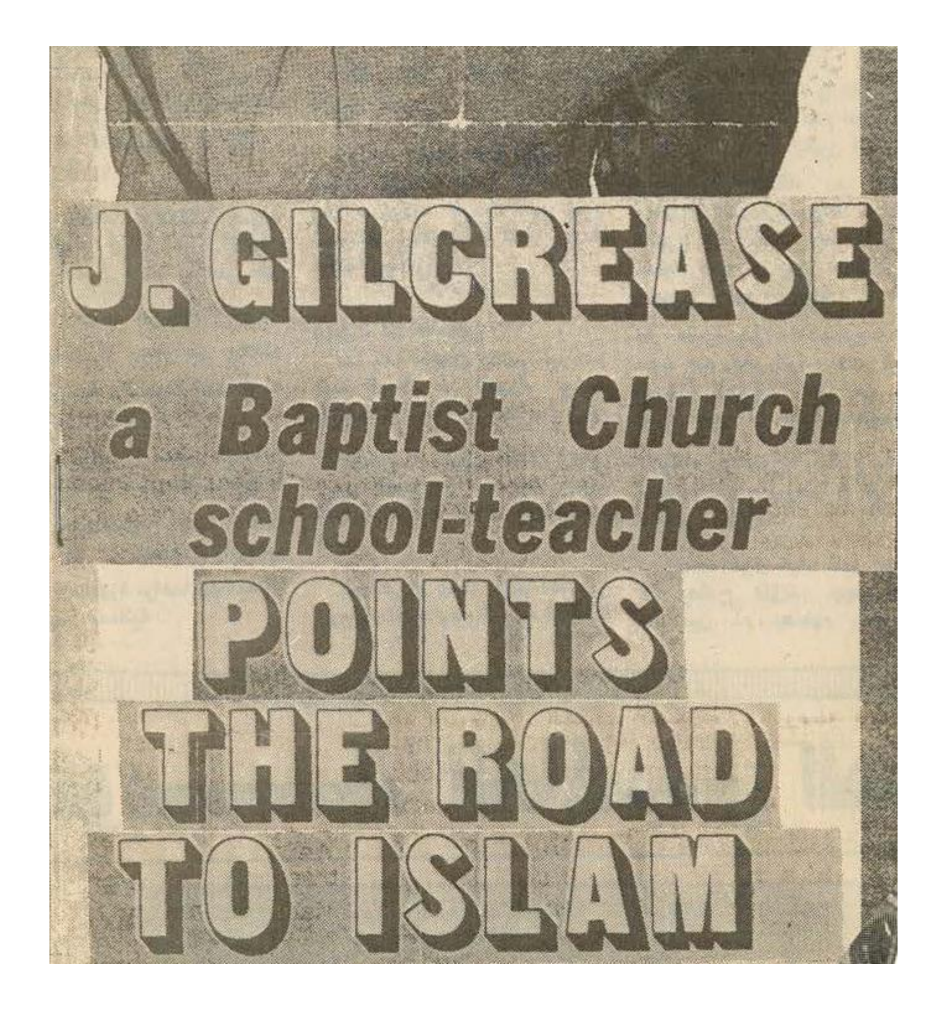
(٧٨١) أشهر منصِّرة أمريكية تعلن إسلامها

هذه قصة إسلام الراهبة ((جيلكريز)) المعمدة النصرانية، والمدرِّسة بالكنيسة، التي كان لها شهرة واسعة في التنصير بولاية تكساس الأمريكية، والتي أصبح اسمها بعد إسلامها: جيهادا أمة الله.

تقول جيهادا في رسالة لها كتبتها إلى جريدة ((النور)) بمصر:

كان ارتباطي بديانتي المسيحية عميقاً. وكان دوري أنا وأسرتي إيجابياً في الكنيسة، فكنا رهن الإجابة عندما يطلب وجودنا فيها. وقد تكونت ثقافتي المسيحية من ملازمتي للكنيسة نحو عشرين عاماً، وعملت بالتدريس في مدارس الأحد أكثر من عشر سنوات، وكنت أعزف على البيانو لكل صلاة للكنيسة، وكنت أنظم وأشرف على جوقة الأطفال الذين كانوا ينشدون تراتيل الكنيسة، كان كل من أبي وأمي عضوين شديدي الإخلاص في تبعيتهم للكنيسة. وكان أبي يشغل مركزاً هاماً في الكادر الإشرافي للكنيسة. وكانت جدتي لأمي راعية كنيسة لكنها لم تكن من نفس الطائفة المسيحية لعائلتي.

(٧٣٨) الجزيرة ع ٦٦٦٢ (١٤١١/٦/٨ هـ).



وتضيف جيهادا: إنني أقول كل هذا لأقدم صورة عن التأثر العميق لعائلتي بطائفة البروتستنت المعمدانية المتزمتة. ومع ذلك، فعلى قدر ما كنا عليه من تزمت، أستطيع الآن أن أتلفت للوراء وأتبين كم كانت تعاليم طائفتنا سطحية وظاهرية ولا تنفذ إلى العمق. في درس الأحد كنت ألقن التلاميذ كلمات دون معنى أو روح، الله هو الإجابة أو هو الطريق إلى الحياة. وكنت أعتقد أن المشاركة الإيجابية في نشاط الكنيسة أيام الأحد والثلاثاء كافية للمواظبة على صالح الأعمال.

بعض التعاليم الأساسية للكنيسة كانت تثير في نفسي القلق وعدم الارتياح، فقد حضرت ندوات دراسية كثيرة، لكن تساؤلاتي ظلت بلا إجابة وكنت أعتقد بشدة أن واجب كل المسيحيين نحو الله هو أن يؤدوا صالح الأعمال، وأن يحولوا كل إنسان ليصبح مسيحياً ((لينقذوا الناس من عذاب النار)) وكل ما كنت أعرفه هو النصرانية. وكانت إجابة واعظ الكنيسة عن أسئلتي: ((فقط آمني بذلك وعلميه بهذه الطريقة، لأن الكنيسة تقول ذلك والكتاب المقدس يقول ذلك)).

وفي أوائل عام ١٩٧١ بدأت حياتي تتغير. فقد أعطاني زوج صديقة حميمة لي، القرآن لأقرأه. وتولد في نفسي الاهتمام لأتعلم وأعرف المزيد عن الجانب التاريخي لهذا الكتاب.

وبدأت أواظب على حضور الفصول الدراسية الإسلامية للأطفال، وأحمد الله على أن توفرت لي الفرصة لأجلس مع الأطفال وأتعلم عقيدة التوحيد. وواصلت الدراسة، وبعد ثمانية أشهر نطقت بالشهادة في دالاس، بولاية تكساس.

ولم يكن لدي إدراك للمدى الذي يجب أن أصل إليه في تغيير حياتي. لكن أحمد الله، فكلما زادت دراستي، ازدادت معها رغبتي في المعرفة.

لا تستطيعون أن تتصوروا حجم الصدمة التي واجهتها عائلتي عندما تركت ديانتي المسيحية. لقد انتحبوا وصرخوا وهددوا وتوعدوا. وبفضل من الله أصبح القرآن الكريم في حياتي قوة تجيش لها مشاعري. أما أهلي، فبرحمة من الله لنت لهم، فأعامل والدي بالإحسان دون إذعان لما يجاهدونني عليه للعودة إلى المسيحية والاعتقاد ببنوة المسيح لله.

قد لا يستطيع المسلمون الذين اكتسبوا إسلامهم من مجتمعهم المسلم، أن يتصوروا حجم الضغط الهائل الذي يتعين أن يتحمله المسلم الذي اعتنق الإسلام بالاهتداء إليه وهو ينتمي لمجتمع وأسرة تواجهه بالرفض والتحدي بسبب تغيير معتقداته.

وإذا كان الاهتداء للدين الجديد بسبب بعض الضغط من جانب العائلة، فهو يحتم على المرء أن يقضي حياته في صراع مع تعاليم الكنيسة.

النصارى مثلاً، لا يثور في أذهانهم التساؤل عن الصحيح وغير الصحيح في معتقداتهم الموروثة، ومنها أنّ الله قد خلق العالم في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع. وغالبية النصارى ليس لديهم فكرة عمّا تمّ حذفه واستبعاده من الكتاب المقدس.

وفي ختام رسالتها تؤكد جيهادا:

كل منا يتحمل مسؤولية عظمى في إعطاء قدوة حسنة لما يجب أن يكون عليه المسلم أمام الناس. وبقدر ما نسعى لنعيش حياة أفضل، بقدر ما نستطيع أن نؤثر في العالم من حولنا.

والإسلام الحقيقي، هو أيضاً جهاد ومجاهدة للنفس تؤدي بكل منا إلى الفلاح والنجاح إن شاء

الله [٧٣٩].

(٧٨٢) تاريخ القات واستعماله

القات شجرة دائمة الاخضرار، من فصيلة الشاي نفسها، تنمو في المناطق المرتفعة من شرق إفريقيا. ويوجد منه ما لا يقل عن مائة نوع. فهو يتنوع بتنوع المناطق وبتنوع التربة التي ينبت فيها. ويسمى بعدة أسماء، كل اسم ينتسب إلى المنطقة التي يرزع فيها، كالسوطي والحجاجي والضلاعي والضالعي والعنسي والشامي والبخاري والصبري والمغربي.. إلخ. وكان تأثيرها المنبِّه وراء انتشار استهلاكها في عدة بلدان.

ولا يعرف تاريخ وجودها، ولكن هناك توافق عام على أن استعمالها لوحظ للمرة الأولى في الحبشة، ومن هناك في حوالي القرن التاسع الهجري انتقلت عادة استهلاكها إلى جنوب غرب شبه الجزيرة العربية.

وأكثر الطرق شيوعاً لاستهلاك القات هو مضغ أوراقه الطازجة. وتمضغ وتحفظ في جهة من الفم، وتذهب العصارة إلى المعدة لتبدأ تأثيرها.

وتتباين الإحصائيات عن نسبة متعاطي القات في اليمن، إذ تتراوح بين ٥٠ و ٩٠٪ للذكور الذين تزيد أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً، وبين ٣٠ إلى ٥٠٪ للنساء المتزوجات. كما أن نسبة تعاطي الطلاب والأولاد دون سنة الثانية عشرة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠٪ [٧٤٠].

(٧٨٣) أيهما أطول ؟ [٧٤١]

(٧٨٤) الذبابة السوداء

(٧٣٩) النور (مصر) ع ٥٧٤ – ١٤١٣/٩/١٠ هـ (بقلم مجدي عبد الرحمن).

(٧٤٠) القات في اليمن/الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شعبة الزراعة، ١٤١٣ هـ، ص ١ – ٢.

(٧٤١) الأفق ع ١٥٣ – ١٩٨٧/٦/١٨ م.

قامت منظمة الصحة العالمية بشن حرب هائلة لمقاومة ((الذبابة السوداء)) التي تعيش في وادي نهر الفولتا وتسيطر على مساحة (٧٠٠) ألف كيلو متر مربع من غربي أفريقيا بعد أن أدّت إلى إصابة حوالي مليوني أفريقي بالعمى، وتقوم كل من كندا وفرنسا وهولندا وبريطانيا وأمريكا وألمانيا الاتحادية بتقديم المعونة المادية اللازمة للقضاء على هذه الذبابة. وقد تمّ جمع ملايين الدولارات لهذا الغرض.

(٧٨٥) ورم وزنه ٨١ كلج!

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن فريقاً من الجراحين في مستشفى تيانجين (شمال شرق الصين) أجرى عملية ((ناجحة)) لاستئصال ورم يبلغ وزنه ٣٧ كلج من رحم امرأة مسنة.

وأضافت الوكالة أنه تمت معالجة المرأة البالغة من العمر ٧٦ عاماً التي كانت تشكو منذ أكثر من عام من آلام شديدة، بإخضاعها لعملية جراحية أجريت لها أخيراً في مستشفى الشرطة المسلحة في تيانجين.

وقد استغرقت العملية ست ساعات.

وكانت أجريت قبل عامين منه جراحة لاستئصال ورم يبلغ وزنه ٤٦ كلج من رحم امرأة صينية من منطقة كيانغكسي.

قالت متحدثة بلسان مستشفى جونز هوبكتر إنّ الأطباء في المستشفى أزالوا كيساً مبيضياً وزنه ٨١ كيلوجراماً من امرأة عمرها ٤٠ عاماً من ولاية فرجينيا الغربية!

وذكرت أن العملية أجريت بواسطة فريق من الأطباء، وأنها استغرقت عشر ساعات[٧٤٢].

(٧٨٦) معالم إسلامية في الصين

دخل الإسلام الصين خلال القرن السابع الميلادي، والمساجد والجوامع وأضرحة أئمة الإسلام ورجالاته التي شيدت بالصين على امتداد ١٣ قرناً تقيم الدليل على الصلات القائمة بين

---

(٧٤٢) الرياض ع ٨٤١٤ (١٤١١/١٢/٢٦ هـ).

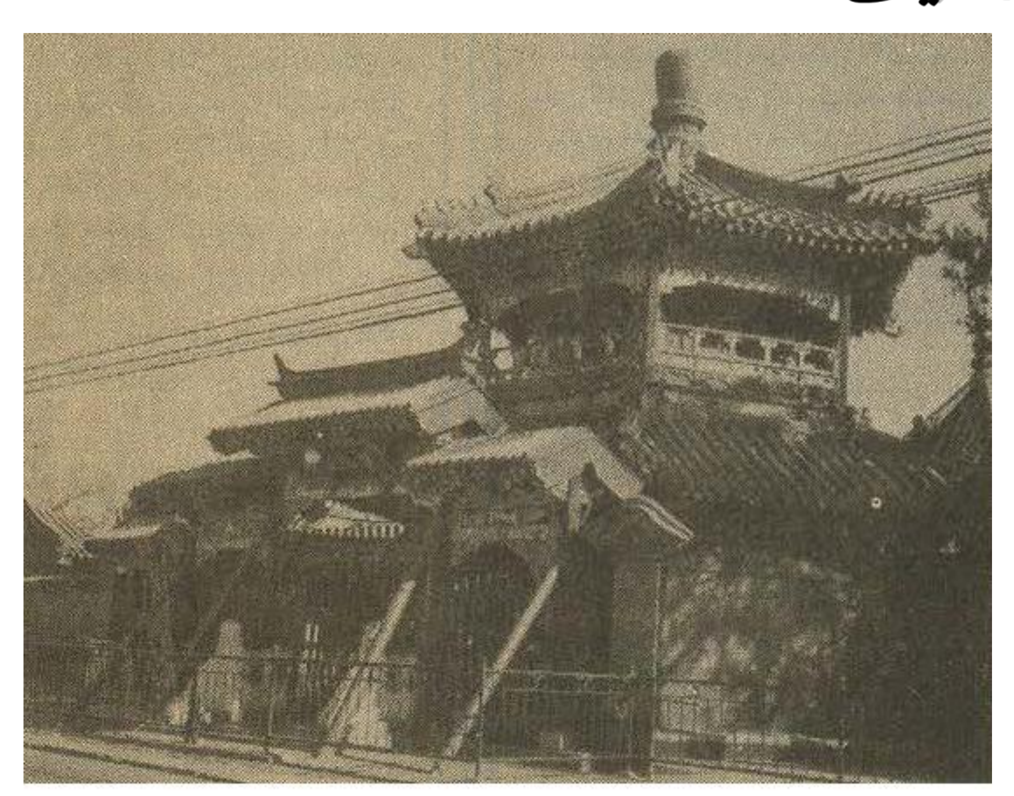
الشعب الصيني وشعوب العالم الإسلامي.

وقد وضعت الحكومة الصينية بعض هذه المعالم تحت حمايتها المباشرة، وتنفق عليها المصاريف اللازمة للحفاظ عليها باعتبارها تراثاً حضارياً وثقافياً نفيساً.

وتوجد معظم الجوامع الكبرى القديمة في المدن الساحلية، حيث ازدهرت التجارة مع الخارج وفي المناطق الإسلامية البحتة ب- ((أوغيور)) و ((كسينجبانغ)) بتلال شرقي الصين.

ويعتبر جامع ((هوايشنغ)) الذي أقيم تخليداً لذكرى رسول الإسلام ﷺ أقدم هذه الجوامع، وهو يوجد في قلب مدينة ((كانتون)) التي هي أكبر ميناء صيني في الوقت نفسه. وتؤكد بعض المصادر أن أحد الفاتحين أو التجار العرب أسسها في القرن السابع الميلادي، ويتسع هذا الجامع لسبعمائة من المصلين.

أما جامع نهج – الثور – ببيكين فهو أكبر الجوامع على الإطلاق مساحة، ولقد بني في عام ٩٩٦ م، أيام حكم أسرة ((سونغ)) الشمالية. ويوجد هذا الجامع في جنوب غربي المدينة، ويقال إنّ تاجراً عربياً قدم الصين مع أبنائه الثلاثة، فعرضت السلطات المحلية على اثنين من أبنائه مناصب رسمية، ولكنهما رفضاها وطلبا مقابل ذلك تمكينهما من رخصة لنشر الإسلام والدعوة إليه. وقبلت السلطات هذا المطلب، وهكذا بني جامع بيكين الأول.



جامع بيكين الأثري الكبير

وكان هذا الجامع يتألف في الأصل من رواق وثلاث قاعات صغيرة للصلاة، وكبر الجامع في عهد الأسر اللاحقة، ويتسع الآن لألف من المصلين.

وتزويق الجامع الداخلي وزينته هي إسلامية تماماً، وهي فخمة وثرية، ولكن مظهره الخارجي يشبه مظهر القصور الصينية.

ويتركب رواق الجامع من ٢٧ عقداً، وعلى كل واحد منها نقشت آية من القرآن الكريم وحديث نبوي شريف.

وفي الأجنحة الملحقة بالجامع توجد عدة مصالح نجد فيها كتابات منقوشة بالصينية والعربية تروي تاريخ الجامع.

ولكن المؤسف أنه بمرور الزمن أتلف الكثير من هذه الكتابات وجعلها غير واضحة تماماً.

وعلى بعد حوالي ٣٠ متراً من تلك النقوش يوجد ضريحان لرجلين مسلمين قدما من الخارج، هما علي الوافد من إيران الحالية والمتوفى عام ١٢٨٠ م وأحمد البرداني وأصله من بخارى والمتوفى عام

١٢٨٣ م، وشواهد القبرين منقوشة بالعربية.

وخلف قاعة الصلاة الكبرى انتصبت صومعة مثمنة الأضلاع أقيمت للمشاهدات الفلكية، وبالخصوص لضبط مواعيد بدء شهر رمضان وانتهائه.

ومنذ دهر طويل أقام حول هذا الجامع جمع هام من العرب والفرس والهنود وغيرهم من المسلمين، وكذلك تجمع آخرون مثلهم بمدينة ((كانزو)) الساحلية بإقليم فوجيان بجنوب شرقي الصين وتزوجوا من النساء الصينيات.

وهكذا فإن المعالم الإسلامية كثيرة بشكل خاص في كامل أنحاء الصين وهي تتمتع بشهرة واسعة.

أما جامع ((كينجينغ)) أو جامع الطهر والهدوء.. كما يسمونه، فإنه من أقدم جوامع الصين، فلقد بني عام ١٠٠٩ م على نمط جامع دمشق الأموي الكبير، وجمعت الأموال اللازمة لبنائه من تبرعات جمعت في سوريا وبلاد المغرب والبلدان العربية الأخرى ومن المسلمين المقيمين في الصين، وأعاد بناء هذا الجامع أمير مسلم من مدينة القدس بعد ثلاثة قرون. والجامع بأكمله مبني بالرخام الأزرق وهو إسلامي الطابع في عمارته[٧٤٣].

(٧٨٧) كائنات أخرى تصوم

تصوم الحيوانات كثيراً كتعبير عن الألم والحزن. فالحصان المريض يمتنع عن الطعام، والكلاب إذا ما أصيبت بكسر في عظامها تصوم فترة قد تمتد إلى عشرين يوماً، كما أنها تصوم حزناً على فقد صاحبها، أما عصافير ((الدوري)) والطيور التي لم تدجن، والحيوانات البرية، فإنها تصوم حال وقوعها في الأسر، ربما كتعبير عن الأسى والحزن أيضاً.

باستثناء ذلك، وبنظرة شاملة إلى الصوم عند الكائنات الأخرى، عدا الإنسان، كالطيور والحيوانات، والحشرات والأسماك حتى الشجر، جميعها يبدو صومها مكرساً لغاية واحدة كبرى، هي الاستمرار في الحياة والحفاظ على النوع.

ولعل في ذلك نوعاً من الحكمة بعيدة المنال عن إدراكنا البشري، فنحن نتصور أن الوفرة وسيلة

---

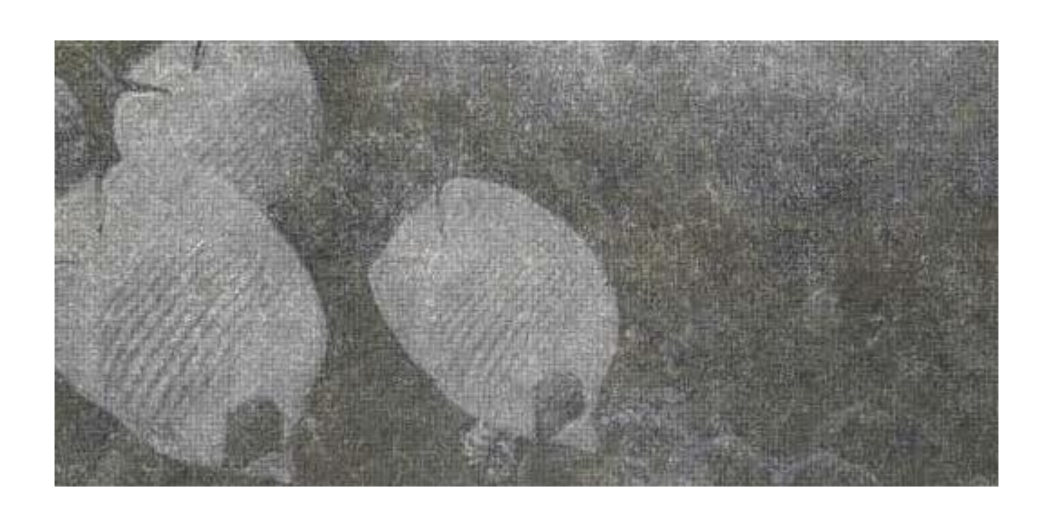
(٧٤٣) الشرق الأوسط ع ٢٠٤٤ – ١٤٠٤/٨/٥ هـ.

بديهية للاستمرار، لكننا لا نتقبل بسهولة فكرة أن الحرمان يمكن أن يكون وسيلة أخرى للاستمرار والبقاء.

الصوم لأجل الجديد:

عجيب أمر أسماك السلمون، فكأن لها عاطفة جامحة تقودها عبر رحلة شاملة وخطيرة إلى أوطانها الأولى، لتضع بيضها هناك، في الأماكن ذاتها التي وضع أباؤها البيض فيها.

إنها تولد، خارجة من البيض في مصبات الأنهار بالشمال الأمريكي والشمال الأوروبي، وبعد سنتين أو ثلاث من الحياة في الماء العذب تبدأ رحلتها نحو أعالي البحار، وبعد أربع سنوات أخرى تبلغ أوج نضجها، عندئذٍ تبدأ رحلة العودة إلى الوطن الأم.



رحلة شاقة قد تصل إلى ألف ميل (١٦٠٠ كيلو متر) عبر البحر، رحلة قد تمتد أسابيع وأشهراً يتربص بها خلالها صيادو الأسماك من البشر والطيور معاً، لكنها لا ترتدع، لعل الحنين إلى الأوطان يغلبها، ولعلها – مثل البشر – تحب لو ترى صغارها ينشؤون حيث نشأت، وأغرب ما في هذه الرحلة أن أسماك السلمون تقطعها صائمة.

فلم تصوم؟

الإجابة قد تكون أنها عبر رحلة شاقة ومليئة بالأخطار إلى هذا الحد، لا تجد وقتاً لازدراد الطعام، ولا تجد وقتاً للاسترخاء بعده، ثم إن هذا الصوم يستهلك ما تراكم على أجسادها من شحوم، فما أن تبدأ السباحة ضد تيار الأنهار وحيث يكون تربص الصيادين أغزر، حتى تكون أكثر

مرونة وأرشق.. فتغالب التيار بكفاءة وتناور الصيادين باقتدار.

الصوم كبيات صيفي:

ليس الصقيع والجليد وحدهما سبباً للبيات. فالحرارة الشديدة والجفاف يدفعان بكثير من الحيوانات إلى البيات أو السبات، اتقاء للمناخ الذي قد يكون أكثر قسوة من الصقيع.

ومن بين الحيوانات التي تلجأ إلى السبات الصيفي هذا: القواقع والتماسيح والأفاعي، أما ((سمك الرئة)) الإفريقي فإنه يبيت بطريقته الخاصة. فهو يغرس نفسه عميقاً في طين قاع النهر الذي حف به، ويمكث بلا حراك أو طعام حتى يجيء الفيضان ويمتلىء النهر.

وعلى ذكر الحرارة والجفاف، يأتي الجمل سفينة الصحراء العربية نموذجاً للصوم الصبور، فهو يقطع الصحراء دون ماء أو طعام، ودون أن يبيت أو يتوقف، ويمثل سنامه مخزن الشحم الذي يحترق في داخله ببطء. فيمده بطاقة الحياة والحركة والعزم.

الصوم كبيات شتوي:

حيث يكون الشتاء فصلاً يندر فيه الغذاء في الجزء الشمالي من الأرض، يكون على الحيوانات أن تتدبر أمرها. بعضها يهاجر نحو الجنوب حيث الغذاء والفيء كالطيور، مثل السمان والبط البري.

وبعضها يدخل في جحوره العميقة ما ينفعه في أثناء الصقيع كالسناجب والأفاعي والضفادع، وحيوانات الرموط والسحالي والزغبة، التي تنام نوماً طويلاً يمتد حتى نهاية الشتاء، ومع بشائر الربيع والدفء تستيقظ وتخرج باحثة عن شيء ما تأكله بعد ذلك الصوم الطويل.



الأشجار أيضاً:

ولأن الأشجار تعيش واقفة وتموت واقفة، فإنها تدخل في السبات واقفة، فليس للشجر أن يهبط إلى جحور أو كهوف أو مخابىء، وليس له أن ينكمش ويلتف على نفسه.

وحين يأتي الخريف، مؤذناً بقرب الشتاء - خاصة في الشمال حيث تتجمد المياه - وتحمل الثلوج ويلف الصقيع كل شيء، لا يجد الشجر أمامه إلا أن يتخفف حتى يكفيه القليل من النسغ ويعبر قساوة الشتاء.

وتتساقط الأوراق حتى تتعرى الفروع، ويقف الشجر في ثبات لا يريم، ومع عودة الربيع ينتقص الشجر، ويدفع وفق النسغ الوفير إلى اللحاء وإلى الفروع، فيلين اللحاء، وتبزغ البراعم، ثم تتفجر الخضرة والألوان.

وكأن الشجر يفطر بفرح، بعد صومه الطويل(٧٤٤).

(٧٨٨) العبادلة

(٧٤٤) رأي الشعب ع ٢٠٢ (١٤١٤/٩/٢٥ هـ) بقلم داليا الديب.

العبادلة هم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص. قيل لأحمد: وابن مسعود؟ قال: ليس منهم.

قال البيهقي: لأنه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلاً حتى احتيج إلى علمهم، فإذا اتفقوا على شيء قيل: هذا قول العبادلة.

وجملة المسمَّيْن بعبد الله من الصحابة نحو مائتين وعشرين، رضي الله عنهم أجمعين[٧٤٥].

(٧٨٩) أمثال سودانية (٢)

– حبل المهلة يربط ويطلق (أي بالصبر والتأني تذلل الصعاب).

– البحر فايق والقعوي ضايق (يقال للشخص لا تثيره ضجة الغوغاء مهما علت، فهو كالبحر العظيم في سماحة نفسه أمام ضجيج وصخب الضفادع).

– سفيه منطق (للبذيء).

– أجوادا عريان (للكريم، فهو يعطي حتى ما عليه من ملابس).

– ودع مالك من يخاف فقرك وودع جناك من يخاف عقرك (أي اترك مالك وديعة للذي يخاف أن تفتقر، واترك أبناءك لمن يؤلمه أن تكون عاقراً).

– أدوه الطنبور قعد ينط (للذي يؤذن له في أمر فيتجاوز ما أذن له فيه).

– كائس في الزوائد ودر أم قلائد (يقال للذي يجري طمعاً وراء زيادة الكسب فيضيع ما معه).

– دردمه ورماه فوقي (أي رمتني بدائها وانسلت).

– حملاً خف وعرقاً جف (يضرب سروراً لمفارقة من تستثقل عشرته).

(٧٩٠) كلمة تصرع ملايين!

كلمة واحدة أساء المترجم فهمها أدت إلى مصرع الملايين من البشر. حدث ذلك يوم السادس من شهر أغسطس (آب) سنة ١٩٤٥ ميلادية عندما وجهت أمريكا إلى اليابان إنذاراً تطالبها

(٧٤٥) شرح رياض الصالحين ٣١٧/٢.

فيه بالتوقف عن الحرب والاستسلام.

وجاء في الرد الياباني على الإنذار أن المسؤولين ((يبحثون)) الإنذار، إلا أن المترجم نقل معنى آخر من المعاني المعجمية يفيد أن اليابانيين ((يرفضون)) الإنذار، فكان ما كان من إلقاء القنبلة الذرية. وذهب مئات الألوف صرعى وأكثر منهم جرحى ومشوهين يورثون عاهاتهم إلى أبنائهم حتى يومنا هذا في هيروشيما ونجازاكي باليابان[٧٤٦].

(٧٩١) أطول تيار حمم بركانية

أطول تيار حمم بركانية معروف في الأزمنة الحديثة هو ٦٥ – ٧٠ كم. وقد نجم هذا التيار عن ثورة بركان لاكي في جنوب شرقي أيسلندا في عام ١٧٨٣[٧٤٧].

---

(٧٤٦) الندوة (السعودية) ع ٩٠٤٢ – ١٤٠٩/٣/٢٧ هـ (بقلم إبراهيم إمام).

(٧٤٧) الأنباء (الكويت) ع ٤٠٩٢ – ١٤٠٧/٩/٢٦ هـ.

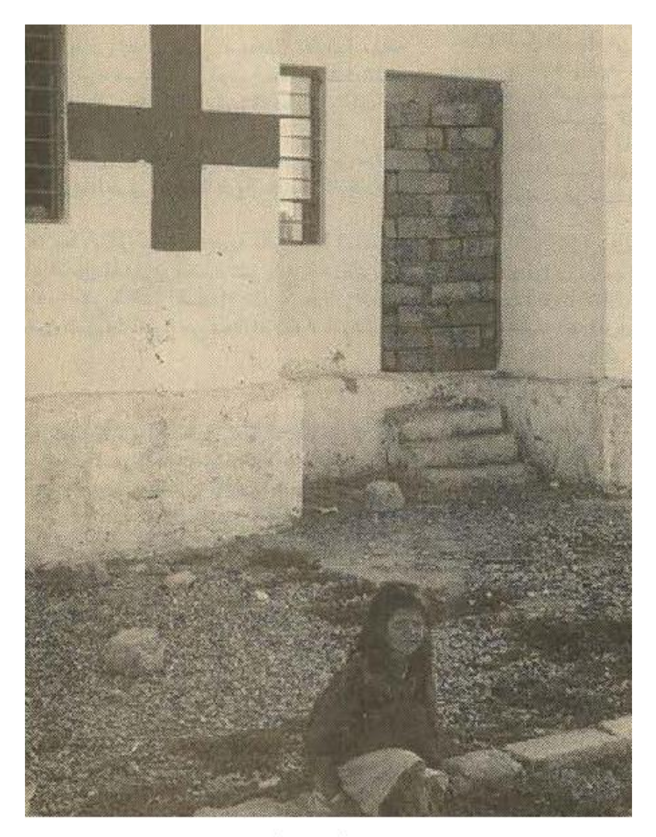


أطول تيار حمم بركانية معروف في الأزمنة الحديثة هو 70-65 كم وقد نجم هذا التيار عن ثورة بركان لاكي في جنوب شرق ايسلنده في عام 1783

(٧٩٢) أطفال الأكراد في المزاد

في محنة أكراد العراق وتشريدهم، وفي شهر رمضان المبارك، عرضت امرأة من إحدى المنظمات الصليبية دفع عشرين ألف دولار مقابل كل طفل تأخذه إلى خارج كردستان، وأحضرت ما يقارب مليوني دولار ثمناً لمائتي طفل كردي، وبالطبع لم يستجب لها أحد من الشعب الكردي المسلم وبذلك فشلت في مهمتها[٧٤٨].

(٧٤٨) المسلمون ع ٤٢٣ - ١٤١٣/٩/١٩ هـ.



الخوف في عيون طفلة كردية والصليب خلفها !

(٧٩٣) قطار يسير تحت الماء

صمم المهندسون اليابانيون قطاراً جديداً يسير على اليابس ثم يغطس في البحر لنقل الركاب من جزيرة إلى أخرى.

والقطار البحري السريع ينقل الركاب بسرعة تصل إلى ٢٠٠ كيلو متر في الساعة تحت الماء بعمق ٣٠ متراً. ويقترح المهندسون المصممون إنشاء جسور تحت الماء لمرور القطار فوق الشقوق أو الشروخ العميقة في قاع البحر.

وقالوا إنّ تكلفة بناء هذا القطار وتشغيله لا تتجاوز سوى تكلفة بناء الأنفاق تحت البحر[٧٤٩].

(٧٩٤) العالِمُ الأسود

(٧٤٩) الرياض ع ٨٣٧١ (١٤١١/١١/١٢ هـ).

قال إبراهيم بن عمرو بن كيسان: أذكر في زمان بني مروان يأمرون في الحج صائحاً يصيح: لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح.

وعطاء هذا كان عبداً لامرأة من مكة، أسود، أعور، أفطس، أشل، أعرج، ثم عمي! مفلفل الشعر، كأن أنفه باقلاء!

قال سليمان بن رفيع: دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون على رجل، فاطلعت، فإذا عطاء بن أبي رباح جالس كأنه غراب أسود!

وقد حكى صاحب مفتاح دار السعادة ص ١٧٣ أن سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين جاءه هو وولداه، فجلسوا إليه وهو يصلي، فلما صلى انفتل إليهم، وما زالوا يسألونه عن مناسك الحج – وقد حوَّل قفاه إليهم – ثم قال سليمان لابنيه: قوما، فقاما. فقال: يا بني، لا تنيا في طلب العلم، فإني لا أنسى ذلَّنا بين يدي هذا العبد الأسود[٧٥٠].

(٧٩٥) أغرب القرارات

بسبب رسالة بذيئة لم يعرف كاتبها عاقب الامبراطور ((طغلاق)) مدينة دلهي ((عام ١٣٣٩)) بإخلائها من سكانها.. وهكذا أجبر ٦٠ ألفاً من البشر على مشي ٦٠٠ ميل إلى مدينة ((دولة آباد)) في رحلة استغرقت ٤٠ يوماً قتل فيها ((تعباً وجوعاً)) عشرات النساء والأطفال!؟

وشر البلية ما يضحك.. ففي السنة السابعة قبل الميلاد حكم القنصل الروماني كالبورنيوس على أحد الجنود بالإعدام لقتله رفيقاً له في السلاح.. إلا أن الجلاد أوقف تنفيذ الحكم لأن الضحية المزعومة ظهرت إلى الوجود! عندها أصدر القنصل الروماني أوامره قتل الجندي الأول، ((لأنه لم يتعود التراجع عن قرارته)) وقتل الجندي الثاني ((لأنه تسبب بإعدام صديقه بموجب القرار الأول)) كما أمر بإعدام الجلاد لأنه تراجع منذ البداية عن إعدام القاتل المزعوم!!

وفي عام ١٩٣١ أصدرت السلطات اليوغسلافية قراراً بإصدار طابع بريدي تكريماً لـ((غافريلو برنسيب)) الذي تسبب في إشعال نيران الحرب العالمية الأولى!!؟

---

(٧٥٠) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٣١.

ولحماية الحياة البرية من الانقراض يوجد في ولاية أوكلاهوما قانون يمنع صيد الحيتان ((رغم أن أوكلاهوما لا تطل على البحر))!

وبحسب ما هو وارد في التلمود ((كتاب الدين اليهودي)) يتضح أن أقصى مسافة يمكن لليهودي الملتزم قطعها يوم السبت هي ٣٦٧٥ قدماً و ٩ بوصات!!؟

وفي سنة ١٥٣٥ بني في مدينة بوزناد في بولونيا تمثال يدعى ((رولان)) أمام دار البلدية.. الغريب في الموضوع أن بناء التمثال تمّ عن طريق الغرامات التي فرضت على الخادمات اللواتي ((يتجرأن)) ويلبسن فوق منزلتهن الاجتماعية!

وأثناء حكمه لألمانيا أصدر الزعيم النازي هتلر قراراً يقول ((كل امرأة تخون زوجها في الأفلام الألمانية يجب أن تموت قبل نهاية الفيلم!!))[٧٥١].

(٧٩٦) معلومات أولية عن القنبلة الذرية

تبدأ قصة الذرة بأينشتان صاحب نظرية النسبية، الذي أخبر العالم أن في الطبيعة قدراً هائلاً من الطاقة مخزنة في النواة.

أجريت أول تجربة في العالم للقنبلة الذرية في ١٦ يوليو سنة ١٩٤٥ م في صحراء جورناد ودي مويترو في ولاية نيو مكسيكو، بإشراف العالم الذري أوينهايمر.

في شهر أغسطس ١٩٤٩ م تمكن السوفييت من تفجير قنبلتهم الأولى.

في سنة ١٩٥٢ م فجرت بريطانيا أول قنبلة لها.

في سنة ١٩٦٠ م قامت فرنسا بتفجير أول قنابلها الذرية في ١٣ فبراير.

في سنة ١٩٦٧٤ م فجرت الصين قنبلتها الذرية.

في سنة ١٩٦٨ م فجرت ((إسرائيل)) قنبلتها الذرية[٧٥٢].

---

(٧٥١) المدينة ع ١١٦٦٥ (١٣/١٠/١٤١٥ هـ) بقلم فهد الأحمدي.

(٧٥٢) إسرائيل والقنبلة الذرية/محمود متولي، أحمد الحملي.- القاهرة: الجمعية المصرية للإعلام الصناعي والاقتصادي، ١٤٠٧ هـ، ص ٩.

(٧٩٧) المذاهب النحوية

أُلِّفت كتب في النحو لمدارس ينتمي إليها أصحابها.

فمن البصرة: ((الكتاب)) لإمام النحاة سيبويه، و ((المقتضب)) للمبرد. ومن الكوفة: ((معاني القرآن)) لإمامها الفرَّاء. ومن بغداد: ((شرح ابن يعيش على مفصَّل الزمخشري)). ومن الأندلس: ((الرد على النحاة)) لابن مضاء. ومن مصر: ((المغني)) لابن هشام، و ((شرح الأشموني على الألفية)).

والنحو العربي – بصورته المعروفة – نشأ بصرياً وتطور بصرياً.

ويكاد الدارسون يجمعون على أن النحو نشأ لحفظ القرآن الكريم من ((اللحن)). وهم يقدمون في ذلك روايات كثيرة عن أبي الأسود الدؤلي وصنيعه في النحو..[٧٥٣].

(٧٩٨) أغلى الساعات

باستثناء الساعات التي تصنع بشكل خاص وتوضع ضمن أغلفة معدنية مرصعة بالجواهر، تعتبر الساعة السويسرية من طراز ((غراند كومبليكيشن)) التي تصنعها شركة ((أودمارز بيفويت)) والتي بيعت الواحدة منها بثمن ٧٢,٠٠٠ جنيه استرليني، أغلى ساعة في العالم على الإطلاق. أما ساعة ((كاليستا)) التي تحتوي على ١٣٠ قيراطاً من الأحجار الكريمة والتي تصنعها شركة ((فيتشرون وكونستانتين)) في جنيف، فقد قدرت قيمتها ب– ٥ ملايين دولار في أبريل ١٩٨١. لكن أغلى سعر دفع على الإطلاق لساعة قديمة هو ١٦٦,٣٠٠ دولار، دفعت للكابتن بيتر بيلينن في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩، لقاء ساعة ذات غلاف مرصع بالذهب صنعت في عام ١٨١٠ تقريباً[٧٥٤].

(٧٩٩) من دعاء معروف الكرخي

---

(٧٥٣) دروس في المذاهب النحوية/عبده الراجحي.– بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٠ هـ، ص ٧، ٩.

(٧٥٤) الأنباء (الكويت) ع ٤٠٩٢ – ١٤٠٧/٩/٢٦ هـ.

كان معروف الكرخي يقول عند ذكر السلطان: (اللهمّ لا تُرنا وجه من لا تحبُّ النظر إليهم).

وقال محمد بن منصور الطوسي: قعدت مرة بالقرب من معروف الكرخي في الجامع، فلم يزل يقول: واغوثاه يا الله..

قال: وكان يقول: أحبُّ الدعاء إليّ الاستغاثة بالله تعالى، يقول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ (٧٥٥).

ومن دعائه: (اللهمّ إني أعوذ بك من طولِ أملٍ يمنع خير العمل). وقال سعدان بن يزيد البزَّاز: حِفْظِي من معروف الكرخي أنه قال: (إذا نسي الرجلُ الشيء فليقل: اللهمّ مذكِّرَ الخير وفاعلَهُ، صلِّ على محمد وعلى آل محمد، واذكرني حاجتي) (٧٥٦).

(٨٠٠) كيف تفرِّق بين العسل المغشوش والطبيعي؟

يمكن للمستهلك العادي أن يفرق بين العسل الطبيعي والمغشوش كما يلي:

1- إذا كان العسل مغشوشاً بالسكر.. عند تناوله يشعر الإنسان بحرقان في الزور، بالإضافة إلى شعوره بحموضة في الجوف بعد بضع دقائق من تناوله.

أما العسل النقي فعند تناوله يكون انسيابياً في الزور ولا يسبب الشعور بالحموضة، بل إنه يخفض من درجة الحموضة إذا كانت المعدة مريضة.

2- إذا كان العسل مغشوشاً بالجلوكوز.. يلجأ البائعون إلى تعبئته في أواني معدنية غير شفافة، وللكشف على ذلك يمكن وضع كمية من العسل في كوب زجاجي والنظر إليه في الضوء، فيلاحظ تعريقات واضحة من الجلوكوز غير ذائبة في العسل.

3- العسل النقي يتحبب بحلول فصل الشتاء، أما العسل الناتج عن تغذية النحل بالسكر فلا يتحبب بحلول فصل الشتاء.. وهناك اعتقاد خاطىء لدى العامة أنه عندما يتحبب العسل فهذا

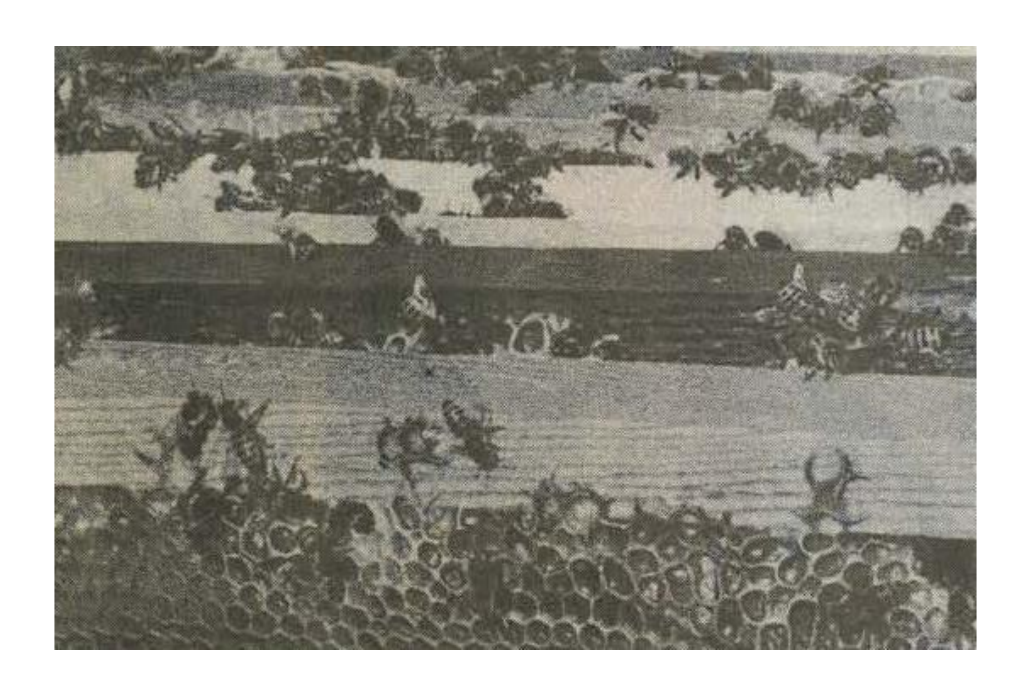
---

(٧٥٥) سورة الأنفال: الآية ٩.

(٧٥٦) مناقب معروف الكرخي/عبد الرحمن بن الجوزي؛ تحقيق عبد الله الجبوري.- بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٦ هـ، ص ١٣٨، ١٤٣، ١٤٦.

دليل على غشه بالسكر.. ومن المعروف أن كل الأعسال الطبيعية لا بد وأن تتحبب في وقت ما، فبعضها قد يتحبب بمجرد إنتاجه بينما البعض قد يستمر سائلاً بضعة شهور أو سنوات.. وقد وجد أن سرعة التحبب تتوقف على نسبة الجلوكوز إلى الماء، فكلما زادت هذه النسبة عن ٢٪ زادت سرعة التحبب، وحيث إن نسبة الماء في العسل الناضج هي ١٨٪ فإنه يبدأ في التحبب إذا زادت نسبة الجلوكوز فيه عن ٣٦٪ وتزداد سرعة التحبب بزيادة هذه النسبة.

وتتوقف نسبة الجلوكوز وغيره من المكونات الأخرى على نوع النبات الذي يجمع منه الرحيق، حيث لوحظ أن عسل الشوكة (سمرة وسلامة) وعسل القطن يتبلور بسرعة.. بينما عسل البرسيم يتبلور بسرعة أقل، أما عسل السدر فيتبلور ببطء شديد جداً.



وهناك اختبار معملي بسيط لا يكلف سوى ١٥ ريالاً فقط ويمكن إجراؤه في المنزل، وهو عبارة عن اختبار جلوكوتست الخاص بالكشف عن السكر في البول.. وطريق العمل هي أخذ قطرة من عسل النحل المراد اختباره ووضعها في كوب به ماء دافئ، ويتم تقليبها جيداً ثم تترك دقيقتين لاستقرار المحلول.. ثم يتم وضع شريط جلوكوتست لمدة ثانية واحدة فقط في المحلول، ثم يرفع ويلاحظ التغير عليه. سنشاهد تغير لونه إلى الأخضر الغامق مع جميع الأعسال، ولكن إذا

شاهدنا خطاً أزرق اللون على الأطراف قبل نصف دقيقة فهذا دليل على غش العسل بالسكر.
أما إذا لم يتكون خط أزرق على الأطراف قبل نصف دقيقة فهذا العسل طبيعي.. وتغيير لون الشريط إلى الأخضر الغامق يرجع إلى نسبة السكريات الطبيعية الموجودة في العسل مع ملاحظة إذا تغير لون الشريط كله إلى الأزرق الغامق فهذا العسل مغشوش بنسبة كبيرة جداً بالسكر.
وهناك اختبار بسيط للكشف عن العسل المغشوش بالنشا ويجري كالتالي:
يتم تخفيف كمية من العسل بالماء المقطر ثم يضاف إليه اليود، فإذا أعطى لوناً أزرق فإنه دليل على وجود النشا، أما إذا لم يظهر اللون الأزرق فهذا العسل غير مغشوش بالنشا[٧٥٧].

(٨٠١) عدد معتنقي الأديان (عام ١٤٠٨هـ)[٧٥٨].

تقدير معتقدي الأديان من سكان العالم عام ١٩٨٨ م (الأرقام بالآلاف) [٧٥٩]

الديانة	عدد السكان (ألف)
المسيحيون	1.669.520.4
المسلمون*	880.555.3
الوثنيون (اللادينيون)	866.809.6
الهندوس	663.495.4
البوذيون	311.836.2
الملحدون	229.711.4
اليهود	18.169.3
السيخ	178.187.4
الكنفوشيوسيون	6.188.3

(٧٥٧) الرياض (؟) أحد أعداد ١٤١١ هـ.
(٧٥٨) العالم الإسلامي ع ١٣٨٢ (١٤١٥/٦/١١ هـ)
(٧٥٩) الإحصائيات من مصادر غربية، نعتقد أن عدد المسلمين أكثر مما ذكر.

البهائيون	4.691.9
ديانات أخرى	403.768.2
المجموع	5.071.933.4

(٨٠٢) أصغر طائرة

أصغر طائرة في العالم هي ((بامبل بي)) التي صممت وصنعت على يد روبرت ستار.

ويبلغ طول هذه الطائرة ٢,٨٤ م وفتحة جناحيها ١,٩٨ م وتزن فارغة ٣٤٢ كغ، وتسير هذه الطائرة بمحرك بقوة ٨٥ حصاناً من نوع سي ٨٥ وتبلغ أقصى سرعة لها ٢٩٠ كم/ساعة.

أما أصغر طائرة نفاثة في العالم هي ((سيلفر بوليت)) أي ((الرصاصة الفضية)) وتزن ١٩٦ كغ، ويبلغ اتساع جناحيها ٥,١٨ م وتطير بسرعة ٤٥٠ كم/ساعة. هذه الطائرة قام بتركيبها بوب بيشوب من الولايات المتحدة[٧٦٠].

(٨٠٣) الزغطة أو الشرقة

ما هو الزغطة (الشرقة) التي كثيراً ما تصيب الأطفال الرضَّع؟

والجواب أنّ الزغطة دليل على:

أولاً: أن الطفل سليم يهضم غذاءه جيداً.

ثانياً: أن المعدة مليئة بأكثر مما يلزم.

فعلى الأم ألا تنزعج من هذا العارض، بل تعتبره دليلاً على جودة الهضم وكفاية الرضعة.

ويندر أن يتقيَّأ الطفل بعد الرضاعة متى بدأت الزغطة[٧٦١].

(٨٠٤) الفرق بين جمعين للقرآن

---

(٧٦٠) الأنباء (الكويت) ع ٤٠٩٢ – ١٤٠٧/٩/٢٦ هـ.

(٧٦١) الأم تسأل وطبيب الأطفال يجيب/علي رضا.– الخبر، السعودية: الدار الوطنية الجديدة، ١٤١ هـ، ص ٦.

الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان للقرآن الكريم، أن جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته، لأنه لم يكن مجموعاً في أي موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتّباً لآياتِ سوره على ما وقّفهم عليه النبيّ ﷺ .

وجمعُ عثمان كان لما كَثُرَ الاختلاف في وجوه القراءة، حتى قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدّى ذلك بعضهم إلى تخطئة بعض، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد، مرتّباً لسوره، واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش، محتجاً بأنه نزل بلغتهم[٧٦٢].

فلم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع القرآن بين لوحين، وإنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبيّ ﷺ ، وإلغاء ما ليس كذلك[٧٦٣].

(٨٠٥) أمثال روسية (٢)

- الحكيم يغفر إساءة الجاهل.
- حين تهب الرياح تهتز الفروع العليا للأشجار في الغابة، أما الجذور فلا تهتز، لأنها بعيدة عن الرياح.
- خيارة مهداة إليك أفضل من بطيخة تشتريها من السوق.
- زوجة الجندي ليست زوجة ولا أرملة.
- خير لك أن تكون أعرج من أن تلتزم الجلوس.
- دائماً الشيطان يتزين بأحدث الأزياء.
- سرور الروسي الخمر.
- الشك كالفأس لشجرة الحب.
- صالح الرجال وحارب ذنوبك.

(٧٦٢) الإتقان في علوم القرآن/للسيوطي ١/٥٩ – ٦٠.

(٧٦٣) البرهان في علوم القرآن/للزركشي ١/٢٣٥.

- عندما تصل إلى المجد بكفاحك يأتيك التكريم دون عناء.
- الضرورة تغير القانون.
- عندما يتكلم المال يصمت الصدق.
- عندما يذهب الغضب يأتي الأسف.
- عندما يمشي القلب مع القدم فإنها تجد الطريق سهلاً.
- قطرة ماء في عيني القيصر تكلف المملكة مائة منديل.
- القيصر له ثلاث أيد وأذن واحدة.
- القانون علم والذهب ريح تحركه.

- كثير من الرجال لا يجيدون السباحة، ولكنهم يحبون الماء.

(٨٠٦) أكبر تلفزيون

تقوم الصين بإقامة أكبر شاشة تلفزيون في العالم على ضفاف نهر هوانج يو في شنغهاي، أكبر مدن الصين.

ويبلغ طول الشاشة ثلاثة وعشرين متراً وارتفاعها ثلاثة عشر متراً، وهي في مساحة ملعب كرة السلة تقريباً، وسوف تعرض عليها النشرات الإخبارية.

ويمكن رؤية هذه الشاشة من على بعد أربعة كيلو مترات في النهار وسبعة كيلو مترات ليلاً، وقد اشتركت شركتان محليتان وشركة أمريكية في استثمار ٦و١ مليون دولار في بناء هذه الشاشة[٧٦٤].

(٨٠٧) القنابل العنقودية.. من واشنطن ضد من؟

ذكرت مجلة شتيرن التي تصدر في هامبورغ أنّ الولايات المتحدة أرسلت قنابل عنقودية لأثيوبيا..

---

(٧٦٤) رأي الشعب ع ٢٠٣ (١٤١٤/١٠/٩ هـ).

وأكدت المجلة أن هذه القنابل من القنابل نفسها التي استخدمتها إسرائيل في جنوب لبنان. وأضافت مجلة – شتيرن – أن هذه القنابل استخدمت بناء على أوامر من منغستو هيلا ميريام رئيس أثيوبيا في مقاومة الثوار في أريتريا مما أدى إلى مقتل ألف من السكان المدنيين في أسمرة وفي مصوّع[٧٦٥].

(٨٠٨) الكتاب بين المؤلفين والناشرين

عرف عن دور نشر كثيرة أنها تنشر الكتاب دون إذن من المؤلفين إما تصويراً، أو إعادة للطبع؟! وقد تكتب اسم دار النشر السابقة أو تحذفه، أو تستعير اسماً لدار نشر لا حقيقة لها؟! وقد عانى المؤلفون المعاصرون من هذه الظاهرة حين ضرب هؤلاء الناشرون بعرض الحائط ما كفلته النظم والقوانين من حقوق أدبية ومادية لهم.

يقول الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: ((إن الكثيرين من الناشرين والطابعين أخذوا يسرقون مؤلفاتي، ويطبعونها ليتاجروا بها، ويأكلوا ربحاً سحتاً، وقد بلغت ببعضهم الوقاحة إلى حد أنه طبع عليها عبارة (طبع المكتب الإسلامي) وهو بذلك مدلس كاذب. لقد كنا نشكو ولا نزال من سرقة الكتب وطبعها كما هي على طريقة التصوير (الأوفست) وإذا بهذا البعض تصل به الجرأة إلى طبعه على طريقة تنضيد الأحرف الجديد، ويدلس على الناس بأنها من طبع المكتب الإسلامي بطبع اسم المكتب عليه)).

ولا ينتهي الأمر عند هذه الظاهرة، بل إن الشكوى من دور النشر لا تكاد تقف عند حد!

فهذا مؤلف يشكو أنه لم يتسلم شيئاً مما تم الاتفاق عليه مع الناشر؟! وذاك يحتج أنه اتفق مع دار للنشر على طبع كمية محدودة، فلا تلتزم بذلك، بل تستغل حقوق الطبعة الأولى لتتابع نشر الكتاب تحت مسمى الطبعة المتفق عليها. وإلى هذا النوع يشير الأستاذ علي الطنطاوي بقوله: ((وكل طبعة آذن بها، ويمر عليها الوقت الذي تنفد فيه عادة وعرفاً يسقط حق المأذون له فيها. أقول هذا لما فشا من عدوان بعض الناشرين على المؤلفين، لا يردعهم عنه الدين، ولا الخلق

(٧٦٥) الثورة ١٩٧٨/٦/١٥ م.

المتين، حتى صار همهم دنياهم لا يفكرون إلا بها، ولا يحرصون إلا عليها؟... أما أنا فإن خسرت بهذا العدوان بعض المال فقد أبقى الله لي منه ما يكفيني، وسآخذ حقي يوم أكون محتاجاً إليه، لا من ريالات المعتدي ودولاراته، بل من حسناته التي هي وحدها الطريق يومئذٍ إلى نجاته..)).

ومن خلال هذه الضجة يرتفع صوت بعض الناشرين محتجاً بما ذهب إليه بعض العلماء في عصرنا إلى أن من موجب الكتمان المحرم أن يمنع المؤلف نشر كتابه إلا بإذن منه، وتعاقد معه وأخذ أجرة عليه... وإنما يجب أن يمنحه لمن شاء طبعه ونشره دون حجر ولا احتكار وبغير مقابل، منكراً ما اصطلح الناس في عصرنا على تسميته حقوق التأليف أو النشر أو التوزيع.

ويرد الدكتور يوسف القرضاوي على هذا الاحتجاج بقوله: ((الكلام في هذا الموضوع يشبه إلى حد كبير ما ثار من جدل قديم بين الفقهاء حول القربات الدينية، وأخذ الأجرة عليها مثل: الأذان والإمامة في الصلوات، وخطبة الجمعة، والوعظ والتذكير بالمساجد ونحوها، مما هو في الأصل واجب ديني يجب على المسلم أن يفعله احتساباً، ويقوم به من غير مقابل مادي تقرباً إلى الله تعالى بأداء الواجب.

ويخلص الدكتور القرضاوي إلى أن الجدل والخلاف حول هذه القضية قد انتهى باتفاق المتأخرين من علماء المذاهب على جواز أخذ الأجرة لتغير الزمان، وخوفاً على هذه الأعمال الدينية أن تتعطل، ولا تجد من يتطوع للقيام بها، فاقتضت مصلحة الدين وعمارة بيوته واستمرار إقامة شعائره إباحة أخذ الأجرة.

وبهذا المثل المشابه للقضية المطروحة يصل الشيخ القرضاوي إلى إبطال ما ذهب إليه بعض الناشرين مؤيداً رأيه بأمور جدَّت مع تقدم الزمن!

1- أن الكتاب ملك لمؤلفه ولهذا ينسب إليه، ويحسب عليه ويحاسب على أخطائه. وملكيته هنا ملكية علمية أدبية، وهو أمر اعترف به العالم كله في قوانينه المدنية. ومالك الشيء حر التصرف فيه، ومن حقه الانتفاع بثمراته.

2- أن الكتاب العلمي لا يأتي عفواً، إنما هو ثمرة كفاح طويل وربما استغرق من صاحبه سنين حتى يبرز إلى حيِّز الوجود.

3- حياة المؤلف تتطلب جهداً خاصاً زائداً على جهود العاديين من الناس، كما تتطلب

نفقات خاصة زائدة أيضاً على نفقات الآخرين، فهو يحتاج إلى مكتبة غنية بالمصادر، وإلى مَنْ يساعده في النقل والتبييض أو الطباعة، ويصرف زمناً في الكتابة، وينفق من ماله.

4- أن المؤلف قد يصدر طبعة من كتاب، ثم يتراءى له بعد صدوره أشياء تقتضيه أن يضيف أو يحذف أو يعدّل، فإذا لم يعلم الطابع أو الناشر ماذا عند المؤلف من تعديلات وتنقيحات فإنه سينشر الكتاب على ما كان عليه، ويلزم المؤلف ما لم يعد يلتزمه. وقد كان علماؤنا قديماً لا يستبيحون رواية كتاب عالم ما إلا (بإجازة) منه، وقد كان بعض العلماء يعطي بعض طلابه (إجازة خاصة) برواية كتاب معين. وأحياناً يمنحه (إجازة عامة) برواية كتبه كلها، وهذه الإجازة تشبه حق الطبع أو النشر في زمننا، أضيف إليه عنصر جديد وهو أن المؤلف يتقاضى أجراً على جهده في التأليف، ويشارك الناشر في جزء من الربح الذي يصيبه من وراء نشر الكتاب..

وأما الشيخ ناصر الدين الألباني فيهوله ما أفتى به بعضهم بجواز سرق الكتب وطبعها والتجارة فيها دون إذن من مؤلفها وناشرها!! فيرد عليهم بأن هذا ظلم فاضح واستغلال غير شريف لجهود الآخرين من المؤلفين والناشرين الذين اتخذوا التأليف والنشر وسيلة من أشرف وسائل كسب الرزق الحلال، ويضيف: فكيف يليق بمسلم بل بكافر أن يقطع عن هؤلاء رزقهم، ويأكل هو ربح جهودهم وأتعابهم، بلْه الإفتاء بجوازه؟ تالله إنها لإحدى الكبر!!

ويستغرب أن بعضهم يستجيز مثل هذه السرقة بحجة نشر العلم، ويؤكد أن من يقول بهذا القول ليستر فعلته به لا يهمه نشر العلم، وإنما يهمه جمع المال بجهود غيره.

ويختتم الشيخ الألباني رده بالقول: ومن العجيب أن ينتبه الكفار والغربيون لمثل هذا الظلم فيسنون القوانين العادلة لحفظ حقوق المؤلفين والناشرين، والحيلولة بين السارقين وظلمهم ولا ينتبه له بعض المسلمين، وهم يعلمون أن من دينهم تحريم الظلم مطلقاً))[٧٦٦].

---

(٧٦٦) باختصار من جريدة العالم الإسلامي ع ١٣٦٣ (١٤١٥/١/٢٥ هـ) من إعداد يحي بشير حاج يحيى، ومراجعه هي:

.كتاب «تلخيص أحكام الجنائز» المقدمة ص ٥ – ٦ (محمد ناصر الدين الألباني).

.كتاب «رجال من التاريخ» المقدمة ص ١١ (علي الطنطاوي).

.كتاب «الرسول والعلم» ص ٨٢ – ٨٤ (د. يوسف القرضاوي).

(٨٠٩) الرقم ١٩ عند البهائيين

العقيدة البهائية تقدس الرقم ١٩ في كل الطقوس وجميع الحسابات، وليس من قبيل الصدفة أن لعبة الأرقام نفسها تمارسها الماسونية أيضاً. وهما تشتركان كذلك في ترويج اللعبة الثالثة وهي إمكانية الكشف عن الغيب بواسطة الكمبيوتر!

السنة البهائية ١٩ شهراً

•والشهر عندهم ١٩ يوماً!

•وزكاة أموالهم ١٩٪ والصوم أيضاً ١٩ يوماً

•وكتابهم البيان ١٩ باباً!

•وفصول البيان ١٩.

وكل هذه الرموز والكلمات تحمل عندهم دلالات خاصة يعلمها رؤساء المحافل فقط أما ((العميان الصغار)) فلا يعلمونها![٧٦٧].

(٨١٠) أضخم حيوان

أضخم حيوان في العالم هو فيل الأحراش الإفريقي. فارتفاع الذكر منه عند الكتفين يصل إلى ٣,٢ م، ويزن من ٥,٦ إلى ٥,٧ أطنان بشكل عام، لكنه أحياناً يتجاوز ذلك إلى ١٠ وحتى ١٢ طناً[٧٦٨].

---

(٧٦٧) المسلمون ع ٨ - ١٤٠٥/٧/٩ هـ.

(٧٦٨) الأنباء (الكويت) ع ٤٠٩٢ - ١٤٠٧/٩/٢٦ هـ.



فيل الأحراش

(٨١١) أضرار البصاق

البصاق هو اللعاب الذي تفرزه الغدد اللعابية بالفم، فهو يتكون من عناصر عديدة: من الماء، وأنزيمات هاضمة لبعض الأملاح.

ولكنه قد يحتوي على بعض الإفرازات الأخرى التي قد تأتي من الأسنان أو اللثة أو الحلق أو الجهاز التنفسي، وخاصة من الجيوب الأنفية، وقد تأتي من القصبة الهوائية أو الشعب الهوائية الرئوية كما في بعض أمراض الجهاز التنفسي، وبهذه الحالة فإن البصاق قد يحتوي على إفرازات تحمل أنواعاً كثيرة من الميكروبات الضارة بصحة الإنسان والبيئة التي قد تنتقل إلى الآخرين عن طريق تلوث الأطعمة والأشربة والأواني بالبصاق، أو بعض الرذاذ المصاحب له من شخص مريض أو حامل لمرض أو عن طريق الحشرات كالذباب. ويمكن إيجاز أضرار البصاق في نقاط منها:

- انتقال كثير من الجراثيم والميكروبات المسببة لعدد من الأمراض السارية مثل التهابات اللثة والحلق واللوزتين والتهابات الجهاز التنفسي.

– انتقال العدوى بميكروبات خطيرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الأصحاء مثل ميكروب الدرن والفيروسات المسببة للالتهابات الرئوية وفيروسات التهاب الكبد، وأغلب الفيروسات المسببة للحميات وخاصة في الأطفال.

– انتقال العدوى بميكروبات الالتهاب السحائي والمعروف بالتهاب أغشية النخاع الشوكي وفيروس داء الكلب.

– احتمالية انتقال العدوى بالفيروسات المسببة لمرض نقص المناعة المكتسبة ((الإيدز)) وإن كانت هذه الاحتمالية ما زالت قيد البحث.

– الانتقال والمساعدة يساعدان على انتشار بعض الطفيليات إلى الآخرين مثل دودة ((الأسترونجيلويد)) فيما لو وجدت يرقاتها المصاحبة للبصاق تربة صالحة لدورتها الأرضية.

– إلى جانب ذلك هناك تلوث أكيد للبيئة المحيطة بهذه الجراثيم والميكروبات، خاصة ميكروب الدرن الذي يتكاثر في الأماكن الرطبة غير المشمسة، كالحجرات والأماكن المغلقة والمكيفة[٧٦٩].

(٨١٢) المدرسة الصلاحية

هي أشهر مدارس القدس الإسلامية وأطولها عمراً. وقد ظلت مدرسة زهاء ستة قرون، حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

أنشأها صلاح الدين الأيوبي، وافتتحت سنة ٥٨٨هـ.

وتقع داخل باب سور القدس المعروف باسم ((الأسباط)) على بعد قليل منه، شمال الطريق التي تعرف باسم طريق المجاهدين. وهي الآن دير يعرف باسم ((دير الصلاحية))، فقد سلمها السلطان عبد المجيد العثماني إلى نابليون الثالث امبراطور فرنسا سنة ١٨٥٦ م!

وكان صلاح الدين قد وضع الأساس المادي لنمو المدرسة وازدهارها بالأوقاف السخية التي وقفها عليها، واشترط في وقفيته أن تكون أوقاف المدرسة على الفقهاء المشتغلين بالفقه الشافعي. ومن جملة الأوقاف التي وقفها على هذه المدرسة: قرية سلوان، وقرية القسطل، وقرية صوبا،

(٧٦٩) المسائية (السعودية) ع ٢٧٢٦ (١٤١١/٦/٩ هـ).

وأرض الجسمانية، وبستان بير أيوب، و (٨١) دكاناً في سوق العطارين و (٢١) دكاناً بباب حطة، ودكاناً بباب السلسلة، وحمام باب الأسباط، وفرناً بباب حطة، وغير ذلك.

وكان ((شيخ الصلاحية)) يعين بتفويض من السلطان، كما كان أحد ثلاثة أشخاص يتولون السلطة الفعلية بالقدس إلى جانب نائب السلطان وناظر الحرمين الشريفين. وكثيراً ما كان يُعهد إلى قاضي الشافعية بتولي هذا المنصب الكبير.

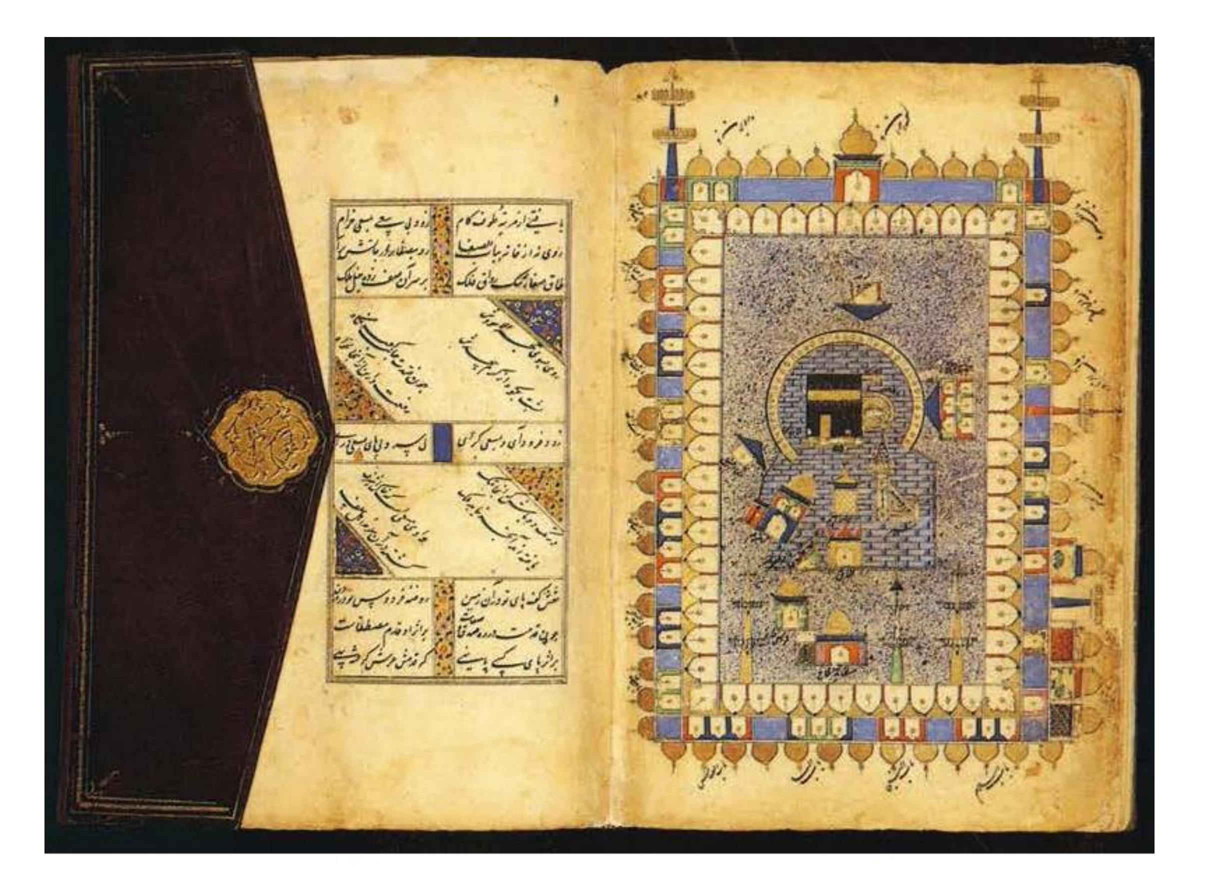
كما كان شيخ الصلاحية كثيراً ما يجمع بين وظائف القضاء وتدريس الصلاحية وخطابة المسجد الأقصى، وكان مدرِّسو الصلاحية من العلماء الكبار في زمانهم، ذوي التآليف[٧٧٠]..

(٨١٣) دليل قديم لمكة والمدينة

دليل مكة المكرمة والمدينة المنورة، نسخة بخط المؤلف غلام علي، جمادى الآخرة ٩٩٠هـ.

---

(٧٧٠) صلاح الدين وتحرير القدس/إعداد عبلة المهتدي الزبدة.- عمان: وزارة الثقافة، ١٤١٤ هـ، ص ١٦٦ - ١٦٨.



دليل مكة المكرمة – المدينة المنورة – نسخة بخط المؤلف
غلام علي – جمادى الآخرة 990 هـ

(٨١٤) أصغر مدينة

تعتبر مدينة ((هبدنزيه)) الألمانية أصغر مدن العالم، حيث يقطنها نحو ١٣٠٠ نسمة. والمدينة تقع على بحر البلطيق، والمساحة الإجمالية ١٧ كيلومتر.. وليس بها سوى حافلة واحدة لطلبة المدارس، وسيارة واحدة للشرطة، وسيارة للطبيب، وسيارة واحدة لورشة البناء الوحيدة بالمدينة، وأخرى لنقل القمامة. ويقتصر نشاط السكان على الصيد من مياه البلطيق.. وقد وصفها الشاعر جرهارت هاوتجان في بيت واحد فقط يقول فيه: مدينة الهدوء.. ولا شيء سوى الهدوء[٧٧١].

(٧٧١) رأي الشعب ع ٢٠٥ (١٤١٤/١٠/٢٣ هـ).

(٨١٥) معنى ((أرناؤوط))

يبدو أن أصل نسبة ((الأرناؤوط)) جاءت من كلمة ((آريون)) في زمن الدولة العثمانية، لأن الشعب الألباني يكاد يكون الشعب الوحيد من مجموعة الشعوب الآرية في شرق أوربا الذي انضوى تحت حكم العثمانيين، فقيل عن الألبانيين: ((آرنؤد)) في العصر الذي كانت فيه اللغة التركية تكتب بالأحرف العربية، إشارة إلى أنهم ((آريون)). ولما عُربت هذه اللفظة في العصر الحديث استبدلت المدة بالهمزة، والدال بالطاء، فأصبحت ((أرناؤوط)). وقد ألحقت هذه النسبة بمعظم الأسر الألبانية في سورية مَنْ قَدِمَ منهم من ألبانيا أو يوغسلافيا حين منحوا الجنسية السورية بعد قدومهم بسنوات طويلة. كما أنّ اسم ((ألبانيا)) استحدث سنة ١٩١٣، واسمها القديم ((شكبرييا))، الذي يعني النسر الذهبي.

وقد طغت نسبة ((الآرنؤد)) التي أطلقها العثمانيون على سكان شكبرييا ((ألبانيا)) ثم شاعت هذه التسمية في جميع الأوساط العلمية والأدبية في أقطار الدولة العثمانية، وانتقلت إلى أوربا، ثم استعيض عنها بكلمة ((أرناؤوط)) في البلاد العربية.

ويرى البعض بأن الرسم الصحيح لكلمة ((الأرناؤوط)) على النحو التالي: ((الأرنؤوط))، وهناك من يرى صحة رسمها على هذا النحو: ((الأرنأوط)) أو ((الأرناءوط)).

ويقول الأستاذ محمود الأرناؤوط في كلام جميل مفيد: أياً كان أصل هذه النسبة التي ألحقت بالألبانيين في البلاد العربية، فإنه لا شيء يشرِّفهم – سواء في موطنهم الأصلي أو في البلاد التي هاجروا إليها – سوى اعتناقهم دين الإسلام، وجهادهم في سبيل إعلاء شأنه، ولا شيء سوى ذلك[٧٧٢].

(٨١٦) المسلمون أول من اخترع الصواريخ

قام المؤرخ المسلم المعروف من أورنج آباد (الهند) الدكتور رمضان بإزاحة الستار عن شهادة

(٧٧٢) زهرات الياسمين: كتاب وثقافة.- الكويت: مكتبة دار العروبة، ١٤٠٩ هـ، ص ١٠٥ – ١٠٦.

تاريخية أن الملك عنبر بأورنج آباد هو أول من اخترع تقنية الصاروخ في العالم، واستخدم الصواريخ بنجاح في الحرب ضد عدوه.

وقال الدكتور رمضان: إنه استخدم الصواريخ في الحرب التي نشبت بين الملك عنبر والامبراطور المغولي جهانكير بأورنج آباد في سنة ١٦١٢ م، والتي أطلق فيها الملك عنبر عدة صواريخ على القوات المغولية، لقي فيها قائد قوات الامبراطور المغولي بكجرات عبد الله خان هزيمة نكراء وانكساراً شائناً، ويؤيد دعواه ما جاء في كتاب فارسي معروف ب- ((واقعات جهانكير)) أو (وقائع جهانكير) الذي نقله إلى اللغة الإنجليزية المؤرخان البريطانيان المستر إيليت والمستر واؤسون. ويفيد كتاب معاصر آخر وهو ((تزك جهانكيري)) نقله إلى الإنجليزية إسكندر روجرس – أن الملك عنبر استخدم الصواريخ على المستوى الشعبي الجماهيري، ولقي ذو الفقار بك أحد قواد جيش جهانكير مصرعه في نتيجة اصطدام مع الصاروخ الذي أطلقه جند الملك عنبر.

وأوضحت الموسوعة البريطانية أن حيدر علي اخترع استخدام الصواريخ في الهند في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وتابعه نجله تيبوسلطان في ترقية وتوسعة استخدام المدفعيين حتى تجاوز عددهم من عدة جنود إلى خمسمائة جندي، وقد قاسى البريطانيون ضراوة الحرب التي جرت في ساحة سيرنكا بتنم في سنة ١٧٦٧ م – ١٧٦٩ م وانتشر خبر استخدام الصواريخ عن طريق الضباط الأوربيين بينما أجرى وليم كونكريف تجارب شخصية واستخدم الصواريخ في حرب لبزك، وقد أبدى الدكتور رمضان استياءه وانتقد موقف الموسوعات في عدم ذكر هذا الواقع بالرغم من أن الملك عنبر قد استخدم الصواريخ قبل قرون بوجه ناجح، وقال: إن تاريخ ارتقاء الصواريخ يبتدىء من الملك عنبر[٧٧٣].

(٨١٧) أكبر تلسكوب

تم في الاتحاد السوفييتي – بجمهورية القوقاز – وضع أكبر تلسكوب في العالم. وقد استلزم بناء

(٧٧٣) الرائد (الهند) ع ٢٠ – ٢١ (٩ و٢٤ رمضان ١٤٠٩ هـ) بقلم نذير أحمد الندوي، نقلاً عن The Times : Of India 15/3/1981م.

هذا التلسكوب البالغ الضخامة (٧٠) طناً من الزجاج واحتاجت هذه الأطنان مدة عامين لتبريدها كي يصنع منها بعد ذلك مرآة يبلغ قطرها ستة أمتار ومساحتها (٢٨) متراً مربعاً، ووضع هذا التلسكوب على ارتفاع (٢١٠٠) متر بجبال القوقاز. ويمكن لهذا التلسكوب أن يرى شمعة على مسافة ٢٥ ألف كم[٧٧٤].

(٨١٨) لغة التخاطب بين النباتات والحيوانات

ثبت علمياً أن الحشرات الطائرة التي تنتقل بين الزهور لديها شبكة اتصال بالغة التعقيد تشمل وسائل اتصال صوتية تستقبل من خلالها موجات فوق الصوتية، ووسائل بصرية تمكنها من الرؤية على ارتفاعات شاهقة، واستقبال الأشعة فوق البنفسجية والأشعة فوق الحمراء ووسائل اتصال كيماوية تفوق أي أبعاد يتصورها البشر.

من خلال تلك الإمكانات الهائلة الكامنة في تلك الحشرة الصغيرة قامت نخبة من علماء مصر من أساتذة جامعات عين شمس والأزهر والزقازيق بمحاولة لفك رموز لغة التخاطب بين دودة القطن بعضها البعض وبين النباتات الأخرى، بتشريح تلك الشبكة المعقدة.

ورغم ذلك لم يتمكن هذا الحشد من العلماء من وضع هذه الآفة وغيرها تحت السيطرة، من المؤكد أنها اكتسبت ما يسمى بالمناعة السلوكية لمجرد أن تشعر بحركة على سطح الأرض، أو بين النباتات، أو حتى من فوقها، وأثناء رش المبيدات تهرب بسرعة إلى التربة لتختبيء فيها حتى تتجنب تأثير المبيدات عليها، وإذا نالت جزءاً منها تتربى لديها صفة المناعة[٧٧٥].

(٨١٩) عندما حاول حرق المصحف!

في ولاية كنغولا النيجيرية وقف القس (ولبر فورس) راعي الكنيسة في المدينة وبيده المصحف الذي قد جذبه من يد أحد الحاضرين، وألقى به على الأرض وسكب عليه مقداراً من البنزين،

---

(٧٧٤) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨ م.

(٧٧٥) رأي الشعب ع ١٨٥ (١٤١٤/٥/٢٣ هـ).

وهمّ بإشعال عود ثقاب لإحراقه، فماذا حدث؟

لقد احترقت يد القس بحروق شديدة ولم تمس النار المصحف الشريف مطلقاً.

تابع الحاضرون المشهد بتعجب وذهول، وبذلك أعلن القس فورس دخوله في الإسلام، وتبعه رئيس الكنيسة يعقوب موسى، وتوالى دخول المنصِّرين المسيحيين في الإسلام حتى بلغ عددهم ٢٠٠ منصِّر، وقدم يعقوب استقالته من منصبه كسكرتير عام للجمعية المسيحية في نيجيريا.. وأبدى تأسفه لعدم نشاط الإسلام في المنطقة.. وبدأ بتأليف كتاب عن الإسلام، ومن أجل ذلك قام بزيارة بعض المناطق لجمع معلومات عن هذا الدين تكفي لإزالة الشبهات التي علقت في الأذهان، وحقق مكسباً عظيماً بأن اعتنق كل أفراد أسرته الإسلام.

وكان يؤكد دائماً في سبيل الدعوة لهذا الدين الخالد ويقول: لو طبق الناس هذا الدين في كل سلوكياتهم لانتقل بالقدوة أو النمذجة للآخرين لمبادئه الواضحة السامية.

لا نقول بعد قراءة هذه القصة إلا: ((الله أكبر وسبحان من تكفل بحفظ كتابه لنا)). وليت بعض أبناء أمتنا يعتبرون[٧٧٦].

(٨٢٠) أمثال سورية (٢)

- أهلك أهلك ولو رموك على مهلك.
- اعمل معروف والحش بالبحر (الحش: أي ارمِ).
- آخر العنقود سكر معقود.
- غسالة البطون أعز منه ما بيكون (هذا المثل والذي قبله يضربان لإظهار محبة آخر الأولاد).
- خبز الرجال على الرجال دَيْن وعلى الأنذال صدقة.
- من بعد نفسك عز صديقك.
- الفزع يطيِّر الوجع.
- مثل القمر يطلّ ويغيب.

---

(٧٧٦) الرياض ع ٨٣٩٩ (١٤١١/١٢/١١ هـ).

- العاقل من غمزة والجاهل من رفسة.
- طبِّللي لزمِّرلك.
- الطحان ما يغير على كلاَّس (يضرب للتحدي بين اثنين يملكان المقدرة نفسها).

(٨٢١) تنمية الابتكارات

قرر الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية بالدول الإسلامية إنشاء أول هيئة دولية إسلامية لتنمية ابتكارات شباب الباحثين في الدول الإسلامية، وأكد أستاذ هندسة الطيران المدني بهندسة القاهرة أن اللائحة التنفيذية للهيئة قد صدرت بعد أن اتخذت الهيئة مقراً مؤقتاً لها في نقابة المهندسين المصرية بالقاهرة.

وأوضح أن هيئة تنمية الابتكارات ستوفر على بلدان العالم الإسلامي مليارات الجنيهات في مجالات التصنيع وابتكار الأجهزة والمعدات العلمية، وأن أهداف الهيئة تشتمل على تشجيع المهندسين وتطوير ابتكاراتهم واستثمارها لصالح عملية التنمية في العالم الإسلامي، ودعم الابتكارات والأفكار الرائدة للمهندسين وتطويرها وتحويلها إلى منتجات مفيدة، ودعم العلاقات بين الجامعات ومراكز الإنتاج، ودعم مشروعات التطوير المبنية على تقنية متطورة.

كما ذكر أن اللائحة التنفيذية للهيئة تضمنت إنشاء صندوق دولي لدعم الابتكار التقني ليكون أحد الأوعية المالية للهيئة. ويتلقى الصندوق إيراداته من المنح والهبات والتبرعات التي يشارك بها الموسرون المسلمون بالإضافة إلى المبالغ التي تعتمدها نقابات المهندسين في الدول الإسلامية، ويدير هيئة تنمية الابتكارات مجلس أمناء يرشحه الاتحاد العالمي للمنظمات الهندسية في العالم الإسلامي من العارفين بقضايا الإنماء والإعمار ونقل التقنية والداعين إلى تقدم الأمة وتحديث حركتها.

وعن كيفية عمل الهيئة أكد أن المهندس المبتكر يتقدم بمشروعه إلى الهيئة لدراسته، وفي حالة موافقة اللجنة الفنية للهيئة على المشروع الجديد تقوم الهيئة بعمل دراسة شاملة عن المشروع والموازنة التخطيطية وحقوق الرخصة، ثم يعرض على مجلس إدارة الهيئة لتبنيه ودعمه حتى يخرج إلى

النور[٧٧٧].

(٨٢٢) أغرب طلاق في الهند!

في الهند حكم القاضي بطلاق سيدة من طفل عمره ٨ سنوات.. وقفت السيدة ومعها الطفل قائلة: سيدي القاضي، هذا الطفل زوجي منذ ثماني سنوات، وأنا أعتني به: أرضعته وفطمته وأدخلته المدرسة، والآن أريد الطلاق من زوجي هذا. وحكم القاضي لها بالطلاق!!.
لا تستغرب! فهذه عادة سارية في بعض مقاطعات الهند، قبل أن يولد المولود يعطى لعائلة أخرى للمصاهرة[٧٧٨]...
والحمد لله على نعمة الإسلام.

(٨٢٣) البقدونس

ويطلق عليه اسم (مقدونس)، وهو عشب عطري قصير من الفصيلة الخيمية، ويستخدم كمسكّن لآلام الطمث، وكمدر للبول، ومهدىء للمغص، ومسكّن لآلام المعدة، وفاتح للشهية، كما أنه منشط وغني بفيتامين(ج)[٧٧٩].

(٨٢٤) أصغر سيارة في العالم

ابتكرت إحدى المؤسسات الصناعية البريطانية سيارة صغيرة الحجم يمكن للمشتري أن يقوم بتركيبها وتجميع أجزائها بنفسه داخل منزله.
وتتميز هذه السيارة التي تعتبر أصغر سيارة في العالم برخص ثمنها وسهولة تركيبها وصيانتها، كما أنها تتمتع بضمان من الشركة المتجة لمدة ٦ سنوات.

---

(٧٧٧) المسلمون ع ٥٠٩ – ١٤١٥/٦/١ هـ.
(٧٧٨) أخبار الأسبوع ١٩٧٧/٩/٢٢.
(٧٧٩) الفيصل ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ) ص ١٣٩.



والطريف أنّ صاحب هذه السيارة (الميني) يمكنه أن يعيد تفكيكها مرة أخرى بكل سهولة ويسر ويدخلها معه داخل منزله ليبعدها عن الرطوبة والبلل خاصة إذا كان الطقس ممطراً[٧٨٠].

(٨٢٥) كيف ترى «سيجارة مشتعلة على القمر»

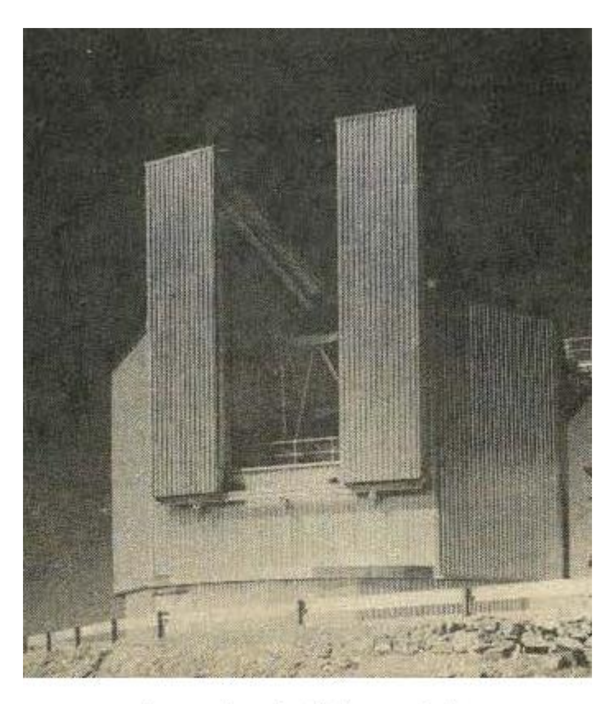
أصبح تحقيق إنجاز غير عادي كرؤية سيجار مشتعل على القمر من الأرض أو رؤية مصدر نور بسيط على الأرض عى افتراض أنها مسطحة، عن بعد ١٢ ألف كلم ممكناً بعد تحقيق إنجاز مشابه بواسطة تلسكوب التقنيات الجديدة في المرصد الأوروبي الجنوبي.

فقد أعلن المرصد الأوروبي الجنوبي أن مجموعة من علماء الفلك من دول عدة تمكنت أخيراً من الحصول على صورة لأبعد موقع في الكون لم يسبق أن تمّ الحصول على صورة له في السابق،

(٧٨٠) المدينة (السعودية) ١٤٠٧/٩/٢٠ هـ.

واكتشفوا مجرات نسبة قدرها ٢٩,١ بواسطة تلسكوب التقنيات الجديدة البالغ قطره ٣,٥٠ متر. وكان هذا التلسكوب آخر تلسكوب جهزه المرصد في جبل ((لاسيلا)) في التشيلي على بعد ٦٠٠ كلم سانتياغو، إلى جانب ١٣ تلسكوبا آخر.

وبذلك أثبت هذا التلسكوب أنه أفضل التلسكوبات البصرية العاملة على الأرض أو في الفضاء.



تلسكوب التقنيات الجديدة
في المرصد الأوروبي الجنوبي

وقد تمّ توجيه تلسكوب التقنيات الجديدة في اتجاه منطقة ((فارغة)) في المساء حيث لم يسبق أن سجل لأي جسم قدر أدنى من ((٠٢٠)) وتمكن بروس بيترسون بواسطة جهاز كاشف للبروتونات جهزت به إحدى عدسات التلسكوب، وبعد نحو سبع ساعات من المراقبة من تصوير ٤١ صورة تمّ تكبيرها وتفصيلها في وقت لاحق ومن ثم تركيبها في صورة واحدة.

وتبين أن ٧٩ في المئة من الأجسام التي ظهرت في الصورة هي مجرات، وأن أكثرها سطوعاً يحمل قدراً يراوح بين ((٢١ و ٢٥)) لكن أقلها سطوعاً يحمل قدراً يصل إلى (٠٢٩). ويعادل رصد

هذه المجرات بهذا القدر التمكن من رصد سيجار مشتعل على القمر من الأرض[٧٨١].

(٨٢٦) موقف جليل للإمام النووي

لما خرج الظاهر ((بيبرس)) إلى قتال التتار بالشام، أخذ فتاوى العلماء بأنّه يجوز له أخذ مال من الرعيّة ليستنصر به على قتال العدوّ، فكتب له فقهاء الشام بذلك، فقال: هل بقي أحد؟ فقيل: نعم، بقي الشيخ محيي الدين النووي، فطلبه فحضر، فقال: اكتب خطك مع الفقهاء، فامتنع فقال: ما سبب امتناعك؟ فقال: أنا أعرف أنك كنت في الرقّ للأمير ((بندقدار)) وليس لك مال، ثم منَّ الله عيك وجعلك ملكاً، وسمعت أن عندك ألف مملوك كلٌّ مملوك له حياصة من الذهب، وعندك مائتا جارية، لكلّ جارية حُقٌّ من الحليّ، فإذا أنفقت ذلك كلّه وبقيت مماليكك بالبنود الصوف بدلاً من الحوائص، وبقيت الجواري بثيابهنَّ دون الحليّ، أفتيتك بأخذ المال من الرعيّة.

فغضب ((الظاهر)) من كلامه وقال: اخرج من بلدي، يعني دمشق، فقال: السمع والطاعة، وخرج إلى ((نوى))، فقال الفقهاء: إن هذا من كبار علمائنا وصلحائنا وممن يُقتدى به، فأعِدْهُ إلى دمشق، فرسم برجوعه، فامتنع الشيخ وقال: لا أدخلها والظاهر بها، فمات الظاهر بعد شهر[٧٨٢]!

(٨٢٧) أين تدفن الكتابية الحامل من مسلم؟

قال ابن حزم (في المحلى ٥/١٤٢): من تزوج كافرة فحملت منه وهو مسلم وماتت حاملاً، فإن كانت قبل أربعة أشهر ولم ينفخ فيه الروح بعد دُفنت مع أهل دينها، وإن كان بعد أربعة أشهر والروح قد نفخ فيه دُفنت في طرف مقبرة المسلمين؛ لأن عمل أهل الإسلام من عهد رسول الله ﷺ أن لا يُدفن مسلم مع مشرك...

---

(٧٨١) الرياض ع ٨٤١٣ (١٤١١/١٢/٢٥ هـ).

(٧٨٢) من أخلاق العلماء/محمد سليمان عنارة ص ١٧٩.

قال: والحمل ما لم ينفخ فيه الروح فإنما هو بعض جسم أمه، ومن حشوة بطنها، وهي مدفونة مع المشركين، فإذا نفخ فيه الروح فهو خلق آخر، كما قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ﴾[٧٨٣]. فهو حينئذٍ إنسان حي غير أمه، بل قد يكون ذكراً وهي أنثى، وهو ابن مسلم فله حكم الإسلام، فلا يجوز أن يدفن في مقابر المشركين، وهي كافرة فلا تدفن في مقابر المسلمين، فوجب أن تدفن بناحية لأجل ذلك...[٧٨٤]

(٨٢٨) هالة حول الجسم البشري

في عام ١٩١١ توصل العالم ((والتر كل)) من مستشفى ((سانت توماس)) بلندن.. إلى اكتشاف غريب.. فقد أثبت ((والتر)) وجود سحابة ضبابية.. أو هالة على مدى ست بوصات حول الجسم البشري.. وأن هذه السحابة يتغير شكلها ولونها وفقاً للحالة الصحية للشخص.. وإلى هنا يبدو الاكتشاف عادياً لا غرابة فيه.

لكن العالم الإنجليزي ذهب في نتائجه إلى حد بعيد.. فقد أثبت أن القوة الكامنة في هذه السحابة يمكن.. في حالات خاصة.. أن تصبح أقوى من المجال المغناطيسي للأرض ذاتها.. وبطبيعة الحال عارضه الكثير من زملاء المهنة، وكذبه البعض منهم، ولكنه لم يتراجع عن أبحاثه.

فقد قام أمام الجميع بإجراء تجربة عملية قطعت الشك باليقين وأثبت صدق نظريته الجديدة.

فقد أتى بفتاة في العشرين من عمرها وجعلها تقف على بعد عشرة أمتار من ((البوصلة)) وطلب منها وهي واقفة في مكانها أن تدير إبرة البوصلة في الاتجاه المعاكس لدورانها.

وحينئذٍ آمن العلماء أن بالإنسان قوة هائلة لم تكتشف بعد..[٧٨٥].

قلت: المثال المذكور يثير الريبة والشك؟

(٨٢٩) موانع التمرين الرياضي

---

(٧٨٣) سورة المؤمنون: الآية ١٤.

(٧٨٤) أحكام الطفل/أحمد العيسوي؛ تقديم مصطفى العدوي.- الرياض: دار الهجرة، ١٤١٣ هـ، ص ٧٨.

(٧٨٥) رأي الشعب ع ١٥٦ (١٤١٣/١٠/٢٧ هـ).

هناك موانع مطلقة، وأخرى نسبية.

أما النسبية فيمكن التمرين معها تحت إشراف طبي دقيق.

وأما الموانع المطلقة فهي:

1- الجلطة القلبية الحادة.

2- الذبحة الصدرية الثابتة وغير الثابتة.

3- اختلال النظم القلبي الخطر (خاصة تلك الصادرة من عضلات البطين).

4- تناول أدوية قلبية أو عصبية لمدة طويلة يحتمل وجود آثار لها على كفاءة استجابة القلب والأعصاب لمتطلبات التمرين الرياضي.

5- وجود أعراض فشل في الدورة الدموية (مثل هبوط القلب).

6- وجود تضييق شديد في الشريان الأورطي.

7- وجود التهابات في عضلة القلب، أو وجود اعتلال قلبي.

8- التهابات الأوردة.

9- حصول جلطة في أي جزء من أجزاء الجسم خلال الأشهر القليلة السابقة وبقاء آثار سلبية خطرة بعدها، مثل هبوط القلب واضطراب النظم القلبي.

10- وجود التهاب جرثومي حديث[٧٨٦].

(٨٣٠) الشم عند الكلاب

حاسة الشم عند الكلب أقوى من الإنسان!

تقدر سعة المنطقة الشمية في أنف الإنسان بما لا يتجاوز ٤ سم مربع بينما هي عند الكلب تعادل (١٥٠) سم مربع. والإنسان يملك (٥) ملايين خلية شمية في حين أن الكلب من نوع (فوكس) يملك (١٤٧) مليون خلية. وهناك نوع من الكلاب - الألماني بيرجر - يملك (٢٠٠)

---

(٧٨٦) المؤمن القوي/سمير إسماعيل الحلو.- المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، ١٤١٢ هـ، ص ٥٨ - ٥٩.- (المكتبة الطبية؛ ٥).

مليون خلية للشم[٧٨٧].

(٨٣١) إنه صاحب غزنة!

الملك العادل محمود بن سبكتكين الغزنوي، صاحب غزنة، اشتكى إليه رجل من أن أحدهم – كان ابن أخت الملك – يهجم عليه في داره وعلى أهله، فيخرجه من البيت ويختلي بامرأته، وأنه كلما اشتكاه لأحد من أولي الأمر لا يجسر أحد عليه، خوفاً وهيبة من الملك!

فلما سمع منه ذلك غضب غضباً شديداً وقال للرجل: ويحك! متى جاءك فائتني فأعلمني، ولا تسمعنَّ من أحد منعك من الوصول إليّ، ولو جاءك في الليل فائتني فعلمني. ثم إنه تقدم إلى الحَجَبة وقال لهم: إن هذا الرجل متى جاءني لا يمنعه أحد من الوصول إليّ، من ليل أو نهار.

فذهب الرجل مسروراً داعياً. فما كان من ليلة أو ليلتين حتى هجم عليه ذلك الشاب، فأخرجه من البيت، واختلى بأهله.

فذهب باكياً إلى دار الملك، فقيل له: إن الملك نائم. فذكَّرهم بما قال لهم، فنبهوه، فخرج معه بنفسه، ليس معه أحد. حتى جاء إلى منزل الرجل، فنظر إلى الغلام وهو مع المرأة في فراش واحد، وعندها شمعة تقد.

فتقدم الملك، فأطفأ الضوء، واحتزَّ رأس الغلام، وقال للرجل: ويحك! ألحقني بشربة ماء! فأتاه بها، فشرب، ثم انطلق الملك ليذهب. فقال له الرجل: بالله لِمَ أطفأت الشمعة؟ قال: إن الغلام كان ابن أختي، وإني كرهت أن أشاهده وقت الذبح!

فقال: ولِمَ طلبتَ الماء سريعاً؟ فقا الملك: إني آليت على نفسي منذ أخبرتني، أن لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أنصرك، وأقوم بحقك، فكنت عطشاناً طوال ما عرفت[٧٨٨]!

(٨٣٢) تعليم أصول السرقة!

---

(٧٨٧) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨ م.

(٧٨٨) البداية والنهاية/لابن كثير ٣٨/١٢.

قبض رجال الشرطة في مقاطعة (سيرجلي) البريطانية على الطالب (جون فراهام) وعمره ١٦ عاماً وهو يقوم بسرقة بعض الإشارات الضوئية من سيارة تقف قرب مدرسته. أثناء التحقيق قال جون: أنا سرقت ولكني بريء وأقسم أني بريء وإن الأشياء التي سرقتها هي لأستاذي. وأضاف: إن أستاذي (جون بويدن) كان قد دربني مع بعض زملائي على أصول السرقة، وكان يرسلنا لجهات خارج المدرسة. وفي بيان لرجال الشرطة جاء فيه أن الأستاذ (بويدن) اعتقل وسيحال إلى المحكمة[٧٨٩].

(٨٣٣) فوائد من حديث الاستخارة

نص حديث صلاة الاستخارة موجود في صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى. وفيه فوائد، منها:

– أن الاستخارة تشرع في أي أمر، سواء كان عظيماً مهماً أم حقيراً. يقول الحافظ ابن حجر: ويتناول العمومَ: العظيمَ من الأمور والحقير، فربَّ حقير يترتب عليه الأمر العظيم.

– الاستخارة لا تكون في حال التردد، لأنه ﷺ قال: ((إذا همَّ أحدكم بالأمر))، ولأن الدعاء جميعه يدل على هذا. فعلى المسلم أن يختار أمراً ويستخير عليه، ثم بعد الاستخارة يمضي فيه، فإن كان خيراً يسَّره الله له وبارك له فيه، وإن كان غير ذلك صرفه عنه ويسَّر له ما فيه الخير بإذنه سبحانه وتعالى.

– إذا صلى صلاة الاستخارة مضى لما عزم عليه سواء انشرح صدره أم لا، خلافاً للنووي حينما قال: ((وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره))، وهو قد اعتمد على حديث ضعيف جداً في ذلك (فتح الباري ١١/١٨٧). وقد قال بخلاف كلام النووي وأن المستخير يمضي إلى ما أراد سواء انشرحت نفسه أم لا: العز بن عبد السلام، ورجحه العراقي، ووافقه ابن حجر (شرح الأذكار لابن علان ٣/٣٥٧).

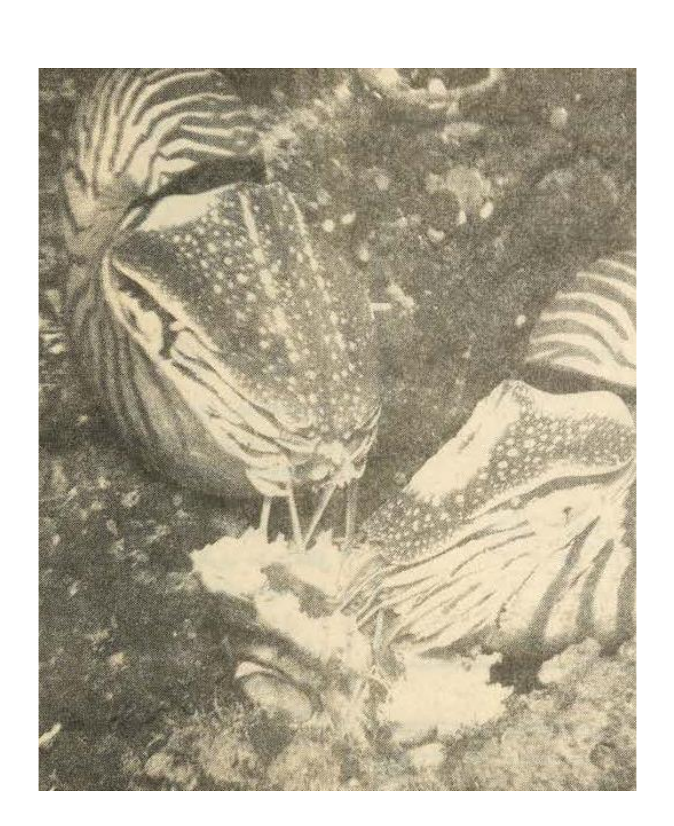
---

(٧٨٩) تشرين (أواخر شباط ١٩٧٩ م).

- محل دعاء الاستخارة يكون بعد السلام[٧٩٠].

(٨٣٤) طائر يفرز أصدافاً!

حيوان النوتي أو البحار كما يسمونه جذب اهتمام العلماء بألوانه الجميلة الزاهية وبطبيعة حياته وقدرته على الطفو على سطح الماء.. حيث اكتشف العلماء بأنه يملأ تجويفات في جسمه المحاري بالغاز مما يجعله خفيف الوزن، ولكن بازدياد نموه وبعد طول فترة يبدأ وزنه بالزيادة ويفرز أصدافاً جديدة، ولكنه يبدأ في إفراز بعض السوائل مما يخفف من كثافة وزنه.. ويعتبر آرثر ويلي عالم الحيوان الإنجليزي هو أول من لاحظ وجود هذا الحيوان المائي في المحيط الهندي.

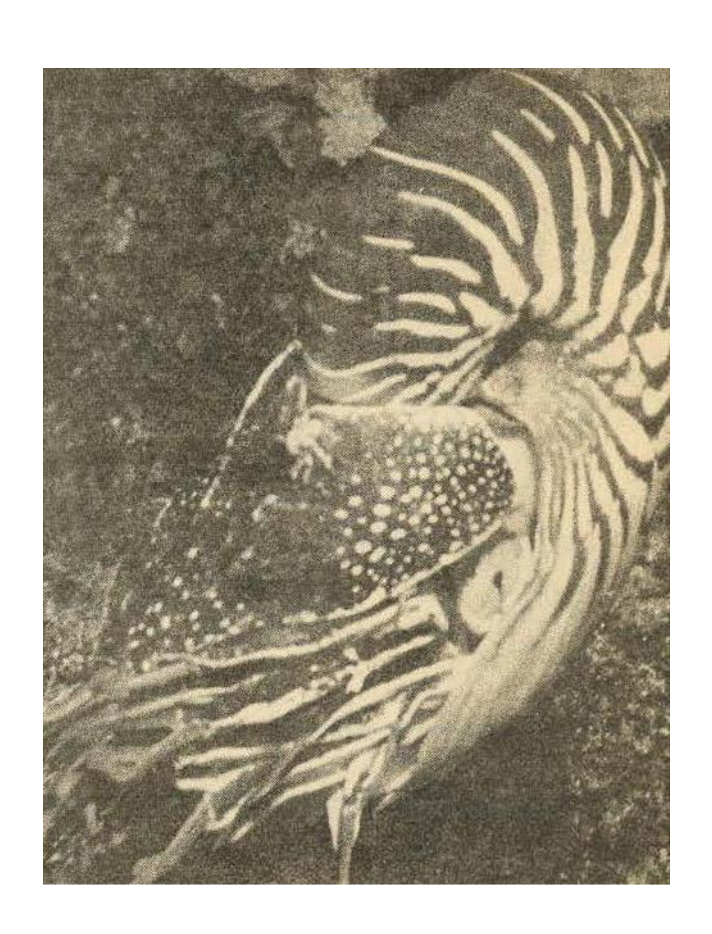


ويقول العلماء بأن النوتي يخرج دائماً في المساء بحثاً عن غذائه.. ويقولون إنه في حالة هجرة دائمة، ويوجد على شكل أزواج.

---

(٧٩٠) بغية المتطوع في صلاة التطوع/محمد بن عمر بازمول.- الرياض: دار الهجرة، ١٤١٤ هـ، ص ١٠٤ - ١٠٦.

وتعتبر جزيرة كلادونيا من أكبر أماكن وجوده، ويعيش في أماكن نائية ومظلمة ويتغذى بالأسماك الصغيرة، كما لاحظ العلماء وجود نوع من الحياة التعاونية بين أفراد هذا النوع من الحيوانات المائية(٧٩١).



(٨٣٥) البكاء من خشية الله

سُئل الجُنيدُ عن أفضلِ الأعمالِ فقال: البكاءُ في السجود، حيثُ لا يَشهدهُ إلا المعبود.

وسُئل: هل للعارفِ أن يبكي؟ قال: العارفون يبكون شوقًا إلى المحبوب، والمذنبون يبكون خوفًا من الذنوب.

وعن الحسن البصري رحمه الله قوله: لو أن رجلاً بكى من خشيةِ الله في أمة من الأمم، لرجوتُ

(٧٩١) المسائية (السعودية) ع ٣٥٧ - ١٤٠٣/٤/١٢ هـ.

أن يَرحمَ الله ببكاءِ ذلك الرجلِ تلك الأمة!

وعن صالح المرِّي قال: قرأتُ القرآن على النبيِّ صلى الله عليه وسلم في منامي فقال: يا صالح، هذه القراءةُ فأين البكاء؟![٧٩٢].

(٨٣٦) تصدير عظام موتى الفلسطينيين!

كشفت مصادر عربية أن سلطة الآثار الإسرائيلية قامت بتصدير مئات الهياكل العظمية البشرية لأموات من الفلسطينيين إلى جامعات أمريكية من أجل إجراء البحوث الأكاديمية عليها، وأوضحت المصادر أن آخر شحنة صدرت إلى الولايات المتحدة كانت العام ١٩٩١ ومؤلفة من ٨٠ هيكلاً عظمياً تم نقلها من المقبرة الإسلامية في قيسارية بالأراضي المحتلة[٧٩٣].

(٨٣٧) أجنَّة الكلاب في رحم البوسنيات

وسط الأحداث المتصاعدة في البوسنة والهرسك بين المسلمين والصرب والكروات يقوم الصرب الحاقدون بعمليات لا إنسانية بشعة على النساء المسلمات، حيث يقومون بإجراء تجارب طبية على النساء البوسنيات بوضع أجنة كلاب في أرحامهن ليحملن ويلدن كلاباً. وذكر شهود العيان أن الأطباء أبلغوا أنهم وجدوا في رحم سيدة بوسنية حامل ومتوفاة جنيناً لكلب، وأن الصرب قاموا بعمليات إجهاض للنساء المسلمات ووضعوا في أرحامهن أجنة مماثلة، وأضاف أحد الأطباء: إن النساء البوسنيات الحوامل وجدن على الحالة نفسها[٧٩٤].

(٨٣٨) الولادة تحت الماء!

أجرت ((نعم الباز)) المقابلة التالية مع امرأة وُلِّدت تحت الماء:

---

(٧٩٢) تهذيب خالصة الحقائق للفاريابي، بتهذيب محمد خير يوسف ٢/٦٣٦.

(٧٩٣) العالم الإسلامي ع ١٣٨٩ (١٤١٥/٨/١ هـ).

(٧٩٤) العالم الإسلامي ع ١٣٠٠ (١٧ – ١٤١٣/٨/٢٤ هـ).

– الزوج: اسمي ألكس سارجونات وزوجتي تاتيانا.. تزوجنا منذ تسع سنوات، أنا فنان وزوجتي سكرتيرة تكتب على الآلة الكاتبة..

– كم الدخل الشهري؟

– من ١٠٠ – ٢٥٠ روبل. ندفع إيجاراً للشقة كل شهر ٢٠ روبل.. تاتيانا لا تعمل من أجل تربية الأطفال.. لدينا ثلاثة أطفال..

– ستيفا وعمره ست سنوات.. وسوفيتانا وعمرها ٤ سنوات.. والأخيرة سينجانا وعمرها خمسة شهور..

وكانت المفاجأة حينما قالت الأم..

– الولادتان الأخيرتان كانتا تحت الماء...!

وجعلت ألتقط الصور وأتكلم وأتعجب وأتأمل الطفلة الصغيرة، حيث كان أخواها يلعبان في حديقة المنطقة.. أصبحت كالذي دخل مغارة على بابا ونسي كلمة ((السر))!!!

وكان الأب والأم يتبادلان قذف الصغيرة بينهما ويحملانها.. من قدمها ثم يتلقفانها بسرعة.

– لا تتعجبي يا سيدتي إن الولادة تحت الماء تجعل الصغير مرناً وله لياقة بدنية عجيبة..

كيفت تمت الولادة؟

وجلست مع الأم وسألتها:

– قولي لي.. بهدوء شديد كيف تمت التجربة؟

– لقد تعرفت على الطبيب في مركز الولادة بموسكو..

ووقع الاختيار علي بعد عدة فحوص، وبعد أن قبلت القيام بالتجربة منذ عمر ابنتي سوفيتانا وكنت في بداية الحمل.. دربني الطبيب على عدة تمرينات أقوم بها يومياً، ثم بدأت عدة تمرينات في الماء مع السباحة والغطس، وكنت قد أنجبت ابني الأول ستيفا بطريقة الولادة الطبيعية..

عندما فاجأتني آلام الوضع ذهبت إلى المستشفى ونزلت إلى الحوض المعد للولادة، ومع التمرينات التي ظل الطبيب يمليها علي تمت الولادة، ثم نزلت المشيمة، ثم قطع الحبل السري للطفل وخرجت بعد ربع ساعة من الماء لأستريح، وظل الطفل مع الممرضة تحت الماء..

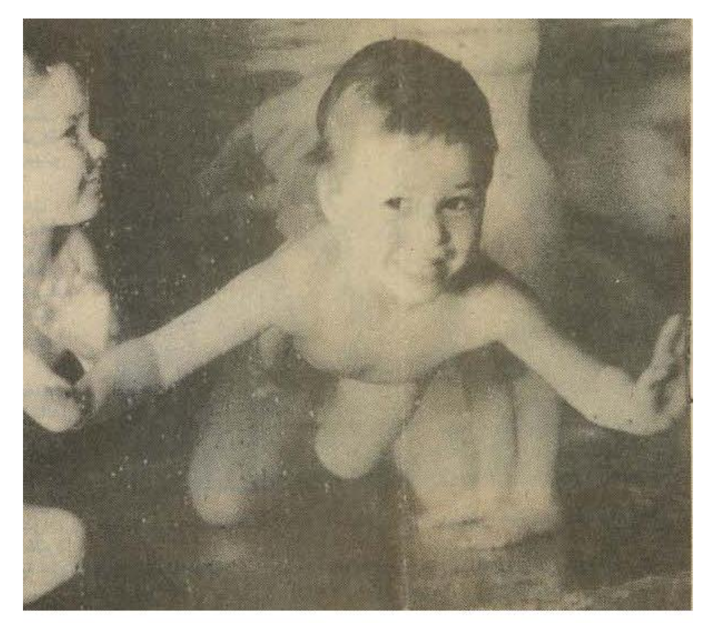


ايجور شاركوفسكي الطبيب
السوفيتي الذي يولد تحت الماء

كنت أنظر إليها كأنني أنظر إلى كائن عجيب..

سألتها: هل آلام الولادة تحت الماء أقل منها في الولادة العادية؟

– بلا شك! لقد جربت الاثنين، أولاً المدة أقصر والآلام أقل، أحس باسترخاء وأن جسمي ليس مشدوداً، ولا أشعر بالآلام التي أحسها في عضلاتي بعد الولادة تحت الماء مثلما أحسها في الولادة العادية.



طفلان في العام الأول.. في تمرينه الأسبوعي تحت الماء

- وكيف يعيش الطفل بعد الولادة؟

- أنزل معه إلى الماء وأرضعه ثم أتركه ليغوص ويسبح وأخرجه على فترات حتى يتعود التنفس خارج الماء أيضاً..

- وفي البيت..؟

- في الفترة الأولى لمدة شهرين أخذت حوضاً ووضعته في البيت وكان الطفل به معظم الوقت، ثم أخرجه منه وأزيد من ساعات خروجه بالتدريج ليتعود على الحياة خارج الحوض.. ولكن لا بد من أن يسبح تحت الماء بعد ذلك ولو مرتين أو ثلاثة في الأسبوع حتى تظل كفاءة الرئة كما هي داخل الماء وخارج الماء. - ما هي ملاحظاتك على البنتين اللتين ولدتا تحت الماء والولد الذي تمت ولادته خارج الماء؟

- البنتان أقل عصبية من الولد.. وأكثر هدوءاً عند النوم. لقد كان ابني يبكي بعصبية عندما يشعر بحاجته إلى النوم، أما سوفيتانا وسينجانا فإنهما تنامان في هدوء ولمدة أطول من شقيقهما، كذلك مرونة الجسم والقدرة على الحركة السريعة عند البنتين أفضل من الولد.

وتواصل تاتيانا كلامها:

- لقد علمني الطبيب بعض التدريبات لأعلمها للأمهات، لقد أصبحت مساعدة له وحضرت

خمسين ولادة، وحضرت معه أيضاً ولادتين تحت مياه البحر الأسود.



سوفيتانا على عمق 3 أمتار في البحر الأسود
تسبح بسعادة

ويقول الدكتور إيجار شاركوفسكي:

- إن الأم تكون في حالة صحية جيدة وهي تحت الماء، وتكون أكثر تحملاً لآلام الولادة وكذلك سهلة الحركة، لقد قمت بخمسمائة عملية ولادة تحت الماء خلال ٢٥ عاماً، وآخر تجربة قمت بها هي الولادة تحت مياه البحر.

قدماء المصريين أولاً

ويقول الطبيب:

- إن هذه العملية قديمة جداً، أول من استعملها هم المصريون القدماء، كان الغرض الأساسي منها أن يولد الطفل وهو غير خاضع لقانون الجاذبية الأرضية وقد اتبعوا هذه الطريقة وكان من

نتيجتها أن الطفل الذي يولد بهذه الطريقة في مصر القديمة كان لا بد أن يكون من الحكماء، فهو يتكلم في نهاية العام الأول ويمشي أيضاً، ثم يتعلم في العام الثاني والثالث، ويدلي برأيه وهو في الخامسة من عمره، ويقال أيضاً إن الطفل الذي يولد تحت الماء لا يوجد ثقل فوق جمجمته، حيث توجد الفتحة المثلثة التي في منتصف الرأس التي لم تكن الجمجمة قد اكتمل انغلاقها بعد، ولهذا يختلف في نموه العقلي عن الطفل الذي يولد وهو خاضع لقانون الجاذبية الأرضية[٧٩٥].

قلت: هذه أقوال أوردها الطبيب.. لا أصدقها!

(٨٣٩) أمثال فرنسية (٣)

- لكل نبات – مهما كان صغيراً – ظل.
- المال خادم ممتاز وسيد سيء.
- المتثائب البارع هو الذي ينجح في جعل اثنين يتثاءبان.
- المدخنون المعمَّرون أكثر عدداً من الأطباء المعمَّرين.
- مصمم الأزياء رجل مجنون يتبع آراءه العاقلون.
- ملعونة سعادة فوق حطام إنسان.
- من انتقص شيئاً فقد رغب في شرائه.
- من يتملقك كثيراً إما أن يكون قد غشك وإما يريد أن يغشك.
- من يحكم بين صديقيه يفقد أحدهما.
- من يستطيع أن يلعق يستطيع أن يعض.
- نصف حياتنا يمضي قبل أن نعرف ما هي الحياة.
- نصف العالم يضحك على نصفه الآخر.
- الانتقاد سهل والفن صعب.
- يظن الثعلب أن الجميع يحبون الدجاج مثله.

---

(٧٩٥) الأخبار (مصر) ١٩٨٨/٩/٢ م.

– ينام عميقاً من لا يملك ما يخاف فقدانه.

(٨٤٠) السونار والرادار

الرادار يكشف عن مواقع الأجسام الطائرة بواسطة إشارات الراديو التي يرسلها فترتد إليه من تلك الأجسام، أما السونار SONAR فيستخدم للكشف عن مواقع الأجسام تحت الماء باستعمال الموجات الصوتية. وما تزال تقنية البشر متخلفة في هذين المجالين عن التقنية التي تستخدمها الحيوانات. فرادار الخفاش باستطاعته رصد مواقع الأجسام الصغيرة جداً والتي لا يستطيع الرادار الذي صنعه البشر التقاطها، ولو وضعنا خفاشاً في غرفة مظلمة تتدلى فيها غابة من الأسلاك الدقيقة فإن باستطاعته تفادي هذه الأسلاك بواسطة الإشارات فوق الصوتية Supersonicوتستخدم طيور الزيت أيضاً خاصية التعرف على موقع الصدى ehco locationكلما دخلت أو خرجت من الكهوف التي تعيش فيها.. أما السونار فيوجد في الدلافين والحيتان، إذ تستخدمه منذ أن ظهرت على وجه الأرض للتعرف على موقع غذائها في أعماق البحر[٧٩٦].

(٨٤١) الذئب أيضاً ماكر!

الذئب إذا خَفِيَ عليه موضع الغنم عوى ليعلن عن مكانه، فإذا سمعت الكلاب عواءَه وخفَّتْ إليه تريد افتراسه، أو طرده من هناك، راغ عنها إلى جهة الغنم التي ليس فيها كلب، وافترس من الشياه القاصية.

وهو أكثر ما يعترض الغنم وقتَ الصباح، عندما تكون الكلابُ قد استسلمت للنوم بعد سهر الليل الطويل!

وهو إذا تعرَّض للإنسان ثم خشي أن يعجز عنه عوى، فيسمعه غيره من الذئاب، وتبادر إلى

---

(٧٩٦) الفيصل ع ١٨٠ (جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ) ص ١٨١ بقلم هشام أبو عودة.

مناصرته ومؤازرته [٧٩٧].

(٨٤٢) الينسون

نبات حولي من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمي Pimpinella Anisum ، ويستخرج من أوارقه وثماره زيت عطري يستخدم في صناعة السوائل والمعاجين للفم والأسنان، ويقوي الينسون الجهاز الهضمي وبخاصة عند المسنين، كما يسكن المغص الكلوي، وهو طارد للغازات ومسكّن للمغص الناتج عنها، ويفيد في معالجة نوبات الربو، ويقوي المبيض عند النساء في سن اليأس، كما أنه يدر الطمث، ويقوي الطلق، ويزيد من إدرار اللبن[٧٩٨].

(٨٤٣) مكتبة تشستربتي

هي مكتبة خاصة في دبلن، تفتح أبوابها للجمهور والعلماء في أوقات خاصة. وتحتوي على مخطوطات شرقية نادرة، ونماذج منمنمات ومؤلفات فنية اقتناها السير تشستربيتي، وقد قام كل من بلوشة، ومنيوني، وآربري، وويلكنسون وروبنسون بوضع فهرس المخطوات الفارسية ونماذج المنمنمات. وذلك في ثلاثة مجلدات لوصف ٢٨٩ مخطوطاً، كما قام منيورسكي بوضع فهرس المخطوطات والنماذج التركية، أما آربري فوضع بخط يده قائمة المخطوطات العربية وتشتمل على ١٥٠٠ مخطوط، كما وضع السير ت. أرنولد فهرس المنمنمات الهندية [٧٩٩].

---

(٧٩٧) شعر الطرد إلى نهاية القرن الثالث الهجري/عبد الرحمن رأفت الباشا.- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤ هـ، ص ١٩.

(٧٩٨) الفيصل ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٣.

(٧٩٩) الفيصل ع ٧٢ (جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٣.



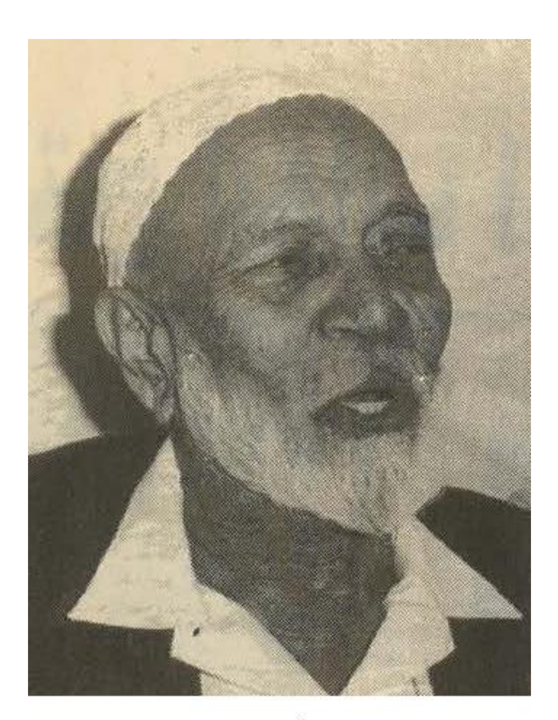
(٨٤٤) ديدات يتحدى بابا الفاتيكان

كرر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني نداء الحوار مع المسلمين، بهدف إظهار عجزهم، ومن ثم يمكنه ببساطة أن ينسب هذا العجز إلى وجود قصور يزعمه في ديننا!

ويقول المفكر الإسلامي الشيخ أحمد ديدات – من جنوب إفريقيا –:

إنّ دعوة البابا كانت دافعاً له لقبول التحدي، وأنه رأى في مناظرة هذا البابا فرصة طيبة وفريدة لقرع الحجة بالحجة وإثبات زيف اعتقاد البابا في أن المسلمين غير قادرين على الدخول معه في حوار جاد يظنهم يخسرونه. (لقد كنت أعلم يقيناً أنّ البابا لم يكن يقصد إجراء حوار بمفهومه العادي المألوف عندنا فهو لا يريد ذلك ولا يتوقع حدوثه. وبدلاً من إجراء حوار فعلي مع المسلمين كان البابا يوصي أتباعه وقساوسته ومبشريه بالعمل الجاد والمستمر لتنصير المسلمين، ولكن البابا لم يستخدم كلمة (تنصير) أو (رد) في تصريحاته، إذ إن من شأنها أن تثير حفيظة المسلمين، ولذلك كان يستخدم كلمة (حوار). وكان لزاماً علي أن أضع حداً للعبة البابا، وقمت بتوجيه دعوة له من مركزنا للدعوة الإسلامية بجنوب إفريقيا وأبديت استعدادي لمحاورته في ساحة القديس بطرس بروما على مرأى ومسمع من جميع الناس في الوقت الذي يناسبه ويختاره عملاً بقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ

بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ وهكذا كانت رسالتي الأولى إلى البابا في مطلع شهر رمضان ١٤٠٤هـ؛ (يونيو ١٩٨٤ م) وأتبعتها بثلاث رسائل أخرى وبرقية في أغسطس ١٩٨٤.



الشيخ أحمد ديدات

ولم يرد البابا إلى أن جاءني جوابه في ١٧ سبتمبر ١٩٨٤ وكان: (حسناً سوف أستقبلك في سكرتارية الفاتيكان لعقد اجتماع سري معك) ثم بعثت للبابا الرد التالي: (نحن سعداء جداً لما أبديتموه من استعداد للاجتماع معنا ولكننا نعلق أهمية كبرى على أن يكون هذا الاجتماع عاماً – كما ذكرت في رسالتي المفتوحة التي وجهتها إليكم سابقاً – ولهذا فقد اخترت أن تكون ساحة القديس بطرس في روما مكاناً لعقد مثل هذا الاجتماع. وسيشاهد اجتماعنا ما لا يقل عن بليونين من البشر (أتباع الديانتين الإسلامية والمسيحية) ونكون بذلك خدمنا الحقيقة وأرضينا الرب. ونحن على استعداد للاجتماع بكم في سكرتارية الفاتيكان كما ورد في اقتراحكم. ولكن نظراً لوجود أعداد كبيرة من مسلمي جنوب أفريقيا وحدها يرغبون في حضور هذا الاجتماع

حيث تمّ استئجار ثلاث طائرات لنقلهم من جوهانسبرج وديربن وكيب تاون إلى مكان الاجتماع، لذلك نتقدم إليكم بطلب تزويدنا بمعلومات عن التسهيلات المتاحة لدى سكرتارية الفاتيكان لاستقبال هذه الأعداد فيما يتعلق بالإقامة، وكذلك إقامة الآلاف الآخرين ممن لديهم الرغبة في حضور الاجتماع من دول أخرى، كما نرجو أن تسمحوا لنا بتسجيل وقائع الاجتماع نظراً لوجود أعداد كبيرة من الناس يرغبون في الحضور ولكن ظروفهم لا تسمح بذلك. وهكذا يمكن للملايين الذين سيحرمون من فرصة حضور الحوار معكم مشاهدته ومتابعته على شاشات أجهزة التلفاز) وبعد ما يزيد على الشهرين من إرسالي هذا الخطاب لم أتلق رداً من البابا، فأرسلت في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤ برقيتين: أولاهما: لسكرتارية الفاتيكان والأخرى للبابا نفسه، وعقب ذلك بشهر تقريباً في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ قمنا بإرسال برقيتين أخريين ولا حياة لمن تنادي! وأرسلت برقية أخرى بعد ذلك ولم يرد البابا أيضاً!!).

ويضحك ديدات غير متعجب من تجاهل البابا دعوته لإجراء حوار مع المسلمين، إذ كان ديدات مقتنعاً بأنها مجرد خدعة، ويؤكد الشيخ أنه هكذا أثبت للعالم أن البابا لا يهتم بل لا يجرؤ على فتح حوار جاد ومعلن.. إنه يريد اللعب فقط.. يريد الخداع. (ونطق صمت البابا بعجزه عن مواجهتي، وأقول له بمناسبة مرور ١٠ سنوات على التحدي له: إنما ينسب عجزك إلى دينك). يقول ديدات ويضيف بأن البابا لم يعد يستخدم بعد ذلك كلمة (الحوار) وبات يقتصر في المناسبات على ترديد كلمة (التفاهم) للتملص من الموقف[٨٠٠].

(٨٤٥) تشامبا فردوس آخر فقدناه!

وصل الإسلام إلى الهند الصينية في وقت مبكر، وذلك عن طريق التجار الذين جعلوا من تلك البلاد محطات لهم. وقد أسس أهل الملايو دولة لهم على سواحل الهند الصينية منذ عام ٤٢٠ قبل الهجرة، وقد امتدت على رقعة واسعة من الأرض عرفت باسم (دولة تشامبا) وهي تعتمد على التجارة والملاحة، وقد كانت تأتيها السفن التجارية من بلاد العرب وفارس والهند والملايو.

(٨٠٠) المدينة ع ١١٦٢٨ (١٤١٥/٩/١ هـ).

وبعد ظهور الإسلام عادت السفن التجارية القادمة من تلك البلاد إلى المجيء إلى تشامبا، إلا أن التجار والبحارة أصبحوا الآن مسلمين، سواء كانوا من العرب أو الفرس أو الهنود. وقد جاؤوا يحملون مع بضاعتهم فكرهم الجديد (الفكر الإسلامي) وعندها أثروا في سكان تشامبا بسلوكهم الإسلامي وتعاملهم النظيف، وكان بينهم دعاة أيضاً، فوضحوا للناس دين الإسلام فتقبلته نفوسهم، واطمأنت إليه قلوبهم، وأصبحت دولة تشامبا إمارة إسلامية، حيث عم الإسلام أهلها، وقد توسعت حتى بلغ أقصى امتداد لها حيث وصلت حدودها الشمالية إلى بداية خليج طونكين، أي تضم الجزء الجنوبي مما عرف فيما بعد باسم فيتنام الشمالية، كما شملت (أماراواتي) و (فيجايا) و (كوتهازا) و (باندورانغا).

وكانت هذه الدولة الإسلامية ترتبط مع المسلمين في كل مكان بصلات قوية. فلما ضعف المسلمون وسقطت دولتهم ضعفت معهم دولة تشامبا، عند ذلك طمع فيها جيرانها، وخاصة دولة فيتنام التي تجاورها من الشمال.

وأخذت تشامبا تتعرض لحملات من جارتها بدأت على مراحل: الأولى من عام ٨٧٥ – ٩٤٧هـ حيث استولت فيتنام على (فيجايا) عاصمة تشامبا، حيث قتلت فيها ستين ألفاً، وأسرت ثلاثين ألفاً ساقتهم إلى هانوي، من بينهم خمسون شخصاً من العائلة الملكية.

والمرحلة الثانية كانت من عام ٩٤٧ – ١٠٦٠هـ وفيها تمكن (هيين فوونغ) قائد جيش فيتنام من دخول مدينة (كاوتهارا) التشامبية واستولى عليها وانهزم ملك تشامبا.

أما المرحلة الثالثة فكانت من عام ١٠٦٠ – ١٢٣٧هـ وفيها استطاع الفيتناميون احتلال أجزاء كبيرة من البلاد، وتمت هجرة الفيتناميين إلى البلاد المحتلة بأعداد كبيرة واستوطنوا فيها.

أما المرحلة الرابعة والتي كانت عام ١٢٣٨هـ وما بعدها، فقد أخذت السلطات الفيتنامية تكمل الاستيلاء الكلي على البلاد، ونزع حقوق المواطنين الأصليين وسلب ممتلكاتهم، وفي هذه الظروف البالغة السوء قرر (بوتشون) ملك تشامبا الأخير مغادرة البلاد وطلب اللجوء السياسي إلى كامبوديا.

وعاش المسلمون الذين بقوا هناك حياة الحرمان والاضطهاد. ولما استولى الشيوعيون على السلطة في جمهورية فيتنام عام ١٣٩٥هـ زجوا بآلاف المسلمين في السجون ووالمعتقلات، واعتقل أئمة

المساجد بتهمة عدم رفعهم صورة الزعيم الشيوعي (هوشي منه) في مساجدهم، ووضعوا في أماكن لا يعرف أحد عنهم شيئاً.. كما استولوا على المساجد ومدارس تحفيظ القرآن لاستخدامها في أغراض أخرى، ولم تمض أربع سنوات على الحكم الشيوعي حتى وصل المسلمون إلى حالة من البؤس لا يستطيعون معها أن يجدوا ما يكفنون فيه موتاهم، وبهذا تصبح تشامبا فردوساً آخر فقدناه لتنضم إلى أخواتها من البلدان الإسلامية المفقودة، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله [٨٠١].

(٨٤٦) الشيخوخة المبكرة

من أول نظرة.. قد تظن أن صاحب هذه الصورة قد تجاوز السبعين من العمر وأنه أصبح كهلاً.. ولكن الحقيقة أنه طفل في العاشرة من عمره أصابه مرض نادر هو الشيخوخة المبكرة أو ((بروجيريا)).. رغم أنه ولد طبيعياً. فمنذ سن السادسة بدأ يعاني من تخلف حاد في النمو وضعف وهزال مصحوب بتجاعيد وسقوط الشعر حتى أصبح أصلع. وقد حار العلماء والأطباء في معرفة الأسباب ولم يجدوا له علاجاً، والحمد لله أن هذا المرض نادر جداً [٨٠٢].

---

(٨٠١) الرياض ع ٨٤٠٣ (١٤١١/١٢/١٥ هـ).

(٨٠٢) أخبار اليوم (مصر) ع ١١٢٦٢ – ١٤٠٨/١١/٥ هـ.



حالة شيخوخة مبكرة

(٨٤٧) غرائب ونوادر في تاريخ السيارات

• أقدم موديل سيارة معروف في العالم بلغ طوله قدمين، وقد ابتكره في العام ١٦٦٨ كاهن يسوعي بلجيكي يدعى فرديناند فيربييه، واستخدم آلة بخارية كمحرك له.

• أول سيارة لنقل الركاب كانت جراراً حربياً فرنسياً يعمل بالبخار، صممه في العام ١٧٦٩ نيكولاس جوزيف كونيو.

• أول سيارة تسير بالبنزين ابتكرها الألماني هانز فريدريك بنز عام ١٨٨٥.

• عام ١٨٩٣، أدخلت الشرطة الفرنسية أول نظام لتسجيل سيارات الركاب الخاصة، واستخدام لوحات معدنية تحمل رقم التسجيل على مقدمة السيارة.

• أطول سيارة خاصة في العالم هي سيارة ((كاديلاك)) صممتها شركة جاي أوهربرغ في كاليفورنيا، طول السيارة التي تصنع خصيصاً حسب الطلب ١٨,٣ متراً وتشمل حوض سباحة

صغير، وسقفها يتسع لهبوط طائرة هيليكوبتر، وسقفها محلى بثريا من الكريستال! السيارة التي يطلق عليها اسم ((الحلم الأميركي)) تسير على ١٦ عجلة.

• أغلى سيارة في العالم هي سيارة الرئاسة الأميركية من طراز لنكولن كونتيننتال التي بنيت طبقاً لمواصفات خاصة حددها رجال الأمن الذين يتولون حماية رئيس الجمهورية، وقامت الشركة بتسليمها إلى البيت الأبيض يوم ١٤ تشرين الأول (أكتوبر) العام ١٩٦٨.

طول السيارة ٦،٥٦ متراً وتحتوي على دروع واقية من الرصاص والتفجير وزنها ٢،٠٣ طناً.

ثمن السيارة نصف مليون دولار، وفي إمكانها مواصلة السير بسرعة ٨٠ كلم/ساعة في حالة انفجار عجلاتها الأربع!



• أرخص سعر لسيارة في العالم كان ١٢٥ دولار لسيارات ((باغ باكبورد)) التي أنتجتها شركة بريغز وستراتون الأميركية العام ١٩٢٢.

• عام ١٩٠٣، تصدرت فرنسا قائمة الدول المنتجة للسيارات، وسيطرت على نصف الإنتاج العالمي.

وكان حجم إنتاج السيارات في ذلك العام على الوجه التالي:

فرنسا ٣٠،٢٠٤ سيارة. الولايات المتحدة ١١،٢٣٥. بريطانيا ٩،٤٣٧. ألمانيا ٦،٩٠٤. بلجيكا ٢،٨٣٩. إيطاليا ١،٣٠٨.

• أول حادث سرقة سيارة سجل في العام ١٨٩٦ عندما قام ميكانيكي بسرقة سيارة ((بيجو)) في باريس يملكها البارون زويلين.

• أقيم أول سباق للسيارات في باريس يوم ٢٠ نيسان (إبريل) ١٨٨٧، ولم يشترك فيه سوى

متسابق واحد هو جورج بوتون الذي قاد سيارة تعمل بالبخار. وفي العام التالي، اشترك في السباق متنافسان. ثم بدأ العدد في الازدياد إلى أن أصبح سباق السيارات حدثاً سنوياً في عدد من دول العالم.

• أنشىء أول طريق معبد لاستخدام السيارات في مدغشقر، وتم افتتاحه في أول كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٠١ بعد أن أمضى المهندسون الفرنسيون أشهراً عديدة في تمهيده.

امتد الطريق مسافة ١٤٠ ميلاً بين ميناء تاماتا على الشاطىء الشرقي للجزيرة والعاصمة أنتافانا ريفو.

• أقيم أول معرض دولي للسيارات في قصر الصناعة على طريق الشانزيليزيه في باريس، وذلك بين ١١ و ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٨٩٤.

اشتركت في المعرض تسع شركات سيارات من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وألمانيا.

• طلب أحد بارونات الدانمرك في العام ١٩٢٦ دفن سيارته إلى جوار مقبرته لأنه لا يرغب أن يمتلكها شخص آخر!



• كان شاه إيران السابق رضا بهلوي يفاخر أنه يملك جميع موديلات سيارات ((رولز رويس)) بما في ذلك سيارتين من طراز ((فانتوم ٤)) التي لم تنتج الشركة منها سوى ١٨ سيارة فقط.

• أكثر السيارات زينة في العالم هي سيارات ((جيبني)) (اسم مكون من كلمتي ((جيب)) و ((ميني))) الفليبنية والتي تستخدم مثل تاكسي ((سرفيس)) في بيروت. ولا يستطيع السائق الرؤية

إلا من فتحة ضيقة وسط أكوام الزينة.

وفي مالطة تزود جميع سيارات النقل العام بمجراب صغير إلى جانب مقعد السائق.

• وفي العام ١٨٩٨، افتتحت في باريس أول مدرسة لتعليم قيادة السيارات.

• تلقى الأميركي روي رولينز مخالفة مرور في حزيران (يونيو) من العام ١٩٧٤ لتعديه السرعة القانونية في ولاية كاليفورنيا.

في العام التالي، توفي رولينز عن عمر ١٠٥ سنوات!

• منذ اختراع السيارة وإلى تاريخ آخر إحصاء في العام ١٩٨٠ زاد عدد قتلى حوادث السيارات في العالم عن عشرين مليون قتيل، إلى جانب عشرات الملايين الذين أصيبوا بعاهات دائمة.

• أول إشارة مرور كهربائية استخدمت في مدينة ديترويت، عاصمة صناعة السيارات في الولايات المتحدة، في العام ١٩١٤.

• أول سجن مخصص لمرتكبي مخالفات المرور وحوادث السيارات أقيم في مدينة إيشيهارا اليابانية.

زود السجن بمعبد بوذي حيث يعترف المذنبون بأخطائهم ويطلبون الغفران من ضحاياهم!

• أكبر محطة بنزين في العالم توجد في ولاية وايومنغ الأميركية وتحتوي على ٥٢ مضخة بنزين وديزل [٨٠٣].

(٨٤٨) سرٌّ تفوق الرجل!

أثبتت الدراسات التي أجراها مجلس بحوث العلوم الاجتماعية بالأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتقنية وجود نسبة عالية من مادة كيمائية تعرف باسم ((سيروتونين)) في مخ الرجل وهي وراء ظهور شخصيته القيادية.. وعلى العكس من ذلك بالنسبة للمرأة فقد كان معدل وجود هذه المادة متوسطاً، وهو ما فسره علماء البحث على أن المرأة لا تميل غالباً إلى ممارسة السيطرة القيادية، أو أن تأثير هذا النوع من الشخصية على كيمياء مخها أقل وضوحاً، ولعل ذلك يفسر

---

(٨٠٣) الحوادث ١٩٨٧/١١/٢٠ م.

حقيقة أن المرأة أكثر صبراً أو تحملاً من الرجل.

وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بعد بحوث ودراسات طويلة تم خلالها الاستعانة بمجموعة من الشباب القياديين في الاتحادات والجمعيات المختلفة الذين يتمتعون بشخصيات قوية ويحتلون مراكز مهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية في الجامعة.

ومن أهم النتائج الأسياسية التي خرج بها فريق البحوث من تلك التجارب والدراسات أن الشخص القيادي يحتاج إلى تقوية مكانته بين الجماعة التي يقودها من خلال التأكد المستمر من قبل زملائه على إحساسهم بوجوده كقائد وتقبلهم، مما يعني أن التغيير في وضع الرجل بالمجتمع أو العمل يؤدي إلى تغيير في مخه[٨٠٤].

(٨٤٩) حفل تأبين لذبابة!

كانت للشاعر ((فيرجيل)) (٧٠ – ١٩ قبل الميلاد) كبير شعراء الرومان وصاحب ملحمة الإلياذة تصرفات غريبة.

فقد أقام حفلة تأبين لذبابة نفقت، وسار في مأتمها عدد من الأشخاص الذين ارتدوا الثياب السوداء رمز الحداد.

وتم دفن الذبابة في أرض مجاورة لقطعة أرض يملكها، ونتيجة لذلك أعفيت جميع ممتلكات ((فيرجيل)) من ضرائب الدخل! [٨٠٥]

(٨٥٠) أمثال عراقية (٢)

– الي مضى ما ينعاد (ضرورة نسيان ما مضى من حوادث وأمور وعدم إشغال النفس والذهن بها).

– ناس تأكل دجاج وناس تتلقى عجاج (يضرب لمن يصاب بمصيبة لا ناقة له فيها ولا جمل).

---

(٨٠٤) الشرق الأوسط ١٤٠٦/٤/٤ هـ.

(٨٠٥) الداعي س ١٧ ع ١٠ (ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٤ هـ).

- الطبل متعلم عاللطم.
- صفي النية ونام بالثنية.
- الصنعة بالإيد محبس ذهب.
- عقب الشاب ودوه للكتاب.
- ألف نومة كدر ولا نومة تحت الحجر.
- كل جديد له لذة وكل عتيق له ذبة.
- تريد صديقك دوم، حاسبه كل يوم.
- خبز سوق ولحم مسلوق.
- السبع متهوم ولو بات بليا عشا.

(٨٥١) الأنبياء معصومون... فكيف أخطأ آدم؟

يجيب عن هذا السؤال فضيلة الدكتور أبو سريع عبد الهادي أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة.

أصح ما ورد في هذا المعنى هو ما رواه البخاري، عن طاووس قال: سمعت أبا هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: ((احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم. أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى، اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده. أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم، موسى فحج آدم موسى)) ثلاثاً.

وظاهر الحديث أن هذا الجدال وقع في الدنيا، بدليل ما أخرجه أبو داود من حديث عمر قال: قال موسى: يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة. فأراه الله آدم. فقال: أنت أبونا..

وقد ذكر كثير من العلماء أن موسى حين قال: يا رب أرنا آدم أنه كان في زمن موسى، فأحيا الله له آدم معجزة له فكلمه، أو كشف له عن قبره فتحدثا.

ويحتمل أنه أراه الله روحه، كما أرى النبيّ ﷺ ليلة المعراج أرواح الأنبياء. أو أراه الله له في المنام. ورؤيا الأنبياء وحي. أو بعد وفاة موسى التقت أرواحهما. وقيل غير ذلك.

والغرض هو أن هذا الجدال وقع بينهما حتى لا يخوض الناس في أمر أبيهم آدم عليه السلام، بدليل أنه

حين احتج موسى على آدم فغلبه آدم في الحجة بأن هذه إرادة الله تعالى وقدره، حتى يعيش بنو آدم في الأرض ليعمروها ويقع منهم الخير والشر.

والذنب الذي فعله آدم هو أنه أكل من الشجرة التي نهاه الله عنها، وهو صغير بالنسبة للبشر، كبير بالنسبة لآدم لأنه نبي. ولما شعر بالخطأ لأنه نسي ما نهاه الله عنه تاب إلى الله فتاب عليه سبحانه.

قال تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)﴾.

كما أن العصيان كان بسبب غواية إبليس له.

أما معصية إبليس فكانت تمرداً على الله تعالى مباشرة وليس عن طريق غواية أحد. وكانت الكبر، واستمر عليه، ولم يتب الله تعالى عليه. وذكر البعض أن الإنسان إذا ارتكب معصية فإنه من السهل أن يتوب منها، إلا المتكبر، فليس من السهل عليه أن يتوب من الكبر. والله أعلم [٨٠٦].

(٨٥٢) أخطاء لغوية

جلطة: يكثر الحديث عن الجلطة الدموية بالفتح، والصواب بضم الجيم.

شحنة: ينطقها بعضهم بالضم، وآخرون بالكسر، والصواب بالفتح، لأنها تعني المرَّة، من فعل الشحن، أي الملء. أما الشِّحنة بالكسر، فهي العداوة، وقلَّ من يستعملها الآن. وكانت ((شِحنة البلد)) تعني الشرطة، لكنها أهملت.

أبهرني: هذا الفعل لا وجود له في العربية، وصوابه: بهرني ويَبْهَرُني، زنة نفع ينفع. تقول: بهرني الأمر فهو باهر. ومنه: ضوء باهر، وعمل باهر، ولا تقل أبهرني فهو مبهر.

أحنى رأسه: خطأ. صوابه: حَنَى يَحْني، مثل ثَنى يثني، وزناً ومعنى، وزنة رمى يرمي.

ازدياد: يستعملها المغاربة بمعنى الولادة، وازداد الشخص بتاريخ كذا: ولد. وقد تكون عريقة في العربية، لكن الأفضل استعمال الميلاد والولادة في الشؤون الرسمية، من باب التنسيق بين الأقطار

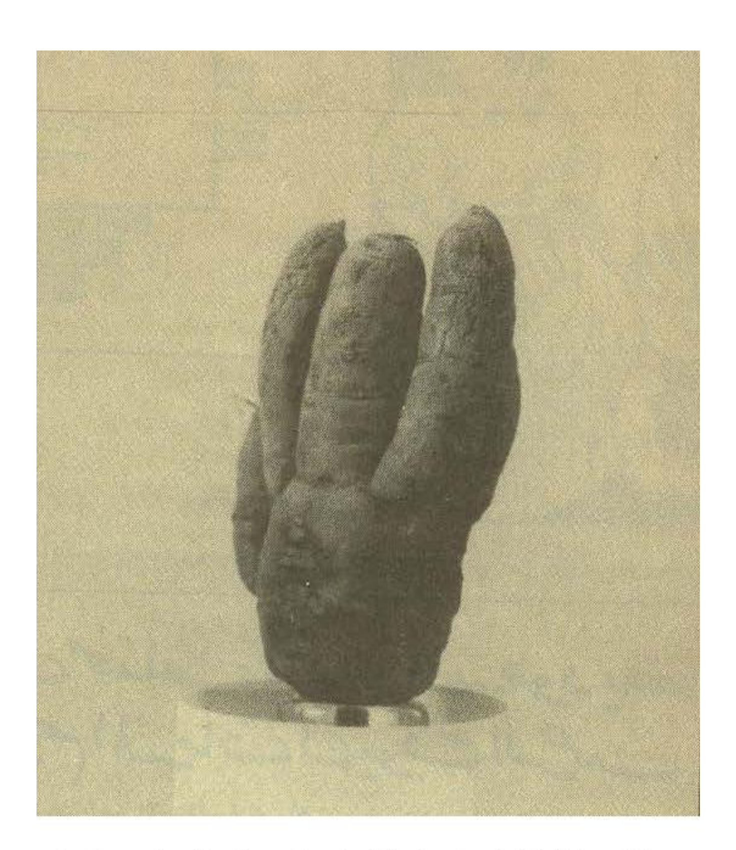
(٨٠٦) الجمهورية ع ١٤٠٨٠ (١٤١٣/١/١٥ هـ).

العربية [٨٠٧].

(٨٥٣) أشكال غريبة للنباتات

أ – كف من جزر:

صورة فوتوغرافية لكف مكتمل بالأصابع الخمسة، ولكن ليس لإنسان، وإنما من ((الجزر))، نوع من الخضار المعروفة، نبتت في مزرعة يمنية [٨٠٨]!



صورة فوتوغرافية لكف مكتمل بالأصابع الخمسة، ولكن ليس لإنسان وإنما من الجزر ، نوع من الخضار المعروفة نبتت في مزعة يمنية

(٨٠٧) دعوة الحق (المغرب) ع ٢٤٢ – ربيع الأول ١٤٠٥ هـ للأستاذ عبد الحق فاضل، عرض أحمد متفكر، ص ١٠٠ – ١٠١.

(٨٠٨) الشرق الأوسط ١٤٠٦/١١/١٣ هـ.

جزرة على شكل اليد البشرية.. عثر عليها عريف في دوريات المرور خلال شرائه كمية من الجزر.. في مكة المكرمة..

ويبدو الشبه الكبير بين الجزرة وكف اليد البشرية.. فسبحان الخالق (٨٠٩).





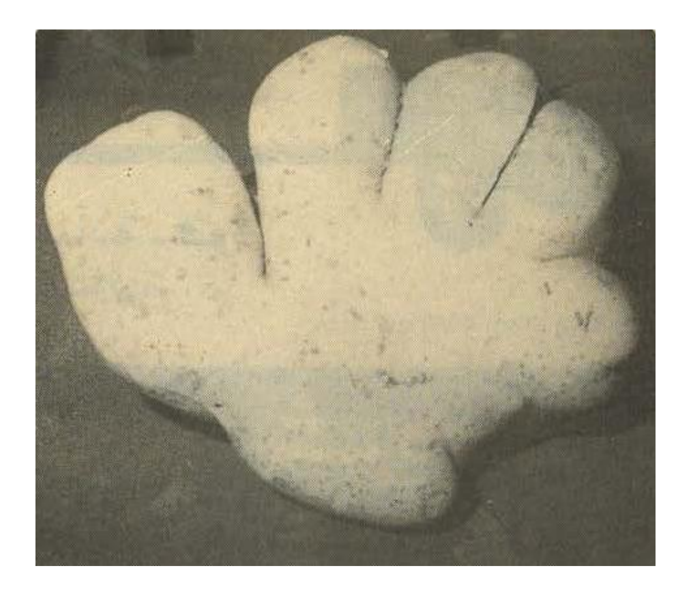
جزرة على شكل اليد البشرية عثر عليها عريف في دوريات المرور خلال شرائه كمية من الجزر في مكة المكرمة ويبدو الشبه الكبير بين الجزرة وكف اليد البشرية.. فسبحان الخالق

ب – وكف من بطاطا:

وجدت هذه الحبة من البطاطس ضمن كرتون بطاطس، وهي تشبه الكف، فسبحان الله جلت قدرته (٨١٠).

(٨٠٩) الندوة (السعودية) ١٤٠٦/٣/٥هـ.

(٨١٠) اليوم (السعودية) ع ٣٨٧١ – ١٤٠٣/١١/٢٦ هـ.



ج- وكف من فجل:

ثمرة فجل على شكل ((يد)) أو ((قدم)) الإنسان التي تحمل خمس أصابع [٨١١].

سبحان الخالق.. إنها فجلة [٨١٢]!

---

(٨١١) الجزيرة ع ٤٩٦٨ - ١٤٠٦/٨/٢٧ هـ.

(٨١٢) النهار (لبنان) ع ١٥٥٤٠ - ١٩٨٤/١/٢١ م.



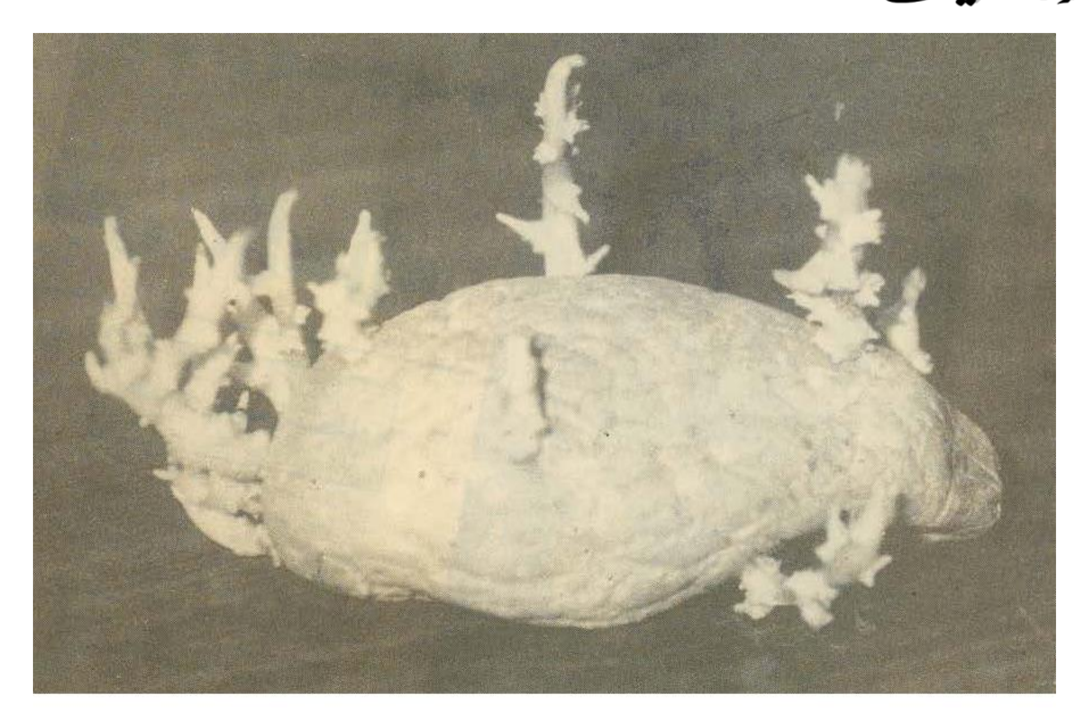
سبحان الخالق .. إنها فجلة !



د – حشرة.. أم بطاطس؟!

هذه ليست صورة إحدى الحشرات.. إنها حبة بطاطس وجدت في إحدى مزارع مكة المكرمة !(٨١٣)

(٨١٣) المدينة (السعودية) هـ ٦٩١٣ – ١٤٠٦/٧/٤ هـ.

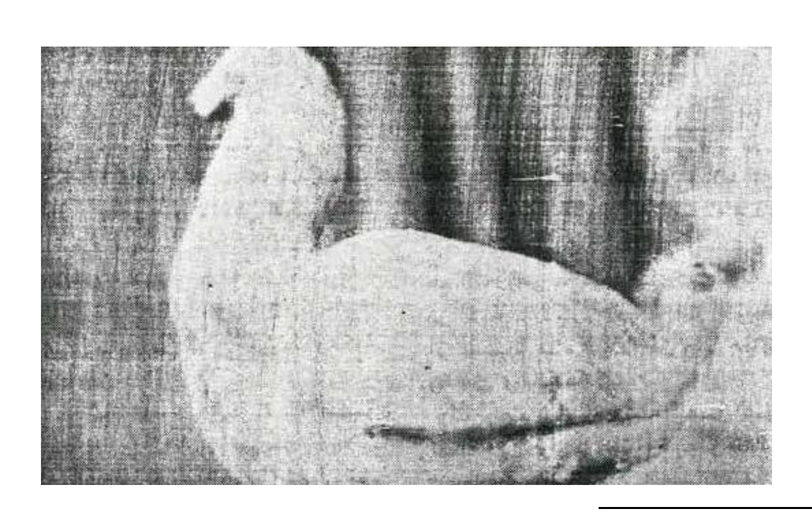


هذه ليست صورة إحدى الحشرات.. إنها حبة بطاطس وجدت في إحدى مزارع مكة المكرمة !

هـ- بطة.. تعوم!

هذه ((البطة)) ضلت طريقها ووجدت من جوف الأرض ملاذاً لها.. مبتعدة تماماً عن أعين الصيادين، مستبدلة العوم فوق المياه للعوم في باطن الأرض..

مواطن من بريدة وجد شكل هذه البطة في مزرعته ضمن مزروعاته من البطاطس[٨١٤].



(٨١٤) الجزيرة (السعودية) ع ٤٨٤٨ - ١٤٠٦/٤/٢٥ هـ.

و – بصلة تزن أكثر من ١ كغ!

بصلة تزن أكثر من كيلو جرام، من إنتاج إحدى المزارع بالرياض [٨١٥].



بصلة تزن أكثر من كيلو جرام
من انتاج إحدى المزارع بالرياض

ز – حبة بطاطا تزن ٢٤ كغ:

بينما كانا يتجولان في المزرعة الخاصة بالخفجي ويقومان بجني
ثمارها، عثرا على شيء غريب داخل الأرض، لم يتوقعا أن تكون بطاطا بهذا الحجم وهو ٢٤ كيلو غراماً [٨١٦]!

---

(٨١٥) الجزيرة ع ٦٧٤٦ (١٤١١/٩/٣ هـ).

(٨١٦) الجزيرة ١٤٠٩/٩/٩ هـ.



(٨٥٤) ابن ابن الجوزي

ابن العلامة أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي: يوسف. توفي والده وعمره سبع عشرة سنة، فكفلته والدة الخليفة الناصر. تفقه على أبيه وغيره، وولي الحسبة بجانبي بغداد، والنظر في الوقوف العامة، وصدرت رسائل الديون إلى بلدان عديدة من إنشائه، وحدَّث ببغداد ومصر وسواهما.

أنفذه المستنصر في رسالة إلى حلب سنة ٦٣٤هـ فمات ملكها، وإلى الروم فمات سلطانهم، وإلى الملك الأشرف سنة ٦٣٥هـ فمات، وإلى أخيه العادل فتوفي!! فتشاءم الناس من قدومه، حتى قال أبو القاسم السنجاري:

قـــــل للخليفـــــــة رفقـــــاً لـــــك البقـــــاء الطويـــــل
أرســـــلت فـــــيهم رســـــولاً ســـــفيره عزرائيـــــل!

وأنشأ ((المدرسة الجوزية)) في دمشق، وولي التدريس بالمستنصرية ببغداد.

وقتله التتار شهيداً، صبراً، هو وأولاده الثلاثة، يوم دخول هولاكو بغداد.

من كتبه: ((معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز)) و((المذهب الأحمد في مذهب أحمد))، و ((الإيضاح)) في الجدل. وله نظم جيد (٨١٧).

(٨٥٥) حبر يوفّر استخدام الورق

(٨١٧) الأعلام/خير الدين الزركلي.- ط ٣، ٩/٣١٢.

طورت شركة يابانية نوعاً من الأحبار يختفي بعد استخدامه على الورق، وبذلك يمكن استخدام الأوراق مرات عديدة دون معالجة صناعية أخرى.

وتتم طريقة اختفاء الحبر بواسطة توجيه مصباح الهالوجين إليه.

والشركة نفسها تقوم بتطوير نوع من الورق يستخدم في الحاسبات الآلية، إضافة إلى تطوير نوع من أقلام الحبر الجاف له التأثير نفسه من حيث اختفاء الحبر.

وقد ثارت المخاوف من احتمال استخدام هذه الأحبار بواسطة «محترفي الإجرام» الذين ربما يوقعون على عقد يمكن محوه دون أن يكون هناك أي أثر لذلك، ومن ثم إعادة صياغته لصالح المزوّر [٨١٨].

(٨٥٦) التثاؤب

الأسماك تتثاءب.. العصافير تتثاءب.. والإنسان أيضاً.

بقي التثاؤب لغزاً محيراً لقرون عديدة إلى أن بدأت الأبحاث الجديدة في الكشف عن بعض جوانب هذه الظاهرة المحيرة، وهيأت الفرصة للكشف عن أمراض غير ظاهرة.

ويرى رونالد بايتجر الطبيب النفسي في جامعة فيلادلفيا الأمريكية أنّ التثاؤب يؤدي إلى زيادة الفعالية الكيميائية في مخ الإنسان، أو يؤدي إلى تفريغ المخ من الدم الفاسد، مما يعطيه فرصة الحصول على دفعة جديدة من الدم المشبع بالأوكسجين.

وتبين للباحثين أيضاً أن المصابين بأمراض الشلل الرعاش وانفصام الشخصية يتثاءبون بمعدلات مختلفة عن غيرهم، وجميع الحالات المرضية هذه لها علاقة بخلل عنصر الدوبامين Dopamine – الكيميائي في الدماغ الذي يقوم بدور كبير في التثاؤب، ويعتقد الباحثون أن حل لغز هذه العلاقة سوف يجلي الحقيقة لأمراض غير ظاهرة ولكنها كامنة داخل الجسم[٨١٩]

---

(٨١٨) الرياض ع ٨٤٠٦ (١٤١١/١٢/١٨ هـ).

(٨١٩) رأي الشعب ع ٢٠٢ (١٤١٤/٩/٢٥ هـ).

(٨٥٧) جزاء من يفتن الناس

تدل النصوص الشرعية على أن الفتنة أشد من القتل، فقال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْقَتْلِ﴾[٨٢٠]. وقد أعد الله تعالى عذاباً شديداً لهؤلاء الذين يفتنون الناس عن دينهم بأية وسيلة كانت، سواء كانت بالمال، أو بالنساء، أو بالجاه، أو بالتعذيب والتهديد، أو بقطع الراتب، أو نحو ذلك، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾[٨٢١]. وقد جاءت هذه الآية بعد قصة أصحاب الأخدود، الذين ثبتوا أمام مغريات الدنيا على العقيدة الحقة والإيمان الحق، فأحرقهم الحاكم الظالم في الأخدود ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[٨٢٢]. وقال تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[٨٢٣]. ولذلك كان من دعاء المؤمنين أن لا يجعلهم الله فتنة للكافرين ناهيك عن فتنة المؤمنين ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا﴾ [٨٢٤][٨٢٥].

(٨٥٨) أطول أذن

هذا الحيوان الشبيه بالأرنب هو صاحب أطول آذان بين الحيوانات المختلفة.. إذ يصل طول الأذن عنده إلى حوالي ٦١ سنتيمتراً، ويبلغ عرضها حوالي ١٤ سم.

---

(٨٢٠) سورة البقرة: الآية ٢١٧.

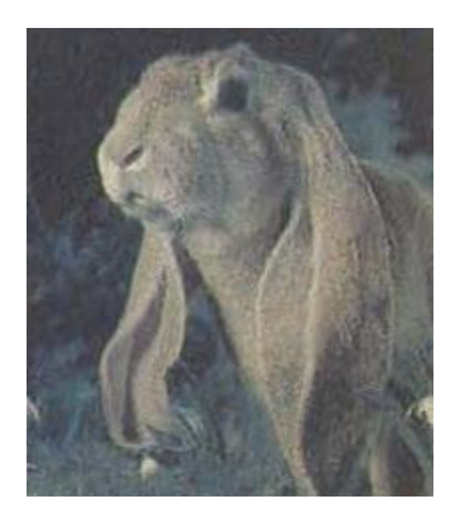
(٨٢١) سورة البروج: الآية ١٠.

(٨٢٢) سورة البروج: الآية ٨.

(٨٢٣) سورة الذاريات: الآية ١٤.

(٨٢٤) سورة الممتحنة: الآية ٥.

(٨٢٥) الربانية والفتن: حول الفتن الحالية في عالمنا الإسلامي والمنهج الرباني في علاجها/علي محيي الدين القره داغي.- الدوحة: مطابع دار الشروق، ١٤١٢ هـ، ص ٤١ – ٤٢.



وتقول سجلات المتحف البريطاني في لندن إن الكابتن يودين عرض عام ١٩٠١ م حيواناً من هذه الفصيلة يبلغ طول أذنه ٧٧,٥ سم (حوالي ٣٠,٥ بوصة) [٨٢٦].

(٨٥٩) ستسقط الرأسمالية أيضاً

مقاييس البشر تقتصر على الاعتبارات المادية ولا تنظر إلى الأقدار الغيبية، وإذا كان المسلمون الآن متخلفين فلا أحد يتصور ماذا خبأ الله لهم في غيبه وأقداره، فلا بد أن ينهض المسلمون، أما هؤلاء الغربيون الذين يعيشون في نقائص وفواحش حياتهم، فهؤلاء لا بد وأن تخرب حضاراتهم، وأن تنهار دولتهم كما انهارت دولة الماركسية، والرأسمالية ستسقط كما سقطت الماركسية سواء بسواء، لكن وجود هؤلاء وأولئك ضرورة، لأن قانون الحياة قائم على صراع الخير والشر [٨٢٧].

(٨٦٠) الهيل

(٨٢٦) المدينة (السعودية) ١٤١٠/٤/١ هـ.

(٨٢٧) رأي الشعب ع ٢٠١ (١٤١٤/٩/١٨ هـ) بقلم عبد الصبور شاهين.

نبات من الفصيلة الخيمية، يطلق عليه أيضاً اسم حبهان، وموطنه سريلانكا والهند، واسمه العلمي Elettaria Cardamomum، يزرع لبذوره ذات الرائحة العطرية القوية، التي تحتوي على زيت طيار، طيب الرائحة والطعم، ويستخدم كطارد للغازات ومهدىء للمغص [٨٢٨].

(٨٦١) إنه التدخين!

أعلنت هيئة أبحاث السرطان في بريطانيا في الحادي عشر من شهر مارس ١٩٩٥ م أن عشرة ملايين شخص في العالم سيصابون بمرض السرطان مع نهاية القرن الحالي، وأن التدخين وتعاطي الكحول في الغرب من الأسباب الرئيسية للإصابة بالسرطان، وأوضحت الهيئة في تقرير علمي أن سرطان الرئة يعد الأخطر، وأكدت بأن التدخين يعد أخطر العوامل في الإصابة بالسرطان، وأن ٤٩٪ من حالات الوفاة بمرض السرطان في بريطانيا تكون بسبب التدخين.

وجاء في تقرير هيئة أبحاث السرطان أن التدخين لا يسبب فقط سرطان الرئة، بل إنه مسؤول جزئياً عن سرطان المثانة والبنكرياس والرحم والكلى وربما اللوكيميا [٨٢٩].

(٨٢٨) الفيصل ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ) ص ١٤٣.

(٨٢٩) المدينة ع ١١٦٨٦ (١٤١٥/١١/٤ هـ).



(٨٦٢) كاريكاتير

قلت: ولما كان هذا الرسم الكاريكاتيري معبراً، وكنت يومئذٍ مع زميل لي نعمل في دار واحدة، صورتها له، وكتبت برفقتها هذه الأبيات:

يا بو صلاح يا زين الرجال   شوف الصورة وشوف مصايبها

في ناس تعبر من دون كلام   وهذا عبَّر وما خاف مهايبها

الصورة تغني عن ألف كلمة   لكن زاد على الصورة روافدها

كلام جميل ومعبِّر   وفكرة تزيد عليه جواهرها

(١٤٠٥/٨/١٠هـ)

ومعذرة للشعراء الشعبيين.. الذين حتماً سيبتسمون على هذا التركيب العجيب للأبيات.. وربما للهجة.. المهجَّنة!



(٨٦٣) أمثال سعودية (٢)

– العيد لأهله.

– طولة البال تبلغ الأمل.

– كلٍّ يحوش الناس على قريصه (ويُقصد به الأنانيون من الناس ممن يبحثون عن مصلحتهم الشخصية فقط ويتناسون غيرهم).

– لا تفرح بقوّال، زي ما قالك يقول عليك.

– ما كل ما يعرف يقال.

– ما كل من اشترى له فحم صار صانع.

– مكتوب على ورق الخيار من يسهر الليل ينام النهار.

– الملزق يطيح.

– من تغدى بصاحبك تعشى بيك.

– من خدم الناس صارت الناس خدامه.

- النادرة خبزت ولمت والخايبة للعصر تمت.
- مو كل من لزم القلم قال أنا كاتب.
- يجي ما تتعب عليه.. يروح ما تندم عليه.
- يصلح العيد بلا حنَّة.

(٨٦٤) ٣٠ تجربة نووية في أراضي المسلمين

أبدى زعماء المسلمين الصينيين قلقهم الشديد إزاء قيام السلطات الصينية الشيوعية باستخدام أراضي المسلمين كحقل تجارب للأسلحة النووية.

وقد شهدت منطقة تركستان ((كسينج يانج)) بالقرب من بكين، وكذلك مدينة شنغهاي سلسلة من المظاهرات التي قام بها مسلمو الصين احتجاجاً على تجارب الأسلحة النووية التي تجرى في أراضي ((كسينج يانج))، حيث سجل الأهالي ٣٠ تجربة نووية على مدى العشرين عاماً الماضية.

كما كشف أطباء الصين المسلمون عن قلقهم المتزايد بسبب ارتفاع معدل الإصابة بمرض السرطان بين السكان المسلمين الذين يقيمون قرب أراضي التجارب النووية [٨٣٠].

(٨٦٥) قبعات واقية للقطط والكلاب

قالت منظمة أسترالية للرفق بالحيوان إن الحيوانات مثل الإنسان معرضة للإصابة بأمراض الشمس المحرقة، وحثت أصحاب هذه الحيوانات من كلاب وقطط وغيرها على الحرص على ارتداء هذه الحيوانات ملابس واقية وربط قبعات على رؤوسها قبل تعريضها لحرارة الشمس..

وقالت الجمعية الملكية لحماية الحيوانات والرفق بها إنه يتعين على أصحاب هذه الحيوانات الأليفة أن يعلموا بأنها تتعرض لمخاطر الإصابة بأمراض سرطان البشرة وأمراض العيون كغيرها من بني البشر.

وقالت الجمعية إنّ من أسوأ الأمور إخراج هذه الحيوانات في وقت الظهيرة عند اشتداد حرارة

(٨٣٠) المسلمون ع ٧٩ - ١٤٠٦/١٢/٤ هـ

الشمس دون اتخاذ الإجراءات الوقائية، ووصف رئيس الجمعية مخالفة اتخاذ هذه الإجراءات بأنه يعد قسوة ومعاملة غير لائقة للحيوانات الأليفة.

وكذلك أوصى الجراح البيطري ((د. رالف مولر)) أصحاب الحيوانات الأليفة بضرورة تزويد حيواناتهم بالملابس الواقية من الشمس وبالقبعات، مشيراً إلى أن هذه الوسائل الوقائية لها فعالية جيدة على الكلاب والقطط، وبصفة خاصة على القطط إذا تم تدريب هذه الحيوانات على استعمالها [٨٣١].

(٨٦٦) التصوير المصغر

بدأ التصوير المصغر ((الميكرو فيلم)) قبل منتصف القرن التاسع عشر مع التجارب التي أجراها ((جون بنيامين دانسر)) الإنجليزي الأصل، الذي نجح في تسجيل أول صورة مصغرة بنسبة ١:١٦٠. وكان ذلك عام ١٨٣٩م.

وكان أول استخدام للتصوير المصغر حينما قام الفرنسي ((رينيه داجرون)) بتسجيل ٢,٥ مليون رسالة على الميكروفيلم في ٨ أسابيع أثناء الحرب الفرنسية البروسية وحصار باريس (١٨٧٠ – ١٨٧١ م). وقد نقلت هذه الرسائل بواسطة الحمام الزاجل المدرَّب، حيث قامت حمامة واحدة بحمل ١٨ رسالة تحوي أربعين ألف وخمسمائة رسالة!

ومن أهمية التصوير المصغر وإمكاناته أنه:

– يوفر ٩٨٪ من المساحة اللازمة لحفظ الوثائق الأصلية والمعارف.

– يعتبر الحل المثالي لمشكلة فروق السرعة بين وحدة معالجة البيانات وبين المدخلات والمخرجات للحاسبات الإلكترونية.

– يوفر الأمان.

– يوجد مقاس صور الوثائق المتباينة المقاسات.

(٨٣١) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ (ذو القعدة – ذو الحجة ١٤١٤ هـ).

- يسهل عمليات نسخ صور الوثائق [٨٣٢].

(٨٦٧) القمامة مفيدة!

القمامة ليست مجرد نفايات يلقيها الإنسان للتخلص منها.. ولكنها ستصبح في القريب العاجل ثروة تتباهى بها الأسر! فقد أعلنت شركة ((بيتربرو)) في غرب إنجلترا عن استعدادها لشراء القمامة بأغلى الأسعار!! والهدف من ذلك هو استخراج غاز الميثان الذي يساعد على توليد الطاقة الكهربائية [٨٣٣]

(٨٦٨) أطول أظافر في العالم!

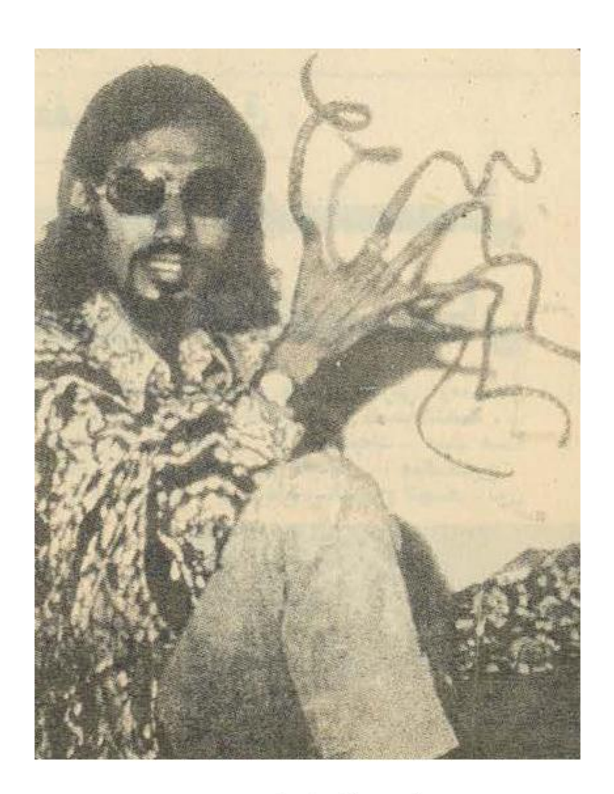
هذا الرجل الهندي واسمه ((شريرهار شيلال)) جلس يستعرض ما صارت عليه أظافره بعد أن تركها على حالها منذ عام ١٩٥٢ دون أن يمسها مقص أو مبرد!!.. وعندما قيست تبين أن مجموع أطوال أظافره مجتمعة في اليد اليسرى قد بلغ مترين ونصف المتر.. وبالتحديد ٢٥٤ سنتيمتراً.. وأن أطولها ظفر الإبهام الذي وصل طوله إلى ٦٣,٥ سنتيمتر [٨٣٤].

---

(٨٣٢) تكنولوجيا التعليم والإعلام/أحمد عصام الصفدي، محمد رضا البغدادي.- ط ٢.- الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤١٠ هـ، ص ٢٤٢، ٢٤٣.

(٨٣٣) رأي الشعب ع ١٧١ (١٤١٤/٢/١٣ هـ).

(٨٣٤) الأخبار (مصر) ع ١١٢٦٠ - ١٤٠٨/١١/٢ هـ.



أطول أظافر في العالم

(٨٦٩) الكحول والرؤية

تدل الأبحاث الأميركية التي ظهرت مؤخراً على أن تعاطي الكحول من شأنه أن يعيق النشاطات التي تتطلب مهارة كقيادة السيارات مثلاً وذلك بتأثيرها على الرؤية. وتكمل هذه الأبحاث السابقة التي دلت على أن تعاطي الكحول يزيد من الزمن الذي يستغرقه الشخص لاستعادة حواسه إذا ما تعرض للوهج وتدل الدراسات الحديثة على أن تعاطي الكحول يزيد من الشك في موقع الأهداف البصرية. ويشير هذا إلى أن تأثير الكحول لا ينحصر في الشبكية بل يتعداها إلى عملية إرسال الإشارات البصرية من الدماغ [٨٣٥].

(٨٧٠) معلومات عن الطفل الصغير

---

(٨٣٥) أخبار الأسبوع ١٩٧٨/٦/١ م (؟).

رفع الرأس: في الشهر الثالث أو الرابع.

الجلوس: بين الشهر السادس والثامن.

الزحف على اليدين: في الشهر الثامن أو التاسع.

الوقوف: يحاول الطفل الوقوف لأول مرة في الشهر التاسع أو العاشر، ولكنه يقف دون مساعدة في الشهر الحادي عشر.

المشي: قد يمشي الطفل في الشهر الثامن عشر، ولكنه في العادة يمشي وعمره أربعة عشر أو خمسة عشر شهراً، أو في نهاية السنة الأولى.

وإذا لم يمشِ الطفل في الشهر الثامن عشر فيجب استشارة الطبيب.

الكلام: ينطق الطفل بضع كلمات في الشهر الثامن أو التاسع، وفي نهاية السنة الأولى يدرك معنى كثير من الكلمات، وقد يكوِّن جُملاً في نهاية هذه السنة.

تصلُّب اليافوخ: يجب أن يكون اليافوخ الأمامي في الرأس مقفلاً في الشهر الثامن عشر، وقد يحدث ذلك مبكراً، إذ كثيراً ما يتصلَّب اليافوخ في نهاية السنة الأولى، أو بعد ذلك بقليل [٨٣٦].

(٨٧١) المدرسون قديماً (في بلاد الشام)

بالإضافة إلى ((الشيخ)) أو ((الخوجة)) الذي كان يعلم الأطفال قراءة القرآن وجدول الضرب ومبادىء الحساب، كان هناك بعض التخصص في وظائف التدريس. عندما يرتفع مستوى الطالب. وقد شهد العصر المملوكي تخصصاً في وظائف التدريس بحيث أصبح من الصعوبة التمييز بينها، ولا شك أن هذا التخصص كان يخفي في طياته فوائد جمة للمدرسين، ومن أهم هذه الوظائف:

المحدث: وهو المختص بمعرفة شيوخ الحديث وتاريخ ميلادهم ووفاتهم والمراقب لأحوالهم.

شيخ الرواية: مهمته تدقيق ألفاظ المحدثين.

الحافظ: هو الحافظ لكتاب الله الكريم والعامل على تحفيظه.

---

(٨٣٦) الأم تسأل وطبيب الأطفال يجيب/علي رضا.- الخبر، السعودية: الدار الوطنية الجديدة، ١٤١ هـ، ص ٣٨.

المفسر: ووظيفته تفسير كتاب الله.

المدرس: هو الذي يلقي الدرس على الطلبة.

المعيد: هو الذي يعيد الدرس على مسامع الطلبة.

المفيد: هو الذي يجمع فوائد الدرس التي تكون غابت عن أذهان الطلبة.

المنتهى: هو المختص بالبحث والمناظرة وبفقه قواعد المناقشة وأساليب الرد العقلي.

الفقيه: هو المختص بمسائل الفقه، وهو دون المنتهي في المرتبة.

كاتب الغيبة: هو الذي يقوم بتسجيل أسماء المتغيبين فيحرم من لم يقتنع بعذره من جزء من راتبه وهكذا.

ضابط الأسماء: هو من يقوم بضبط أسماء الحاضرين.

معلم الكتاب: هو معلم العقيدة الإسلامية الذي يعلم الصبيان أصول العقيدة وأركانها.

القاص: هو الذي يروي لهم أخبار العرب وتاريخ الأسلاف والأجداد، كما يروي لهم العبر والأمثال.

قارىء الكراسي: هو كالقاص، لكنه يقرأ من كتاب .

الواعظ: هو الذي يعظ الناس [٨٣٧].

(٨٧٢) احذر أن تملَّ الناس

عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

حدِّثِ الناسَ كلَّ جُمعةٍ مرَّةً، فإن أبيتَ فمرَّتين، فإن أكثرتَ فثلاثَ مرارٍ، ولا تُمِلَّ الناسَ هذا القرآن. ولا أُلْفِيَنَّكَ تأتي القومَ وهم في حديثٍ من حديثهم، فَتَقُصَّ عليهم، فتقطع عليهم حديثَهم، فَتُمِلُّهُم، ولكن أَنْصِتْ، فإذا أمروك فحدِّثهم وهم يشتهونه. فانظر السَّجْعَ من الدعاء فاجْتَنِبْهُ، فإني عَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك. يعني لا يفعلون إلا ذلك

---

(٨٣٧) الرياض ع ٨٤٣٣ (١٤١٢/١/١٦ هـ).

الاجتناب [٨٣٨].

(٨٧٣) محامي التدخين يموت بسرطان الرئة

ذكرت أنباء صحفية أنّ رجلاً تايلاندياً كان قد اكتسب شهرة محلية في أوائل الثمانينات بوصفه مدافعاً بشدة عن تدخين السجائر قد مات بسرطان الرئة.
وقالت صحيفة ذا نيشن أن تشاو بونتشو الذي كان يفتخر يوماً بأنه يدخن ست علب من السجائر في اليوم دون أية آثار مرضية قد توفي بأحد مستشفيات بانكوك عن ٦٢ عاماً.
وقالت إن تشاو كان قد أقلع في النهاية عن التدخين بعد أن سقط فريسة لأمراض الصدر في عام ١٩٨٣ م [٨٣٩].

(٨٧٤) سيد الاستغفار... والجنة

عن شداد بن أوس، عن النبيّ ﷺ قال:
((سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنتَ، خلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أبوءُ لك بنعمتكَ، وأبوءُ لك بذنبي، فاغْفِرْ لي فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت. أعوذُ بك من شرِّ ما صنعت.
إذا قال حين يُمسي فماتَ دَخَلَ الجنة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يُصبح فماتَ من يومه مِثْلَه)) [٨٤٠].

(٨٧٥) النعناع

نباتات ذات أوراق عطرة من الفصيلة الشفوية، يستخدم النعناع لعمل مستحلب يعد من أنجح

(٨٣٨) ذكره البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب ما يكره من السجع في الدعاء ١٥٣/٧.
(٨٣٩) الجزيرة ع ٦٧٥١ (١٤١١/٩/٨ هـ).
(٨٤٠) رواه البخاري، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح ١٥٠/٧ ط المكتبة الإسلامية بإستانبول، ١٤٠١ هـ.

الأدوية لمعالجة اضطرابات المرارة، ولتسكين المغص المعوي ولطرد الغازات، كما يفيد في علاج التهاب الثدي، وفي تسكين الآلام العصبية، وذلك بوضع كيس من الشاش مملوء بأوراق النعناع فوق مكان الألم بعد تسخينه (٨٤١).

(٨٧٦) رشاقة إجبارية لكبار الموظفين

أذاع راديو بغداد أن الرئيس العراقي صدام حسين أعلن عن حملة واسعة النطاق للرشاقة، تجري حالياً للتخلص من الوزن الزائد في قيادات الحكومة.

وقالت صحيفة ((الاتحاد)) التي نشرت الخبر أنّ الرئيس العراقي أصدر مرسوماً يأمر فيه الموظفين بالعمل على إنقاص وزنهم إلى مستويات صحية وإلا تعرضوا لفقدان وظائفهم. وذكرت مصادر عراقية أن هذا المرسوم الرئاسي كان له فضل في إذابة الشحم الذي طالما حمله عدد من المسؤولين المعروفين (٨٤٢).

(٨٧٧) التوراة.. والآثار المكتشفة!

كاثلين م. كنيون عالمة آثار بريطانية، عملت في التنقيب عن الآثار في فلسطين المحتلة سنوات طويلة، وهي من واقع هذه الخبرة العملية تطرح رأيها في كتاب ((الكتاب المقدس والمكتشفات الآثارية الحديثة))(٨٤٣) حول مدى التطابق بين رواية التوراة للتاريخ، وبين ما تقوله المكتشفات الآثارية عن مجريات التاريخ.

ويأتي كتابها بالنتيجة مصداقاً للاعتقاد الإسلامي حول التحريف في التوراة. ففي بعض الحالات تتناقض نتائج الكشف الأركيولوجي مع رواية التوراة كلياً، وفي حالات أخرى يكون من الممكن

---

(٨٤١) الفيصل ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٣.

(٨٤٢) الأهرام ع ٣٦٧٥١ - ١٤٠٧/١١/٢٧ هـ.

(٨٤٣) قام بتعريبه شوقي شعث وسليم زيد، وصدر عن دار الجيل بدمشق سنة ١٤١٠ هـ، ويقع في ١٣١ ص من القطع العادي.

فيها إيجاد ارتباط ما أو لا تتوافر إمكانية نفي هذا الاحتمال، فتتأكد حالات المبالغة أو التحريف للوقائع في رواية التوراة..

(٨٧٨) اجتماع طيور العالم!

تعكف مجموعة من الخبراء والباحثين في مجال علوم البيئة على دراسة ظاهرة طبيعية يتحدث عنها سكان موريتانيا ودول غرب أفريقيا. تتلخص هذه الظاهرة التي تظهر قدرة الله سبحانه وتعالى في تجمع وفود من كل طيور العالم في توقيت واحد وكأنها تجتمع حسب اتفاق مسبق. يتم تجمع الطيور في منطقة تسمى ((حوض أرجين)) التي تقع على مسافة ٤٥٠ كيلو متراً من العاصمة نواكشوط. ويقول المراقبون: إنّ من بين وفود الطيور وفداً يمثل طيور القطب الشمالي، وآخر يمثل طيور القطب الجنوبي، فضلاً عن وفود لطيور من دول الشرق الأوسط ووسط وجنوب أفريقيا وأنحاء متفرقة من آسيا، إضافة إلى وفود من طيور آسيا والأمريكتين وأنحاء متعددة من أوروبا وأستراليا.

وفي لوحات طبيعية جميلة تسبِّح بقدرة الله عزّ وجلّ، تتجمع هذه الطيور ويتجمع حولها عشرات من السائحين والخبراء الذين تردد شفاههم: سبحان الله [٨٤٤].

(٨٧٩) عون الله لعباده الصالحين

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت كثيراً أسمع والدي – أحمد بن حنبل – يقول: رحم الله أبا الهيثم، غفر الله لأبي الهيثم، عفا الله عن أبي الهيثم.

فقلت له: يا أبي من هو أبو الهيثم؟

قال: ألا تعرفه؟

قلت: لا.

---

(٨٤٤) المسلمون ع ٥٠٩ – ١٤١٥/٦/١ هـ.

قال: أبو الهيثم الحداد، في اليوم الذي أُخرجتُ فيه لأُضرب بالسياط، ومُدَّت يداي للخشبتين، إذا أنا بإنسان يجذب ثوبي من ورائي ويقول: تعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو الهيثم العيار – أي النشيط في المعاصي –، اللص الطرَّار – أي النشَّال من الجيوب –، مكتوب عند أمير المؤمنين أني ضُربتُ ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق، وصبرتُ في ذلك على طاعة الشيطان لأجل الدنيا، فاصبر أنت في طاعة الرحمن لأجل الدِّين.

قال أحمد: فضُربت ثمانية عشر سوطاً...

قا بعض الجلادين: والله لقد ضربتُ أحمد بن حنبل لو أُبْرِك لي بعيرٌ فضربتُه ذلك الضرب لَنَقَبْتُ عن جوفه!

وفي رواية ثانية قال جلاَّده: لو ضربتُ تلك السياط فيلاً لهدَّتْهُ(٨٤٥)!

فسبحان الله ما أسرع عونه لعباده الصالحين!

(٨٨٠) أمثال إنكليزية (٤)

- لا مفرَّ من القدر.
- لا يصدق الكاذب حتى ولو تحدث صادقاً.
- لا يُرجى من الثعلب غير جلده.
- لا يمكننا أن نعيش بلا جيران.
- لم تُبْنَ روما في يومٍ واحد.
- لن تحصل على شيء إلا بالمزاحمة.
- ليست للمعدة الجائعة آذان.
- المحركات الكبيرة تديرها صواميل صغيرة.
- المرأة مفتاح المنزل.
- المسرف يسلب وريثه، والبخيل يسلب نفسه.

---

(٨٤٥) انظر مناقب الإمام أحمد/لابن الجوزي ص ٣٣٢ – ٣٣٥.

- المعرفة كنز مفتاحه العمل.
- من خانك حاضراً أبغضك غائباً.
- من رغب في الثمرة فليتسلق الشجرة.
- من يغرس الأشجار لا يقتصر حبه على ذاته بل يتعداها إلى الآخرين.
- النوم باكراً والنهوض باكراً يكسبان المرء صحة وثراء وحكمة.
- الوجه الحسن هو أقوى خطاب توصية يحمله صاحبه.
- يكتسب الحذق بالتجربة.

(٨٨١) خطاط ورسام بدون ثلاثة من أطرافه!

أحمد حكيم، رحلته مع المعاناة والألم تمتد لسبع وعشرين سنة من عمره البالغ ((٣٤ عاماً)).. كان يومها في السابعة من عمره عندما داهمه ((الترام)) وهو يهم بعبور الجانب الآخر ليلحق بوالدته.. ولكنه القدر!. فقد كانت عجلات الترام أسرع من خطوات أقدامه ((البضة)).. الأم تصرخ على وليدها أسرع، ولكن دون جدوى.. صرخة الصغير تصم الأذان رغم ((هدير)) عجلات الترام.. الأم أغمي عليها من هول المأساة.. وبعد مرور الترام أسرع المارة إلى الصغير ينشدون تجميع ما تبقى من العظام، ليفاجأوا بأنه لا يزال حياً.. ولكن.. ثلاثة من أطرافه فارقته إلى غير رجعة.. يداه قطعتا من فوق الكوع وساقه اليمنى من أسفل الركبة.



يقول: لم أستسلم لليأس.. ولم أفقد الأمل في الله.. فأنا من أسرة ((شديدة التدين)).. اتجه بي والدي إلى أحد المعاهد المهنية الخاصة بتأهيل المعوقين.. وهناك اخترت فن الرسم والخط. قد تسألني مستغرباً كيف أختار هذا الاتجاه وأنا مقطوع الذراعين!!.. لكن تلك كانت رغبتي وكما يقولون ((الحاجة أم المعرفة)).. وجدت كل عطف وعون ومساعدة حتى تحقق لي ما أريد، وأنا الآن بحمد الله كما تراني أرسم اللوحات الطبيعية وغيرها، وأجيد الخط العربي بأشكاله المتعددة مستعيناً ب– ((كم القميص)) في الإمساك بالريشة عند الرسم والخط معاً.. وهكذا أكسب قوتي وقوت أولادي حلالاً طيباً..

وزوجتي امرأة طيبة فهي خير عون في حياتي بعد الله، تساعدني في كل شيء وحتى في ارتداء ملابسي وفي المأكل والمشرب.

وعملت رِجْلاً صناعي هنا في مصر.. وكل أملي أن أجد عربة مجهزة تناسب حالتي.. [٨٤٦].

(٨٨٢) إسلام ١٠٠ ألف سجين أمريكي في ١٠ سنوات!

شهد عام ١٩٨٣م ميلاد الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ((أسنا)) الذي كان ثمرة جهود طويلة ومضنية.. وقد انتشرت فروعه الـ٥٠٠ في قلب المدن الأمريكية وجامعاتها، واستقطب آمال ٦ ملايين مسلم في أمريكا الشمالية يضمهم أكثر من ٧٠٠ مسجد ومركز إسلامي.

يؤكد الأمين العام للاتحاد أن أهم اهتمامات الاتحاد الحالية التعليم الإسلامي.. ولذلك أنشىء المجلس الأعلى للمدارس الإسلامية لوضع خطة شاملة للنهوض بمستوى هذه المدارس وتطوير المناهج الدراسية وإعداد المدرسين..

أضاف أن من أنجح نماذج التفاعل الاجتماعي للمسلمين ومؤسساتهم مع الشعب الأمريكي قيام المسلمين في حي بروكلين بنيويورك بأشهر حملة شعبية لمكافحة المخدرات استهدفت تطهير حيهم من ١٥ مركزاً لهذه السموم.. وقد نجح المسلمون في تطهير الحي بالتنسيق مع الشرطة الحكومية

---

(٨٤٦) المدينة (السعودية) ع ٧٠٧٥ – ١٤٠٧/١/١ هـ (بقلم عبد الله عباس).

وأصبحوا بهذا النجاح حديث الإعلام الغربي كله.. وهناك نموذج آخر يتمثل في قيام أحد الأطباء المسلمين المتخصصين في العلاج النفسي بإنشاء خط ساخن لتلقي مقالات الشباب والفتيات الأمريكيين الذين يوشكون على الانتحار أو يعانون من مشاكلات اجتماعية حادة ليتم حلها.. وقد استحق هذا الطبيب بسبب نجاح تجربته جائزة أحسن طبيب في ولاية ميريلاند.

وأكد أن أكثر من ١٠٠ ألف سجين أمريكي قد أسلموا خلال السنوات العشر الماضية. وأنه تم تعيين نخبة من الأئمة لرعاية شؤونهم بالاتفاق مع إدارات السجون الأمريكية التي أثار إعجابها سلوكهم بعد الإسلام[٨٤٧].

(٨٨٣) الأرشيف

اصطلاح يطلق على الوثائق غير الجارية لهيئة أو إدارة أو ديوان، التي يتم حفظها عادة نظراً لما لها من قيمة تاريخية، ويطلق عليها بالعربية اسم المحفوظات.

ويعرف الأرشيف أيضاً بأنه مجموعة الوثائق التي تسلمتها أو وضعتها شخصية معنوية أو مادية عامة أو خاصة، والتي من المقدر لها أن تحفظ بوساطة هذا الشخص نفسه أو الهيئة، على أن يكون قد أحسن تنظيمها.

وبالإضافة إلى ذلك، يطلق الاصطلاح نفسه على الإدارة المسؤولة عن اختيار وحفظ وتصنيف وتسهيل تداول الوثائق، التي يطلق عليها في العربية اسم دار المحفوظات أو دار الوثائق. كما يطلق على المبنى أو جزء من المبنى الذي تحفظ فيه الوثائق، ويطلق كذلك على المخزن الذي تحفظ فيه الوثائق.

أما عملية حفظ وتخزين الوثائق التي سوف تستعمل في البحث التاريخي، لأنها غير ذات فائدة جارية، فتسمى الأرشفة.

ومن الجدير بالذكر أن الوثائق الجارية، أي التي تستعمل يومياً للحاجة إليها في العمل، يتم

---

(٨٤٧) رأي الشعب ع ٢٠٦ (١٤١٤/١٠/٣٠ هـ).

حفظها فيما يعرف اصطلاحاً باسم ((الأرشيف الجاري)) [٨٤٨].

(٨٨٤) تاريخ ورق الكتابة

عرف الصينيون الورق سنة (١٠٥) ميلادية، وكانوا يصنعونه من الخرق والقنب وشباك الصيادين وبعض النباتات الأخرى والقطن... ثم عرفه بعد ذلك أحد أمراء سمرقند، فأنشأ مصنعاً للورق عام ٥٧١ م، وفي عام ٧٩٣ م استقدم هارون الرشيد بعض صناع الورق من سمرقند إلى بغداد، فأسسوا أول مصنع للورق هناك. ثم انتقلت الصناعة إلى شمال أفريقيا والأندلس عام (١١٠٠) وإلى إيطاليا وأوروبا عام (١٢٧٦) ميلادية، وتم إنشاء أول مصنع للورق في ألمانيا عام ١٣٩١ م وفي فرنسا عام ١٤٨٤ م [٨٤٩].

(٨٨٥) الجرذان.. في كل مكان!

الجرذان التي تأكل الطعام وتنشر الأمراض في الأقطار النامية وتخرب المباني في الأقطار الصناعية، كانت مشكلة للإنسان منذ القدم.. وتصرف بلايين الدولارات كل عام لمكافحة الآفات القاضمة، إلا أن الصينيين يمتلكون طريقة عجيبة للقضاء عليها، لأنهم يأكلونها!

وقد شاركت بنغلاديش في المعركة الدولية المشتدة ضد خطر الجرذان – وهي معركة تكلف بليونين من الدولارات في السنة في مدن العالم الكبرى وبلايين أخرى في المناطق الريفية.

وقد أعلنت حكومة بنغلاديش عن استعدادها لدفع ((مكافأة)) عن كل جرذ يقتل في البلاد.. وفي مسعى يهدف إلى منع الجرذان من إتلاف محصول الأرز في البلاد يدفع إلى الفلاحين ٥٠ بيسة (٥ سنتات) عن كل جرذ يقتلونه.. ويكافأ الأشخاص الذين يستطيعون قتل أكثر من ١٠٠ جرذ بأجهزة الراديو وغير ذلك من الجوائز.

واستناداً إلى منظمة الصحة العالمية (WHO) تأكل الجرذان أو تتلف ما بين ١٠ و ٢٥ بالمائة

---

(٨٤٨) الفيصل ع ١٢١ (رجب ١٤٠٧ هـ) ص ١٢٣.

(٨٤٩) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨.

من مجموع ما ينتجه العالم النامي من الحبوب.. وفي بنغلاديش يضيع ١,٢ مليون طن كل سنة إلى الآفات القاضمة النهمة.

ويأكل الجرذ الاعتيادي في اليوم ٥٨ غراماً من الطعام، لكن لكل حيوان ينجح في إتلاف ٢٠ كيلوغراماً أخرى من إتلاف المواد الغذائية كل سنة.



وتذكر أرقام منظمة الصحة العالمية أن الجرذان تتلف كل عام من الحبوب المخزونة ما يكفي لإطعام ٢٠٠ مليون إنسان.

وتزداد حدة إتلاف الجرذان للمواد الغذائية بصورة خاصة في مناطق أفريقيا التي يواجه فيها السكان خطر الموت من سوء التغذية والجوع.

يقدر الخبراء عدد الجرذان الموجودة على سطح الكرة الأرضية بثمانية بلايين، ويساوي ذلك جرذين اثنين لكل شخص..

أما في الهند التي تحرم بعض الأديان فيها القتل فإن كثافة الجرذان ترتفع إلى ٨ لكل إنسان.

إلا أن الصين تواجه الخطر الأعظم بالنظر لانتشار استعمال الوسائل الزراعية غير الراقية فيها وعدم توفر مبيدات الآفات.. وتضم البلاد نصف ما في العالم من الجرذان..

وقد تنوعت أساليب مكافحة الجرذان خلال السنين.. وكان المصريون القدماء يستوردون الأفاعي ويحتفظون بالقطط في بيوتهم.. أما المجتمعات الحديثة فتستورد الحيوانات المفترسة الطبيعية مثل بوم

العنابر ولكن من دون جدوى.

وقادت التطورات في الصناعة الكيميائية إلى إنتاج المركبات المانعة لتخثر الدم لقتل الجرذان، لكن دورة تكاثر الحيوان السريعة سرعان ما ساعدتها على تطوير قابلية المقاومة لهذا السم.

والصينيون يأكلون الجرذان! ولحمه شائع في جنوب الصين. وهو ليس مغذياً بصورة خاصة، بالنظر لمحتواه المنخفض من البروتين.



وتحاول بنغلاديش التحقيق في إمكانات استغلال تذوق لحم الجرذان. وهي تصدر كميات متزايدة منه إلى الصين وتايلاند وتفتش في الوقت نفسه عن أسواق أخرى.

أما بالنسبة إلى العالم الصناعي فإن مشكلة الجرذان تأتي من حيث الأمراض وضياع الأغذية بالأضرار المادية المباشرة. فإن الجرذان تستطيع تخريب المباني بقضم الأنابيب الرصاصية والخرسانية بسمك ٤ إنشات (١٠ سم) ويقدر أن ٢٥ بالمائة من الحرائق المعروف منشؤها نجمت من قضم الجرذان للمادة العازلة على الأسلاك الكهربائية.

وإضافة إلى الأضرار المباشرة التي توقعها الجرذان تزيد نفقات مكافحة الجرذان في المدن الكبرى في العالم كل سنة عن بلونين من الدولارات [٨٥٠].

(٨٨٦) النظام الدولي الجديد

يعرف النظام الدولي بأنه مجموعة من الوحدات السياسية الفاعلة التي ترتبط فيما بينها بشبكة من العلاقات والتفاعلات النمطية، بحيث يكون سلوك كل وحدة متأثراً ومحكوماً إلى حد ما بسلوك الوحدات الأخرى.

والنظام الدولي الجديد الذي نادى به الرئيس الأمريكي السابق ((بوش)) كان مجرد شعار سياسي دفن مع الجنود العراقيين الذين دفنوا في الكويت إبان حرب الخليج. فمفاهيم الشرعية الدولية وحقوق الإنسان واحترام سيادات الدول واستقلالها سقطت تماماً في ضوء محنة مسلمي البوسنة والهرسك على يد الصرب والكروات، وفي ضوء استمرار إسرائيل في مخططها الاستيطاني التوسعي في الأراضي المحتلة، والذي تغذيه بكوادر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي السابق وأوربا الشرقية. وأما مأساة الصومال فهي شهادة تاريخية موثوقة على زيف وعدم مصداقية الطرح الأمريكي بشأن نظام دولي جديد، حيث إن الأمم المتحدة التي يفترض فيها أنها جهاز إعمال الشرعية الدولية أصبحت تحت ستار أعمال الإغاثة تمارس في الصومال دوراً إمبريالياً ضد إرادة الشعب، وآية ذلك المظاهرات التي خرجت هناك تعبيراً عن الاعتراض على زيارة بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة للصومال..

وإن مما يثير الدهشة أن الأوساط الرسمية في العالم الإسلامي تتعامل مع النظام الدولي الجديد على أنه قدر لا فكاك منه، وأنه من الأفضل التأقلم مع هذا النظام. بل إن كثيراً من المسؤولين عرباً ومسلمين يهللون فرحاً لهذا النظام، ويباركون قيامه، ويقبلونه بلا تحفظ، في ذات الوقت الذي تصرُّ فيه قوى أخرى على فرض شروطها للمشاركة في هذا النظام الدولي!

وتتلخص خصائص النظام الجديد فيما يلي:

---

(٨٥٠) الرياض ع ٦٦٠٧ – ١٤٠٦/١١/١٩ هـ.

1- وجود ترتيب هرمي للقوة.

2- تراجع دور القانون الدولي والمنظمات الدولية في تنظيم العلاقات الدولية.

3- تزايد انكشافية الدولة في العالم الثالث أمام التدخلات الخارجية.

4- الانتقال من القطبية الثنائية إلى القطبية الأحادية.. بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

5- نمو النزعات الاستقلالية لدى بعض القوميات والأقليات الدينية أو العرقية.

6- إدار الأزمات بدلاً من حلها..[٨٥١]!

(٨٨٧) البدو لا يعرفون مرض القلب!

رجعت بعثة إيطالية من الصومال بهذه النتيجة: إن البدو الرحل الصوماليين المتنقلين على حدود الصومال وكينيا لا يعرفون أي نوع من أنواع أمراض القلب، مع أن غذاءهم زاخر بالمواد الدهنية التي تولد الكولسترول. أما معيشتهم فإنها خشنة وشاقة، حيث ينامون على الأرض ويكادون يشكون من عطش دائم، وينتقلون من الحرارة إلى البرد بلا انقطاع. استخلصت اللجنة الطبية الإيطالية أن أمراض القلب هي أمراض ناتجة عن الحضارة العصرية الصاخبة والمصطنعة[٨٥٢].

(٨٨٨) من مجلات المستشرقين

أرابيكا:

صدرت عام ١٩٥٤، وتصدر ثلاث مرات في السنة عن قسم الإسلاميات في جامعة باريس – السوربون – شارع فيكتور كوزان ٧٥٠٠٥ باريس، مشتملة على اللغة والأدب والتاريخ والحضارة في العالم العربي، درساً ونقداً ووثائق، إلى جانب اهتمامها بأثر الثقافة العربية في الثقافة الفرنسية، وقد أنشأها المستشرق ليفي بروفنسال بمعاونة المركز الوطني الفرنسي للأبحاث العلمية عن دار بريل في ليدن، وبعد وفاته تولى أمرها ريجيش بلاشير.

---

(٨٥١) ينظر في هذا: نحن والنظام الدولي الجديد/توفيق أحمد القصير.– لندن: إدارة أندية الطلاب السعوديين، ١٤١٤ هـ.

(٨٥٢) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨ م.

كراسات معهد الدراسات الإفريقية والشرقية:

صدرت في مدريد عام ١٩٥١، باللغتين العربية والإسبانية، ولا تزال تصدر حتى الآن، ويحررها نخبة من المستشرقين الإسبان، وتعنى بالثقافة العربية والإسلامية، وخاصة ما يتصل منها بشؤون القارة الإفريقية. وهي مجلة حولية تصدر مرة في كل عام.

لوزاك:

تصدر عن دار لوزاك وشركاه في لندن، وهي تتولى منذ عهد بعيد نشر فهارس الكتب والمطبوعات الخاصة بالمستشرقين، وتعد من أوثق الفهارس وأكثرها دقة، وهي مجلة حولية، تصدر مرة كل سنة.

نشرة جميعة المستشرقين الإسبان:

تصدر مرتين في السنة، في الأندلس، مدريد، وقد صدر عددها الأول عام ١٩٣٣ م، ولا تزال تصدر حتى الآن، وذلك عن معاهد الدراسات العربية في كل من مدريد وغرناطة، وهي تعنى بنشر بحوث المستشرقين الإسبان، وخاصة ما يتعلق منها بتاريخ الحضارة الإسلامية.

هسبيريس:

أصدرها المستشرق الشهير هنري باسه، وهي مجلة فصيلة تصدر مرة كل ثلاثة أشهر، وتصدر في باريس بإشراف معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط، وتعنى بثقافة العرب والإسلام، وخاصة جوانب التراث القديم في هذه الثقافة.

يانوس:

أنشأها المستشرق الهولندي الشهير بايبرس H.F.A. Peypers في عام ١٨٩٦ م، وهي محفوظات عالمية لتاريخ الطب وجغرافيته عند العرب، وقد نشرت نصوصاً عديدة عن الطب عند العرب، وعن أعلام الطب في الإسلام [٨٥٣].

(٨٨٩) مخالفات شرعية

(٨٥٣) الفيصل ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٧.

- إهمال وترك الصلاة مع الجماعة في المسجد.
- أكل أموال الناس بالباطل والتعامل بالربا.
- الإسراف والتبذير في الولائم والأفراح.
- الغش في البيع والشراء.
- التبرج والسفور للنساء.
- استقدام غير المسلمين للاستخدام والعمل.
- شرب الدخان وما يدخل في حكمه.
- الإسبال في اللباس للرجال.
- حلق اللحية وترك الشارب.
- سماع الأغاني والموسيقى.
- الغيبة والنميمة.
- خروج المرأة متعطرة ومتزينة في الميادين العامة.
- التهاون بستر العورة المحددة.
- هجر القرآن الكريم.
- انتشار السباب واللعان بين المسلمين [٨٥٤].

(٨٩٠) هذا هو ابن عمر!

عن أيوب بن وائل الراسبي قال:

قدمتُ المدينة، فأخبرني جار لابن عمر، أنه أتى ابن عمر أربعةُ آلاف من قبل معاوية، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر، وألفان من قبل آخر، وقطيفة، فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم ديناً!!

فأتيتُ جاريته فقلت: إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقيني؟ أليس قد أتت ابن

(٨٥٤) معلومات تهمك/إعداد عبد الله بن جار الله آل جار الله.- الرياض: دار الصميعي، ١٤١٣ هـ، ص ١٩٠.

عمر أربعة آلاف من قبل معاوية، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر، وألفان من قبل آخر، وقطيفة؟ قالت: بلى. قلت: فإني رأيته يطلب علفاً بدرهم ديناً!

قالت: ما بات حتى فرَّقها!

فقلت: يا معشر التجار! ما تصنعون بالدنيا وابنُ عمر أتته البارحة عشرة آلاف درهم، فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم ديناً؟![٨٥٥].

(٨٩١) طفل ينسخ المصحف في عام

قام طفل هندي عمره أربع سنوات بولاية أتاربراديش بنسخ القرآن الكريم بأكمله باللغة العربية خلال عام واحد دون مساعدة من أحد.

قالت وكالة ((برس ترست)) الهندية إن دلائل النبوغ ظهرت على هذا الطفل الذي لم يدخل أي مدرسة منذ أن بلغ شهره التاسع، وبدأ في تلاوة القرآن الكريم في شهره العاشر، وعندما دخل عامه الرابع طلب ورقاً وقلماً وبدأ في نسخ القرآن باللغة العربية.

أضافت الوكالة: إن الطفل الذي يسمى ((عرفان)) قليل الكلام بطبعه ينحدر من أسرة جاءت من ولاية جامو وكشمير، ويعمل والده في المجال الطبي.

أوضحت الوكالة أن كتابة المصحف الشريف باللغة العربية يحتاج لأكثر من أربعة أعوام من تلاميذ أكبر من الطفل عرفان سناً، ويتلقون منهجاً إسلامياً في القرآن الكريم يستغرق أكثر من خمس سنوات.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الطفل يعتبر بحق نابغة يستحق العناية والرعاية [٨٥٦]

(٨٩٢) لام الجحود

لام الجحود، أو لام توكيد النفي عند بعض النحويين، تنصب الأفعال بإضمار ((أَنْ))، مثل لام

(٨٥٥) حلية الأولياء/لأبي نعيم الأصبهاني ٢٩٦/١ - ٢٩٧.

(٨٥٦) العالم الإسلامي ع ١٣٤٣ (١٤١٤/٧/٢٨ هـ).

((كي)) عند البصريين. إلا أن الفرق بينهما – كما يقول الزجاجي – هو أن لام الجحود لا يجوز إظهار ((أنْ)) بعدها، كقولك: ما كان زيدٌ لِيَخْرجَ، تقديره: لأَنْ يخرجَ، وإظهار ((أنْ)) غير جائز، ويجوز إظهار ((أنْ)) بعد لام ((كي))، كقولك: جئتك لتُحسن إلي، ولو أظهرتَ ((أن)) فقلت: جئتك لِأَنْ تُحْسِنَ إلي، كان ذلك جائزاً، ولا يجوز في لام الجحود.

ولام الجحود إنما تعرف من لام ((كي)) بأن يسبقها جحدٌ، كقولك: ما كان زيد لِيخرجَ، ولستُ لأقصِدَ زيداً. ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾[857]، و﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾[858]، و﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[859]...[860].

(٨٩٣) أمثال من الإمارات العربية المتحدة (٣)

- اللي في الفخ أكبر من العصفور.
- من بلغ السبعين اشتكى من غير علة.
- التمرة ما يضرها اللاحوس.
- يا ماشي درب الزلق لا تأمن من الطيحة.
- الصافع ينسى والمصفوع ما ينسى.
- إن جتك العويا من السفيه خلّها.
- من عاب ابتلى والعيب أساس البلى.
- من كثرة الرعيان ضاعت الغنم.
- من عاش بالحيلة مات بالفقر.
- أدِّب ولدك قبل ما يؤدبه زمانه.

---

(٨٥٧) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

(٨٥٨) سورة آل عمران: الآية ١٧٩.

(٨٥٩) في السورة السابقة، والآية نفسها.

(٨٦٠) اللامات/أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي؛ تحقيق مازن المبارك.- دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٨٩ هـ، ص ٥٥ – ٥٧.

- إذا فات الفوت ما ينفع الصوت.

- ما تفوته فايتة ولا عصيدة بايتة [٨٦١].

(٨٩٤) أنواع علوم القرآن

اهتم علماؤنا بتقسيمات نادرة لعلوم القرآن الكريم، أوصلها الإمام السيوطي في كتابه ((الإتقان في علوم القرآن)) إلى ثمانين نوعاً، وذكر في مقدمته أن كل نوع منه يصلح أن يكون بالتصنيف مفرداً. والأنواع التي أوردها هي:

معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه، فضائل القرآن، أفضل القرآن وفضائله، خواص القرآن، مفردات القرآن، العلوم المستنبطة من القرآن، إعجاز القرآن، كيفية إنزاله، ما نزل مفرَّقاً وما نزل جمعاً، ما نزل مشيَّعاً وما نزل مفرداً، الأرضي والسمائي، معرفة المكي والمدني، الفراشي والنومي، الحضري والسفري، النهاري والليلي، الصيفي والشتائي، أول ما نزل، آخر ما نزل، ما أنزل منه على بعض الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبله ﷺ ، ما تأخر حكمه عند نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه، معرفة سبب النزول، ما تكرر نزوله، فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، أسماء من نزل فيهم القرآن، جمعه وترتيبه، مرسوم الخط وآداب كتابته، فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز، فيما وقع فيه بغير لغة العرب، معرفة إعرابه، معرفة حفَّاظه ورواته، معرفة العالي والنازل منه أسانيده، المتواتر والمشهور والآحاد والشاذ والموضوع والمدرج (من القراءات) كيفية تحمُّله، آداب تلاوته وتأليفه (يعني الاقتباس وما جرى مجراه)، معرفة الوقف والابتداء، الإمالة والفتح وما بينهما، الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب، المد والقصر، تخفيف الهمز، وجوه مخاطباته، الخبر والإنشاء، عامُّه وخاصُّه، مجمله ومبيَّنه، مطلقه ومقيَّده، منطوقه ومفهومه، المحكم والمتشابه، مُشْكَله وموهم الاختلاف والتناقض، الآيات المشتبهات، مقدَّمه ومؤخَّره، بيان الموصول لفظاً المفصول معنى، ناسخه ومنسوخه، الحصر والاختصاص، معرفة الوجوه والنظائر، الإيجاز والإطناب، حقيقته ومجازه، تشبيهه واستعاراته، كناياته وتعريضه، بدائع

---

(٨٦١) أمثال وأمثال لكل الأجيال/جمع وتحقيق خميس إسماعيل.- دبي: مطابع البيان، ١٤١٣ هـ، ٢٨/١ - ٣١.

القرآن، أمثال القرآن، أقسام القرآن، جدل القرآن، تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه، طبقات المفسرين، شروط المفسِّر وآدابه، قواعد مهمة يحتاج المفسِّر إلى معرفتها، معاني الأدوات والحروف التي يحتاجها المفسِّر، معرفة غريبه، المبهمات، ما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، غرائب التفسير، مناسبة الآيات والسور، فواتح السور، خواتم السور، فواصل الآي.

(٨٩٥) يرميه من فوق المئذنة

عبد الله بن أبي بكر بن عمر الإسكندري، جمال الدين، المعروف بابن النابلسي، مُسْنِد، سمع من الحافظ تاج الدين الغرافي، ومن جماعة من أصحاب السِّبْط وابن رواج. حدَّث، ورحل الناس إليه. سمع منه أبو الفضل بن العراقي وقال: ((طلع إلى منارة ليؤذِّن، فلما شرع في الأذان طلع إليه إفرنجي – يعني لما دخلوا إلى الإسكندرية – فرماه إلى أسفلها، فمات)) وذلك سنة ٧٦٧هـ[٨٦٢].

(٨٩٦) التعاسة الزوجية

جاء في دراسة أن التعاسة الزوجية قد تؤدي إلى إصابة النساء بالسكتة القلبية.. وتبين من دراسة أجريت على عدد كبير من العائلات في شيكاغو أن من بين (١٠٠) امرأة تعيسة في حياتها الزوجية هناك (٤٠) إمرأة ماتت بالسكتة القلبية[٨٦٣].!.

(٨٩٧) أدعية مباركة!

{وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً} سورة طه، ١١٤.

{وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ} سورة المؤمنون، ٩٧-٩٨.

---

(٨٦٢) تاريخ ابن قاضي شهبة؛ حققه عدنان درويش.- دمشق: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٤١٥ هـ، ٢٨٣/٣.

(٨٦٣) أخبار الأسبوع ١٩٧٧/٩/٢٩ م.

{وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} سورة المؤمنون، ١١٨.
{رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ} سورة غافر، ٧.
"اللهم اجعلْ أوسعَ رزقكَ عليَّ عند كبرِ سنِّي".
"اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من زوالِ نعمتك، وتحوُّلِ عافيتك، وفُجاءةِ نقمتك، وجميعِ سَخَطك".
"اللهم إني أعوذُ بكَ من علمٍ لا يَنفع، وعملٍ لا يُرفَع، ودُعاءٍ لا يُسمَع"[٨٦٤].

(٨٩٨) بطل الدعوة

أسلم محمد علي كلاي سنة ١٣٨٠هـ، وهو يدير أضخم مؤسسة للدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة منذ سنة ١٣٩٦هـ.
وقد دخل الإسلام عبر هذه المؤسسة ما يقارب مليوني شخص منذ إنشاءها، وهذه المؤسسة قامت ببناء ما لا يقل عن ٢٥٠ مسجداً، وإنشاء ٣٥٠ كتاباً لتحفيظ القرآن الكريم، و ٤٧ معهداً لتدريس تعاليم الإسلام في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية[٨٦٥].

(٨٩٩) قصة الشاي الهندي

في كل يوم يتم تناول ما يقرب من بليون فنجان من الشاي في العالم أجمع من اليابان في الشرق إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الغرب.
إن نبات الشاي بخضرته الدائمة ((نوع الكاميليا))، تتم زراعته في الصين، سري لانكا، كينيا، أندونيسيا، تانزانيا، مالاوي، موريشيوس، بنجلاديش، اليابان، والهند، وتنتج هذه البلاد ما يبلغ في مجموعه ١٦٠٠ مليون كيلو جرام لمواجهة متطلبات العالم من هذا المشروب الشعبي المحبوب، ومن بين هذه البلاد تعد الهند من أكبر الدول المنتجة للشاي، إذ يبلغ حجم إنتاجها نحو ٦٦٠

(٨٦٤) الأحاديث الثلاثة صحيحة أو حسنة، صحيح الجامع الصغير ١٢٥٥، ١٢٩١، ١٢٩٥.
(٨٦٥) المجتمع ع ١١٤٣ (٢٧/١٠/١٤١٥ هـ) ص ١٧.

مليون كيلو جرام سنوياً، تنمو في أكثر من ثلاثة عشر ألف حديقة في مختلف أنحاء الدولة، وفي الشمال الشرقي ينمو الشاي في ((دار جيلنج)) ((تيراي))، دوارس))، ((أسام))، وكاشار))، وفي الجنوب نرى مزارع الشاي في ((نلجيريس)) أو الجبال الزرقاء و ((أناماليس))، وعموماً، فإن أفضل أنواع الشاي الهندي تأتي من ((دار جيلنج))، ((أسام)) و ((نلجيريس))..

– دار جيلنج:

تقع على سفح جبال الهملايا، ويوجد بها أجود أنواع الشاي وأغلاه ثمناً، والشاي الذي يزرع فيها يعد أرقى الأنواع ويسمونه ((الشاي الشامبانيا))..

– أسام:

أكبر المساحات التي تزرع الشاي في الهند والعالم، وهي تقدم إنتاجاً يبلغ ٥٥٪ من مجموع ما تزرعه الهند من الشاي، وهو حلو المذاق، ذو نكهة خاصة، وينمو على ضفتي نهر ((برامهابترا)).

– نلجيريس:

أعظم المناطق المنتجة للشاي في جنوب الهند، وهي تنتج ما يقرب من خمسين مليون كيلوجرام في كل عام.

نمو الشاي:

تنمو أشجار الشاي بزراعة الحبوب، وإن كانت هناك طريقة أخرى استحدثت أخيراً وهي زراعة بعض أفرع شجيرات الشاي لتنمو من بعد وتعطي نفس الخواص التي كانت تتوافر في الشجرة الأم.

وتنمو ليبلغ ارتفاعها ما بين خمسة وعشرة أمتار.

وفي شمال الهند يبدأ فصل الجمع في مارس، وتنمو الأوراق فيما يسمى ((الفورة الأولى)) ويظل الجمع حتى منتصف أبريل، والفترة ما بين منتصف أبريل إلى منتصف يونيو تسمى ((الفورة الثانية)) والتي تنتج أرقى أنواع الشاي وأعلاه ثمناً، وفي يوليو يبدأ فصل الأمطار، وهطول الأمطار يساعد في نمو شجيرات الشاي بسرعة، وتنمو لهذه الأشجار أوراق جديدة، ويسمى هذا النوع من الشاي ((شاي الأمطار)) وبالتدريج ينتهي موسم الأمطار في نهاية سبتمبر، وهنا تأتي المرحلة

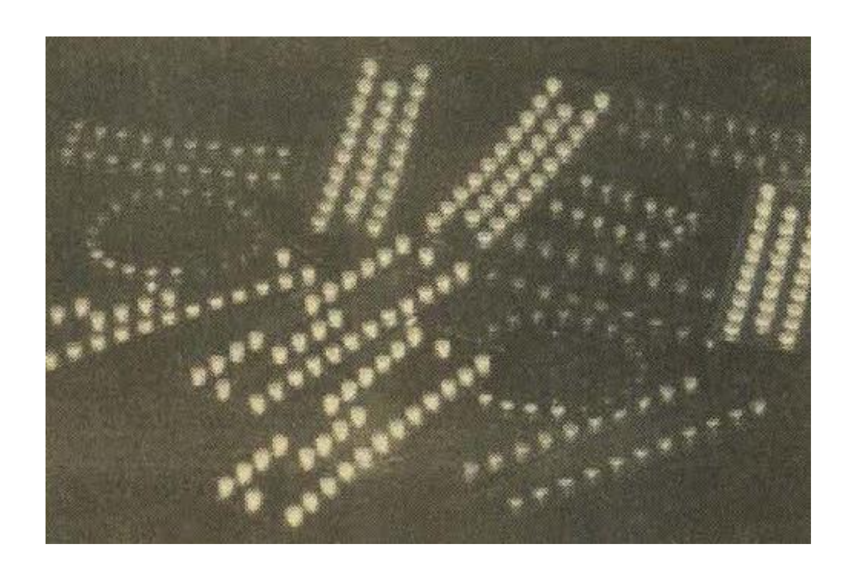
الرابعة من ((الفوران)) وتسمى مرحلة الخريف خلال شهري أكتوبر ونوفمبر.. ثم يأتي الوقت الذي لا يتم فيه أي جمع للشاي حتى يبدأ فصل جديد..

وبخلاف الشمال، فإن الجنوب في الهند يتم فيه جمع الشاي على فترتين، الأولى فيما بين أبريل ومايو والثانية خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر (٨٦٦).

(٩٠٠) ٢١ مليون قرص حمل لمنع حمل المسلمات

كشف تقرير خطير نشر في الولايات المتحدة عن إنتاج ٢١ مليون قرص من أقراص منع الحمل مخصصة للدول العربية تمثل نسبة ٨٠٪ من الإنتاج العالمي! قال التقرير إن معظم ثمن هذه الأقراص يدخل ضمن المنح أو الديون التي لا ترد.

كشف تقرير آخر في القاهرة عن تعرض عشرات من العاملين والعاملات في شركة أدوية كبيرة متخصصة في تصنيع حبوب منع الحمل لكارثة تهدد حياتهم، حيث أصيب بعضهم بالسرطان وكاد يتحول ٨٠٪ منهم إلى ((الجنس الثالث)) نتيجة لتعرضهم لاختلال هرموني في أجسامهم لممارستهم هذا العمل.



(٨٦٦) الأهرام ع ٣٧١٤٠ – ١٤٠٩/١/٣ هـ بقلم شري. س. ك جوها.

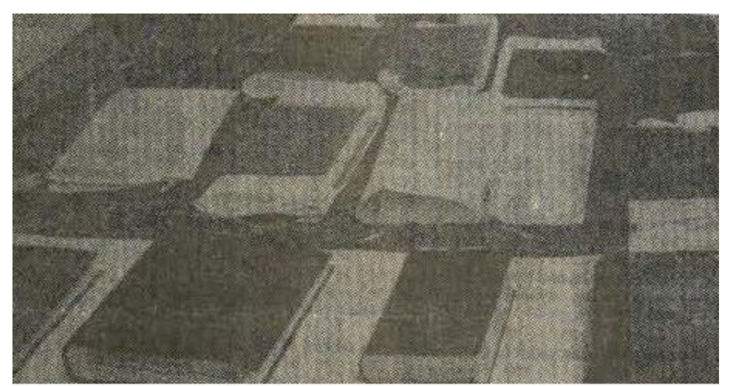
إنّ إسرائيل تشجع على الإنجاب ولو بالحرام، كما يقوم الاتحاد السوفييتي بتشجيع الحمل في كل المناطق باستثناء المناطق الإسلامية، حيث أزعج المسؤولون هناك عندما رأوا أن المسلمين في آسيا الوسطى يتكاثرون بنسبة تبلغ ضعف ما عليه الروس والأوكران، وهم يعملون الآن بكافة الوسائل لنشر منع الحمل بين المسلمين وزيادة الحمل بين الروس والأوكران وبقية المجموعات غير المسلمة.

إن سكان العالم العربي ينبغي أن يكونوا أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة. أكدت تقارير الجامعة العربية أن الدول العربية تستطيع أن تضاعف عدد سكانها دون أن تجد أية صعوبة في إطعامهم وإسكانهم وإيجاد العمل المناسب لهم إذا استغلت الطاقة الكبيرة الموجودة حالياً. وقال تقرير آخر صدر من الجامعة العربية إنّ مساحة الأرض الصالحة للزراعة في الوطن العربي تبلغ ٢٣٦ مليون هكتار لا يستغل منها حالياً سوى ٤٦ مليون هكتار [٨٦٧].

(٩٠١) معالجة أمراض الكتب

كانت دراسة نشرتها هيئة بحوث المكتبات الأميركية قد كشفت عن خطورة ما يتعرض له الكتاب من حيث تأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية التي وجد فيها. فقد وجدت تلك المكتبات أن ما لا يقل عن ٢٥٪ من مقتنياتها مهددة بالدمار بسبب الحمض الذي ظل يستخدم في صناعة الورق منذ عام ١٩٥٠ مما يجعل الورقة تتحلل خلال عمليات التداول العادية.

(٨٦٧) المسلمون ع ٢٧٢ – ١٤١٠/٩/٢٥ هـ.



تجمد الكتب المبللة لتثبيت الأحبار
والألوان ومنع نمو الفطريات

وتبحث برامج دراسية تجري في مكتبة الكونغرس الأميركي في واشنطن وفي المكتبة البريطانية في لندن في اتجاهين لتوفير الحماية اللازمة للكتاب من هذه المخاطر التي تتهدده.

الاتجاه الأول يرمي إلى امتصاص المادة الحمضية التي استعملت في صناعة الورقة منها قبل أن تصل الورقة إلى مرحلة التقصف. والاتجاه الثاني يرمي إلى إيجاد وسيلة لتقوية الورقة وإعادة تماسكها عندما تبلغ مرحلة التقصف.

وقد توصل الكيمائيون الأميركيون إلى طريقة لامتصاص الحامض عن طريق التبخير لتحييد حامض الكبريتيك الموجود في الورقة، وبذلك يمددون العمر المتوسط للكتاب موضع الخطر بمقدار خمسة أو أربعة أضعاف عمره قبل هذه العملية.



تجفيفها في غرفة مفرغة من الهواء

أما البريطانيون فيجرون أبحاثهم في جامعة سوري لإيجاد تقنية جديدة يسمونها الزراعة بواسطة البلمرة هدفها تقوية الأوراق الملوثة بمواد حمضية أو التي تقع ضحية لهذا النوع من التلوث [٨٦٨].

(٩٠٢) العقيق

نوع من المرو، وهو أحد المعادن الشائعة الوجود، ويكثر وجوده بالفراغات الموجودة بالصخور على هيئة بلورات كاملة الشكل، من منشورات سداسية تنتهي إلى أوجه هرمية. والعقيق يختلف لونه باختلاف شوائبه، له خمسة أنواع هي: الأحمر والأصفر والأزرق والأسود والأبيض، وأجوده الأحمر المعروف عند العرب بالينع، ومن العقيق ما هو مخطط ومنه ما هو مطحلب، كان استعماله شائعاً جداً في العصور القديمة [٨٦٩].

(٩٠٣) أضخم وأطول رجلين في العالم!

عرضت إحدى المحطات التجارية الكبيرة في التلفزيون الياباني برنامجاً خاصاً عن أضخم شخص وأطول شخص في العالم.

وقدمت محطة تلفزيون فوجي على القناة الثامنة في برنامج استغرق بثه ساعة كاملة مواطنا أسترالياً يدعى البير برنيش يزن ٣٩٩ كيلو غراماً ولا يتجاوز عمره ٢٩ عاماً.

---

(٨٦٨) اليوم (السعودية) ع ٤٦٨٨ – ١٤٠٦/٨/٧ هـ.

(٨٦٩) الفيصل ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص ١٤١.



وذكر مقدم البرنامج أن برنيش وصل إلى طوكيو على متن طائرة يابانية خاصة من نوع ((الجمبوجيت)) أزيل منها ١٦ مقعداً ووضع مكانها فرش لكي يتمكن من الجلوس، كما زودت بحمام خاص. والتهم برنيش أمام المشاهدين المذهولين ١٤ دجاجة وشرب حوالي ثمانية ليترات من العصير ومحتويات حوالي ٨٠ علبة مشروبات باردة، كل ذلك خلال دقائق معدودة.

وأشار مقدم البرنامج إلى أن هذا الأسترالي الذي سجل اسمه في كتاب ((غينيس)) للأرقام القياسية كأضخم إنسان في العالم لا يستطيع السير سوى عشر خطوات يضطر إلى التوقف بعدها للراحة.

وقال إن وزنه بلغ ستة كيلو غرامات عند ولادته وتضاعف بصورة عجيبة كلما كبر فوصل إلى ٦٠ كيلو غراماً عند سن السادسة وحوالي ١٨٠ كيلو غرماً لدى بلوغه سن ال-١٥.

أما أطول رجل في العالم فهو جابريل مونجان الموزمبيقي الذي ذكر مقدم البرنامج أن طوله يبلغ ٢٤٥,٧ سنتيمتراً.



وقال إن مونجان البالغ من العمر ٤١ عاماً يزن ١٩٠ كيلو غرام ويحتذي حذاء طوله ٥٠ سنتيمتراً وأن طوله ازداد بسرعة عند تجاوزه سن الـ١٥ حيث كان يزداد ٢٠ سنتيمتراً كل عام [٨٧٠].

(٩٠٤) نهر الزمبيزي

طوله حوالي (٢٦٦٠ كلم)، في جنوب وسط إفريقيا، وفي جنوبها الشرقي، منابعه بروديسيا الشمالية، يجري شرقاً مكوناً الحدود بين روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية، ثم يدخل موزمبيق، ويصب في مضيق موزمبيق، بالمحيط الهندي، به شلالات فيكتوريا [٨٧١].

---

(٨٧٠) نشر الخبر والصور في الجرائد السعودية التالية: الندوة ع ٨٢١٣ – ١٤٠٦/٦/٢٨ هـ وع ٨٢١٦ – ١٤٠٦/٧/٢ هـ، الرياض ع ٦٤٧٤ – ١٤٠٦/٧/٥ هـ، الجزيرة ع ٥١٠٣ – ١٤٠٧/١/١٤ هـ، اليوم ع ٤٦٦٥ – ١٤٠٦/٧/١٤ هـ.

(٨٧١) الفيصل ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص ١٤٣.

(٩٠٥) أمثال مصرية (٣)

- تجري جري الوحوش غير رزقك ما تحوش.
- أبو البنات مرزوق.
- اللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش.
- اللي ح يعرف ناس ما يعرفش فلوس.
- اللي ما لوش قديم ما لوش جديد.
- عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر شجرة التين ما تطرح زبيب.
- لما تفرقت العقول كل واحد عجبه عقله ولما اتفرقت الأرزاق ما حدش عجبه رزقه.
- اشتري الجار قبل الدار.
- ازرع كل يوم تاكل كل يوم.
- اللي تكرهه النهار ده تعوزه بكرة.
- السر بين اثنين درج وبين ثلاثة فتح الباب وخرج.
- السنة السودة خمستاشر شهر.
- العويل لسانه طويل.
- عين ما تنظر قلب ما يحزن.
- العيب من أهل العيب ما هوش عيب.
- عين الحبيب تبان ولها دلايل، وعين العدو تبان ولها دلايل.
- غنى النفس هو الغنى الكامل.
- الأيد التعبانة شبعانة.
- العين ما تكرهش إلا أحسن منها.
- الغرض مرض.
- الغيرة مرة والصبر على الله.

- دود المش منه فيه.
- طول ما أنت طيب تكتر أصحابك.
- زي النجوم قريبين وبعاد.
- إن كتر شغلك فرقه على الأيام.

(٩٠٦) فصل ٦٠ قسيساً

فصلت الكنيسة الإنجيلية بجنوب إنجلترا ٦٠ قسيساً بعد إعلانهم التشكيك في العقيدة المسيحية. وكان القس((أنطواني خريمان)) قد ألف كتاباً شك فيه في عقائد الكنيسة الإنجيلية، وذكر أن التثليث وتجسيد الإله في المسيح والصلب كل هذا يعتبر بعيداً من المنطق والعقل. وقد حظي القسيس أنطواني بتأييد عدد لا بأس به من قساوسة الكنيسة الإنجيلية مما دعا الكنيسة إلى فصله و ٦٠ معه من الخدمة.

هذا ما ذكرته جريدة الهيرد تريبيون البريطانية [٨٧٢].

(٩٠٧) للحبر أنواع

حبر الهباب: وهو الحبر الذي استخدمه أجدادنا منذ مئات السنين في كتاباتهم التي وصلتنا دون أن تفسد. وهو من الحبر الذي لم يفقد لونه ولا بريقه، وحافظ على وضعه الأصلي عند الكتابة. ويرجح دائماً على الحبر الغربي، لسيلانه البطيء، وكونه يتبع القلم، ولكونه يمحى من الورق بسهولة من الورق المطلي بالغراء.

ويكون هذا الحبر في عدة أشكال، ويتألف من الهباب والصمغ العربي والماء الصافي. أما الحبر الأسود فيتركب من زيت بذر الكتان، ولب الصنوبر، وزيت الكاز، وزيت الزيتون، وشهد العسل.

الحبر الياقوتي الأحمر: وهو الحبر المستخرج من دودة القرمز.

---

(٨٧٢) العالم الإسلامي ع ١٣٩٣ (١٤١٥/٨/٢٩ هـ).

الحبر الأصفر: ويستعمل في كتابة قوالب الخط الجلي على أساس أسود. ويحضر على النحو التالي: يسحق الزرنيخ الأصفر والنحاس على المرمر بمدقٍّ مرمري، ويضاف إليه الصمغ العربي..
الحبر الذهبي: ويستحصل بسحق وريقات الذهب والصمغ العربي والجيلاتين بشكل جيد. ويوضع هذا الحبر على ريشة القلم بواسطة فرشاة، أو تُملأ الكتابة المخططة مسبقاً بهذا الحبر بواسطة الفرشاة أيضاً، ثم تُلمَّع الكتابة بمصقلة الذهب.. [٨٧٣].

(٩٠٨) الفتاوى والرأي العام

تتحمل الأجهزة التي تأخذ على عاتقها إصدار الفتاوى مسؤولية كبيرة في تعديل اتجاهات الجماهير وتشكيل آرائهم، وزرع أفكار معينة في نفوسهم وتحديد مواقفهم نحو مختلف الأمور التي تكتنف حياتهم. وهذه الفتاوى لا تقتصر آثارها على عدد محدود من الأفراد، ولكن تترتب عليها آثار هائلة تتعلق بمسيرة الحياة لدى كافة الشرائح الجماهيرية، سواء أكانت عناصر مثقفة أم جاهلة، ذكوراً أم أناثاً، كباراً أم صغاراً. وهناك العديد من القضايا الحيوية التي لا يقتصر آثارها على فترة زمنية محدودة، ولكنها تمس حاضر الأمة ومستقبلها، وتؤثر على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع كما هو الحال في مسألة البنوك التجارية وما ترتب على ما استشعرته الجماهير من شبهة الربا في معاملاتها فأحجمت عن إيداع مدخراتها فيها والتعامل معها، وما نجم عنه بالتالي في انتعاش البنوك الإسلامية، مما ألجأ بعض هذه البنوك التجارية مثل بنك مصر إلى فتح فروع خاصة للمعاملات الإسلامية إلى جانب الفروع الأخرى الأصلية، هذا في الوقت الذي يجتهد البعض بأن التعامل مع البنوك التجارية ليس من الربا في شيء واستند في ذلك إلى أدلة يرونها تتسق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما ترك الجماهير في حيرة من أمرهم لا يعرفون الخطأ من الصواب والحق من الباطل.
وهناك قضايا أخرى مثل قضية إدمان المخدرات وانتشارها بين أعداد كبيرة من الشباب لتأخذ

---

(٨٧٣) صنعتنا الخطية: تاريخها، لوازمها وأدواتها، نماذجها/تأليف محيي الدين سرين؛ ترجمة مصطفى حمزة.– دمشق: دار التقدم، ١٤١٤ هـ، ص ١٥٣ – ١٥٧.

أشكالاً متعددة وتدمر مستقبل هذا الشباب، فهل يعقل أن ترى من يفتي بأن هذا النوع حرام وذاك حلال، وأن هذا مكروه فقط وغيره محرم، مما يدفع البعض إلى تعاطي الأنواع غير المحرمة وفقاً للصورة الذهنية التي كونوها نحو كل نوع من هذه الأنواع.

وقد رأيت اضطراباً شديداً أصاب بعض الأفراد نتيجة قراءتهم في إحدى الصحف لفتوى كتبها أحد أساتذة كلية الشريعة بأن الحلف بالطلاق يعني ضرورة انفصال الزوج الذي يطلق هذا اليمين عن زوجته وإلا عاش معها زانياً وليس زوجاً، في حين أنهم يعرفون أن الفتوى الرسمية بأن الحلف بكلمة (عليّ الطلاق) في أمور لا تخص الزوجة لا يترتب عليه طلاق الزوجة. إن شريحة ضخمة من الجماهير ترتعد فرائصها من خشية الله ولا تتعامل مع ما يعترضها من قضايا ومسائل إلا من خلال الفتاوى التي نسمعها، فإذا صدرت لهم فتوى معينة تتعلق بأي من هذه الموضوعات اتبعوا ما جاء بها واجتنبوا ما نهت عنه (٨٧٤).

(٩٠٩) أكبر مطاعم العالم

في بانكوك عاصمة تايلاند أقيم أكبر مطاعم العالم على مساحة من الأرض مقدارها ٤٠ فداناً ويستوعب ٤٠٠٠ زبون في وقت واحد، يقوم على خدمتهم ٩٠٠ موظف، وتحيط به مواقف تتسع لـ ٥٠٠ سيارة. إنه مطعم التنين الملكي (رويال دراغون) في العاصمة التايلندية، وقد تكلف بناؤه، الذي يتحرك الخدم فيه بواسطة السلالم المتحركة ٢٠ مليون دولار، وقد أخذ مكانه في كتاب (جينس) للأرقام القياسية، كأكبر مطاعم العالم، ويقدم المطعم أطباقاً صينية، لكنه رسمياً مطعم للمأكولات البحرية (٨٧٥).

(٨٧٤) الأهرام ع ٣٦٢١٣ – ١٩٨٦/١/٣١ م (بقلم محيي الدين عبد الحليم).

(٨٧٥) الأهرام ع ٣٨٦٥٠ (١٤١٣/٤/٤ هـ).



المطعم من الخارج

(٩١٠) الحارث المحاسبي .. ولقمة حرام!

حكى كل من الحافظ أبي نعيم والخطيب البغدادي والشيخ القشيري والتاج ابن السبكي وغيرهم، أن الشيخ الجنيد – وهو تلميذ الحارث المحاسبي – قال: كان الحارث سيء الحال شديد الفقر، واجتاز بي يوماً وأنا جالس على بابنا، فرأيت على وجهه زيادة الضرِّ من الجوع! فقلت له: يا عم، لو دخلتَ إلينا نلتَ من شيء عندنا؟ قال: أَوَ تفعل؟ قلت: نعم وتسرُّني بذلك وتبرُّني. فدخلتُ ودخل معي، وعمدتُ إلى بيت عمي سريعاً – وكان أوسع من بيتنا لا يخلو من أطعمة فاخرة، لا يكون مثلُها في بيتنا – فجئت بأنواع كثيرة من الطعام، فوضعتُه بين يديه، فمدَّ يده وأخذ لقمة، فرفعها إلى فيه، فرأيته يلوكها ولا يستطيع بلعها! فوثب وخرج وما كلَّمني!

فلما كان من الغد لقيتُه فقلت: يا عم سررتني ثم نغَّصتَ علي!

قال: يا بني، أما الفاقة فكانت شديدة، وقد اجتهدتُ في أن أنالَ من الطعام الذي قدَّمته إلي، ولكن بيني وبين الله علامة: إذا لم يكن الطعام مَرْضِيّاً – بأن كان فيه شبهة – ارتفع إلى أنفي منه زفرةٌ فلم تقبله نفسي، فقد رميت تلك اللقمة في دهليزكم وخرجتُ(٨٧٦)!

---

(٨٧٦) رسالة المسترشدين/للحارث المحاسبي؛ حققه وخرَّج أحاديثه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة.– ط ٥.– حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣ هـ، ص ٢٨ (المقدمة).

(٩١١) عكس الظاهر

((عكس الظاهر في ضوء أسلوب القرآن الكريم ولغة العرب)) كتاب فريد من نوعه، لمؤلفه عبده زايد، الذي صدر في القاهرة عن دار الصحوة ١٤١٢هـ، ويقع في ١٦٢ ص. وهذا المصطلح البلاغي لم يفرد في مؤلَّف طوال التاريخ، وهو نادر. وجاء هذا المؤلف ليبحث وينقب ويجمع سنين عدداً، ويضع هذا البحث الفريد بين سماطي فصلين، تحدث فيهما عن ((عكس الظاهر)) في مدرسة السكاكي، ومع المفسرين البارزين، ومع شراح الشعر، ومدلول المصطلح بين العلماء، ثم درسه دراسة فنية، فبيَّن طرقه وقرينته وبلاغته.

(٩١٢) مخ المرأة.. ومخ الرجل

أكدت الأبحاث أن مخ الرجل يختلف عن مخ المرأة. وهذا الاختلاف يؤثر بالتالي على سلوك كل منهما تجاه الأشياء.. ويؤكد العالم الأمريكي روجرز سبيري الذي حصل على جائزة نوبل للطب عام ١٩٨١.. أن الاختلاف بين مخ الرجل ومخ المرأة لا يتعلق بالحجم أو الصفة التشريحية بل يظهر في نظرة كل من الرجل والمرأة إلى الحياة وشعوره بها وتعامله معها بشكل مختلف تماماً عن الآخر.

وأن هذا الاختلاف يظهر بصفة واضحة في الأطفال، حيث تتجاوب المواليد الإناث مع المؤشرات الاجتماعية وللتعبيرات العاطفية أكثر من الأطفال الذكور في السن نفسه، وأن الإناث يدركن معنى الكلمات بشكل أفضل من الذكور.

وقد أثبتت الأبحاث أن المواليد الذكور يتميزون بحب الاستطلاع واكتشاف الأشياء من حولهم في سن مبكرة عن الإناث.. وأن الفتيات يتميزن بحساسية عالية بالنسبة لحاسة اللمس ويتفوقن على الذكور، وهو ما يفسر تفوق الإناث في الأعمال الدقيقة مثل صناعة الساعات وجراحة الأعصاب.

أما الذكور فهم أفضل تميزاً من الإناث في مجال الرياضيات وأفضل قدرة فيما يتعلق بالإدراك

البصري للفراغ، ولذلك فهم يهتمون بالأشكال الهندسية.
ويؤكد د.سبيري أن هذا الاكتشاف سوف يجعل مطالبة المرأة بالمساواة بالرجل أكبر إساءة لها، لأن هذه الدعوة تفترض أن السلوك الذكري هو سلوك مثالي. في حين أن الاكتشافات العلمية الأخيرة قد تكون في صالح المرأة أكثر منها في صالح الرجل (٨٧٧).

(٩١٣) الجماع في الحيض

يحرم جماع المرأة عندما تكون حائضاً أو نُفَساء. قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (٨٧٨). والدراسات العلمية في هذا المجال كشفت لنا عن شيء من الأذى الذي أشارت إليه الآية الكريمة، ولكن لم يصلوا إلى التعرُّف على جميع الأذى الذي عناه النص القرآني، فالعلم في تقدم مستمر، وفي كل يوم يكتشف جديداً..
يقول الدكتور محيي الدين طالو العلبي: يجب الامتناع عن جماع المرأة الحائض، لأن جماعها يؤدي إلى اشتداد النزف الطمثي، لأن عروق الرحم تكون متحقنة وسهلة التمزق وسريعة العطب، كما أن جدار المهبل سهل الخدش، وتصبح إمكانية حدوث الالتهابات كبيرة، مما يؤدي إلى التهاب الرحم أيضاً.
ويقول الدكتور محمد علي البار: يُقْذَفُ الغشاءُ المبطِّن للرحم بأكمله أثناء الحيض.. ويكون الرحم متقرحاً تماماً، كما يكون الجلد مسلوخاً.. وتقلُّ مقاومة الرحم للميكروبات الغازية، بل تكون في أدنى مستواها، إذ يقلُّ إفراز المهبل للحامض الذي يقتل الميكروبات، ويصبح الإفراز أقلَّ حموضة إن لم يكن قلوي التفاعل، كما تقلُّ المواد المطهرة الموجودة بالمهبل أثناء الحيض إلى أدنى مستوى لها، ولهذا فإن الإدخال في الفرج والمهبل في أثناء الحيض ليس إلا إدخالاً للميكروبات في وقت لا تستطيع فيه أجهزة الدفاع أن تقاوم، كما أن وجود الدم في المهبل والرحم يساعد عى نمو تلك الميكروبات وتكاثرها.

---

(٨٧٧) الأخبار (مصر) ع ١٠٩٦٧ – ١٤٠٧/١١/١٤ هـ (بقلم آمال المغربي).
(٨٧٨) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

ومن المعلوم أن على جلد ما يجامع به الرجل ميكروبات عديدة، ولكن المواد المطهرة والإفراز الحامض للمهبل يقتلها أثناء الحمل، أما أثناء الحيض فأجهزة الدفاع مشلولة، والبيئة الصالحة لتكاثر الميكروبات متوفرة.

وهناك مضاعفات أخرى كثيرة تصيب المرأة والرجل معاً أثناء الجماع في الحيض.. ذكرها الدكتور البار، كما أن الجماع فيه يسبب اشمئزازاً لدى الرجل وزوجه على السواء بسبب وجود الدم ورائحته، ومن ثم قد يؤثر على الزوج بالبرود الجنسي (العنَّة) وجماع النفساء له أضرار الحائض نفسها [٨٧٩].

(٩١٤) دخل الإسلام إثر مشاجرة!

قال رئيس جمعية الأعضاء العسكريين الأمريكيين المسلمين: إن مشاجرة حدثت بينه قبل إسلامه وبين أحد المسلمين أدت إلى اعتناقه الإسلام!

وأشار رئيس الجمعية ويدعى قاسم علي عقدة إلى أن تلك المشاجرة أدت إلى صداقة مع ذلك الشاب المسلم الذي حدثه عن محاسن الدين الإسلامي الحنيف.

وأوضح أنه بعد أن سمع صوت الأذان يرفعه والد الشاب المسلم بدا قلبه يتغير.

وبين قاسم أن أخاه قد أسلم هو الآخر بعد حادث سيارة وقع له فرأى معاملة حسنة من صاحب السيارة المسلم التي صدمها ومن الأطباء المسلمين الذين أشرفوا على علاجه.

وأوضح أن جمعية الأعضاء العسكريين الأمريكيين تأسست في ٢٠ يناير ١٩٩٠ م ومهمتها التعرف على المسلمين العسكريين الأمريكيين لتوفير ما يحتاجونه لتعلم دينهم والسماح لهم بتأدية شعائرهم كغيرهم من أصحاب الأديان الأخرى في الجيش الأمريكي [٨٨٠].

(٩١٥) مولود داخل المسجد الحرام

(٨٧٩) الحيض والنفاس والحمل بين الفقه والطب/عمر سليمان الأشقر.- عمان: دارالنفائس، ١٤١٣ هـ، الملحق الأخير.- (نحو فقه إسلامي أصيل؛ ٤).

(٨٨٠) العالم الإسلامي ع ١٣١٠ (٢ - ١٤١٣/١١/١٨ هـ).

وضعت سيدة سعودية من المدينة المنورة في الأيام الأخيرة لشهر رمضان المبارك عام ١٤١٥هـ مولوداً داخل المسجد الحرام، وبالتحديد أثناء أدائها طواف العمرة.. وكان زوجها قد قرر أداء العمرة في العشر الأواخر من شهر رمضان بصحبة زوجته الحامل في الشهر التاسع، وأثناء الطواف وقبل أداء السعي شعرت بآلام الولادة، فأسرع المسؤولون بالحرم المكي إلى طلب الإسعاف وطبيبة وممرضة من أحد المراكز الصحية داخل الحرم من أجل نقل السيدة إلى أقرب مركز صحي داخل الحرم، لكن إرادة الله شاءت أن تكون الولادة قريبة من الكعبة عند حجر إسماعيل، وكانت سعادة الزوج كبيرة جداً وقرر حالاً تسميته (إسماعيل) تيمناً بسيدنا إسماعيل عليه السلام صاحب الحجر الملاصق للكعبة [٨٨١].

(٩١٦) نباتات لا تحتاج إلى الماء والغذاء

يسعى العلماء في مراكز الأبحاث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة الأمريكية إلى استنبات فصائل جديدة من النباتات قادرة على مقاومة الجفاف والعطش وضعف التربة بالمواد الغذائية، (أو تغذية نفسها ذاتياً).. كما أنهم يسعون إلى تكييف النباتات التي تنمو في المناطق الحارة والصحراوية والاستوائية في العالم لكي تصبح قادرة على العيش والنمو في الأجواء الأمريكية.

وفي مراكز الأبحاث التابعة لوزارة الزراعة، تمكن العلماء من استنبات عشب للأرض يطلق عليه اسم (أغروبيرون كريستاتوم) موطنه الأصلي إيران وتركيا.. تم تهجينه في أمريكا، وسيصبح هذا العشب جاهزاً للتسويق التجاري خلال السنوات المقبلة، وهو يستخدم في الممرات في الحدائق، ولا يحتاج إلى كمية كبيرة من الماء.. كما أنه يستطيع مقاومة الآفات الزراعية والديدان.

ويسعى العلماء إلى ابتكار وسائل تجعلهم يقللون من اعتماد المزارع على الأسمدة والمواد الكيماوية إلى أقصى حد ممكن، بسبب الأضرار التي تسببها الأسمدة والكيماويات للبيئة، ولمصادر الحياة الجوفية.

ومن النباتات التي تمكن العلماء من تهجينها في الولايات المتحدة عن طريق استخدام تقنيات

---

(٨٨١) المدينة ع ١١٦٥٧ (٥/١٠/١٤١٥ هـ).

الجينات الحيوية نبات يحمل اسم (تورتولا روراليس) تم جلبه من المناطق الشديدة البرودة في كندا، وتكييفه بحيث يعيش في المناطق المدارية، وهذا النبات يمكن أن يعود إلى الحياة بعد اليباس عن طريق تزويده ببضع قطرات من الماء، وعندما فحص العلماء خلايا النبات اليابس قبل تزويده بالماء تبين أن ٩٠٪ منها أصبح تالفاً، وبعد فترة قليلة من تزويده بالماء تمكن النبات من إصلاح خلاياه التالفة والعودة للحياة والاخضرار.

وهذه الظاهرة لفتت نظر العلماء الأمريكيين، وهم يبحثون في هذا النبات عن الجينة التي تساهم في إصلاح النباتات التالفة لنقلها إلى فصائل النبات الأخرى، وإذا تمكنوا من ذلك فإنه سيكون في مقدورهم جعل أية نبتة قادرة على مقاومة الجفاف.

وأكد العلماء في الولايات المتحدة أن هنالك شجرة تنمو في ((منشوريا)) وجرى نقلها وزرعها بنجاح في الولايات المتحدة، قادرة على تغذية نفسها بنفسها، إذ إنها تفرز مادة عند الجذور تزودها بشكل مستمر بالنيتروجين بحيث لا تحتاج إليه من التربة، وهم يحاولون عزل الجينة التي تولد هذه المادة لزرعها في أنواع النباتات الأخرى [٨٨٢].

(٩١٧) العالم .. وصديقه الملك

دخل عمرو بن عبيد يوماً على أبي جعفر المنصور في خلافته، وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة، وله معه مجالس وأخبار، فقرَّبه وأجلسه ثم قال له: عظني، فوعظه بمواعظ منها: إن هذا الأمر أصبح في يدك، لو بقي في يد غيرك ممّن كان قبلك لم يصل إليك، فاحذر ليلة تمخَّضُ بيوم لا ليلة بعده.

فلما أراد النهوض، قال: قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، قال: لا حاجة لي فيها، قال: والله تأخذها، قال: لا والله لا آخذها، وكان المهدي ولد المنصور حاضراً، فقال: يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت؟؟ فالتفت عمرو إلى المنصور وقال: من هذا الفتى؟ قال: هو وليّ العهد، ابني المهدي، فقال: أما والله لقد ألبسته لباساً ما هو من لباس الأبرار، وسمّيته باسم ما استحقّه،

(٨٨٢) اليمامة ع ١٢٤٢ (١٤١٣/١٠/١٢ هـ).

ومهّدت له أمراً أَمْتَعَ ما يكون به أَشْغَلَ ما يكون عنه. ثم التفت عمرو إلى المهدي، فقال: نعم يا ابن أخي، إذا حلف أبوك حنَّثَهُ عَمُّك، لأن أباك أقوى على الكفّارات من عمّك. فقال له المنصور: هل من حاجة؟ قال: لا تبعث إليّ حتى آتيك. قال: إذن لا تلقاني! قال: هي حاجتي، ومضى، فأتبعه المنصور طرفه وقال:

كلكـــــم يمشـــــي رويـــــد   كلكـــــم يطلـــــب صـــــيد

غير عمرو بن عبيد

ومات عمرو هذا ودفن بموضع يقال له مرّان، فرثاه المنصور بقوله:

صـــلى الإلـــه عليـــك مـــن متوسّـــد   قـــبراً مـــررت بـــه علـــى مـــرّان

بئـــراً تضـــمن مؤمنـــاً متحنّفـــاً   صَـــدَقَ الإلـــهَ ودان بالعرفـــان

لـــو أن هـــذا الـــدهر أبقـــى صـــالحاً   أبقـــى لنـــا عَمْـــراً أبا عثمـــان

ولم يُسمع بخليفة يرثي من دونه، سواه (٨٨٣).

(٩١٨) الأقليات المسلمة في العالم عام ١٤١٢هـ

الأقليات المسلمة في آسيا عام ١٩٩٢ م:

الصين ١٠٦,٩٢٠,٠٠٠، هونغ كونغ ٣٥,٠٠٠، الهند ١٣١,٩٣٢,٠٠٠، اليابان ٥٠٠,٠٠٠، كمبوديا ٦٢٦,٠٠٠، كوريا الجنوبية ٣٥,٠٠٠، كوريا الشمالية ٤٠٠، بورما ٥,٢٤٠,٠٠٠، نيبال ١,٠٢٩,٠٠٠، الفلبين ٧,٩٣٥,٠٠٠، سنغافورة ٤٧٤,٠٠٠، سيرلانكا ١,٥٠٢,٠٠٠، تايوان ٦٧,٠٠٠، تايلاند ٦,٨٠٨,٠٠٠، بوتان ٨١,٠٠٠، لاوس ١٠٠٠، منغوليا ١٣٠,٠٠٠، مكاو ١٠ عوائل مسلمة، فيتنام ٦٤٠٠٠.

الأقليات المسلمة في أوروبا ١٩٩٢ م:

النمسا ٨٦,٠٠٠، بلجيكا ٤٤٣,٠٠٠، بلغاريا ١,٧٩٠,٠٠٠، دول الاتحاد السوفيتي السابق ٦٥,٠٠٠,٠٠٠، دنمارك ٥٢,٠٠٠، فرنسا ٣,٠٤٢,٠٠، ألمانيا ٢,١١٩,٠٠٠، اليونان

(٨٨٣) العقد الفريد للملك السعيد/لأبي سالم النصيبيني ص ١٧٠.

١٧٥,٠٠٠، إيطاليا ١٥٠,٠٠٠، هولندا ٤٣٨,٠٠٠، بولندا ٢٤,٠٠٠، برتغال ١٢,٠٠٠، رومانيا ٧٥,٠٠٠، إسبانيا ١٣٧,٠٠٠، سويد ٥٢,٠٠٠، بريطانيا ٢,١٣٥,٠٠٠، يوغسلافيا ٦,٢٢٧,٠٠٠، تشيكسلوفاكيا ٢٥٠٠، فنلندا ٣٥٠٠، هنغاريا ٦٠٠٠، إيسلندا ٦٠٠، لكسمبورج ٤٠٠٠، إيرلندا ٥٠٠٠، مالطا ٧٠٠، النرويج ٢٠,٠٠٠، سويسرا ٧٢,٠٠٠.

الأقليات المسلمة في أفريقيا ١٩٩٣ م:

غانا ٥,٢٢٦,٠٠٠، كينيا ٧,٥٦٩,٠٠٠، ليبريا ٨٢٥,٠٠٠، مدغشقر ١,٧٩٦,٠٠٠، موريشوس ٢,٢٠,٠٠٠، رواندا ٥٢٧,٠٠٠، جنوب إفريقيا ٧٤١,٠٠٠، أوغندا ٧,٤٧٠,٠٠٠، زائير ٣,٩٩٦,٠٠٠، زاميا ١,٠٦٧,٠٠٠ زيمبابوي ٩٠,٠٠٠، انغولا ٩,٠٠٠، بوتسوانا.٦,٠٠٠ مملكة يورندى ٢٩١,٠٠٠، جمهورية إفريقيا الوسطى ٣٥٠,٠٠٠، كونغو ٥٥,٠٠٠، ناميبيا ٢٥٠، رونيون ١٨,٠٠٠، مملكة سويسرا، ٦٠٠٠، الرأس الأخضر ١٠٠٠، غينيا الاستوائية ١٠٠٠، ساو توم ١٠٠٠، برنسيب ١٠٠٠، لاسوتو ١٠٠٠، سيشيل ٤٠٠، مايوتى ٤٠,٠٠٠.

عدد المسلمين في المحيطين الهادي والهندي ١٩٩٢ م:

أستراليا ٣٤٠,٠٠٠، نيوزلاند ١٥,٠٠٠، فيجي ٦٠,٠٠٠، كالدونيا الجديدة ٢٠,٠٠٠، بوبا غيانا الجديدة ٥٠٠، جزر سلمون غير معروف، سامو الغربية غير معروف، مملكة تونجا ٤٥٠٠، جزر أخرى في المحيط ١٠,٠٠٠.

الأقليات المسلمة في أمريكا الشمالية والجنوبية ١٩٩٢ م:

كندا ١٦٤٠٠٠، الولايات المتحدة الأمريكية ٦١٢٤٠٠٠، الأرجنتين ٤٦٣٠٠٠، البرازيل ٥٨٥,٠٠٠، جويانا ١٢١٠٠٠، سورينام ١٥٣٠٠٠، ترينيداد وتوباغو ١٧٩٠٠٠، بوليفيا ١٠ عوائل مسلمة، شيلي ٢٠٠٠، كولومبيا ٢٥٠٠٠، اكوادو ١٥٠، جويانا الفرنسية ٥٠٠٠، بارغواي ١٠٠٠، بيرو ٥٠٠٠، أورغواي ١٠٠٠، فنزويلا ٢٠٠٠٠، بيلايز ٣٠٠، كوستاريكا ٤٠٠، السلفادور ١٠٠، جواتيمالا ٢٠٠، هندوراس ١٠٠، نيكاراجوا ٢٠٠، المكسيك ١٥,٠٠٠، بنما ١٥٠٠، باهاما ١٠٠٠، باربادوس ٢٠٠٠، برمودا ٥٠٠، كوبا ١٠٠٠، دومينيكان ٥٠، جمهورية الدومينكان ٤٠٠، قرينادا ١٠٠، قود لوب غير معروف، هاييتي غير

معروف، جامايكا ٣٥٠٠، مارتنيكو ٥٠٠، نترلاند انتلس ١٠٠٠، بورتريكو ٢٠٠٠، بيجريان البريطانية ٢٠٠٠، كتس وتبفز ٤٠٠ (٨٨٤).

(٩١٩) أمثال سورية للفلاحين (٣)

- يا ريت يجيني فلاح جديد يشتغل فيَّ ويزيد.
- بوقوع الفتلة ارمِ الشتلة.
- اعلفني بالقيظ وخذ مني البيض.
- الأرض الواطية تشرب ماءها وماء غيرها.
- إن أزهر خيارك انصب خيامك.
- إن أزهر فولك سافر وخليه.
- لا تشترِ الدابة الهرش ولو بقرش.
- الدابة الفتية حقها معها.
- صوص العنب لا يعيش.
- دلَّه تستغلَّه.
- اغمسي بالطين وخذي مني العجين.
- حطني بربيع طول ذيلي واسهى ونام يا عيني.
- اتركني بربيع طول النبوت والحق ورائي حتى تموت.
- دعني بربيع طولي واصح من الوحش لا يأكلني.
- لا ترمِ القصل حتى تصل (٨٨٥).

(٩٢٠) خمسون ألف خطأ!

---

(٨٨٤) العالم الإسلامي ع ١٣٨٢ (١٤١٥/٦/١١ هـ).

(٨٨٥) الشرق الأوسط ع ٥٩٠٥ (١٩٩٥/١/٢٨ م) جمع المهندس محمد جوهرة.

اشترى أحد الشباب نسخة من الكتاب ((المقدَّس))، طبعة الملك جيمس معتقداً أنها بدون أخطاء. وفي أحد الأيام عندما كان يتفرَّس في الصفحة الأخيرة من غلاف مجلة ((لوك)) وقعت عيناه على مقالة بعنوان: ((الحقيقة عن الكتاب المقدس)) الذي ذكر فيها الكاتب أنه في سنة ١٧٢٠ م قامت هيئة من الخبراء الإنجليز بتقدير عدد الأخطاء في الكتاب المقدس بحوالي عشرين ألف خطأ على الأقل في كل من طبعتي العهد الجديد المقروءة عامة بين البروتستانت والكاثوليك. وتقول الدراسات الأحدث إنها ربما تكون خمسين ألف خطأ. لقد صُدم الشاب واهتزَّ إيمانه بصحة الإنجيل: كيف يمكن أن يعوَّل على الكتاب ((المقدَّس)) وهو يحتوي عى الآلاف من الأخطاء الخطيرة وعدم الدقة؟!

ظهر هذا المقال في مجلة ((لوك)) في ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٢ م [٨٨٦].

(٩٢١) ضحايا التجارب النووية الصينية

في مناطق المسلمين منذ عام ١٩٦٤ أجرت الصين ٢٩ تجربة نووية آخرها عام ١٩٩٣ وهذه التجارب يتم إجراؤها في مناطق يسكنها مسلون في تركستان الشرقية.

وقد أدت هذه التجاربة في مناطق المسلمين إلى وفاة ٢٠٠ ألف شخص نتيجة سقوط وتسرب مواد مشعة، و ١٠ في المائة من سكان المنطقة يعانون من أمراض خطيرة مثل السرطان، وولد العديد من الأطفال مشوهين، وتلوثت مصادر مياه الشرب والمزروعات.

وفي العام ١٤١٤ قام مئات من أبناء تركستان الشرقية بمهاجمة مركز التجارب النووية في ((لوب نور)) وأحدثوا به خسائر. وعلى الرغم من الاحتجاجات الدولية فإن الصينيين مصممون على متابعة إجراء التجارب النووية [٨٨٧].

(٩٢٢) حياته خير.. ومماته خير

---

(٨٨٦) خمسون ألف خطأ في الكتاب المقدس وحوار البابا مع المسلمين/أحمد ديدات، ترجمة رمضان الصفتاوي.- القاهرة: المختار الإسلامي، ١٤١١ هـ، ص ٧.- (مكتبة ديدات؛ ١٢).

(٨٨٧) العالم الإسلامي ع ١٣٧٦ (١٤١٥/٤/٢٨ هـ).

في الحديث الشريف قوله ﷺ: ((حياتي خير لكم ومماتي خير لكم)).
يعني – والله أعلم – أن حياته الشريفة خيرٌ لما ننال فيها من الإرشادات والبركات منه.
وكذلك إذا جاءت وفاته فهو خيرٌ أيضاً لنا، لأنه انقطع بها ازدياد الأوامر والنواهي علينا (٨٨٨).

(٩٢٣) كتاب خطير

الكتاب هو ((العلاقات المتينة)) ومؤلفاه هما ((زويمر فون، ونيل فون)) وترجمه للعربية ((مراد جبريل جان))، وهذا الكتاب يشتمل على سبعة أبواب وعشرين عنصراً، ومجموع صفحاته ٢١٣ صفحة من القطع المتوسط، والطباعة جيدة..
يعتبر هذا الكتاب حسب رأي النقاد والمفكرين الإسلاميين ثاني أخطر كتاب بعد كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) وخطورته تأتي من كونه كتاباً قوي العبارة، مؤلفاه ينطلقان من قاعدة صلبة وخلفية كبيرة عن المسلمين في مختلف البلاد في الجزيرة العربية والشرق الأوسط.
وقد جاء في الفصل الأول في صفحتي ٢٨، ٣٠ ((اكتبوا في الحضارة الإسلامية والثقافة الإسلامية والحلال والحرام عند المسلمين، وادخلوا في مجال الأحكام الشرعية عن طريق المجلات والصحف))، ((اكتبوا جيداً.. خالطوا الطلاب والطالبات المسلمين وتسموا بأسماء إسلامية.. امتهنوا الطب والتجارة خاصة تجارة الذهب والآلات الدقيقة، فإذا تمكنتم ولو قليلاً فركزوا على نفر من العلماء المسلمين شيئاً فشيئاً، وركزوا على الذين يتصدرون للفتوى والذين يميل الناس إلى القراءة لهم.. شككوا فيهم أنهم مباحث، ويكفي منكم إظهار الولاء للدعوة الإسلامية حتى يوثق بكم)).
وفي صفحة ((١٨٠)) كتب يقول:
((وحينما دخلنا الديار الإفريقية بثثنا شكوكنا في بعض العلماء حتى ألصقنا تهمة (مباحث، جاسوس) في اثنين منهم)) (٨٨٩).

---

(٨٨٨) القصيدة الصحيحة بموافقة الشريعة/تأليف أبو بكر محمود جومي.- بيروت: دار العربية، ١٣٩٢ هـ، ص ٧.
(٨٨٩) المسلمون ع ٢٥٠ – ١٤١٠/٤/١٩ هـ (بقلم محمود عبد المطلب اللبابي سليمان).

(٩٢٤) السلام على من يقرأ القرآن أو من يصلي

عندما أكون في المسجد وأنا أقرأ القرآن ويدخل بعض من المصلين ويلقون السلام فهل أرد عليهم السلام أم أستمر في القراءة؟

– الشيخ محمد بن صالح العثيمين: يقول العلماء إن السلام على قارىء القرآن وغيره ممن هو منشغل بقراءة كتاب أو نحو ذلك لا ينبغي لأن هذا يشغله، وكثير من الناس الذين يقرؤون القرآن ولا سيما الذين يقرؤونه عن ظهر قلب إذا سلم عليهم أحد ارتبكوا ثم ينسون أين توقفوا، لأن الأمر يأتيهم بغتة فربما يكررون الآيات عدة مرات إذا كثر المسلِّمون عليهم، لهذا نقول لا ينبغي أن تسلم على من كان مشغولاً إلا إذا انتهى شغله، فإذا انتهى فبإمكانك أن تسلم عليه، هذا ما لم يكن المشغول ممن قد يظن بك السوء، كأن يظن أنك لم تسلم عليه احتقاراً له، فحينئذٍ سلّم درءاً لهذه المفسدة، أما المصلي فقد ورد السلام عليه، فإذا دخلت المسجد ووجدت شخصاً يصلي وسلمت عليه فلا بأس، لكن لا يرد عليك باللفظ فيقول عليك السلام، لأنه إذا ردّ عليك باللفظ قاصداً عالماً أن الكلام يبطل الصلاة فإن صلاته تبطل، لكن يرد بالإشارة، يرفع يديه مشيراً إلى أنه رد عليك السلام، ولكن لا يرفعهما كما يرفعهما كثير من الناس حتى تكون حذو أذنيه، إنما يرفعهما رفعاً يسيراً يعرف به المسلم المقصود، فإذا انتهيت من الصلاة فرد ﷺ لفظاً وتحدث إليه إذا شئت، أما إذا انصرفت فتكفي الإشارة الأولى (٨٩٠).

(٩٢٥) قلمان.. قديمان

١ – قلم القصب: وهو الأكثر استخداماً في الخط العربي. وكان يجلب في الغالب من إيران والعراق. فيوضع القصب بلونه الأصفر داخل السماد الطبيعي الذي لا يزال محافظاً على حرارته، فيتحول لونه بعد الاحتراق إلى البني الغامق ويقسو، ثم يستخدم بعد إصلاحه وتقويمه – الذي يجري في البلاد الحارة – تحت الشمس.

(٨٩٠) المسلمون ع ٤٨١ – ١٤١٤/١١/١١ هـ.

2- قلم جاوه: ويصنع من لبِّ قصبٍ ينبت في جاوه. ولما كان القلم من هذا النوع يصمد أمام الكتابة الطويلة بسبب قسوته، فإن خطاطينا رجحوا استخدامه، وخاصة في كتابة المصاحف. لكن دقة القلم دفعهم إلى تثبيته داخل قلم القصب، أو لفِّه بقطع من الشاش قبل الاستخدام (٨٩١).

(٩٢٦) مواقف مع الخليفة الثالث

روى الحسن البصري أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقيل في المسجد – أي ينام فيه – وهو يومئذٍ خليفة! قال: ويقوم وأثر الحصى بجنبه!

وكان يقول: لو أني بين الجنة والنار، ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي، لاخترتُ أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير!

وعن هانيء مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبلَّ لحيته(٨٩٢)!

(٩٢٧) اللون الوردي في السجن!

ثبت من الإحصاءات أن معتاد الإجرام الذي تردد على السجن مرات يعتاد ارتكاب الجريمة.. ومن الصعب بل من المستحيل أن يقلع عنها.. حتى إنه إذا لم يخرج لارتكاب جريمة خارج السجن.. فهو يقوم بارتكابها داخل السجن.. إما بالاعتداء على زميل له.. أو على الحراس.. أو حتى مدير السجن نفسه.. فإذا كان محكوماً عليه بالسجن عشرين عاماً أو ثلاثين فلن يفيده أن تزيد مدة العقوبة خمس سنوات أخرى أو أكثر..

نتيجة لهذه الملاحظة – خاصة في سجن أمريكا الشهير – سانتا كلارا – فقد طلبت إدارة السجن من قسم علم النفس بجامعة كاليفورنيا دراسة هذه الظاهرة في محاولة للحد من اعتداءات

---

(٨٩١) صنعتنا الخطية: تاريخها، لوازمها وأدواتها، نماذجها/محيي الدين سرين؛ ترجمة مصطفى حمزة.- دمشق: دار التقدم، ١٤١٤ هـ، ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٨٩٢) حلية الأولياء/لأبي نعيم الأصبهاني ١/٦٠ - ٦١.

السجناء المتكررة على الحراس وإدارة السجن.

وفي سبيل البحث الميداني دخل عدد من علماء النفس في ثياب السجناء إلى السجن وعايشوا هذه الفئة من معتادي الإجرام.. وبعد أسبوعين من الدراسة والمعايشة وفحص كل ما يتعلق بالحياة داخل السجن، خرج الأساتذة الأجلاء من السجن بالتوصية التالية:

- يجب دهان جدران السجن والقضبان باللون الوردي!!

وذهل المسؤولون في السجن.. وقاموا بدهان السجن باللون الوردي المهدىء للأعصاب.. وفعلاً قلت حوادث الاعتداء على الحراس.

وفي تفسير هذه التوصية قال علماء النفس إن تغيير نفسية المجرم المعتاد الإجرام صعب. وكل ما نستطيع عمله هو تهدئة أعصابه.. واللون الوردي مهدىء للأعصاب.. بسيطة[٨٩٣].

قلت: لا شك أن القارىء عندما يقرأ هذا الخبر سيضحك ملء فيه.. ويطلب أن تُطلى الشوارع أيضاً باللون الوردي بدل ((الزفت)) الأسود، لتقلَّ الجرائم!!

(٩٢٨) دعاء قيام الليل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يدعو من الليل:

((اللهمّ لك الحمدُ أنت ربُّ السمواتِ والأرضِ، لك الحمد أنت قيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ، لك الحمدُ أنت نورُ السماواتِ والأرضِ، قولك الحقُّ، ووعدُك الحقُّ، ولقاؤك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ. اللهمّ لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرْتُ وأسررتُ وأعلنتُ، أنت إلهي لا إله لي غيرك))[٨٩٤].

(٩٢٩) العلاج بالماء

---

(٨٩٣) الشرق الأوسط ١٤٠٦/١١/٢٩ هـ (بقلم عبد الله باجبير).

(٨٩٤) رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق، ١٦٧/٨ طبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول ١٤٠١ هـ.

أخيراً اكتشف ((فريدون)) العالم والطبيب الإيراني أن للماء فوائد علاجية حاسمة مع بعض الأمراض التي تنفق الملايين في محاولة علاجها بينما العلاج متوفر في صنابير المياه.

والحكاية أن الطبيب الإيراني ((فريدون)) أعلن عن العلاج بالماء، وأصدر كتاباً عن هذا الموضوع أثار ضجة في أمريكا، ليس فقط بسبب أهميته، ولكن لأنه في الوقت نفسه سيخرب بيوت عدد من شركات الأدوية التي تنتج أدوية القرحة والربو والكلسترول.

ذلك أن الدكتور أعلن أن علاج هذه الأمراض كلها ليس بالأدوية ولكن بالماء، والماء فقط!

ولم يكن هذا الدواء مجرد صدفة، فقد كان وهو طبيب يعالج الحموضة التي كانت تصيبه بمجرد شرب كوب من الماء!

واستمر الدكتور ((فريدون)) في أبحاثه رغم اعتقاله من رجال الحرس الثوري الإيراني، وأخذ يجري تجاربه على أكثر من ٣٠٠٠ سجين، واستطاع أن يهرب من السجن مشياً على الأقدام إلى تركيا، ومن تركيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث فجر قضية قنبلة ((العلاج بالماء)) ولكن تبقى القضية الأخطر وهي: كيف نشرب الماء؟!! [٨٩٥]

(٩٣٠) مأساة ((جون)) التونسي

كان اسمي ((جون)). ولدت بتونس العاصمة من أسرة مسيحية، أصلنا من قبرص. أبي جاء بالعائلة قبل ولادتي إلى تونس ليعمل بإحدى الشركات.. اضطرته ظروف العمل إلى الاستقرار بالعاصمة.. كانت نشأتي وطفولتي ربيعية حالمة عشتها في رخاء، وكنت ناجحاً في دراستي الابتدائية. وقد رشحني تفوقي إلى الالتحاق بالمعهد النموذجي ((بأرْيانه)) حيث التقيت بنوابغ المستقبل وصفوة الأذكياء من التلاميذ.

وخلال الدراسة توطدت الصداقة بيني وبين بعض التلاميذ المسلمين الملتزمين حيث انبهرت بسلوكهم وشخصيتهم وثقافتهم.. وسرى تأثيرهم عليّ إلى درجة أني جاريتهم في الكثير من الأمور، وقد أقنعوني ببطلان الأفكار الدينية التي ربيت عليها وجذبوني بالتي هي أحسن إلى

(٨٩٥) رأي الشعب ع ١٨٨ (١٤١٤/٦/١٥ هـ).

الإسلام: فتعلمت الوضوء والصلاة، وحفَّظوني الفاتحة ولقنوني الشهادتين.. وبذلك صرت واحداً منهم. وصرت أتردد معهم على المسجد.. ولاحظ أبي مع مرور الأيام كثرة خروجي في الصباح الباكر على غير العادة وغيابي عن المنزل في أوقات محددة.. كما لاحظ في الوقت نفسه عزوفي وفتوري عن ممارسة الطقوس المسيحية التي ربيت عليها.. فارتاب وأخذ يتجسس ويتحسس ويتربص بي.. حتى عرف في النهاية أني أشهرت إسلامي.. فعاتبني أول الأمر.

وعندما واجهته ببعض القناعات التي اكتسبتها من خلال مناقشاتي مع زملائي بالمعهد وكونها تمثل في نظري حقائق تدحض بسهولة ترهات معتقده وتناقضات دين الآباء والأجداد.. تمعَّر وجهه ونزع عنه رداء الأبوة وتأبط شره.. وتهددني بأغلظ العقاب في حال إصراري على الالتزام بالإسلام!

انظر إلى عينيَّ هاتين، كيف تراهما؟! ألا تراهما حمراوين ذابلتين، لقد كحلهما أبي بالبوتاس، بهدف إعدامهما حتى لا أستبين طريق المسجد، وأظل حبيس البيت. كما استعمل معي الوخز الكهربائي – وفيه بعض الآثار الواضحة في يده اليسرى وهي عبارة عن انكماش في بطن إبهامه.

وعندما علمت حرص أبي على صدِّي بكل وسائله المتاحة، عن إسلامي، خاصة عندما هددني ذات يوم بكل حنقه وغلظته وتعصبه قائلاً: ((أقسم لك، أني قاتلك يوماً ما))!!

قالها أبي مراراً على مسمع من أمي وأختي ((مارجريت)) وأنا أعرف صدق وعيده وحزمه في التنفيذ.. لذا قررت الهروب ذات صباح من البيت، لأحافظ على ديني الجديد..

فررت باتجاه الساحل ((سوسة)) بعيداً عن العاصمة، أقضي النهار متجولاً في الشوارع وآوي في الليل إلى المساجد.

ولا أعرف، هل هروبي من أسرتي وما سببه ذلك الهروب من آلام لهم.. لا يجر إثماً علي [٨٩٦].

(٩٣١) فضائح الهندوسية

نشرت جريدة ((بليتز)) الهندية التي تصدر في بومباي باللغة الأردية في عددها (٥٠) بتاريخ

(٨٩٦) المسلمون ع ٢٥٠ – ١٤١٠/٤/١٩ هـ.

١٩٨٧/١٢/١٢ م تقريراً يتعلق بالاضطرابات الطبقية الطائفية بالهند.

يقول التقرير:

أمرت الحكومة المحلية لولاية ((مهاراشترا)) في الهند بمصادرة كتاب ((ألغاز الهندوسية)) لما يحتوي هذا الكتاب من الانتقاد لطقوس الديانة الهندوسية والنيل من آلهتها، ومؤلف هذا الكتاب هو الدكتور ((بابا صاحب أمبيدكار)) الراحل الذي ينتمي إلى طبقة المنبوذين، وهو من زعماء الاستقلال المعدودين ضمن كبار الشخصيات مثل ((غاندي، ونهرو، وباتل)) لدى الهندوس، حيث نصبت تماثيله في المدن الرئيسية تخليداً لذاكره واعترافاً بخدماته وتضحياته، وهو يعتبر قائداً سياسياً لدى عموم الهندوس وزعيماً روحياً لدى المنبوذين – الطبقة الكادحة في البلاد، وقد قام ((أمبيدكار)) بدراسة الديانة الهندوسية دراسة شاملة عميقة، وانتقد الكتب المقدسة في الديانة الهندوسية، وما يوجد فيها من الطقوس والمعتقدات والعادات والتقاليد، كما انتقص من كبار الشخصيات التاريخية المذكورة في أساطير المذهب، وسمى دراسته ((ألغاز الديانة الهندوسية)).

هذا وقد صدر إلى الآن أربعة أجزاء من سلسلة دراساته، وكان صدور الجزء الرابع في الآونة الأخيرة قد أثار الغضب والعواطف الدينية لدى الطبقات العليا في الهندوس لما يحتوي هذا الجزء من الانتقاص من أقدس آلهتهم – ((راما)) و ((كراشنا)). ولقد توصل المؤلف في دراسته لشخصية ((راما)) و ((كراشنا)) إلى أنهما كانا لا يتصفان بجميع صفات الألوهية، بل لم يكن فيهما من الصفات ما يدعو إلى اتخاذهما قدوة للناس فضلاً أن يعتقد فيهما الألوهية، وذكر المؤلف أن راما وكراشنا كلاهما اختار أسلوباً قبيحاً لقتل منافسيه، وطبقاً لما جاء في ((قصة شمبوك فاد)) أن راما أقدم على قتل ((شمبوك)) لأنه كان يتحنث، ويقرأ الفيدا (الكتب المقدسة) مع كونه منبوذاً ولا يجوز للمنبوذ الإقدام على مثل هذا العمل المقدس، فإنه نجس الخلقة!



هذا وقد ذكر المؤلف أن راما كان لا يرضيه عدم تعدد الأزواج ولم يكن متصفاً بالزهد والورع، فإنه كان يتمتع بمحافل النساء وتناول الخمر، وحسب ما جاء في ((رامائينا بوذا)) كانت زوجة راما ((سيتا)) شقيقة له، وبذلك يكون زواجه منها واستمتاعه بها من قبيل زواج المحرمات! وأما أبوه ((داشرات)) فكانت له عدة جوار إلى جانب زوجاته العديدة، ويرى المؤلف أن هناك عدة براهين على الاعتقاد بأن ((راما)) لم يولد من نطفة أبيه – داشرات – بل الذي يقال فيه أنه ولد نتيجة العلاقة اللاشرعية بين أمه كوشليا وبين ((شرينجا رشي)) أحد النسّاك. ولقد رجع الدكتور أمبيدكار في دراسته عن الهندوسية إلى أهم المراجع والمصادر من الكتب المقدسة لدى الهندوس مثل ((رامائينا))، و ((ماها بهاراتا))، وأحال إليها في كل ما نسب من الفضائح إلى الشخصيات.

والجدير بالذكر أنه ليس أول ناقد للهندوسية بهذا الأسلوب العلمي، بل سبقه كثير من زعماء الهندوس ومفكريهم إلى كشف النقاب عن فضائح الهندوسية بالكتابة والخطابة، غير أن هذا الكتاب قد صدر في وقت تتكثف فيه الجهود والمحاولات لإحياء الطقوس الشركية، والتفاخر بالعادات والتقاليد الوثنية، وفي الوقت الذي ظهرت فيه جماعات دينية متطرفة تحلم بإقامة الدولة الهندوسية الوثنية في شبه القارة الهندية، ولذلك قامت جماعات من الطبقات العليا بالمظاهرة الكبيرة ضد الحكومة، وقامت بإحراق كتاب الدكتور المذكور، إلى أن أرغمت الحكومة المحلية لولاية مهاراشترا على مصادرة هذا الكتاب.

من جهة أخرى قام المنبوذون بتنظيم مسيرة في ١٩٨٧/١١/٢٣ م احتجاجاً على قرار الحكومة

وخضوعها أمام مطالب الطبقات العليا وإرضائها بمصادرة الكتاب، واشترك في تلك المسيرة حوالي مائة ألف شخص من المنبوذين، وأخيراً تحولت المسيرة إلى مؤتمر شعبي شاركت فيه جميع الأحزاب اليسارية من الشيوعيين والجمهوريين وقاموا بالتنديد بقرار الحكومة، وطالبوا بإلغائه(٨٩٧).

(٩٣٢) معالجة الصداع

يقول قسم الأمراض المتصلة بالدم في جامعة نيويورك في تقرير له عن الصداع إن التجارب التي أجراها حتى الآن أظهرت بوضوح أن كل علاج للصداع يجب أن يقوم على ما يلي:

1- الامتناع عن تناول الملح والجبنة والشوكولا أو البندق.

2- تجنب التدخين والمشروبات الكحولية.

3- تدفئة اليدين خلال الإصابة بالصداع بحرارة تصل إلى (٥) درجات من أجل منع احتقان الدم في أوردة المخ.

4- ممارسة ضغط مستمر على الصدغين والعنق (٨٩٨).

(٩٣٣) دجَّالون كذَّابون

قال عليه الصلاة والسلام:

((لا تقوم الساعةُ حتى يُبْعَثَ دَجَّالون كذَّابون قريباً من ثلاثين، كلُّهم يزعم أنه رسولُ الله)) (٨٩٩).

(٩٣٤) قَدْر العلماء

قدم هارون الرشيد ((الرقة))، فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك، وتقطَّعت النعال، وارتفعت الغبرة. فأشرفت أم ولد أمير المؤمنين من برج الخشب، فلما رأت الناس قالت: ما هذا؟ قالوا: عالِمٌ

(٨٩٧) المسلمون ع ١٧١ - ١٤٠٨/٩/٢٧ هـ (بقلم أبي أسامة البستوي).

(٨٩٨) أخبار الأسبوع (؟) ١٩٧٨ م.

(٨٩٩) رواه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ١٧٨/٤.

أهل خراسان قدم الرقة، يقال له عبد الله بن المبارك.
فقالت: هذا والله الملك، لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشُرَط وأعوان[٩٠٠].

(٩٣٥) الفرق بين النية والقصد

النية هي القصد بعينه، ولكن بينها وبين القصد فرقان:
أحدهما: أن القصد معلق بفعل الفاعل نفسه وبفعل غيره، والنية لا تتعلق إلا بفعله نفسه، فلا يتصور أن ينوي الرجل فعل غيره، ويتصور أن يقصده ويريده.
الفرق الثاني: أن القصد لا يكون إلا بفعل مقدور يقصده الفاعل، أما النية فينوي الإنسان ما يقدر عليه وما يعجز عنه [٩٠١].

(٩٣٦) التلك

معدن طري له ملمس الشحم أو الصابون، لذلك يعد من أنعم المعادن ملمساً، يوجد بصفة مميزة في الصخور المتحولة، ويكون على هيئة قشور طرية، ويتركب كيميائياً من سيلكات الماغنسيوم، وهو معدن رديء التوصيل للكهرباء وللحرارة، ولا يتأثر بالأحماض، ويمتاز بخاصية فريدة، وهي أنه كلما سخن، زادت صلابته، وهو يدخل في صناعات عديدة كصناعة الخزف والعوازل الكهربائية، والورق العادي وورق النشاف، ومواد الطلاء والمطاط والبلاستيك وبعض أنواع الورنيشات، وفي صناعة الأقمشة والصابون، كما أن له أهمية كبرى في صناعة مساحيق التجميل ومواد الزينة التي تستخدمها السيدات، ويطلق على الكتل المتماسكة من معدن التلك اسم: حجر الصابون، الذي يمكن استخدامه في عمل لوحات التوزيع الكهربية وطباشير الخياطين وغير

(٩٠٠) مفتاح دار السعادة/طاش كبري زاده ص ١٧٥.

(٩٠١) الفروق/ لابن قيم الجوزية؛ جمع وترتيب يوسف الصالح.- الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٢ هـ، ص ١٠٩ (نقلاً عن البدائع ٣/ ١٩٠).

ذلك [٩٠٢].

(٩٣٧) من هو مخترع النظارات؟

من الأمور الثابتة علمياً أن الإنسان لم يعرف استخدام النظارات قبل مطلع عقد العشرينات من القرن العشرين. وكانت قلة من الناس في ذلك الوقت يلبسونها فقط، أما في الأسر الغنية فكان استخدام مكبر النظر ذي العينة الواحدة الذي يطلق عليه اسم (مونوكل) دارجاً ومعروفاً، وكان معظم الناس لا يهتمون بالنظارات أو يميزون بين أنواعها ودرجات قوتها، فلما ظهرت هذه النظارات كان من يرغب باقتنائها يقصد بعض التجار المتجولين الذين كانوا يرابطون في الأسواق العامة حيث يقومون بشرائها دون اختيار بين أنواعها وكما هي موضبة في علبها الأصلية..

وكان الأجداد والجدات وكل من أصيب بحالة ضعف نظر يقصد ذلك البائع المتجول ويقوم بتجربة النظارات ومحاولة القراءة وهو يلبسها، فإذا ساعدته على ذلك دفع ثمنها وقفل راجعاً وهو مسرور بهذه النظارات التي ظفر بها..

ويقول بعضهم إن سبب الانتشار الكبير لاستخدام النظارات اليوم مرده لتقدم الثقافة في الأوساط الشعبية، حيث يضطر العديد من الناس لتصحيح حدة نظرهم ليتمكنوا من القراءة والكتابة أو مشاهدة التلفزيون والسينما أو قيادة السيارات وغير ذلك من أعمال..

من اخترع النظارات؟:

وحول من هو أول عالم اخترع النظارات قال البروفسور فاسكو رونشي مدير المعهد الوطني للبصريات في مدينة استيري الإيطالية البالغ ٤٩ عاماً من العمر: بالرغم من قيام الباحثين بمراجعة مختلف المستندات التاريخية والنصوص القديمة لتبين أول من خرج بفكرة وضع النظارات موضع التنفيذ للمرة الأولى فإن أحداً لم يعرفه بعد..

إلا أن الثابت على ما أكد هذا البروفسور – الذي نال مؤخراً لقب عضو شرف في الجمعية البصرية الأمريكية – أن كلمة عدسة ذات علاقة بهذا النوع من الحبوب لجهة شكلها.. كما أن

---

(٩٠٢) الفيصل ع ٥٧ (ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) ص ١٤٨.

اختراع هذه العدسات لم يكن من صنع العلماء، لكون علم النور والبصريات وحتى نهاية القرن الثالث عشر – وهي المدة التي يمكن معها البدء في تفحص ذكر هذه الأشياء وتبين وجودها في النصوص التاريخية – لم يكن هذا العلم متقدماً لدرجة تسمح بتصحيح عيوب النظر في العين كمعالجة قصر الرؤية أو طولها..

إلا أننا تمكنا من تبين الطريقة التي كان يتم بها صنع العدسة ليس للنظر ولكن لاستخدامها في أجهزة التلسكوب والمراصد التي أنشأها العالم الإيطالي غاليليو..

وكان هذا العالم الفلكي الإيطالي على درجة كبيرة من البراعة، بحيث أنه اخترع عدستين يتم تثبيتهما عند طرفي أنبوب أحدهما عاكس والآخر منحرف فيقربان الرؤية البعيدة، ثم أطلق على هذا الجهاز اسم تلسكوب، ولم تكن كل تلك التلسكوبات جيدة، بل كان بعضها رديئاً، ويكون نجاح الجهاز بنسبة نجاح عدسته.. وظل غاليليو يحاول تطوير هذه العدسة مستخدماً ما أتاحه له علم الفيزياء في ذلك الوقت من خصائص حتى نجح أخيراً في صنع كمية كبيرة من التلسكوبات واختار أحسنها وأهمل الباقي، ثم أخذ يستخدم هذه التلسكوبات الجيدة في رصد الفلك. وفي أواخر أشهر حياته وبعد أن حكمت عليه الكنيسة بالجرم لتعاليمه الجريئة ونفي للإقامة الجبرية في فيلا بمدينة (ارستيري) قرب روما، فإنه استضاف في مقره هذا لمدة ثلاثة أشهر عالم رياضيات إيطالي شاب هو إيفانجيلستا تورشيللي الذي كان له فيما بعد دور هام في تطوير صنع العدسات والتعريف بها..

تورشيللي يخترع العدسة:

وفي الواقع لم يكن تورشيللي مهتماً بعلم البصريات، إلا أنه وبعد وفاة غاليليو شرع في إخضاع العدسات لعملية صقل فسجل نصراً عالمياً باهراً في تحسين عملها..

وفي عام ١٦٤٦ صنع تورشيللي أول عدسة مطورة من قطر ١٠ سنتيمترات، وكان هذا حجماً كبيراً حقاً في ذلك الوقت..

وقد استخدمه هذا العالم في أول تلسكوب قادر على إظهار ظل الشمس المنعكس على قرص كوكب زحل..

وفي ٦ فبراير ١٦٤٤ كتب تورشيللي رسالة أخرى يقول فيها: ((وأخيراً وبعد ألف تجربة فاشلة

نجحت في صنع العدسات.. وقد نجحت خلال ستة أيام بصنع ست منها، كانت أربع منها ذات عيب ظاهر، إلا أن عدستين فقط كانتا بالغتي الكمال..

ويضيف: وأنا آسف لأن ليس بوسعي إظهار الطريقة التي صنعت بها هذه العدسات لكون الدوق الكبير (لقب أمير المدينة في ذلك الوقت) منعني من كشف سر هذا الاختراع لأحد..

وقد ظل تورشيللي يحتفظ بسر اكتشافه هذا حتى وفاته عام ١٦٤٧ وكان قبل وفاته قد سلم هذه العدسات في علبة صغيرة إلى الأمير فرديناند الثاني، وقام هذا (الدوق الكبير) بعدها بتسليم تلك العدسات لعالم شاب آخر.. كان ضالعاً في علم البصريات، هو غنسنزو فيفياني الذي أنشأ مدرسة لهذا العلم وكان يعلم عدداً من الطلبة حول هذه الصناعة إنما دون تسريب سرها لأحد، وظل الأمر على هذا النحو حتى مطلع القرن العشرين، عندما ذاع أمر صنع العدسات وشاع، وأقبل الناس على صنع النظارات ولبسها للزينة والنظر، حتى بات منها اليوم أنماط وأشكال عديدة متباينة (٩٠٣)..

قلت: هذا ما يروّجِ له الإعلام الغربي، لكن الصحيح أن مخترع النظارة الطبية هو عالم البصريات المسلم ابن الهيثم (المتوفى نحو ٤٣١هـ-/١٠٣٨م) الذي كانت وسيلتُه الوحيدة لكسب عيشه تأليف الكتب العلمية وبيعها، وعندما كبر أحسَّ بضعف بصره، فصنع قرصاً كبيراً من الزجاج المحدب يكبر الخط ... وبعد تجارب تمكن من صناعة أول نظارة طبية للقراءة في التاريخ تعتمد على قياس النظر لكل عين على حدة (٩٠٤).

(٩٣٨) أمثال صينية (٣)

- لا يُقاس المرء بمظهره، كما لا يُقاس البحر بالصاع.
- ليكن قوسك مهيأ، ولكن أجِّل إطلاق السهم.
- لكل شيء سبب.

---

(٩٠٣) الرياض ع ٥٦٩٣ - ١٤٠٤/٤/٢١ هـ.

(٩٠٤) المسلمون ع ٥٣٧ (١٤١٥/١٢/١٩هـ).

- للذهب ثمن، ولا ثمن للحكمة.

- لو لم تصعد الجبل، لن تستكشف السهل.

- ليس كل يوم عيداً.

- محادثة واحدة حول طاولة مع رجل عارف، تساوي دراسة شهر في الكتب.

- مع أن الشجرة تعلو في الهواء، لا بد لأوراقها من السقوط قرب جذورها.

- من السهل فتح دكان، لكن الصعب هو استمراره مفتوحاً.

- من كدَّ في عناء، أكل في سعادة.

- من يسأل سؤالاً يصبح غبياً لمدة خمس دقائق، ومن لا يسأل يظلُّ غبياً إلى الأبد.

- النساء طويلات الشعور، قصيرات العقول.

- الوقود لا يباع في الغابة، ولا السمك في البحر.

- يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وأن يحلم كل منها بما لا يحلم الآخر.

(٩٣٩) دعاء الهم والكرب

عن أبي بكر رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: ((دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كلَّه، لا إله إلا أنت))[٩٠٥].

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا كَرَبه أمر قال: ((يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك أستغيث)) [٩٠٦].

وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يدعو وهو يقول: ((اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد))، فقال: ((والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا

---

(٩٠٥) رواه أبو داود وأحمد، وصححه ابن حبان، وحسَّنه ابن حجر، والألباني في صحيح الجامع (رقم ٣٣٨٨).

(٩٠٦) رواه الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٤٧٧٧).

سئل به أعطى))[٩٠٧].

(٩٤٠) نصيب المجنون من الدنيا

سئل الشيخ محمد متولي الشعراوي: ما نصيب المجنون من الدنيا؟

فأجاب: الإنسان مكرَّم بعقله، فهل سَلْبُ العقل نزعٌ لقيمة التكريم؟

وماذا يريد العقلاء الأقوياء في كل أجهزة جسمهم؟ ماذا يريدون في هذه الحياة الدنيا؟

هم يريدون أن تكون لهم الكلمة، يريدون إذا قالوا قولاً أن لا يردَّ لهم القول، يريدون أن يتصرَّفوا بإرادتهم دون أن يلومهم أحد على شيء.

وكذلك أُعطيَ المجنون! إنه يضربك وتضحك له، فلا تسأله عن فعل، ولا يسأله الله يوم القيامة عن فعله!

فهات إنساناً [عاقلاً] أخذ هذا من الدنيا؟!

إن الغاية التي يسعى إليها الإنسان نالها المجنون!

وقد يقول المجنون كلمة الحق، ولا يبالي بقول الكلمة التي لا تستطيع أنت أيها العاقل أن تنطق بها أو تتفوه بها!

وسمي العقل عقلاً لأنه يعقل عنك أشياء لا يجعلك تتفوه بها، أما المجنون فلا يبالي أبداً.

إذن المجنون في لحظة من لحظات جنونه أخذ ما لم تستطع أن تأخذه أنت من كل لحظات عقلك في الحياة.. سبحان الله[٩٠٨].

(٩٤١) أسباب التصحيف والتحريف

١- أول هذه الأسباب وأقواها: تشابه رسم الحروف وتساويها عدداً، مع إهمال النَّقْط.

---

(٩٠٧) رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - وصححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي، وحسَّنه الترمذي، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٢٧٩/١.

(٩٠٨) الفتاوى: كل ما يهم المسلم في حياته ويومه وغده/محمد متولي الشعراوي جـ١ - ٢٣١/١٠.

2- اختلاف الخط العربي بين مشرقي ومغربي..

3- عدم المعرفة بلغات القبائل..

4- قُرْبُ الحروف وبُعْدها في الكلمة الواحدة أو الكلمتين.

5- خِداعُ السمع، وهو التصحيف السمعي، وأكثر ما يأتي هذا النوع عن طريق الإملاء.

6- خفاء معنى الكلمة عن الناسخ أو القارىء، فيعدل بها إلى كلمة مأنوسة تؤدي المعنى، على وجه يتمشى مع السياق.

7- الجهل بغريب كلام العرب، وأمثلة التصحيف في هذا الباب لا تقع تحت حصر.

8- الجهل بمصطلحات العلوم.

9- الجهل بأسماء البلدان.

10- الإلْف: وهو باب واسع للتصحيف، يدخل منه الوهم إلى كثير مما يقرأ الناس ويكتبون [٩٠٩].

(٩٤٢) أسباب ضعف المسلمين في هذا العصر

- غياب تأثير المسجد.

- قلة العلماء العاملين.

- سوء خطط التعليم في مراحل الدراسة المختلفة في البلاد الإسلامية.

- ضعف الهمم والعزائم.

والعله في هذه الظاهرة أن الحماس هو الذي يطغى على حياتنا، وبحكم تصرُّفاتنا، وقلَّ بيننا من يتَّصف بالثبات، وبُعد النظر، وسعة الأفق، والتصرُّف عن اقتناع وتأمُّل.

- كثرة وسائل الترفيه واللهو ونحوها من المعوِّقات التي تُقعد بالمرء عن معالي الأمور، وتشغله عن الغايات السامية.

---

(٩٠٩) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي؛ مع محاضرة عن التصحيف والتحريف/محمود محمد الطناحي.- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٥ هـ، ص ٢٩٩ - ٣١٤.

- الانفتاح على الدنيا والانشغال بملذاتها وحطامها.

- التخصصات الجزئية التي أضعفت العلوم الشرعية.. حيث أصبحت الجامعات تخرّج أنصاف المتعلمين، تسأل أحدهم فيعتذر عن الإجابة بأن ذلك ليس من تخصصه، والمصيبة أن ذلك صار أمراً مستساغاً!

- الانهزام النفسي أمام بعض العلوم المادية، والنظر إلى التخصصات الشرعية نظرة دونية [٩١٠]..

(٩٤٣) أساليب ضبط التلوث الجوي

١- عزل الملوثات وتنقيتها، وذلك بالتخلص من الملوثات عن طريق فصلها وعزلها قبل انطلاقها إلى الوسط الهوائي.

2- غرف التنقية النسيجية، حيث يتم عزل الجزيئات الصلبة الكبيرة من الهواء الملوث المنطلق باستخدام مرشحات تسمح بمرور الغازات، لكنها تمنع مرور الجزيئات الصلبة لكبر حجمها.

3- المرسبات الإلكتروستاتيكية، وتستخدم لإزالة الجزيئات الصلبة (غبار، رماد، ألياف اسبستوس، أملاح الرصاص) التي يقل قطرها عن ميكرون واحد.

4- التنقية الإعصارية أو الدائرية، وذلك بإدخال الهواء الملوث بالجزيئات ضمن جهاز لتترسب الجزيئات في قاعه.

5- المكشط المبلل. وهي طريقة فعالة بنسبة ٩٩٪، حيث تتم إزالة الغبار من تيار الهواء الملوث بنثر الماء عليها (الانتثار)، مما يستدعي ترسيب تلك الجزيئات الصلبة الدقيقة.

وبما أن بعض الغازات تنحل بسهولة في الماء، لذا فإنه يتم التخلص منها بحلها في سوائل معينة عن طريق تمرير الهواء الملوث قبل انطلاقه إلى الجو من خلال سوائل معينة، حيث تزال بعض الغازات [٩١١].

---

(٩١٠) العلم ضرورة شرعية/ناصر بن سليمان العمر.- الرياض: دار الوطن، ١٤١٢ هـ.- (نحو ترشيد الصحوة؛ ٤) ص ٧ - ١٢.

(٩١١) التلوث الجوي/علي حسن موسى.- دمشق: دار الفكر، ١٤١٠ هـ، ص ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٩٤٤) الدستور الإسلامي للمهنة الطبية

هذا عنوان كتاب[٩١٢]، أصله وثيقة كانت ثمرة للمؤتمر العالمي الأول للطب الإسلامي المنعقد بالكويت في مطلع القرن الهجري الخامس عشر، لتكون هي الدستور الإسلامي للمهنة الطبية.

وفيه اثنا عشر باباً، هي:

التعريف بالمهنة الطبية، صنعة الطبيب، علاقة الطبيب بالطبيب، صلة الطبيب بالمريض، المحافظة على سرِّ المهنة، واجب الطبيب في الحرب، في حرمة الحياة الإنسانية، في مسؤولية الطبيب، الطبيب والمجتمع، الطبيب إزاء البحث العلمي ومعطياته الحديثة، في التعليم الطبي، قَسَم الطبيب.

وفي باب ((مسؤولية الطبيب)) ورد في ص ٦١:

الشريعة الإسلامية الغراء تشترط لانتفاء المسؤولية عن الطبيب أموراً أساسية هي:

- إذن الشارع بمزاولة المهنة.
- رضاء المريض بالعلاج.
- قصد الشفاء عند الطبيب.
- عدم وقوع الخطأ الفاحش من الطبيب. والخطأ الفاحش هو الذي لا تقرُّه الأصول الطبية ولا يقرُّه أهل الفن والعلم.

(٩٤٥) يدان مغناطيسيتان تربكان العلماء!

في حالة غير عادية ((أنجا قيديشنكو)) ١٤ سنة التي تتمتع يداها ب–((قوة)) مغناطيسية تسمح لها بإمساك الأشياء المختلفة والمتنوعة مثل الكتب والعملات المعدنية، والصينية، والمقلاة في راحة يديها.

تعيش مع والديها في (غرودونو) على الحدود السوفيتية – البولندية.

ويقول الأطباء إنها تتميز بصحة جيدة، ولكنهم في حيرة لتوضيح هذه القوة غير العادية [٩١٣].

---

(٩١٢) صدر عن المنظمة العالمية للطب الإسلامي عام ١٤٠١ هـ، باللغتين العربية والإنجليزية، ٨٥، ٩٣ ص.

(٩١٣) اليمامة ع ١١٠٦ (١٤١٠/١٠/٢٨ هـ).

(٩٤٦) أين عقلك ؟

الملحد: أنت مؤمن بوجود الله؟

المؤمن: نعم، ولا شك.

الملحد: هل رأيته؟

المؤمن: لا.

الملحد: هل سمعته؟

المؤمن: لا.

الملحد: هل شممته أو لمسته؟

المؤمن: لا.

الملحد: فكيف تؤمن به؟

المؤمن: هل رأيت عقلك؟

الملحد: لا.

المؤمن: هل سمعته؟

الملحد: لا.

المؤمن: هل شممته أو لمسته؟

الملحد: لا.

المؤمن: فكيف تزعم أنك عاقل؟

(٩٤٧) التنقيب عن المفقود

كتاب لطيف مفيد صدر بعنوان ((القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء

التراثية)) [٩١٤]، جعله المؤلف في ثلاث عشرة قاعدة، تمثل صور ومعالم محبي العلم وراغبي البحث في إمكان الوقوف على كثير مما فقدته الأمة من تراث أسلافها. فقد ترى جزءاً حُشر في بطن كتاب، أو في تضاعيف كتب، فيستطيع شداة العلم استخراج المفقود منها.. وهذه القواعد هي: البحث في كتب الإجازات والمسموعات، البحث في الكتب الموجودة لمصنف الكتاب المفقود في كتابه، البحث في كتب التلاميذ وتلاميذ التلاميذ ومن بعدهم، البحث في الكتب الخاصة بفن الكتاب المفقود، البحث في الكتب التي صنفت حول الكتاب المفقود المتأخرة عنه، البحث في الكتب التي صنفت حول الكتاب المفقود واستلَّت منه، البحث في الكتب التي صنفت حول الكتاب المفقود واحتوته كاملاً، البحث في ترجمة مصنف الكتاب المفقود وتراجم رجال إسناده إذا أسند وترجم لرجال إسناده، البحث في كتب أهل بلد مؤلف الكتاب المفقود وكتب ذريته وأهل مذهبه إن كان في المشهورين بمذهب، البحث في كتب التخريج، البحث في كتب الموارد أو المصادر والفهارس، البحث في كتب أطراف المتون الحديثية، البحث في الكتب المسندة المتأخرة عن الكتاب المفقود.

(٩٤٨) مصطلح ((ما وراء النهر))

عندما استولى الأحنف بن قيس على بلخ عاصمة الهياطلة، بدأت الفتوحات الإسلامية تتقدم إلى داخل تركستان، ومع امتداد رقعة الخلافة الإسلامية في شرق وشمال خراسان أطلق المسلمون على حوض نهري جيحون وسيحون بلاد ما وراء النهر، وكانت تضم ثمانية أقاليم هي:

1- إقليم الصغد، أو صغديانا، وهو إقليم جبلي يضم ثلاث ولايات هي: ولاية بخارى حاضرة بلاد ما وراء النهر الدينية، وولاية فيمان كل، وتقع بين بخارى وسمرقند، وولاية سمرقند وهي المركز السياسي للإقليم.

2- إقليم خوارزم، ويقع في غرب الصغد في جنوب جيحون ويعرف باسم فيوه، وأصله خيوق،

---

(٩١٤) لمؤلفه حكمت بشير ياسين.- فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي؛ الرياض: مكتبة المؤيد، ١٤١٢ هـ، ٣٨٣ ص.- (سلسلة تيسير التراث الإسلامي؛ ١).

ويضم دلتا نهر جيحون. وكان له قصبتان: إحداهما في الجانب الغربي من نهر جيحون تسمى الجرجانية أو أوركنج، والأخرى في الجانب الشرقي من النهر ويقال لها كاث.

3- إقليم الصغانيان، ويقع في شمال نهر جيحون إلى غرب نهر وخشاب أو وخش، وقصبته الصغانيان تقع في أعالي نهر الصغانيان، ومن أشهر مدنه ترمذ.

4- إقليم طخازستان القديم الذي يقع في أعالي نهر جيحون، وقصبته بلخ، وهي مقر مملكة الهيطل، ومن أشهر مدنه بذخشان وطالقان.

5- إقليم أشروسنة في غرب الصغد، وعاصمته أشروسنة، ويقال لها أيضاً بنجكنت أوبنكث، ومن مدنه سوت، وهي سرور الحالية، ثم ديزق وهي جيزاك الحالية، وزمين التي تقع على حدود فرغانه وتتاخم اليوم خوقند.

6- إقليم الختل: عبارة عن كورة واسعة في البقاع الجبلية الواقعة في الزاوية التي يؤلفها نهر وخشاب مع نهر جيحون، وقصبته هابك، ومن أهم مدنه منك وهلاورد وانديجاراغ وفرغان أوفاعزد.

7- إقليم الشاش، وهو على ضفة نهر سيحون اليمنى، أي الشمالية الشرقية، والخرائب المعروفة اليوم بتاشكند القديمة هي موضع المدينة التي سماها المسلمون شاش، والفرس جاج، وهي عاصمته، ومن مدنه أيضاً بناكث.

8- إقليم فرغانة، ويمتد شمال وجنوب المجرى الأعلى لنهر سيحون، ويتصل بروافده فرشان وأورست وقبا وجدغل، وقصبته مدينة إخسيكيث أو أخسط مختصراً، وسماها ابن خرداذبه وغيره مدينة فرغانة.

وقد توزعت أقاليم بلاد ما وراء النهر حالياً مع التقسيمات السياسية الجديدة، حيث تضم جمهورية تابيكستان إقليمي الختل وطخارستان وأجزاء من فرغانة، وجمهورية أوزبكستان تضم أقاليم أشر وسته وأنساس [٩١٥].

(٩٤٩) ماذا تقول الزهور؟

(٩١٥) العالم الإسلامي ع ١٣٩٦ (١٤١٥/٩/٢١ هـ) بقلم رحمة الله عناية الله.

رسالة صغيرة صدرت عن مكتبة الطرائف بدمشق سنة ١٣٣٩هـ بعنوان: ((لسان الزهور، أو تسلية المحبين في زهور بدري أمين))، وتقع في ٣٠ صفحة من الحجم الصغير. كتب في العنوان الشارح: كتاب يحتوي على أسماء الزهور ومعانيها مرتبة على حروف الهجاء، وهو تسلية للمحبين، ولكل ذي ذوق سليم.

ويبين الناشر أن معاني هذه الزهور إنما هي فكرة جميلة نشأت في مخيلة الكاتب، ونمت وازدانت بمعان رقيقة جداً..

وهذه أمثلة منها:

البنفسج الأصفر: الجمال ذابل.

– باقة زهور ربيعية: فقير ولكن سعيد.

– الخبازة: لطف.

خاتم سليمان: إنني أحفظ أسرارك.

دوار الشمس: غنى كاذب.

زنبق أحمر: إنني ألتهب شوقاً.

زهرة الحناء: عدم الاصطبار.

زعفران: لا تنخدع.

زهرة الربيع: أول الصبا.

زهر الرمان: دموع العشاق.

شقشقيق بري: مرضت من الانتظار.

عنب الثعلب: رياء.

فل: لطافة، أنس.

قرنفل: هوس، اشتياق.

كزبرة البئر: يلزم الاحتياط والكتمان.

لبلاب الأرض: مودة.

لحية التيس: عقل، صواب.

مسك: ضعف.

نرجس: كبر، عظمة.

ورق السعتر: مرارة الإحساس.

ياسمين: لطف، وداد.

(٩٥٠) سورة الفاتحة في رحلة أبوللو

يقول الدكتور فاروق الباز، عالم الفضاء المصري:

في اللحظات الأخيرة، وقبل انطلاق سفينة الفضاء أبوللو (١٥) من قاعدتها الصلبة، وقع خلل في المعدات والأجهزة، تم على إثره إدخال تعديلات جوهرية في الآلات والتخطيط للرحلة.

وقد تخوف رجال الفضاء.. وبهدوء لا يفارقني في مثل هذه المواقف الحرجة طمأنتهم على سلامة الإجراءات في السفينة، ثم قلت لهم مبالغاً في الحيطة والطمأنينة: إن هناك سورة في القرآن – كتاب المسلمين المقدس – اسمها سورة الفاتحة، هذه السورة بمعانيها الكبيرة وما احتوته كلماتها من أدعية حارة ضارعة، تنشر في القلوب الواجفة الأمن والسكينة، وتشيع في النفوس الخائفة أعلى درجات الشجاعة والثقة.

وبلهفة جياشة طلب مني هؤلاء الأصدقاء هذه السورة، فسلمتها لهم – ولديه صورة فضائية لها يحملها رواد الفضاء –.

قال: وبعد نجاح الرحلة تفاءل الأصدقاء الثلاثة، وطلبوا مني مزيداً من المعرفة عن الإسلام واللغة العربية [٩١٦]...

(٩٥١) ضبط كلمات دارجة

بَخِل يَبْخَل عَصَر يَعْصِر

(٩١٦) مجلة الأزهر س ٤٩ ج ٥ (رجب ١٣٩٧ هـ) ص ٩٠٢ – ٩٠٣.

نَتَفَ يَنْتِف	غَرُبَ عن وطنه
الجُدَري	فَرَك يَفْرُك
جُرْهم	القَرْحَة
حَلَمَ حُلْمًا وحُلُمًا (رأى منامًا)	قَبَض يَقْبِض
حَلُمَ حِلْمًا (عقل)	قَلَب يَقْلِب
حَرَم يَحْرُم	قَصَرَ يَقْصُر
خدم يَخْدُم ويَخْدِم	لَبِس يَلْبَس لُبْسًا
دَهِشَ يَدْهَش	لَبَس يَلْبِس لِبْسًا
سَتَرَ يَسْتُرُ	مَسَّ يَمَسُّ
شَبِعَ يَشْبَعُ	النَّسْر
صَرَف يَصْرِف	نَطَق يَنْطِق
الصِّحَّة	نَفِد يَنْفَد
ضَنَّ يَضِنُّ	هَجَر يَهْجُر
طَرَفَ يَطْرِفُ	يَبِسَ يَيْبَس وَيَيْبِس
العُرْيان	يَمْنَة ويَسْرة

(٩٥٢) يا معشر المدخنين

ضـــقتُ ذرعـــاً مـــن دُخَـــانٍ ... طـــائرٍ مثـــلَ السَّـــحابْ

في مكـــانِ الشُّـــغل يبقـــى ... مُنْتِنـــاً كـــلَّ الثيـــابْ

مـــن رفـــاقٍ ضـــايقوني ... فـــانبرى جســـمي مُعَـــابْ

فـــارحموني يا رفـــاقي ... إن بالقلـــب اضـــطرابْ

إنمـــا الســـيجارُ مَـــزْج ... مـــن رَمَـــامِ التبـــغِ ذابْ

قـــد رَمَـــوْهُ تحـــت شمـــسٍ لَعِبَـــتْ فيـــه الكـــلابْ
تلصـــقُ الأوســـاخُ فيـــه ينـــزوي فيـــه الـــذُّبابْ
ثم فتُّـــــــوه فُتَـــــــاتاً مثـــل حَبَّـــات الـــترابْ
بعـــد أن لاغَـــتْ هَـــوَامٌ فيـــه أنـــواع اللُّعـــابْ
ثم لفُّـــــــوه لُفافـــــــاً أبيضـــاً مثـــل اللُّبـــابْ
علَّبوهـــــا في عِـــــلاب تختفـــي بـــين الثيـــابْ
تجـــذب الولهـــان دومـــاً عِشْـــقُها جُـــلُّ ا لعـــذابْ [٩١٧]

(٩٥٣) عالم الأكل والشراهة!

كارين ستيفنسون البريطانية استطاعت أن تأكل (٢٧٨٠) حبة فاصوليا في ٣٠ دقيقة، حدث هذا يوم ٤ أبريل ١٩٨١.

رونالد الكانا الأمريكي استطاع أن يأكل (١٧) موزة تزن كلها (١٢٨٥) جراماً في دقيقتين، حدث هذا يوم ٧ ديسمبر ١٩٧٣.

شاون باري الإنجليزي استطاع أن يأكل (١٧٠١) جراماً من الفراخ في ١٢ دقيقة و٣٧ ثانية، حدث هذا في ١٩٨٤/١/٢٦.

جيم أليس الأمريكي استطاع أن يأكل (١٥٠٠) جرام من العنب في (٣٤,٦) ثانية. حدث هذا في ٣٠ مايو ١٩٧٦.

توني داود سول الإنجليزي استطاع أن يأكل (١٥٣٠) جراماً من الآيس كريم المجمد في (٥٠,٤٠) ثانية، حدث هذا في ١٩٨٢/١/٢٦ [٩١٨].

---

(٩١٧) إلى معشر المدخنين: من الشعر التوجيهي/شعر عقيل ناجي المسكين.- سيهات السعودية: الشاعر، ١٤١٥ هـ، ص ٧ - ١٠.

(٩١٨) مجلة الشرق الأوسط ع ٤٥٠ (٨ - ١٩٩٥/٢/١٤ م).

(٩٥٤) حدث في نيجيريا

فاستو، المسمى ((أبود ون رن)) أحد رجال الدين المسيحي، زار إحدى حدائق الحيوانات في ((أبادان)) عاصمة أيو، إحدى الولايات النيجيرية الواقعة في جنوب نيجيريا، يوم الأحد ١٧ نوفمبر ١٩٩١ م، الموافق لشهر جمادى الأولى ١٤١٢هـ. وكان معه كتاب الإنجيل والحبل، معتقداً أنه سيري الناس المعجزة حول هذا الأسد.. فذهب وتسلق إحدى الأشجار، حتى وصل إلى المكان الذي خصص للأسد. فوجد الأسد نائماً، فعند ذلك بدأ يشير بكتاب الإنجيل إلى الأسد، معتقداً أن ذلك هو المعجزة بعينها، فأخذ يصيح أمام الناس الذين التفوا حوله وهو يقول: تعالوا وانظروا إلى هذه المعجزة الباهرة.

وعندما سمع الأسد صوت الرجل استيقظ من نومه وهاجمه، فأخذ الرجل ينادي:

جاه جاه جاه، وهو اسم صنمه الذي كان يتوسل به، فقتله الأسد وأكل لحمه! وكان اسم الأسد ((كوان)) وسنه أربع سنوات!

نشرت هذه الحادثة جريدة ((ويك اند كنكورد)) التي تطبع باللغة الإنجليزية، الصادرة في يوم السبت ١٧ جمادى الأولى ١٤١٢هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٩١ م رقم ١٤٠ عدد ٣، وشاع الخبر عن بعض صحف نيجيريا، كما أذاعت الخبر بعض إذاعات نيجيريا! [٩١٩].

(٩٥٥) البنطلونات.. طبياً

اكتشف أحد أطباء الأمراض الباطنية الأمريكيين أن كثيراً من الأمراض التي يعاني منها المرء هي نتيجة لبسه البنطلون الضيق، ونشر بحثه في المجلة الطبية التي تصدرها الجمعية الطبية الأمريكية.

وذكر أن من ضمن الأعراض التي يمكن أن تصاحب ذلك ازدياد نبضات القلب، وتضخم المعدة، والتجشؤ المفرط، وأيضاً وجود آلام حول تجويف العين. فالأعراض المتعبة التي تنتاب لابسي البناطيل الضيقة هي آلام حادة في الصدر، أو ضيق في النفس، أو غثيان ومتاعب في البطن.. وهي دائماً مرتبطة بالنوبة القلبية.

---

(٩١٩) المجتمع ع ٩٨٨ (١٤١٢/٨/٦ هـ) ص ٤٨.

وقال: إن هذا المرض يصيب ٩ من كل ١٠ بالغين في الولايات المتحدة من وقت لآخر، وهو قد يتسبب بدءاً من الانزعاج البسيط وانتهاءً بتقرح المريء المؤلم.

وينصح في حالة وجود تلك الأعراض ارتداء بناطيل أكبر، وكذلك ارتداء حمالات البناطيل بدلاً من الحزام (٩٢٠).

قلت: ليس هناك أنسب من الثوب العادي، أو على الأقل مثل الثياب التي يرتديها الباكستانيون والأفغان.. وما هذه البناطيل إلا من مصائب الغرب التي حلت بالبلاد الإسلامية.. وزادت المصيبة بفرضها على الموظفين وطلاب المدارس.. وعقاب من يلبس اللباس العربي الأصيل!!

(٩٥٦) وظائف وألقاب من العصر المملوكي

أتابك العساكر: من ألقاب أمير الجيوش ومن في معناه، كالنائب ونحوه، وهو بمثابة القائد العام للجيش.

الأستادار: أي ((المتولي للأخذ))، سمي بذلك لأنه يتولى قبض المال.

أمراء الطبلخانة الخاصكية: الطبلخانة هي طبول متعددة، معها أبواق وزمر، تدق في كل ليلة بالقلعة بعد صلاة المغرب..

البردار: أي ((ممسك الستارة))، ويكون في خدمة مباشري الديوان.

الجامكية: جمعها: الجامكيات، وهي رواتب الموظفين.

الدوادار: أي ((ممسك الدواة))، وهو الذي يحمل دواة السلطان أو الأمير أو غيرهما.

رأس نوبة الجمدارية: الجمدارية وظيفة يقوم صاحبها بإلباس السلطان أو الأمير ثيابه.

الرستاق: جمعها رساتيق، وهي القرى الصغيرة.

الطرخانية: المراد بها أن يصير الشخص مسموحاً له بالخدم السلطانية، يقيم حيث شاء، ويرتحل متى شاء، تارة بمعلوم يتناوله مجاناً، وتارة بغير معلوم.

الطشت خانة: معناه بيت الطشت، سميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تُغسل فيه

---

(٩٢٠) الرياض ع ٩٧٩٥ (١٤١٥/١١/١٩ هـ).

الأيدي، والطشت الذي يُغسل فيه القماش. وفي ((الطشت خانه)) يكون ما يلبسه السلطان من سائر الثياب، وما يجلس عليه من المقاعد والمخاد والسجادات التي يصلي عليها، وما شاكل ذلك.

اليميني: نسبة إلى ((اليمين))، كأنه يمين السلطان الذي يتناول به الأشياء. وهو من ألقاب الدوادار، وكاتب السر، والحاجب [٩٢١].

(٩٥٧) من مظاهر عقوق الوالدين

إبكاؤهما وتحزينهما بالقول أو الفعل أو التسبب في ذلك، زجرهما ورفع الصوت عليهما، التأفف والتضجر من أوامرهما، العبوس وتقطيب الجبين أمامهما، النظر إليهما شزراً واحتقارهما، وتسفيههما ووصفهما بالجهل والغباء، الأمر عليهما، انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة (وفيه محذوران: فلا يجوز تعييب الطعام، إن أعجبه أكل وإلا تركه، والثاني أن فيه قلة أدب مع الأم وتكديراً عليها)، الإشاحة بالوجه عنهما إذا تحدثا وترك الإصغاء إليهما أو المبادرة إلى مقاطعتهما أو تكذيبهما، ومجادلتهما، والاشتداد في الخصومة معهما. ترك الاستئذان عليهما حال الدخول عليهما، إثارة المشكلات أمامهما بما يقلقهما ويقضُّ مضجعهما، ذمُّهما والقدح بهما وذكر معايبهما، شتمهما إما مباشرة أو بالتسبب في ذلك، إدخال المنكرات إلى المنزل (مما يتسبب في إفساد الشخص أو من في المنزل فيشقى الوالدان بفساد الأولاد وانحراف الأسرة)، مزاولة المنكرات أمامهما (كالاستماع إلى آلات اللهو، أو إدخال رفقة السوء للمنزل..)، إيقاعهما في الحرج، المكث طويلاً خارج المنزل، إثقال كاهلهما بكثرة الطلبات، تقديم طاعة الزوجة على طاعة الوالدين، التخلي عنهما وقت حاجتهما أو كبرهما، التبرؤ منهما والحياء من ذكرهما، إيداعهما دُور العَجزة والملاحظة، أن يتمنى زوالهما أو أحدهما، البخل والتقتير عليهما، المنَّة وتعداد الأيادي

---

(٩٢١) التيسير والاعتبار والتحرير والاختبار فيما يجب من حسن التدبير والتصرف والاختيار/محمد بن محمد بن خليل الأسدي (ق ٩ هـ)؛ تحقيق عبد القادر أحمد طليمات.- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٣٨٨ هـ (الملحق).

عليهما[٩٢٢]...

(٩٥٨) أعقاب السجائر أشعلت ٢٣٦ حريقاً!

تسببت أعقاب السجائر في اشتعال ٢٣٦ حريقاً في طهران عام ١٤١٥هـ- نجم عنها خسائر بشرية وأضرار مادية تقدر بعدة مليارات من الريالات الإيرانية.

وشب آخر هذه الحرائق في مشغل لصناعة الأحذية في سرداب عمارة بعد رمي أحد المارة في الشارع عقب سيجارته بصورة عشوائية وسقوطها من خلال شباك المشغل.

ونقلت صحيفة ((إيران)) عن ضابط في إدارة الإطفاء قوله إن الحريق الذي وقع تسبب في خسائر قدرت بنحو ٢٠ مليون ريال إيراني [٩٢٣]

(٩٥٩) دم الأبيض ودم الأسود!

خبر قصير من دربن بجنوب إفريقيا، أفاد أن هناك نظاماً للتمييز بين دم الأسود ودم الأبيض، فيُكتب على زجاجة دم الرجل الأسود ((الأسود)) وعلى زجاجة دم الرجل الأبيض.. ((الأبيض)).

وأوضح أن الهدف من هذا التفريق هو أن لا يُنقل بأي حال من الأحوال دم الرجل الأسود إلى جسم الرجل الأيبض، ليبقي الرجل الأبيض على أصالته، فلا يجري في عروقه إلا دم البيض. أما الرجل الأسود فإنه إذا احتاج إلى دم ولا يوجد إلا دم الرجل الأبيض، فيمكن نقل دم الرجل الأبيض إليه..

وكان يجري كل هذا على مرأى ومسمع أكبر الدول الأوروبية المتحضرة، التي تساند جنوب إفريقيا وتحميها..

وقد كنا نسمع عن التمييز في القطارات، والحافلات، والأسواق، والمدارس، ومكاتب العمل،

---

(٩٢٢) عقوق الوالدين: أسبابه – مظاهره – سبل العلاج/محمد بن إبراهيم الحمد.- الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٥ هـ، ص ١٥ – ٢٥.

(٩٢٣) الرياض ع ٩٨٠٨ (١٤١٥/١٢/٣ هـ).

لكن هذا التمييز بين الدم.. هو تمييز طريف [٩٢٤].!.

(٩٦٠) قيام الطلاب للمدِّرسين

قال الشيخ عبد العزيز بن باز:

بلغني أن كثيراً من المدرِّسين يأمرون الطلبة بالقيام لهم إذا دخلوا عليهم الفصل، ولا شك أن هذا مخالف للسنة الصحيحة، فقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((من أحبَّ أن يمثل له الرجال قياماً فليتبوَّأ مقعده من النار)) أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

وخرَّج الإمام أحمد والترمذي بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه قال: ((لم يكن شخص أحبَّ إليهم – يعني الصحابة رضي الله عنهم – من رسول الله ﷺ . وكانوا لا يقومون له إذا دخل عليهم، لما يعلمون من كراهيته لذلك)).

... ولا يخفى أن الخير كلَّه في اتباع سنة الرسول ﷺ والتأسي به وبأصحابه رضي الله عنهم [٩٢٥].

(٩٦١) سجن صياد سمك بسبب دودة!

صدر حكم بسجن صياد أسماك في ((مالمو)) بالسويد لمدة ستة أشهر بعد أن وجه له أحد ناشطي حقوق الحيوان تهمة إساءة معاملة الديدان!

وقد وصف الصياد هذه الحادثة بأنها مثيرة للسخرية، مشيراً إلى أنه كان يقوم بصيد الأسماك في نهر قريب من منزله عندما قدم إليه بعض محبي الحيوانات وشاهدوه وهو يضع طعماً من الديدان في صنارته، ثم قاموا باستدعاء الشرطة.

ويقول الصياد: إنه يحب الحيوانات أيضاً، إلا أن البقاء خلف القضبان لمدة ستة أشهر لمجرد التسبب في أذى دودة أمر مبالغ فيه بدرجة كبيرة [٩٢٦]!!

---

(٩٢٤) البعث الإسلامي (الهند) مج ٢٨ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ) ص ٩٩ – ١٠٠.

(٩٢٥) مجلة البحوث الإسلامية ع ٢٦ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ صفر ١٤١٠ هـ) ص ٣٤٧.

(٩٢٦) الرياض ع ٩٨٠٦ (١٤١٥/١١/٣٠ هـ).

(٩٦٢) هذه حواء تتكلم

هذه مقتطفات من مقالة خارجة من عقل حواء قبل قلبها، كتبتها امرأة بتوقيع: ((غريبة في ديار المسلمين)) نشرتها إحدى الجرائد ليعلق عليها القراء من بعد، تقول هذه الأخت في عنوان مقالها: ((البحث عن رجولة مفقودة)):

لقد قرأت الكثير في مجلات الإغراء عن ظلم المرأة وأنها السبب الأول والأخير في شقاء الرجل، وأرى الصراع قائماً بين الرجال والنساء منذ بدء الخليقة، لقد اتهم الرجل حواء بأنها هي التي أغوت آدم فأكل من الشجرة المحرمة، على الرغم من أن الذي أغواهما الشيطان الرجيم، ولم يرد ذكر حواء بالخطيئة وحدها.

وهذا الكون خلقه الله لمن؟ لاثنين معاً: الرجل والمرأة، وفضلهما الله سبحانه على سائر المخلوقات، وأمر الملائكة أن تسجد لآدم.

لو أن كل مدرس حاول إفهام طلبته مكانة المرأة في الإسلام، وواجب حفظها والدفاع عنها.

لو فعل هؤلاء هذا كله.. لما انحرفت المرأة.

ملابس النساء الداخلية أليس الواجب ترك بيعها للنساء؟ الصور الفوتغرافية الخاصة بالنساء لإثبات الهوية لماذا لا نقصرها على المصورات النساء؟ مهن الطب والتدريس أليست الحاجة إلى المرأة المعلمة والمرأة الطبيبة ملحة؟ من سيعلم النساء ويعالجهن؟ الرجال؟!!

خلق الله سبحانه آدم وجعل له خصائص وإمكانيات تؤهله للعمل في هذه الحياة، وجعله لا يستطيع مواصلة المسيرة والرحلة الشاقة إلا بحواء.. وخلقها منه.. من جسده نفسه. يقول تعالى في سورة الروم: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وخلق الله حواء وجعل لها إمكانيات وحدوداً لا يمكن لها ولا له أن يخرجها عنها مهما حاولا، وبهذا يكونان قد تساويا وتعادلا.

ولقد قرر القرآن الكريم هذه المساواة قبل أن يقررها أدعياء التحرر في قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ

الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٨].

ولكن لا بد للسفينة من ربان، فكان الرجل.. ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [سورة النساء: ٣٤].

وفي سورة آل عمران: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾.

ولهذا فعلى المرأة أن ترضى بهذه الأفضلية لمصلحتها أولاً وأخيراً.. وليس لها إلا الرضا.. ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً﴾ [سورة الأحزاب: ٣٦].

ثم أتساءل: ما السبب في انحراف المرأة؟ غرورها؟ تسلطها على الرجل؟

إلى كل أب وأخ وزوج وابن... أوجّه سؤالي: أليست القوامة في أيديكم أيها الرجال؟ كيف انقلبت المرأة عليكم إذن؟

لقد فهم بعض الرجال القوامة بأنها إعطاؤه حرية ما يفعل، وإن كان محرماً، لو أن كل أب ربى ابنته تربية صحيحة أساسها الإيمان بالله وطاعته والرضا بقضائه في السراء والضراء، عرفها بحقوقها وواجباتها تجاه ربها ونفسها ووالديها وزوجها وأبنائها، هل كانت تنحرف؟ لو سوى بينها في المعاملة وبين ابنه الذكر.. هل كانت تشعر بالنقص لو عاملها كما أمر الإسلام؟ هل كان أعداء الإسلام يجدون لديها آذاناً صاغية؟

لو أن كل أخ كف عن التعرض لبنات ونساء الآخرين، ووضع بناته ونساءه مكانهن هل كان حدث ما حدث؟

لو أن كل شاب رفض دعايات الإغراء في المجلات والصحف، وتوقف عن شرائها وفعل ما يمكنه من أجل وقفها، هل كان المروجون لها ينجحون في الاستمرار والانتشار؟!

ولنسلم بأن المرأة خلعت ثوب الحياء، وظهرت سافرة متبرجة متكشفة أمام الرجال، فمن هو الذي سمح لها؟ من الذي أجاز لها أن تخلع ثوب الحياء؟ أليس الزوج الذي لم يمنع زوجته؟ والأخ الذي لم يمنع أخته؟ هل كان كل منهما أعمى لا يرى؟

لماذا رضيتم بمدارس الاختلاط بين الجنسين منذ الصغر، وفرحتم بالاختلاط في الجامعة؟ العمل يحتاج إلى سكرتيرة ولا يحتاج إلى سكرتير!! لماذا؟ أليس استجابة لأهوائكم؟

ألم يحلق كثير منكم الشوارب واللحى؟ ولبس الأساور والذهب؟ هل كانت القوامة بيد المرأة حين فعلتم ذلك؟

لو أن كل زوج لاطف زوجته وعاملها كما علمه الرسول ﷺ أن يعاملها فيصبر عليها ويحسن إليها.

لو أنه – من جهة مقابلة – لم يخضع لها، ولم يصبح أسير هواها، لما فرضت شخصيتها عليه، لأن المرأة في حقيقتها تحب دائماً أن تكون في سجن الرجل!!

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك.

هذا عرض لكثير مما جاء في مقالة الأخت، ننشره دون أن يعني نشره موافقتنا على جميع ما ورد فيه.

ونترك للإخوة القراء والأخوات القارئات التعليق.. موافقة أو رفضاً [٩٢٧].

(٩٦٣) تصويبات لغوية

– يقولون: بُحَّ صوتُ الخطيب. وهذا خطأ، وصوابه: بَحَّ الخطيب. دون ذكر الصوت، لأن الفعل ((بَحَّ)) يعني خشن صوته..

– البَعْثَة: هي الهيئة التي ترسل في عمل مؤقت.. لكن كثيرين ينطقونها ((البِعثة)) بالكسر، وهو خطأ. لذا قل: بَعْثة دراسة، وبَعْثة سياسية..

– البُوْتَقة: ينطقها كثير من معلمي العلوم بلفظ ((بَوْتَقَة)) للوعاء الذي تُذاب فيه المعادن، وهو خطأ، والصواب ((بُوْتقة)). وقد رأى ابن الجوزي أنها بهذا اللفظ عامية، وصوابها ((البوطة)).

– التَّجْرِبة: لا تكون إلا بكسر الراء، وتجمع على تجارِب، بكسر الراء أيضاً. أما من يضمُّ الراء فيقول: تجرُبة وتجارُب، فليس من أصول العربية في شيء.

– الجُلْطة – بضم الجيم – البقعة الخائرة المتجمدة من اللبن أو الدم، لذا قل: أصيب فلان بجُلطة دموية، ولا نقل: بجَلْطة دموية.

(٩٢٧) العالم الإسلامي ع ١٣٩٧ (١٢/١٠/١٤١٥ هـ).

- الكَتَّان: هو بفتح الكاف، وليس بكسره.

- ويسمون الآلات والأدوات التي يستخدمها الأطباء وغيرهم لعلاج المرض ((المعِدَّات الطبية)) وهذا خطأ، وصوابه: ((المعَدَّات الطبية))، لأنها مفعول وليس اسم فاعل.

- الصحيح أن تقول: يا تُرى، وهل تُرى، ويا رجل أتُرى. ولا يكون بفتح التاء[٩٢٨]

(٩٦٤) للرجال فقط!

- لماذا وعد الله الرجال في الجنة بالحور العين، ولم يعد النساء كذلك؟

الجواب: جعل الله تعالى نعيم الجنة مناسباً لما تحبه النفس المستقيمة، فالمرأة في ذاتها لا تحب بطبيعة فطرتها السليمة أن يتعدَّد عليها رجل، حتى إن من السيدات من يموت زوجها فتأبى أن تتزوج بعده، مع أن الزواج بعد وفاة زوجها حلال.. فإنها تعتبر أن من كرامتها عند نفسها ألاَّ يتعدَّد عليها رجل.

ومن فحولة الرجل أن تتعدد عليه النساء، فأَعطى للرجل ما يثبت له الفحولة، وأعطى المرأة ما يثبت لها العفة والإعزاز.

وقد تفهم المرأة أن الله حرمها شيئاً أعطى نظيرَه للرجل، ولكننا نقول: إنه عدد للرجل في الدنيا ولم يعدد للمرأة، وفي الجنة لن تغار المرأة على زوجها، لأننا لن نذهب إلى الجنة بطبعنا هذا، ولكن يتغير الطبع، فيقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[٩٢٩].

(٩٦٥) توافق عجيب في وفاة ستة أدباء بعضهم إثر بعض

حين توفي الشيخ (الإمام) محمد عبده سنة ١٩٠٥ م، تكاثر الراغبون في رثائه بعد الدفن، فاختير ستة، جاء ترتيبهم في إلقاء رثائهم كما يأتي:

الشيخ أحمد أبو خطوة، وحسن باشا عاصم، وحسن باشا عبد الرزاق، وقاسم بك أمين، وحفني

---

(٩٢٨) مقتطفات من كتاب «تصويبات لغوية»/تأليف محمود شاكر سعيد.- الرياض: دار المعراج الدولية، ١٤١٥ هـ.

(٩٢٩) الفتاوى/محمد متولي الشعراوي ١ - ٣٧٩/١٠ - ٣٨٠. والآية في سورة الأعراف رقم ٤٣.

بك ناصف، وحافظ بك إبراهيم.

ومن الموافقات الغريبة أن هؤلاء الستة تحدثوا في أن ترتيبهم في الوفاة سيكون كترتيبهم في رثاء الإمام! وشاء الله تعالى أن يموتوا جميعاً بالترتيب المذكور!

وبعد أن مات الأربعة الأوائل، مرض حافظ إبراهيم، فكتب إليه حفني ناصف يقول:

أتذكر إذ كنا على القبر ستةً ... نعدِّد آثار (الإمام) وننــدبُ؟

وقفنا بترتيب وقد دبَّ ... بيننا مماتٌ على وفق الرثاءِ مُرَتَّبُ:

((أبوخَطْوة)) ولَّى، وقفَّاه ((عاصم)) ... وجاء لـ((عبد الرازق)) الموتُ يطلبُ

فلبَّى، وغابت بعده شمس ((قاسم)) ... وعما قريبٍ نجم مَحْيَاي يَغْرُبُ

فلا تَخْشَ هُلْكاً ما حييتُ، وإن أمت ... فما أنت إلا خائف تترقَّبُ

فخاطِرْ، وَقْع تحت القطار، ولا تخفْ ... ونَمْ تحت بيت الوَقْفِ وهو مخرَّبُ

وخض لُجَج الهيجاء أعزل آمناً ... فإن المنايا منك تجري وتهربُ

وتتوالى القصة بفكاهتها الرزينة بين الأديبين.. وفي حفل تكريم لحفني ناصف خاطبه حافظ إبراهيم بقوله:

أخشى عليكَ المنايا ... حتى كأنك منِّي

إذا شكوتَ صداعاً ... أطلتُ تسهيد جَفْني

وإن عراك هزالٌ ... هيأتُ لحدي وقطني

وإن دعوتُ لِحَيٍّ ... يوماً، فإياك أعني عمري

بعمرك رهنٌ ... فَعِشْ أَعِشْ ألف قرنِ!

ولما مات حفني ناصف سنة ١٩١٩ م (الخامس في الترتيب) كان مطلع قصيدة حافظ إبراهيم في رثائه:

آذَنَتْ شمسُ حياتي بمغيبِ ... ودنا المنهلُ يا نفسُ فطيبي

إن مَـــنْ ســـار إليـــه سَـــيْرَنا ورد الراحـــة مـــن بعـــد اللُّغـــوبِ
قـــد مضـــى ((حفـــني)) وهـــذا يومُنـــا يتـــدانى، فاســـتثيبي وأنيـــبي
قـــد وقفنـــا ســـتة نبكـــي علـــى عـــالم المشـــرق في يـــومٍ عصـــيبِ
وقـــف الخمســـةُ قبلـــي فمَضَـــوا هكـــذا قبلـــي، وإني عـــن قريـــبِ
وردوا الحـــوض تباعـــاً فَقَضَـــوا باتفـــاقٍ في منـــاياهم عجيـــبِ
أنا مـــذ بانـــوا وولَّى عهـــدُهم حاضـــرُ اللوعـــة، موصـــولُ النحيـــب(٩٣٠)

(٩٦٦) هِّون على نفسك

فـــلا تجـــزعْ وإن أعســـرتَ يومـــاً قـــد أيســـرتَ في الـــزمن الطويـــل
ولا تظـــنن بربـــك ظـــنَّ ســـوء فـــإن الله أولى بالجميـــل
ولا تيـــأس فـــإن اليـــأس كفـــر لعـــل الله يُغـــني عـــن قليـــل
فـــإن العســـر قـــد يتبعـــه يســـر وقيـــلُ الله أصـــدقُ كـــلِّ قيـــل
ولـــو أن العقـــول تســـوق رزقـــاً لكـــان المـــال عنـــد ذوي العقـــول
يضـــيق صـــدري بغـــمٍ عـــن حادثـــة وربمـــا خـــيْر لي في الغـــمِّ أحيـــاناً
وربَّ يـــوم يكـــون الغـــمُّ أوَّلَـــه وعنـــد آخـــره رَوْحـــاً وريحـــانا
مـــا ضِـــقْتُ ذرعـــاً بغـــمٍّ عنـــد نائبـــة إلا ولي فـــرج قـــد حـــلَّ أو حـــانا

(٩٦٧) الاستئناس بالفُسَّاق

يعمد كثير من الذين لم يتمكن الإيمان من قلوبهم إلى مجالسة بعض أهل الفسق والفجور، بل ربما جالسوا بعض الذين يطعنون في شريعة الله ويستهزؤون بدينه وأوليائه. ولا شك أن هذا عمل محرم يقدح في العقيدة. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى

(٩٣٠) مجلة مجمع اللغة العربية (مصر) جـ ٦٣ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ٥ – ٧ بقلم مهدي علام.

يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٦٨].

فلا يجوز الجلوس معهم في هذه الحالة وإن اشتدت قرابتهم، أو لطفُ معشرهم، وعذبت ألسنتهم، إلا لمن أراد دعوتهم، أو ردَّ باطلهم، أو الإنكار عليهم. أما الرضا أو السكوت فلا. قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة التوبة: الآية ٩٦] [٩٣١].

(٩٦٨) عدد الكائنات الحية على وجه الأرض

هل تصدق أن كوكب الأرض يخسر يومياً ما بين أربعين ومائة وأربعين نوعاً من الكائنات الحية التي تعيش في محيطه.. أرضاً وبحراً وجواً؟

وهل تصدق أن العلماء يقدِّرون عدد الكائنات الحية على وجه الأرض بحوالي ثلاثين مليون نوعاً؟ وأنه لم يتمَّ حتى الآن التعرف إلا على ما يقرب من مليون ونصف مليون نوع منها؟!

إننا تعرَّفنا فقط على (٧٥٠) ألف حشرة، و(١٤١) ألف نوع من الفقاريات، و(٢٥) ألف نوع من النباتات.. هذا بخلاف الفطريات والكائنات العضوية الدقيقة [٩٣٢]..

(٩٦٩) دراجة للسباحة

دراجة كهربائية جديدة اخترعها بريطاني، خُصِّصت للسباحة في أعماق البحار، وتشتغل بموتور يوجد تحت مقعد السائق، وبالدراجة مجموعة من الأجهزة التي تساعد السائق على متابعة العمق الذي يوجد به، وتحسب الوقت الذي قضاه في الغوص، كما تخبر بمعدل سرعة غوصه، أو طفوه، والوقت الذي يحتاجه جسمه للتأقلم مع الغوص والطفو – وهناك بالطبع، خزان للأوكسجين

---

(٩٣١) محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها/محمد صالح المنجد.- ط ٢.- الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ، ص ٢٧ – ٢٨.

(٩٣٢) الأهرام ع ٣٩٥٨٠ (١٤١٥/١١/١٩ هـ).

موجود في مقدمة الدراجة، التي صنع هيكلها من الألياف الزجاجية، وكل الأجهزة تدار عن طريق كومبيوتر خاص بالدراجة.



وهي لا تُحدث أي ضجيج، وإنما تتحرك بنعومة وصمت بين الكائنات البحرية![٩٣٣].

(٩٧٠) معنى ((اليوبيل))

اليوبيل كلمة عبرية معناها الأصيل هو ((الكبش)). وهو أيضاً ((قرن الكبش)) الذي تُصنع منه الأبواق التي يستعملها اليهود في أعيادهم. ثم استعمل اللفظ من بعد بمعنى العيد. ويأتي عندهم في السنة الخمسين لاستغلال الأرض وزرعها.

ودخول كلمة ((اليوبيل)) في لغة العرب قديم جداً، قِدَم تعريب التوراة في نحو سنة ٣٣٠هـ.

وهو تعريب سعيد بن يوسف الفيومي اليهودي، المشهور بسعد ياجاءون، المتوفى سنة ٣٣١هـ، (ونسبته إلى فيوم العراق وليس فيوم مصر).

وقد تطور اللفظ في العبرية الحديثة، فاستحدث اليهود من اليوبيل أنواعها:

- اليوبيل الفضي: ومدته خمس وعشرون سنة.
- اليوبيل الذهبي: ومدته خمسون سنة.
- اليوبيل الماسي: ومدته ستون سنة.

---

(٩٣٣) مجلة الشرق الأوسط ع ٤٥٠ (٨ – ١٩٩٥/٤/١٤ م).

– اليوبيل الثمانيني: ومدته ثمانون سنة [٩٣٤].

(٩٧١) أمثال كردية

– الرأسان غير المتماثلين لا يكونان على مخدة واحدة!

– يستطيع أن يأخذه إلى بئر ماء، وأن يعيده ظامئاً!

– دعس على بطنه فقال: آه يا ظهري! فقيل له: إنه يدعس على بطنك فتتأوَّه من ظهرك؟ قال: لو كان لي ظهرٌ لما استطاع أن يدعس على بطني!

– مسح القنفذ على ظهر صغاره وقال: ما أنعم جلودكم يا أولادي!

– أتوا مبكِّرين وأُجيزوا متأخرين.

– إذا وقع الثور كثرت عليه السكاكين.

– الذي يعرف يعرف، والذي لا يعرف: باقة عدس (يضرب لمن يكتفي بمعرفة الأمور الظاهرة ولا يعرف خفاياها الحقيقية).

– ليس بصلاً ولا ثوماً، والعتب على الفلفل الأحمر.

– إذا لم يكن القط في المنزل، فالعرس للفأر.

– إذا أصبح الكردي غنياً، فإما أن يقتل رجلاً، أو أن يتزوج امرأة أخرى! (مثال للبطر الذي يصيب الغني).

– عشبُ الحوش مرٌّ (مثال للكراهية بين ذوي القربى وإن كانوا نبلاء).

– الرأس الذي لا يؤلم لا يحتاج إلى عصابة.

(٩٧٢) حكمة.. من عالم معاصر

من كان فاسداً حكم على المصلحين بأنهم مفسدون[٩٣٥].

---

(٩٣٤) مجلة مجمع اللغة العربية (مصر) جـ ٥٨ (شعبان ١٤٠٦ هـ) من ٩٦ – ٩٨ بقلم عبد السلام هارون.

(٩٧٣) لا تقل: الفنون الجميلة!

((الفنون الجميلة)).

أنت قلت هذا الكلام. أنت الذي خلعت هذه الصفة عليها. أنت الذي تقول ذلك هذا الوصف. من أين جئت به؟ هل هو وصف ديني؟ لا. إنه وصف من الإنسان!

وهنا نقول له: ما معنى جميلة؟

يشترط في الجميل ألاَّ يذهب بك إلى قبح.

يقولون: الرقص فن جميل. إنما هل يؤدي بي إلى قبح أم لا؟

كل جمال ينشأ عنه قبح لا يكون جميلاً.

إذاً: فلا تقل فنون جميلة وتأخذ وصف الجمال على أنه أمر مسلم به.

متى تكون جميلاً؟ حين لا تورثني قبحاً [٩٣٦].

(٩٧٤) بوروندي

((بوروندي)) جمهورية صغيرة تقع وسط جنوب القارة الإفريقية، ويحدها من الشمال رواندا، وتنزانيا من الشرق والجنوب، وزائير من الغرب، وتطل على القسم الشمالي الشرقي من بحيرة ((تنجانيقا)).

تعتبر ((بوروندي)) من أكثر مناطق إفريقيا ازدحاماً بالسكان، إذ يقدر عددهم بحوالي ٧ ملايين ونصف مليون في مساحة تقدر ب– ٢٨ ألف كيلومتر مربع.

السكان يتكونون من ثلاث مجموعات عرقية: فالجماعات الزنجية من قبائل ((الهوتو)) يشكلون أكثر من ثلاثة أرباع السكان، ثم قبائل ((التوتسي)) وينتمي هؤلاء إلى أصول حامية اختلطت

---

(٩٣٥) شريط مسجل للشيخ عبد الله عباس (مصر) ينقد فيه وزير الأوقاف (الدكتور محجوب). ويردُّ عليه لقوله: إن مصر تحكم بالشريعة الإسلامية ٩٥٪، فرد عليه: لماذا لا تقول أيها الوزير إنما تحكم بالشرع ١٠٠٪ وهل كلام المسؤولين عليه جمرك؟! وهو شريط نفيس، قد يكون محاضرة أو درساً في مسجد.

(٩٣٦) الفتاوى/محمد متولي الشعراوي ١ – ٤١٩/١٠ – ٤٢٠

بالزنوج ويشكلون ١٥٪ من السكان، ثم جماعة الأقزام ونسبتهم ضئيلة.

يشكل المسلمون عدداً لا يستهان به يصل إلى مليون ونصف مليون شخص.

دخل الإسلام ((بوروندي)) عبر هجرات التجار ورجال الدعوة الذين انطلقوا من شرق إفريقيا حيث كانت قوافل الدعاة والتجار تنطلق بين الساحل والداخل، وازدهرت الدعوة الإسلامية في ((بوروندي)) في عهد سلاطين زنجبار.

وقد أقام هؤلاء مراكز دائمة داخل شرق ووسط إفريقيا كان منها ((طابورا)) في تنزانيا.



آلاف الجثث في أسوء صراع قبلي في بوروندي ورواندا

استخدم المسلمون سفن الصيد في بحيرة ((تنجانيقا)) حتى وصلوا إلى ((روضح)) في ((بوروندي))، ونشطوا في مجال الدعوة في هذه المنطقة بعد أن عقدوا معاهدات مع أمراء المنطقة.

في أعقاب الحرب العالمية تولت ((بلجيكا)) أمور ((بوروندي))، وواجه المسلمون تحدياً قاسياً حيث عزلوهم عن المناطق الأخرى وسلبت أملاكهم وأعطيت للبعثات التنصيرية. ورفض المسلمون إرسال أبنائهم إلى مدارس هذه البعثات، وفضلوا التخلف على تلقي العلم على أيدي المنصرين. وقد أثر هذا الوضع في المستوى الاقتصادي للمسلمين.

يتركز وجود المسلمين في العاصمة ((بوجومبودا))، كما ينتشرون في مناطق قبائل ((الهوتو)). وحوالي

ربع هذه القبائل التي تشكل غالبية السكان من المسلمين. وتصل نسبة المسلمين في ((بوروندي)) من قبائل ((الهوتو)) إلى ٢٤٪، وبين قبائل ((التوتسي)) ١١%.

نشط المسلمون واستطاعوا تكوين العديد من الهيئات والجمعيات الإسلامية وأبرزها الجمعية الإسلامية التي تأسست عام ١٩٤٣ م، وأيضاً الجمعية الإفريقية ((إسمابو)) والجمعية العربية الإسلامية ((إمابو)). وفي العاصمة ((بوجومبودا)) سبعة مساجد.

وفي أحداث الصراع المؤلمة التي حدثت نتيجة الصراع القبلي، قتل من المسلمين عشرون ألفاً، وكانت الدوافع قبلية وليست دينية [٩٣٧].

(٩٧٥) ألفاظ نادرة في التعديل والتجريح

من الألفاظ أو المصطلحات النادرة التي استعملها المحدِّثون في توثيق وتعديل الرواة قولهم: يُستسقى بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره، ياقوتة بين العلماء، من معادن الصدق، من لم تر عيناي مثله، فارس في الحديث، هل العلماء إلا شعبة من شعبة، قبَّان الحديث، جبل العلم، بندار الحديث، رأيت على حديثه النور، فحل الحديث، كان بحراً لا تكدره الدلاء [٩٣٨].

ومن ألفاظ التجريح النادرة: لا يساوي دستجة بقل، بعرة أحبُّ إليَّ منه، ليس هو من عيالنا، لا يخفى حاله على العميان، ما كان يدري أي رجليه أطول، كان يلتقط الشيوخ من السكك، آفة من الآفات، هو أكذب من حماري هذا، ظالم لنفسه، يستأهل أن يُحفر له بئر فيلقى فيها، كتب عمَّن دبَّ ودرج، طبل مخرق ليس له صوت [٩٣٩].

(٩٧٦) البوسنية الشابة

(٩٣٧) المسلمون ع ٥٣٦ (١٤١٥/١٢/١٢ هـ).

(٩٣٨) راجع: شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة أو قليلة الاستعمال/سعدي الهاشمي.- المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٣ هـ.

(٩٣٩) راجع: شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال/سعدي الهاشمي.- مكة المكرمة: مطابع الصفا، المقدمة ١٤٠٨ هـ.

فتاة بوسنية في الخامسة عشرة من عمرها.. لا تزال تلبس ثياب الطفولة، تقول بصوتها المبتل بدموع الذكريات:

أبي كان مريضاً جداً.. في بداية الحرب.. أو الغزو الصربي على أرضنا وبيوتنا، وكان يتعاطى لهذا المرض دواء يعينه على البقاء، عندما دخل الصرب... دخول الخونة إلى أحياء سراييفو.. أصبح من الصعب على والدي إحضار الدواء.. وقد حاول أكثر من مرة أن يخرج في خفية ليسعف قلبه المريض بالدواء.. حاول وخرج.. ولكنه يعود مرغماً بلا فائدة، لأن البنادق والرشاشات والقذائف تتربص بكل كائن حي في ذلك الوقت..

على مراحل.. ساءت صحة والدي.. وبدأ يفعل مرضه ما يفعل.. فتعب.. وضعف.. وسكنت أطرافه.. وأصبح ينتظر الموت على فراشه.

كنت أنا شبه ميتة وأنا أرى والدي في تلك الحالة، فقررت أن أغامر أنا.. قررت الخروج والبحث عن الدواء ولو في معسكر الصرب.. ولكن للأسف.. أقع بعد خروجي بدقائق من المنزل في قبضة مجموعة وحشية من الجند الصرب.

فرحوا بي.. وتبادلوا تقبيلي في البداية ثم استعدوا لاغتصابي.. فحاربت وناضلت ولكني فشلت.. وعندما أحسست بأنني مغتصبة لا محالة.. اقترحت عليهم أن يوفروا لأبي الدواء.. وسأكون بعد ذلك بين أيديهم!

أحدهم.. قال للمجموعة: لا بأس..

فاصطحبوني إلى سيارة يملكها الجيش الصربي.. وأخذوني إلى بناية من خمسة أدوار استولوا على ما فيها من مكاتب وشقق، وكان من ضمنها.. عيادة متكاملة لطبيب بوسني.. بعثرت في صناديق الأدوية.. فتشت على الدواء.. وكان ذلك محل فرح الجنود.. الذين كانوا في منظر بشع أسقطني فزعاً وتقززاً.. ولكنني ذكرتهم بالاتفاق.. وهو إنقاذ والدي المريض أولاً.

مرة أخرى سحبوني إلى السيارة.. وأكثرهم يعترض على الذهاب.. حيث اقترح أحدهم أن أبقى أنا.. ويذهب أحدهم ليعطي الدواء لأبي.. فرفضت وتوسلت لهم.. بالذهاب إلى هناك.. متحججة بصعوبة الوصول إلى منزلنا دون أن أكون أنا معهم.

تحركت بنا السيارة وبدأت أطرافي تتجمد.. وأحاسيسي تتبلد، وكنت والله أعلم أخطط للانتحار

فور تسليم الدواء لوالدي.. وصلت إلى المنزل.. وخطواتهم تسبقني..؟

والدي المسكين.. نهض متثاقلاً.. يريد مجابهة رشاشاتهم بسكين عجوز، فغضبوا منه ودفعوه بقوة إلى قاع السلالم.

انتظرت من أبي أن ينهض ثانية.. كي أعطيه الدواء.. ولكنه لم ينهض إلى الآن.

لقد مات أبي.. موتة الشجعان.. ركضت إليه.. وارتميت في حضنه، والجنود يصرخون ويلكزونني بأطراف أسلحتهم..

قال أكثرهم حماساً لفكرة اغتصابي:

هيا.. انهضي الآن.. والدك قد مات.. والأحياء أولى بك.. هيا بسرعة.. وإلا قتلناك أنت أيضاً؟

ولماذا يقتلونني هم..؟

قلت هذا في نفسي.. وسحبت السكين من كف أبي الميت.. وأخذت أضرب صدري بتلك السكين مرة ومرتين.. حتى سال دمي.. على صدري.. ولطخني، ففزع الجنود، وكرهوا أن يغتصبوا جسداً مشوهاً، قد لوثته الدماء.

رحلوا بعد أن ركلوني بأقدامهم.. وللأسف أفرغوا جام غضبهم في والدتي التي ظهرت للتو.. طرحوها أرضاً برصاصتين. أسقطت المخ من جوف رأسها. فاجتمعنا.. أنا وأبي وأمي.. على مائدة الدماء.. ولم أستيقظ بعد يومين إلا في بيت طبيبة بوسنية كان الجيش البوسني الباسل قد حملني إليها بعد أن جاء راكضاً فور سماع طلقات الرصاص [٩٤٠].

(٩٧٧) الدياثة

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ((ثلاثة قد حرَّم الله عليهم الجنة: مدمن خمر، والعاق، والديوث الذي يُقِر في أهله الخبث)) [٩٤١].

ومن صور الدياثة في عصرنا: الإغضاء عن البنت أو المرأة في البيت وهي تتصل بالرجل الأجنبي

---

(٩٤٠) المدينة ع ١١٧٠٠ (١٤١٥/١١/١٨ هـ).

(٩٤١) رواه الإمام أحمد ٦٩/٢، وهو في صحيح الجامع ٣٠٤٧.

يحادثها وتحادثه بما يسمى بالمغازلات، وأن يرضى بخلوة إحدى نساء بيته مع رجل أجنبي، وكذا تركُ إحدى النساء من أهل البيت تركب بمفردها مع أجنبي كالسائق ونحوه، وأن يرضى بخروجهن دون حجاب شرعي، يتفرج عليهن الغادي والرائح، وكذا جلبُ الأفلام أو المجلات التي تنشر الفساد والمجون وإدخالها البيت [(٩٤٢)].

(٩٧٨) أطول شعر

أمريكية فازت بجائزة أطول شعر في مسابقة أقيمت في ولاية الينوى، حيث بلغ طول شعرها ٣,٥ متر. وعندما سئلت عن كيفية تمشيط شعرها قالت إن زوجها يساعدها في ذلك في أيام إجازاته [(٩٤٣)].



(٩٧٩) الجاكيت أم النصفية؟

(٩٤٢) محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها /محمد صالح المنجد ص ٤٦.

(٩٤٣) الأهرام ع ٣٧١٣٣ (١٤٠٨/١٢/٢٤ هـ).

كثيراً ما ترد كلمة ((النصفية)) في كتب التراث، وهو الثوب الذي يغطي نصف الجسد، وهو ما يقال له في الألفاظ الدخيلة ((جاكت)) أو ((جاكتة)) للرجال، وبلوز أو بلوزة للسيدات.
والأولى بلا ريب أن يستعمل هذا اللفظ الفصيح بدل الدخيل أو المعرب [٩٤٤].

(٩٨٠) وحام الحوامل

نادراً ما تقتنع امرأة حامل بحملها ما لم يصاحبه أعراض الوحم.. بل إن ارتباط الحمل بتلك الأعراض لدى البعض يشكل أساساً ثابتاً لا بديل له ومميزاً لتلك الفترة لدى كل امرأة.. وتختلف أشكال الوحم من امرأة إلى أخرى وتتباين حدتها ودرجة تأثيرها.. إلا أنها تلتقي جميعها في أمور غريبة وغير مألوفة تحدث لكثير من الحوامل، ربما ضايقتها أو ضايقت من حولها قليلاً، بيد أنها في النهاية تشكل ذكرى جميلة لا تنساها كل من خاضت التجربة..
تقول طبيبة نساء وولادة بأن الوحم ناحية بيولوجية طبيعية تنشأ مع الحمل، وتختلف شدته من حامل لأخرى.. وهي حالة تبدأ بعد شهر واحد من حدوث الحمل، وقد تستمر مع الحامل إلى تحرك الجنين في نهاية الشهر الرابع، وهي الفترة التي تظهر فيها الأعراض الودية بين الأم والجنين.
تقول: إن بعض الحوامل يشعرن بتلك الحالة وأخريات لا يشعرن بها إطلاقاً، وأنها قد تستمر مع بعض الحوامل شهوراً عديدة، وقد تصل شدتها معهن إلى الحاجة للبقاء بالمستشفى واستخدام التغذية الوريدية لهن نظراً لكراهيتهن للطعام بأنواعه..
ولعل من أغرب حالات الوحام التي تصيب الحامل اشتهاءها لأكل أشياء غريبة ومضرة، من مثل الطين أو التراب أو قضم الصابون مما يكون له تأثير مرضي يتفاوت في شدته على الحامل التي لا تقاوم تلك الرغبة الغريبة التي تسمى طبياً (الوحام الشاذ)..
أما عن الحالات التي تكره فيها الحامل منزلها أو زوجها أو أولادها فكلها حالات طبيعية نتجت عن تغيرات فسيولوجية لدى الحامل لا بد أن تنعكس على تعاملها مع الآخرين، وهي لا تستدعي تحويل الحامل إلى اختصاصي نفسي، فهي حالة طبيعية تزول بتقدم الحمل، وليس لها

(٩٤٤) مجلة مجمع الفقه العربية (مصر) جـ ٦٢ (رمضان ١٤٠٨ هـ) ص ١٠٨ بقلم عبد السلام هارون.

أي ارتباط بتوافق الزوجة مع زوجها أو عدم توافقها معه، لأنه حتى العلاقات الجيدة جداً بين الزوجين لا تنفي حدوث ذلك النفور الوقتي بينهما والذي يتطلب من الزوج التفهم ومراعاة ما تمر به زوجته، وأنه لا تأثير مستقبلي له على علاقتهما وإنما هي مرحلة طبيعية سوف تمر بسلام.

وعلى أية حال فإن الوحام ظاهرة طبيعية بيولوجية علاجها يكون بالإقناع حتى لا تزداد الحالة سوءاً، مع مراعاة أنها حالة تزول بتقدم الحمل.. وليس لها أي علاج إلا أدوية تخفيف في الحالات الشديدة [٩٤٥].

(٩٨١) التربية بالملاحظة

المقصود بالتربية بالملاحظة: ملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي، والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربيته الجسمية وتحصيله العلمي..

وهناك أحاديث شريفة تبين مسؤولية الرجل والمرأة، وطلب التأديب والتعليم من قبلهما.. أليس معنى هذا أن يلحظ المربي الولد، ويلاحقه، ويلزم أدبه، ويراقب حركاته وسكناته.. حتى إذا أهمل حقاً أرشده إليه، وإذا قصر في واجب حضَّه عليه، وإذا رأى منكراً نهاه عنه، وإذا فعل معروفاً شكر له صنيعه؟

ويعد هذا الأسلوب في التربية من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن المتكامل، الذي تدفعه إلى أن ينهض بمسؤولياته، ويضطلع بواجباته على أكمل وجه وأنبل معنى [٩٤٦].

(٩٨٢) الفتور

وردت أحاديث نبوية كريمة تدل على أن الفتور مما يصاب به السائرون إلى الله، من العباد

---

(٩٤٥) الرياض ع ٩٧٩٥ (١٩/١١/٤١٥ هـ).

(٩٤٦) تربية الأولاد في الإسلام/عبد الله ناصح علوان.- ط ٣، مزيدة مصححة مفهرسة.- بيروت: دار السلام، ١٤٠١ هـ، ٢/٧٢٧ - ٧٢٨.

وطلاب العلم والدعاة وغيرهم.

وقد استعاذ الرسول ﷺ من الفتور في عدة أحاديث، ورد فيها استعاذته من العجز والكسل، كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، قوله ﷺ : ((اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم)).

ومن أهم مظاهر الفتور: التكاسل عن العبادات والطاعات، الشعور بقسوة القلب وخشونته، التعود على المعاصي والذنوب، عدم استشعار المسؤولية الملقاة على عاتقه، انفصام عرى الأخوة بين المتحابين، الاهتمام بالدنيا والانشغال بها عن الدين.. كثرة الكلام دون عمل يفيد الأمة وينفع الأجيال، الغلو في الاهتمام بالنفس، انطفاء الغيرة وضعف جذوة الإيمان وعدم الغضب إذا انتهكت محارم الله، وكذلك: ضياع الوقت وعدم الإفادة منه، عدم الاستعداد للالتزام بشيء والتهرب من كل عمل جدي، الفوضوية في العمل، فلا هدف محدد، ولا عمل متقن.. خداع النفس بالانشغال وهو فارغ، وبالعمل وهو عاطل، النقد لكل عمل إيجابي تنصلاً من المشاركة والعمل، التسويف والتأجيل وكثرة الأماني وأحلام اليقظة [٩٤٧].

(٩٨٣) لحم الخنزير يهدد النمساويين

أعلنت رابطة أطباء النمسا أن عدد السكان هناك من الذين يميلون إلى السمنة أكثر من رشاقة الأجسام، وأن نصف الوفيات في النمسا بين النساء تعود إلى الأزمات القلبية وأمراض الشريان التاجي، بسبب كثرة تناول لحوم الخنزير التي يفضلها النمساويون، على الرغم من خطورتها على الصحة العامة! [٩٤٨]

(٩٨٤) تميُّز بعض الدول الإسلامية

---

(٩٤٧) اقرأ هذا، وأسباب الفتور، وسبل الوقاية والعلاج منه في الكتاب القيم: الفتور../ناصر سليمان العمر.- الرياض: دار الوطن، ١٤١٤ هـ.

(٩٤٨) منار الإسلام (الإمارات) س ١٣ ع ٢ (صفر ١٤٠٨ هـ) ص ١٢٩.

* أندونيسيا: الدولة الأولى في إنتاج الأرز في العالم الإسلامي.

*الباكستان: ثاني دولة في إنتاج القطن والقمح في العالم الإسلامي.

*بنغلاديش: ثاني دولة في إنتاج الأرز في العالم الإسلامي والأولى في إنتاج الجوت في العالم.

*نيجيريا: الدولة الأولى في العالم الإسلامي في إنتاج الكاكاو والفول السوداني والقصدير.

*تركيا: الدولة الأولى في العالم الإسلامي في إنتاج القمح والسكر والكروم.

*السودان: الدولة الأولى في إنتاج الصمغ العربي في العالم.

*الجزائر: ثاني دولة في إنتاج الزيتون في العالم الإسلامي.

*تونس: الدولة الأولى في إنتاج الزيتون في العالم الإسلامي.

*العراق: الدولة الأولى في إنتاج التمور في العالم (١٥ مليون شجرة نخيل).

*ماليزيا: الدولة الأولى في إنتاج القصدير في العالم الإسلامي.

*السعودية: الدولة الأولى في إنتاج النفط في العالم.

*عدد السكان: في العالم الإسلامي ١٠٨٩٧٦٣٠٠٠ نسمة.

مساحة العالم الإسلامي ٢٧٣٨٥١٦٩ كم ٢ .

*احتياطي النفط: في العالم الإسلامي ٤٣٢,٩٨٦ مليار برميل.

*الثروة الحيوانية: في العالم لإسلامي ٥٠٩,٣٦ مليون رأس.

*الثروة السمكية: في العالم الإسلامي ٦,٢٠٥ مليون طن متري.

*إنتاج الكهرباء: في العالم الإسلامي ٣٢٣,٠٣٢ مليار كيلواط/سنة.

*الصادرات في العالم الإسلامي ١٧٨,٣٠٥ مليار دولار.

*الواردات في العالم الإسلامي ١٧٥,١٩٥ مليار دولا.

*استهلاك الطاقة للفرد ٣٨٨,١ كيلواط/شخص/سنة.

*الواردات: ١٦٠,٧ دولار/شخص/سنة.

الصادرات: ١٦٣,٥ دولار/شخص/سنة.

*أطول نهر في العالم الإسلامي هو نهر النيل ٦٦٩٥ كم.

*أكبر بحيرة في العالم الإسلامي هي بحر قزوين ٤٣٨,٥ ألف كم ٢ .

*أعمق نقطة مياه في البحار في العالم الإسلامي هي جنوبي جزيرة جاوه ٧٤٨٠ م تحت مستوى سطح البحر.

*أعلى قمة جبل في العالم الإسلامي هي قمة (ك ٢ (K2 وارتفاعاً (٨٨٤٨) م وتقع في شمال شرق باكستان.

*أخفض بقعة أرض طبيعية في العالم (البحر الميت) ويقع بين الأردن وفلسطين. وينخفض إلى مستوى (٤٠٦) م تحت سطح البحر.

*أكبر الدول الإسلامية مساحة هي السودان ٢,٥٠٥,٨١٣ كم ٢ .

*أكثر الدول الإسلامية سكاناً هي أندونيسيا، حيث يبلغ عدد سكانها ١٩١,٢٢٦ مليون نسمة.

*أصغر الدول الإسلامية مساحة هي دولة المالديف، حيث تبلغ مساحتها ٢٩٨ كم ٢ .

*أقل الدول الإسلامية سكاناً هي دولة المالديف ٢١٩ ألف نسمة [٩٤٩].

(٩٨٥) المِشْنا

هي مجموعة من الشرائع اليهودية المروية على الألسنة، والتي كان اليهود – وما يزالون – يعتبرونها مصدراً من مصادر التشريع، يأتي في المقام الثاني بعد التوراة. وتنقسم إلى ستة أقسام، يتضمن كل منها أبواباً فرعية، وهي:

- كتاب ((زراعيم)) أي البذور، أو الإنتاج الزراعي.
- كتاب ((مُوْعِدْ)) أي العيد.
- كتاب ((ناشِيمْ)) أي النساء.
- كتاب ((نزِيقين)) أي الأضرار.
- كتاب ((قُدَّاشيم)) أي المقدسات.

(٩٤٩) موسوعة العالم الإسلامي/ مشهور حسن حمود، حسن أبو سمور، عمر محمد العرموني.– عمان: وكالة النعيم للإعلان والطباعة، ١٤١٤ هـ، ص ٤٣٤.

- كتاب ((طَهَارُوت)) أي الطهارة [٩٥٠].

(٩٨٦) اشتعال سبعة أشخاص من الداخل!

انفجر سبعة أشخاص كانوا على مائدة طعام عامرة ولقوا حتفهم عندما اشتعل أحدهم لهباً، بشكل تلقائي، وانتقلت النار للستة الآخرين بالدور، وأحرقتهم واحداً تلو الآخر في تفاعل تسلسلي غريب للغاية.

ويصف العلماء هذه الحادثة بأنها الأولى من نوعها في التاريخ. وقال عالم الكيمياء الفرنسي المرموق ((جاكويس ميلونتا)): (يوجد في كل أنحاء العالم نحو عشرين حادثة احتراق تلقائي بشري، غير أنه لم تسجل حادثة مطلقاً من قبل انتقلت فيها مثل هذه الظاهرة من شخص لآخر).

ورأى الناجي الوحيد من المجموعة ويدعى ((إيف جيغو)) الحادثة المرعبة بأم عينيه عندما عاد إلى طاولة المائدة من الحمام في الوقت الذي بدأ فيه أولى الضحايا وتدعى ماري دي كالدرس تشتعل لهيباً.

وقال جيغو متذكراً: (كان الجميع يضحكون وهم ملتفون حول المائدة يقضون وقتاً ممتعاً، ولم تكن هناك شموع أو مصدر للحرارة أو نار في أي مكان بالقرب منهم، ولكن عندما أصبحت في منتصف الطريق إلى غرفة الطعام متجهاً إليهم شاهدت دخاناً ينبعث من أذني وفم وأنف ماري).

ومضى جيغو قائلاً: أصبحت عيناها واسعتين جداً وأضحت كأنها نوع من المتفجرات، واندلعت النار من داخل جسمها وبدأت في التهامها.

وقال جيغو البالغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً: (رأيت خيطاً رقيقاً من النار ينطلق ويضرب جورجز كاسبون.. وكأنما قام مغناطيس بطريقة ما يجذب اللهب عبر المائدة).

وأردف قائلاً: (يبدو أن تيار اللهيب أقدح رد الفعل لدى جورجز واشتعل هو أيضاً محترقاً من مصدر غريب في داخله).

وشاهد جيغو في فزع رهيب ذلك المنظر ووميضاً نحيلاً من النار ينتقل بسرعة من شخص لآخر

---

(٩٥٠) الفكر الديني اليهودي: أطواره ومذاهبه/حسن ظاظا.- دمشق: دار القلم، ١٤٠٧ هـ، ص ٦٦ - ٦٨.

في الطاولة مفجراً على التوالي كل الضيوف السبعة على مائدة الطعام، بما فيهم زوجة جيغو.

وقال د. ميلونتا: (كالعادة في هذه الحوادث لا يحترق أي شيء آخر، ونجت كل قطع الأثاث من الحريق، بما فيها غطاء الطاولة المصنوع من قماش البوليستر القابل للاشتعال).

وبعد انتهاء تلك الحادثة الغريبة عثر رجال إطفاء الحريق فقط على أكوام رماد صغيرة للأشخاص السبعة والكل في مقعده!

ومضى الباحث الفرنسي الذائع الصيت موضحاً ذلك الأمر بقوله: توجد حوادث لاحتراق تلقائي لأكثر من شخص في الوقت نفسه بما فيها حادثة زوجين بلجيكيين كانا يتهامسان في مجمع تجاري.

لكنه استدرك قائلاً: لم يحدث ألبتة في حوادث رد الفعل التسلسلي أن حدث مثل هذا الشيء [(٩٥١)].

(٩٨٧) أول صحيفة للمكفوفين

أصدرت جمعية المكفوفين في هونج كونج أول صحيفة للمكفوفين، واسم الصحيفة ((ساوث تشاينا)).

ويحتوي العدد الأول على ١٥ مقال من سبعة آلاف كلمة (صدرت عام ١٩٩١م) [(٩٥٢)].

(٩٨٨) الأمراض في الحج

يمكن تلخيص أهم المشكلات الصحية للحج في خمسة محاور:

أولاً: الإجهاد الحراري وضربات الشمس.

ثانياً: النزلات المعوية.

ثالثاً: التهابات الشعب الهوائية.

---

(٩٥١) العالم الإسلامي ع ١٣٩٩ (٢٦/١٠/١٤١٥ هـ).

(٩٥٢) التذكرة في أحداث القرن العشرين/مبارك البرّاك.- القاهرة: دار السلام، ١٤١٥ هـ، ص ١٠٥.

رابعاً: الأمراض المزمنة.

خامساً: الحوادث.

وبالنسبة للأمر الأول يُنصح الحجاج بالراحة داخل الخيام المخصصة لإقاماتهم وعدم التجول في الشوارع وبين المخيمات، خاصة وقت ارتفاع درجة الحرارة، وإذا كان ولا بد من ذلك فليكن لفترة قصيرة جداً لا تتعدى الدقائق، ويستخدم الشمسيات (المظلات) البيضاء، ويستغرب من الحجاج الذين يستخدمون الشمسيات السوداء فضررها أكثر من نفعها. كذلك شرب السوائل قدر المستطاع، لأن الإجهاد الحراري يصاحبه قلة سوائل الجسم.

المحور الثاني وهو النزلات المعوية، وتختلف درجاتها من إسهال خفيف إلى إسهال واستفراغ، وقد تصل إلى مرحلة التنويم بالمستشفى، وإعطاء محاليل ومضادات حيوية وخافض للحرارة، ولتجنب ذلك يجب على الحجاج الابتعاد عن المأكولات الدسمة والمطبوخة داخل المخيمات.

وأفضل ما يمكن عمله هو شرب العصيرات المعلبة والمأكولات المغلفة والجاهزة وغسل الفواكه جيداً لتفادي النزلات المعوية.

وبالنسبة لالتهاب الشعب الهوائية، فإن أهم عرض يشكو منه المرضى هو ارتفاع في درجة الحرارة ((وكحة)) وهبوط عام.

وقد يصاحبه تغيير في الصوت وبلغم.

وهناك نسبة كبيرة من الحجاج يصابون بالتهابات الشعب الهوائية وذلك لقلة المناعة وعدم وجود وعي صحي جيد، وتأتي قلة المناعة من المجهود المبذول بدون أي داع قبل التجول والمشي لمسافات طويلة، وكذلك تجمعات أعداد كبيرة من الحجاج في مكان ضيق وبذلك تنتقل العدوى بسهولة. أضف إلى ذلك عدم شرب سوائل كافية وقلة فيتامين (ج) الضروري للنشاط اليومي وتقوية المناعة، وينصح الحجاج بأخذ أقراص فيتامين (ج) قرص يومياً أو استبداله بعصير البرتقال والليمون الطازج.

ومن المشكلات الصحية الكثيرة في فترة الحج الأمراض المزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر وأمراض الكلى والقلب والصرع وغيرها، فتجد الحاج قد نسي الدواء في منزله وكأن الحج فترة إجازة من الدواء، لا يتذكر ذلك إلا بعد يوم أو يومين، وقد تحدث مضاعفات كبيرة نتيجة

ذلك، وهو لا يعرف اسم الدواء.

وينصح الحاج هنا باتباع التعليمات السابقة وعدم ترك الأدوية التي تعودوا على تناولها قبل الحج.

أما بالنسبة للحوادث، فإن السبب الأهم فيها هو الحاج نفسه، فتجده يسير في الطرقات بدون أي مبالاة أو انتباه، أو أنه يرقد فوق الأرصفة وتحت الجسور وأماكن سير المركبات معرضاً حياته للخطر. وتجد أعداداً كبيرة من الحجاج فوق المركبات والحافلات يتعلقون بها معرضين حياتهم لحوادث قد تصل بعضها إلى إعاقة مستديمة أو وفيات.

وتقوم التوعية الصحية بدور مهم في الوقاية لأكثر من ثمانين بالمائة من أمراض ومشكلات الحج الصحية إن شاء الله (٩٥٣).

(٩٨٩) من مظاهر التقصير والخطأ في تربية الأولاد

تنشئة الأولاد على الجبن والخوف والهلع، تربيتهم على التهور وسلاطة اللسان، تربيتهم على الميوعة والفوضى وتعويدهم على الترف والنعيم والبذخ، بسط اليد للأولاد، إعطاؤهم ما يريدون إذا بكوا وخاصة الصغار، شراء السيارات لهم وهم صغار، الشدة والقسوة عليهم أكثر من اللازم، شدة التقتير عليهم، حرمانهم من العطف والشفقة والحنان، الاهتمام بالمظاهر فحسب، المبالغة في إحسان الظن بالأولاد، المبالغة في إساءة الظن بهم، التفريق بينهم، ترك المبادرة في تزويج الأبناء مع الحاجة والقدرة، تأخير تزويج البنات والمتاجرة بهن، تزويج البنات بغير الأكفاء، التسخط من البنات، تسمية الأولاد بأسماء سيئة، المكث طويلاً خارج المنزل، الدعاء على الأولاد، تربيتهم على سفاسف الأمور وسيء العبارات ومرذول الأخلاق، فعل المنكرات أمام الأولاد، جلب المنكرات للمنزل، كثرة المشكلات بين الوالدين، التناقض، ترك البنات يذهبن للسوق بدون محرم، إهمال الهاتف وعدم مراقبته في المنزل، الغفلة عما يقرؤه الأولاد، احتقار الأولاد وقلة تشجيعهم، تربيتهم على عدم تحمل المسؤولية، عدم إعطائهم فرصة للتصحيح، سوء الفهم لنفسية الأولاد وطبائعهم، عدم تقدير المراحل التي يمرُّ بها الولد حتى يصبح رجلاً، الشماتة بالمبتلين، قلة الاهتمام

---

(٩٥٣) المدينة ع ١١٧١١ (١٤١٥/١١/٢٩ هـ) وع ١١٧١٨ (١٤١٥/١٢/٧ هـ) بقلم عبد الله صائم الدهر.

باختيار مدارس الأولاد، إرسالهم للمدارس الأجنبية، قلة التعاون مع مدارس الأولاد، الدفاع عن الولد بحضرته [٩٥٤].

(٩٩٠) مقارنة بين العلم والمال

عقد ابن القيم – رحمه الله – مقارنة بين العلم والمال.. وأورد ما يفيد تفضيل الأول على الثاني من عدة وجوه، أهمها:

*أنّ العلمَ ميراثُ الأنبياءِ. والمالُ ميراثُ الملوك والأغنياء.

*أنَّ العلمَ يَحْرُسُ صاحبه. وصاحب المال يحرس ماله.

*أنّ العلم يزداد بالبذل والعطاء. والمال تُذْهِبُهُ النفقاتُ – عدا الصَّداقة –.

*أنّ العلم يرافق صاحبه حتى في قبره. والمالُ يفارقُهُ بعد موته، إلا ما كان من صدقة جارية.

*أن العلم يحكم على المال، فالعلم حاكمٌ، والمال محكوم عليه.

*أنّ المال يحصل للبَرّ والفاجر، والمسلم والكافر، أما العلم النافع فلا يحصل إلا للمؤمن.

*أن العالِم يحتاج إليه الملوك ومَن دونهم. وصاحب المال يحتاج إليه أهل العدم والفاقة والحاجة.

*أنّ صاحب المال قد يصبح معدماً فقيراً بين عشيّة وضُحَاها، والعلمُ لا يُخشى عليه الفناءُ، إلاّ بتفريط صاحبه.

*أنّ المال يُعبِّدُ الإنسان للدنيا، والعلم يدعُوه لعبادة ربِّه.

*أنّ المال قد يكونُ سبباً في هلاك صاحبه، فكم اختطف من الأغنياء بسبب مالهم!! أمّا العلمُ ففيه حياةٌ لصاحبه، حتى بعد موته.

*سعادةُ العلمِ دائمةٌ، وسعادة المال زائلة.

*أن العالِم قدرُهُ وقيمتُهُ في ذاتِهِ. أما الغنيُّ فقيمَتُهُ في ماله.

*أن الغني يدعو الناس بماله إلى الدنيا. والعالِم يدعو الناس بعلمه إلى الآخرة.

---

(٩٥٤) التقصير في تربية الأولاد: المظاهر، سبل الوقاية والعلاج/محمد بن إبراهيم الحمد.– الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٥ هـ.– (سلسلة أخطاء في السلوك والتعامل؛ ٣) ص ٩٣ – ٩٥.

(٩٩١) ابن فرناس أم الجوهري؟

المعروف أن عباس بن فرناس هو أول من حاول الطيران، ثم وقع فمات سنة ٢٧٤هـ-..

لكن ورد في الأعلام للزركلي أن إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هـ، هو أول من حاول الطيران. فقد صنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: لقد صنعت ما لم أُسبق إليه وسأطير الساعة!

فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبط الجناحين، ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط إلى الأرض قتيلاً!

وهو لغوي، من الأئمة. وخطُّه يُذكر مع خط ابن مقلة.

أشهر كتبه ((الصحاح)) أربعة مجلدات. أصله من فاراب، ودخل العراق صغيراً، وسار إلى الحجاز، فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور [٩٥٥].

قلت: وبالمقارنة بين سنتي الوفاة يتبين القول الصحيح.

(٩٩٢) آسيا الوسطى.. أم آسيا الداخلية؟

آسيا الوسطى مصطلح جغرافي يطلق على الأراضي الجافة التي تقع بعيداً عن البحار والمحيطات في وسط قارة آسيا، ومع ظهوره في القرن التاسع عشر الميلادي حدد المستشرق الألماني ألكساندر فون همبولت أبعادها الطبيعية، حيث عين موقعها ما بين بحر قزوين غرباً وجبال فينكان في غرب منشوريا شرقاً، ومن جبال التاي شمالاً إلى جبال هملايا جنوباً. ولكن هذا الاصطلاح الجغرافي لاقى اعتراضاً وتعديلاً بسبب قصور مدلوله، إذ أضيفت عوامل حضارية وتاريخية وقومية إلى جانب العوامل المناخية والطبيعية والنباتية التي كانت ذات أثر ملموس في حياة سكانها منذ فجر التاريخ.

وقد فصل جوانبها البروفيسور دنيس سينيور معللاً أهمية تسميتها ((آسيا الداخلية)) ويرى

---

(٩٥٥) الأعلام ٣٠٩/١ (ط ٢).

المستشرق الأمريكي أوين لايتمور أن اسم آسيا الداخلية أكثر شمولاً، لأنه يضم مجموعة من البلدان والأراضي والمقاطعات التي لا تطل على البحار مثل سنكيانغ (تركستان الشرقية) والتبت وبعض الدول الصغيرة على حدود الهند وأفغانستان وجمهوريات الاتحاد السوفيتي الآسيوية وجمهورية منغوليا الشعبية وأراضي منغوليا الداخلية في الصين، وكذلك بعض المناطق والأقطار مثل إيران ومقاطعات منشوريا في الصين التي تشرف على البحار ولكنها ذات روابط قوية مع آسيا الداخلية، وفي توضيح البروفيسور دنيس سينيور أن مفهوم آسيا الداخلية الحضاري يشمل أيضاً شمال الهند وسيبيريا وشرق أوروبا، وهي في جملتها الأراضي التي كانت مسرحاً لأحداث شعوب التاي – أورال في آسيا وشرق أوروبا.

وهكذا فإن علماء التاريخ والحضارة يستعملون اسم آسيا الداخلية بمفهوم حضاري، وأساسه حضارة الترك الذين عاشوا في مركز هذا الإقليم الشاسع الذي يقول عنه ((مالفورد ماكيندر)) المحور الجغرافي للتاريخ، لكن رجال السياسة يؤكدون مناسبة استخدام مصطلح آسيا الوسطى ويقسمونها عادة إلى قسمين هما:

1- آسيا الوسطى السوفياتية، وتضم جمهوريات أوزبكستان، قيرغزستان، تاجيكستان، تركمانستان، وقازاقستان.

2- آسيا الوسطى الصينية، وتضم تركستان الشرقية (سنكيانغ) التبت – منغوليا الداخلية – تبتغ شيا – جنغهاي – كاسو.

بالإضافة إلى هذا فهناك جمهورية منغوليا في الشمال وكشمير وأفغانستان في الجنوب تدخل ضمن إطار آسيا الوسطى.[٩٥٦].

(٩٩٣) شروط الدعوات المستجابة

١- الإخلاص. قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾[٩٥٧]

---

(٩٥٦) باختصار عن جريدة العالم الإسلامي ع ١٣٩٦ (١٤١٥/٩/٢١ هـ) بقلم رحمة الله عناية الله.

(٩٥٧) سورة البينة: الآية ٥.

2- عدم الاستعجال. قال عليه الصلاة والسلام: ((لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل)).

قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟

قال: ((يقول: قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم أر يستجب لي، فيستحسر [(٩٥٨)] عند ذلك ويَدَع الدعاء)) [(٩٥٩)].

3- الدعاء بالخير. للحديث السابق.

4- اليقين وحضور القلب. قال عليه الصلاة والسلام: ((ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ)) [(٩٦٠)].

5- إطابة المأكل. قال عليه الصلاة والسلام: ((أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.. ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمدُّ يديه إلى السماء: يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذِّي بالحرام، فأنَّى يستجاب لذلك))؟ [(٩٦١)]

(٩٩٤) الفاصولياء تقوي القلب

أثبتت الأبحاث أن الفاصوليا الخضراء بها مادة تسمى ((أينوزيت)) تقوي القلب وتنشطه، كما ثبت أنها تجدد كرات الدم البيضاء، ومفيدة في حالات نقص المواد الحيوية من الجسم والنقاهة والإعياء وبطء النمو وسوء الهضم وارتفاع ضغط الدم، ومهدئة للأعصاب ومدرة للبول ومقوية للكبد والبنكرياس، وبها فيتامينات أ، ب، ج، وأملاح الكالسيوم والفسفور، أما الفاصوليا الجافة فتحتوي على البوتاسيوم والحديد والبروتين وغنية بالكربوهيدرات، ومفيدة للرياضيين وأصحاب الأعمال الشاقة، ويمنع تناولها في حالة الإصابة بالسمنة وأمراض الكبد والجهاز الهضمي والحوامل

---

(٩٥٨) أي ينقطع.

(٩٥٩) أخرجه مسلم (صحيح مسلم بشرح النووي ٥٢/١٧).

(٩٦٠) حسن بشواهده. أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٤٥) والحاكم ٤٩٣/١. انظر تخريجه في «النبذ المستطابة في الدعوات المستجابة»/سليم بن عيد الهلالي ص ٢٣ الهامش.

(٩٦١) أخرجه مسلم (صحيح مسلم بشرح النووي ١٠٠/٧).

والأطفال لصعوبة هضمها [٩٦٢].

(٩٩٥) أمٌّ بجوار قمامة!

عجوز تجاوزت الثمانين.. مصابة بشلل رباعي، تتحدث بصعوبة بالغة.. ذكرت محاضر الشرطة (عام ١٤١٣هـ) أنهم وجدوها على طريق (...) السريع، بجوار إحدى حاويات القمامة، فاعتقدوا أنها ميتة! وبتحويلها إلى المستشفى أكَّد الأطباء أنها ما زالت على قيد الحياة.

وتم تحويلها إلى مركز رعاية المسنين.. وبعد تحسُّن حالتها علم المركز منها أن ابنها وزوجته حملوها وألقوا بها في ذلك المكان، للتخلص من خدمتها.

وظلت العجوز بالمركز سنوات، لم يسأل عنها يوماً أحد، كما لم يبلغ شخص عن فقدانها، ولم يمكِّنها لسانها من ذكر أسماء أبنائها أو أحدهم، أو حتى القرية أو المدينة التي كانت تعيش فيها.. وبقيت كذلك حتى توفاها الله [٩٦٣]!

(٩٩٦) قارئة الفنجان

ما الحكم في قراءة الفنجان؟ وهل هو حرام أم حلال؟

أجاب الشيخ الشعراوي: يختلف القول عن قارئة الفنجان، فهناك من تدسُّ الوسطاء الذين يتصلون بشكل أو بآخر بمن يترددون عليها ليعرفوا أخبارهم وينقلوها لها، ثم تبني عليها حكايات تحدثهم بها، فينبهر المتردد عليها لمعرفتها لأخباره، وبذلك يعتقدون في صدق قولها.

ومن الجائز أيضاً أن يستولي الشيطان على قارئة الفنجان فيتشكل في الفنجان بالشكل الذي يريد، فنراها تقول: إنها ترى في الفنجان رجلاً أو طريقاً مفتوحاً أو سفراً بالطائرة أو بالباخرة، وكل هذا في مقدرة الشيطان، لأنه يستطيع أن يتمثل في أي صورة تريد. ونرى ذلك غالباً فيمن

---

(٩٦٢) أخبار اليوم ع ٢٦٣٥ (٦/١٢/١٤١٥ هـ).

(٩٦٣) أبناء يعذبون آباءهم: قصص واقعية/جمع وترتيب أحمد محمد سنان.- جدة: دار النوابغ، ١٤١٥ هـ ١/٤٣ - ٤٤ نقلاً عن جريدة عكاظ ٢٦/١١/١٤١٣ هـ.

يقرؤون الفنجان مقابل أجر، فهم يتعيشون من خداع الناس.
ولكنه يوجد من الناس من يفتح الله عليهم بأي شكل، فيجري على ألسنتهم أقوالاً لا يقصدونها، فنجدها تصدق، وهؤلاء بالطبع لا يتعيشون من هذا العمل، ولا يأخذون عليه أجراً.. والله أعلم [٩٦٤].

(٩٩٧) يريد الجنة بخمسة ملايين دولار!

عرض رجل الأعمال الأمريكي فردريك سبليديل مان من ولاية كانساس مكافأة قدرها حوالي ٥ ملايين دولار لأي شخص ينتمي لأية ديانة يمكن أن يضمن له الذهاب إلى الجنة! ذكرت ذلك صحيفة صنداي إكسبريس البريطانية.
ويسعى هذا المليونير الأمريكي باستماتة للذهاب إلى الجنة، حيث إن صحته متدهورة مع تجاوزه ٦٤ عاماً. وأوصى أولاده بأن يعقدوا جلسة تحضير أرواح بعد وفاته للتأكد من أنه قد دخل الجنة. وأمر أبناءه في حالة تأكدهم من ذهابه إلى الجحيم عن طريق جلسة تحضير الأرواح بأن يطالبوا باسترداد مبلغ المكافأة التي دفعها. كما أمرهم بالحصول على تعويضات إضافية [٩٦٥].
أهو جهل، أم غباء، أم خوف... أم؟.

(٩٩٨) معنى البقشيش

كلمة دخيلة يُقصد بها ما يُقَدَّم لمن يؤدي خدمة تافهة من صغار معاوني التجار والصناع.
وهي كلمة أعجمية بمعنى الحلوان، وأصل اللفظة تركي: من باغشيش، بمعنى الهدية النقدية.
وتعريبها ((الراشن))، وهو ما يقدَّم لتلميذ الصانع..
ولعل كلمة ((الحلوان)) أدق لفظ عربي مناسب لهذه الكلمة، وهو أن تهب لامرىء شيئاً على

---

(٩٦٤) الفتاوى: كل ما يهم المسلمون في حياته ويومه وغده/محمد متولي الشعراوي؛ أعده وعلق عليه وقدم له السيد الجميلي.- الدوحة: إدارة إحياء التراث الإسلامي، د.ت، ١ - ٣٤٥/١٠.
(٩٦٥) أخبار اليوم ع ٢٦٣٢ (١٤١٥/١١/١٥ هـ).

الشيء يفعله لك غير الأجرة، وتعني الرشوة أيضاً. وقال اللحياني: الحلوان: أجرة الدلال [٩٦٦].

(٩٩٩) ومصاحف أصغر!

سبق ذكر أصغر مصحفين في الفقرة رقم (٩)، وكان أحدهما بحجم ٣,٧٥ سم، والآخر ٤,٦ سم.

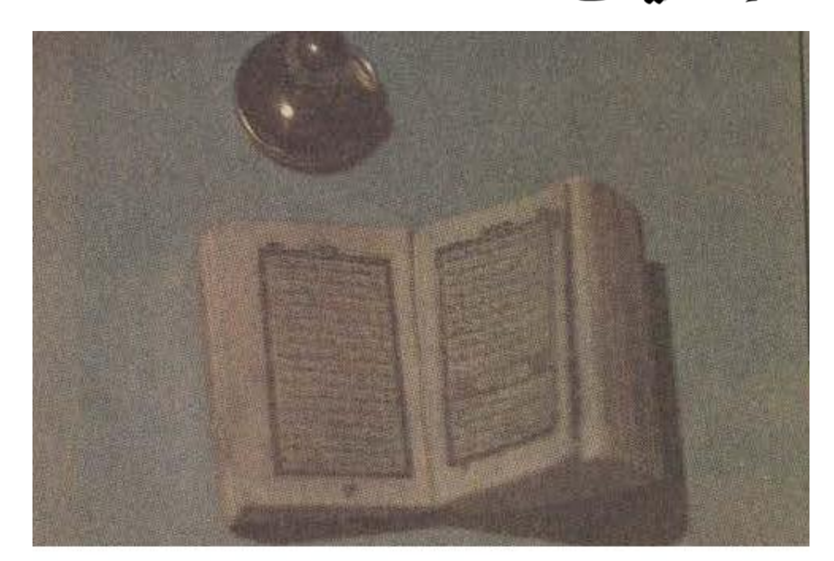
وفي هذه الفقرة يتبين أن هناك مصحفاً آخر بحجم ٣,٧٥ عند الطفل عمر صالح المسند – من المدينة المنورة – يشمل جميع سورة القرآن الكريم ومفهرساً، بالإضافة إلى دعاء ختم القرآن، ويبلغ طول المصحف ٢,٥ وعرضه ١,٥ وبعد نهاية سورة الناس يوجد عليه ختم عثماني، ويحمل على الغلاف شعار السيفين.



الطفل عمر صالح المسند

ويذكر والد الطفل عمر أن المصحف حصل عليه والده من عمان، حيث اشتراه ضمن مخطوطات المتون الستين، وأضاف أن المصحف له ١٨ سنة معه أعطاه لابنه عمر الذي يعتز بهذا المصحف ويفتخر به كثيراً.

(٩٦٦) مجلة مجمع اللغة العربية (مصر) جـ ٦٠ (رمضان ١٤٠٧ هـ) ص ١٨٣ – ١٨٤ بقلم عبد السلام هارون.



المصحف الذي يمتلكه عمر

وفي جدة أيضاً يوجد عند إدريس حسن إدريس مصحف صغير طوله ٢,٢ سم وعرضه ١,٧ سم، أي أن حجمه ٣,٧٤ سم مربع.

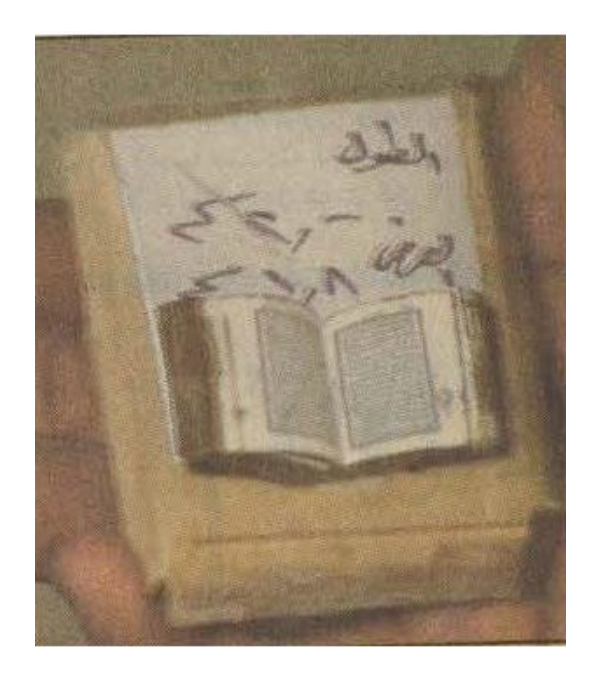


ادريس حسن ادريس



المصحف الذي يمتلكه ادريس

ثم تبين أن هناك مصحفاً أصغر من جميع ما ذكر، وصاحبه (جميل حسن زوقر) خبير بالآثار القديمة والمخطوطات، خاصة فيما يتعلق بالمصاحف الصغيرة، حيث إن لديه حوالي عشرة مصاحف من أحجام صغيرة ومختلفة.



المصحف الذي يمتلكه زوقر

قال: أما بالنسبة لأصغر مصحف فقد ورثته عن والدي وأعتقد أنه أصغر مصحف حالياً في العالم، ويصل عمره إلى أكثر من مائة عام، ويبلغ طوله (٢) سم وعرضه (١,٨) سم.
قال: وقد سافرت كثيراً، وبحثت عن المصاحف الصغيرة في عدد من الدول الإسلامية والمتاحف، فلم أجد أصغر من هذا المصحف [٩٦٧].

(١٠٠٠) خاتمة أم مقدمة؟

يقول الإمام ابن قيم الجوزية في خطبة كتابه ((طريق الهجرتين)):
فيا أيها القارئُ له، والناظرُ فيه، هذه بضاعة صاحبها المزجاة، مسوقة إليك، لك غُنْمُه، وعلى مؤلفه غُرْمُه، ولك ثمرتُه، وعليه عائدته، فإن عدمَ منك حمداً وشكراً فلا يعدم فيك عذراً، وإن أبيتَ إلا الملام، فبابُه مفتوح، وقد استأثر الله تعالى بالثناء والحمد.

(٩٦٧) المدينة ع ١١٦٩٨ (١٤١٥/١١/١٦هـ).

الفهارس العامة

فهرس الأعلام(*)

(*) الأعداد الواردة هي للأرقام المتسلسلة، وليست أرقام الصفحات.

(خ)

(غ)

الفهرس الهجائي للموضوعات(*)

(رؤوس الموضوعات)

(أ)

(*) الأعداد الواردة هي للأرقام المتسلسلة، وليست أرقام الصفحات.

خيبر: ٣٢٥.
الخيول: ١٧.

(ش)

(ص)

فهرس الموضوعات حسب الأرقام المتسلسلة


الكشكول اللطيف

